

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء التاسع

المحتوى:
كتاب المناقب

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

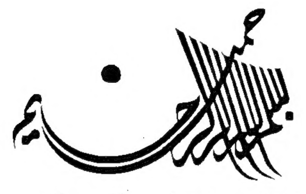


الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد: ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



٣٧ ـ كتاب المناقب

١ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيق، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٢٨٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق اسمه عبد اللَّه بن عُثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤى، شَهِدَ بدرًا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ، وأم أَبِى بَكْرٍ، أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك، وأم أم الخير دلاف، وهى أميمة بنت عبيد بن الناقد الخزاعى، وجدة أَبِى بَكْرٍ أم أَبِى قَحَافَة أمينة بنت عبد العزى بن حرثان ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب[١].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٢٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أن النَّبى ﷺ نظرَ إِلى أَبِى بَكْرٍ، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فَقَالَ: «هَذا عَتِيْقُ اللَّه مِنَ النَّارَ»، فمن يَوْمِئذٍ سمى عتيقًا، وَكَانَ قبل ذَلِكَ اسمه عبد اللَّه ابن عُثمان[٢].

رواه البزار والطبرانى بنحوه، ورجالهما ثقات.

١٤٢٩٠ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: والله إنى لفِى بيتِى ذات يَوْم ورَسُول اللَّه ﷺ فِى الفناء وأصحابه والسِّتر بينى وبينهم، إذ أقبل أَبُو بَكْر، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى عَتِيْق مِنَ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلى أَبِى بَكْرٍ»، وإن اسمه الَّذِى سماه أهله لعبد اللَّه بن عُثمان، فغلب عَلَيْهِ اسم عتيق[٣].

قُلْتُ: بعضه رواه الترمذى. **رواه أَبُو يعلى**، وَفِيهِ صالح بن موسى بن الطلحى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٨٧٨).

١٤٢٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: أسلمت أم أَبِى بَكـر، وأم عُثمـان، وأم طلحـة، وأم الزبير، وأم عبد الرحمن بن عوف، وأم عمار بن ياسر، وَإِنَّما سُمى عتيق بـن عُثمـان لحسن وجهه(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد اللَّه بن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٩٢ - وَعَنْ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: إنمـا سـمى أَبُـو بَكْـر عتيقًـا لعَتَاقَـة وجهـه، وَكَانَ اسمه عبد اللَّه بن عُثمان(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٢٩٣ - وَعَنْ القاسم بن محمد، قَالَ: سألت عَائِشَة عَنْ اسم أَبِى بَكْر، فقَـالَتْ: عبد اللَّه، فَقُلْت: إنهم يقولون: عتيق؟ فَقَالَتْ: إن أَبَا قَحَافَة كَانَ لَهُ ثلاثة، فسمى واحـدًا عَتِيقًا، وَمُعَيْتِقًا، وَمُعْتَقًا(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ قيس بن أَبِى قيس البخارى، فَإِن كَانَ ثقة، فإسناده حسن.

١٤٢٩٤ - وَعَنْ أَبِى حفص عمرو بن عَلى، أنه كَانَ يَقُولُ: كَانَ أَبُو بَكْر مَعْـروقَ الوجه، وإنما سمى عتيقًا لعَتَاقَة وجهه، وكَانَ اسمه عبد اللَّـه بـن عُثمـان، وَقَـدْ روى أن رَسُول اللَّه ﷺ سماه عتيقًا من النَّار(٤).

رواه الطبرانى، وإسناده جيد حسن.

١٤٢٩٥ - وَعَنْ حكيم بن سعد، قَالَ: سمِعْت عليًا يحلف لله أنزل اسم أَبِى بَكْـر من السَّمَاء الصِّدِّيق(٥).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٢٩٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «عُرِجَ بِى إلى السماءِ الدُّنْيا فمَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ إِلاَّ وَجَدْتُ فِيهَا اسْمِى مُحَمَّدُ رَسُـول اللَّـه، وَأَبُـو بَكْـرِ الصِّدِّيـقُ مِـنْ خَلْفِى»(٦).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٩٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٠٧).

رواه أَبُو يعلى والطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد اللَّه بن إبراهيم الغفاري، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٩٧ –وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ «لَمّا عُرِجَ بِى إِلَى السماء مَا مَرَرْتُ بِسماءٍ إِلاَّ وَجَدْتُ اسْمِى فِيهَا مَكْتُوبًا مُحَمَّدُ رَسُول اللَّه أَبُو بَكْرِ الصَّدِّيقُ»[(١)].

رواه البزار، وَفِيهِ عبد اللَّه بن إبراهيم الغفاري، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٩٨ –وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِهِ: «إِنَّ قَوْمِى لاَ يُصَدِّقُونِى، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيل: يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ الصَّدِّيقُ»[(٢)].

رواه الطبراني فِي الأوسط.

١٤٢٩٩ –وَفِى رِوَايَةٍ عِنْدَه: «إِنَّ قَوْمِى يَتَّهِمُونِى»[(٣)].

وفى أحد إسناديه أَبُو وهب، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٠٠ –وَعَنْ أم هانىء، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لما أسرى بِهِ: «إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُم»، فكذبوه، وصدقه أَبُو بَكْرٍ، فسمى يَوْمَئِذٍ الصِّدِّيق[(٤)].

رواه الطبراني وَفِيهِ عبد الأعلى بن أَبِى المساور، وَهُوَ متروك.

٢ – باب

١٤٣٠١ –عَنْ معاوية، قَالَ: دَخلت مَعَ أَبِى عَلَى أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فرأيت أسماء قائمة عَلَى رأسه بيضاء، ورأيت أَبَا بَكْرٍ أبيض نحيفًا، فحملنى وأبى عَلَى فرسين، ثُمَّ عرضنا عَلَيْهِ وأجازنا[(٥)].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٠٢ –وَعَنْ رجل من بَنِى أسد، قَالَ: رأيت أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِى غزوة ذات

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٨٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٧٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا يزيد بن هارون، تفرد به: إسحاق بن سليمان.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٤٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥).

السّلاسل، وَكأَن لحيته لهب العَرْفَج عَلى ناقة لَهُ أدمًا أبيض نحيفًا(١).

رواه **الطبرانى**، ولم أعرف الرجل الَّذِى من بَنِى أسد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٣٠٣ – وَعَنْ عَائِشَة، أنها رأت رَجُلاً مارًا، وهى فِى هَوْدَجها، فقالت: مَا رأيت رَجُلاً أشبه بأَبى بَكْر من هَذَا، فَقِيلَ لَهَا: صفِى لنا أَبَا بَكْر؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَجُلاً أبيض نحيفًا خفيف العارضين أَحْنَا، لا تستمسك أُزْرته تسترخى عَنْ حَقْوَيْهِ، مَعْرُوقَ الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة، عارِى الأشاجع هَذه صفته(٢).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ الواقدى، وَهُوَ ضعيف. وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى الخضاب.

١٤٣٠٤ – وَعَنْ رافع بن عمرو، قَالَ: مر بى أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ فِى غزوٍ، أَوْ حجٍّ، فتأملتهم، فلم أر منهم أحسن هيئة من أَبى بَكْر قَدْ جلل عَلَيْهِ كساء من الحر والبرد(٣).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَقَدْ تقدم فِى كراهية الإمارة فِى الخلافة. رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

٣ – باب

١٤٣٠٥ – عَنْ ابْن عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَبو بَكْرٍ صَاحِبِى ومؤنسى فِى الغار سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِى الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبى بَكْرٍ»(٤).

رواه **عبد الله**، ورجاله ثقات.

١٤٣٠٦ – وَعَنْ معاوية بن أَبى سفيان، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «صُبُّوا عَلَىَّ مِنْ سَبْعِ قِربٍ مِنْ آبارٍ شَتَّى، حَتَّى أَخرُجَ إِلى النَّاس فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ»، قَالَ: فخرج عاصبًا رأسه ﷺ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَر، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّه خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّه»، فَلَم يُلَقَّنْهَا إِلاَّ أَبُو بَكْر فبكى، فَقَالَ: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «عَلى رِسْلِكَ، أَفضَلُ النَّاسِ عِنْدِى فِى الصُّحْبَةِ، وذَاتِ الْيَدِ ابنُ أَبى قُحَافَةَ، انْظُرُوا هَذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِى الْمَسْجِدِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٤٦٨).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٩).

فَسُدُّوهَا، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِى بَكْرٍ، فَإِنِّى رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُورًا»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير باختصار إلاأنه زاد: «وذكر قتلى أحد، فصلى عليهم فأكثر». وإسناده حسن.

١٤٣٠٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أمر رَسُول اللَّه ﷺ بسد الأبواب التى فِى المسجد إلا بابَ أَبِى بَكْر[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ معلى بن عبد الرحمن، وَهُوَ وَضّاع.

١٤٣٠٨ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «سُدُّوا عَنِّى كُلَّ بَابٍ إِلاَّ بَابَ أَبِى بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْت مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً»[٣].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٣٠٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رجع رَسُول اللَّه ﷺ من البقيع، قُلْتُ: فذكر حديث مرضه، إِلَى أن قَالَ: قَالَتْ: فصببنا عَلَيْهِ حَتَّى طفق، يَقُولُ: «حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ»، قَالَ محمد، يَعْنِى ابن إسحاق: ثُمَّ خرج كما حدثنى أيوب بن بشير عاصبًا رأسه، فجلس عَلى المنبر، فَكَانَ أول مَا تكلم بِهِ أن صلى عَلى أَصْحَاب أحد، فأكثر الصلاة عليهم، ثُمَّ قَالَ: «إِنّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَه، فاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ»، قَالَ: ففهمها أَبُو بَكْر فبكى، وعرف أن رَسُول اللَّه ﷺ نفسه يريد، قَالَ: «عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، انْظُرُوا فِى المَسْجِدِ هَذِهِ الأَبْوَابَ اللاَّصِقَةَ فَسُدُّوهَا، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ بَيْتِ أَبِى بَكْرٍ، فَإِنِّى لاَ أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدِى فِى الصُّحْبَةِ مِنْهُ»[٤].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات. **قُلْتُ**: وتأتى أحاديث تتضمن سد الأبواب غير بابه فِى أحاديث تأتى فِى مواضعها، إن شاء اللَّه.

٤ - باب فِى إسلامه

١٤٣١٠ - عَنْ الشعبى، قَالَ: سألت ابْنِ عَبَّاس من أَوَّلَ مَنْ أسلم؟ قَالَ ابْنِ عَبَّاس:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا محمد ابن إسحاق، تفرد به: سعيد بن يحيى، ولا يروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٧٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٨٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٦١).

أما سمِعْت قَوْلَ حسان بن ثابت:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخٍ ثِقَةٍ ... فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلا

خَيْرُ البَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلُها ... إِلاَّ النَّبِى وَأَوْفَاهَا لِمَا حَمَلا

والثَّانِىُ التَّالِىُ المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ ... وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلا(١)

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الهيثم بن عدى، وَهُوَ متروك.

١٤٣١١ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أَسلم أَبُو بَكْرٍ(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ غير واحد ضعيف.

١٤٣١٢ - وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ صلى مَعَ النَّبِى ﷺ أَبُو بَكْرٍ(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ غالب بن عبد اللَّه بن غالب السعدى ولم أعرفه.

٥ - باب جامع فِى فضله

١٤٣١٣ - عَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: رأى رَسُول اللَّه ﷺ أَبَا الدرداء يمشى بَيْن يدِى أَبِى بَكْر، فَقَالَ: «يا أَبَا الدَّرْدَاء، تَمْشِى قُدَّامَ رَجُلٍ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ بعْدَ النَّبِيِّيْنَ عَلى رَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ»، فما رؤى أَبُو الدرداء بعدُ يمشى إِلاَّ خلفَ أَبِى بَكْرٍ(٤).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إسماعيل بن يحيى التيمى وَهُوَ كذاب.

١٤٣١٤ - وَعَنْ أَبِى الدرداء، قَالَ: رآنِى رَسُول اللَّه ﷺ وأنا أمشى أمام أَبِى بَكْر، فَقَالَ: «لاَ تَمْشِ أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَيْرٌ مِمَّنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، أَوْ غَرَبَتْ».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ بقية، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٣١٥ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ خَيْرُ النَّاسِ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ نَبِىٌّ».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله وموسى إلا سيف، ولا عن سيف إلا النضر بن حماد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٠٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج عن عطاء، عن جابر إلا إسماعيل بن يحيى، تفرد به: رويم بن يزيد المقرئ. ورواه غيره: عن ابن جريجٍ، عن عطاءٍ، عن أبى الدرداء.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسماعيل بن زياد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣١٦ – وَعَنْ أسعد بن زرارة، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ خطب النَّاس، فالتفت التفاتة، فلم ير أَبَا بَكْر، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْر، أَبُو بَكْر، إِنَّ رَوْحَ القُدُسِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَخْبَرَنِى آنِفًا أَنْ خَيْرَ أُمَّتِكَ بَعْدَكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ أَبُو غزية محمد بن موسى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣١٧ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ وأصحابه يسبحون فِى غدير، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لِيَسْبَحْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى صَاحِبِهِ»، فسبَّحَ كُل رجل منهم إِلَى صَاحِبِهِ، وَبقى النَّبِى ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فسبح النَّبِى ﷺ إِلَى أَبِى بَكْر، حَتَّى عانقه، وَقَالَ: «أَنَا إِلَى صَاحِبِى، أَنَا إِلَى صَاحِبِى»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٣١٨ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْت مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ داود بن يزيد الأودى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣١٩ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ «لَوْ كُنْت مُتَّخِذًا خَلِيلاً، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنَّ أُخُوَّةَ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ»(٤).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عَلى بن عبد الرحمن الواسطى، ولم أعرفه.

١٤٣٢٠ – وَعَنْ ابْنِ عُمر، أن أَبَا بَكْر نال من عُمَر شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: استغفر لى يا أخى، فغضب عُمَر، فَقَالَ ذَلِكَ مرات، فغضب عُمَر، فذكر للنبى ﷺ وانتهوا إليه وجلسوا، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ «يَسْأَلُكَ أَخُوكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلاَ تَفْعَلُ؟»، فَقَالَ: والذى بعثك بالحق نبيًا مَا من مرة يسألنى إلا وأنا أستغفر لَهُ، وما من خلق اللَّه أحب إِلَى بعدك

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٤٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أسعد بن زرارة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هارون الفروى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٧٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود الأودى إلا محبوب بن محرز.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٥٣).

مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْر: وأنا والذى بعثك بالحق مَا من أحد بعدك أحب إِلَى مِنْهُ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لاَ تُؤذُونِى فِى صَاحِبِى، فَإن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِى بالهُدى وَدِيْنِ الحَقِّ، فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْر: صَدَقْتَ، وَلَوْلاَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّاهُ صَاحِبًا لاتَّخَذْتُهُ خَلِيلاً، وَلَكِنْ أُخُوَّةَ للَّهِ، أَلاَ فَسُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ إِلاَّ خَوْخَةَ ابنِ أَبِى قُحَافَةَ»[(١)].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٢١ - وَعَنْ ربيعة الأسلمى، قَالَ: كُنْت أخدم رَسُول اللَّه ﷺ فأعطانى أرضًا، وأعطى أَبَا بَكْر أرضًا، وجاءت الدنيا، فاختلفنا فِى عذق نخلة، فَقَالَ أَبُو بَكْر: هى فِى حدى، وَقُلْتُ أنا: هى فِى حدى، فَكَانَ بينى وبين أَبِى بَكْر كلام، فَقَالَ أَبُو بَكْر كلمة كرهتها وندم، فَقَالَ لى: يَا ربيعة، رد علىّ مِثْلها حَتَّى تكون قصاصًا، فَقُلْت: لا أفعل، فَقَالَ أَبُو بَكْر: لتفعلن أَوْ لأستعدين عَلَيْكَ رَسُول اللَّه ﷺ، فَقُلْت: مَا أنا بفاعل، ورفض الأَرْض، فانطلق أَبُو بَكْر إِلَى النَّبى ﷺ، وانطلقت أتلوه فجاء أناس من أسلم، فقالوا: يرحم اللَّه أَبَا بَكْر فِى أى شَىْء يستعدى عَلَيْكَ رَسُول اللَّه ﷺ، وَهُوَ الَّذِى قَالَ لَكَ مَا قَالَ، قُلْتُ: أتدرون من هَذَا؟ هَذَا أَبُو بَكْر الصِّدِّيق، وَهُوَ ثانى اثنين، وَهُوَ ذو شيبة المسلمين، فإياكم لا يلتف فيراكم تنصرونى عَلَيْهِ، فيغضب، فيأتى رَسُول اللَّه ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب اللَّه لغضبهما، فتهلك ربيعة، قالوا: فما تأمرنا؟ قَالَ: ارجعوا، فانطلق أَبُو بَكْر إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ وتبعته وحدى، وجعلت أتلوه حَتَّى أتى رَسُول اللَّه ﷺ فحدثه الحديث كما كَانَ، فرفع إِلَى رأسه، فَقَالَ: «يا رَبِيعَةُ، مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيق؟»، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، كَانَ كذا، كَانَ كذا، قَالَ لِىَّ كلمة كرهتها، فَقَالَ لى: قل كما قُلْتُ حَتَّى يكون قصاصًا، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ، فَلا تَرُدَنَّ عليهِ، وَلَكِنْ قُلْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»، فولى أَبُو بَكْر وَهُوَ يبكى[(٢)].

رواه **الطبرانى** و**أحمد** بنحوه فِى حديث طويل تقدم فِى النكاح، وَفِيهِ مبارك بن فضالة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٢٢ - وَعَنْ كعب بن مالك الأنصارى، قَالَ: عهدى بنبيكم ﷺ قبل وفاته

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٣٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٥٨، ٥٩)، والطبرانى فى الكبير برقم (٤٥٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٥٨).

بخمس ليال فسمعته يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ وَلَهُ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرِ ابنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَإِنَّ اللَّه اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً»(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهاني، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣٢٣ – وَعَنْ أَبِي واقد، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْت مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ ابن أَبِي قُحَافَةَ، وَلَكِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحماني، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣٢٤ – وَعَنْ أَبِي أمامة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَما اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ»(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهاني، وَهُوَ ضعيف

١٤٣٢٥ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحدٍ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي يَدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَأَخْرَجَنِي إِلى دَار الهِجْرَةِ، وَلَوْ كُنْت مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ إخاءً وَمَوَدَّةً إِلى يومِ القِيَامَةِ»(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ نهشل بن سعيد، وَهُوَ متروك.

١٤٣٢٦ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَا مِن أَحَدٍ أَعْظَمَ عِنْدِي يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ»(٥).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وزاد: «وَأَنْكَحَنِي ابْنَتَهُ»، وَفِيهِ أرطاة أَبُو حاتم، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣٢٧ – وَعَنْ معاذ بن جبل، أَن رَسُول اللَّه ﷺ لما أراد أن يسرح معاذًا إِلى اليمن، فاستشار ناسًا من أصحابه فيهم أَبُو بَكْر وَعُمَر وعُثمان وعلى وطلحة والزبير وَأَسِيد بن حضير، فاستشارهم، فَقَالَ أَبُو بَكْر: لَوْلاَ أَنك استشرتنا مَا تكلمنا، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤١/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٢٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٨١٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٦٤٧).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٤٦١)، وفى الأوسط برقم (٥٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا أرطأة، تفرد به: محمد بن صالح.

«إِنِّى فِيمَا لَمْ يُوْحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ»، قَالَ: فتكلم القوم فتكلم كل إنسان برأيه، فقَالَ: «مَا تَرَى يَا مُعَاذُ؟»، فَقُلْتُ: أرى مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ فَوْقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخْطِيءَ أَبُو بَكْرٍ»(١).

رواه الطبرانى، وَأَبُو العطوف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٤٣٢٨ - وَعَنْ سهل بن سعد الساعدى، قَالَ: استشار رَسُول اللَّه ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَر، فأشاروا عَلَيْهِ فأصاب أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ أَنْ يُخْطِئَ أَبُو بَكْرٍ»(٢).

رواه الطبرانى فِي الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤٣٢٩ - وَعَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْن فوقعت فِي يَدِي تُفَّاحَةٌ، فَلَمَّا وَضَعْتُها فِي يَدِي، انْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ مُرْضِيَةٍ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا كَمَقَادِيمِ أَجْنِحَةِ النُّسُورِ، قُلْتُ لَها: لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِكَ»(٣).

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط عَنْ شيخه بَكْر بن سهل، قَالَ الذهبى: مقارب الحديث عَنْ عبد اللَّه بن سليمان العبدى، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٣٣٠ - وَعَنْ جابر، أن رَسُول اللَّه ﷺ صلى خلف أَبِى بَكْرٍ(٤).

رواه الطبرانى فِي الصغير والأوسط، وَفِيهِ عبيد بن هشام، وثقه أَبُو حاتم وغيره، وَفِيهِ خلاف.

١٤٣٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يدْخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ لاَ يَبْقَى فِي الجَنَّةَ أَهْلُ دَارٍ ولاَ غُرفَةٍ، إلاَّ قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا إِلَيْنَا إِلَيْنَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْر: يَا رَسُول اللَّه، مَا ثواب هَذَا الرجل فِي ذَلِكَ اليوم؟ فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ أَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٦٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٤٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سهل بن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: زيد بن الحباب.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٦٨)، وقال: لم يروِ هذا الحديثَ عن مالكٍ إلا ابنُ المباركِ، تفرَّدَ به: عبيد بن هشام. وفى الصغير برقم (٤٩٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٦٦)، وفى الأوسط برقم (٤٨٥).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن أَبِى بَكْـر السالمى، وَهُوَ ثقة.

١٤٣٣٢ – وَعَنْ صلة بن زفر، قَالَ: كَانَ عَلى إذا ذكر عِنْدَه أَبُو بَكْر قَالَ: السّباق يذكرون، السّباق يذكرون، والذِى نفسى بيده مَا استبقنا إِلَى خَيْر قطُّ، إلا سبقنا إليه أَبُو بَكْرٍ[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط ، وَفِيهِ أحمد بـن عبد الرحمن بـن المفضـل الحرانـى، ولـم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٣٣ – وَعَنْ محمد بن عقيل، قَالَ: خطبنـا عَلى بـن أَبِـى طـالب، فَقَـالَ: أيهـا النَّاس، أخبرونى من أشجع النَّاس؟ قالوا: أَوْ قَالَ: قلنا: أنتَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَـالَ: أَمـا إِنِّى مَا بارزْتُ أحدًا، إلا انتصَفتَ مِنْهُ، ولكنْ أَخبرونى بأَشـجع النـاس؟ قـالوا: لا نعلـم، فمَن؟ قَالَ أَبُو بَكْر: إنه لما كَانَ يومُ بدرٍ جعلْنا لرَسُول اللَّهﷺ عَرِيشًا، فقلنا: مَن يكـون مَعَ رَسُول اللَّهﷺ لئلا يهوِى إِليه أَحدٌ من المشركين؟ فوالله مَا دنا مِنْهُ أحد إلاَّ أَبُو بَكْـر شاهرًا بالسيفِ عَلى رأس رَسُول اللَّهﷺ لاَ يهوِى إِليه أَحدٌ إِلاَّ أَهوى إليه، فَهَـذَا أَشـجع النَّاس.

فَقَالَ علِى: وَلَقَدْ رأيتُ رَسُول اللَّهﷺ ، وَأَخذَتْهُ قريشٌ فَهذَا يَجأه، وَهَذَا يُتَلْتِلُه، وهـم يقولون: أَنتَ الذِى جعلتَ الآلهة إلهًا واحدًا، قَالَ: فوالله مَا دنا مِنّـا أَحـدٌ إِلاَّ أَبُـو بَكْـر يضرب هَذَا ويجارّ هَذَا، وَيُتَلْتِلُ هَذَا، وَهُوَ يَقُولُ: ويلكم أتقتلـون رَجُـلاً أن يَقُـولُ: ربـى اللَّه، ثُمَّ رفع علىّ بُردةً كَانَت عَلَيْهِ، ثُمَّ بكى حَتَّى اخضلّتْ لحيته، ثُمَّ قَالَ علىٌّ: أنشدكم اللَّه أمؤمن آل فرعون خيرٌ أم أَبُو بَكْرٍ؟ فسكتَ القومُ؟ فَقَالَ: أَلا تجيبونِى؟ فوالله لسـاعةٌ من أَبِى بَكْرٍ خَيْرٌ مِن مِثْلِ مؤمِنِ آلِ فرعون، ذَاكَ رَجـل كتـم إِيمانَـهُ، وَهَـذَا رَجُـلٌ أَعْلَـنَ إِيمانَهُ[2].

رواه البزار ، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٣٣٤ – وَعَنْ شقيق، قَالَ: قِيلَ لعلى: ألا تستخلفُ؟ قَالَ: مَا اسْتَخْلف رَسُول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٦٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٨١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن على إلا بهذا الإسناد.

اللَّه ﷺ فأستخلفُ عليكم، وَإن يرد اللَّهُ، تَبَارَك وَتَعَالَى بالناس خَيْرًا، فسيجمعهم عَلَى خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم عَلَى خيرهم[(١)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن أَبِى الحارث وَهُوَ ثقة.

١٤٣٣٥ - وَعَنْ أُسَيْد بن صفوان، صاحب رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: لما توفى أَبُو بَكْر سجى بثوب، فارتجت المدينة بالبكاء، ودهش كيوم قبض رَسُول اللَّه ﷺ، وجاء عَلى بن أَبِى طالب مسترجعًا مسرعًا، وَهُوَ يَقُولُ: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حَتَّى وقف عَلَى باب البيت الَّذِى هُوَ فِيهِ أَبُو بَكْر، فَقَالَ: رحمك اللَّه يَا أَبَا بَكْر، كُنْت أول القوم إسلامًا وأخلصهم إيمانًا، وأشدهم يقينًا، وأخوفهم لله، وأعظمهم غناء، وأحوطهم عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ، وأحدبهم عَلَى الإِسْلاَم، وأمنهم عَلَى أصحابه، وأحسنهم صحبة، وأفضلهم مناقب، وأكثرهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم من رَسُول اللَّه ﷺ، وأشبههم بِهِ هديًا، وخلقًا وسمتًا، وأوثقهم عِنْدَه وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عَلَيْهِ منزلة، فجزاكَ اللَّهُ عَنْ الإِسلامِ، وَعَنْ رسولِهِ، وَعَنْ المسلمينَ خَيْرًا صدَّقتَ رَسُول اللَّه ﷺ حِين كذَّبَهُ الناسُ، فَسَمَّاكَ اللَّهُ فِى كِتابه صِدِّيقًا، فقَالَ: ﴿وَالَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ [الزمر: ٣٣] محمد ﷺ ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزمر: ٣٣] أَبُو بَكْر، آسيتهُ حِينَ بَخِلُوا، وقمتَ معه حين عَنْهُ قعدوا، وصحبْتَه فِى الشّدَّةِ أَكْرَمَ الصّحبة، وَالمنزل عَلَيْهِ السكينَةُ، رفيقَهُ فِى الهجرةِ، ومواطِنِ الكُربةِ، خَلَفْتَه فِى أُمَّتِهِ بِأحسنِ الخلافةِ حين ارتدتِ النَاسُ، فقمتَ بدينِ اللَّه قِيامًا لَم يقمْهُ خَليفةُ نَبِىٌّ قَطُّ، فوثبتَ حِينَ ضَعُفَ أصحابُكَ، ونهضتُ حِينَ وَهَنوا، ولزمت منهاجَ رسولِهِ برغم المنافقين، وغيظ الكافرين، فقمتَ بالأمرِ حِينَ فشلوا، ومضيت بنورِ اللَّه إِذْ وَقَفُوا كُنْت أعلاهم فُوقًا وَأَقلّهم كلامًا، وأصوبَهُم مَنْطِقًا، وَأَطولَهم صَمْتًا، وَأَبلغَهُم قولاً، وكنتَ أَكثرَهُم رأيًا وأشجعَهُم قلبًا، وأشدَّهُم يقينًا، وأحسنهم عملاً، وأعرفهم بالأمور كُنْت للدين يَعْسُوبًا، وَكُنْت للمؤمنين أَبًا رحيمًا إِذْ صاروا عَلَيْكَ عِيالاً فحملتَ أثقالَ مَا عَنْهُ ضعفوا، وحفظتَ مَا أضاعوا ورَعيتَ مَا أهملوا، وَصبرتَ إِذْ جزعوا، فَأدركتَ آثارَ مَا طلبوا، ونالوا بك مَا لم يحتسبوا، كُنْتَ عَلَى الكافرين عذابًا صبًّا، وللمسلمين غَيْثًا وَخِصْبًا، فُطِرْتَ بغناها، وفزت بحَياها، وذهبتَ بفضائلها، وأحْرَزْتَ سوابقهَا لم تَفْلُلْ حُجَّتُكَ ولم يَزِغْ قلبُكَ، ولم تَضْعُفْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٨٦)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن شقيق، عن على إلا بهذا الإسناد.

بصيرتُكَ، ولم تَجبُنْ نفسُكَ كُنْتَ كالجبلِ لاَ تُحرِّكُهُ العواصِفُ، ولا تُزيلُهُ القواصِفُ، كُنْتَ كما قَالَ رَسُول اللّهِ ﷺ: «أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيْهِ بِصُحْبَتِكَ، وذاتِ يَدِكَ»، وكما قَالَ: «ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ، قَوِيًّا فِي أَمرِ اللّه»، متواضعًا عظيمًا عِنْدَ المسلمين، جليلاً فِي الأَرْض، لم يكن لأحد فيك مهمز، ولا لقائل فيك مغمز، ولا فيك مطمع، ولا عندك هوادة لأحد، الضعيف الذليل عندك قوى، حَتَّى تأخذ لَهُ بحقه، والقوى العزيز عِنْدَكَ ذَلِيلٌ، حَتَّى يؤخذ مِنْهُ الحق، والقريب والبعيد عندك فِي ذَلِكَ سواءٌ، شأنُكَ الحقُّ والصِّدْقُ والرِّفْقُ، قولُكَ فأقلعتَ، وَقَدْ نَهجَ السبيلُ، واعتدلَ بكَ الدينُ، وقوى الإيمانُ، وظهرَ أمرُ اللّه ولو كَرِهَ الكافرونَ، فسبقتَ والله سبقًا بعيدًا، وأتْعَبْتَ مَنْ بَعدَكَ إتعابًا شديدًا، وفزتَ بالجنةِ، وَعظمتْ رزيّتُك فِي السَّمَاء، وهَدَّتْ مصيبتُكَ الأَنامَ، فَإنَّا للّهِ وَإنا إليه راجعونَ، رضينا عَنْ اللّه قضاءه، وسلمنا لله أمره، فلن يُصابَ المسلمونَ بعد رَسُول اللّه ﷺ بمثلِك أبدًا. كُنْتَ للدينِ عُدَّةً وكَهْفًا، ولِلْمسلمينَ حصنًا وفيئة وأُنْسًا، وعلى المنافقينَ غلظةً وغيظًا، فألحقك اللّه بنبيه ولا حرمنا اللّه أجرَكَ، وَلاَ أَضَلّنا بعدَك، قَالَ: وسكتَ الناسُ حَتَّى قضى كلامَهُ، ثُمَّ بكى أَصْحَاب رَسُول اللّه ﷺ وقالوا: صدقتَ يَا ابنَ عمِّ رَسُول اللّه ﷺ، ورضِي عَنْهُم»[1].

رواه البزار، وَفِيهِ عُمَر بن إبراهيم الهاشمى، وَهُوَ كذاب.

١٤٣٣٦ - وَعَنْ على بن أحمد السدوسى، عَنْ أبيه، قَالَ: بلغ عَائِشَة أن ناسًا ينالون من أَبى بَكْر، فبعثت إلى أَزْفَلَةٍ مِنْهُمْ، فسدلتْ أستارَها، وعذلت وقرَّعَتْ، وَقَالَتْ: أَبِى وَمَا أبيه، أَبِى لا تَعْطُوهُ الأيدى، هَيْهَاتَ والله ذاك طودٌ منيفٌ، وظلٌّ مَدِيْدًا، أنجحَ والله إذْ كذبتم، وَسَبَقَ إذْ وَنَيْتُم سَبَقَ الجواد، إذَا استولى عَلى الأمدِ فتى قريش ناشئًا، وكهفهًا كهلاً يَفُكُّ عانيها، ويَريش مملقها، ويرأب روعَها، ويَلُمُّ شعثها، حَتَّى حليته قلوبُها، ثُمَّ استشرى فِي دينِه، فما برحت شكيمتُه فِي ذاتِ اللّه حَتَّى اتَّخذَ بفنائه مَسْجِدًا يحيى فِيهِ مَا أماتَ المُبْطِلُونَ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللّه غزيرَ الدمعَةِ، وَقِيذَ الجوانح، شَجِيَّ النشيجِ، فَأصفقتْ إليه نسوانُ مكةَ، ووُلدانُها يسخرون مِنْهُ، ويستهزؤن بِهِ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥]، فأكبرت ذَلِكَ رجالاتُ قريشٍ، فحنتْ قِسيهَا، وفوَّقَتْ سِهامَها، وامتثلوه غرضًا، فما فلوا لَهُ شباه، ولا قصفوا لَهُ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٨٩).

قناةً، ومرَّ عَلى سِيْسَائِه، حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الدينُ بجرانِه، وَأَلقَى بركه ورَسَتْ أوتادَه، ودخلَ الناسُ فِيهِ أفواجًا، ومن كل فرقة أرسالاً، وأشتاتًا، اختار اللَّه لنبيه مَا عِنْدَه، فلما قبضه اللَّه عَزَّ وَجَلَّ ضرب الشيطانُ رواقهُ، وَنَصَبَ حبائِلَهُ، ومد طُنُبَه، وأَجْلَبَ بخيلِهِ، وَرَجلِهِ، فاضطربَ حبلُ الإسلام، ومرجَ عهدُه، وماجَ أَهْلُه، وعادَ مبرمُه أَنكاثًا، وبغى الغوائلُ، وظنّتِ الرجالُ أَنْ قَدْ أكثبت أطماعُهم، ولاتَ حين التِى يرجعون، وإنى والصِّدِّيق بَيْنَ أظهرهم، فقامَ حاسرًا مُشَمِّرًا، فرقع حاشيَته، وجمعَ قطرته فردٌ ينشر الإسلام عَلى غِرّة، وَلَمْ شَعْثَهُ بطيِّه، وأقامَ أَوْدَهُ بثقَافِه فابْذَعَرَّ النفاق بوَطْأَتِه، وانتاشَ الدينَ بنَعْشِهِ، فلما راحَ الحقُّ عَلى أَهلِه، وأقر الرؤوس عَلى كواهِلها، وحقن الدماءَ فِى أهبها حضرتْ مَنِيَّتُهُ، فَسُدَّ ثُلْمَتَهُ بشقيقه فِى المرحمِة، ونظيرِهِ فِى السيرةِ والمَعْدَلَة، ذَاكَ ابنُ الْخَطَّاب، لله أم حملتْ بِهِ، ودرّتْ عليهِ، لقد أوحدت بِهِ ففتح الكفرة، وذَيَّخها، وشَرَّدَ الشركَ شذرَ مذرَ وبعج الأَرْض، فقاءت أكلَها ولفظتْ خَبيثها ترأمه، ويصدفُ عنها، وتصدّى لَهُ ويَأْباها، ثُمَّ وَرِعَ فيها، ثُمَّ تركها كما صَحِبهَا فأرونى ماذا تقولونَ، وأى يَوْمَى أَبى تَنْقِمُونَ؟ أيومَ إقامته إِذْ عدلَ فيكم، أَوْ يومَ ظعنِه إِذْ نظر لكم؟ أقول قولِى هَذَا، وأستغفر اللَّه لِى ولكم[1].

رواه **الطبرانى**، وأحمد السدوسى لم يدرك عَائِشَة، ولم أعرفه ولا ابنه.

١٤٣٣٧ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قبض رَسُول اللَّه ﷺ فارتدت العرب واشرأب النفاق، فنزل بأبى مَا لَوْ نزل بالجبال الراسيات لهاضها، قَالَتْ: فما اختلوا فِى نقطة إلا طار أَبى بحظها وساسها، ثُمَّ ذكرت عُمَر بن الْخَطَّاب، فَقَالَتْ: كَانَ والله أحوذيا نسيج وحده قَدْ أعد للأمور أقرانها، قَالَ الرياشى: يُقَالُ للرجل البارع الَّذِى لا يشبه بِهِ أحد نسيج وحده وعبير وحده، ويقال: جليس وحده، وَقَالَ الشاعر:

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدِه   سفواءُ تُرْدِى بنسيجِ وحدِه
يَقْدَحَ قَيْسًا كُلّهَا بِزِنْدِه   مَنْ يَلْقَهُ مِنْ بَطَلٍ يَسْرِنْدِهِ

أى يعلوه، قَالَ الرياشى: وأنشدنى الأصمعى:

مَا بالُ هَذَا النَّوْمُ يَغرَنْدِينِى   أَدْفَعُهُ عَنِّى وَيَسْرَنْدِيْنِى[2]

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٤/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩١٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأصمعى إلا=

رواه **الطبرانى فِي الصغير والأوسط** من طرق، ورجال أحدها ثقات.

١٤٣٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن رَسُول اللّه ﷺ استعمل أَبَا بَكْر عَلى الحج، ثُمَّ وجه ببراءة مَعَ عَلى، فَقَالَ أَبُو بَكْر: يَا رَسُول اللّه، وجدت عَلى فِى شَىْء؟ قَالَ: «لاَ أَنْتَ صَاحِبِى فِى الغار، وَعلى الحوضِ»(١).

قُلْتُ: روى لَهُ الترمذى حديثًا غير هَذَا أطول مِنْهُ، وفى هَذَا زيادة. **رواه البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٣٩ - وَعَنْ أَبِى بَكْر، يَعْنِى الصِّدِّيق، قَالَ: جئت بأبى قَحَافَة إِلَى رَسُول اللّه ﷺ فَقَالَ: «هَلاَّ تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّى آتِيَهُ؟»، قَالَ: بل هُوَ أحقُّ أن يأتيك، قَالَ: «إِنَّا نَحْفَظُهُ لأَيَادِى ابنِه عِندَنا»(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ عبد اللّه بن عبد الملك الفهرى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٤٠ - وَعَنْ عروة، قَالَ: أعتق أَبُو بَكْر سبعةً ممن كَانَ يُعَذَّبُ فِى اللّه، منهم: بلالٌ، وعامر بن فُهيْرة(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى عروة رجال الصحيح.

١٤٣٤١ - وَعَنْ عبدِ اللّهِ بْنِ الزُّبيْر قَالَ: نزلت فِى أَبِى بَكْر الصِّدِّيق: ﴿**وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى**﴾ [الليل: ١٩ - ٢١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٤٢ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللّهِ ﷺ «مَا نفعنا مالُ أَحَدٍ مَا نَفَعَنا مَالُ أَبِى بَكْر»(٤).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسرائيل، وَهُوَ ثقة مأمون.

=الرياشى. وفى الصغير برقم (١٠٥١).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٨٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٨٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤١٨، ٤٩٠٥).

١٤٣٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ فِي قصة الإفك، وفيها فَقَالَ حسان بن ثابت يكذب نفسه:

حصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغوَافِلِ
فَإِن كُنْت قَد قلتُ الَّذِي قَدْ زَعُمْتُم فَلا حَمَلَتْ سَوْطِي إِلى أَنامِلِي
وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيتُ ونُصْرَتِي لآل رَسُول اللَّه زَيْنِ المحَافِلِ
أَأَشْتُمُ خيْرَ النَّاسِ بَعْلاً ووَالِدًا ونَفْسًا لَقَدْ أُنْزِلْتُ شَرَّ المنَازِلِ[1]

رواه أَبُو يعلى فِي حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح غير حوثرة بن أشرس، وَهُوَ ثقة.

١٤٣٤٤ - وَعَنْ موسى بن عقْبَة، قَالَ: لا يعلم أربعةٌ أدركوا النَّبِي ﷺ وأبناؤهم إلا هؤلاء الأربعة: أَبُو قحَافَة، وَأَبُو بَكْر، وعبد الرحمن، وَأَبُو عتيق بن عبد الرحمن، واسم أَبِي عتيق محمد[2].

رواه الطبراني، وَفِيهِ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، ولم أعرفه.

٦ - باب فيما ورد من الفضل لأَبى بَكْر وَعُمَر وغيرهُما مِنَ الخلفاء وغيرُهُم

١٤٣٤٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «إنَّ فِي السماءِ مَلَكَيْنِ: أحدُهما يَأمرُ بالشَّدَّةِ، والآخرُ يأمرُ باللِّيْنِ، وكلٌّ مُصِيبٌ، جِبريلُ ومِيكائِيلُ، ونَبيَّان: أحدُهما يأمرُ بالشَّدَّةِ، والآخرُ باللِّيْنِ، وكلٌّ مُصِيبٌ»، وذكر إبراهيم ونوحًا، «ولِي صاحِبانَ: أحدُهُما يأمرُ بالشَّدَّةِ، والآخرُ باللِّيْنِ، وكلٌّ مُصِيبٌ»، وذكر أَبَا بَكْر وَعُمَر[3].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٣٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أَيَّدَني بأربَعَةِ وزَرَاءَ نُقَباءَ»، قلنا: يَا رَسُول اللَّه من هؤلاء الأربع؟ قَالَ: «اثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّماء واثنين مِنْ أَهْل الأَرْضِ»، فَقُلْت: من الاثنين من أَهْل السَّمَاءِ؟ قَالَ: «جِبْرِيلُ وميكائيلُ»،

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٩٣١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٣/٣١٥).

قلنا: من الاثنين من أَهْل الأَرْض؟ قَالَ: «أبو بكرٍ وَعُمَر»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن محبب الثقفى وَهُوَ كذاب، ورواه البزار بمعناه، وَفِيهِ عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وَهُوَ كذاب.

١٤٣٤٧ – وَعَنْ أَبى أروى الدوسى، قَالَ: كُنْت عِنْدَ النَّبى ﷺ فأقبل أَبُو بَكْر وَعُمَر فَقَالَ: «الحمدُ لله الَّذِى أَيَّدَنِى بِكُما»[٢].

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ عاصم بن عُمَر بن حفص وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ ويخالف، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٤٨ – وَعَنْ البراء بن عازب، أن النَّبى ﷺ قَالَ لأبى بَكْر وَعُمَر: «الحمدُ للَّه الَّذِى أَيَّدَنِى بِكُما، ولولا أنكما تَخْتَلِفانِ عَلَىَّ مَا خالَفْتُكُما»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حبيب بن أَبى حبيب كاتب مالك، وَهُوَ متروك.

١٤٣٤٩ – وَعَنْ ابْنِ عُمر، وابْنِ عَبَّاس فِى قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤]، قَالَ: نزلت فِى أَبى بَكْر وَعُمَر[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ فرات بن السائب، وَهُوَ متروك.

١٤٣٥٠ – وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إِن لِكُلِّ نَبِىٍّ خاصَّةً مِنْ أُمَّتِهِ، وَإِنَّ خَاصَّتِى مِن أَصْحابِى أَبُو بَكْرٍ وَعمرُ»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الرحيم بن حماد الثقفى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣٥١ – وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: أراد رَسُول اللَّه ﷺ أن يبعث رَجُلاً فِى حاجة قَدْ أهمته وَأَبُو بَكْر عَنْ يمينه، وَعُمَر عَنْ يساره، فَقَالَ لَهُ عَلى: مَا يمنعك من هذين؟ فَقَال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٢٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٩/٢٢)، وفى الأوسط برقم (٧٢٩٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٩٠)، وقال البزار: لا نعلم روى أبو أروى إلا هذا الحديث.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٩٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن البراء بن عازب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: حبيب، كاتب مالك.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران إلا فرات بن السائب.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٠٨).

«كَيْفَ أَبْعَثُ هذين، وهُما من الدّيْن بِمَنزِلَةَ السَّمْعِ والبَصَرِ مِنَ الرأسِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ فرات بن السائب، وَهُوَ متروك، قُلْتُ: ولهَذَا الحديث طريق فِي باب مناقب جماعة من الصحابة.

١٤٣٥٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «خذوا القُرْآنَ مِنْ أربعةٍ: من ابن أم عَبْدٍ، ومعاذٍ، وأبى وسالِمَ، ولَقَدْ هَمَمْتُ أن أبعثهم فِى الأُمَمِ كما بَعَثَ عيسى ابنُ مَرْيَمَ الحَوارِيِّينَ فِى بَنِى إسرائيلَ»، فَقَالَ لَهُ رجل: يَا رَسُول اللَّه، فأين أَنْت من أَبِى بَكْر وَعُمَر؟ فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لاَ غِنَى عَنْهُما إنما مَثَلُهُما مِنَ الدِّينِ كَمَثَلِ السَّمْعِ وَالبَصَرِ».

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف من أوله. **رواه الطبرانى**، وَفِيهِ محمد مولى بَنِى هاشم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، قُلْتُ: وله طريق عَنْ ابْنِ عُمر ضعيفة، تأتى فِى فضل جماعة من الصحابة.

١٤٣٥٣ - وَعَنْ عمرو بن العاص، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «هَمَمْتُ أن أبعثَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، وسالِمَ مولى أَبِى حُذَيفةَ، وأُبَىّ بن كعب، وابنَ مسعودٍ، إلى الأُمَمِ كما بَعَث عيسى ابنُ مَرْيَمَ الحَوارِيِّينَ»، فَقَالَ رجل: ألا تبعث أَبَا بَكْرٍ وَعمرُ فإنهما أبلغ؟ قَالَ: «لاَ غِنَى بِى عَنْهُما إنما منزلتهُما مِنَ الدِّينِ مَنْزِلَةُ السَّمْعِ وَالبَصَرِ».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ راو لم يسم.

١٤٣٥٤ - وَعَنْ حذيفة بن اليمان، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أن أَبعثَ فِى النَّاس معلمين كما بعث عيسى ابنُ مَرْيَمَ الحَوَارِيِّينَ إلى بَنِى إسرائيل»، فَقِيلَ: أين أَنْت من أَبِى بَكْر وَعُمَر ألا تبعث بهما؟ قَالَ: «إنهما مِنَ الدِّينِ كالرَّأسِ مِنَ الجَسَدِ»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حفص بن عُمَر الأيلى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣٥٥ - وَعَنْ ابن غنم، أَنَّ النَّبِى ﷺ قَالَ لأَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِى اللَّه عَنْهمَا: «لَوِ اجْتَمَعْتُمَا فِى مَشُورَةٍ مَا خَالَفْتُكمَا»(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن ابن غنم لم يسمع من النَّبِى ﷺ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٠٠).

١٤٣٥٦ - وَعَنْ أَبِى الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اقتدوا بالَّذِينَ مِنْ بَعْدِى أَبِى بَكْرٍ وَعُمَر، فَإِنهما حَبْلُ اللَّه المَمْدُودُ، ومن تَمَسَّكَ بِهِما، فَقَدْ تمسك بالعُرْوَةِ الوُثْقَى التِى لاَ انْفِصامَ لها».

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٣٥٧ - وَعَنْ أَبِى جحيفة، قَالَ: دخلت عَلى علىّ فِى بيته، فَقُلْت: يَا خَيْر النَّاس بعد رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: مهلاً، ويحك يَا أَبَا جحيفة، ألا أخبرك بخير النَّاس بعد رَسُول اللَّه ﷺ؟ أَبُو بَكْر وَعُمَر، ويحك يَا أَبَا جحيفة، لا يجتمع حبى وبغض أَبِى بَكْر وَعُمَر فِى قلب مؤمن[(١)].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ الفضل بن المختار، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣٥٨ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: كنا نجلس عِنْدَ النَّبى ﷺ كأنما عَلى رؤوسنا الطير مَا يتكلم أحد منا إلا أَبُو بَكْر، وَعُمَر[(٢)].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ رحمة بن مصعب، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣٥٩ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لأبى بَكْر وَعُمَر: «هذانِ سَيِّدا كُهُول أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخَرينَ»[(٣)].

رواه **البزار والطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ عَلى بن عابس، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣٦٠ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أبو بَكْر وَعُمَر سَيِّدا كُهُول أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخَرِينَ لاَ تُخبرهُما يَا عَلىُّ»[(٤)].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط** عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَقَدْ قَالَ ابن دقيق العيد: إنه وُثِّقَ وضعفه النسائى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٣٦١ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ بمثل حديث متنه أن النَّبى ﷺ، قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عثمان بن سعد إلا رحمة بن مصعب، تفرد به: القاسم بن عيسى.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٩٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بدر بن الخليل ومن معه إلا على بن عابس، تفرد به: الجبيري.

«أبو بَكْر وعمرُ سَيِّدا كُهُول أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخرِيـنَ، إِلاَّ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ، لاَ تُخبِرهُما يَا عَلىُّ»[1].

رواه **البزار**، وَقَالَ: لا نعلم رواه عَنْ عبيد اللَّه بن عُمَر إلا عبد الرحمن بن مـالك بـن مغول، قُلْتُ: وَهُوَ متروك.

١٤٣٦٢ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: خـرج النَّبِـى ﷺ بَيْـنَ أَبِـى بَكْـر وَعُمَـر، فَقَـالَ: «هَكَذا نُبْعَثُ يَوْمَ القيامَةِ»[2].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ خالد بن يزيد العمرى، وَهُوَ كذاب.

١٤٣٦٣ – وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: من فضل عَلى أَبِـى بَكْـر وَعُمَـر أحـدًا مِـن أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ، فقد أزرى عَلـى المهـاجرين والأنصـار، واثنـى عشـر ألفًـا مـن أَصْحَاب محمد رَسُول اللَّه ﷺ[3].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ حازم بن جبلة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٦٤ – وَعَنْ أَبِى حازم، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، فَقَالَ: مَـا كَـانَ مَنْزِلَةُ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: «كمَنْزِلَتِهُمَا السَّاعَةَ»[4].

رواه **عبد الله**، وابن أَبِى حازم لم أعرفه وشيخ عبد اللَّه ثقة.

١٤٣٦٥ – وَعَنْ عَلى، قَالَ: سَبَقَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْـرٍ، وَثَلَّـث عُمَـرُ، ثُمَّ خَبَطَنَا، أَوْ أَصَابَتْنَا فِتْنَةٌ، يعفو اللَّهُ عَنْ مَن يشاء[5].

رواه **أحمد**، وَقَالَ: «ثـم خبطتنـا فتنـة» يريـد أن يتواضـع بذلـك. **رواه الطـبرانى فِـى الأوسط**، ورجال أحمد ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٩٢)، وقال البزار: لا نعلمه رواه عـن عبيـد اللـه إلا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وَهُوَ لين الحديث، ولا نعلمه يـروى عـن ابـن عمـر إلا مـن هـذا الوجه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٠١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٤/١، ١٢٥)، وذكره الشيخ شـاكر برقـم (١٠٢٠)، وقـال: إسناده صحيح.

١٤٣٦٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَه: خَطَبَ رَجُلٌ يَوْمَ الْبَصْرَةِ حِينَ ظَهَرَ عَلِيٌّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشَحُ، وذكر الحديث بنحوه.

١٤٣٦٧ - وَعَنْ جابر بن سمرة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ العُلى يَراهُمْ مِنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنهُم كما تُرَى الكواكِبُ فِى أُفُقِ السَّماءِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنهُم وَأَنْعما»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الربيع بن سهل الواسطى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٦٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن الرجل من أَهْل عِلِّيِّيْنَ يُشْرفُ عَلى أَهْل الجَنَّةِ كَأَنَّهُ كوكَبٌ دُرِّىٌّ، وَإن أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُم وَأَنْعما»[2].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير سلم بن قتيبة، وَهُوَ ثقة.

١٤٣٦٩ - وَعَنْ سهل بن أَبِى حثمة، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لرجل: «إِذَا أَنَا مِتُّ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ»[3].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سلم بن ميمون الخواص، وَهُوَ ضعيف لغفلته.

١٤٣٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: لم يجلس أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق فِى مجلس رَسُول اللَّه ﷺ عَلى المنبر حَتَّى لقى اللَّه، ولم يجلس عُمَر فِى مجلس أَبِى بَكْر، حَتَّى لقى اللَّه، ولم يجلس عُثمان فِى مجلس عُمَر، حَتَّى لقى اللَّه[4].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٤٣٧١ - وَعَنْ قيس بن أَبِى حازم، قَالَ: خطب عُمَر بن الْخَطَّاب النَّاس ذات يَوْم عَلى منبر المدينة فَقَالَ فِى خطبته: إن فِى جنات عدن قصرًا لَهُ خمسمائة باب عَلى كل باب خمسة آلاف من الحور العين لا يدخله إلا نَبِى، ثُمَّ التفت إِلَى قبر رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ: هنيئًا لَكَ يَا صاحب هَذَا القبر، ثُمَّ قَالَ: أَوْ صديق، ثُمَّ التفت إِلَى قبر أَبِى بَكْر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٠٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبى خالد إلا أبو خالد الأحمر، تفرد به: سلم الخواص.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٢٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عبدالله بن عمر.

فَقَالَ: هنيئًا لَكَ يَا أَبَا بَكْر، ثُمَّ قَالَ: أَوْ شهيد، ثُمَّ أقبل عَلَى نفسه، فَقَالَ: وأنى لَكَ الشهادة يَا عُمَر؟ ثُمَّ قَالَ: إن الَّذِى أخرجنى من مكة إِلَى هجرة المدينة قادر أن يسوق إِلَى الشهادة، قَالَ ابن مسعود: فساقها اللَّه إليه عَلَى يد شر خلقه عبد مملوك للمغيرة(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شريك النخعى وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ خلاف.

١٤٣٧٢ - وَعَنْ سهل بن سعد، أن أُحُدًا ارتج، وعليه رَسُول اللَّه ﷺ وَأَبو بَكْر وَعُمَر وعُثمان، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اثْبُتْ أُحُدُ فما عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِىٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَان»(٢).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٧٣ - وَعَنْ بريدة، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاء، وَمَعَهُ أَبُو بَكْر وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، رَضِى اللَّه عَنْهمْ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِىٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٧٤ - وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: بعثنى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «انطلق حَتَّى تأتى أَبَا بَكْر فِى بيته جالسًا محتبيًا، فقل لَهُ: إن رَسُول اللَّه ﷺ يقرأ عَلَيْكَ السَّلام، ويقول لَكَ: أبشر بالجنة»، ثُمَّ انطلق حَتَّى تأتى الثنية، فتلقى عُمَر فيها عَلَى حمار تلوح صلعته فقل لَهُ إن رَسُول اللَّه ﷺ يقرأ عَلَيْكَ السَّلام ويقول لَكَ أبشر بالجنة، ثُمَّ انطلق حَتَّى تأتى السوق فتلقى عُثمان فيها يبيع ويبتاع فقل لَهُ إن رَسُول اللَّه ﷺ يقرأ عَلَيْكَ السَّلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فانطلقت إِلَى أَبِى بَكْر فوجدته فِى بيته جالسا محتبيا كما قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقُلْت لَهُ: إن رَسُول اللَّه ﷺ يقرأ عَلَيْكَ السَّلام ويقول أبشر بالجنة فَقَالَ وأين رَسُول اللَّه ﷺ قُلْتُ: فِى مكان كذا وكذا فقام إليه، ثُمَّ أتيت الثنية فإذا فيها عُمَر عَلَى حمار تلوح صلعته كما قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقُلْت: إن رَسُول اللَّه ﷺ يقرأ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٣٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا شريك، تفرد به: محمد بن الحسن.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٢٣). وابن أبى عاصم فى السنة (٢/٦١٨).

عَلَيْكَ السَّلام ويقول أبشر بالجنة، فَقَالَ: وأيـن رَسُول اللّـه ﷺ قُلْتُ: فِي مكـان كـذا وكذا فانطلق، ثُمَّ انطلقت حَتَّى أتيت السوق، فلقيت عُثمان فيها يبيع ويبتاع كمـا قَـالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقُلْت: إن رَسُول اللَّه ﷺ يقرأ عَلَيْكَ السَّلام، ويقول: «أبشر بالجنة بعد بلاء شديد» فَقَالَ: وأين رَسُول اللَّه ﷺ، فأخذ بيدى فجئنا جميعًا، حَتَّى أتينا رَسُول اللّـه ﷺ فَقَالَ لَهُ عُثمان: يَا رَسُول اللّـه، إن زيـد أتـانى، فَقَـالَ: إن رَسُول اللّـه يقـرأ عَلَيْـكَ السَّلام ويقول: «أَبْشِرْ بالجنةِ بَعدَ بلاءٍ شَدِيدٍ» فأيَّ بلاء يصيبنى يَـا رَسُول اللّـه، والـذى بعثك بالحق مَا تعنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيمينـى منـذ بـايعتك، فَقَـالَ: «هُوَ ذاك»(١).

رواه **الطبرانى فِي الأوسط والكبير** باختصار، وزاد فِيهِ: «إن اللَّه مُقَمِّصُـكَ قَمِيصًـا، فَإِذَا أَرادَكَ الْمُنافِقونَ عَلى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ»، وَفِيهِ عبد الأعلى بن أَبى المساور وَقَدْ ضعفـه الجمهور ووثق بِهِ فِي رواية عَنْ يحيى بن معين والمشهور عَنْهُ تضعيفه.

١٤٣٧٥ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، قَالَ: كُنْت عِنْدَ النَّبى ﷺ بحش من حشان المدينة، فجاء رجل فاستأذن، فَقَالَ: «قُمْ، فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فقمت، فأذنت لَهُ، فإذا هُوَ أَبُو بَكْر فبشرته بالجنة، فجعل يحمد اللَّه حَتَّى جلس، ثُمَّ جَاءَ رجل فاستأذن، فَقَالَ: «قُمْ، فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فأذنت لَهُ، فإذا هُوَ عُمَر فأذنت لَهُ، وبشـرته بالجنـة، فجعل يحمد اللَّه حَتَّى جلس، ثُمَّ جَاءَ رجل فاستأذن، فَقَالَ: «قُمْ، فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ فِي بَلْوَىً تُصِيبُهُ»، فقمت فأذنت لَهُ، فإذا هُوَ عُثمان فبشـرته بالجنـة عَلَى بلـوى تصيبـه، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صبرًا، حَتَّى جلس، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه فأين أنا؟ قَالَ: «أنت مَعَ أبيك».

رواه **الطبرانى** واللفظ لَهُ، وأحمد باختصار بأسانيد، وبعـض رجـال الطبرانى وأحمـد رجال الصحيح. **قُلْتُ**: ويأتى حديث ابن عُمَر فِي أواخر مناقب عُمَر.

١٤٣٧٦ - وَعَنْ نافع بن عبد الحارث، قَـالَ: خَرَجْـتُ مَـعَ رَسُول اللّـهِ ﷺ حَتَّـى دَخَلَ حَائِطًا، فَقَالَ لِي: «أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ»، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، فَضُربَ الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، هَـذَا أَبُـو بَكْرٍ، قَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قَـالَ: فَـأَذِنْتُ لَـهُ، وَبَشَّـرْتُهُ بِالْجَنَّـةِ، قَـالَ: فَدَخَـلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَـابُ، فَقُلْـتُ:

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٦١)، وفى الأوسط برقم (٨٧٢).

مَنْ هَذَا؟ فقَالَ: عُمَرُ، فقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، هَذَا عُمَرُ، قَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ[١].

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِي داود بعضه. رواه **أحمد والطبراني فِي الأوسط** باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٣٧٧ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدري، قَالَ: وقف رَسُول اللَّه ﷺ بالأَسْوَافِ ومعه بلال، فدلَّى رجليه فِي البئر، وكشف عَنْ فخذيه، فجاء أَبُو بَكْر يستأذن، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ يَا بلالُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ» فدخل أَبُو بَكْر فجلس عَنْ يمين رَسُول اللَّه ﷺ، ودَلَّى رجليه فِي البئر وكشف عَنْ فخذيه، ثُمَّ جَاءَ عُمَر يستأذن، فقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ يَا بلالُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ» فدخل فجلس عَنْ يسار رَسُول اللَّه ﷺ، ودَلَّى رجليه فِي البئر وكشف عَنْ فخذيه، ثُمَّ جَاءَ عُثْمان يستأذن، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ يَا بلالُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ عَلَى بَلْوىً تُصِيبُهُ» فدخل عُثْمان فجلس قبالة رَسُول اللَّه ﷺ وَدَلَّى رجليه فِي البئر، وكشف عَنْ فخذيه[٢].

رواه الطبراني فِي الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني عَلى بن سعيد، وَهُوَ حسن الحديث.

١٤٣٧٨ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: خرج رَسُول اللَّه ﷺ زائرًا لسعد بن الربيع الأنصاري ومنزله بالأسواف، فبسطت امرأته لرَسُول اللَّه ﷺ تحت صُوْرٍ من نخل، فجلس رَسُول اللَّه ﷺ وجلسنا معه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ الآن عَلَيْكُم رَجُلٌ مِن أَهْل الجَنَّةِ» فطلع أَبُو بَكْر، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» فطلع عُمَر، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» فطلع عُثْمان[٣].

رواه الطبراني فِي الأوسط، ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٤٣٧٩ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٠٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبدالله ابن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد إلا الدراوردي، تفرد به: أبو مصعب.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الوضين بن عطاء إلا الوليد بن مسلم.

مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ عُمَرُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَطَلَعَ عَلِيٌّ، صلوات اللَّه وسلامه عليهم[1].

١٤٣٨٠ - وفى روايه: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا»[2].

١٤٣٨١ - وَفِي رِوَايَةٍ: مَشَيْتُ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَنَا شَاةً، فذكر نحوه[3].

رواه أحمد والطبرانى فِى الأوسط بنحوه، والبزار باختصار ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون.

١٤٣٨٢ - وَعَنْ أَبِى مسعود، قَالَ: دخل رَسُول اللَّه ﷺ يومًا حائطًا، ثُمَّ قَالَ: «يدخل عليكم الآن رجل من أَهْل الجنة» فدخل أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» فدخل عُمَر بن الْخَطَّاب، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا» فدخل عَلى[4].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سعيد بن عبد الكريم، وَهُوَ متروك.

١٤٣٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «فِى الجَنَّةِ شَجَرَةٌ - أَوْ مَا فِى الجَنَّةِ شَجَرَةٌ - شك عَلى بن جميل - مَا عَلَيْها وَرَقَةَ إِلاَّ مَكْتُوبٌ عَلَيْها لاَ إله إِلا اللَّه محَمَّدٌ رَسُول اللَّه أَبُو بَكْرِ الصِّدِّيق وعُمَرُ الفارُوقُ وعُثمانُ ذُو النُّورَينِ»[5].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عَلى بن جميل الرقى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٣٨٤ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: قَالَ لى رَسُول اللَّه ﷺ يوم بدر ولأبى بَكْر: «مَعَ أَحَدِكُما جبْرِيلُ، وَمَعَ الآخر مِيكائِيلُ وَإِسرافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ القِتالَ، أَوْ يكون فِى الصَّفِّ»[6].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣١، ٣٥٦، ٣٨٠، ٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣١، ٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٤٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٥٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٩٣).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (١/١٤٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٦٧).

رواه أَبُو يعلى والبزار وأحمد بنحوه، ورجال أحمد، والبزار رجال الصحيح.

١٤٣٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: كنا نقول ورَسُول اللَّه ﷺ حى أفضل هَذِهِ الأمة بعد نبيها: أَبُو بَكْر وَعُمَر وعُثمان، ويسمع ذَلِكَ النَّبى ﷺ مَا ينكره مَا نعلم عُثمان جَاءَ بشَىْء من الكبائر ولا قتل نفسًا بغير حلهَا، ولكنه هَذَا المَال إن أعطاكموه رضيتم وإن أعطى قريشًا سخطتم إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميرًا إلا قتلوه[1].

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير بنحوه باختصار، إلا أنه قَالَ: أَبُو بَكْر وَعُمَر وعُثمان، ثُمَّ استوى النَّاس فيبلغ ذَلِكَ رَسُول اللَّه ﷺ فلا ينكره علينا، وَأَبُو يعلى بنحو الطبرانى فى الكبير، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٣٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ: «رَأَيْتُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ كَأَنِّى أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِين، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ الْمَفَاتِيحُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فهذه الَّتِى يوزنَ بهَا، فَوُضِعْتُ فِى كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ أُمَّتِى فِى كِفَّةٍ فَوُزِنْتُ بهمْ فَرَجَحْتُ، ثُمَّ جِىءَ بِأَبِى بَكْرٍ فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ، ثُمَّ جِىءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ، ثُمَّ جِىءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ بِهِمْ ثُمَّ رُفِعَتْ»[2].

رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قَالَ: «فرجح بهم فِى الجميع»، وَقَالَ: «ثم جىء بعُثمان فوضع فِى كفة، ووضعت أمتى فِى كفة فرجح بهم، ثُمَّ رفعت»، ورجاله ثقات.

١٤٣٨٧ - وَعَنْ أَبى أمامة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَىَّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قالوا: بلالٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجرين، وَذَرَارِىُّ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ أَرَ فيها أَحَدًا أَقَلَّ مِنَ الأَغْنِيَاء وَالنِّسَاء، قِيلَ لِى: أَمَّا الأَغْنِيَاءُ فَهُمْ هَاهُنَا [بالْبَابِ] يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُنَّ الأَحْمَرَان الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْت عِنْدَ الْبَابِ أُتِيتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيهَا، وَوُضِعَتْ أُمَّتِى [فِى كِفَّةٍ]، فَرَجَحْتُ بهَا، ثُمَّ أُتِىَ بِأَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، فَوُضِعَ فِى كِفَّةٍ وَجِىءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِى فَوُضَعَتْ فِى كِفَّةٍ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٣٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦٠١، ٥٦٠٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٩٠).

[فَرجَحَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، وَجِىءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِى كِفَّةٍ، وَجِىءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِى فَوُضِعُوا] فَرجَحَ عُمَرُ رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، وَعُرِضَتْ عَلَىَّ أُمَّتِى رَجُلاً رَجُلاً، فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الإِيَاسِ، فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْف، فَقَالَ: بِأَبِى وَأُمِّى يَا رَسُول اللَّهِ، [وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ] مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّى لا أَنْظُرُ إِلَيْكَ أَبَدًا، إِلاَّ بَعْدَ الْمُشِيبَاتِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِى أُحَاسَبُ وَأُمَحَّصُ»(١).

رواه أحمد والطبرانى بنحوه باختصار، وفيهما مطرح بن زياد وعلى بن يزيد الألهانى وكلاهما مجمع عَلى ضعفه، ومما يدلك عَلى ضعف هَذَا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أَصْحَاب بدر والحديبية وأحد العشرة وهم أفضل الصحابة والحمد لله.

١٤٣٨٨ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُ أَنِّى وُضِعتُ فِى كِفَّةٍ وَأُمَّتِى فِى كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْر فِى كِفَّةٍ وَأُمَّتِى فِى كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ فِى كَفَّةٍ وَأُمَّتِى فِى كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا، وَوُضِعَ عُثْمَانُ فِى كِفَّةٍ وَأُمَّتِى فِى كِفَّةٍ فَعدَلَهَا، ثُمَّ رُفِعَ المِيْزَانُ»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن واقد، وَهُوَ متروك ضعفه الجمهور، وَقَالَ محمد بن المبارك الصورى: كَانَ صدوقًا، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٨٩ - وَعَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: صلى بنا رَسُول اللَّه ﷺ الفجر، ثُمَّ قَالَ: «وُزِنَ أصحابى اللَّيْلَةَ فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمانُ فَوَزَنَ»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد الأعلى بن أَبِى المساور، وَهُوَ متروك، ووثقه ابن معين فِى رواية، وضعفه فِى روايات.

١٤٣٩٠ - وَعَنْ أسامة بن شريك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ ذات يَوْم: «وُزِنَ أصحابى الليلة، فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمانُ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٩)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٢٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٦/٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عرفجة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالأعلى بن أبى المساور.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٠).

رواه الطبرانى، وَقَالَ: هكذا رواه يزيد بن هارون، ورواه سعدويه عَنْ عبد الأعلى ابن أَبى المساور عَنْ زياد بن علاقة عَنْ قطبة بن مالك، عَنْ عرفجة، قُلْتُ: وفى إسناد هَذَا أَيْضًا عبد الأعلى بن أَبى المساور وتقدم الكلام عَلى ضعفه قبل هَذَا الحديث.

١٤٣٩١ - وَعَنْ أنس، قَالَ: كَانَ أسنَّ أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ أَبُو بَكْر الصِّدِّيق وسهلُ بن عمرو[١].

رواه البزار، وإسناده حسن. **قُلْتُ**: وتأتى أحاديث فِى فضل أَبِى بَكْر وغيره فِى باب مناقب جماعة من الصحابة بعد فضل العشرة، إن شاء اللَّه.

٧ - باب وفاة أَبِى بَكْر، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٣٩٢ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: تذاكر رَسُول اللَّه ﷺ وَأَبُو بَكْر ميلادهما عندى وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ أكبر من أَبِى بَكْر فتوفى رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ ابن ثلاث وستين وتوفى أَبُو بَكْر، رضى الله عَنْهُ، وَهُوَ ابن ثلاث وستين لسنتين ونصف التِى عاش بعد رَسُول اللَّه ﷺ يَعْنِى أَبَا بَكْر[٢].

قُلْتُ: فِى الصحيح مِنْهُ أنه توفى وَهُوَ ابن ثلاث وستين فقط. **رواه الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٤٣٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: توفى رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ ابن خمس وستين وأَبُو بَكْر بمنزلته[٣].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح غير قَوْلَهُ: «وأبو بَكْر بمنزلته». **رواه الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٤٣٩٤ - وَعَنْ سعيد بن المسيب، قَالَ: توفى أَبُو بَكْر الصِّدِّيق وَهُوَ ابن ثلاث وستين ودفن ليلاً، وصلى عَلَيْهِ عُمَر[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥).

١٤٣٩٥ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: توفى أَبُو بَكْر ليلة الثلاثاء ودفن ليلا[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٩٦ – وَعَنْ الهيثم بن عمران، قَالَ: سمِعْت جدى يَقُولُ: توفى أَبُو بَكْر الصِّدِّيقِ وبه طرف من السل وولى سنتين ونصفًا[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٣٩٧ – وَعَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: استخلف أَبُو بَكْر فِى اليوم الَّذِى توفى فِيهِ رَسُول اللَّه ﷺ، وتوفى فِى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، فذكر الحديث[(٣)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٨ – باب مناقب عُمَر بن الْخَطَّاب، رَضِى اللَّه عَنْهُ

باب نسبه

١٤٣٩٨ – عَنْ ابن إسحاق، قَالَ: عُمَر بن الْخَطَّاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد اللَّه بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك، يكنى أَبَا حفص، وأمه حَنْتَمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمرو بن مخزوم، وأم خيثمة الشَّفَّاء بنت قيس بن عدى بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤى[(٤)].

رواه الطبرانى، وَهُوَ صحيح عَنْ ابن إسحاق.

٩ – باب تسميته بأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٤٣٩٩ – عَنْ ابن شهاب، قَالَ: قَالَ عُمَر بن عبد العزيز لأبى بَكْر بن سليمان بن أَبى حثمة: من أَوَّلَ مَنْ كتب من عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: أخبرتنى الشفاء بنت عبد اللَّه وكانت من المهاجرات الأول أن لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد فوجدا عمرو بن العاص، فَقَالاَ: يَا ابن العاص، استأذن لنا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: أنتما والله أصبتما اسمه، فهو الأمير ونحن المؤمنون، فدخل عمرو عَلَى عُمَر،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩).

فَقَالَ: السَّلام عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عُمَر: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَنْت الأمير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب من يَوْمِئذٍ[1].

رواه الطبرانى، ورجال رجال الصحيح.

١٠ - باب فِى صفته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٤٠٠ - عَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: ركب عُمَر بن الْخَطَّاب فرسًا فركضه فانكشف فخذه، فرأى أَهْل نجران عَلى فخذه شامة سوداء، قالوا: هَذَا الَّذِى نجد فِى كتابنا أنه يخرجنا من أرضنا[2].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٤٠١ - وَعَنْ زر، قَالَ: كُنْت بالمدينة، فَإِذَا رَجُلٌ آدم أعسر أيسر ضخم، إذا أشرف عَلى النَّاس كأنه عَلى دابة، فإذا هُوَ عُمَر[3].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٤٠٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن هلال، قَالَ: رأيت عُمَر رَجُلاً ضخمًا، كأنه من رجال سدوس[4].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٤٠٣ - وَعَنْ سعيد بن المسيب، قَالَ: كَانَ عُمَر أصلع شديد الصلع[5].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، وَقَدْ تقدم فِى الخضاب بعض صفاته وصفات غيره.

١١ - باب فِى إسلامه، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٤٠٤ - عَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّاب، أَوْ بأَبِى جَهْلِ بن هِشامٍ» فجعل اللَّه دعوة رسوله ﷺ لعمر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢).

ابن الْخطَّاب فبنى عَلَيْهِ الإِسْلاَم وهدم بِهِ الأوثان[(١)].

رواه الطبراني فِى الكبير والأوسط بنحوه باختصار، وَقَالَ: «أيد الإِسْلاَم»، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وَقَدْ وثق.

١٤٤٠٥ – وَعَنْ أَبى بَكْر الصِّدِّيق، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللهُمَّ اشْدُدِ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بن الخطَّاب»[(٢)].

رواه الطبراني فِى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة وَهُوَ متروك.

١٤٤٠٦ – وَعَنْ أنس بن مالك، أن رَسُول اللَّه ﷺ دعا عشية الخميس، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بعُمرَ بنِ الْخطَّاب، أَوْ بعمرِو بنِ هشامٍ» فأصبح عُمَر يَوْم الجمعة فأسلم[(٣)].

رواه الطبراني فِى الأوسط، وَفِيهِ القاسم بن عُثمان البصرى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٤٠٧ – وَعَنْ عُمَرُ بْنُ الْخطَّابِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَبغى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ أُسلِمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِى إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ، فَجعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآن، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَقَرَأَ: ﴿**إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُول كَرِيم وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ**﴾، قُلْتُ: كَاهِنٌ، قَالَ: ﴿**وَلاَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [الحاقة: ٤٠ – ٤٣] إِلَى آخرِ السُّورَةِ، قَالَ: فَوَقَعَ الإِسْلاَمُ فِى قَلْبِى كُلَّ مَوْقِعٍ[(٤)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن شريح بن عبيد لم يدرك عُمَر.

١٤٤٠٨ – وَعَنْ ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ»، وَقَدْ ضرب أخته أول الليل، وهى تقرأ: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ**﴾ [العلق: ١]، حَتَّى ظن أنه قتلها، ثُمَّ قام فِى السحر فسمع صوتها تقرأ: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ**

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣١٤)، وفى الأوسط برقم (٨٢٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن المسعودى، عن القاسم إلا القاسم بن يزيد الجرمى. ورواه الناس: عن المسعودى، عن أبى نهشل.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٥٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الزبير بن عباد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٥٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧، ١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٠٢).

رَبِّكَ الَّذِى خلَقَ﴾ فَقَالَ: والله مَا هَذَا بشعر ولا همهمته، فذهب حَتَّى أتى رَسُول اللَّه ﷺ، فوجد بلالاً عَلى الباب فدفع الباب، فَقَالَ بلال: من هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَر بن الْخطَّاب، فَقَالَ: حَتَّى أستأذن لَكَ عَلى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ بلال: يَا رَسُول اللَّه، عُمَر بالباب، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنْ يُرِدِ اللَّه بعُمَرَ خيْرًا أَدْخَلَهُ فِى الدِّيْنِ»، فَقَالَ لبلال: «افْتَحْ» وأخذ رَسُول اللَّه بضَبْعَيْهِ وهزَّه، وَقَالَ: «مَا الذِى تُرِيدُ؟ وَمَا الذِى جئْتَ؟»، فَقَالَ لَهُ عُمَر: اعرض عليّ الَّذِى تدعو إليه، فَقَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لاَ إله إلاَّ اللَّه وحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ»، فأسلم عُمَر مكانه، وَقَالَ: أخرج[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يزيد بن ربيعة الرحبى وَهُوَ متروك، وَقَالَ ابن عدى: أرجو أنه لا بأس بِهِ، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٠٩ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس قَالَ: لما أسلم عُمَر، قَالَ القوم: انتصف القوم منا[2].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ النضر بن عُمَر وَهُوَ متروك.

١٤٤١٠ – وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: إن كَانَ إسلام عُمَر لفتحًا وهجرته لنصرًا، وإمارته رحمة، والله مَا استطعنا أن نصلى بالبيت حَتَّى أسلم عُمَر، فلما أسلم عُمَر قاتلهم حَتَّى ودعونا فصلينا[3].

رواه الطبرانى.

١٤٤١١ – وَفِيهِ رواية: مَا استطعنا أن نصلى عِنْدَ الكعبة ظاهرين، ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود[4].

١٤٤١٢ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ جهر بالإِسْلاَم عُمَر بن الْخطَّاب[5].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٤١٣ – وَعَنْ أسلم مولى عُمَر، قَالَ عُمَر بن الْخطَّاب: أتحبون أن أعلمكم أول إسلامى؟ قَالَ: قلنا: نعم، قَالَ: كُنْت أشد النَّاس عَلى رَسُول اللَّه ﷺ فبينا أنا فِى يَوْم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٢٨).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٥٩).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٢٠).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٠٦).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٨٩٠).

شديد الحر فِى بعض طرق مكة إذ رآنى رجل من قريش، فَقَالَ: أين تذهب يَا ابن الْخطَّاب؟ قُلْتُ: أريد هَذَا الرجل، قَالَ: يَا ابن الْخطَّاب قَدْ دخل هَذَا الأمر فِى منزلك وَأَنْت تقول هَذَا، قُلْتُ: وما ذاك؟ فَقَالَ: إن أختك قَدْ ذهبت إليه، قَالَ: فرجعت مغضبًا حَتَّى قرعت عليها الباب، وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إذا أسلم بعض من لا شَىْء لَهُ ضم الرجل والرجلين إِلَى الرجل ينفق عَلَيْهِ، قَالَ: وَكَانَ ضم رجلين من أصحابه إِلَى زوج أختى، قَالَ: فقرعت الباب، فَقِيلَ لى: من هَذَا؟ قُلْتُ: عُمَر بن الْخطَّاب وَقَدْ كانوا يقرؤون كتابًا فِى أيديهم، فلما سمعوا صوتى قاموا حَتَّى اختبئوا فِى مكان وتركوا الكتاب، فلما فتحت لى أختى الباب، قُلْتُ: أيا عدوة نفسها صبوت؟ قَالَ: وأرفع شَيْئًا فأضرب بِهِ عَلى رأسها، فبكت المرأة، وقالت: يَا ابن الْخطَّاب اصنع مَا كُنْت صانعًا، فقد أسلمت فذهبت وجلست عَلى السرير، فإذا بصحيفة وسط الباب، فَقُلْت: مَا هَذِهِ الصحيفة هاهنا؟ فَقَالَتْ لى: دعنا عنك يَا ابن الْخطَّاب، فإنك لا تغتسل من الجنابة، ولا تتطهر، وهَذَا لا يمسه إلا المطهرون، فما زلت بِهَا حَتَّى أعطتنيها، فإذا فيها: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، قَالَ: فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتق، ثُمَّ رجعت إِلَى نفسى، فقرأت: ﴿**سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾، حَتَّى بلغ ﴿**آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ**﴾ [الحديد: ١ - ٧]، قَالَ: قُلْتُ: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا رَسُول اللَّه، فخرج القوم متبادرين فكبروا واستبشروا بذلك، ثُمَّ قالوا لى: أبشر يَا ابن الْخطَّاب، فَإن رَسُول اللَّه ﷺ دعا يَوْم الإثنين، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِليكَ عُمَرَ بنِ الْخطَّاب، وَأَبِى جَهْل بنِ هِشامٍ»، وإنا نرجو أن تكون دعوة رَسُول اللَّه ﷺ لَكَ، فَقُلْت: دلونى عَلى رَسُول اللَّه ﷺ أين هُوَ؟ فلما عرفوا الصدق دلونى عَلَيْهِ فِى المنزل الَّذِى هُوَ فِيهِ، فجئت حَتَّى قرعت الباب، فقالوا: من هَذَا؟ قُلْتُ: عُمَر بن الْخطَّاب، وَقَدْ علموا شدتى عَلى رَسُول اللَّه ﷺ ولم يعلموا بإسلامى، فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لى، حَتَّى قَالَ لهم رَسُول اللَّه ﷺ: «افْتَحُوا لَهُ، فَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَهْدِه»، قَالَ: ففتح لى الباب فأخذ رجلان بعضدى حَتَّى دنوت من رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ لهم رَسُول اللَّه ﷺ: «أَرْسِلُوهُ» فأرسلونى فجلست بَيْنَ يديه فأخذ بمجامع قميصى، ثُمَّ قَالَ: «أَسْلِمْ يَا ابنَ الْخطَّاب، اللَّهُمَّ اهْدِهِ»، فَقُلْت: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنك رَسُول اللَّه، قَالَ: فكبر المسلمون تكبيرة سمِعْت فِى طرق مكة وَقَدْ كانوا سبعين قبل ذَلِكَ، وَكَانَ الرجل إذا أسلم فعلموا بِهِ النَّاس

يضربونه ويضربهم قَالَ: فجئت إِلَى رجل، فقرعت عَلَيْهِ الباب، فَقَالَ: من هَـذَا؟ قُلْتُ: عُمَر بن الْخَطَّاب فخرج إِلَيَّ، قُلْتُ لَهُ: أعلمت أنى قَدْ صبوت، قَالَ: أَوْ قَدْ فعلت؟ قُلْتُ: نعم، فَقَالَ: لا تفعل، قَالَ: ودخل البيت فأجاف الباب دونى، قَالَ: فذهبت إِلَى آخر من قريش فناديته فخرج، فَقُلْت لَهُ: أعلمت أنى قَدْ صبوت؟ قَالَ: وفعلت؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دونى، فَقُلْت: مَا هَذَا بشَيْء، قَالَ: فإذا أنا لا أضرب ولا يُقَالُ لى شَيْء، فَقَالَ الرجل: أتحب أن يعلم إسلامك، قُلْتُ: نعم، قَالَ: إذا جلس النَّاس فِي الحجر فائت فلانًا، فقل لَهُ فيما بينك وبينه أشعرت أنى قَدْ صبوت، فإنه قلما يكتم الشَّيْء فجئت إليه، وَقَدْ اجتمع النَّاس فِي الحجر، فَقُلْت لَهُ فيما بينى وبينه: أشعرت أنى قَدْ صبوت؟ قَالَ: فَقَالَ: أفعلت؟ قَالَ: قُلْتُ: نعم، قَالَ: فنادى بأعلى صوته ألا إن عُمَر قَدْ صبا، قَالَ: فثار إِلَى أولئك النَّاس فما زالوا يضربونى وأضربهم حَتَّى أتى خالى فَقِيلَ لَهُ: إن عُمَر قَدْ صبا، فقام عَلَى الحجر فنادى بأعلى صوته ألا إِنِّى قَدْ أجرت ابن أختى فلا يمسه أحد، قَالَ: فانكشفوا عنى فكنت لا أشاء أن أرى أحدًا من المسلمين يضرب إلا رأيته، فَقُلْت: مَا هَذَا بشَيْء إن النَّاس يضربون ولا أضرب، ولا يُقَالُ لى شَيْء، فلما جلس النَّاس فِي الحجر جئت إِلَى خالى، فَقُلْت: اسمع جوارك عَلَيْكَ رد، فَقَالَ: لا تفعل، فأبيت فما زلت أضرب وأضرب حَتَّى أظهر اللَّه الإِسْلَام[1].

رواه **البزار**، وَفِيهِ أسامة بن زيد بن أسلم، وَهُوَ ضعيف.

١٤٤١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَر، قَالَ: لما أسلم عُمَر قَالَ: من أنم النَّاس؟ قالوا: فلان، قَالَ: فأتاه، فَقَالَ: إِنِّى قَدْ أسلمت فلا تخبرنَّ أحدًا، قَالَ: فخرج يجر إزاره وطرفه عَلَى عاتقه، فَقَالَ: ألا إن عُمَر قَدْ صبأ، قَالَ: وأنا أقول كذبت ولكنى أسلمت، وعليه قميص، فقام إليه خلق من قريش فقاتلهم وقاتلوه حَتَّى سقط وأكبوا عَلَيْهِ، فجاء رجل عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لكم والرجل؟ أترون بَنِى عدى يُخَلُّون عنكم وَعَنْ صاحبكم، تقتلون رَجُلاً اختار لنفسه اتباع محمّدٍ ﷺ، فكشف القوم عَنْهُ، قَالَ: فَقُلْت لأبى: مَنْ الرجل؟ قَالَ: العاص بن وائل السهمى[2].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٩٣)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا السند إلا الحنينى، ولا نعلم فى إسلام عمر أحسن من هذا الإسناد، على أن الحنينى خرج من المدينة فكف واضطراب حديثه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٩٤).

رواه البزار والطبرانى باختصار، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٤٤١٥ - وَعَنْ عُمَر، أنه أتى النَّبى ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّـه، إِنِّى لا أدع مجلسًا جلسته فِى الكفر إلا أعلنت فِيهِ الإِسْلاَم فأتى المسجد، وَفِيهِ بطون قريش متحلقة فجعل يعلن الإِسْلاَم ويشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا رَسُول اللَّه، فثار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم، فلما تكاثروا عَلَيْهِ خلصه رجل، فَقُلْت لعمر: من الرجل الَّذِى خلصك من المشركين، قَالَ: ذاك العاص بن وائل السهمى(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤٤١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لما أسلم عُمَر، قَالَ المشركون: قَدْ انتصف القوم منا، وأنزل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِى حَسْبُكَ اللّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِين﴾ [الأنفال: ٦٤](٢).

رواه البزار والطبرانى باختصار، وَفِيهِ النضر أَبُو عُمَر وَهُوَ متروك.

١٤٤١٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أن رَسُول اللَّه ﷺ ضرب صدر عُمَر بيده حين أسلم ثلاث مرات، وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَخْرِجْ مَا فِى صَدْرِ عُمَرَ مِنْ غِلٍّ وَأَبْدِلْهُ إِيْمَانًا» يَقُولُ ذَلِكَ ثلاث مرات(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢ - باب شدته، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فِى اللَّه وكراهيته للباطل

١٤٤١٨ - عَنْ عُمَر بن ربيعة، أن عُمَر بن الْخَطَّاب أرسل إِلَى كعب الأحبار، فَقَالَ: يَا كعب، كَيْفَ تجد نعتى؟ قَالَ: أجد نعتك قرن من حديد، قَالَ: وما قرن من حديد؟ قَالَ: أمير شديد لا تأخذه فِى اللَّه لومة لائم، قَالَ: ثُمَّ مه؟ قَالَ: ثُمَّ يكون من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٩٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا الأصمعى، تفرد به: أبو حاتم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٧٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٩٦)، وقال: لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن سالم إلا خالدُ بن أبى بكر.

بعدك خليفة تقتله فئة ظالمة، ثُمَّ قَالَ: مه؟ قَالَ: ثُمَّ يكون البلاء[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٤١٩ - وَعَنْ الأسود بن سريع، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، إِنِّى [قَدْ] حَمِدْتُ رَبِّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْمَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، أَدَمُ طوال أَصْلَعُ أَعْسَرُ أَيْسَرُ، قَالَ: فَاسْتَنْصَتَنِى لَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ لنا، قَالَ: كَمَا يَصْنَعُ الْهِرُّ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضًا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ فَاسْتَنْصَتَنِى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَوَصَفَهُ لنا أَيْضًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، مَنْ ذَا الَّذِى تَسْتَنْصِتُنِى لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا رَجُلٌ لاَ يُحِبُّ الْبَاطِلَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، وَقَالَ: فدخل رجل طوال أقنى، فَقَالَ لى: اسكت.

١٤٤٢٠ - وَفِى رِوَايَةٍ عِنْدَه أَيْضًا: حَتَّى دخل رجل بعيد مَا بَيْنَ المناكب، وزاد: فَقِيلَ لى: عُمَر بن الْخَطَّاب، فعرفت والله بعد أنه كَانَ يهون عَلَيْهِ لَوْ سمعنى أن حَتَّى يأخذ برجلى فيسحبنى إِلَى البقيع[٣]. ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف.

١٣ - باب أن اللَّه جعل الحق عَلَى لسان عُمَر وقلبه

١٤٤٢١ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»[٤].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فِى الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح، غير الجهم بن أَبِى الجهم، وَهُوَ ثقة.

١٤٤٢٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إن اللَّه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٥)، والطبرانى فى الكبير (١/٢٥٨، ٢٥٩)، والسيوطى فى الدر المنثور (١/١٢)، والبخارى فى الأدب المفرد (٣٤٢، ٨٥٦)، وابن كثير فى التفسير (١/٣٨)، والمتقى الهندى فى الكنز (٦٥١٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٠١).

وضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ، وَقَلْبِهِ يَقُولُ بِهِ»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط وَفِيهِ عَلى بن سعيد المقرى العكاوى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٤٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن اللَّه جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث وَقَدْ وثق، وَفِيهِ ضعف.

١٤٤٢٤ - وَعَنْ بلال، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن اللَّه جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو بَكْر بن أَبِى مريم وَقَدْ اختلط.

١٤٤٢٥ - وَعَنْ معاوية بن أَبِى سفيان أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ضعفاء سليمان الشاذكونى وغيره.

١٤٤٢٦ - وَعَنْ عَائِشَة أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «ما كَانَ نَبِىٌّ إِلاَّ فِى أُمَّتِه مُعِلِّمٌ أَوْ مُعَلِّمَان، وإن يكن فِى أُمَّتِى مِنهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّاب، إِنَّ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»[٥].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه بغير سياقه. رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد الرحمن ابن أَبِى الزناد وَهُوَ لين الحديث.

١٤٤٢٧ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر مَا كنا نبعد أَصْحَاب

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠١/٢)، والطبرانى فى الكبير (٣٣٩/١، ٣١٣/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٢/١٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٣٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عائشة: «إن الحق على لسان عمر وقلبه» إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن المنذر.

محمد ﷺ أن السكينة تنطق عَلى لسان عُمَر[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٤٢٨ – وَعَنْ ابن مسعود، قَالَ: مَا كنا نبعد أن السكينة تنطق عَلى لسان عُمَر[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٤٢٩ – وَعَنْ طارق بن شهاب، قَالَ: كنا نتحدث أن السكينة تنزل عَلى لسان عُمَر[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤ – باب مَا ورد لَهُ مِن الفضل مِن مُوافقته للقرآن وَنحو ذَلِكَ

١٤٤٣٠ – عَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: فَضَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، النَّاسِ بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ، أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ [الأنفال ٦٨] وَبِذِكْرِهِ الْحِجَاب، أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِى ﷺ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ: وَإِنَّكَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ الْخَطَّاب، وَالْوَحْىُ يَنْزِلُ فِى بُيُوتِنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ**﴾ [الأحزاب ٥٣] وَبِدَعْوَةِ النَّبِى ﷺ: «اللَّهُمَّ أَيِّدِ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ». وَبِرَأْيِهِ فِى أَبِى بَكْرٍ، كَانَ أَوَّلَ النَّاسِ بَايَعَهُ[٤].

رواه أحمد والبزار والطبرانى، وَفِيهِ أَبُو نهشل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٣١ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أَبِى، قَالَ لَهُ أبوه: أى بَنِى اطلب لى من رَسُول اللَّه ﷺ ثوبًا من ثيابه فكفنى فِيهِ ومره يصلى عَلى، فَقَالَ عبد اللَّه: يَا رَسُول اللَّه قَدْ عرفت شرف عبد اللَّه بن أَبِى، وَإِنهُ أمرنى أن أطلب إليك ثوبا نكفنه فِيهِ وأن تصلى عَلَيْهِ، فأعطاه ثوبا من ثيابه وأراد أن يصلى عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَر: يَا رَسُول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٢٠٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٥٦)، والطبرانى فى الكبير (١١/٥٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٠٥).

اللَّه، قَدْ عرفت عبد اللَّه ونفاقه، وَقَدْ نهاك اللَّه أن تصلى عَلَيْهِ، قَالَ: وأين؟ قَالَ: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «فإنى سأزيده» فأنزل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤]، وأنزل اللَّه: ﴿سَوَاء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦]، قَالَ: ودخل عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ فأطال الجلوس، فخرج النَّبى ﷺ ثلاثًا لكى يتبعه، فلم يفعل، فدخل عُمَر فرأى الكراهية فِي وجه رَسُول اللَّه ﷺ بمقعده، فَقَالَ: لعلك آذيت النَّبى ﷺ؟ ففطن الرجل، فقام، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «لقد قمت ثلاثًا لكى تتبعنى فلم تفعل»، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، لَوْ اتخذت حجابًا فإن نساءك لسن كسائر النساء، وَهُوَ أطهر لقلوبهن، فأنزل اللَّه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية، فأرسل رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى عُمَر فأخبره بذلك، قَالَ: واستشار رَسُول اللَّه ﷺ أَبَا بَكْر وَعُمَر فِي الأسارى، فَقَالَ أَبُو بَكْر: يَا رَسُول اللَّه استحيى قومك وخذ منهم الفداء فاستعن بِهِ وَقَالَ عُمَر: اقتلهم، فَقَالَ: «لو اجتمعتما مَا عصيناكما» فأخذ رَسُول اللَّه ﷺ بقول أَبِى بَكْر، فأنزل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾ [الأنفال: ٦٧]، قَالَ: ونزلت ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢، ١٣] إِلَى آخر الآية، فَقَالَ عُمَر: تبارك اللَّه أحسن الخالقين، فأنزلت: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤](١).

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط، وَقَالَ: «لو اجتمعتما مَا عصيتكما»، وَفِيهِ أَبُو عبيدة بن الفضيل بن عياض وَهُوَ لين، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٣٢ – وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا عُمَر، أتانى جبْريل آنفًا، فَقُلْت: يَا جبْريل حدثنى بفضائل عُمَر بن الْخَطَّاب فِي السَّمَاء، فَقَالَ: يَا محمد، لَوْ حدثتك بفضائل عُمَر مَا لبث نوح فِي قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا مَا نفدت فضائل عُمَر، وإن عُمَر لحسنة من حسنات أَبِى بَكْر»(٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٤٤)، وفى الأوسط برقم (٥٦٦٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سالم بن عجلان الأفطس إلا رباح بن أبى معروف، تفرد به: بشر بن السرى.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٠٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٣٠٠)،=

رواه أَبُو يعلى والطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ الوليد بن الفضل العنزى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٥ - باب قَوْلَ النَّبِى ﷺ: «لَوْ كَانَ بَعْدِى نَبِىٌّ»

١٤٤٣٣ - عَنْ عصمة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ بَعْدِى نَبِىٌّ لَكَانَ عُمَرُ»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الفضل بن المختار، وَهُوَ ضعيف.

١٤٤٣٤ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ اللَّه بَاعِثًا رَسُولاً بَعْدِى لَبَعَثَ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد المنعم بن بشير، وَهُوَ ضعيف.

١٦ - باب فِى غضبه ورضاه

١٤٤٣٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أتانى جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلام فَقَالَ: اقرئ عُمَر السَّلام، وقل لَهُ: إِنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ، وَإِنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ خالد بن زيد العمرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧ - باب فِى علمه

١٤٤٣٦ - عَنْ أَبِى وائل، قَالَ: قَالَ عبد اللَّه: لَوْ أن علم عُمَر وضع فِى كفة الميزان، ووضع علم أَهْل الأَرْض فِى كفة لرجح علمه بعلمهم، قَالَ وكيع: قَالَ الأعمش: فأنكرت ذَلِكَ فأتيت إبراهيم فذكرته لَهُ، فَقَالَ: وما أنكرت من ذَلِكَ فوالله لقد قَالَ عبد اللَّه أفضل من ذَلِكَ، قَالَ: إِنِّى لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب يَوْم ذهب عُمَر(٣).

رواه الطبرانى بأسانيد ورجال هَذَا رجال الصحيح غير أسد بن موسى، وَهُوَ ثقة.

١٤٤٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «رَأَيْت فِى النَّوْمِ أَنِّى أُعْطِيتُ

=وانظر: الموضوعات (٣٢١/١)، واللآلئ المصنوعة (٣٠٣/١)، والفوائد المجموعة (ص ٣٣٧).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٠/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٩٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد العمى إلا جرير بن حازم، تفرد به: خالد بن يزيد العمرى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٠٩).

عُسًّا مَمْلوءًا لَبَنًا، فَشَربتُ حَتَّى تَملأتُ حَتَّى رأيته يجرى فِى عُرُوقى بَيْنَ الْجلْدِ وَاللَّحْـمِ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُها عُمَرَ بـنَ الْخَطَّاب، فَأَوَّلُوهـا»، قـالوا: يَـا نَبـى اللَّـه، هَـذَا علـم أعطاكه اللَّه فملأت مِنْهُ، ففضلت فضلة فأعطيتها عُمَر بن الْخَطَّاب، فَقَالَ: «أَصبْتُمْ»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح بغير سياقه. رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٤٣٨ - وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِـى ابـن مسـعود، قَـالَ: إن عُمَـر كَـانَ أعلمنـا باللـه وأقرأنا لكتاب اللَّه وأفقهنا فِى دين اللَّه(٢).

رواه الطبرانى فِى حديث طويل فِى وفاة عُمَر.

١٨ - باب منزلة عُمَر عِنْدَ اللَّه ورسوله ﷺ

١٤٤٣٩ - عَنْ أَبى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُـول اللَّـهِ ﷺ: «مَـنْ أَبْغَـضَ عُمَـر فَقَدْ أَبْغضَنِى، وَمَنْ أَحَبَّ عُمر فَقَدْ أَحَبَّنـى، وَإِن اللَّـه بـاهى بالنـاس عشِيَّةَ عَرَفَـةَ عَامَّـةً، وَبَاهَى بعُمَرَ خَاصَّةً، وَإِنَّهُ لَمْ يبعث اللَّه نبيًا إلا كَانَ فِى أُمَّتهِ مُحَدَّثٌ، وإِنْ يكُن فِى أُمَّتِـى مِنْهُمْ أَحَدٌ فهُوَ عُمَرُ»، قالوا: يَا رَسُول اللَّه، كَيْفَ محـدث؟ قَـالَ: «تَتكلَـمُ المَلائِكَـةُ عَلَـى لِسَانِهِ»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ أَبُو سعد خادم الحسن البصرى ولـم أعرفـه، وبقيـة رجاله ثقات.

١٤٤٤٠ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ باهى ملائكتـه بعبيده عشية عَرَفَةَ عَامَّةً، وَبَاهَى بِعُمَرَ خَاصَّةً»(٤).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، وثقه أحمد، وضعفه الجمهور.

١٤٤٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَـالَ: نظـر رَسُـول اللَّـه ﷺ ذات يَـوْم إِلَـى عُمَـر بـن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧٢٦)، وقال: لـم يـرو هـذا الحديـث عـن أبـى سـعيد إلا الحسن، ولا رواه عن الحسن، إلا أبو سعد خادمه، ولا رواه عن أبى سعد إلا محمـد بـن مهـاجر، تفرد به: إسماعيل بن عياش.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٥١).

الْخَطَّاب وتبسم إليه، فَقَالَ: «يا ابن الْخَطَّاب أَتَدْرِى مِمَّا تَبَسَّمْتُ إِلَيْكَ؟»، قَالَ: اللَّه ورسوله أعلم، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهَى بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةً، وَبَاهَى بِكَ خَاصَّةً»(١).

رواه **الطبراني**، وَفِيهِ رشدين بن سعد، وَهُوَ مختلف فِي الاحتجاج بِهِ.

١٩ - باب خوف الشيطان من عُمَر، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٤٤٢ - عَنْ سديسة مولاة حفصة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن الشَّيْطَانَ لَمْ يَلْقَ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلاَّ خَرَّ لِوَجْهِهِ»(٢).

رواه الطبراني فِي الكبير فِي ترجمة سديسة من طريق الأوزاعى عنها، ولا نعلم الأوزاعى سمع أحدًا من الصحابة.

ورواه فِي الأوسط، عَنْ الأوزاعى عَنْ سالم عَنْ سديسة، وَهُوَ الصواب، وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٤٤٣ - وَعَنْ سديسة مولاة حفصة، عَنْ حفصة، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَقَدْ نذرت أن أزفن بالدف إن قدم من مكة، فبينا أنا كذلك إذ استأذن عُمَر فانطلقت بالدف إِلَى جانب البيت فغطيته بكساء، فَقُلْتُ: أى نَبِى اللَّه أَنْت أحق أن تهاب، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَلْقَى عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلاَّ خَرَّ لِوَجْهِهِ»(٣).

رواه الطبراني فِي الأوسط.

٢٠ - باب صرعه الشيطان

١٤٤٤٤ - عَنْ شقيق بن سلمة أَبِى وائل، قَالَ: قَالَ عبد اللَّه: لقى الشيطان رَجُلاً من أَصْحَاب النَّبِى ﷺ فصارعه فصرعه المسلم وأزم بإبهامه، فَقَالَ: دعنى أعلمك آية لا يسمعها أحد منا إلا ولى، فأرسله، فأبى أن يعلمه، فصارعه فصرعه المسلم وأزم بإبهامه، فَقَالَ: أخبرنى بِهَا، فأبى أن يعلمه، فلما عاوده الثالثة، قَالَ: الآية التى فِى سورة البقرة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٣٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٤٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى إلا النعمان، وَهُوَ: أبو حنيفة، ولا رواه عن أبى حنيفة إلا إسرائيل، تفرد به: الفضل بن موفق. ورواه إسحاق بن يسار النصيبى، عن الفضل بن موفق، عن إسرائيل، عن الأوزاعى، ولم يذكر: «النعمان».

﴿اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] إِلَى آخرها، فَقِيلَ لعبد اللَّـه: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، من ذَلِكَ الرجل؟ قَالَ: من عسى أن يكون إلا عُمَر[١].

١٤٤٤٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابن مسعود أَيْضًا، قَالَ: لقى رجل من أَصْحَاب النَّبى ﷺ رَجُلاً من الجن فصارعه فصرعه الإنسى، فَقَالَ لَـهُ الجنى: عاودنى فعاوده فصرعه الإنسى، فَقَالَ لَهُ الإنسى: إِنِّى لأراك ضيئلاً شحيبًا كأن ذريعتيك ذريعتا كلب، فكذلك أنتم معاشر الجن، أَوْ أَنْت منهم كذلك، قَالَ: لا والله، إِنِّى منهم لضليع ولكن عاودنى الثالثة فَإِن صرعتنى علمتك شَيْئًا ينفعك، فعاوده فصرعه، فَقَالَ: هات علمنى، قَالَ: هَلْ تقرأ آية الكرسى؟ قَالَ: نعم، قَالَ: إِنَّكَ لن تقرأها فِي بيت إلا خرج مِنْهُ الشيطان لَهُ خبج كخبج الحمار لا يدخله حَتَّى يصبح، قَالَ رجل من القوم: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، من ذاك الرجل من أَصْحَاب النَّبى ﷺ، قَالَ: فعبس عبد اللَّه وأقبل عَلَيْهِ، وَقَالَ: من يكون هُوَ إلا عُمَر، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ[٢].

رواهما **الطبرانى** بإسنادين، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح، إلا أن الشعبى لم يسمع من ابن مسعود، ولكنه أدركه، ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودى، وَهُوَ ثقة ولكنه اختلط، فبان لنا صحة رواية المسعودى برواية الشعبى، والله أعلم.

٢١ - باب قوته فِى ولايته

١٤٤٤٦ - عَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «يا أَبَا بَكْر، إِنِّى رأيتنى البارحة عَلَى قَلِيبٍ أَنْزِعَ فجئت أَنْت فنزعت، وَأَنْت ضَعِيفٌ، والله يَغفرُ لَكَ، ثُمَّ جَاءَ عُمَر فاستحالت غَرْبًا، وَضَرَبَ النَّاس بِعَطَنٍ»[٣].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ أيوب بن جابر، وَقَدْ وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٤٤٧ - وَعَنْ أَبى الطفيل، أن رَسُول اللَّـه ﷺ قَالَ: «بينا أنا أنزع الليلة إِذْ وَرَدَتْ عَلَى غنمٌ سُودٌ وعُفْرٌ، فجاء أَبُو بَكْر فنزع ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وفى نَزْعِهِ ضعف، والله يغفر لَهُ، فجاء عُمَر فاستحالت غَرْبًا فملأ الحياض، وَأَرْوَى الوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٤٣).

أَحْسَنَ نزْعًا من عُمَر، فَأَوَّلْتُ السُّوْدَ العرب، والعُفْرَ العَجَم».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٤٤٨ – وَعَنْ أَبِى وائل، قَالَ: مَا رأيت عُمَر قط إلا وبين عينيه ملك يسدده(١).

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح، ويأتى قَوْلَ ابن مسعود كذلك فِى وفاة عُمَر.

٢٢ – باب خوفه عَلى نفسه

١٤٤٤٩ – عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أن عبد الرحمن بن عوف دخل عليها، فَقَالَ: يَا أمه، قَدْ خفت أن يهلكنى مالى أنا أكثر قريش مالاً، قَالَتْ: يَا بَنِى، فأنفق فإنى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابى مَنْ لاَ يَرَانِى بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ»، فخرج عبد الرحمن بن عوف، فلقى عُمَر فأخبره بالذى قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فدخل عليها عُمَر، فَقَالَ: بالله منهم أنا؟ فَقَالَتْ: لا، ولا أبرئ أحدًا بعدك(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣ – باب حضوره لتنزيل القرآن

١٤٤٥٠ – عَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لنا يومًا: «إِنِّى قَدْ قِيلَ لى: اقْرَأْ عَلى عُمَر بن الخطاب»، فدعاه فأمره أن يَقْرَأَ القُرْآن إِذَا نَزَلَ لِيقرأه عَلَيْهِ(٣).

رواه الطبرانى، والبزار، وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم، وإسناد البزار ضعيف.

٢٤ – باب أمان النَّاس من الفتن فِى حياته

١٤٤٥١ – عَنْ قدامة بن مظعون، أن عُمَر بن الْخَطَّاب أدرك عُثمان بن مظعون وَهُوَ عَلى راحلته، وعُثمان عَلى راحلته عَلى ثَنِيَّةِ الأَثَايَة من العَرْج، فقطعت راحلته راحلة عُثمان، وَقَدْ مضت راحلة رَسُول اللَّه ﷺ أمام الركب، فَقَالَ عُثمان بن مظعون: أوجعتنى يَا غلق الفتنة، فلما استسهلت الرواحل دنا مِنْهُ عُمَر بن الْخَطَّاب، فَقَالَ: يغفر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٣٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٩٦)، وقال البزار: رواه الأعمش وغيره عن أبى وائل، عن أم سلمة، وأبو وائل روى عنها ثلاثة أحاديث، وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقًا.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٩٧).

اللَّه لَكَ أَبَا السائب، مَا هَذَا الاسم الَّذِى سميتنيه؟ فَقَالَ: لا والله مَا أنا سميتكه سماك رَسُول اللَّه ﷺ هَذَا هُوَ أمام الركب يقدم القوم مررت يومًا، ونحن جلوس مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «هَذَا غَلَقُ الفِتْنَةِ»، وأشار بيده، «لاَ يَزَالُ بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ الفِتْنَةِ بَابٌ شَدِيْدُ الغَلَقْ مَا عَاشَ هَذَا بَيْنَ ظَهْرَانِيْكُمْ»(١).

رواه الطبرانى، والبزار، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم، ويحيى بن المتوكل ضعيف.

١٤٤٥٢ – وَعَنْ أَبِى ذر، أنه لقى عُمَر بن الْخَطَّاب فأخذ بيده فغمزها، وَكَانَ عُمَر رَجُلاً شديدًا، فَقَالَ: أرسل يدى يَا قفل الفتنة، فَقَالَ عُمَر: وما قفل الفتنة؟ قَالَ: جئت رَسُول اللَّه ﷺ ذات يَوْم ورَسُول اللَّه ﷺ جالس، وَقَدْ اجتمع عَلَيْهِ النَّاس فجلست فِى آخرهم، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لا تُصِيبُكُم فِتْنَةٌ مَا دَامَ هَذَا فِيكُمْ»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير السرى بن يحيى، وَهُوَ ثقة ثبت، ولكن الحسن البصرى لم يسمع من أَبِى ذر فيما أظن.

٢٥ – باب عبادته، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٤٤٥٣ – عَنْ الحسن، أن عُثمان بن أَبِى العاص تزوج امرأة من نساء عُمَر بن الْخَطَّاب، فَقَالَ: والله مَا نكحتها حين نكحتها رغبة فِى مال، ولا ولد، ولكن أحببت أن تخبرنى عَنْ ليل عُمَر، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، فسألها كَيْفَ كَانَت صلاة عُمَر بالليل، قَالَتْ: كَانَ يصلى العتمة، ثُمَّ يأمر أن نضع عِنْدَ رأسه تورًا من ماء نغطيه، ويتعار من الليل، فيضع يده فِى الماء فيمسح وجهه ويديه، ثُمَّ يذكر اللَّه مَا شاء أن يذكر، ثُمَّ يتعار مرارًا حَتَّى يأتى عَلَى الساعة التى يقوم فيها لصلاته. فَقَالَ ابن بريدة: من حدثك، فَقَالَ: حدثتنى بنت عُثمان بن أَبِى العاص، فَقَالَ: ثقة(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٢٦ – باب بشارته بالشهادة وَالجَنَّة

١٤٤٥٤ – عَنْ ابْن عُمر، أن رَسُول اللَّه ﷺ كَانَ فِى حائط فاستأذن أَبُو بَكْر، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، ثُمَّ استأذن عُمَر، فَقَالَ: «ائذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٢١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٠٦).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٤٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٣٥).

والشَّهادَةِ»، ثُمَّ استأذن عُثمان، فقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ باجَنَّةِ وبالشَّهادَةِ»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إبراهيم بن عُمَر بن إبان، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ تقدمت لهَذَا الحديث طرق صحيحة فيما ورد من الفضل لأبى بَكْر وَعُمَر وغيرهما.

١٤٤٥٥ – وَعَنْ ابْنِ عُمَر، قَالَ: رَأَى النَّبى ﷺ عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا أَبْيَضَ، فَقَالَ: «أَجَدِيدٌ ثَوْبُكَ أَمْ غسيلٌ؟»، فقَالَ: فلاَ أَدْرى مَا رَدَّ عَلَيْهِ، فقَالَ النَّبى ﷺ: «الْبس جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا، وَيَرْزُقَكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ»[٢].

قُلْتُ: رواه ابن ماجه باختصار قرة العين. رواه أحمد، والطبرانى، وزاد بعد قَوْلَهُ: «ويرزقك اللَّه قرة عين فِى الدنيا والآخرة»، قَالَ: «وإياك يَا رَسُول اللَّه»، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٤٥٦ – وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: كنا جلوسًا عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ، فأقبل عُمَر بن الْخطَّاب وعليه قميص أبيض، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «يا عُمَر أَجَدِيْدٌ قَمِيْصُكَ هَذَا أَمْ غَسِيْلٌ؟»، فقَالَ: غسيل، فقَالَ: «الْبَسَ جَدِيْدًا، وَعِشْ حَمِيْدًا، وَمُت شَهِيْدًا، وَيُعْطِيْكَ اللَّه قُرَّةَ عيْنٍ فِى الدُّنيا والآخِرَةِ»[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ جابر بن زيد الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٤٥٧ – وَعَنْ أنس، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِى الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنَا بقَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِى، قَالَ: لَعُمَرَ، قَالَ: ثُمَّ سِرْتُ سَاعَةً، فَإِذَا أَنَا بقَصْرٍ خَيْرٍ مِنَ الْقَصْرِ الأَوَّل، قَالَ: فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِى، قَالَ: لِعُمَرَ، وَإِنَّ فِيهِ لَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ يَا أَبَا حَفْصٍ، وَمَا مَنَعَنِى أَنْ أَدْخُلَهُ إِلاَّ غَيْرَتُكَ». قَالَ: فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: أَمَّا عَلَيْكَ فَلَمْ أَكُنْ أَغَارَ[٤].

١٤٤٥٨ – وَفِى رِوَايَةٍ: «فإذا أنا بقصر من ذهب»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٨٨، ٨٩)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦١١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٠٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦١٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٠٧).

رواه أحمد والطبراني فِي الأوسط بنحوه.

١٤٤٥٩ – وزاد: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مثله غير أنه قَالَ: «عمر غيور، وأنا أغير مِنْهُ، والله أغير منا»(١).

ورجال أحمد رجال الصحيح، وزيادة أَبِي هُرَيْرَةَ رواها عَنْ شيخه مقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، وذكر ابن دقيق العيد أنه وثق، وبقية رجالها وثقوا.

١٤٤٦٠ – وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: كَانَ عُمَرُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ مَا رَأَى فِي يَقَظَتِهِ أَوْ نَوْمِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَإِنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ إِذْ رَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»(٢).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

٢٧ – باب عُمَر سراج أَهْل الجَنَّة

١٤٤٦١ – عَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «عُمر سَرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ»(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ عبد اللَّه بن إبراهيم بن أَبِي عمرو الغفارى، وَهُوَ ضعيف.

٢٨ – باب وفاة عُمَر، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٤٦٢ – عَنْ أُبى بن كعب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «قَالَ لِيَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السلامُ: لَيَبْكَ الإِسْلامُ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ حبيب كاتب مالك، وَهُوَ متروك كذاب.

١٤٤٦٣ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عُمَر، قَالَ: لما طعن أَبُو لؤلؤة عُمَر طعنه طعنتين، فظن عُمَر أن لَهُ ذنبًا فِي النَّاس لا يعلمه، فدعا ابْنِ عَبَّاس وَكَانَ يحبه ويدنيه ويسمع مِنْهُ، فَقَالَ: أحب أن نعلم عَنْ ملأ من النَّاس كَانَ هَذَا، فخرج ابْنِ عَبَّاس فَكَانَ لا يمر بملأ من النَّاس إلا وهم يبكون فرجع إِلَى عُمَر، فَقَالَ: يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مَا مررت عَلَى ملأ إلا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٥/٥)، والطبرانى فى الكبير (١٤٩/٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٠٤)، وذكره ابن أبى عاصم فى السنة (٥٨٤/٢)، والساعاتى فى منحة المعبود (٢٨/٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٠٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١).

رأيتهم يبكون، كأنهم فقدوا اليوم أبكار أولادهم، فَقَالَ: من قتلنى؟ فَقَالَ: أَبُو لؤلؤة المجوسى عبد المغيرة بن شعبة، قَالَ ابْنِ عَبَّاس: فرأيت البشر فِي وجهه، فَقَالَ: الحمد لله الَّذِي لم يبتلنى أحد بحاجتى يَقُولُ: لا إله إلا اللَّه، أما أنى قَدْ كُنْت نهيتكم أن تجلبوا إلينا من العلوج أحدًا فعصيتمونى، ثُمَّ قَالَ: ادعوا إِلَى إخوانى، قالوا: ومن؟ قَالَ: عُثْمَان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أَبِى وقاص فأرسل إليهم، ثُمَّ وضع رأسه فِي حجرى، فلما جاءوا، قُلْتُ: هؤلاء قَدْ حضروا، قَالَ: نعم نظرت فِي أمر المسلمين فوجدتكم أيها الستة رؤوس النَّاس وقادتهم، ولا يكون هَذَا الأمر إلا فيكم مَا استقمتم يستقم أمر النَّاس، وإن يكن اختلاف يكن فيكم، فلما سمعته ذكر الاختلاف والشقاق، وإن يكن ظننت أنه كائن لأنه قلما قَالَ شَيْئًا إلا رأيته، ثُمَّ نزفه الدم فهمسوا بينهم حَتَّى خشيت أن يبايعوا رَجُلاً منهم، فَقُلْت: إن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حى بعد، ولا يكون خليفتان ينظر أحدهما إِلَى الآخر، فَقَالَ: احملونى، فحملناه، فَقَالَ: تشاوروا ثلاثًا ويصلى بالناس صهيب، قالوا: من نشاور يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: شاوروا المهاجرين والأنصار وسراة من هنا من الأجناد، ثُمَّ دعا بشربة من لبن فشرب، فخرج بياض اللبن من الجرحين فعرف أنه الموت، فَقَالَ: الآن لَوْ أن لى الدنيا كلها لافتديت بهَا من هول المطلع، وما ذاك، والحمد لله أن أكون رأيت إلا خيرًا، فَقَالَ ابْنِ عَبَّاس: وإن قُلْتُ فجزاك اللَّه خيرًا، أليس قَدْ دعا رَسُول اللَّه ﷺ أن يعز اللَّه بك الدين والمسلمين، إذ يخافون بمكة، فلما أسلمت كَانَ إسلامك عزًا وظهر بك الإِسْلاَم ورَسُول اللَّه ﷺ وأصحابه، وهاجرت إِلَى المدينة فكَانَت هجرتك فتحًا، ثُمَّ لم تغب عَنْ مشهد شهده رَسُول اللَّه ﷺ من قتال المشركين من يَوْم كذا ويوم كذا، ثُمَّ قبض رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ عنك راض، فوازرت الخليفة بعده عَلَى منهاج رَسُول اللَّه ﷺ فضربت بمن أقبل عَلَى من أدبر، حَتَّى دخل النَّاس فِي الإِسْلاَم طوعًا وكرهًا، ثُمَّ قبض الخليفة وَهُوَ عنك راض، ثُمَّ وليت بخير مَا ولى النَّاس مصر اللَّه بك الأمصار، وجبى بك الأموال، ونفى بك العدو، وأدخل اللَّه بك عَلَى كل أَهْل بيت من توسعتهم فِي دينهم وتوسعتهم فِي أرزاقهم، ثُمَّ ختم لَكَ بالشهادة فهنيئا لَكَ، فَقَالَ: والله إن المغرور من تغرونه، ثُمَّ قَالَ: أتشهد لى يَا عبد اللَّه عِنْدَ اللَّه يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: نعم، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحمد ألصق خدى بالأرض يَا عبد اللَّه بن عُمَر، فوضعته من فخذى عَلَى ساقى، فَقَالَ: ألصق خدى بالأرض، فترك لحيته وخده حَتَّى وقع بالأرض، فَقَالَ: ويلك وويل أمك يَا عُمَر إن لم يغفر اللَّه لَكَ يَا

عُمَر، ثُمَّ قبض رَحِمَهُ اللَّه، فلما قبض أرسلوا إِلَى عبد اللَّه بن عُمَر، فَقَالَ: لا آتيكم إن لم تفعلوا مَا أمركم بِهِ من مشاورة المهاجرين والأنصار وسراة من هنا من الأجناد، قَالَ الحسن: وذكر لَهُ فعل عُمَر عِنْدَ موته وخشيته من ربه، فَقَالَ: هكذا المؤمن جمع إحسانًا وشفقة والمنافق جمع إساءة وغرة، والله مَا وجدت فيما مضى ولا فيما بقى عبدًا ازداد إحسانًا إلا إزداد مخافة وشفقة مِنْهُ، ولا وجدت فيما مضى ولا فيما بقى عبدًا ازداد إساءة إلا ازداد غرة[1].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٤٦٤ – وَعَنْ أَبِى رافع، قَالَ: كَانَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عبدًا للمغيرة بن شُعْبَةَ وَكَانَ يصنع الأَرْحَاء، وَكَانَ المغيرة يَسْتغِلهُ كُلَّ يوم أربعَةَ دَرَاهِمَ فلقى أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ المغيرة قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي وكلمه يُخَفِفْ عَنِّى، فَقَالَ لَهُ عُمر: اتَّقِ اللَّهَ وأحسن إِلَى مَوْلاكَ، ومن نيَّةِ عُمر أَنْ يَلْقَى المغيرة فيكلمه فَيُخَفف، فغضب العبدُ، وَقَالَ: وَسِعَ النَّاسَ كُلهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِى، فأضمر عَلَى قتلِهِ، فاصطنع خِنْجَرًا لَهُ رأْسان، وَشَحَذَهُ وسَمَّهُ، ثُمَّ أتى بِهِ الْهُرْمُزَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ ترى هَذَا؟ قَالَ: أَرَى أَنَّك لاَ تَضْرِبُ بِهِ أحدًا إِلاّ قَتَلْتَهُ، قَالَ: فتحين أَبُو لُؤْلُؤَةَ فجاء فِي صلاة الغداة، حَتَّى قام عُمَر، ورأى عُمَر وَكَانَ عُمَر إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَتكَلَّمَ يَقُولُ: أقيموا صفوفكُمْ، كما كَانَ يَقُولُ، قَالَ: فلما كبر وَجَأَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فِي كتفه، وَوَجَأَهُ فِي خَاصِرَتِهِ، فسقط عُمَرُ، وطعن بِخِنْجَرِهِ ثلاثة عشر رَجُلاً، فَهَلَكَ منْهُم سبعةٌ، وفَرقَ منهم ستة، وَجُعِلَ عُمَرُ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى منزله، وَضَاجَ النَّاسُ، حَتَّى كادت تطلع الشمس، فنادى عبد الرحمن بن عوف، يَا أيها النَّاسُ الصَّلاة الصَّلاة الصَّلاة، قَالَ: وفزعوا إِلَى الصَّلاة، وَتَقَدَّمَ عبد الرحمن بن عوف، فَصَلَّى بهم بِأَقْصَر سُورتين من القُرْآن، فلما قضى الصَّلاة تَوَجَّهُوا إلى عُمَرَ، فدعَا بشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدْرَ جُرْحِهِ، فأتِى بنبيذٍ فَشَرِبَهُ، فخرج من جُرْحه، فلم يُدْرَ أَنبيذٌ هُوَ أَمْ دَمٌ، فَدعَا بِلَبَنٍ فشربَهُ، فخرج من جُرْحه، فقالوا: لا بأس عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إِن يكن القتل بأسى فقد قتلت فجعل النَّاس يُثْنُونَ عَلَيْهِ يقولون: جَزَاكَ اللَّهُ خيْرًا يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتَ وَكُنْتَ، ثُمَّ ينصرفون، ويجيءُ قَوْمٌ آخرون فَيُثْنُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَر: أَمَا وَاللَّه عَلَى مَا تَقُولُونَ وَدِدْتُ أَنِّى خرجت مِنْهَا كَفَافًا لاَ عَلَيَّ ولاَ لِىَ، وَإِنَّ صُحْبَةَ رَسُول اللَّه ﷺ قَدْ سَلِمَتْ لِى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٩).

فتكلم عبدُ اللَّه بن عباس، وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ خَلِيْطَهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَانَ ابْـن عَبَّاس يَقْرَأُ القُرْآنَ، فَتكلَّمَ عَبدُ اللَّه بـنُ عباس، فَقَـالَ: والله لا تخرج منها كفافًا لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُول اللَّه ﷺ فَصحِبْته خَيْرَ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ كُنْتَ لَهُ، وَكُنْتَ لَهُ، وَكُنْتَ لَهُ، حَتَّى قُبِضَ رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ عَنْـكَ رَاضٍ، ثُـمَّ صَحِبْـتَ خَلِيْفَـةَ رَسُول اللَّـه ﷺ، ثُـمَّ وُلِّيْتَها يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ فَوَلَّيْتَها بِخَـيْرِ مَـا وَلِيَهَـا وَال، كُنْـتَ تَفْعَـلُ، وَكُنْـتَ تَفعَـلُ، فَكَانَ عُمَرُ يَستريْحُ إِلى حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاس، فَقَالَ عُمَرُ: يَا ابْن عَبَّاس، كَرِّرْ عَلـيَّ حَدِيْثَـكَ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَـرُ: أَمَـا وَاللَّـهِ عَلـى مَـا يَقُوْلُـوْنَ، لَـوْ أَنَّ لِـى طَـلاَعَ الأَرْضِ ذَهَبًـا، لافْتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، قَدْ جعلتُهَا شُوْرَى فِى سَتَّةٍ: عُثمان وَعَلىٌّ وَطَلحة بـن عُبَيْدِ اللَّه والزُّبَيْر بن العَوَّامِ وعَبْدِ الرَّحْمَن بن عَوْفٍ وَسَعْدِ بن أَبـى وَقَّـاصٍ، وَجَعَـلَ عَبْـدَ اللَّه بنَ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيْرًا وَلَيْسَ، وَأَجَلَّهُمْ ثَلاثًا، وَأَمَر صُهَيْبًا أَنْ يُصَلِّى بِالنَّاسِ(١).

رواه أبو يعلى، ورجال ورجال الصحيح.

١٤٤٦٥ - وَعَنْ طارق بن شهاب، قَالَ: قَالَتْ أم أيمن يَوْم قتل عُمَـر: اليـوم وهـى الإِسْلاَم.

رواه الطبرانى عَنْ شيخه عبد اللَّه بن محمد بن سعيد بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٤٤٦٦ - وَعَنْ زيد بن وهب، قَالَ: أتى عبد اللَّه يَعْنِى ابن مسعود، رجلان وأنـا عِنْدَه، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْـفَ تقـرأ هَـذِهِ الآيـة، فقرأهـا عَلَيْـهِ عبـد اللَّـه، فَقَـالَ الرجل: إن أَبَا حكيم أقرأنيها كذا وكذا وقرأ الآخر، فَقَـالَ: مـن أقرأكهـا؟ فَقَـالَ عُمَـر: فَقَالَ عبد اللَّه: اقرأ كما أقرأك عُمَر، ثُمَّ بكى عبـد اللَّـه حَتَّى رأيـت دموعـه تحـدر فِـى الحصى، ثُمَّ قَالَ: إن عُمَر كَانَ حصنًا حصينًا عَلى الإِسْلاَم يدخل النَّاس فِيهِ ولا يخرجـون مِنْهُ ،وإن الحصن أصبح قَدْ انْثَلَمَ فالناس يخرجون مِنْهُ ولا يدخلون(٢).

١٤٤٦٧ - وزاد فِى رواية: قَالَ عبد اللَّه: مَا أظن أَهْل بيت من المسلمين لم يدخل عَلَيْهِ حزن يَوْم أصيب عُمَر إلا أَهْل بيت سوء، إن عُمَر كَانَ أعلمنا بالله، وأقرأنا لكتاب اللَّه، وأفقهنا فِى دين اللَّه، اقرأها فوالله فهى أبين من طريق السيلحين(٣).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٠٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٠٣).

١٤٤٦٨ - وَفِى رِوَايَةٍ: وَكَانَ يَعْنِى عُمر إِذَا سلك طريقًا وجدناه سهلاً، فَإِذَا ذُكِرَ الصالحون فحيهلا بعمر، كَانَ فضل مَا بَيْنَ الزيادة والنقصان، وَاللّه لَوْدِدْتُ أَنِى أخدم مِثْله حَتَّى أموت(١).

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٤٤٦٩ - وَعَنْ عبد اللّه أَيْضًا، قَالَ: إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر إن إسلام عُمَر كَانَ نصرًا، وإن إمارته كَانَت فتحًا، وأيم اللّه مَا أعلم عَلى وجه الأَرْض أحدًا، إلا وجد فقد عُمَر حَتَّى العضاة، وأيم اللّه إِنِّى لأحسب بَيْنَ عينيه ملكًا يسدده، وأيم اللّه إِنِّى لأحسب الشيطان يفرق مِنْهُ أن يحدث فِى الإِسْلَام حدثًا، فيرد عَلَيْهِ عُمَر، وأيم اللّه لَوْ أعلم كلبًا يحب عُمَر لأحببته(٢).

١٤٤٧٠ - وَفِى رِوَايَةٍ: لقد أحببت عُمَر حَتَّى لقد خفت اللّه، ووددت أنى كُنْت خادمًا لعمر حَتَّى أموت(٣).

١٤٤٧١ - وَفِى رِوَايَةٍ: لَوْ أن عُمَر أحب كلبًا كَانَ أحب الكلاب إِلىَّ(٤).

١٤٤٧٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: لقد خشيت اللّه فِى حبى عُمَر(٥).

رواه الطبرانى من طرق، وفى بعضها عاصم بن أَبِى النجود، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح، وبعضها منقطع الإسناد، ورجالها ثقات.

١٤٤٧٣ - وَعَنْ ابن مسعود، أن سعيد بن زيد، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قبض رَسُول اللّه ﷺ فأين هُوَ؟ قَالَ: فِى الجَنَّة، قَالَ: توفى أَبُو بَكْر فأين هُوَ؟ قَالَ: ذاك الأواه عِنْدَ كل خَيْر يبتغى، قَالَ: توفى عُمَر فأين هُوَ؟ قَالَ: إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر(٦).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨١٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨١٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨١٦).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨١).

(٨٨١١)

١٤٤٧٤ –وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: لما طعن عُمَر أرسلوا إِلَى طبيب، فجاء رجل من الأنصار فسقاه لبنًا، فخرج اللبن من الطعنة التى تحت السرة، فَقَالَ لَهُ الطبيب: اعهد عهدك فلا أراك تمسى، فَقَالَ: صدقتنى[١].

رواه الطبراني، ورجال رجال الصحيح.

١٤٤٧٥ –وَعَنْ عبد الرحمن بن يسار، قَالَ: شَهِدْتُ موت عُمَر بن الْخَطَّاب فانكسفت الشمس يَوْمِئذٍ[٢].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٧٦ –وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لما قتل عُمَر محا الزبير اسمه من الديوان[٣].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٧٧ –وَعَنْ المسور بن مخرمة، قَالَ: ولى عُمَر عشر سنين، ثُمَّ توفى[٤].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤٧٨ –وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن عُمَر بن الْخَطَّاب مات وَهُوَ ابن ست وستين سنة[٥].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٧٩ –وَعَنْ قتادة، قَالَ: قتل عُمَر وَهُوَ ابن إحدى وستين[٦].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤٨٠ –وَعَنْ ابن شهاب، قَالَ: مات عُمَر وَهُوَ عَلى رأس خمس وخمسين[٧].

١٤٤٨١ –وَعَنْ سالم بن عبد اللَّه، أن عُمَر قبض وَهُوَ ابن خمس وخمسين[٨].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٧).

(٧) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨).

(٨) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩).

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٤٤٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: توفى عُمَر، وَهُوَ ابن خمس وخمسين، وَقَالَ: أسرع إِلَى الشيب من قبل أخوالى بَنِى المغيرة[١].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٤٨٣ - وَعَنْ سهل بن سعد الأنصارى، قَالَ: دفن عُمَر يَوْم الأربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين[٢].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ رشدين بن سعد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٤٨٤ - وَعَنْ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: قتل أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَر مصدر الحاج وذلك سنة ثلاث وعشرين[٣].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٤٤٨٥ - وَعَنْ أَبِى بَكْر بن أَبِى شيبة، قَالَ: توفى عُمَر سنة ثلاث وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين[٤].

١٤٤٨٦ - وَعَنْ عمرو بن عَلى، قَالَ: يُقَالُ: قتل عُمَر وَهُوَ ابن ثلاث وستين والثبت أنه كَانَ ابن ثمان وخمسين[٥].

رواه **الطبرانى**.

١٤٤٨٧ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: استخلف عُمَر فِى رجب سنة ثلاث عشرة، وقتل فِى عقب ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين، فأقام ثلاثة أيام بعد الطعنة، ومات فِى آخر ذى الحجة وصلى عَلَيْهِ صهيب، وولى غسله ابنه عبد اللَّه وكفنه فِى خمسة أثواب، ودفن مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ وطعن يَوْم الأربعاء لتسع بقين من ذى الحجة، وَقَالَ بعض النَّاس: مات من يومه، وَكَانَ سنه يَوْم توفى فيما سمِعْت مالك بن أنس يذكر أنه بلغ سن رَسُول اللَّه ﷺ، وَهُوَ ابن ثلاث وستين وبعض النَّاس، يَقُولُ: لتسع وخمسين،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥).

وبعضهم يقول: ثلاث وخمسين، وخمس وخمسين، وقال بعضهم: أربع وخمسين، وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر وأيامًا[١].

رواه الطبرانى.

١٤٤٨٨ – وَعَنْ معروف بن أَبِى معروف، قَالَ: لما توفى عُمَر سمِعْت صوتًا:

لِيَبْكِ عَلى الإِسْلامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا فَقَدْ أَوْشَكُوا هلكا وَمَا قَدُمَ العَهْدُ
وَأَدْبَرَتِ الدُّنْيَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَا وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوْقِنُ بِالْوَعْدِ

رواه الطبرانى[٢].

٢٩ – باب مَا جَاءَ فِى مناقب عُثمان بن عَفَّان، رَضِى اللَّه عَنْهُ

باب نسبه

١٤٤٨٩ – قَالَ مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى: عُثمان بن عَفَّان بن أَبِى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر يكنى أَبَا عمرو ويقال: أَبَا عبد اللَّه، وأم عُثمان بن عَفَّان أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأم أروى أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رَسُول اللَّه ﷺ، وأم أم حكيم فاطمة بنت عمرو بن عايد بن عِمران بن مخزوم، وَهِى جدة رَسُول اللَّه ﷺ من أبيه[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٣٠ – باب صفته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٤٩٠ – عَنْ أسامة بن زيد، قَالَ: بعثنى رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى عُثمان بصحفة فيها لحم فدخلت عَلَيْهِ ورقية جالسة، فما رأيت اثنين أحسن منهما فجعلت مرة أنظر إِلَى رقية، ومرة أنظر إِلَى عُثمان، فلما رجعت قَالَ لى النَّبِى ﷺ: «أَدَخَلْتَ عَلَيْهِمَا»، قُلْتُ: نعم، قَالَ: «فَهَلْ رَأَيْتَ زَوْجًا أَحْسَنَ مِنْهُمَا؟»، قُلْتُ: لا يَا رَسُول اللَّه، لقد جعلت مرة أنظر إِلَى رقية ومرة أنظر إِلَى عُثمان[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧).

رواه **الطبرانى**، وَقَالَ: كَانَ هَذَا قبل نزول الحجاب. وَفِيهِ راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٤٩١ – وَعَنْ عبد اللَّه بن حزم المازنى، قَالَ: رأيت عُثمان بن عَفَّان، فما رأيت قط ذكرًا ولا أنثى أحسن وجهًا مِنْهُ[(١)].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ الربيع بن بدر، وَهُوَ متروك.

١٤٤٩٢ – وَعَنْ عبد اللَّه بن شداد بن الهاد، قَالَ: رأيت عُثمان بن عَفَّان يَوْم الجمعة عَلَى المنبر عَلَيْهِ إزار عدنى غليظ ثمنه أربعة دراهم، أَوْ خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه[(٢)].

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٤٤٩٣ – وَعَنْ موسى بن طلحة، قَالَ: كَانَ عُثمان يَوْم الجمعة يتوكَّأُ عَلَى عصا، وَكَانَ أجمل النَّاس، وعليه ثوبان أصفران إزار ورداء حَتَّى يأتى المنبر، فيجلس عَلَيْهِ[(٣)].

رواه **الطبرانى** عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف.

١٤٤٩٤ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عون القارىء، قَالَ: رأيت عُثمان بن عَفَّان أبيض اللحية[(٤)].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٤٩٥ – وَعَنْ ابن أَبِى ذئب، عَنْ عبد الرحمن بن سعد، قَالَ: رأيت عُثمان بن عَفَّان أصفر اللحية[(٥)].

رواه **الطبرانى** عَنْ مقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف.

١٤٤٩٦ – وَعَنْ أم موسى، قَالَتْ: كَانَ عُثمان من أجمل النَّاس[(٦)].

رواه **عبد الله**، ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى، وهى ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٦).

(٦) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٨٢).

١٤٤٩٧ - وَعَنْ الحسن بن أبى الحسن، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْن عفَّانَ، مُتَّكِئٌ عَلَى رِدَائِهِ، فَأَتَاهُ سقَّاءَان يَخْتصِمَان إِلَيْهِ، فَقضَى بَيْنَهُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَنظَرْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، بِوَجْنَتِهِ نَكتَاتُ جُدَرِىٍّ، وَإِذَا شَعْرُهُ قَدْ كَسَا ذِرَاعَيْهِ.

رواه عبد الله، وَفِيهِ أَبُو المقدام هشام بن زياد، وَهُوَ متروك.

٣١ - باب هجرته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٤٩٨ - عَنْ أنس، قَالَ: خرج عُثمان مهاجرًا إِلَى أرض الحبشة، ومعه رقية بنت رَسُول اللَّه ﷺ، واحتبس عَلَى النَّبِى ﷺ خبرهم، فَكَانَ يخرج يتوكف عَنْهُمْ الخبر، فجاءته امرأة فأخبرته، فقَالَ النَّبِى ﷺ: «إِنَّ عُثْمَانَ لأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلى اللَّه بأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الحسن بن زياد البرجمى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٩٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَا كَانَ بَيْنَ عُثمان ورُقَيَّةَ وَلُوْطٍ مِنْ مُهَاجرَ»، يَعْنِى أنهما أَوَّلَ مَنْ هاجر إِلى الحبشة[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عُثمان بن خالد العثمانى، وَهُوَ متروك.

٣٢ - باب مَا جَاءَ فِى خُلقه، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٥٠٠ - عَنْ عبد الرحمن بن عُثمان القرشى، أن رَسُول اللَّه ﷺ دخل عَلى ابنته وهى تغسل رأس عُثمان، فقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، أَحْسِنِى إِلى أَبِى عَبْدِ اللَّه، فَإِنَّهُ أَشْبَهُ أَصْحَابِى بى خُلُقًا»[(٣)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٥٠١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: دخلت عَلى رقية بنت رَسُول اللَّه ﷺ امرأة عُثمان وفى يدها مشط، فقَالَتْ: خرج من عندى رَسُول اللَّه ﷺ آنفًا رَجَّلْتُ رأسه، فقَالَ: «كَيْفَ تَجدينَ أَبَا عَبْدِ اللَّه؟؟»، قُلْتُ: بِخَيْر، قَالَ: «فأَكْرِميهِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحَابِى بِى خُلُقًا»[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٩).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن عبد اللَّه يروى عَنْ المطلب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ - باب فِى حيائه، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٥٠٢ - عَنْ ابن أَبى أوفى، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبى ﷺ وعِنْدَه جَارِيَةٌ تَضْرِبُ بِالدُّفِّ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ وَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَأَمْسَكَتْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِىٌّ»(١).

رواه أحمد، عَنْ رجل من بجيلة، عَنْ ابن أَبى أوفى، ولم يسم الرجل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٥٠٣ - وَعَنْ حفصة بنت عُمَر، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَىَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، وَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَذِنَ لَهُمْ، وَجَاءَ عَلِيٌّ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ فَتَجَلَّلَ ثَوْبَهُ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا، فَقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ لَمْ تَتَحَرَّكْ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوْبَكَ، فَقَالَ: «أَلاَ أَسْتَحْيِى مِمَّنْ تَسْتَحْيِى مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى فِى الكبير والأوسط وَأَبُو يعلى باختصار كثير، وإسناده حسن.

١٤٥٠٤ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عُمَر، قَالَ: بينا رَسُول اللَّه ﷺ جالس وعائشة جالسة وراءه إذ استأذن أَبُو بَكْر فدخل، ثُمَّ استأذن عُمر فدخل، ثُمَّ استأذن علىٌّ فدخل، ثُمَّ استأذن سعد بن مالك، فدخل، ثُمَّ استأذن عُثمان بن عَفَّان فدخل ورَسُول اللَّه ﷺ يتحدث كاشفًا عَنْ ركبتيه فمد ثوبه عَلى ركبتيه، وَقَالَ لامرأته: «اسْتَأْخرى عَنِّى» فتحدثوا ساعة، ثُمَّ خرجوا، فَقَالَتْ عَائِشَة: فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، دخل عَلَيْكَ أصحابك فلم تصلح ثوبك ولم تؤخرنى عنك حَتَّى دخل عُثمان، قَالَ: «أَلا أَسْتَحْيِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٥٣، ٤٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٨٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦١٩).

مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلائِكَةُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِن عُثْمان كَما تَسْتَحْيِي مِن اللَّه ورَسُولِهِ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي لَمْ يرفع رَأْسَهُ، وَلَمْ يَتَحَدَّثْ حَتَّى يَخْرُجَ»[(١)].

رواه أَبُو يعلى، والطبراني، وَفِيهِ إبراهيم بن عُمَر بن أبان، وَهُوَ ضعيف.

١٤٥٠٥ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: جلس رَسُول اللَّه ﷺ فِي بيت وعليه إزار، فطرحه بَيْنَ رجليه وفخذاه خارجتان، فجاء أَبُو بَكْر يستأذن عَلَيْهِ فأذن لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَر، فأذن لَهُ فدخل، ثُمَّ جَاءَ عُثمان، فأذن لَهُ، فلما رآه النَّبِي ﷺ قام مسرعًا، حَتَّى دخل البيت فشق ذَلِكَ عَلَى عَائِشَة، فلما خرج القوم، قَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، دخل أَبُو بَكْر وَعُمَر فلم تغير عَنْ حالك، فلما دخل عُثمان قمت، فَقَالَ: «يا عَائِشَة، أَلا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلائِكَةُ، إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمانَ»[(٢)].

رواه الطبراني، والبزار باختصار كثير، وَفِيهِ النضر أَبُو عُمَر، وَهُوَ متروك.

١٤٥٠٦ – وَعَنْ زيد بن خالد، قَالَ: وقف علينا زيد بن ثابت يَوْم الدار، فَقَالَ: ألا تستحيون ممن تستحيي مِنْهُ الملائكة، قُلْتُ: وما ذاك؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَرَّ بِي عُثْمانُ وعندِي مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ، فقَالَ: شهيدٌ يَقْتُلُهُ قَوْمُهُ إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنْهُ»، قَالَ بدر: فأصرفنا عَنْهُ عصابة من النَّاس[(٣)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ محمد بن إسماعيل الوساوسي وَكَانَ يضع الحديث.

١٤٥٠٧ – وَعَنْ الحسن، وَذَكَرَ عُثْمَانَ وَشِدَّةَ حَيَائِهِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ لَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ، وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ الثَّوْبَ لِيُفِيضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ أَنْ يُقِيمَ صُلْبَهُ[(٤)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٥٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٩١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٥٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٣٩).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٢١).

٣٤ - باب تزويجه، رَضِىَ اللّه عَنْهُ

١٤٥٠٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن اللّه عَزَّ وَجَلَّ أوحى إِلَى أن أُزَوِّجَ كَرِيْمَتِى مِنْ عُثمان»[١].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ عمير بن عمران الحنفى، وَهُوَ ضعيف بهَذَا الحديث وغيره.

١٤٥٠٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: وقف رَسُول اللّه ﷺ عَلى قبر ابنته الثانية التى كَانَت عِنْدَ عُثمان، فقَالَ: «أَلاَ أَبَا أَيِّم؟ أَلاَ أَخَا أَيِّم يُزَوِّجُها عثمانُ، فَلَوْ كُنَّ عَشْرًا لَزَوَّجْتُهُنَّ عُثمانَ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ السَّماءِ»[٢].

رواه الطبرانى فِى حديث طويل، وَفِيهِ عبد الرحمن بن أَبِى الزناد، وَهُوَ لين، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥١٠ - وَعَنْ عُثمان، قَالَ: قَالَ لى رَسُول اللّه ﷺ حين زوجنى ابنته الأخرى: «لَوْ أَنَّ عِنْدِى عَشْرًا لَزَوَّجْتُكُهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةً، فَإِنِّى عَنْكَ رَاضٍ»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن زكريا الغلابى قَالَ ابن حبان فِى الثقات: يعتبر بحديثه، إذا روى عَنْ الثقات، وَقَدْ ضعفه الجمهور، وروى هَذَا عمن لم أعرفه.

١٤٥١١ - وَعَنْ عصمة، قَالَ: لما ماتت بنت رَسُول اللّه ﷺ التى تحت عُثمان، قَالَ رَسُول اللّهِ ﷺ: «زَوِّجُوا عُثمانَ لَوْ كَانَتْ عِنْدِى ثَالِثَةً لَزَوَّجْتُهُ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الفضل بن المختار، وَهُوَ ضعيف.

١٤٥١٢ - وَعَنْ أم عياش، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَوَّجْتُ عُثمانَ أُمَّ كُلْثُومٍ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ السَّماءِ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عمير ابن عمران، تفرد به: محمد بن حرب.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٦/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١١٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٤/١٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٢/٢٥)، وفى الأوسط برقم (٥٢٦٩)، وقال: لا يروى هذان=

رواه **الطبرانى فِى الكبير والأوسط**، وإسناده حسن لما تقدمه من الشواهد.

١٤٥١٣ - وَعَنْهَا، قَالَتْ: ولدت رُقَيَّة لعُثمان غلامًا، فسماه رَسُول اللَّـه ﷺ عَبْد اللَّه، وكنَّى عُثمان بأَبِى عَبْد اللَّه(١).

رواه الطبرانى بإسناد الَّذِى قبله. قُلْتُ: ويأتى حديث عَائِشَة وغيرها فِى تزويجه بعد.

٣٥ - باب فيما كَانَ من أمره فِى غزوة بدر والحديبية وغير ذَلِكَ

١٤٥١٤ - عَنْ شقيق، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَبْلِغْهُ عَنِى أَنِّى لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، قَالَ عَاصِمٌ: يَوْمَ أُحُدٍ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ. قَالَ: فَانْطَلَقَ، فَخبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّى لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنَ، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِى بِذَنْبٍ، وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ**﴾ [آل عمران: ١٥٥]، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّى تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنِّى كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُول اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُول اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِى، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ، فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّى لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ، فَإِنِّى لاَ أُطِيقُهَا أَنَا، وَلاَ هُوَ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ(٢).

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، والطبرانى باختصار، **والبزار** بطوله بنحوه، وَفِيهِ عاصم بن بهدلة، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أن ابنة رَسُول اللَّه ﷺ اشتكت، فَقَالَ رَسُول اللَّـهِ ﷺ: «أَقِمْ عَلَيْها، فإِنَّهُ لاَ بُدَّ لَها مِنِّى أَوْ مِنْكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ»، فخلفه رَسُول اللَّه ﷺ عليها، فلما فتح اللَّه عَلَيْهِ أرسل رَسُول اللَّه ﷺ يبشره أن اللَّه قَدْ أتم عدتهم بك(٣).

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ مجالد بن سعيد، وَقَدْ

=الحديثان عن أم عياش إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما: عبدالكريم بن روح.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٦٨، ٧٥)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٤٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٩٢)، وقال: لم يروِ هذا الحديثَ عن وبرةَ إلا مجالدٌ، ولا عن مجالدٍ إلا أحمد بن بشير، تفرَّدَ به: يحيى الجعفى.

وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٥١٦ - وَعَنْ عروة، قَالَ: عُثمان بن عَفَّان تخلف بالمدينة عَلى امرأته بنت رَسُول اللَّه ﷺ وكانت معزة وجعة فضرب لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ بسهمه، قَالَ: وأجرى يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «وَأَجْرُكَ»[١].

رواه الطبراني، وَهُوَ مرسل حسن الإسناد.

١٤٥١٧ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، أن النَّبى ﷺ لما بعث عُثمان إِلَى أَهْل مكة فبايع أصحابه بيعة الرضوان بايع لعثمان بإحدى يديه عَلى الأخرى، فَقَالَ النَّاس: هنيئا لأبى عبد اللَّه يطوف بالبيت آمنا، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لَوْ مَكَثَ كَذَا وَكَذَا مَا طَافَ بِالْبَيْتِ حَتَّى أَطُوْفَ»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضعيف.

١٤٥١٨ - وَعَنْ عُثمان، قَالَ: خلفنى رَسُول اللَّه ﷺ عَنْ بدر وضرب لى بسهم وَقَالَ عُثمان فِى بيعة الرضوان، فضرب لى رَسُول اللَّه ﷺ بيمينه عَلى شماله وشمال رَسُول اللَّه خَيْر من يمينى[٣].

رواه البزار عَنْ شيخه عبد اللَّه بن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

١٤٥١٩ - وَعَنْ سعيد بن المسيب، قَالَ: رفع عُثمان صوته عَلى عبد الرحمن بن عوف، فَقَالَ لَهُ: لأى شَىْء ترفع صوتك عَلى وَقَدْ شَهِدْتُ بدرًا، ولم تشهد وبايعت رَسُول اللَّه ﷺ، ولم تبايع وفررت يَوْم أحد ولم أفر، فَقَالَ لَهُ عُثمان: أما قولك أنك شَهِدْتُ بدرًا ولم أشهد فَإِن رَسُول اللَّه ﷺ خلفنى عَلى ابنته، وضرب لى بسهم وأعطانى أجرى، وأما قولك: بايعت رَسُول اللَّه ﷺ، ولم أبايع، فَإِن رَسُول اللَّه ﷺ بعثنى إِلَى أناس من المشركين، وَقَدْ علمت ذَلِكَ فلما احتبست ضرب بيمينه عَلى شماله، فَقَالَ: هَذِهِ لعثمان بن عَفَّان، فشمال رَسُول اللَّه ﷺ خَيْر من يمينى، وأما قولك: فررت يَوْم أحد، ولم أفر، فَإِن اللَّه تَبَارَك وَتَعَالَى قَالَ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ**﴾ [آل عمران:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٠٩).

١٥٥]، فلم تعيرنى بذنب قَدْ عفا اللَّه عَنْهُ[١].

رواه البزار، وإسناده حسن وَقَدْ تقدمت لَهُ طريق فِى هَذَا الباب وغيره.

٣٦ - باب إعانته فِى جيش العسرة وغيره

١٤٥٢٠ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: دخل عَلى رَسُول اللَّه ﷺ، فرأى لحمًا، فَقَالَ: «مَنْ بَعَثَ بِهَذَا؟»، قُلْتُ: عُثمان، قَالَتْ: فرأيت رَسُول اللَّه ﷺ رافعًا يديه، يدعو لعثمان[٢].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٥٢١ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، أنه شَهِدَ ذَلِكَ حين أعطى عُثمان بن عفَّان رَسُول اللَّه ﷺ مَا جَهَّزَ بِهِ جيش العُسْرة، وجاء بسبعمائة أوقية ذهب[٣].

رواه أَبُو يعلى والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إبراهيم بن عُمَر بن أبان، وَهُوَ ضعيف.

١٤٥٢٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: جَاءَ عُثمان بن عفَّان بدنانير، فألقاها فِى حجر النَّبِى ﷺ فجعل رَسُول اللَّه ﷺ يقلبها، ويقول: «مَا عَلى عُثمانَ، مَا فَعَلَ بَعْدَ هَذَا اليومِ».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عمرو بن صالح الرامهرمزى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٥٢٣ - وَعَنْ أَبِى مسعود، قَالَ: كنا مَعَ النَّبِى ﷺ فِى غزاة فأصاب النَّاس جهد حَتَّى رأيت الكآبة فِى وجوه المسلمين والفرح فِى وجوه المنافقين، فلما رأى ذَلِكَ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «وَاللَّه لاَ تَغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ»، فعلم عُثمان أن اللَّه ورسوله سيصدقان، فاشترى عُثمان أربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام، فوجه إِلَى النَّبِى منها بتسعة، فلما رأى ذَلِكَ رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: أهدى إليك عُثمان فعرف الفرح فِى وجه رَسُول اللَّه ﷺ والكآبة فِى وجوه المنافقين، فرأيت رَسُول اللَّه ﷺ قَدْ رفع يديه حَتَّى رؤى بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء مَا سمعته دعا لأحد قبله ولا بعده، «اللَّهُمَّ أَعْطِ عُثْمَانَ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِعُثْمَانَ»[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥١١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سعيد عن عثمان، إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن زيد إلا سلام.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٠٨)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا السند، إلا إسماعيل.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٤٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٣٠٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٩/١٧).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سعيد بن محمد الوراق، وَهُوَ ضعيف، ورواه فِى الأوسط، وَفِيهِ رؤيا رأها الحسن بن عَلى، رَضِىَ اللَّه عَنْهما، وتأتى إن شاء اللَّه.

٣٧ - باب مَا عمل من الخير من الزيادة فِى المسجد وغير ذَلِكَ

١٤٥٢٤ - عَنْ أَبِى المليح، عَنْ أبيه، قَالَ: قَالَ النَّبى ﷺ لصاحب البقعة التى زيدت فِى مسجد المدينة وَكَانَ صاحبها من الأنصار فَقَالَ النَّبى ﷺ: «لَكَ بِهَا بَيْتٌ فِى الجَنَّةِ»، فَقَالَ: لاَ، فجاء عُثمان، فَقَالَ لَهُ: لَكَ بِهَا عشرة آلاف درهم، فاشتراها مِنْهُ، ثُمَّ جاء عُثمان إِلَى النَّبى ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، اشتر منى البقعة التى اشتريتها من الأنصارى، فاشتراها مِنْهُ ببيت فِى الجَنَّة، فَقَالَ عُثمان: فإنى اشتريتها بعشرة آلاف درهم، فوضع النَّبى ﷺ لبنة، ثُمَّ دعا أَبَا بَكْر فوضع لبنة، ثُمَّ دعا عُمَر فوضع لبنة، ثُمَّ جَاءَ عُثمان فوضع لبنة، ثُمَّ قَالَ للناس: «ضَعُوا»، فوضعوا[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ زياد بن أَبِى المليح، وَهُوَ ضعيف.

٣٨ - باب فيما كَانَ فِيهِ من الخير

١٤٥٢٥ - عَنْ عُثمان بن عفَّان، قَالَ: لقد اختبأت عِنْدَ ربى عشرًا إِنِّى لرابع أربعة فِى الإِسْلاَم، وما تعنيت، ولا تمنيت، ولا وضعت يمينى عَلى فرجى منذ بايعت رَسُول اللَّه ﷺ، وما مرت عَلى جمعة منذ أسلمت إلا وأنا أعتق فيها رقبة، إلا ألا يكون عندى، فأعتقها بعد ذَلِكَ، ولا زنيت فِى جاهلية ولا إسلام[(٢)].

رواه الطبرانى عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف. وَقَالَ ابن دقيق العيد فِى الإمام: وَقَدْ وثق.

٣٩ - باب كتابته الوحى

١٤٥٢٦ - عَنْ عُمَر بن إبراهيم اليشكرى، قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّى تُحَدِّثُ أَنَّ أُمَّهَا انْطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ حَاجَّةً، وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ لَهُ بَابَان، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَيْتُ طَوَافِى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَة، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَعْضَ بَنِيكِ بَعَثَ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ، وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِى عُثْمَانَ، فَمَا تَقُولِينَ فِيهِ؟ قَالَتْ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَهُ، لاَ أَحْسِبُهَا إِلاَّ قَالَتْ: ثَلاَثَ مِرَارٍ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْنِدٌ فَخِذَهُ إِلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٤).

عُثْمَانَ، وَإِنِّى لأَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْوَحْىَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ زَوَّجَهُ ابْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى إِثْرِ الأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: «اكْتُبْ عُثَيْمُ»، قَالَتْ: مَا كَانَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِيُنْزِلَ عَبْدًا مِنْ نَبِيِّهِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، إِلاَّ عَبْدًا كَرِيمٍ عَلَيْهِ[1].

١٤٥٢٧ - وَفِى رِوَايَةٍ: وَهُوَ مسند ظهره إِلَىَّ[2].

رواه **أحمد والطبرانى فِى الأوسط**، إلا أنه قَالَ: عَنْ أم كلثوم بنت ثمامة الحنطى، أن أخاها المخارق بن ثمامة الحنطى، قَالَ لَهَا: ادخلى عَلَى عَائِشَة، فأقرئيها منى السَّلام، فدخلت عليها، فَقَالَتْ: إن بعض بنيك يقرئك السَّلام، قَالَتْ عَائِشَة: وعليه ورحمة اللَّه، قُلْتُ: ويسئلك أن تحدثيه عَنْ عُثمان بن عَفَّان، فَإِن النَّاس قَدْ أكثروا فِيهِ عندنا حين قتل قَالَتْ: أما انا فأشهد أن عُثمان بن عَفَّان فِى هَذَا البيت ونبى اللَّه ﷺ وجبْرِيل جَاءَ إِلَى النَّبى ﷺ فِى ليلة قائظة وَكَانَ إذا نزل عَلَيْهِ الوحى ينزل عَلَيْهِ ثقله يَقُولُ اللَّه جل ذكره: ﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ [المزمل: ٥]، فذكر نحوه، وأم كلثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبرانى ثقات.

٤٠ - باب موالاته، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٤٥٢٨ - عَنْ جابر، قَالَ: بينا نحن مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فِى بيت فِى نفر من المهاجرين فيهم أَبُو بَكْر، وَعُمَر، وَعُثمان، وعلى، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أَبِى وقاص، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى كِفْئِهِ» ونهض النَّبى ﷺ إِلَى عُثمان فاعتنقه، وَقَالَ: «أَنْتَ وَلِيٌّ فِى الدُّنْيَا، وَوَلِىٌّ فِى الآخِرَةِ»[3].

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيهِ طلحة بن زيد، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٤٥٢٩ - وَعَنْ عبيد الحميرى، قَالَ: كُنْت عِنْدَ عُثمان حين حوصر، فَقَالَ: هاهنا طلحة، فَقَالَ طلحة: نعم، فَقَالَ: نشدتك اللَّه أما علمت أنا كنا عِنْدَ النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ»، فأخذت بيد فلان، وأخذ فلان بيد فلان، حَتَّى أخذ كل رجل بيد صاحبه، وأخذ النَّبى ﷺ بيدى، وَقَالَ: «هَذَا جَلِيسِى فِى الدُّنْيَا،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٢٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٠٤٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٣٠٧)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٣٩٣٨).

وَوَلِيِّى فِى الآخِرَةِ»، فَقَالَ: اللَّهُمَّ نعم[(١)].

رواه البزار، وَفِيهِ خارجة بن مصعب، وَهُوَ متروك، قِيلَ فِيهِ: كذاب، وَقِيلَ فِيهِ: مستقيم الحديث، وَقَدْ ضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٤١ - باب جامع فِى فضله وبشارته بالجنة

١٤٥٣٠ - عَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: كُنْت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ إذ جَاءَ رجل إِلَى النَّبى ﷺ فصافحه، فلم ينزع النَّبى ﷺ يده من يد الرجل حَتَّى انتزع الرجل يده، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا رَسُول اللَّه، جَاءَ عُثْمان، قَالَ «امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

١٤٥٣١ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عُثْمانُ فِى الجَنَّةِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إسماعيل بن يحيى التيمى وَهُوَ كذاب.

١٤٥٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن أم كلثوم جاءت إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، زوج فاطمة خَيْر من زوجى، فأسكت رَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «زَوْجُكِ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَأَزِيدُكِ لَوْ قَدْ دَخَلْتِ الجَنَّةِ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرَىْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِى يَعْلُوْهُ فِى مَنْزِلِهِ»[(٤)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٥٣٣ - وَعَنْ عبيد اللَّه بن عدى بن الخيار، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِى اللَّه عَنْهُ، قَالَ لَهُ: ابْنَ أَخِى أَدْرَكْتَ رَسُول اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لاَ، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَىَّ مِنْ عِلْمِهِ وَالْيَقِينِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِى سِتْرِهَا. قَالَ: فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ، وَآمَنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ هَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتُ، وَنِلْتُ صِهْرَ رَسُول اللَّهِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥١٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا إسماعيل بن يحيى التيمى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٦٤).

ﷺ، وَبَايَعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ، وَلا غَشَشْتُهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ"[1].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ – باب أفضليته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٥٣٤ – عَنْ النَّزَّال بن سَبْرة، قَالَ: لما استخلف عُثمان، قَالَ عبد اللّه بن مسعود: أمرنا خَيْر من بقى ولم نألو.

١٤٥٣٥ – وَفِى رِوَايَةٍ: مَا ألونا عَنْ أعلاها ذا فُوقٍ[2].

رواه **الطبرانى** بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

٤٣ – باب فيما كَانَ من أمره ووفاته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٥٣٦ – عَنْ عبد اللَّه بن حوالة، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِى ظِلِّ دَوْمَةٍ، وعِنْدَه كَاتِبٌ يُمْلِى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلاَ أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟»، فَقُلْتُ: مَا أَدْرِى مَا خَارَ اللَّهُ لِى وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّى، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟»، قُلْتُ: لاَ أَدْرِى مَا خَارَ اللَّهُ لِى وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّى فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِى عَلَيْهِ، قَالَ: فَنظَرْتُ فَإِذَا فِى الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لاَ يُكْتَبُ إِلاَّ فِى خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَنكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِى فِتَنٍ تَخْرُجُ فِى أَطْرَافِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِى بَقَرٍ؟»».

قُلْتُ: لاَ أَدْرِى مَا خَارَ اللَّهُ لِى وَرَسُولُهُ، وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ، فَانْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ[3].

رواه **أحمد والطبرانى**، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٥٣٧ – وَعَنْ جبير بن نفير، قَالَ: بينا نحن معسكرين مَعَ معاوية بعد قتل عُثمان، فقام مرة بن كعب البهزى، فَقَالَ: أنا والله، لَوْلاَ شَىْء سمعته من رَسُول اللَّه

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٦٦)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٤٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٤٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٩، ١١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٢٧).

ﷺ ما قمت هَذَا المقام، فلما سمع معاوية ذكر رَسُول اللَّه ﷺ أجلس النَّاس، قَالَ: بينا نحن عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ جلوس إذ مر بنا عُثمان بن عَفَّان مترجلا معدقا، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لَتخرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْ، أَوْ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ هَذَا، وَمَنْ اتَّبَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الهُدَى» فقمت حَتَّى أخذت بمنكبي عُثمان حَتَّى بينته إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟، قَالَ: «نَعَمْ هَذَا، وَمَنْ اتَّبَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَلى الهُدَى» فقام عبد اللَّه بن حوالة الأزدى من عِنْدَ المنبر، فَقَالَ: «إِنَّكَ لصاحب هَذَا، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أما والله إِنِّي حاضر ذَلِكَ المجلس، ولو كُنْتُ أعلم أن لى فِي الجيش مصدقًا لكنت أَوَّلَ مَنْ تكلم بِهِ[1].

قُلْتُ: حديث مرة رواه الترمذى. **رواه الطبرانى**، ورجاله وثقوا.

١٤٥٣٨ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عُمَر، قَالَ أَبُو بَكْر الصِّدِّيق: أصبتم اسمه عُمَر قرن من حديد عُثمان ذو النورين، أصبتم اسمه قتل مظلومًا أوتى كفلين من الأجر[2].

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير عقبة بن أوس، وَهُوَ ثقة.

١٤٥٣٩ - وَعَنْ حفصة زوج النَّبى ﷺ، أنها كَانَت قاعدة وعائشة مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنَّ مَعِي بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ» فَقَالَتْ عَائِشَة: أرسل إِلَى أَبِي بَكْر يتحدث معك؟ قَالَ: «لاَ»، قَالَتْ حفصة: أرسل إِلَى عُمَر يتحدث معك؟ قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ أُرْسِلُ إِلى عُثْمَانَ»، فجاء عُثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لعثمان: «إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ، فَاصْبِرْ صَبَّرَكَ اللَّهُ، وَلاَ تَخْلَعَنَّ قَمِيْصًا قَمَّصَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثِنْتَي عَشَرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى تَلْقَى اللَّه، وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ» قَالَ عُثمان: إن دعا النَّبى ﷺ لى بالصبر، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ» فخرج عُثمان، فلما أدبر، قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «صَبَّرَكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ، وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَتُفْطِرُ مَعِي».

١٤٥٤٠ - قَالَ إبراهيم: وحدثنى أَبِي، عَنْ عبد الرحمن بن أَبِي بَكْر، عَنْ عَائِشَة حدثته مِثْل ذَلِكَ[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٦/٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠١٠).

رواه أَبو يعلى، واللفظ لَهُ، وفى إسناد أَبى يعلى إبراهيم بن عُمَر بن عُثمان العثمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٥٤١ - وَعَنْ أَبى عبد اللَّه الجسرى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَة وعندَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، فَقَالَتْ لِي: هَذِهِ حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبى ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَنْشُدُكِ اللَّهَ، أَنْ تُصَدِّقِينِى بكَذِبٍ [قُلْتُهُ] أَوْ تُكَذِّبِينِى بصِدْق [قُلْتُهُ]، تَعْلَمِينَ أَنِّى كُنْت أَنَا وَأَنْتِ عِنْدَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَأُغْمِىَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ: أَتُرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتِ: لاَ أَدْرى، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ»، ثُمَّ أُغْمِىَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ: أَتُرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتِ: لاَ أَدْرى، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ»، فَقُلْتُ لَكِ: أَبِى أَوْ أَبُوكِ؟ قُلْتِ: لاَ أَدْرى، فَفَتَحْنَا الْبَابَ فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبى ﷺ قَالَ: «ادْنُهْ»، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَسَارَّهُ بِشَىْءٍ لاَ أَدْرى أَنَا وَأَنْتِ مَا هُوَ، ثُمَّ رفع رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «ادْنُهْ»، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ أُخرَى مِثْلَهَا، فَسَارَّهُ بِشَىْءٍ لاَ نَدْرى مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «ادْنُهُ»، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ إِكْبَابًا شَدِيدًا، فَسَارَّهُ بِشَىْءٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعَتْهُ أُذُنَىَّ، وَوَعَاهُ قَلْبِى، فَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ»، قَالَ: فَقَالَتْ حَفْصَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَوْ قَالَتْ: اللَّهُمَّ صِدْقٌ[١].

قُلْتُ: لعائشة وحدها حديث عِنْدَ ابن ماجه بغير هَذَا السياق.

رواه كله **أحمد**، **والطبرانى فِى الأوسط بنحوه**، وزاد، فَقَالَ: «يَا عُثمَان، عَسى أَن يقمصك اللَّه قميصًا، فَإِن أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلى خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ»، ثلاث مرات، فَقَالَ لَهَا النعمان بن بشير: يَا أم المؤمنين، أين كُنْت عَنْ هَذَا الحديث، فَقَالَتْ: نسيته ورب الكعبة حَتَّى قتل الرجل[٢].

١٤٥٤٢ - وَفِى رِوَايَةٍ عِنْدَ الطبرانى أَيْضًا: فما فجأنى إلا وَعُثمان جاث عَلى ركبتيه قائلاً: أظلمًا وعدوانًا يَا رَسُول اللَّه؟ فحسبت أنه أخبره بقتله. وأحد إسنادى الطبرانى حسن.

١٤٥٤٣ - وَعَنْ محمد بن سيرين، أن رَجُلاً بالكوفة شَهِدَ أن عُثمان بن عَفَّان قُتِل شهيدًا، فأخذته الزَّبانية فرفعوه إِلى أعلى، وقالوا: لَوْلاَ أن تنهانا، أَوْ نهينا أَلا نقتل أحدًا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٣٣).

لقتلناه زعم أنه يشهدُ أن عُثمان، رَضِى اللَّه عَنْهُ، قُتِلَ شهيدًا، فَقَالَ الرجل لعلى: وَأَنْت تشهد أنه شهيدٌ، أتذكر أنى أتيت رَسُول اللَّه ﷺ فسألته فأعطانى، وأتيت أَبَا بَكْر فسألته فأعطانى، وأتيت عُمَر فسألته فأعطانى، وأتيت عُثمان بن عَفَّان فسألته فأعطانى، قَالَ: فأتيت النَّبى ﷺ فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، ادع اللَّه أن يبارك لى، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «كَيْفَ لاَ يُبَارِكُ لَكَ وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وَشَهِيْدَانِ، أَوْ أَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وشَهِيْدَانِ، وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وشَهِيْدَانِ»[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٤٤ - وَعَنْ أسلم مولى عُمَر، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَوْمَ حُوصِرَ فِى مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، وَلَوْ أُلْقِيَ حَجَرٌ لَمْ يَقَعْ إِلاَّ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ، فَرَأَيْتُ عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ الْخَوْخَةِ الَّتِى تَلِى مَقَامَ جبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلاَ أَرَاكَ هَاهُنَا؟ مَا كُنْت أَرَى أَنَّكَ تَكُونُ فِى جَمَاعَةٍ يَسْمَعُون نِدَائِى آخِرَ ثَلاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لاَ تُجِيبُنِى، أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا طَلْحَةُ تَذْكُرُ يَوْمَ كُنْت أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِى مَوْضِع كَذَا وَكَذَا، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِى وَغَيْرُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَكَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَا طَلْحَةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ عُثْمَانَ هَذَا»، يَعْنِينِى «رَفِيقِى فِى الْجَنَّةِ». قَالَ طَلْحَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ[٢].

قُلْتُ: روى النسائى بعضه بإسناد منقطع.

رواه **عبد الله، وَأَبُو يعلى فِى الكبير، والبزار**، وفى إسناد عبد اللَّه والبزار أَبُو عبادة الزرقى وَهُوَ متروك، وأسقطه أَبُو يعلى من السند، والله أعلم.

١٤٥٤٥ - وَعَنْ عبد اللَّه بن أَبِى رافع، عَنْ أمه، قَالَ: خرجت الصعبة بنت الحضرمى فسمعناها، تقول لابنها طلحة بن عبيد اللَّه: إن عُثمان قَدْ اشتد حصره فلو كلمت فِيهِ حَتَّى يرفه عَنْهُ، قَالَ: وطلحة يغسل أحد شقى رأسه، فلم يجبها فأدخلت يديها فِى كم درعها فأخرجت ثدييها، فَقَالَتْ: أسئلك بما حملتك، وأرضعتك، إلا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٩٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٣٣).

فعلت، فقام ولوى شق شعر رأسه حَتَّى عقده وَهُوَ مغسول، ثُمَّ خرج حَتَّى أتى عليا وَهُوَ جالس فِي جنب داره، فَقَالَ طلحة ومعه أمه، وأم عبد اللّه بن أَبى رافع: لَوْ رفهت النَّاس عَنْ هَذَا فقد اشتد حصره فَقَالَ: والله مَا أحب من هَذَا شَيْئًا يكرهه[1].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٤٥٤٦ - وَعَنْ عبد اللّه بن سلام، أنه قَالَ حين هاج النَّاس فِي أمر عُثمان: أيها النَّاس، لا تقتلوا هَذَا الشيخ واستعتبوه، فإنه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حَتَّى يُهْرَاق دماء سبعين ألفا منهم، ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حَتَّى يهراق دماء أربعين ألفا منهم، فلم ينظروا فيما قَالَ، وقتلوه فجلس لعلى فِي الطريق، فَقَالَ: أين تريد؟ فَقَالَ: أريد أرض العراق، قَالَ: لا تأتى العراق، وعليك بمنبر رَسُول اللَّه ﷺ فوثب بِهِ أناس من أَصْحَاب عَلى وَهَمُّوا بِهِ، فَقَالَ عَلى: دعوه، فإنه منا أَهْل البيت، فلما قتل عَلى، قَالَ عبد اللّه بن معقل: هَذِهِ رأس الأربعين، وسيكون عَلى رأسها صلح، ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل بِهِ سبعون ألفا، ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل بِهِ أربعون ألفا.

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٤٧ - وَعَنْ عبد الملك بن عمير، أن محمد بن يوسف بن عبد اللّه بن سلام استأذن عَلى الحجاج بن يوسف فأذن لَهُ، فدخل وسلم وأمر برجلين مما يلى السرير أن يوسعا لَهُ فأوسعا لَهُ، فجلس، فَقَالَ لَهُ الحجاج: لله أبوك، أتعلم حديثًا حدثه أبوك عبد الملك بن مروان، عَنْ جدك عبد اللّه بن سلام، قَالَ: فأى حديث رحمك اللّه، فرب حديث، قَالَ: حديث المصريين حين حصروا عُثمان، قَالَ: قَدْ علمت ذَلِكَ الحديث، أقبل عبد اللّه بن سلام، وَعُثمانُ محصورٌ، فانطلق فدخل عَلَيْهِ فوسعوا لَهُ حَتَّى دخل، فَقَالَ: السَّلام عَلَيْكَ يَا أَمِير الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: وعليك السَّلام، مَا جَاءَ بك يَا عبد اللّه بن سلام؟ قَالَ: جئت لأثبت حَتَّى أستشهد، أَوْ يفتح اللّه لَكَ، ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتلوك، فَإِن يقتلوك فذاك خَيْرٌ لَكَ وَشرٌ لهم، فَقَالَ عُثمان: أسألك بالَّذِى لى عَلَيْكَ من الحق لما خرجت إليهم خَيْر يسوقه اللّه بك، وشر يدفعه بك اللّه، فسمع وأطاع فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قَدْ جاءهم ببعض مَا يسرون بِهِ، فقام خطيبًا فحمد اللّه وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بعد، فَإِن اللّه عَزَّ وَجَلَّ بعث محمدًا ﷺ بشيرًا ونذيرًا، يبشر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧).

بالجَنَّةِ من أَطاعه، وينذر بالنَّار من عصاه، وأظهر من اتبعه عَلَى الدين كله ولو كره المشركون، ثُمَّ اختار لَهُ المساكن فاختار لَهُ المدينة فجعلها دار الهجرة، وجعلها دار الإيمان، فوالله مَا زالت الملائكة حافين بالمدينة مُذ قدمها رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى اليوم، وما زال سيف اللَّه مغمودًا عنكم مذ قدمها رَسُول اللَّه ﷺ إلى اليوم، ثُمَّ قَالَ: إن اللَّـه بعث محمدًا ﷺ بالحق، فمن اهتدى فَإِنَّما يهتدى بهدى اللَّه، ومن ضل فَإِنَّما يضل بعد البيان والحجة، وَإِنَّهُ لَمْ يقتل نَبى فيما مضى إلا قتل بِهِ سبعون ألف مقاتل، كلهم يقتل بِهِ، ولا قتل خليفة قطُّ إلاَّ قتل بِهِ خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يقتل بِهِ، فلا تعجلوا عَلَى هَذَا الشيخ بقتل، فوالله لا يقتله رجل منكم إلاَّ لقى اللَّه يَوْمَ القِيَامَةِ ويده مقطوعة مشلولة، واعلموا أنه لَيْسَ لولد عَلَى والد حق إلاَّ وَلَهَذَا الشيخ عليكم مِثْله، قَالَ: فقاموا، فقالوا: كذبت اليهود، كذبت اليهود، فَقَالَ: كذبتم وَاللَّه، وأنتم آثمون، مَا أنا بيهودى، وإِنى لأحد المسلمين يعلم اللَّه بذلك ورسوله والمؤمنون، وَقَدْ أنزل اللَّه فِي القرآن: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣]، وَقَدْ أنزل الآية الأخرى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [الأحقاف: ١٠]، قَالَ: فقاموا، فدخلوا عَلَى عُثْمان فذبحوه، كما يذبح الحلان، قَالَ شعيب: فَقُلْت لعبد الملك بن عمير: مَا الحلان؟، قَالَ: الحمل، قَالَ: وَقَدْ قَالَ عُثْمان لكثير بن الصلت: يَا كثير، أنا والله مقتول غدًا، قَالَ: بل يعلى اللَّه كعبك، ويكبت عدوك، قَالَ: ثُمَّ أعادها الثالثة، فَقَالَ: مِثْل ذَلِكَ، قَالَ: عم تقول يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ ومعه أَبُو بَكْر وَعُمَر، فَقَالَ لِى: يَا عُثْمان، أَنْت عندنا غدًا، وَأَنْت مقتول غدًا، فأنا والله مقتول، قَالَ: فقتل فخرج عبد اللَّه بن سلام إِلَى القوم قبل أن يتفرقوا، فَقَالَ: يَا أَهْل مصر، يَا قتلة عُثْمان، قتلتم أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أما والله لا يزال عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم، لا سقيتم.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٥٤٨ – وَعَنْ كلثوم الخزاعى، قَالَ: قَالَ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود: مَا يسرنى أنى رميت عُثْمان بسهم أخطأه، أحسبه قَالَ: أريد قتله، وأن لى مِثْل أُحُد ذهبًا[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمران بن عمير ولم أعرفه. وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٣٨).

١٤٥٤٩ - وَعَنْ أَبِى الأسود الديلى، قَالَ: سمِعْت أَبَا بكرة يَقُولُ: لأن أخر من السَّمَاء فانقطع، أحبّ إِلَىّ من أن أكون شركت فِى دم عُثمان[1].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٥٠ - وَعَنْ الحسن، قَالَ: أدركت عُثمان، وأنا يَوْمِئذٍ قَدْ أرهقت الحلم فسمعته وَهُوَ يخطب، وشهدته وَهُوَ يَقُولُ: يَا أيها النَّاس، مَا تنقمون عَلى، قَالَ: وما من يَوْم إلا وهم يقسمون فِيهِ خَيْرًا كثيرًا، يَقُولُ: يَا أيها النَّاس، أغدوا عَلى أعطياتكم، فيغدون فيأخذونها وافرة، ثُمَّ يُقَالَ: يَا أيها النَّاس، أغدوا عَلى كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم، قَالَ الحسن: والعدو متقى، والعطيات دارة، وذات البين حسن، والخير كثير مَا عَلى الأَرْض مؤمن يخاف مؤمنًا من لقى من الأحياء، فَهُوَ أخوه ومودته ونصرته والفتنة إِن سل عَلَيْهِ سيفًا[2].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٥٥١ - وَعَنْ الحسن، قَالَ: حدثنى سياف عُثمان، أن رَجُلاً من الأنصار دخل عَلى عُثمان، فَقَالَ: ارجع ابن أخى فلست بقاتلى، قَالَ: كَيْفَ علمت ذَلِكَ؟، قَالَ: لأنه أتى بك رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم سابعك فَحنَّكَكَ، ودعا لَكَ بالبركة، قَالَ: ثُمَّ دخل عَلَيْهِ رجل آخر من الأنصار، فَقَالَ: ارجع ابن أخى، فلست بقاتلى، قَالَ: ومما تدرى ذَلِكَ؟ قَالَ: لأنه أتى بك رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم سابعك فحنكك، ودعا لَكَ بالبركة، قَالَ: ثُمَّ دخل عَلَيْهِ محمد بن أَبِى بَكْر، فَقَالَ: أَنْت قاتلى، فَقَالَ: وما يدريك يَا نعتل؟ قَالَ: لأنه أتى بك النَّبِى ﷺ يَوْم سابعك ليحنكك، ويدعو لَكَ بالبركة فخريت عَلى رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: فوثب عَلى صدره وقبض عَلى لحيته، فَقَالَ: إن تفعل كَانَ يعز عَلى أبيك، قَالَ: أن تسؤه فوجأه فِى نحره بمَشَاقِصَ كَانَت فِى يده[3].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سياف عُثمان ولم يسم، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٥٥٢ - وَعَنْ أَبِى سلمة بن عبد الرحمن، قَالَ: لما ضرب الرجل يد عُثمان،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨).

قَالَ: إِنَّهَا لأول يدٍ خطَّت المفصل[١].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٥٥٣ –وَعَنْ زيد بن أَبِي حبيب، أن عامة الرَّكْب الّذِين ساروا إِلَى عُثمان جنوا[٢].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٥٥٤ –وَعَنْ محمد بن سيرين، قَالَ: قَالَتْ امرأة عُثمان حين أطافوا بِهِ: تريدون قتله إن تقتلوه، أَوْ تتركوه، فإنه كَانَ يحيى الليل كله فِي ركعة يجمع فيها القرآن[٣].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٥٥٥ –وَعَنْ الشَّعبى، قَالَ: لقى مسروق الأشتر، فَقَالَ مسروق للأشتر: قتلتم عُثمان؟، قَالَ: نعم، قَالَ: أما والله لقد قتلتموه صوامًا قوامًا، قَالَ: فانطلق الأشتر فأخبر عمارا، فأتى عمار مسروقًا، فَقَالَ: والله لتجلدن عمارًا، ولتسيرن أَبَا ذر، ولتحمين الحمى، وتقول: قتلتموه صوامًا قوامًا، فَقَالَ لَهُ: مسروق فوالله مَا فعلتم واحدة من شيئين مَا عوقبتم بِمثْل مَا عوقبتم بِهِ، وَما صبرتم فهو خَيْر للصابرين، قَالَ: فكأنما ألقمه حجرًا، قَالَ: وَقَالَ الشعبى: مَا ولدت همذانية مِثْل مسروق[٤].

رواه الطبراني، وَفِيهِ الحسن بن أَبِي جعفر الجفرى، وَهُوَ ضعيف لغفلته.

١٤٥٥٦ –وَعَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: لا مدينة بعد عُثمان، ولا رخاء بعد معاوية، وقَالَ النَّبِي ﷺ: «إِنَّ اللَّه وَعَدَنِي بِإِسْلامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَأَسْلَمَ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٥٥٧ –وَعَنْ عدى بن حاتم، قَالَ: قَالَ رجل لما قتل عُثمان: لا ينتطح فيها عنزان، قُلْتُ: بلى وتفقأ فيها عيون كثيرة[٥].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٣٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٤).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير (٦٩/١٧، ٧٠).

١٤٥٥٨ - وَعَنْ مالك، يَعْنِى ابن أنس، قَالَ: قتل عُثمان فأقام مطروحًا عَلى كناسة بَنِى فلان ثلاثًا، وأتاه اثنا عشر رَجُلاً منهم جدى مالك بن أَبِى عامر، وحويطب بن عبد العزى، وحكيم بن حزام، وعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وعائشة بنت عُثمان مَعَهُمْ، مصباح فِى حق فحملوه عَلى باب، وإن رأسه تقول عَلى الباب: طق طق، حَتَّى أتوا بِهِ البقيع فاختلفوا فِى الصلاة عَلَيْهِ فصلى عَلَيْهِ حكيم بن حزام، أَوْ حويطب بن عبد العزى شك عبد الرحمن، ثُمَّ أرادوا دفنه فقام رجل من بَنِى مازن، فَقَالَ: لئن دفنتموه مَعَ المسلمين لأخبرن النَّاس غدًا، فحملوه حَتَّى أتوا بِهِ حش كوكب، فلما دلوه فِى قبره صاحت عَائِشَة بنت عُثمان، فَقَالَ لَهَا ابن الزبير: اسكتى، فوالله لئن عدت لأضربن الَّذِى فِيهِ عينك، فلما دفنوه وسوا عَلَيْهِ التراب، قَالَ لَهَا ابن الزبير: صيحى مَا بدا لَكَ، أن تصيحى، قَالَ مالك: وَكَانَ عُثمان قبل ذَلِكَ يمر بحش كوكب، فيقول: ليدفنن ها هنا رجل صالح[١].

رواه الطبرانى، وَقَالَ: الحش، البستان، ورجاله ثقات.

١٤٥٥٩ - وَعَنْ سهم بن حُبيش، وَكَانَ ممن شَهِدَ قتل عُثمان، قَالَ: فلما أمسينا قُلْتُ: لئن تركتم صاحبكم حَتَّى يصبح مثلوا بِهِ، فانطلق بِهِ إِلى بقيع الغَرْقَدِ فأمكنا لَهُ من جوف الليل، ثُمَّ حملناه وغشينا سواد من خلفنا فهبناهم حَتَّى كدنا أن نتفرق عَنْهُ، فنادى منادٍ: لا روعَ عليكم، اثبتوا فإنا جئنا نشهده معكم، وَكَانَ ابن حبيش يَقُولُ: هم والله الملائكة[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الوهاب بن الضحاك وَهُوَ متروك.

١٤٥٦٠ - وَعَنْ فلفلة الجعفى، قَالَ: سمِعْت الحسن بن عَلى يَقُولُ: رأيت النَّبى ﷺ فِى المنام متعلقًا بالعرش، ورأيت أَبَا بَكْر آخذًا بحَقْوَى النَّبى ﷺ، ورأيت عُمَر آخذًا بحقوى أَبِى بَكْر، ورأيت عُثمان آخذًا بحَقْوَى عُمر، ورأيت الدم ينصب من السَّمَاء إِلَى الأَرْض، فحدث الحسن بهَذَا، وعِنْدَه قوم من الشيعة، فقالوا: وما رأيت عليًا، فَقَالَ الحسن: مَا كَانَ أَحدٌ أحب إِلَيَّ أن أراه آخذًا بحقوى، رَسُول اللَّه ﷺ من علىّ، ولكنها رؤيا رأيتها، فَقَالَ أَبُو مسعود: إنكم لتحدثون عَنْ الحسن بن عَلى، فِى رؤيا رآها وَقَدْ كنا مَعَ النَّبى ﷺ فِى غزاة فَأَصاب النَّاس جهد حَتَّى رأيت الكآبة فِى وجوه المسلمين،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠).

والفرح فِي وجوه المنافقين، فلما رأى ذَلِكَ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «وَاللَّه لاَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ» فعلم عُثمان أن اللَّه ورسوله سيصدقان، فاشترى عُثمان أربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام، فوجه إِلَى النَّبِى ﷺ منها بتسعة، فلما رأى ذَلِكَ النَّبِى ﷺ قَالَ: «مَا هَذَا؟» قالوا: أهدى إليك عُثمان، قَالَ: فعرف الفرح فِي وجوه المسلمين، والكآبة فِي وجوه المنافقين، فرأيت النَّبِى ﷺ قَدْ رفع يديه، حَتَّى رؤى بياض إبطيه، يدعو لعثمان دعاء مَا سمعته دعا لأحد قبله: «اللَّهُمَّ أَعْطِ عُثمانَ اللَّهُمَّ افْعَلْ لِعُثْمانَ»(١).

رواه الطبرانى فِي الأوسط والكبير باختصار، وإسناده حسن.

١٤٥٦١ – وَعَنْ الحسن أَيْضًا، قَالَ: يَا أيها النَّاس، رأيت البارحة عجبًا فِي منامِى، رأيت الرَّب تَعَالَى فوق عرشه، فجاء رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى قام عِنْدَ قائمة من قوائم العرش، فجاء أَبُو بَكْر فوضع يده عَلَى منكب رَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ جَاءَ عُمَر فوضع يده عَلَى منكب أَبِى بَكْر، ثُمَّ جَاءَ عُثمان فَكَانَ نَبْذَةً، فَقَالَ: ربِّ سل عبادك فيما قتلونى؟ قَالَ: فانبعث من السَّمَاء ميزابان من دم فِي الأَرْض، قَالَ: فَقِيلَ لعلى: ألا ترى مَا يحدث بِهِ الحسن؟، قَالَ: يحدث بما رأى(٢).

١٤٥٦٢ – وَفِى رِوَايَةٍ: أن الحسن قَالَ: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها، فذكر نحوه، إلاَّ أنه قَالَ: ورأيت عُثمان واضعًا يده عَلَى عُمَر، ورأيت دِماءً دُوْنَهُمْ، فَقُلْت: مَا هَذَا؟ قِيلَ: دماء عُثمان يطلبُ اللَّه بِهِ.

رواه كله أَبُو يعلى بإسنادين، وفى أحدهما من لم أعرفه، وفى الآخر سفيان بن وكيع، وَهُوَ ضعيف.

١٤٥٦٣ – وَعَنْ مسلم أَبِى سعيد، مولى عُثمان بن عَفَّان، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَعْتَقَ عِشْرِينَ عبدًا مَمْلُوكًا، وَدَعَا بسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِى جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ، وَقَالَ: إِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِى الْمَنَامِ، أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرَ، قَالُوا لِى: اصْبِرْ فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٥٩)، وفى الأوسط برقم (٧٢٥٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى مسعود الأنصارى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سعيد بن محمد الوراق.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٢/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٥٢٦) وقال: إسناده=

رواه عبد الله وأَبُو يعلى فِي الكبير، ورجالهما ثقات.

وَقَدْ تقدمت لهَذَا طرق فِي الفتن.

١٤٥٦٤ - وَعَنْ قتادة، قَالَ: صَلَّى الزُّبَيْرُ عَلَى عُثْمَانَ، وَدَفَنَهُ، وَكَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ[(١)].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك القصة.

١٤٥٦٥ - وَعَنْ زهدم الجرمى، قَالَ: خطبنا ابْنِ عَبَّاس، فَقَالَ: لَوْ أن النَّاس لم يطلبوا بدم عُثمان، لرجموا بالحجارة من السَّمَاء[(٢)].

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٤٥٦٦ - وَعَنْ عبد اللَّه بن سعيد، عَنْ أبيه، قَالَ: كنا جلوسًا عِنْدَ عَلَى بن أَبِى طالب، وَعَنْ يمينه عمار بن ياسر، وَعَنْ يساره محمد بن أَبِى بَكْر، إذ جَاءَ غراب بن فلان الصدائى، فَقَالَ: يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تقول فِي عُثمان؟ فبدره الرجلاَن، فقالا: تسأل عَنْ رجل كفر بالله من بعد إيمانه ونافق، فَقَالَ الرجل لهما: لست لكما أسأل، ولا إليكما جئت، فَقَالَ لَهُ: لست أقول مَا قالا، فقالا لَهُ جميعًا: فلم قتلناه إذًا؟ قَالَ: ولى عليكم فأساء الولاية فِي آخر أيامه وجزعتم فأسأتم الجزع، والله إِنِّى لأرجو أن أكون أنا وَعُثمان كما قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧][(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد المنعم بن بشير، ولا يحل الاحتجاج بِهِ.

١٤٥٦٧ - وَعَنْ أَبِى الأسود، قَالَ: سمِعْت طلق بن خشاف يَقُولُ: وفدنا إِلَى المدينة لننظر فيما قتل عُثمان، فلما قدمنا مررنا ببعض آل عَلى وبعض آل الحسين بن عَلى، وبعض أمهات المؤمنين، فانطلقت حَتَّى أتيت عَائِشَة فسلمت عليها، فردت السَّلام، وقالت: من الرجل؟ قُلْتُ: من أَهْل البصرة، قَالَتْ: ومن أى أَهْل البصرة؟ قُلْتُ:

=صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٣٩).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢)، والأوسط برقم (٣٤٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١).

من بَكْر بن وائل، فَقَالَتْ: ومن أى بَكْـر بـن وائـل؟ فَقُلْـت: مـن بَنِـى قيـس بـن ثعلبـة، فَقَالَتْ: من آل فلان، فَقُلْت لَهَا: يَا أم المؤمنين، فيما قتل عُثمان أَمِيرِ الْمُؤْمِنِـينَ؟ قَـالَتْ: قتل والله مظلومًا، لعن اللَّه من قتله، أقاد اللَّه من ابن أَبِى بَكْر بِهِ، وساق اللَّه إِلَى أعـين ابن تيم هوانًا فِى بيته، وأراق اللَّه دماء ابنى بديل عَلَى ضلالـه، وسـاق اللَّـه إِلَى الأشتر سهمًا من سهامه، فوالله مَا من القوم رجل إلا أصابته دعوتها[1].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير طلق، وَهُوَ ثقة.

١٤٥٦٨ – وَعَنْ الحسن، قَالَ: أخذ الفاسـق محمـد بـن أَبِى بَكْـر فِى شعب مـن شعاب مصر، فأدخل فِى جوف حمار، فأحرق[2].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٥٦٩ – وَعَنْ علقمة بن وقاص، قَالَ: اجتمعنا فِى دار مخرمة بعدما قتـل عُثمـان نريد البيعة، فَقَالَ أَبُو جهم بن حذيفة: إنا من بايعنا منكم، فإنـا لا نحول دون قصـاص، فَقَالَ عمار: أما من دم عُثمان فلا، فَقَالَ أَبُو جهم: اللَّه يَا ابـن سـمية، اللَّـه لتقـادن مـن جلدات جلدتها، ولا يقاد من دم عُثمان، قَالَ: فانصرفنا يَوْمئِذٍ عَلَى غير بيعة[3].

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٤٥٧٠ – وَعَنْ عمير بن زودى، قَالَ: خطب عَلَى النَّاس، فَقَالَ: يَـا أيهـا النَّـاس، إنه والله إن لم يدخل النَّار إلا من قتل عُثمان لا أدخلها، ولئن لـم يدخـل الجَنَّـة إلا مـن قتل عُثمـان لا أدخلهـا، قَـالَ: فلمـا نـزل، قِيـلَ لَـهُ: تكلمـت بكلمـة فرقـت بِهَـا عنـك أصحابك، فخطبهم فَقَالَ: يَا أيها النَّاس، ألا إن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ قتل عُثمان وأنا معـه، قَـالَ محمد بن سيرين: كلمة قرشية لَهَا وجهان، قَالَ الطبرانى: كأنه يَعْنِى أن اللَّـه قتلـه، وأنـا معه مقتول[4].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مجالد، والأكثرون عَلَى تضعيفه، وعمير لم أعرفه، وبقية رجالـه رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢).

١٤٥٧١ – وبسنده، قَالَ: خطبهم عَلى، فقطعوا عَلَيْهِ خطبته، فَقَالَ: إنما وهنت يَوْم قتل عُثمان، وضرب لهم مثلاً مِثْل ثلاثة أثوار وأسدًا اجتمعوا فِي أجمة أسود وأحمر وأبيض، وَكَانَ الأسد إذا أراد واحدًا منهم اجتمعن عَلَيْهِ فامتنعن مِنْهُ، فَقَالَ الأسد للأسود والأحمر: إنما يفضحنا فِي أجمتنا هَذِهِ، ويشهرنا هَذَا الأبيض، فدعاني حَتَّى آكله فلوني عَلى لونكما، ولونكما عَلى لوني، فحمل عَلَيْهِ، فلم يلبث أن قتله، ثُمَّ قَالَ للأسود: إنما يفضحنا ويشهرنا فِي أجمتنا هَذَا الأحمر، فدعني حَتَّى آكله، فلوني عَلى لونك، ولونك عَلى لوني، فحمل عَلَيْهِ فقتله، فَقَالَ للأسود: إِنِّي آكلك، قَالَ: دعني أصوت ثلاثة أصوات، فَقَالَ: ألا إنما أكلت يَوْم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يَوْم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يَوْم أكل الأبيض، ألا إنما وهنت يَوْم قتل عُثمان[١].

رواه **الطبراني** بإسناد الَّذِي قبله.

١٤٥٧٢ – وَعَنْ مغيرة، قَالَ: خرج من الكوفة جرير، وعدى بن حاتم، وحنظلة الكاتب إِلَى قرسيسيا، وقالوا: لا نقيم فِي بلدة يشتم فيها عُثمان، رَضِي اللَّه عَنْهُ[٢].

رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة.

١٤٥٧٣ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: كَانَت الشورى، فاجتمع النَّاس عَلى عُثمان لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين، وقتل عُثمان يَوْم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين، وسنه ثمان وثمانون سنة، وَكَانَ يصفر لحيته، وكانت ولاية عُثمان ثنتى عشرة سنة[٣].

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

١٤٥٧٤ – وَعَنْ قتادة، أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً، أَوْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً[٤].

رواه **أحمد**، و**الطبراني**، ورجاله إِلَى قتادة ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٣).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٢١٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤/١)، والطبراني فى الكبير برقم (١٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٣٠).

١٤٥٧٥ - وَعَنْ المسور بن مخرمة، قَالَ: كَانَت خلافة عُثمان ثنتى عشرة سنة[١].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٥٧٦ - وَعَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: قتل عُثمان بن عفَّان يَوْم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر، وَهُوَ ابن اثنتين وثمانين سنة، وَكَانَ يومه صائمًا[٢].

رواه الطبرانى.

١٤٥٧٧ - وَعَنْ أَبِى قلابة، أن رَجُلاً من قريش يُقَالُ لَهُ: ثمامة، كَانَ عَلى صنعاء، فلما جاءه قتل عُثمان خطب، فبكى بكاء شديدًا، فلما أفاق واستفاق، قَالَ: اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ، وصارت ملكًا وجبرية، من أخذ شَيْئًا غلب عَلَيْهِ[٣].

١٤٥٧٨ - وَفِى رِوَايَةٍ: عَنْ ثمامة بن عدى، وكانت لَهُ صحبة[٤].

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٤٥٧٩ - قَالَ الطبرانى: أنشدنى أَبُو خليفة، فَقَالَ: أنشدنا أَبُو محمد التوزى، قَالَ أَبُو خليفة: وسألت الرياشى عَنْهُ، فقَالَ: هُوَ لحسان بن ثابت:

وَتَرَكْتُمْ غَزْوَ الدُّرُوبِ وَجِئْتُمُ ... لِقِتَالِ قَوْمٍ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدِ
فَلَبِئْسَ هَدِىُ الصَّالِحِينَ هُدِيْتُمُ ... وَلَبِئْسَ فِعْلُ العَابِدِ المُتَهَجِّدِ[٥]

١٤٥٨٠ - وأنشدنا أَبُو خليفة، قَالَ: أنشدنا العباس بن الفضل الرياشى لليلى الأخيلية:

أَبَعْدَ عُثْمَانَ تَرْجُو الخَيْرَ أُمَّتُهُ ... قَدْ كَانَ أَفْضَلَ مَنْ يَمْشِى عَلَى ساقِ
خَلِيْفَةُ اللَّهِ أَعْطَاهُمْ وَخَوَّلَهُمْ ... مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ حلْوٍ وَأَوْرَاقِ
فَلاَ تُكَذِّبْ بِوَعْدِ اللَّهِ واتَّقِهِ ... وَلاَ تَكُونَنَّ عَلى شَيْءٍ بِإِشْفَاقِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٠٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٠٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٨).

وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَىْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَا كَانَ امْرُؤٌ لاقِ[٦]

٤٤ - باب فيمن قتل عُثمان، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٤٥٨١ - عَنْ الزبير بن العوام، قَالَ: قتل النَّبى ﷺ يَوْم الفتح رَجُلاً من قريش صبرًا، ثُمَّ قَالَ: «لاَ يُقْتَلُ قُرَشِىٌّ بَعْدَ هَذَا اليَوْمِ صَبْرًا، إِلاَّ رَجُلاً قَتَلَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِن لاَ تَفْعَلُوا تُقْتَلُوا قَتْلَ الشَّاةِ»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، والبزار باختصار، وقالا: لا يروى عَنْ النَّبى ﷺ إلا بهَذَا الإسناد، وفى إسناد الطبرانى أَبُو خيثمة مصعب بن سعيد، وفى إسناد البزار عبد اللَّه بن شبيب، وكلاهما ضعيف.

٤٥ - باب مناقب عَلى بن أَبِى طالب، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

باب نسبه

١٤٥٨٢ - عَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَنا وَعَلِىٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَحِدَةٍ»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه، ومن اختلف فِيهِ.

١٤٥٨٣ - وَقَالَ الطبرانى: عَلى بن أَبِى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك، يكنى أَبَا الحسن شَهِدَ بدرًا[٣].

١٤٥٨٤ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِى أَبِى، قَالَ: بلغنى بنو هاشم أن أَبَا طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب، وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم، وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصى، وقصى اسمه زيد[٤].

١٤٥٨٥ - وَقَالَ الزبير بن بكار: أم عَلى بن أَبِى طالب، فاطمة بنت أسد بن

---

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٥١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٢/١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥٠).

هاشم بن عبد مناف بن قصى، ويقال: إِنَّهَا أول هاشمية ولدت لهاشمى، وَقَدْ أسلمت وهاجرت إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ بالمدينة، وماتت ودفنها رَسُول اللَّه ﷺ، وأمها فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤى(١).

رواه الطبرانى، وَهُوَ صحيح.

٤٦ - باب صفته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٥٨٦ - عَنْ أَبِى إسحاق، قَالَ: خرجت مَعَ أَبِى إِلَى الجمعة وأنا غلام، فلما خرج عَلى المنبر، قَالَ لى أَبِى: قم أَى عَمْرو، فانظر إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فقمت، فإذا هُوَ قائم عَلى المنبر، فإذا هُوَ أبيض اللحية والرأس، عَلَيْهِ إزار ورداء، لَيْسَ عَلَيْهِ قميص، قَالَ: فما رأيته جلس عَلى المنبر حَتَّى نزل عَنْهُ، قُلْتُ لأبى إسحاق: هَلْ قنت؟ قَالَ: لا(٢).

١٤٥٨٧ - وَفِى رِوَايَةٍ: لم أره خضب لحيته ضخم الرأس(٣).

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٨٨ - وَعَنْ شعبة، قَالَ: سألت أَبَا إسحاق: أَنْت أكبر من الشعبى؟ قَالَ: الشعبى أكبر منى بسنة أَوْ سنتين، قَالَ: ورأى أَبُو إسحاق عليًا، وَكَانَ يصفه لنا، عظيم البطن، أجلح، قَالَ: شعبة، وَكَانَ أَبُو إسحاق أكبر من أَبِى البخترى، ولم يدرك أَبُو البخترى عليًا، ولم يره(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٨٩ - وَعَنْ أَبِى رجاء العطاردى، قَالَ: رأيت عليًا سمتًا أصلع الشعر، كأن بجانبه أهاب شاة(٥).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٩٠ - وَعَنْ الشعبى، قَالَ: رأيت عليًا عَلى المنبر أبيض اللحية قَدْ ملأت مَا بَيْنَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦١).

منكبيه، زاد يحيى بن سعيد فِى حديثه: عَلى رأسه زغيبات(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٩١ – وَعَنْ الواقدى، قَالَ: يُقَالُ: كَانَ عَلى بن أَبِى طالب آدم، ربعة، مسمنًا، ضخم المنكبين، طويل اللحية، أصلع، عظيم البطن، غليظ العينين، أبيض الرأس واللحية(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى الواقدى ثقات.

١٤٥٩٢ – وَعَنْ أَبِى الطفيل، قَالَ: ذكر لأبى مسعود قَوْلَ على، فَقَالَ: ألم تر إِلَى رأسه كالطست، وإنما حوله كالحفاف(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٧ – باب فِى كنيته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٥٩٣ – عَنْ أَبِى الطفيل، قَالَ: جاءَ النَّبى ﷺ وعلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، نائم فِى التراب، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَقَّ أَسْمَائِكَ أَبُو تُرَابٍ، أَنْتَ أَبُو تُرَابٍ»(٤).

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

١٤٥٩٤ – وَعَنْ عمار بن ياسر، أن النَّبِى ﷺ كنى عليًا، رَضِى اللَّه عَنْهُ، بأبى تراب، فَكَانَت من أحب كناه إليه(٥).

رواه البزار، ورواه أحمد وغيره فِى حديث طويل يأتى فِى وفاته وقاتله، ورجال أحمد ثقات.

٤٨ – باب إسلامه، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٥٩٥ – عَنْ معقل بن يسار، قَالَ: وَضَّأْتُ النَّبى ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ فِى فَاطِمَةَ تَعُودُهَا؟»، فَقُلْتُ: نعَمْ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَىَّ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرُكَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٦٣، ٢٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٧٦)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٥٨).

وَيَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ». قَالَ: فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيْءٌ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلام، فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟»، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدِ اشْتَدَّ حُزْنِي، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتِي، وَطَالَ سَقَمِي.

قَالَ عَبْد اللَّه: وَجَدْت فِي كِتَابِ أَبِي بخطِّ يَدِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنِّ زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا؟»(١).

رواه أحمد، والطبراني، وَفِيهِ خالد بن طهمان، وثقه أَبُو حاتم وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥٩٦ - وَعَنْ أَبِي إسحاق، أن عليًا لما تزوج فاطمة، قَالَتْ للنبي ﷺ: زوجتنيه أعيمش عظيم البطن، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «لَقَدْ زَوَّجْتُكِهِ وَإِنَّهُ لأَوَّلُ أَصْحَابِي سِلْمًا، وَأَكْثَرُهُمْ عِلمًا، وَأَعْظَمُهُمْ حِلمًا»(٢).

رواه الطبراني، وَهُوَ مرسل صحيح الإسناد.

١٤٥٩٧ - وَعَنْ أَبِي ذر، وسلمان، قالا: أخذ النَّبِي ﷺ بيد علي، فَقَالَ: «إن هَذَا أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بي، وَهَذَا أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَذَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، وَهَذَا فَارُوقُ هَذِهِ الأُمَّةِ، يُفَرِّقُ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ، وَهَذَا يَعْسُوبُ الْمُؤمِنِينَ، وَالمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ»(٣).

رواه الطبراني، والبزار عَنْ أَبِي ذر وحده، وَقَالَ فِيهِ: «أنت أَوَّلَ مَنْ آمن بي»، وَقَالَ فِيهِ: «والمال يعسوب الكفار»، وَفِيهِ عمرو بن سعيد المصري، وَهُوَ ضعيف.

١٤٥٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «السُّبَّقُ ثَلاثَةٌ: السَّابِقُ إِلَى مُوسَى، يُوْشَعُ بنُ نَون، والسَّابِقُ إِلَى عِيْسَى، صَاحِب يَاسِينَ، وَالسَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِي اللَّه عَنْه»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٤٥، ٣٦٤٦)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٨/٢٢٧)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٢٩٢٤، ٣٢٩٢٥)، والسيوطي في جمع الجوامع برقم (٤٢٧٣، ٤٢٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٨٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٥٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله حديثهم حسن أَوْ صحيح.

١٤٥٩٩ - وَعَنْ سلمان، قَالَ: أول هَذِهِ الأمة ورودًا عَلى نبيها ﷺ أولها إسلامًا، عَلى بن أَبى طالب، رَضِى اللَّه عَنْهُ(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٦٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أسلم عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عُثمان الجزرى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٠١ - وَعَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا، رَضِى اللَّه عَنْهُ، يَضْحَكُ عَلَى الْمِنْبَرِ لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ ضَحِكًا أَكْثَرَ مِنْهُ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبى طَالِبٍ ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ، وَأَنَا مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نُصَلِّى بِبَطْنِ نَخْلَةَ، فَقَالَ: مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَدَعَاهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِلَى الإِسْلامِ، فَقَالَ: مَا بِالَّذِى تَصْنَعَانِ بَأْسٌ، وَلَكِنْ لا تَعْلُوَنِى اسْتِى أَبَدًا، وَضَحِكَ تَعَجُّبًا، لِقَوْلِ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لا أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْدًا لَكَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلِى غَيْرَ نَبِيِّكَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا (٣).

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى باختصار، والبزار، والطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٦٠٢ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: بعث رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم الاثنين، وأسلمت يَوْم الثلاثاء.

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ مسلم بن كيسان الملائى، وَقَدْ اختلط.

١٤٦٠٣ - وَعَنْ الحسن وغيره، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمن عَلى بن أَبى طالب، وَهُوَ ابن خمس عشرة، أَوْ ست عشرة سنة(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٩٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٩/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٤١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٣).

١٤٦٠٤ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أسلم عَلى وَهُوَ ابن ثمان سنين[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٠٥ - وَعَنْ عفيف الكندى، وَقَالَ: كُنْتُ امْرَأً تَاجِرًا فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لأَبْتَاعَ مِنْهُ بَعْضَ التِّجَارَةِ، وَكَانَ امْرَأً تَاجِرًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّى لَعِنْدَهُ بِمِنى، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاء قَرِيبٍ مِنْهُ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاء، فَلَمَا رَآهَا مَالَتْ قَامَ يُصَلِّى، ثُمَّ خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاء الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَامَتْ خَلْفَهُ تُصَلِّى، ثُمَّ خَرَجَ غُلامٌ حِينَ نَاهزَ الْحُلُمَ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاء فَقَامَ مَعَهُ يُصَلِّى، قَالَ: فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ: يَا عَبَّاسِ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَخِى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ، قَالَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا الْفَتى؟ قَالَ: هَذَا عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ، قَالَ فَقُلْتُ: فَمَا هَذَا الَّذِى يَصْنَعُ؟ قَالَ: يُصَلِّى، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِىٌّ وَلَمْ يَتْبَعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلاَّ امْرَأَتُهُ وَابْنُ عَمِّهِ هَذَا الْفَتى، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْهِ كُنوزُ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، قَالَ: وَكَانَ عَفِيفٌ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، يَقُولُ وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَسُنَ إِسْلامُهُ: لَوْ كَانَ اللَّهُ رَزَقَنِى الإِسْلامَ يَوْمَئِذٍ فَأَكُونُ ثَانِيًا مَعَ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ[٢].

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى بنحوه، والطبرانى بأسانيد، ورجال أحمد ثقات. قُلْتُ: ويأتى حديث ابن مسعود كذلك فِى مناقب خديجة.

١٤٦٠٦ - وَعَنْ أَبِى رافع، قَالَ: صلى النَّبِى ﷺ يَوْم الاثنين، وصلت خديجة يَوْم الاثنين من آخر النهار، وصلى عَلى يَوْم الثلاثاء، فمكث عَلى يصلى مستخفيًا سبع سنين وأشهرًا قبل أن يصلى أحد[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٦٠٧ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: أَنَا أَوَّلُ من صَلَّى مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٠٩، ٢١٠)، والطبرانى فى الكبير (١٨/١٠٠، ١٠١)، وأبو يعلى فى مسنده (١/٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٤٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير حبة العرنى، وَقَدْ وثق.

١٤٦٠٨ - وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ، قَالَ عَمْرُو: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإبراهيم: فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، رَضِى اللَّه عَنْهُ[١].

رواه أحمد، والطبرانى فِى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٦٠٩ - وَعَنْ أَبِى رافع، قَالَ: نبئ النَّبِى ﷺ يَوْم الاثنين، وأسلم عَلى يَوْم الثلاثاء[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن عبيد اللَّه بن أَبِى رافع، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٤٩ - باب قَوْلَهُ ﷺ: «مَنْ كُنْت مَوْلَاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلَاهُ»

١٤٦١٠ - عَنْ رباح بن الحارث، قَالَ: جَاءَ رَهْطٌ إِلَى عَلِىٍّ بالرَّحْبَةِ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا، فَقَالَ: كَيْفَ أَكُونُ مَوْلَاكُمْ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ؟ قَالُوا: سَمِعْنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ: «مَنْ كُنْت مَوْلَاهُ، فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ». قَالَ رِيَاحٌ: فَلَمَّا مَضَوْا تبعْتُهُمْ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ[٣].

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قَالَ: قالوا: سمعنا رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْت مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، وهَذَا أَبُو أيوب بيننا، فحسر أَبُو أيوب العمامة عَنْ وجهه، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْت مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادَ مَنْ عَادَاهُ»، ورجال أحمد ثقات.

١٤٦١١ - وَعَنْ عمرو بن ذى مر، وزيد بن أرقم، قالا: خطب رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم غدير خم، فَقَالَ: «مَنْ كُنْت مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادَ مَنْ عَادَاهُ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ»[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٧٠)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٠٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٤٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٩)، والطبرانى فى الكبير (٥/١٨٥، ٢١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٦٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٧٢، ٣٧٣)، والطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٩٢)، وأورده=

قُلْتُ: لزيد بن أرقم عِنْدَ الترمذى: «من كُنْت مولاه فعلى مولاه»، فقط.

رواه الطبرانى، وأحمد، عَنْ زيد وحده باختصار، إلا أنه قَالَ فِى أوله: نزلنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ بواد يُقَالُ لَهُ: خم، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير، قَالَ: فخطب وظلل عَلى رَسُول اللَّه ﷺ عَلى شجرة من الشمس، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تعلمون، أَوْ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّى أَوْلَى بِكُلِّ مُؤمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، فذكر نحوه. **والبزار**، وَفِيهِ ميمون أَبُو عبد اللَّه البصرى، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦١٢ - وَعَنْ أَبِى الطفيل، قَالَ: جَمَعَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِى الرَّحَبَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ، فَقَامَ ثَلاثُونَ مِنَ النَّاسِ. قَالَ أَبُو نُعَيْم: فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «أَتَعْلَمُونَ أَنِّى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قَالُوا: بلى، يَا رَسُول اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْت مَوْلاهُ فَهَذَا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِى نَفْسِى شَيْئًا، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّى سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِى اللَّه عَنْهُ، يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ[1].

رواه البزار، أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وَهُوَ ثقة.

١٤٦١٣ - وَعَنْ سعيد بن وهب، قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلام، النَّاسَ، فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَاب النَّبِى ﷺ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كُنْت مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»[2].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦١٤ - وَعَنْ عمرو بن ذى مر، وسعيد بن وهب، وَعَنْ زيد بن يُثيع، قالوا: سمعنا عليًا يَقُولُ: نشدت اللَّه رَجُلاً سمع رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ يوم غدير خم لما قام، فقام ثلاثة عشر رَجُلاً، فشهدوا أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلى بالمُؤمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى يا رَسُول اللَّه، قَالَ: فأخذ بيد عَلى، فَقَالَ: «مَنْ كُنْت مَوْلاهُ فَهَذَا

=المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٦١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٣٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/ ٣٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٦٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٤٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٦٤).

مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُهُ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وَهُوَ ثقة.

١٤٦١٥ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أَبِى ليلى، قَالَ: شَهِدْتُ عليًا فِى الرحبة يناشد النَّاس: أنشد اللَّه من سمع رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ فِى يَوْم غدير خم: «مَنْ كُنْت مَوْلاَهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاَهُ»، لما قام فشهد، قَالَ عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريًا، كأنى أنظر إِلَى أحدهم عَلَيْهِ سراويل، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ يَوْم غدير خم: «أَلَسْتُ أَوْلى بالمُؤمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ وَأَزْوَاجى أُمَّهَاتُهُمْ؟»، قلنا: بلى يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «فَمَنْ كُنْت مَوْلاَهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله وثقوا، **وعبد اللَّه بن أحمد**.

١٤٦١٦ - وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: أمر رَسُول اللَّه ﷺ بالشجرات، فقمَّ مَا تحتها ورشّ، ثُمَّ خطبنا، فوالله مَا من شَىْء يكون إِلى يَوْم الساعة إِلاَّ قَدْ أخبرنا بِهِ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّها النَّاسُ، مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟»، قلنا: اللَّه ورسوله أولى بنا من أنفسنا، قَالَ: «فَمَنْ كُنْت مَوْلاَهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ»، يَعْنِى عليًا، ثُمَّ أخذ بيده فبسطها، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»(٢).

روى الترمذى مِنْهُ: «مَنْ كُنْت مَوْلاَهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاَهُ»، فقط.

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ حبيب بن خلاد الأنصارى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ورواه **البزار** أتم مِنْهُ، وَفِيهِ ميمون أَبُو عبد اللَّه البصرى، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٤٦١٧ - وَعَنْ داود بن يزيد الأودى، عَنْ أبيه، قَالَ: دخل أَبُو هُرَيْرَة المسجد، فاجتمع إِليه النَّاس، فقام إِليه شاب، فَقَالَ: أنشدك بالله سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْت مَوْلاَهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟»، قَالَ: فَقَالَ: إِنِّى أشهد أنى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْت مَوْلاَهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»(٣).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٢٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٣٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١١١)، وأبو يعلى فى مصنفه (١١/٣٠٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٣١، ٢٥٣٢).

رواه أبو يعلى، و**البزار** بنحوه، و**الطبرانى فِى الأوسط** ، وفى أحد إسنادى البزار رجل غير مسمى، وبقية رجاله ثقات فِى الآخر، وفى إسناد أَبِى يعلى داود بن يزيد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٦١٨ – وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كُنْت مَوْلاَهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

رواه الطبرانى ، وَفِيهِ عُمَر بن شبيب المسلى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٦١٩ – وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: نشد عَلى النَّاس: أنشد اللَّه رَجُلاً سمع النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْت مَوْلاَهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقام اثنا عشر بدريًا، فشهدوا بذلك، وكنت فيمن كتم، فذهب بصرى(١).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط خاليًا من ذهاب البصر والكتمان ودعاء عَلى.

١٤٦٢٠ – وَفِى رِوَايَةٍ عِنْدَه: وَكَانَ عَلِىّ دعا عَلى من كتم(٢).

ورجال الأوسط ثقات.

١٤٦٢١ – وَعَنْ مالك بن الحويرث، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كُنْت مَوْلاَهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاَهُ»(٣).

رواه الطبرانى ، ورجاله وثقوا.

١٤٦٢٢ – وَعَنْ حُبْشِى بن جُنادة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْم غدير خم: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْت مَوْلاَهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ»(٤).

رواه الطبرانى ، ورجاله وثقوا.

١٤٦٢٣ – وَعَنْ جرير، قَالَ: شهدنا الموسم فِى حجة الوداع مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ ، فبلغنا مكانًا يُقَالُ: غدير خم، فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمعنا المهاجرون والأنصار، فقام رَسُول اللَّه ﷺ وسطنا، فَقَالَ: «أَيُّها النَّاسُ، بِمَ تَشْهَدُونَ؟»، قالوا: نشهد أن لا إله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٩٦)، والأوسط برقم (١٩٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٨٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٩١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥١٤).

إلا الله، قَالَ: «ثُمَّ مَهْ؟»، قالوا: وأن محمدًا عبده ورسوله، قَالَ: «فَمَنْ وَلِيُّكُمْ؟»، قالوا: اللَّه ورسوله مولانا، قَالَ: «مَنَ وَلِيُّكُمْ؟»، ثُمَّ ضرب بيده إِلَى عضد على، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه، فَقَالَ: «مَنْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُ، فَإِنَّ هَذَا مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيبًا، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مُبْغِضًا، اللَّهُمَّ إِنِّى لاَ أَجِدُ أَحَدًا أَسْتَوْدِعُهُ فِى الأَرْضِ بَعْدَ العَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ غَيْرَكَ، فَاقْضِ لَهُ بِالْحُسْنَى»، قَالَ بشر: من هذين العبدين الصالحين؟ قَالَ: لا أدرى[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ بشر بن حرب، وَهُوَ لين، ومن لم أعرفه أَيْضًا.

١٤٦٢٤ - وَعَنْ زياد بن أَبِى زياد، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ يَنْشُدُ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلاً مُسْلِمًا سَمِعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ لِمَا قَامَ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا، فَشَهِدُوا[2].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٤٦٢٥ - وَعَنْ نذير، قَالَ: سمِعْت عليًا يَقُولُ يَوْم الجمل لطلحة: أنشدُك اللَّه يَا طلحة، سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟»، قَالَ: بلى، فذكر وانصرف[3].

رواه البزار، ونذير تفرد عَنْهُ ابنه.

١٤٦٢٦ - وَعَنْ سعد بن أَبِى وقاص، أن رَسُول اللَّه ﷺ أخذ بيد على، فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَنْفُسِهِمْ؟ مَنْ كُنْت وَلِيُّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ»[4].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٦٢٧ - وَعَنْ سعيد بن وهب، عَنْ زيد بن يُثَيْعٍ، قَالاَ: نَشَدَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلاَم، النَّاسَ فِى الرَّحَبَةِ مَنْ سَمِعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَا قَامَ، قَالَ: فَقَامَ مِنْ قِبَلِ سَعِيدٍ سِتَّةٌ، وَمِنْ قِبَلِ زَيْدٍ سِتَّةٌ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ يَوْمَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٦٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٢٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٢٩).

غَدِيرِ خُمٍّ: «أَلَيْسَ أنا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْت مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»[1].

رواه عبد الله، والبزار بنحوه أتم مِنْهُ، وَقَالَ: عَنْ سعيد بن وهب، لا عَنْ زيد بن يثيغ كما هنا، وَقَالَ عبد اللَّه: عَنْ سعيد بن وهب، عَنْ زيد بن يثيغ، والظاهر أن الواو سقطت، والله أعلم، وإسنادهما حسن.

١٤٦٢٨ - وَعَنْ علي، أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «مَنْ كُنْت مَوْلاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ». قَالَ: فَزَادَ الراوون بَعْدُ: «وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»[2].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٤٦٢٩ - وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: اسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلاً سَمِعَ النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْت مَوْلاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قَالَ: فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَشَهِدُوا[3].

رواه أحمد، وَفِيهِ أَبُو سليمان، ولم أعرفه، إلا أن يكون بشير بن سلمان، فَإِن كَانَ هُوَ، فهو ثقة، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦٣٠ - وَعَنْ زاذان أَبِي عُمَر، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًا فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ: مَنْ شَهِدَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ، فَقَامَ ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْت مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»[4].

رواه أحمد، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٦٣١ - وَعَنْ حميد بن عمارة، قَالَ: سمِعْت أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ آخذ بيد عَلي: «مَنْ كُنْت مَوْلاهُ، فَهَذا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»[5].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١١٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٦٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٤١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٥٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٧٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٧٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٨٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٧٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٣٠).

رواه البزار، وحميد لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٦٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْت مَوْلاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»(١).

رواه البزار، فِي أثناء حديث، ورجاله ثقات.

١٤٦٣٣ - وَعَنْ عميرة بن سعد، قَالَتْ: شَهِدْتُ عليًا عَلى المنبر ناشد أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ مَا قَالَ فيشهد، فقام اثنا عشر رَجُلاً، منهم أَبو هُرَيْرَة، وَأَبو سعيد، وأنس بن مالك، فشهدوا أنهم سمعوا رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْت مَوْلاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»(٢).

رواه **الطبرانى فِي الأوسط والصغير**، وفى إسناده لين.

١٤٦٣٤ - وَعَنْ عميرة بن سعد، أن عليًا جمع النَّاس فِي الرحبة وأنا شاهد، فَقَالَ: أنشد اللَّه رَجُلاً سمع رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْت مَوْلاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»، فقام ثمانية عشر رَجُلاً، فشهدوا أنهم سمعوا النَّبى ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ(٣).

رواه **الطبرانى فِي الأوسط**، وإسناده حسن.

١٤٦٣٥ - وَعَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْت مَوْلاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»(٤).

رواه **الطبرانى فِي الأوسط**، وفى إسناده مختلف فيهم.

١٤٦٣٦ - وَعَنْ مالك بن الحويرث، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْت مَوْلاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»(٥).

رواه **الطبرانى**، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٦٣٧ - وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ آخذًا بيد عَلى، فَقَالَ: «هَذَا وَلِيِّى وَأَنَا وَلِيُّهُ»(٦).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٥٢)، والصغير (١/٦٥، ٧١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٨٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٣٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٩١).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٤٩).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ المعلى بن عرفان، وَهُوَ متروك.

١٤٦٣٨ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: بعثنا رَسُول اللَّه ﷺ فِي سرية، فاستعمل علينا عليًا، فلما جئنا، قَالَ: «كَيْفَ رأيتم صاحبكم؟»، فإما شكوته وإما شكاه غيرى، قَالَ: فرفع رأسه، وكنت رَجُلاً مكبابًا، فإذا النَّبى ﷺ قَدْ احمر وجهه، يَقُولُ: «مَنْ كُنْت وَلِيَّهُ فَعَلِىٌّ وَلِيُّهُ»، فَقُلْت: لا أَسُوْك فِيهِ أَبدًا[(١)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٣٩ - وَعَنْ زياد بن مطرف، عَنْ زيد بن أرقم، وربما لم يذكر زيد بن أرقم، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِى، وَيَمُوتُ مَوْتِى، وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الخُلْدِ الَّذِى وَعَدَنِى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ، غَرَسَ قُضْبَانَها بيَدِهِ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بنَ أَبِى طَالِبٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدىً، وَلَنْ يُدْخِلَكُمْ فِى ضَلاَلَةٍ»[(٢)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى بن يعلى الأسلمى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٦٤٠ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أُوصِى مَنْ آمَنَ بِى وَصَدَّقَنِى بِولاَيَةِ عَلِيِّ بنِ أَبِى طَالِبٍ، مَنْ تَوَلاَّهُ فَقَدْ تَوَلاَّنِى، وَمَنْ تَوَلاَّنِى فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِى، وَمَنْ أَحَبَّنِى فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِى، وَمَنْ أَبْغَضَنِى فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني بإسنادين، أحسب فيهما جماعة ضعفاء، وَقَدْ وثقوا.

١٤٦٤١ - وَعَنْ وهب بن حمزة، قَالَ: صحبت عليًا إِلَى مكة، فرأيت مِنْهُ بعض مَا أكره، فَقُلْت: لئن رجعت لأشكونك إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فلما قدمت لقيت رَسُول اللَّه ﷺ، فَقُلْت: رأيت من عَلى كذا وكذا، فَقَالَ: «لاَ تَقُلْ هَذَا، فَهُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِكُمْ بَعْدِى»[(٣)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ دكين، ذكره ابن أَبِى حاتم، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله وثقوا.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٣٥).

٥٠ - باب منزلته، رَضِى اللّه عَنْهُ

١٤٦٤٢ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لعلى: «أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نبىَّ بَعْدِى»(١).

رواه **أحمد**، و**البزار**، إلا أنه قَالَ: إن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعلى فِى غزوة تبوك: «خَلَّفْتُكَ فِى أَهْلِى»، قَالَ عَلى: يَا رَسُول اللَّه ﷺ، إِنِّى أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه وتخلف عَنْهُ، قَالَ: «أَما تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِىَّ بَعْدِى»، وَفِيهِ عطية العوفى، وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٦٤٣ - وَعَنْ أسماء بنت عميس، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعلى: «أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِى نَبِىٌّ»(٢).

رواه **أحمد**، و**الطبرانى**، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير فاطمة بنت عَلى، وهى ثقة.

١٤٦٤٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لعلى: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غير أَنَّهُ لاَ نَبِىَّ بعدى»(٣).

رواه **أَبُو يعلى**، و**الطبرانى**، وفى إسناد أَبِى يعلى محمد بن سلمة بن كهيل، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وَقَالَ: عَنْ عامر بن سعد، عَنْ أبيه، وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَقَالَ الطبرانى: عَنْ عامر بن سعد، عَنْ أبيه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، فالله أعلم.

١٤٦٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لعلى: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِى بعدِى»(٤).

رواه **البزار**، و**الطبرانى**، إلا أنه قَالَ: «أنت منى بمنزلة هارون»، ورجال البزار، رجال

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٣٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٦٩، ٤٣٨)، والطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٤٦، ٢٤٧)، والأوسط برقم (٢٠، ٢٢، ٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٧٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٨٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٢٥).

الصحيح، غير أَبِى بلج الكبير، وَهُوَ ثقة.

١٤٦٤٦ – وَعَنْ حُبْشِى بن جُنادة السَّلولى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لعلى: «أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِىَّ بَعْدِى»(١).

رواه الطبرانى فِى الثلاثة، وَفِيهِ عبد الغفار بن القاسم، وَهُوَ متروك.

١٤٦٤٧ – وَعَنْ ابْنِ عُمر، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لعلى: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نبوة بعدِى وَلاَ وراثة»(٢).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وفى إسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمى، وَهُوَ ضعيف، وفى الأوسط عبد الغفور، وَهُوَ متروك.

١٤٦٤٨ – وَعَنْ عَلى، أن النَّبى ﷺ أراد غزوًا، فدعا جعفرًا، فأمره أن يتخلف عَلى المدينة، فَقَالَ: لا أتخلف بعدك أبدًا، فأرسل رَسُول اللَّه ﷺ فدعانى، فعزم عَلى لما تخلفت قبل أن أتكلم، فبكيت، قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟»، قُلْتُ: يبكينى خصال غير واحدة، تقول قريش غدًا: مَا أسرع مَا تخلف عَنْ ابن عمه وخذله، وتبكينى خصلة أخرى كُنْت أريد أن أتعرض للجهاد فِى سبيل اللَّه؛ لأن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠]، فكنت أريد أن أتعرض للأجر، وتبكينى خصلة أخرى، كُنْت أريد أن أتعرض لفضل اللَّه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَوْلُكَ: تَقُولُ قُرَيْشٌ: مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَّفَ عَنْ ابنِ عَمِّهِ وَخَذَلَهُ، فَإِنَّ لَكَ بِى أَسْوَةً قَدْ قَالُوا: سَاحِرٌ وَكَاهِنٌ وَكَذَّابٌ. وَأَمَّا قَوْلُكَ: أَتَعَرَّضُ للأَجْرِ مِنَ اللَّهِ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُوْنَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِىَّ بَعْدِى. وَأَمَّا قَوْلُكَ: أَتَعَرَّضُ لِفَضْلِ اللَّهِ، فَهَذَانِ بَهَارَانِ مِنْ فُلْفُلٍ جَاءَنَا مِنَ الْيَمَنِ، فَبِعْهُ وَاسْتَمْتِعْ بِهِ أَنْتَ وَفَاطِمَةَ حَتَّى يَأْتِيَكُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ حكيم بن جبير، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٤) برقم (٣٥١٥)، والأوسط برقم (٧٥٩٠)، والصغير (٢٢/٢، ٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٦٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٢٧).

١٤٦٤٩ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: وجعت وجعًا، فأتيت النَّبى ﷺ، فأقامنى فِى مكانه وقام يصلى، وألقى عَلى طرف ثوبه، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ بَرِئْتَ يَا ابنَ أَبِى طَالِبٍ، لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ، مَا سَأَلْتُ اللَّهَ شَيْئًا إِلاَّ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ، وَلاَ سَأَلْتُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَانِيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِى: لاَ نَبِىَّ بَعْدَكَ»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من اختلف فيهم.

١٤٦٥٠ - وَعَنْ عَلى، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «خَلَّفْتُكَ أَنْ تَكُونَ خَلِيْفَتِى»، قَالَ: أتخلف عنك يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «أَمَا تَرْضِى أَنْ تَكُوْنَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِىَّ بَعْدِى»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٥١ - وَعَنْ جابر، يَعْنِى ابن سمرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لعلى: «أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِىَّ بَعْدِى»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ناصح الحائك، وَهُوَ متروك.

١٤٦٥٢ - وَعَنْ أَبى أيوب، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعلى: «أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِىَّ بَعْدِى»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ضرار بن صرد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٦٥٣ - وَعَنْ البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعلى حين أراد أن يغزو: «إِنَّهُ لاَبُدَّ مِنْ أَنْ أُقِيمَ، أَوْ تُقِيمَ»، فخلفه، فَقَالَ نَاسٌ: مَا خلفه إلا شَىْء كرهه، فبلغ ذَلِكَ عليًا، فأتى رَسُول اللَّه ﷺ فأخبره فتضاحك، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِىُّ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ نَبِىٌّ بَعْدِى»(٥).

رواه الطبرانى بإسنادين فِى أحدهما ميمون أَبُو عبد اللَّه البصرى، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٤٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٨٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٩٤، ٥٠٩٥).

١٤٦٥٤ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لأُمِّ سَلَمَةَ: «هَذَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، لَحْمُهُ لَحْمِي، وَدَمُهُ دَمِي، فَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الحسن بن الحسين العرنى، وَهُوَ ضعيف.

٥١ – باب مِنْهُ فِى منزلته ومؤاخاته

١٤٦٥٥ – عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لما آخى النَّبِى ﷺ بَيْنَ أصحابه من المهاجرين والأنصار، فلم يؤاخ بَيْنَ عَلى بن أَبِى طالب، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، وبين أحد منهم، خرج عَلى مغضبًا حَتَّى أتى جدولاً فتوسد ذراعه، فسفت عَلَيْهِ الريح، فطلبه النَّبِى ﷺ حَتَّى وجده فوكزه برجله، فَقَالَ لَهُ: «قُمْ، فَمَا صَلُحْتَ أَنْ تَكُوْنَ إِلاَّ أَبَا تُرَابٍ، أَغَضِبْتَ عَلَيَّ حِينَ آخَيْتُ بَيْنَ المُهَاجَرِينَ وَالأَنْصَارِ وَلَمْ أُؤاخِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ؟ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى؟ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ أَلاَ مَنْ أَحَبَّكَ حُفَّ بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً، وَحُوْسِبَ بِعَمَلِهِ فِي الإِسْلاَمِ»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ حامد بن آدم المروزى، وَهُوَ كذاب.

١٤٦٥٦ – وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَكْتُوبٌ عَلى بَابِ الجَنَّةِ: لاَ إِله إِلا اللَّه مُحَمَّدٌ رَسُول اللَّه، عَلِيٌّ أخو النَّبِى ﷺ قبل أن يَخْلُقَ السَّمَاوَات والأَرْضَ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ»[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ أشعث ابن عم الحسن بن صالح، وَهُوَ ضعيف، ولم أعرفه، ويأتى حديث المؤاخاة بَيْنَ الصحابة فِى مناقب جماعة من الصحابة، رَضِىَ اللَّه عَنْهم.

١٤٦٥٧ – وَعَنْ أَبِى أمامة، أن رَسُول اللَّه ﷺ آخى بَيْنَ النَّاس، وآخى بينه وبين عَلى، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ[(٤)].

رواه الطبرانى، من طريق بشر بن عون، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٩٢)، والأوسط برقم (٧٨٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٩٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٧٧).

١٤٦٥٨ - وَعَنْ شراحيل بن مرة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لعلى: «أَبْشِرْ يَا عَلِيٌّ، حَيَاتُكَ مَعِي، وَمَوْتُكَ مَعِي»[(١)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٦٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لما زوج النَّبى ﷺ عليًا فاطمة، قَالَتْ فاطمة: يَا رَسُول اللَّه، زوجتنى من رجل فقير لَيْسَ لَهُ شَيْء، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ اللَّهَ اختار مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ رَجُلَيْنِ أَحَدهُمَا أَبَاكِ وَالآخرَ زَوْجَكِ»[(٢)].

رواه الطبرانى من رواية إبراهيم بن الحجاج، عَنْ عبد الرزاق، قَالَ الذهبى: إبراهيم هَذَا لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر ضعيف.

١٤٦٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: مَا أنزل اللَّه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ [البقرة: ١٠٤]، إلا عَلى أميرها وشريفها، ولقد عاتب اللَّه أَصْحَاب محمد ﷺ فِي غير مكان، وما ذكر عليًا إلا بخير[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عيسى بن راشد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٦٦١ - وَعَنْ جميع بن عمير، أن أمه وخالته دخلتا عَلى عَائِشَة، فذكر الحديث، إِلَى أن قَالَ: قالتا: فأخبرينا عَنْ عَلى، قَالَتْ: عَنْ أى شَيْء تسلن؟ عَنْ رجل وضع من رَسُول اللَّه ﷺ موضعًا، فسالت نفسه فِي يده، فمسح بِهَا وجهه، واختلفوا فِي دفنه، فَقَالَ: إن أحب البقاع إِلَى اللَّه مكان قبض فِيهِ نبيه، قالتا: فلم خرجت عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: أمر قضى، ووددت أن أفديه مَا عَلى الأَرْض من شَيْء.

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ جماعة مختلف فيهم، وأم جميع وخالته لم أعرفهما.

١٤٦٦٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَة، قَالَتْ: وَالَّذِى أَحْلِفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا برَسُول اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: عُدْنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ، يَقُولُ: «جَاءَ عَلِيٌّ؟»، مِرَارًا، قَالَتْ: وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: فَجَاءَ بَعْدُ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا عِنْدَ الْبَابِ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى الْبَابِ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُول اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٧٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٠٠). والطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٧٥)، وأورده المصنف=

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى إلا أنه قَالَ فِيهِ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم قبض فِي بيت عَائِشَة، والطبراني باختصار، ورجالهم رجال الصحيح، غير أم موسى، وهى ثقة.

٥٢ - باب فيما أوصى بِهِ، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٤٦٦٣ - عَنْ ذؤيب، أن النَّبِى ﷺ لما حضر، قَالَتْ صفية: يَا رَسُول اللَّه، لكل امرأة من نساءك أَهْل تلجأ إليهم، وإنك أجليت أهلى، فَإن حدث حدث، فإلى من؟ قَالَ: «إلى عَلِىَ بن أَبى طَالِب»[١].

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كنا نتحدث أن رَسُول اللَّه ﷺ عهد إِلَى عَلى سبعين عهدًا لم يعهدها إِلَى غيره[٢].

رواه الطبرانى فِى الصغير وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٦٦٥ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ: جَمَعَ النَّبى ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَاجْتَمَعَ ثَلاثُونَ رَجُلاً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَضْمَنُ عَنِّى دَيْنِى وَمَوَاعِيدِى، وَيَكُونُ مَعِى فِى الْجَنَّةِ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِى فِى أَهْلِى؟»، فَقَالَ رَجُلٌ - لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ -: يَا رَسُول اللَّهِ، أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا، مَنْ يَقُومُ بِهَذَا؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ لآخَرُ، فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِىٌّ: أَنَا[٣].

رواه أحمد وإسناده جيد، وَقَدْ تقدمت لهَذَا الحديث طرق فِى علامة النبوة فِى آيته فِى الطعام.

١٤٦٦٦ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: دعا رَسُول اللَّه ﷺ العباس بن عبد المطلب، فَقَالَ: «اضْمَنْ عَنِّى دَيْنِى وَمَوَاعِيْدِى»، قَالَ: لا أطيق ذَلِكَ، فوقع بِهِ ابنه عبد اللَّه ابن عباس، فَقَالَ: فعل اللَّه بك من شيخ يدعوك رَسُول اللَّه ﷺ لتقضى عَنْهُ دينه

=فى زوائد المسند برقم (٣٦٥٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٦٤٥٩)، والحاكم فى المستدرك (١٣٨/٣).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢١٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٦٩/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١١/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٣٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٤١٨).

ومواعيده، فَقَالَ: دعنى عنك، فإن ابن أخى يبارى الريح، فدعا عليًا بن أبى طالب، فَقَالَ: «اضْمَنْ عَنِّى دَيْنِى وَمَوَاعِيْدِى»، فَقَالَ: نعم، هى عَلى، فضمنها عَنْهُ، فلما قدم عَلى أَبى بَكْر مال، قَالَ: هَذَا مال اللَّه، وما أفاء اللَّه عَلى المسلمين فحق مَا قضى عَنْ نبيهﷺ ، فدعا النَّاس، فَقَالَ: من كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُول اللَّهﷺ دين أَوْ موعود فليأخذ، وَكَانَ فيمن جَاءَ جابر، فَقَالَ: قَدْ قَالَ لى رَسُول اللَّهﷺ : «إِذَا جَاءَنَا مَالٌ حَثَوْنَا لَكَ هَكذا وَهَكذا»، فَقَالَ لَهُ: خذ كما قَالَ لَكَ رَسُول اللَّهﷺ ، فأخذ ثلاث حثيات كما أمره رَسُول اللَّهﷺ(١).

قُلْتُ: فِى الصحيح مِنْهُ عدة جابر بنحوها. **رواه البزار** ، وَفِيهِ إسماعيل بن يحيى بن سلمة، وَهُوَ متروك.

١٤٦٦٧ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبِىﷺ ، قَالَ: «عَلِىٌّ يَقْضِى دَيْنِى»(٢).

رواه البزار ، وَفِيهِ ضرار بن صرد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٦٦٨ - وَعَنْ سلمان، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، إن لكل نَبِى وصيًا، فمن وصيك؟ فسكت عنى، فلما كَانَ بعد رآنى، فَقَالَ: «يا سلمان»، فأسرعت إليه، قُلْتُ: لبيك، قَالَ: «تَعْلَمُ مَنْ وَصِىُّ مُوسى؟»، قَالَ: نعم، يوشع بن نون، قَالَ: «لِمَ؟»، قُلْتُ: لأنه كَانَ أعلمهم يَوْمَئِذٍ، قَالَ: «فَإِنَّ وَصِيِّى، وَمَوْضِعَ سِرِّى، وَخَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِى، وَيُنْجزُ عِدَّتى، وَيَقْضِى دَيْنِى، عَلِىُّ بنُ أَبِى طَالِبٍ»(٣).

رواه الطبرانى ، وَقَالَ: قوله: «وصيى»، يَعْنِى أنه أوصاه بأهله لا بالخلافة، وَقَوْلَهُ: «خير من أترك بعدى»، يَعْنِى من أَهْل بيتهﷺ ، وفى إسناده ناصح بن عبد اللَّه، وَهُوَ متروك.

٥٣ - باب فِى علمه، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٦٦٩ - قَدْ تقدم فِى إسلامه أن النَّبِىﷺ قَالَ لفاطمة: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنِّ زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَ أُمَّتِى سِلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٥٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٦٣).

(٤) تقدم تخريجه.

رواه أحمد، والطبراني برجال وثقوا.

١٤٦٧٠ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّـهِ ﷺ: «أَنَا مَدِيْنَةُ العِلْمِ، وَعَلِيّ بابها، فَمَنْ أَرَادَ العلم فَلْيَأْتِهِ من بابه»(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد السَّلام بن صالح الهروى، وَهُوَ ضعيف.

٥٤ – باب فتح بابه الَّذِي فِي المسجد

١٤٦٧١ – عَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَاب رَسُول اللَّـهِ ﷺ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقَالَ يَوْمًا: «سُدُّوا هَذِهِ الأَبْوَاب، إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ»، قَالَ: فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَمَرْتُ بسَدِّ هَذِهِ الأَبْوَابِ إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ، وَقَالَ قَائِلُكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُ فِيهِ شَيْئًا، وَلاَ فَتَحْتُهُ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ»(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ ميمون أَبُو عبد اللَّه، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٧٢ – وَعَنْ عبد اللَّه بن الرقيم الكناني، قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْجَمَلِ، فَلَقِيَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بِهَا، فَقَالَ: أَمَرَ رَسُول اللَّهِ ﷺ بِسَدِّ الأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَتَرْكِ بَابِ عَلِيٍّ(٣).

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، والبزار، والطبراني فِي الأوسط، وزاد: قالوا: يَا رَسُول اللَّه، سددت أبوابنا كلها، إلا باب عَلى، قَالَ: «ما أنا سددت أبوابكم، ولكن اللَّه سدها»، وإسناد أحمد حسن.

١٤٦٧٣ – وَعَنْ عَلى بن أَبِي طالب، قَالَ: أخذ رَسُول اللَّه ﷺ بيدى، فَقَالَ: «إِنَّ مُوسى سَأَلَ رَبَّهُ أَن يُطْهِرَ مَسْجِدَهُ بِهَارُونَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطْهِرَ مَسْجِدِي بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ»، ثُمَّ أرسل إِلَى أَبِي بَكْر: «أن سد بابك»، فاسترجع، ثُمَّ قَالَ: سمع وطاعة،

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٠٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٣٩)، والحاكم فى المستدرك (١٢٥/٣)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٤٣٣/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٠٠٥)، والحافظ فى الفتح (١٤/٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٩٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٤٠).

فسد بابه، ثُمَّ أرسل إِلَى عُمَر، ثُمَّ أرسل إِلَى العباس بمثل ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَ عَلِيٍّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ فَتَحَ بَابَ عَلِيٍّ وَسَدَّ أَبْوَابَكُمْ»[1].

رواه البزار، وفى إسناده من لم أعرفه.

١٤٦٧٤ ـ وَعَنْ علي، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقْ فَمُرْهُمْ فَلْيَسُدُّوا أَبْوَابَهُمْ»، فانطلقت، فَقُلْت لهم ففعلوا، إلا حمزة، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «قُلْ لِحَمْزَةَ فَلْيُحَوِّلْ بَابَهُ»، فَقُلْت: إن رَسُول اللَّه ﷺ يأمرك أن تحول بابك، فحوله، فرجعت إليه وَهُوَ قائم يصلى، فَقَالَ: ارجع إِلَى بيتك[2].

رواه البزار، وَفِيهِ ضعفاء، وَقَدْ وثقوا.

١٤٦٧٥ ـ وَعَنْ العلاء بن العرار، قَالَ: سُئل ابن عُمَر عَنْ علي وَعُثمان؟ فَقَالَ: أَمَا عَلِيّ، فَلا تسألوا عَنْهُ، انظروا إِلَى منزله من رَسُول اللَّه ﷺ، فإنه سد أبوابنا فِي المسجد وأقرَّ بابه، وأما عُثمان، فَإِنَّهُ أذنب يَوْم التقى الجمعان ذنبًا عظيمًا، فعفا اللَّه عَنْهُ، وأذنب فيكم ذنبًا دون ذَلِكَ، فقتلتموه[3].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٦٧٦ ـ وَعَنْ جابر بن سمرة، قَالَ: أمر رَسُول اللَّه ﷺ بسد الأبواب كلها، غير باب علي، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، فَقَالَ العباس: يَا رَسُول اللَّه، قدر مَا أدخل أنا وحدى وأخرج، قَالَ: «مَا أُمِرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ»، فسدها كلها غير باب علي، قَالَ: وربما قَالَ: مَرَّ وَهُوَ جُنب[4].

رواه الطبراني، وَفِيهِ ناصح بن عبد اللَّه، وَهُوَ متروك.

١٤٦٧٧ ـ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لما أخرج أَهْل المسجد وترك عليًا، قَالَ النَّاس فِي ذَلِكَ، فبلغ النَّبي ﷺ، فَقَالَ: «مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي، وَلاَ أَنَا تَرَكْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ وَتَرَكَهُ، إِنَّما أَنَا عَبْدٌ مَأْمُورٌ، مَا أُمِرْتُ بِهِ فَعَلْتُ ﴿**إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ**﴾ [الأنعام: ٥٠، يونس: ١٥]»[5].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٥٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١١٦٤).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٠٣١).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٧٢٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة اختلف فيهم.

١٤٦٧٨ - وَعَنْ محمد بن عَلى، عَنْ إبراهيم بن سعد، عَنْ أبيه، وَعَنْ محمد بن عَلى، مرسلاً، قَالَ: كَانَ قوم عِنْدَ النَّبى ﷺ، فجاء عَلى، فلما دخل عَلى خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فَقَالَ بعضهم لبعض: والله مَا أخرجنا فارجعوا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «وَاللَّهِ مَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ»(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥٥ - باب مَا يحل لَهُ فِى المسجد

١٤٦٧٩ - عَنْ خارجة بن سعد، عَنْ أبيه سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لعلى: «لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِى هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِى وَغَيْرُكَ»(٢).

رواه البزار، وخارجة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥٦ - باب فِى أفضليته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٦٨٠ - عَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: كنا نتحدث أن أفضل أَهْل المدينة عَلى بن أَبِى طالب(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ يحيى بن السكن، وثقه ابن حبان، وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦٨١ - وَعَنْهُ، قَالَ: قرأت عَلى رَسُول اللَّه ﷺ سبعين سورة، وختمت القرآن عَلى خَيْرِ النَّاس عَلى بن أَبِى طالب(٤).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، خلا من قَوْلَهُ: وختمت، إِلَى آخره. رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٦٨٢ - وَعَنْ أنس بن مالك، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ سَيِّدُ العَرَبِ؟» قالوا: أَنْت يَا رَسُول اللَّه، فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَبِ»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٥٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٥٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٥٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٩٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٦٦).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ خاقان بن عبد اللَّه بن الأهيم، ضعفه أَبُو داود.

٥٧ - باب مراعاته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٦٨٣ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إِذَا غضب لم يجترِئ أحدٌ أن يكلِّمه إِلاَّ عَلِىّ[1].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وسقط مِنْهُ التابعى، وَفِيهِ حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا.

٥٨ - باب إجابة دعائه، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٦٨٤ - عَنْ زاذان، أن عليًا حدث بحديث، فكذبه رجل، فَقَالَ عَلى: أدعو عَلَيْكَ إن كُنْت كاذبًا؟ قَالَ: ادعو، فدعا عَلَيْهِ، فلم يبرح حَتَّى ذهب بصره[2].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عمار الحضرمى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥٩ - باب تزويجه بفاطمة، رَضِى اللَّه عَنْها

يأتى فِي فضل فاطمة.

٦٠ - باب بشارته بالجنة

١٤٦٨٥ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّـهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّور رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، عَلَيْهِ السَّلاَم، فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّور رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ عُمَرُ، عَلَيْهِ السَّلاَم، قَالَ: فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُول اللَّـهِ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا»، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَ فَطَلَعَ عَلِىّ[3].

١٤٦٨٦ - وَفِى رِوَايَةٍ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا»[4].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٣١٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٧٨٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣١، ٣٥٦، ٣٨٠، ٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٤٧).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٤٨).

١٤٦٨٧ – وَعَنْ ابن مسعود، قَالَ: كنا جلوس عِنْدَ النَّبى ﷺ فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»، فدخل عَلِيّ بن أَبى طالب، فسلم وصعد[١].

رواه الطبرانى بإسنادين، وكلاهما ضعيف.

١٤٦٨٨ – وَعَنْ أَبى جعفر محمد بن عَلى، عَنْ أبيه، عَنْ جده، قَالَ: أتى جبْريل النَّبى ﷺ فقَالَ: «يَا مُحمَّدُ، إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلاثَةً فَأَحِبَّهُمْ: عَلِيُّ بنُ أَبى طَالِبٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالمِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ»، قَالَ: فأتاه جبْريل، فَقَالَ: «يَا مُحمَّدُ، إنَّ الجَنَّةِ لَتشْتَاقُ إلى ثَلاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ»، وعِنْدَه أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار، قَالَ: فأراد أن يسأل رَسُول اللَّه ﷺ عَنْهُمْ فهابه، فخرج فلقى أَبَا بَكْر، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْر، إِنِّى كُنْت عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ آنفًا، فأتاه جِبْرِيل، فَقَالَ: «إِنَّ الجَنَّةَ تَشْتَاقُ إلى ثَلاثَةٍ مِنْ أَصْحَابكَ»، فرجوت أن يكون لبعض الأنصار، فهبته أن أسأله، فهل لَكَ أن تدخل عَلى رَسُولَ اللَّه ﷺ؟ فَقَالَ: إِنِّى أخاف أن أسأله فلا أكون منهم ويسبنى قومى، ثُمَّ لقى عُمَر بن الْخَطَّاب، فَقَالَ لَهُ مِثْل قَوْلَ أَبى بَكْر، قَالَ: فلقى عليًا، فَقَالَ لَهُ عَلى: نعم، إن كُنْت منهم أحمد اللَّه، وإن لم أكن منهم أحمد اللَّه، فدخل عَلى رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ: إن أنسًا حدثنى أنه كَانَ عندك آنفًا، وأن جبْريل أتاك، فَقَالَ: يَا محمد، إن الجَنَّة لتشتاق إِلَى ثلاثة من أصحابك، فمن هم يَا نبى اللَّه؟ قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ، وعَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ، وَسَيَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا عَظِيْمٌ خَيْرُهَا، وَسَلْمَانُ مِنا أَهْلَ البَيْتِ، وَهُوَ نَاصِحٌ، فَاتَّخِذْه لِنَفْسِكَ».

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ النضر بن حميد الكندى، وَهُوَ متروك.

١٤٦٨٩ – وَعَنْ أنس، قَالَ: جَاءَ جبْريل إِلَى النَّبى ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّه تَبَارَك وَتَعَالَى يُحب ثَلاثَة مِنْ أَصْحَابِكَ يَا محمد»، ثُمَّ أتاه، فَقَالَ: «يَا مُحمَّدُ، إنَّ الجَنَّةِ لَتَشْتَاقُ إلى ثَلاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ»، قَالَ أنس: فأردت أن أسأل رَسُول اللَّه ﷺ فهبته، فلقيت أَبَا بَكْر، فَقُلْت: يَا أَبَا بَكْر، إِنِّى كُنْت ورَسُول اللَّه ﷺ، وإن جبْريل ﷺ قَالَ: «يَا مُحمَّدُ، إِنَّ الجَنَّةِ لَتَشْتَاقُ إلى ثَلاثَةٍ، فلعلك أن تكون منهم، ثُمَّ لقيت عُمَر بن الْخَطَّاب، فَقُلْت لَهُ مِثْل ذَلِكَ، ثُمَّ لقيت عَلى بن أَبى طالب، فَقُلْت لَهُ كما قُلْتُ لأبى بَكْر وَعُمَر، فَقَال عَلى: أنا أسأله، إن كُنْت منهم حمدت اللَّه تَبَارَك وتَعَالَى، وإن لم أكن منهم حمدت اللَّه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٤٢).

تَبَارَك وتَعَالَى، فدخل عَلى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، إن أنسًا حدثنى أن جبْريل ﷺ أتاك، فَقَالَ: إن الجَنَّة تشتاق إِلَى ثلاثة من أصحابك، فَإن كُنْت منهم حمدت اللَّه تَبَارَك وتَعَالَى، وإن لم أكن منهم حمدت اللَّه عَزَّ وَجلَّ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ مِنْهُمْ، أَنْتَ مِنْهُمْ، وَعمَّارُ بنُ يَاسِرٍ، وَسَيَشْهَدُ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا، عَظِيمٌ أَجْرُهَا، وَسَلْمَانُ مِنا أَهْلَ البَيْتِ، فَاتَّخِذْهُ صَاحِبًا»[١].

قُلْتُ: روى الترمذى مِنْهُ طرفًا. رواه البزار، وَفِيهِ النضر بن حميد الكندى، وَهُوَ متروك.

١٤٦٩٠ - وَعَنْ عَلى بن أَبِى طالب، قَالَ: بينا رَسُول اللَّه ﷺ آخذ بيدى ونحن نمشى فِى بعض سكك المدينة، إذا أتينا عَلى حديقة، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، مَا أحسنها من حديقة، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ فِى الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»، ثُمَّ مررنا بأخرى، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، مَا أحسنها من حديقة، قَالَ: «لَكَ فِى الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»، حَتَّى مررنا بسبع حدائق، كل ذَلِكَ أقول: مَا أحسنها، ويقول: «لَكَ فِى الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»، فلما خلا لى الطريق اعتنقنى، ثُمَّ اجهش باكيًا، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، مَا يبكيك؟ قَالَ: «ضَغَائِنُ فِى صُدُورِ أَقْوَامٍ لاَ يُبْدُونَهَا لَكَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِى»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، فِى سلامة من دينى، قَالَ: «فِى سَلامَةٍ مِنْ دِينِكَ»[٢].

رواه أَبُو يعلى، والبزار، وَفِيهِ الفضل بن عميرة، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: خرجت أنا والنبى ﷺ وعلى فِى حشان المدينة، فمررنا بحديقة، فَقَالَ عَلى: مَا أحسن هَذِهِ الحديقة يَا رَسُول اللَّه، فَقَالَ: «حَدِيْقَتُكَ فِى الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»، ثُمَّ أومأ بيده إِلَى رأسه، ثُمَّ بكى حَتَّى علا بكاؤه، قُلْتُ: مَا يبكيك؟ قَالَ: «ضَغَائِنُ فِى صُدُورِ قَوْمٍ لاَ يُبْدُونَهَا لَكَ حَتَّى يَفْقِدُونِى»[٣].

رواه الطبرانى، وفيهم من لم أعرفهم، ومندل أَيْضًا فِيهِ ضعف.

١٤٦٩٢ - وَعَنْ عمرو بن الحَمِق، قَالَ: هاجرت إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فبينا أنا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٢٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٨٤).

عِنْدَه ذات يَـوْم، قَـالَ لى: «يَـا عَمْـرُو، هَـلْ أُرِيـكَ دَابَّـةَ الجَنَّـةِ تَـأْكُلُ الطَّعَـام، وَتَشْـرَبُ الشَّرَابَ، وتَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بلى بأبى أَنْـت، قَـالَ: «هَـذَا دَابَّـةُ الجَنَّـةِ»، وأشار إِلَى عَلى بن أَبى طالب.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة ضعفاء.

١٤٦٩٣ - وَعَـنْ سلمى امرأة أَبى رافع أنهـا قَـالَتْ: إِنِّـى لمـع رَسُـول اللَّـه ﷺ بالأسواف، فقَالَ: «لَيَطْلُعَنَّ عَلَيْكُم رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»، إِذْ سمِعْتُ الخَشْـفَةَ، فَـإِذَا عَلِـىّ ابن أَبِى طالبٍ[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الفضل الرافعى، ذكـره ابـن أَبِـى حـاتم، ولـم يجرحـه، وبقية رجاله وثقوا، وفى بعضهم خلاف.

٦١ - باب النظر إليه، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٦٩٤ - عَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابـن مسعود، أن النَّبـى ﷺ قَـالَ: «النَّظَـرُ إلى عَلِـىٍّ عِبَادَةٌ»[2].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أحمد بن بديل اليامى، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: مستقيم الحديـث، وابن أَبى حاتم، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٩٥ - وَعَنْ طليق بن محمد، قَالَ: رأيت عمران بـن الحصـين يحد النظـر إِلَـى عَلى، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّظَرُ إلى عَلِىٍّ عِبَادَةٌ»[3].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمران بن خالد الخزاعى، وَهُوَ ضعيف.

٦٢ - باب جامع فِى مناقبه، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٦٩٦ - عَنْ عمرو بن ميمون، يَعْنِى الأودى، قَالَ: إِنِّى لَجَالِسٌ إِلَى ابْـنِ عَبَّـاس إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِمَّا أَنْ تَقُـومَ مَعَنَـا، وَإِمَّـا أَنْ يُخْلُونَـا هَـؤُلاءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنِ عَبَّاس: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُـوَ يَوْمَئِـذٍ صَحِيـحٌ قَبْـلَ أَنْ يَعْمَـى، قَـالَ: فَابْتَدءُوا، فَتَحَدَّثُوا فَلاَ نَدْرى مَا قَالُوا، قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ، وَيَقُولُ: أُفْ وَتُفْ، وَقَعُوا فِى رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ، وَقَعُوا فِى رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيـهِ اللَّـهُ أَبَـدًا،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠١/٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٠٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩/١٨، ١١٠).

يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَن اسْتَشْرَفَ، قَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟»، قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ: «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ»، قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلاثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فُلانًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: «لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»، قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ: «أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟»، فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، قَالَ: فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟»، فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ، قَالَ: وَأَخَذَ رَسُول اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾** [الأحزاب ٣٣] قَالَ: وَسَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِي ﷺ، ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُون، فَأَدْرِكْهُ، قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ، قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى رَسُول اللَّهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لَلَئِيمٌ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلاَ يَتَضَوَّرُ، وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «لاَ» فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: «أَلاَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ، إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي». قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّهِ: «أَنْتَ وَلِيِّي [فِي] كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي». وَقَالَ: «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ»، قَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا، وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ، قَالَ: وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَإِنَّ مَوْلاَهُ عَلِيٌّ». قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟ قَالَ: لاَ، وَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: «أَوَكُنْتَ فَاعِلاً، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»(١).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥٩٣).

رواه أحمد، والطبرانى فِى الكبير والأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أَبِى بلج الفزارى، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ لين.

١٤٦٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عبَّاس، قَالَ: كَانَت لعلى ثمانى عشرة منقبة مَا كَانَت لأحد من هَذِهِ الأمة[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حكيم بن جبير، وَهُوَ ضعيف.

١٤٦٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِى زَمَنِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَسُول اللَّهِ ﷺ خيْرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَلَقَدْ أُوتِىَ ابْنُ أَبِى طَالِبٍ ثَلاثَ خِصَال، لأَنْ تَكُونَ لِى وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: زَوَّجَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ، وَوَلَدَتْ لَهُ، وَسَدَّ الأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَهُ فِى الْمَسْجِدِ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ[٢].

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٦٩٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَر بن الْخَطَّاب: لقد أعطى عَلى بن أَبِى طالب ثلاث خصال، لأن يكون لى خصلة منها أحبّ إلىَّ من أن أعطى حُمْر النعم، قِيلَ: وما هى يَا أَمِير الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: تزويجه فاطمة بنت رَسُول اللَّه ﷺ، وسكناه المسجد مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ لا يحل فِيهِ مَا يحل لَهُ، والراية يَوْم خيبر.

رواه أَبُو يعلى فِى الكبير، وَفِيهِ عبد اللَّه بن جعفر بن نجيح، وَهُوَ متروك.

١٤٧٠٠ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عكيم، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تعالَى أَوْحى إِلَىَّ فِى عَلِىٍّ ثَلاثَةَ أَشْيَاءَ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى: أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُؤمِنِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ»[٣].

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ عيسى بن سوادة النخعى، وَهُوَ كذاب. **قُلْتُ:** وتأتى أحاديث جامعة فِى باب من يحبه وغير ذَلِكَ.

١٤٧٠١ - وَعَنْ أَبِى الحمراء، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ يأتى باب علـى وفاطمة ستة أشهر، فيقول: «﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾» [الأحزاب: ٣٣][٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦/٢)، والطبرانى فى الكبير (٣٠٢/١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٨٨/٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٠/٢٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو داود الأعمى، وَهُوَ كذاب.

١٤٧٠٢ - وَعَنْ أَبى الحمراء خادم النَّبى ﷺ، قَالَ: سمعْت النَّبى ﷺ يَقُولُ: «لَمَّا أُسْرِى بى إِلى السَّماءِ دَخَلْتُ الجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ فِى سَاقِ العَرْش مَكْتُوبًا: لاَ إِله إِلاَّ اللَّه مُحَمَّدٌ رَسُول اللَّه، أَيَّدْتُهُ بِعَلِىٍّ وَنَصرْتُهُ»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن ثابت، وَهُوَ متروك.

١٤٧٠٣ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لعلى: «الله زَيَّنَكَ بزيْنَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ العِبَادَ بزيْنَةٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَهِى زينة الأَبْرَار، الزُّهْد فِى الدُّنيا، جَعَلَكَ لاَ تَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَجعَلَهَا لاَ تَنَالُ مِنْكَ شَيْئًا، وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ المَسَاكِينَ».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن جميع، وَهُوَ متروك.

١٤٧٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: بينا أنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فِى ظل بالمدينة ونحن نطلب عليًا، إذ انتهينا إِلَى حائط، فنظرنا إِلَى على وَهُوَ نائم فِى الأَرْض وَقَدْ اغبر، فَقَالَ: «لاَ أَلُومُ النَّاسَ يَكْنُونَكَ أَبَا تُرابٍ»، فلقد رأيت عليًا تغير وجهه واشتد ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلاَ أُرْضِيْكَ يَا عَلِىُّ؟»، قَالَ: بلى يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «أَنْتَ أَخِى وَوَزِيْرِى، تَقْضِى دَيْنِى، وَتُنجزُ مَوْعُودِى، وَتُبْرِئُ ذِمَّتِى، فَمَنْ أَحَبَّكَ فِى حَيَاةٍ مِنِّى فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ أَحَبَّكَ فِى حَيَاةٍ مِنكَ بَعْدِى خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بالأَمْنِ وَالإِيْمَان، وَأَمَّنَهُ يَوْمَ الفَزَعِ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِىُّ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً، يُحَاسِبُهُ اللَّهُ بِمَا عَمِلَ فِى الإِسْلاَمِ»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٧٠٥ - وَعَنْ على، قَالَ: طلبنى رَسُول اللَّه ﷺ، فوجدنى فِى جدول نائمًا، فَقَالَ: «قُمْ، مَا أَلُومُ النَّاسَ يُسَمُّونَكَ أَبَا تُرَابٍ»، قَالَ: فرآنى كأنى وجدت فِى نفسى من ذَلِكَ، فَقَالَ لى: «قُمْ فَوَاللَّه لأُرْضِيَنَّكَ، أَنْتَ أَخِى، وَأَبُو وَلَدَىَّ، تُقَاتِلُ عَنْ سُنَّتِى، وَتُبْرِئُ ذِمَّتِى، من مَاتَ فِى عَهْدِى فَهُوَ كَنْزُ اللَّه، وَمَنْ مَاتَ فِى عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّه بالأَمْنِ وَالإِيْمَان مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، وَمَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً، وَحُوْسِبَ بِمَا عَمِلَ فِى الإِسْلاَمِ».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٤٩).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ زكريا الأصبهانى، وَهُوَ ضعيف.

٦٣ - باب اكتحاله بريق رَسُول اللَّه ﷺ وكفايته الرمد والحر والبرد

١٤٧٠٦ - عَنْ عَلى، قَالَ مَا رمدت ولا صدعت منذ مسح رَسُول اللَّه ﷺ وجهى وتفل فِى عينى يَوْم خيبر حين أعطانى الراية.

رواه **أَبُو يعلى**، و**أحمد** باختصار، ورجالهما رجال الصحيح، غير أم موسى، وحديثها مستقيم.

١٤٧٠٧ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أَبِى ليلى، قَالَ: خرج علينا عَلى بن أَبِى طالب فِى الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا فِى الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثُمَّ دعا بما نشد بِهِ، ثُمَّ مسح العرق عَنْ جبهته، ثُمَّ رجع إِلَى بيته، فَقُلْت لأبى: يَا أبتاه، أما رأيت مَا صنع أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، خرج علينا فِى الشتاء عَلَيْهِ ثياب الصيف، وخرج علينا فِى الصيف وعليه ثياب الشتاء، فَقَالَ أَبُو ليلى: مَا فطنت، فأخذ بيد ابنه، فأتى عليًا، فَقَالَ لَهُ الَّذِى صنع، فَقَالَ لَهُ عَلى: إن رَسُول اللَّه ﷺ كَانَ بعثنى وأنا أرمد، فبزق فِى عينى، ثُمَّ قَالَ: «افْتَحْ عَيْنَيْكَ»، ففتحتهما، فما اشكيتهما حَتَّى الساعة، ودعا لى، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الحَرَّ وَالبَرْدَ»، فما وجدت حرًا ولا بردًا حَتَّى يومِى هَذَا[1].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٤٧٠٨ - وَفِى رِوَايَةٍ أخرى عِنْدَه عَنْ سويد بن غفلة، قَالَ: لقينا عليًا وعليه ثوبان فِى الشتاء، فقلنا: لا تغتر بأرضنا هَذِهِ، فَإِن أرضنا هَذِهِ مقرة ليست مِثْل أرضك، قَالَ: فإنى كُنْت مقرورًا، فلما بعثنى رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى خيبر، قُلْتُ: إِنِّى أرمد، فتفل فِى عينى، فما وجدت حرًا ولا بردًا، ولا رمدت عيناى.

١٤٧٠٩ - وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ كحل عين عَلى بريقه[2].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ المعلى بن عرفان، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٧٤).

٦٤ - باب فيما بشر بِهِ، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٧١٠ - عَنْ عَلى، قَالَ: قَالَ لى رَسُول اللَّه ﷺ حين رجعت من جنازة قولاً مَا أحبُ أَن لى بِهِ الدُّنيا جمعيًا.

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ أَبُو حريز، وثقه أَبُو زرعة وغيره، وضعفه ابن المدينى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦٥ - باب فيما بلغت صدقة ماله، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٧١١ - عَنْ محمد بن كعب القرظى، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِى مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّى لأَرْبُطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِى مِنَ الْجُوعِ، وَإِنَّ صَدَقَةُ مَالِى لَتَبْلُغُ أَرْبَعِينَ أَلْف دِينَارٍ[1].

١٤٧١٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: وَإِنَّ صَدَقَتِى الْيَوْمَ لأَرْبَعُونَ أَلْفًا[2].

رواه كله أحمد، ورجال الروايتين رجال الصحيح، غير شريك بن عبد اللَّه النخعى، وَهُوَ حسن الحديث، ولكن اختلف فِى سماع محمد بن كعب من عَلى، والله أعلم.

٦٦ - باب فِى قَوْلَهُ ﷺ:
«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ»

١٤٧١٣ - عَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: جَاءَ رجل من الأنصار إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، إن اليهود قتلوا أخى، قَالَ: «لأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إلى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلى يَدَيْهِ، فَيُمَكِّنُكَ مَنْ قَاتِلِ أَخِيكَ»، فاستشرف لذلك أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ، فبعث إِلَى عَلى، فعقد لَهُ اللواء، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، إنِّى أرمد كما ترى، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ رمد، فتفل فِى عينيه، فما رمدت بعد يومه، فمضى.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أحمد بن سهل بن عَلى الباهلى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧١٤ - وَعَنْ جميع بن عمير، قَالَ: قُلْتُ لعبد اللَّه بن عُمَر: حدثنى عَنْ عَلى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْم خيبر: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُه»، فكأنى أنظر إليها مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ يحتضنها، وَكَانَ عَلى بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٧٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٧٦).

أَبى طالب أرمد من دخان الحصن، فدفعها إليه، فلا والله مَا تنامت الخيل حَتَّى فتحها اللَّه عَلَيْهِ.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جميع بن عمير، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٤٧١٥ - وَعَنْ أَبى ليلى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لأعْطِيَنَ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُه»، فدعا عليًا فأعطاه إياها[١].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ ضرار بن صرد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٧١٦ - وَعَنْ عمران بن حصين، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لأعْطِيَنَ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُه»، فأعطاها عليًا[٢].

رواه الطبرانى بأسانيد، وفى أحسنها معتمر بن أَبى السرى العسقلانى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٧١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: بعث رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى خيبر، أحسبه قَالَ: أَبَا بَكْر، فرجع منهزمًا ومن معه، فلما كَانَ من الغد، بعث عُمَر، فرجع منهزمًا يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لأعْطِيَنَ الرَّايَةَ غدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُه، لاَ يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، فثار النَّاس، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِىٌّ؟»، فإذا هُوَ يشتكى عينيه، فتفل فِى عينيه، ثُمَّ دفع إليه الراية، فهزها ففتح اللَّه عليه»[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ حكيم بن جبير، وَهُوَ متروك لَيْسَ بِشَىْء.

١٤٧١٨ - وَعَنْ أَبى ليلى، قَالَ: قُلْتُ لعلى، وَكَانَ يسمر معه: إن النَّاس قَدْ أنكروا منك أن تخرج فِى الحر فِى الثوب المحشو، وفى الشتاء فِى الملاءتين الخفيفتين، فَقَالَ عَلى: أَوْ لم تكن معنا؟ قُلْتُ: بلى، قَالَ: فَإِن النَّبِى ﷺ دعا أَبَا بَكْر، فعقد لَهُ لواءًا، ثُمَّ بعثه، فسار بالناس فانهزم، حَتَّى إذا بلغ ورجع، فدعا عُمَر، فعقد لَهُ لواءًا، فسار بالناس فانهزم، حَتَّى إذا بلغ ورجع، فدعا عُمَر، فعقد لَهُ لواءًا، فسار ثُمَّ رجع منهزمًا بالناس، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لأعْطِيَنَ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٢٣٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٤٥).

وَرَسُولُه، يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ، لَيْسَ بفرَّارٍ»، فأرسل فأتيته وأنا لا أبصر شَيْئًا، فتفل فِي عيني، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِهِ أَلَمَ الحَرِّ وَالبَرْدِ»، فما آذاني حر ولا برد بعد(١).

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن عبد الرحمن بن أَبِي ليلى، وَهُوَ سيىء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٧ - باب فِي شجاعته وحمله اللواء، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٧١٩ - عَنْ أَبِي سعيد الخدرى، قَالَ: أخذ رَسُول اللَّه ﷺ الراية فهزها، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذهَا بحقِّهَا؟»، فجاء الزبير، فَقَالَ: أنا، فَقَالَ: «أَمِطْ»، ثُمَّ قام رجل آخر، فَقَالَ: أنا، فَقَالَ: «أَمِطْ»، ثُمَّ قام آخر، فَقَالَ: أنا، فَقَالَ: «أَمِطْ»، فقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ، لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لاَ يَفِرُّ، هَاكَ يَا عَلِيُّ»، فقبضها ثُمَّ انطلق حَتَّى فتح اللَّه عَلَيْهِ فدك وخيبر، وجاء بِعَجْوتها وقَدِيدها.

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد اللَّه بن عصمة، وَهُوَ ثقة يخطىء.

١٤٧٢٠ - وَعَنْ الحسن بن عَلى، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ لا يبعث عليًا مبعثًا إلا أعطاه الراية(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ ضرار بن صرد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٧٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: دفع رَسُول اللَّه ﷺ الراية إِلَى عَلى بن أَبِي طالب وَهُوَ ابن عشرين سنة(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٦٨ - باب فِي من يحبه أَيْضًا ويبغضه أَوْ يسبه

١٤٧٢٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: نزلت فِي عَلى بن أَبِي طالب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، قَالَ: محبة فِي قلوب المؤمنين(٤).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ بشر بن عمارة، وَقَدْ وثق، وضعفه جماعة، وبقية

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥١٤).

رجاله وثقوا، ولكن الضحاك قِيلَ: إنه لم يسمع من ابْنِ عَبَّاس.

١٤٧٢٣ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: كُنْت أخدم رَسُول اللَّه ﷺ، فقدم فرخًا مشويًا، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ائتنى بأَحَبِّ الخَلْق إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِى مِنْ هَذَا الفَرْخِ»، فجاء عَلى ودق الباب، فَقَالَ أنس: من هَذَا؟ قَالَ: عَلى، فَقُلْت: النَّبى ﷺ عَلى حاجة فانصرف، ثُمَّ تنحى رَسُول اللَّه ﷺ وأكل، ثُمَّ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ائْتِنى بِأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِى مِنْ هَذَا الفَرْخِ»، فجاء عَلى فدق الباب دقًا شديدًا، فَسمع رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ، مِنْ هَذَا؟»، قُلْتُ: عَلِىّ، قَالَ: «أَدْخِلْهُ»، فدخل، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ثَلاثًا أَنْ يَأْتِينِى بِأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْهِ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِى مِنَ هَذَا الفَرْخِ»، فَقَالَ عَلى: وأنا يَا رَسُول اللَّه، لقد جئت ثلاثًا، كل ذَلِكَ يردنى أنس، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، مَا حَمَلَكَ عَلى مَا صَنَعْتُ؟»، قَالَ: أحببت أن تدرك الدعوة رَجُلاً من قومى، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لاَ يُلاَمُ الرَّجُلُ عَلى حُبِّ قَوْمِهِ»[1].

١٤٧٢٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: كُنْت مَعَ النَّبى ﷺ فِى حائط وَقَدْ أتى بطائر.

١٤٧٢٥ - وَفِى رِوَايَةٍ: أهدت أم أيمن إِلَى النَّبى ﷺ طائرًا بَيْنَ رغيفين، فجاء النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَىْءٌ»، فجاءته بالطائر.

قُلْتُ: عِنْدَ الترمذى طرف مِنْهُ. **رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير** باختصار، **وأَبُو يعلى** باختصار كثير، إلا أنه قَالَ: فجاء أَبُو بَكْر فرده، ثُمَّ جَاءَ عُمَر فرده، ثُمَّ جَاءَ عَلى فأذن لَهُ، وفى إسناد الكبير حماد بن المختار، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفى أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أَبى طيبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورجال أَبى يعلى ثقات، وفى بعضهم ضعف.

١٤٧٢٦ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: أهدى لرَسُول اللَّه ﷺ أطيار، فقسمها بَيْنَ نسائه، فأصاب كل امرأة منها ثلاثة، فأصبح عِنْدَ بعض نسائه صفية أَوْ غيرها، فأتته بهن، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنى بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِى مِنْ هَذَا»، فَقُلْت: اللَّهُمَّ اجعله رَجُلاً من الأنصار، فجاء عَلى، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، انْظُرْ مَنْ عَلى البَابِ؟»، فنظرت فإذا عَلى، فَقُلْت: إن رَسُول اللَّه ﷺ عَلى حاجة، ثُمَّ جئت فقمت بَيْنَ يدى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «انْظُرْ مَنْ عَلى البَابِ»، فإذا عَلى، حَتَّى فعل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٠).

ذَلِكَ ثلاثًا، فدخل يمشى وأنا خلفه، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مَنْ حَبَسَكَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟»، فَقَالَ: هَذَا آخر ثلاث مرات يردنى أنس، يزعم أنك عَلَى حاجة، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، سمِعْت دعاءك، فأحببت أن يكون من قومى، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ»، قالها ثلاثًا[١].

رواه **البزار**، وَفِيهِ إسماعيل بن سلمان، وَهُوَ متروك.

١٤٧٢٧ - وَعَنْ سفينة، وَكَانَ خادمًا لرَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: أهدى لرَسُول اللَّه ﷺ طوائر، فصنعت لَهُ بعضها، فلما أصبح أتيته بِهِ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـذَا؟»، فَقُلْت: من التى أتيت بِهِ أمس، فَقَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لاَ تَدَّخِرَنَّ لِغَدٍ طَعَامًا، لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَىَّ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِى مِنْ هَـذَا الطَّيْرِ»، فدخل عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ وَإِلَىَّ»[٢].

رواه **البزار**، **والطبرانى** باختصار، ورجال الطبرانى رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وَهُوَ ثقة.

١٤٧٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: أتى النَّبى ﷺ بطير، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِى بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ»، فجاء عَلى، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ وَإِلَىَّ»[٣].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ محمد بن سعيد، شيخ يروى عَنْهُ سليمان بن قرم، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وَفِيهِ ضعف.

١٤٧٢٩ - وَعَنْ الضحاك الأنصارى، قَالَ: لما سار النَّبى ﷺ إِلَى خيبر، جعل عليًا عَلَى مقدمته، فَقَالَ: «مَنْ دَخَلَ النَّخْلَ فَهُوَ آمِنٌ»، فلما تكلم بهَا النَّبى ﷺ نادى بهَا عَلى، فنظر النَّبى ﷺ إِلَى جبْريل، عَلَيْهِ السَّلام، يضحك، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَا يُضْحِكُكَ؟»، قَالَ: إِنِّى أحبه، فَقَالَ النَّبى لعلى: «إِنَّ جبْرِيلَ يَقُولُ: إِنِّى أُحِبُّكَ»، فَقَالَ: وبلغت أن يحبنى جبْريل؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ جِبْرِيلَ، اللَّهُ تَبَارَك وَتَعَالَى»[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٣٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٦٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٤٥).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ نصر بن مزاحم، وَهُوَ متروك.

١٤٧٣٠ - وَعَنْ النعمان بن بشير، قَالَ: استأذن أَبُو بَكْـر عَلَـى النَّبِـى ﷺ فسـمع صوت عَائِشَة وهى تقول: لقد علمت أن عليًا أحب إليك من أَبِى، مرتين أَوْ ثلاثًا، قَالَ: فاستأذن أَبُو بَكْر فدخل، فأهوى إليها، فَقَالَ: يَا بنت فلانة، لا أسمعك ترفعـين صوتـك عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ[1].

قُلْتُ: رواه أَبُو داود، غير ذكر محبـة عَلَى، رَضِى اللّـه عَنْـهُ. رواه **البزار**، ورجالـه رجال الصحيح، ورواه الطبرانى بإسناد ضعيف.

٦٩ - باب مِنْهُ جامع فيمن يحبه ومن يبغضه

١٤٧٣١ - عَنْ بريدة، يَعْنِى ابن الحصيب، قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ يُبْغضْهُ أَحَدٌ قَطُّ، قَالَ: وَأَحْبَبْتُ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، رضى اللَّـه عَنْـهُ، قَـالَ: فَبُعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى جيش فَصَحِبْتُهُ، مَا صَحِبْتُهُ إلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، رضى اللّـه عَنْـهُ، قَالَ: فَأَصَبْنَا سَبْايا، فكَتَبَ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ: ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخمِّسُهُ، قَالَ: فَبعَثَ إِلَيْنَـا عَلِيًّا، رضى الله عَنْهُ، وَفِى السَّبْى وَصِيفَةٌ هِىَ أَفْضَـلُ مِنَ السَّبْى. قَـالَ: فَخَمَّـس وَقَسَـمَ فَخَرَجَ رَأْسُهُ يقطر، فقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَروْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِـى كَـانَتْ فِى السَّبْى، فَإِنِّى قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ، فَصَارَتْ فِى الْخُمُس، ثُمَّ صَارَتْ فِى أَهْلِ بَيْتِ النبى ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِى آل عَلِىٍّ، فوَقَعْتُ بهَا، قَالَ: فكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْـتُ: ابْعَثْنِى، ابعَثْنِى مُصَدِّقًا، قَالَ: فَجعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتاب، وَأَقُولُ: صدَقَ، قَـالَ: فَأَمْسَـكَ يَـدِى وَالْكِتَاب، وَقَالَ: «أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟» قَالَ: قُلْتُ: نعَمْ، قَالَ: «فَلاَ تَبْغَضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ مُحِبَّـهُ، فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا، فوَالَّذِى نَفْـسُ مُحَمَّـدٍ بيَـدِهِ، لَنَصِيـبُ آل عَلِىٍّ فِى الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ»، قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ بَعْدَ قَوْلَ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَحبَّ إِلَىَّ مِنْ عَلِىٍّ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِى بن بريدة: فَوَالَّذِى لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ مَـا بَيْنِـى وَبَيْـنَ النَّبِـى ﷺ فِـى هَـذَا الْحَدِيثِ إلاَّ أَبِى بُرَيْدَةَ[2].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الجليـل بـن

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ٣٥٠، ٣٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٥٤).

عطية، وَهُوَ ثقة، وَقَدْ صرح بالسماع، وَفِيهِ لين.

١٤٧٣٢ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: بَعَثَ رَسُول اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبى طَالِبٍ، وَعَلَى الآخرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: «إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِن افْتَرَقْتُمَا فَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ»، قَالَ: فَلَقِينا بَنِى زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَاقْتَتَلْنَا فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فقتلْنَا الْمُقَاتِلَة، وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ، فَاصْطَفَى عَلِيٌّ امْرَأَةً مِنَ السَّبْى لِنَفْسِهِ، قَالَ بُرَيْدَةُ: فَكَتَبَ مَعِى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبى ﷺ دَفَعْتُ الْكِتَابَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِى وَجْهِ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بَعَثْتَنِى مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَرْتَنِى أَنْ أُطِيعَهُ، فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقَعْ فِى عَلِىٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى، وَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى»[1].

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه أحمد، والبزار باختصار، وَفِيهِ الأجلح الكندى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٧٣٣ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: بعث رَسُول اللَّه ﷺ عليًا أميرًا عَلى اليمن، وبعث خالد عَلى الخيل، فَقَالَ: «إِنْ اجْتَمَعْتُمَا، فَعَلِيٌّ عَلى النَّاسِ»، فالتقوا وأصابوا من الغنائم مَا لم يصيبوا مِثْله، وأخذ عَلى جارية من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة، فَقَالَ: اغتنمها، فأخبر النَّبى ﷺ مَا صنع، فقدمت المدينة ودخلت المسجد، ورَسُول اللَّه ﷺ فِى منزله، وناس من أصحابه عَلى بابه، فقالوا: مَا الخبر يَا بريدة؟ فَقُلْت: خيرًا، فتح اللَّه عَلى المسلمين، فقالوا: مَا أقدمك؟ قُلْتُ: جارية أخذها عَلى من الخمس، فجئت لأخبر النَّبى ﷺ، فقالوا: فأخبر النَّبى ﷺ، فإنه يسقط من عين النَّبى ﷺ، ورَسُول اللَّه ﷺ يسمع الكلام، فخرج مغضبًا، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوامٍ يَنْتَقِصُونَ عليًا؟ مَنْ تَنَقَّصَ عَلِيًّا فَقَدْ تَنَقَّصَنِى، وَمَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِى، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، خُلِقَ مِنْ طِينَتِى، وَخُلِقْتُ مِنْ طِينَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، يَا بُرَيْدَةُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِعَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنَ الجَارِيَةِ التِى أَخَذَ، وَإِنَّهُ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى؟»، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتنى عَلى الإِسْلاَم جديدًا، قَالَ: فما فارقته

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٥٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٦٣).

حَتَّى بايعته عَلى الإِسْلاَمِ(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم، وحسين الأشقر ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان.

١٤٧٣٤ – وَعَنْ عبد اللَّه بن بريدة، عَنْ عَلى، قَالَ: بعث رَسُول اللَّه ﷺ عَلى بن أَبى طالب، وخالد بن الوليد، كل واحد منهما وحده، وجمعهما، فَقَالَ: «إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيْكُمْ عَلِىٌّ»، قَالَ: فأخذا يمينًا ويسارًا، فدخل عَلى وأبعد وأصاب سبيًا، وأخذ جارية من السبى، قَالَ بريدة: وكنت من أشد النَّاس بغضًا لعلى، قَالَ: فأتى رجل خالد بن الوليد، فذكر أنه أخذ جارية من الخمس، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ ثُمَّ جَاءَ آخر، ثُمَّ جَاءَ آخر، ثُمَّ تتابعت الأخبار عَلى ذَلِكَ، فدعانى خالد، فَقَالَ: يَا بريدة، قَدْ عرفت الَّذِى صنع، فانطلق بكتابى هَذَا إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فكتب إليه، فانطلقت بكتابه حَتَّى دخلت عَلى رَسُول اللَّه ﷺ، فأخذ الكتاب بشماله، وَكَانَ كما قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، لا يقرأ ولا يكتب، إذا تكلمت طأطأت رأسى حَتَّى أفرغ من حاجتى، فطأطأت رأسى، فتكلمت فوقعت فِى عَلى حَتَّى فرغت، ثُمَّ رفعت رأسى، فرأيت رَسُول اللَّه ﷺ غضب غضبًا لم أره غضب مِثْله إلا يَوْم قريظة والنضير، فنظر إلَىَّ، فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ، أَحِبَّ عَلِيًا، فَإِنَّما يَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ»، فقمت وما من النَّاس أَحد أحب إِلَىَّ مِنْهُ(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ ضعفاء وثقهم ابن حبان.

١٤٧٣٥ – وَعَنْ أَبى سعيد الخدرى، قَالَ: اشْتَكَى عَلِيًّا النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِينَا خَطِيبًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لأَخْشَى فِى ذَاتِ اللَّهِ، أَوْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ»(٣).

رواه أحمد.

١٤٧٣٦ – وَعَنْ عمرو بن شاس الأسلمى، وَكَانَ من أَصْحَاب الحديبية، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلام، إِلَى الْيَمَنِ، فَجَفَانِى فِى سَفَرِى ذَلِكَ، حَتَّى وَجَدْتُ فِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٤٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٥٧)، والحاكم فى المستدرك (٣/١٣٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٠١٤)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٩٦٣٧).

نَفْسِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمتُ الْمَدِينَةَ أَظْهَرْتُ شَكَايَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ غُدْوَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَآنِي أَمَدَّنِي عَيْنَيْهِ، يَقُولُ: حَدَّدَ إِلَيَّ النَّظَرَ إِذَا جَلَسْتُ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، وَاللَّهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي»، قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُوذِيَكَ يَا رَسُول اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى، مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي»[1].

رواه **أحمد**، **والطبراني** باختصار، **والبزار** أخصر مِنْهُ، ورجال أحمد ثقات.

١٤٧٣٧ – وَعَنْ أَبِي رافع، قَالَ: بعث رَسُول اللّه ﷺ عليًّا أميرًا عَلى اليمن، وخرج معه رجل من أسلم، يُقَالُ لَهُ: عمرو بن شاس، فرجع وَهُوَ يذم عليًّا ويشكوه، فبعث إليه رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «اخْسَأْ يَا عَمْرُو، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ عَلِيٍّ جَوْرًا فِي حُكْمِهِ أَوْ أَثَرَةً فِي قَسْمِهِ؟»، قَالَ: اللَّهُمَّ لا، قَالَ: «فَعَلَامَ تَقُولُ الَّذِي بَلَغَنِي؟»، قَالَ: بغضه، لا أم لَكَ، قَالَ: فغضب رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى عرف ذَلِكَ فِي وجهه، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَى»[2].

رواه **البزار**، وَفِيهِ رجال وثقوا عَلى ضعفهم.

١٤٧٣٨ – وَعَنْ سعد بن أَبِي وقاص، قَالَ: كُنْت جالسًا فِي المسجد أنا ورجلين معي، فنلنا من عَلي، فأقبل رَسُول اللَّه ﷺ غضبان يعرف فِي وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ وَمَا لِي؟ مِنْ آذى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي».

رواه **أَبُو يعلى**، **والبزار** باختصار، ورجال أَبِي يعلى رجال الصحيح، غير محمود بن خداش وقنان، وهما ثقتان.

١٤٧٣٩ – وَعَنْ أَبِي بَكْر بن خالد بن عرفطة، أنه أتى سعد بن مالك، فَقَالَ: بلغني أنكم تعرضون عَلى سب عَلي بالكوفة، فهل سببته؟ قَالَ معاذ: والذي نفس سعد بيده، لقد سمِعْت من رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ فِي عَلِيّ شَيْئًا، لَوْ وُضِعَ المنشار عَلى مفرقي مَا سببته أبدًا.

رواه **أَبُو يعلى**، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٥٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٦١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٥٩).

١٤٧٤٠ - وَعَنْ أَبِى عبد اللَّه الجدلى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لِى: أَيُسَبُّ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ، أَوْ سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْ كَلِمَةً نحْوَهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا، فَقَدْ سَبَّنِى»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى عبد اللَّه الخدلى، وَهُوَ ثقة.

١٤٧٤١ - وَعَنْ أَبِى عبد اللَّه الجدلى، قَالَ: قَالَتْ لى أُمُّ سَلَمَةَ: يَا أَبَا عبد اللَّه، أيسب رَسُول اللَّه ﷺ فيكم؟ قُلْتُ: أنى يسب رَسُول اللَّه ﷺ؟ قَالَتْ: أليس يسب عَلى ومن يحبه، وَقَدْ كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يحبه(٢).

رواه الطبرانى فِى الثلاثة، وَأَبُو يعلى، ورجال الطبرانى رجال الصحيح، غير أَبِى عبد اللَّه، وَهُوَ ثقة.

١٤٧٤٢ - وروى الطبرانى بعده بإسناد رجاله ثقات إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ مِثْله(٣).

١٤٧٤٣ - وَعَنْ كعب بن عجرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَسبُّوا عَلِيًّا، فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ فِى ذَاتِ اللَّه»(٤).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ سفيان بن بشر، أَوْ بشير، متأخر لَيْسَ هُوَ الَّذِى روى عَنْ أَبِى عبد الرحمن الجيلى، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفى بعضهم ضعف.

١٤٧٤٤ - وَعَنْ أَبِى كثير، قَالَ: كُنْت جالسًا عِنْدَ الحسن بن عَلى، فجاءه رجل، فَقَالَ: لقد سب عِنْدَ معاوية عليًا سبًا قبيحًا، رجل يُقَالُ لَهُ: معاوية بن خديج، فلم يعرفه، قَالَ: إذا رأيته فائتنى بِهِ، قَالَ: فرآه عِنْدَ دار عمرو بن حريث، فأراه إياه، قَالَ: أَنْت معاوية بن خديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثًا، ثُمَّ قَالَ: أَنْت الساب عليًا عِنْدَ ابن أكلة الأكباد، أما لئن وردت عَلَيْهِ الحوض، وما أراك ترده، لتجدنه مشمرًا حاسرًا عَنْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٢٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٥٦)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة (٣/٢٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٢٢)، والأوسط برقم (٥٨٣٠)، والصغير برقم (٨٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٤٨)، والأوسط برقم (٩٣٥٩).

ذراعيه، يذود الكفار والمنافقين عَنْ حوض رَسُول اللَّه ﷺ كما تذاد غريبة الإبل عَنْ صاحبها، قَوْلَ الصادق المصدوق محمد ﷺ(١).

١٤٧٤٥ - وَفِى رِوَايَةٍ عَنْ عَلى بن أَبِى طلحة مولى بَنِى أمية، قَالَ: حج معاوية بن أَبِى سفيان، وحج معه معاوية بن خديج، وَكَانَ من أسب النَّاس لعلى بن أَبِى طالب، فمر فِى المدينة فِى مسجد رَسُول اللَّه ﷺ، والحسن بن عَلى جالس، فذكر نحوه، إلا أنه زاد: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾ [طه: ٦١](٢).

رواه الطبرانى بإسنادين فِى أحدهما عَلى بن أَبِى طلحة مولى بَنِى أمية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، والآخر ضعيف.

١٤٧٤٦ - وَعَنْ عبد اللَّه بن أَبِى نجى، أن عليًا أتى يَوْم النضير بذهب وفضة، فَقَالَ ابيضى واصفرى، وغرى غيرى، غرى أَهْل الشام غدًا إذا ظهروا عَلَيْكَ، فشق قَوْلَهُ ذَلِكَ عَلى النَّاس، فذكر ذَلِكَ لَهُ، فأذن فِى النَّاس، فدخلوا عَلَيْهِ، قَالَ: إن خليلى ﷺ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ سَتَقْدَمُ عَلى اللَّهِ وَشِيْعَتَكَ رَاضِيْنَ مَرْضِيِّيْنَ، وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غِضَابٌ مُقْمَحِيْنَ»، ثُمَّ جمع يده إِلَى عنقه، يريد الأقماح(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٧٤٧ - وَعَنْ أَبِى رافع، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعلى: «مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِى، وَمَنْ أَحَبَّنِى فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِى، وَمَنْ أَبْغَضَنِى فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»(٤).

رواه الطبرانى من رواية حرب بن الحسن الطحان، عَنْ يحيى بن يعلى، وكلاهما ضعيف.

١٤٧٤٨ - وبسنده: أن رَسُول اللَّه ﷺ بعث عليًا مبعثًا، فلما قدم، قَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجِبْرِيلُ عَنْكَ رَاضُوْنَ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٧٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٣٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٦).

١٤٧٤٩ – وبسنده: أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعلى: «أَنْتَ وَشِيْعَتُكَ تَرِدُونَ عَلَىَّ الْحَوْضَ، رُوَاءً مَرْوِيِّيْنَ، مُبْيَضَّةً وُجُوهُكُمْ، وَإِنَّ عَدُوَّكَ يَرِدُونَ عَلَىَّ الْحَوْضَ ظِمَاءً مُقْمَحِيْنَ»(١).

١٤٧٥٠ – وبسنده: أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعلى: «أَمَا تَرْضَى أَنَّكَ أَخِى وَأَنَا أَخُوكَ؟»(٢).

١٤٧٥١ – وبسنده: أن رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يدخلون الجَنَّةِ: أَنَا، وَأَنْتَ، وَالحَسَنُ، وَالحُسَيْنُ، وَذَرَارِينَا خَلْفَ ظُهُورِنَا، وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرَارِيْنَا، وَشِيْعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا، وَعَنْ شَمَائِلِنَا»(٣).

١٤٧٥٢ – وبسنده: أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعلى: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَوْلاَ أَنْ يَقُولَ فِيْكَ طَوَائِفَ مِنْ أُمَّتِى بِمَا قَالَتْ النَّصَارَى فِى عِيْسَى ابن مَرْيَمَ، لَقُلْتُ فِيْكَ الْيَوْمَ مَقَالاً لاَ تَمُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ أَخَذَ التُّرَابَ مِنْ أَثَرِ قَدَمَيْكَ يَطْلُبُ بِهِ البَرَكَةَ»(٤).

١٤٧٥٣ – وَعَنْ الحسن بن على، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، انْطَلِقْ فَادْعُ لِىَّ سَيِّدَ العَرَبِ»، يَعْنِى عليًا، فَقَالَتْ عَائِشَة: ألست سيد العرب؟ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِىٌّ سَيِّدُ العَرَبِ»، فلما جَاءَ أرسل رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى الأنصار فأتوه، فَقَالَ لهم: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا؟»، قَالوا: بلى يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «هَذَا عَلِىٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّى، وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِى، فَإِن جِبْرِيلَ ﷺ أَمَرَنِى بِالَّذِى قُلْتُ لَكُم عَنْ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ»(٥).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسحاق بن إبراهيم الضبى، وَهُوَ متروك.

١٤٧٥٤ – وَعَنْ سلمان، أن النَّبى ﷺ قَالَ لعلى: «مُحِبُّكَ مُحِبِّى، وَمُبْغَضُكَ مُبْغِضِى»(٦).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الملك الطويل، وثقه ابن حبان، وضعفه الأزدى، وبقية رجاله وثقوا، ورواه البزار بنحوه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٤٩).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٩٧).

١٤٧٥٥ - وَعَنْ أَبِى مريم الثقفى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لعلى: «يَا عَلِيُّ، طُوبى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصدَقَ فِيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ فِيْكَ».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عَلى بن الحزور، وَهُوَ متروك.

١٤٧٥٦ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لعلى بن أَبى طالب: «إِنَّ اللَّه تَبَارَك وَتَعَالَى زَيَّنَكَ بزينةٍ لَمْ يُزَيِّنِ العِبَادَ بزيْنَةٍ مِثْلها، إِنَّ اللَّه تعالَى حَبَّبَ إِلَيْكَ المَسَاكِينَ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَجعَلَكَ لَهُمْ إِمامًا تَرْضَى بهِمْ، وَجعَلَهُمْ لَكَ أَتْباعًا يَرْضَوْنَ بكَ، فَطُوبى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصدَقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ، فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصدَقَ عَلَيْكَ فَهُمْ جيْرَانُكَ فِى دَارِكَ وَرُفَقَاؤُكَ فِى جَنَّتِكَ، وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوْقِفَهُمْ مَوَاقِفَ الكَذَّابِيْنَ»[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عَلى بن الحزور، وَهُوَ متروك.

١٤٧٥٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أشهد أنى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِى فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِى، وَمَنْ أَبْغَضَنِى فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ»[2].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٧٥٨ - وَعَنْ فاطمة بنت رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَتْ: خرج علينا رَسُول اللَّه ﷺ عشية عرفة، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّه تَعَالَى بَاهَى بكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً، وَلِعَلِّى خَاصَّةً، وَإِنِّى رَسُول اللَّه إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَابٍ لِقَرَابَتِي، هَذَا جبْرِيلُ يُخْبِرُنِى أَنَّ السَّعِيْدَ حَقَّ السَّعِيْدَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِى حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ، وَأَنَّ الشَّقِىَّ كُلَّ الشَّقِى مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًا فِى حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ»[3].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٧٥٩ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: والله مَا كنا نعرف منافقينا عَلى عهد رَسُول اللَّه ﷺ إلا ببغضهم عليًا[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢١٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨٠/٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤١٥/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٤٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٦٠).

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، **والبزار** بنحوه، إلا أنه قَالَ: مَا كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار، بأسانيد كلها ضعيفة.

١٤٧٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: نظر رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى عَلى، فَقَالَ: «لاَ يُحِبُّكَ إلاَّ مُؤمِنٌ، ولاَ يُبْغِضُكَ إلاَّ مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَحَبِيبِي حَبِيْبُ اللَّهِ، وَبَغِيْضِي بَغِيْضُ اللَّهِ، وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي»(١).

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، ورجاله ثقات، إلا أن فِي ترجمة أَبِي الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري أن معمرًا كَانَ لَهُ ابن أخ رافضي، فأدخل هَذَا الحديث فِي كتبه، وَكَانَ معمر مهيبًا لا يراجع، وسمعه عبد الرزاق.

١٤٧٦١ - وَعَنْ عمران بن الحصين، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعلي: «لاَ يُحِبُّكَ إلاَّ مُؤمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُكَ إلاَّ مُنَافِقٌ»(٢).

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ محمد بن كثير الكوفي، حرق أحمد حديثه، وضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وَعُثمان بن هشام لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٠ - باب فيمن يُفرط فِي مَحبته وَبُغضه

١٤٧٦٢ - عَنْ على بن أَبِي طالب، قَالَ: دَعَانِي رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ فِيكَ مَثَلاً مِنْ عِيسَى، أَبْغَضَتْهُ يَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ». أَلاَ وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِي اثْنَانِ مُحِبٌّ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِي، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي، أَلا وَإِنِّي لَسْتُ بِنَبِيٍّ، وَلاَ يُوحَى إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا اسْتَطَعْتُ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي، فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ(٣).

رواه **عبد الله، والبزار** باختصار، **وَأَبُو يعلى** أتم مِنْهُ، وفي إسناد عبد اللَّه وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك، وَهُوَ ضعيف، وفي إسناد البزار محمد بن كثير القرشي الكوفي، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٥٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٦٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٥٨)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٦٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٦٢، ٢٢٤)، وابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٣٥٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٨٤).

٧١ - باب فِى قتاله ومن يقاتله

١٤٧٦٣ - عَنْ أَبى سعيد، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ، قَالَ: فَقُمْنَا مَعَهُ، فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلِىٌّ يَخْصِفُهَا، فَمَضَى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَمَضَيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ، وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآن، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ». فَاسْتَشْرَفْنَا، وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: «لاَ، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ»، قَالَ: فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وَهُوَ ثقة.

١٤٧٦٤ - وَعَنْ أَبى رافع، قَالَ: دخلت عَلى رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ نائم، أَوْ يوحى إليه، وَإِذَا حية فِى جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقظه، فاضطجعت بينه وبين الحية، فَإِن كَانَ شَىْء كَانَ بى دونه، فاستيقظ وَهُوَ يتلو هَذِهِ الآية: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ**﴾ [المائدة: ٥٥] الآية، قَالَ: «الحَمْدُ للَّه»، فرآنى إِلَى جانبه، قَالَ: «مَا أَضْجَعَكَ هَاهُنَا؟»، قُلْتُ: لمكان هَذِهِ الحية، قَالَ: «قم إليها فاقتلها»، فقتلتها، فحمد اللَّه، ثُمَّ أخذ بيدى، فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، سَيَكُونُ بَعْدِى قَوْمٌ يُقَاتِلُونَ عَلِيًّا، حَقٌّ عَلى اللَّه، تَعَالَى جِهَادُهُمْ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادُهُمْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَىْءٌ»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن عبيد اللَّه بن أَبى رافع، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، ويحيى بن الحسين بن الفرات، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن عليًا كَانَ يَقُولُ فِى حياة رَسُول اللَّه ﷺ: إن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿**أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ**﴾ [آل عمران: ١٤٤]، والله لا ننقلب عَلى أعقابنا بعد إذ هدانا اللَّه تَعَالَى، والله لئن مات أَوْ قتل لأقاتلن عَلى مَا قاتل عَلَيْهِ حَتَّى أموت، والله إِنِّى لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه، فمن أحق بِهِ منى(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٢/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٥١)، والبغوى فى شرح السنة (٢٣٣/١٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٩٦٧)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٤٣٥/٦، ٤٣٦)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٢٤٧/٦، ٣٠٥/٧)، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢٣٩/١)، وابن عراق فى تنزيه الشريعة (٣٨٧/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٦).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٦٦ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: لما افتتح رَسُول اللَّه ﷺ مكة، انصرف إِلَى الطائف فحاصرها سبع عشرة، أَوْ ثمان عشرة، فلم يفتتحها، ثُمَّ أوغل روحة أَوْ غدوة، ثُمَّ نزل، ثُمَّ هجر، فقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّى فَرَطٌ لَكُمْ، وَأُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِى خَيْرًا، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الحَوْضُ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَلَيُؤتُوا الزَّكَاةَ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً مِنِّى أَوْ لِنَفْسِى، فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ، وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيهِمْ»، قَالَ: فرأى النَّاس أنه أَبُو بَكْر، أَوْ عُمَر، وأخذ بيد عَلى، فقَالَ: «هَذَا هُوَ».

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ طلحة بن جبر، وثقه ابن معين فِى رواية، وضعفه الجوزجانى، وبقية رجاله ثقات.

٧٢ - باب الحق مَعَ عَلى، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٤٧٦٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلِيٌّ مَعَ القُرْآنُ، والقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لاَ يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ»[١].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ صالح بن أَبِى الأسود، وَهُوَ ضعيف.

١٤٧٦٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أنها كَانَت تقول: كَانَ عَلى عَلى الحق، من اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق، عهد معهود قبل يومه هَذَا[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مالك بن جعوبة، ولم أعرفه، وبقية أحد الإسنادين ثقات.

١٤٧٦٩ - وَعَنْ جرى بن سمرة، قَالَ: لما كَانَ من أَهْل البصرة الَّذِى كَانَ بينهم وبين عَلى بن أَبِى طالب، انطلقت حَتَّى أتيت المدينة، فأتيت ميمونة بنت الحارث، وهى من بَنِى هلال، فسلمت عليها، فقَالَتْ: من من الرجل؟ قُلْتُ: من أَهْل العراق، قَالَتْ: من أى العراق؟ قُلْتُ: من أَهْل الكوفة، قَالَتْ: من أى أَهْل الكوفة؟ قُلْتُ: من بَنِى عامر، قَالَتْ: مرحبًا قربًا عَلى قرب، ورحبًا عَلى رحب، فمجىء مَا جَاءَ بك؟ قُلْتُ: كَانَ بَيْنَ عَلى وطلحة الَّذِى كَانَ، فأقبلت فبايعت عليًا، قَالَتْ: فالحق بِهِ، فوالله مَا ضل ولا ضل بِهِ، حَتَّى قالتها ثلاثًا[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٧٨)، والصغير (١/٢٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٩، ١٠).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير حرى بن سمرة، وَهُوَ ثقة.

١٤٧٧٠ – وَعَنْ على بن ربيعة، قَالَ: سمِعْت عليًا وأتاه رجل، فَقَالَ: يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لى أراك تستحيل النَّاس استحالة الرجل إبله؟ أبعهد من رَسُول اللَّه ﷺ أم شَيْئًا رأيته؟ قَالَ: والله مَا كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بى، بل عهد من رَسُول اللَّه ﷺ، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾ [طه: ٦١].

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيهِ الربيع بن سهل، وَهُوَ ضعيف.

١٤٧٧١ – وَعَنْ أَبى ذر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لعلى: «يَا عَلِيُّ، مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ اللَّهَ، وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيُّ فَارَقَنِي»[١].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

٧٣ – باب حالته فِى الآخرة

١٤٧٧٢ – عَنْ أَبى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، مَعَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَصًا مِن عَصِيِّ الجَنَّةِ، تَذُودُ بِهَا المُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِي».

رواه **الطبراني فِى الأوسط**، وَفِيهِ سلام بن سليمان المداينى، وزيد العمى، وهما ضعيفان، وَقَدْ وثقا، وبقية رجالهما ثقات.

١٤٧٧٣ – وَعَنْ عبد اللَّه بن إجارة بن قيس، قَالَ: سمِعْت أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلى بن أَبِى طالب وَهُوَ عَلى المنبر، يَقُولُ: أنا أذود عَنْ حوض رَسُول اللَّه ﷺ بيدى هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين، كما تذود السقاة غريبة الإبل عَنْ حياضهم[٢].

رواه **الطبراني فِى الأوسط**، وَفِيهِ محمد بن قدامة الجوهرى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٧٧٤ – وَعَنْ عَلى بن أَبى طالب، قَالَ: قَالَ لى رَسُول اللَّه ﷺ: «أَلاَ ترضى يَا عَلِيُّ إِذَا جَمَعَ اللَّه النبيين فِى صَعِيْدٍ وَاحِدٍ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً، قَدْ قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ العَطَشُ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يُدْعى إبراهيم، فَيُكْسى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنَ، ثُمَّ يقوم عَنْ يمين العَرْشِ، ثُمَّ يُفْجَرُ مَثْعَبٌ من الجَنَّةِ إِلى حَوْضِي، وَحَوْضِي أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرى وصَنْعَاءَ، فِيهِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ قِدْحَانٌ من فِضَّةٍ، فأشربُ وأتوضَّأُ وأُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنَ، ثُمَّ أَقُوْمُ عَنْ يَمِينِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٥١).

العَرْش، ثُمَّ تُدْعَى فَتَشْرَبَ وَتَتَوضَّأَ وَتُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، فَتَقُومُ مَعِي، وَلاَ أُدْعى إِلى خَيْرٍ إِلاَّ دُعِيتَ لَهُ»[(١)].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عمران بن ميثم، وَهُوَ كذاب.

٧٤ - باب وفاته، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٤٧٧٥ - عَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: كُنْت أَنَا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ، فَلَمَّا نزَلَهَا رَسُول اللَّهِ ﷺ وَأَقَامَ بهَا رَأَيْنا أُنَاسًا مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ عَلَى نَخْلٍ فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ هَؤُلاَءِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ، فَجِئْنَاهُمْ فَنظَرْنَا إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً، ثُمَّ غَشِيَنَا النَّوْمُ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ فَاضْطَجَعْنَا فِي صَوْرٍ مِنَ النَّخْلِ فِي دَقْعَاءَ مِنَ التُّرَابِ، فَنِمْنَا، فَوَاللَّهِ مَا أَهَبَّنَا إلاَّ رَسُول اللَّـهِ ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرجْلِهِ وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «يَا أَبَا تُرَابٍ»، لِمَا يُرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُول اللَّهِ، قَالَ: «أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ بِأَعْلَى هَذِهِ، يَعْنِي قَرْنَهُ، حَتَّى تُبَلَّ مِنْهُ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ»[(٢)].

رواه أحمد، والطبراني، والبزار باختصار، ورجال الجميع موثقون، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار.

١٤٧٧٦ - وَعَنْ صهيب، عَنْ النَّبِي ﷺ، أنه قَالَ يومًا لعلي، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: «مَنْ أَشقَى الأَوَّلِيْنَ؟»، قَالَ: الَّذِي عقر الناقة يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «صَدَقْتَ»، قَالَ: «فَمَنْ أَشقَى الآخَرينَ؟»، قَالَ: لا علم لي يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلى هَذِهِ»، وأشار النَّبِي ﷺ إِلَى يافوخِه، فَكَانَ عَلي، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، يَقُولُ لأَهْلِ العراق: وددت أنه قَدْ انبعث أشقاكم يخضب هَذِهِ، يَعْنِي لحيته، من هَذِهِ، ووضع يده عَلى مقدم رأسه[(٣)].

رواه الطبراني، وَأَبُو يعلى، وَفِيهِ رشدين بن سعد، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧٧٧ - وَعَنْ جابر، يَعْنِي ابن سمرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّـهِ ﷺ لعلي: «مَنْ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٤، ٢٦٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٧٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣١١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٨٥).

أَشقى ثَمُودُ؟»، قَالَ: من عقر الناقة، قَالَ: «فَمَنْ أَشقى هَـذِهِ الأُمَّـةِ؟»، قَـالَ: اللَّـه أعلـم، قَالَ: «قَاتِلُكَ»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ناصح بن عبد اللَّه، وَهُوَ متروك.

١٤٧٧٨ – وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّـهِ ﷺ لعلـى، رَضِـى اللَّـه عَنْـهُ: «إِنَّـكَ امْـرُؤٌ مُسْتَخْلَفٌ، وَإِنَّكَ مَقْتُولٌ، وَهَذِهِ مَخْضُوْبَةٌ مِنْ هَذِهِ»، لحيته من رأسه[٢].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط بنحوه، وَفِيهِ ناصح بن عبد اللَّه، وَهُوَ متروك.

١٤٧٧٩ – وَعَنْ فضالة بن أَبِى فضالة الأنصـارى، قَـالَ: خرجـت مَـعَ أَبِـى عـائدًا لعلى، وَكَانَ مريضًا، فَقَالَ لَهُ أَبِى: مَا يقيمك بهَذَا المنزل؟ لَوْ هلكت بِهِ لم يلك الأعراب جهينة فلو دخلت المدينة كُنْت بَيْنَ أصحابك، فَإِن أصابك مَـا تخـاف أَوْ نخـاف عَلَيْـكَ وليك أصحابك، وَكَانَ أَبُو فضالة من أَهْل بـدر، فَقَـالَ لَـهُ عَلـى: إِنِّـى لسـت ميتـا مـن مرضى هَذَا، أَوْ من وجعى هَذَا، إنه عهد إِلَى النَّبِى ﷺ إِنِّى لا أموت حَتَّى، أحسبه قَـالَ: أضرب، أَوْ تخضب هَذِهِ من هَذِهِ، يَعْنِى ضاربه، فقتل أَبُو فضالة معه بصفين[٣].

رواه البزار، وأحمد بنحوه، ورجاله موثقون.

١٤٧٨٠ – وَعَنْ أَبِى سنان الدؤلى، أنه عاد عليًا فِى شـكوى اشـتكاها، فَقَـالَ لَـهُ: لقد تخوفنا عَلَيْكَ فِى شكواك هَذِهِ، فَقَالَ: ولكنى والله مَا تخوفت عَلى نفسى مِنْهُ، وإنـى سمِعْت الصادق المصدوق ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هُنَا، وَضَرْبَةً هَاهُنَا»، وأشـار إِلَى صِدغِهِ، «فَيَسِيْلُ دَمُها حَتَّى يَخْضِبَ لِحْيَتَكَ، وَيَكُوْنَ صَاحِبُهـا أَشْقَاهَا، كَمَـا كَـانَ عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشْقى ثَمُوْد»[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٧٨١ – وَعَنْ أَبِى سنان يزيد بن أمية الديلى، قَالَ: مرض عَلـى بـن أَبِـى طـالب مرضًا شديدًا حَتَّى أدنف وخفنا عَلَيْهِ، ثُمَّ إنه برأ ونقه، فقلنا: هنيئًا لَكَ أَبَا الحسن، الحمد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٣٨)، والأوسط برقم (٧٣١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٦١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٦٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٣).

لله الَّذِى عافاك، قَدْ كنا تخوفنا عَلَيْكَ، قَالَ: لكنى لم أخف عَلى نفسى، أخبرنى الصادق المصدوق ﷺ «أنِّى لاَ أَمُوتُ حَتَّى أُضْرَبَ عَلى هَذِهِ»، وأشار إِلَى مقدم رأسه الأيسر، «فَتُخْضَبَ هَذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ»، وأخذ بلحيته، وَقَالَ: «يَقْتُلُكَ أَشْقَى هَذِهِ الأُمَّةِ كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللَّهِ، أَشْقَى بَنِى فُلانٍ مِنْ ثَمُودَ»، قَالَ: فنسبه رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى فخذه الدنيا، دون ثمود.

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيهِ والد عَلى بن المدينى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٧٨٢ – وَعَنْ عبد اللَّه بن سُبَيْع، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلام، يَقُولُ: لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَمَا يَنْتَظِرُ بِى الأَشْقَى، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ، قَالَ: إِذًا تَاللَّهِ تَقْتُلونَ بِى غَيْرَ قَاتِلِى، قَالُوا: فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُول اللَّهِ ﷺ قالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟ فَقَالَ: أَقُولُ اللَّهُمَّ تَرَكْتَنِى فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ، ثُمَّ قَبَضْتَنِى إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ[١].

رواه **أحمد**، وَ**أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد اللَّه بن سبيع، وَهُوَ ثقة، ورواه **البزار** بإسناد حسن.

١٤٧٨٣ – وَعَنْ ثعلبة أنه قَالَ عَلى المنبر: والله إنه لعهد النَّبى الأمى ﷺ إِلَى أن الأمة ستغدر بى[٢].

رواه **البزار**، وَفِيهِ عَلى بن قادم، وَقَدْ وثق وضعف.

١٤٧٨٤ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: رأيت النَّبى ﷺ التزم عليًا وقبله، ويقول: «بِأَبِى الوَحِيْدُ الشَّهِيْدُ، بِأَبِى الوَحِيْدُ الشَّهِيْدُ».

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٧٨٥ – وَعَنْ أَبِى رافع، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعلى قبل موته: «تُبْرِئُ ذِمَّتِى وَتُقْتَلُ عَلَى سُنَّتِى»[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٣٠)، وأبو يعلى فى مسنده (١/٤٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٧٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٦٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٧٠).

رواه **البزار**، وَفِيهِ جماعة ضعفاء، وَقَدْ وثقوا.

١٤٧٨٦ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: أتانى عبد اللَّه بن سلام، وَقَدْ وضعت قدمى فِى الغرز، فَقَالَ لى: لا تقدم العراق، فإنى أخشى أن يصيبك بِهَا ذناب السيف، قَالَ عَلى: وأيم اللَّه، لقد أخبرنى بِهِ رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ أَبُو الأسود: فما رأيت كاليوم قط محاربًا يخبر يذاعن نفسه.

رواه **أَبُو يعلى**، **والبزار** بنحوه، ورجال أَبِى يعلى رجال الصحيح، غير إسحاق بن أَبِى إسرائيل، وَهُوَ ثقة مأمون.

١٤٧٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ عَلى: يَا رَسُول اللَّه، إِنَّكَ كُنْت قُلْتُ لى يَوْم أُحُد حين أخرت عَنْ الشهادة: «إِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ»، قَالَ: «كَيْفَ خَبَرُكَ إِذَا خُضِبَتْ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ»، وأهوى بيده إِلَى لحيته ورأسه، فَقَالَ عَلى: أما إذ بينت لى مَا بينت، فليس ذاك فِى مواطن الصبر، ولكن هُوَ فِى مواطن البشرى والكرامة(١).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ عبد اللَّه بن كيسان، وَهُوَ ضعيف.

١٤٧٨٨ - وَعَنْ أَبِى صالح، يَعْنِى الحنفى، عَنْ عَلى، قَالَ: رأيت النَّبِى ﷺ فِى منامى، فشكوت إليه مَا لقيت من أمته من الأود واللدد، فبكيت، فَقَالَ لى: لَا تبك يَا عَلِىّ، والتفت، فالتفت، فإذا رجلان يتصعدان، وَإِذَا جلاميد ترضخ بِهَا رءوسهما حَتَّى تفضخ، ثُمَّ يرجع، أَوْ قَالَ: يعود، قَالَ: فغدوت إِلَى عَلى كما كُنْت أغدو عَلَيْهِ كل يَوْم، حَتَّى إذا كُنْت فِى الخرازين لقيت النَّاس، فقالوا لى: قتل أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

رواه **أَبُو يعلى** هكذا، ولعل الرائى هُوَ أَبُو صالح، رآه لعلى، وأن الَّذِين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه، والله أعلم، ورجاله ثقات.

٧٥ - باب

١٤٧٨٩ - عَنْ أَبِى الطفيل، قَالَ: دعاهم عَلى إِلَى البيعة، فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم، وَقَدْ كَانَ رآه قبل ذَلِكَ مرتين، ثُمَّ قَالَ: مَا يحبس أشقاها، والذى نفسى بيده لتخضبن هَذِهِ من هَذِهِ، وتمثل بهذين البيتين:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٤٣).

اشْــدُدْ حَيَــازِيْمَكَ لِلْمَــوْ ... تِ فَــإِنَّ الْمَــوْتَ آتِيْــكَ
وَلاَ تَــجْــزَعْ مِــنَ الـمَــوْتِ ... إِذَا حَــلَّ بِــوَادِيْــكَ[1]

رواه الطبرانى، عَنْ شيخه عبد اللَّه بن محمد بن سعيد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٧٩٠ – وَعَنْ عوانة بن الحكم، قَالَ: لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليًا وحمل إِلَى منزله، أتاه العواد، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، وصلى عَلى النَّبى ﷺ، ثُمَّ قَالَ: كل امرئ ملاق مَا يفر مِنْهُ، والأجل مساق النفس، والهرب من أفاته كم اطردت الأنام أبحثها عَنْ مكنون هَذَا الأمر، فأبى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ إلا خفاءه، هيهات علم مخزون، أما وصيتى إياكم فالله عَزَّ وَجَلَّ لا تشركوا بِهِ شَيْئًا، ومحمد ﷺ لا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، وخلاكم ذم مَا لم تشردوا، وأحمد كل امرئ مجهوده، وخفف عَنْ الجهلة برب رحيم، ودين قويم، وإمام عليم، كنا فِى رياح ودوى إعصار، وتحت ظل غمامة اضمحل مركدها، فيحطها عار خاوركم تدنى أيامنا تباعًا، ثُمَّ هواء فستعقبون من بعده جثة أخواء، ساكنة بعد حركة، كاظمة بعد نطوق، أنه أبلغ للمعتبرين من نطق البليغ، وداعيكم داع مرصد للتلاق غدًا ترون أيامى، ويكشف عَنْ سرائرى لن يحابينى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ إلا أن أتزلفه بتقوى، فيغفر عَنْ فرط موعود، عليكم السَّلام يَوْم اللزام، إن أبق فأنا ولى دمى، وإن أفنى فالفناء ميعادى، العفو لى فدية، ولكم حسنة، فاعفوا عفا اللَّه عنا وعنكم: ﴿**أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [النور: ٢٢]، ثُمَّ قَالَ:

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ ... لاَ مَرْحَلَ عَنْهُ وَلاَ فَوْتُ
بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ ... زَالَ الغِنَى وَتَقَوَّضَ البَيْتُ
يَا لَيْتَ شِعْرِى مَا يُرَادُ بِنَا ... وَلَعَلَّ مَا تُجْدِى لَنَا لَيْتُ

رواه الطبرانى، وَفِيهِ هشام الكلبى، وَهُوَ متروك[2].

١٤٧٩١ – وَعَنْ إسماعيل بن راشد، قَالَ: كَانَ من حديث ابن ملجم، لعنه اللَّه، وأصحابه، أن عبد الرحمن بن ملجم، والبرك بن عبد اللَّه، وعُمَر بن بَكْر التميمى، اجتمعوا بمكة، فذكروا أمر النَّاس، وعابوا عليهم ولاتهم، ثُمَّ ذكروا أَهْل النهروان،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٧).

فترحموا عليهم، فقالوا: والله مَا نصنع بالبقاء بعدهم شَيْئًا، إخواننا الَّذِين كانوا دعاة النَّاس لعبادة ربهم، الَّذِين كانوا لا يخافون فِي اللَّه لومة لائم، فلو شرينا أنفسنا فأتينا أئمة الضلالة، فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد، وثأرنا بهم إخواننا، قَالَ ابن ملجم، وَكَانَ من أَهْل مصر: أنا أكفيكم عَلى بن أَبِى طالب، وَقَالَ البرك بن عبد اللَّه: أنا أكفيكم معاوية بن أَبِى سفيان، وَقَالَ عمرو بن بَكْر التميمى: أنا أكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا وتواثقوا بالله أن لا ينكص رجل منهم عَنْ صاحبه الَّذِى توجه إليه حَتَّى يقتله أَوْ يموت دونه، فأخذوا أسيافهم فسموها، وتواعدوا لسبع عشرة خلت من شهر رمضان أن يثب كل واحد عَلى صاحبه الَّذِى توجه إليه، وأقبل كل رجل منهم إِلَى المصر الَّذِى فِيهِ صاحبه الَّذِى يطلب.

فأما ابن ملجم المرادى، فأتى أصحابه بالكوفة وكاتمهم أمره كراهية أن يظهروا شَيْئًا من أمره، وأنه لقى أصحابه من تيم الرباب، وَقَدْ قتل عَلى منهم عدة يَوْم النهر، فذكروا قتلاهم فترحموا عليهم، قَالَ: ولقى من يومه ذَلِكَ امرأة من تيم الرباب، يُقَالُ لَهَا: قطام بنت الشحنة، وَقَدْ قتل عَلى بن أَبِى طالب أباها وأخاها يَوْم النهر، وكانت فائقة الجمال، فلما رآها التبست بعقله، ونسى حاجته التى جَاءَ لَهَا فخطبها، فَقَالَتْ: لا أتزوج حَتَّى تشفينى، قَالَ: وما تشائين؟ قَالَتْ: ثلاثة آلاف، وعبد، وقينة، وقتل عَلى بن أَبِى طالب، فَقَالَ: هُوَ مهر لَكَ، فأما قتل عَلى بن أَبِى طالب، فما أراك ذكرتيه وأَنْت تريدينه، قَالَتْ: بلى، فالتمس غرته، فَإِن أصبته شفيت نفسك ونفسى، ونفعك معى العيش، وإن قتلت فما عِنْدَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ خَيْر من الدنيا وزبرج أهلها، فَقَالَ: مَا جَاءَ بى إِلَى هَذَا المصر إلا قتل عَلى، قَالَتْ: فإذا أردت ذَلِكَ فأخبرنى حَتَّى أطلب لَكَ من يشد ظهرك ويساعدك عَلى أمرك، فبعثت إِلَى رجل من قومها من تيم الرباب، يُقَالُ لَهُ: وردان، فكلمته فأجابها، وأتى ابن ملجم رَجُلاً من أشجع، يُقَالُ لَهُ: شبيب بن بجدة، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي شرف الدنيا والآخرة؟ قَالَ: وما ذاك؟ قَالَ: قتل عَلى، قَالَ: ثكلتك أمك، لقد جئت شَيْئًا إدا، كَيْفَ تقدر عَلى قتله، قَالَ: أكمن لَهُ فِي السحر، فإذا خرج إِلَى صلاة الغداة شددنا عَلَيْهِ فقتلناه، فَإِن نجونا شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا، وإن قتلنا فما عِنْدَ اللَّه خَيْر من الدنيا وزبرج أهلها.

قَالَ: ويحك، لَوْ كَانَ غير عَلى كَانَ أهون عَلى، قَدْ عرفت بلاءه فِي الإِسْلَام وسابقته

مَعَ النَّبِى ﷺ، وما أجدنى أشرح لقتله، قَالَ: أما تعلم أنه قتل أَهْل النهروان العباد المصلين؟ قَالَ: نعم، نقتله بما قتل من إخواننا، فأجابه فجاؤوا حَتَّى دخلوا عَلَى قطام وهى فِى المسجد الأعظم معتكفة فِيهِ، فقالوا لَهَا: قَدْ اجتمع رأينا عَلَى قتل علَى، قَالَتْ: فإذا أردتم ذَلِكَ فأتونى ضحى، فَقَالَ: هَذِهِ الليلة التى واعدت فيها صاحبى أن يقتل كل واحد منا صاحبه، فدعت لهم بالحرير فعصبتهم، وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التى يخرج منها علَى، فخرج لصلاة الغداة، فجعل يَقُولُ: الصلاة الصلاة، فشد عَلَيْهِ شبيب فضربه بالسيف، فوقع السيف بعضادى الباب، أَوْ بالطلق، فشد عَلَيْهِ ابن ملجم، فضربه عَلَى قرنه وهرب، وورد أن عَلى دخل منزله ودخل رجل من بَنِى أسيد وَهُوَ ينزع السيف والحديد عَنْ صدره، فَقَالَ: مَا هَذَا السيف والحديد؟ فأخبره بما كَانَ، فذهب إِلَى منزله، فجاء بسيفه فضربه حَتَّى قتله، وخرج شاب نحو أبواب كندة، فشد عَلَيْهِ النَّاس، إلا أن رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: عويمر، ضرب رجله بالسيف فصرعه، وجثم عَلَيْهِ الحضرمى، فلما رأى النَّاس قَدْ أقبلوا فِى طلبه وسيف شبيب فِى يده، خشى عَلَى نفسه فتركه فنجا بنفسه، ونجا شبيب فِى غمار النَّاس.

وخرج ابن ملجم فشد عَلَيْهِ رجل من همذان يكنى أَبَا أدما، فضرب رجله فصرعه، وتأخر عَلى ودفع فِى ظهر جعدة بن هبيرة بن أَبِى وهب، فصلى بالناس الغداة، وشد عَلَيْهِ النَّاس من كل جانب.

وذكروا أن محمد بن حنيف قَالَ: والله إن لأصلى تلك الليلة فِى المسجد الأعظم قريبًا من السدة فِى رجال كثيرة من أَهْل المصر مَا فيهم إلا قيام وركوع وسجود، مَا يسأمون من أول الليل إِلَى آخره، إذ خرج عَلى لصلاة الغداة وجعل ينادى: أيها النَّاس، الصلاة الصلاة، فما أدرى أتكلم بهَذِهِ الكلمات أَوْ نظرت إِلَى بريق السيف، وسمعت: الحكم لله لا لَكَ يَا عَلى ولا لأصحابك، فرأيت سيفًا ورأيت ناسًا، وسمعت عليًا يَقُولُ: لا يفوتنكم الرجل، وشد عَلَيْهِ النَّاس من كل جانب، فلم أبرح حَتَّى أخذ ابن ملجم، فأدخل عَلى عَلى، فدخلت فيمن دخل من النَّاس، فسمعت عليًا يَقُولُ: النفس بالنفس، إن هلكت فاقتلوه كما قتلنى، وإن بقيت رأيت فِيهِ رأيى، ولما أدخل ابن ملجم عَلى عَلى، قَالَ لَهُ: يَا عدو اللَّه، ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل بك؟ قَالَ: بلى، قَالَ: فما حملك عَلَى هَذَا؟ قَالَ: شحذته أربعين صباحًا، فسألت اللَّه أن يقتل بِهِ شر خلقه، قَالَ لَهُ عَلى: مَا أراك إلا مقتولاً بِهِ، وما أراك إلا من شر خلق اللَّه عَزَّ وَجَلَّ.

وَكَانَ ابن ملجم مكتوفًا بَيْنَ يدى الحسن إذ نادته أم كلثوم بنت عَلى وهى تبكى: يَا عدو اللَّه، لا بأس عَلى أَبِى، والله عَزَّ وَجَلَّ مخزيك، قَالَ: فعلام تبكين، والله لقد اشتريته بألف، وسممته بألف، ولو كَانَت هَذِهِ الضربة بجميع أَهْل مصر مَا بقى منهم أحد ساعة، وهَذَا أبوك باقيًا حَتَّى الآن، فَقَالَ عَلى للحسن: إن بقيت رأيت فِيهِ رأيى، ولئن هلكت من ضربتى هَذِهِ، فاضربه ضربة ولا تمثل بِهِ، فإنى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ ينهى عَنْ المثلة ولو بالكلب العقور. وذكر أن حريث بن عبد اللَّه دخل عَلى عَلى يسأل بِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إن فقدناك، ولا نفقدك، فنبايع الحسن؟ قَالَ: مَا آمركم ولا أنهاكم، أنتم أبصر، فلما قبض عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، بعث الحسن إِلَى ابن ملجم، فدخل عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ابن ملجم: هَلْ لَكَ فِى خصلة؟ أى والله مَا أعطيت اللَّه عهدًا إلا وفيت بِهِ، إِنِّى كُنْت أعطيت اللَّه عهدًا أن أقتل عليًا ومعاوية أَوْ أموت دونهما، فَإِن شئت خليت بينى وبينه، ولك اللَّه عَلى أن لم أقتله أن آتيك حَتَّى أضع يدى فِى يدك، فَقَالَ لَهُ الحسن: لا والله، تعاين النَّاس، فقدمه فقتله، فأخذه النَّاس فأدرجوه فِى بوارى، ثُمَّ أحرقوه بالنَّار، وَقَدْ كَانَ عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، قَالَ: يَا بَنِى عبد المطلب، لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون: قتل أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قتل أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ألا لا يقتل بى إلا قاتلى.

وأما البرك بن عبد اللَّه، فقعد لمعاوية، فخرج لصلاة الغداة، فشد عَلَيْهِ بسيفه، وأدبر معاوية هاربًا، فوقع السيف فِى إليته، فَقَالَ: إن عندى خبرًا أبشرك بِهِ، فَإِن أخبرتك أنافعى ذَلِكَ عندك؟ قَالَ: وما هُوَ؟ قَالَ: إن أخًا لى قتل عليًا الليلة، قَالَ: فلعله لم يقدر عَلَيْهِ، قَالَ: بلى، إن عليًا يخرج لَيْسَ معه أحد يحرسه، فأمر بِهِ معاوية فقتل، فبعث إِلَى الساعدى، وَكَانَ طبيبًا، فنظر إليه، فَقَالَ: إن ضربتك مسمومة، فاختر منى إحدى خصلتين، إما أن أحمى حديدة فأضعها فِى موضع السيف، وإما أن أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها، فَإِن ضربتك مسمومة، فَقَالَ لَهُ معاوية: أما النَّار، فلا صبر لى عليها، وأما انقطاع الولد، فَإِن فِى يزيد وعبد اللَّه وولدهما مَا تقر بِهِ عينى، فسقاه تلك الليلة الشربة فبرأ، فلم يولد لَهُ بعد، فأمر معاوية بعد ذَلِكَ بالمقصورات وقيام الشرط عَلى رأسه.

وَقَالَ عَلى للحسن والحسين: أى بنى، أوصيكما بتقوى اللَّه، والصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عِنْدَ محلها، وحسن الوضوء، فإنه لا تقبل صلاة إلا بطهور، وأوصيكم بغفر

الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عَنْ الجاهل، والتفقه فِي الدين، والتثبت فِي الأمر، وتعاهد القرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهى عَنْ المنكر، واجتناب الفواحش، قَالَ: ثُمَّ نظر إِلَى محمد بن الحنفية، فَقَالَ: هَلْ حفظت مَا أوصيت بِهِ أخويك؟ قَالَ: نعم، قَالَ: إِنِّى أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عَلَيْكَ، وتزيين أمرهما، ولا تقطع أمرًا دونهما، ثُمَّ قَالَ لهما: أوصيكما بِهِ، فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وَقَدْ علمتما أن أباكما كَانَ يحبه.

ثُمَّ أوصى، فَكَانَت وصيته: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، هَذَا مَا أوصى بِهِ عَلِى بن أَبِى طالب، أوصى أن يشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك لَهُ، وأن محمدًا عبده ورسوله، أرسله ﴿**بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾ [الصف: ٩]، ثُمَّ ﴿**إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ**﴾ [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣]، ثُمَّ أوصيكما يَا حسن ويا حسين ويا جميع أهلى وولدى ومن بلغه كتابى، بتقوى اللَّه ربكم، ﴿**وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ**﴾ [آل عمران: ١٠٢، ١٠٣]، فإنى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام»، وانظروا إِلَى ذوى أرحامكم فصلوهم يهون اللَّه عليكم الحساب، والله اللَّه فِى الأيتام، لا يضيعن بحضرتكم، والله اللَّه فِى الصلاة، فإنها عمود دينكم، والله اللَّه فِى الزكاة، فإنها تطفئ غضب الرب، والله اللَّه فِى الفقراء والمساكين، فأشركوهم فِى معايشكم، والله اللَّه فِى القرآن، لا يسبقنكم بالعمل بِهِ غيركم، والله اللَّه فِى الجهاد فِى سبيل اللَّه بأموالكم وأنفسكم، والله اللَّه فِى بيت ربكم لا يخلون مَا بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا، والله اللَّه فِى ذمة نبيكم ﷺ، فلا تظلمن بَيْنَ ظهرانيكم، اللَّه اللَّه فِى جيرانكم، فإنهم وصية نبيكم ﷺ، قَالَ: «ما زال جبْريل يوصينى بهم حَتَّى ظننت أنه سيورثهم»، اللَّه اللَّه فِى أَصْحَاب نبيكم ﷺ، فإنه أوصى بهم، والله اللَّه فِى الضعيفين من النساء وما ملكت أيمانكم، الصلاة الصلاة، لا تخافن فِى اللَّه لومة لائم، اللَّه يكفيكم من أرادكم وبغى عليكم، وقولوا للناس حسنًا كما أمركم اللَّه، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهى عَنْ المنكر، فيولى أمركم شراركم، ثُمَّ تدعون ولا يستجاب لكم، عليكم بالتواصل والتبادل، إياكم والتقاطع والتدابر والتفرق، وتعاونوا عَلَى البر والتقوى، ولا تعاونوا عَلَى الإثم والعدوان، واتقوا اللَّه إن اللَّه شديد العقاب، حفظكم اللَّه من أَهْل بيت، وحفظ

فيكم نبيكم ﷺ، أستودعكم اللّه، وأقرأ عليكم السَّلام.

ثُمَّ لم ينطق إلا بلا إله إلا اللّه، حَتَّى قبض فِى شهر رمضان فِى سنة أربعين، وغسله الحسن والحسين وعبد اللّه بن جعفر، وكفن فِى ثلاثة أثواب لَيْسَ فيها قميص، وكبر عَلَيْهِ الحسن تسع تكبيرات، وولى الحسن عمله ستة أشهر، وَكَانَ ابن ملجم قبل أن يضرب عليًا قعد فِى بَنِى بَكْر بن وائل، إذ مر عَلَيْهِ بجنازة أبجر بن جابر العجلى أَبى حجار، وَكَانَ نصرانيًا، والنصارى حوله، وناس مَعَ حجار بمنزلته يمشون بجانب إمامهم شقيق بن ثور السلمى، فلما رآهم قَالَ: من هؤلاء؟ فأخبر، ثُمَّ أنشأ يَقُولُ:

لَئِنْ كَانَ حَجَّارُ بنُ أَبْجَرَ مُسْلِمًا ... لَقَدْ بُوعِدَتْ مِنْهُ جَنَازَةُ أَبْجَرَ
وَإِنَّ كَانَ حَجَّارُ بنُ أَبْجَرُ كَافِرًا ... فَما مِثْلُ هَذَا مِنْ كَفُورٍ بِمُنْكَرِ
أَتَرْضَوْنَ هَذَا إِنَّ قِسًّا وَمُسْلِمًا ... جَمِيْعًا لَدَى نَعْشٍ فَيا قُبْحَ مَنْظَرِ

وَقَالَ ابْنِ عَبَّاس المرادى:

وَلَمْ أَرَ مَهْرًا سَاقَهُ ذُوْ سَمَاحَةٍ ... كَمَهْرِ قِطَامٍ بَيِّنًا غَيْرَ مُعْجَمِ
ثَلاَثَةُ آلافٍ وَعَبْدٌ وقِيْنَةٌ ... وَضَرْبُ عَلِىٍّ بالْحُسَامِ الْمُصَمَّمِ
وَلاَ مُهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلِىٍّ وَإِنَّ غَلا ... وَلاَ قَتْلَ إِلاَّ دُوْنَ قَتْلِ ابنِ مُلْجَمِ

وَقَالَ أَبُو الأسود الدؤلى:

أَلا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ ... فَلا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِيْنَا
أَفِى الشَّهْرِ الحَرَامِ فَجَعْتُمُونَا ... بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِيْنَا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ... وحَلَّسَها وَمَنْ رَكِبَ السَّفِيْنَا
وَمَنْ لَبِسَ النِّعَالَ وَمَنْ حَذاهَا ... وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِىَ والمِئِيْنَا
لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ ... بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَبًا وَدِيْنًا

وأما عمرو بن بَكْر، فقعد لعمرو بن العاص فِى تلك الليلة التى ضرب فيها معاوية، فلم يخرج، واشتكى فيها بطنه، فأمر خارجة بن حبيب، وَكَانَ صاحب شرطته، وَكَانَ من بَنِى عامر بن لؤى، فخرج يصلى بالناس، فشد عَلَيْهِ وَهُوَ يرى أنه عمرو بن العاص، فضربه بالسيف فقتله، وأدخل عَلى عمرو، فلما رآهم يسلمون عَلَيْهِ بالأمرة، فَقَالَ: من هَذَا؟ قالوا: عمرو بن العاص، قالوا: من قتلت؟ قالوا: خارجة، قَالَ: أما والله يَا فاسق مَا حمدت غيرك، قَالَ عمرو: أردتنى والله أراد خارجة، وقدمه وقتله، فبلغ ذَلِكَ معاوية،

فكتب إليه:

وَقَتْلكَ وَأَسْبَابُ الأُمُورِ كَثِيرَةٌ ... مَنِيَّةُ شَيْخٍ مِنْ لُؤى بن غَالِبِ
فَيا عَمْرُو مَهْلاً إِنَّمَا أَنْتَ عَمُّهُ ... وَصَاحِبُهُ دُوْنَ الرِّجَالِ الأَقَارِبِ
نَجَوْتَ وَقَدْ بَلَّ المُرَادِيُّ سَيْفَهُ ... مِنْ ابن أَبِى شَيْخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ
وَيَضْرِبُنِى بالسَّيْفِ آخَرُ مِثْلُهُ ... فَكَانَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ ضَرْبَةُ لازِبِ
وَأَنْتَ تُنَاغِى كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... بِمِصْرِكَ بِيْضًا كالظِّبَاءِ الشَّوَارِبِ

وَكَانَ الَّذِى ذهب ببيعته سفيان بن عبد شمس بن أَبِى وقاص الزهرى، وَكَانَ الحسن قَدْ بعث قيس بن سعد بن عبادة عَلى مقدمته فِى اثنى عشر ألفًا، وخرج معاوية حَتَّى نزل بإيلياء فِى ذَلِكَ العام، وخرج الحسن حَتَّى نزل فِى القصور البيض فِى المدائن، وخرج معاوية حَتَّى نزل مسكن. وَكَانَ عَلى المدائن عم المختار بن أَبِى عبيد، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: سعد بن مسعود، فَقَالَ لَهُ المختار وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غلام شاب: هَلْ لَكَ فِى الغنى والشرف؟ قَالَ: وما ذاك؟ قَالَ: توثق الحسن وتستأمر بِهِ إِلَى معاوية، فَقَالَ لَهُ سعد: عَلَيْكَ لعنة اللَّه، أأثب عَلى ابن ابنة رَسُول اللَّه ﷺ فأوثقه، فلما رأى الحسن تفرق النَّاس عَنْهُ، بعث إِلَى معاوية يطلب الصلح، فبعث إليه معاوية، عبد اللَّه بن عامر، وعبد اللَّه بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس، فقدما عَلى الحسن بالمدائن، فأعطياه مَا أراد وصالحاه، ثُمَّ قام الحسن فِى النَّاس، فَقَالَ: يَا أَهْل العراق، إنمّا يستحى بنفسى عليكم ثلاث: قتلكم أَبى، وطعنكم إياى، وانتهابكم متاعى. ودخل فِى طاعة معاوية، ودخل الكوفة، فبايعه النَّاس(١).

رواه الطبرانى، وَهُوَ مرسل، وإسناده حسن.

١٤٧٩٢ - وَعَنْ أَبى يحيى، قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجِم عَلِيًّا، رَضِى اللَّه عَنْهُ، الضَّرْبَةَ، قَالَ: افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ»(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ عمران بن ظبيان، وثقه ابن حبان وغيره، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٨١).

٧٦ - باب فى مولده ووفاته

١٤٧٩٣ - وَعَنْ موسى بن طلحة، قَالَ: كَانَ عَلى، والزبير، وسعد بن أَبِى وقاص عذار عامٍ واحد[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسحاق بن يحيى بن طلحة، وَهُوَ متروك، وَقَالَ يعقوب بن شيبة: لا بأس بِهِ، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٧٩٤ - وَعَنْ محمد بن عَلى بن الحسين، قَالَ: توفى عَلى وَهُوَ ابن ثمان وخمسين[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٩٥ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: قتل عَلى بن أَبِى طالب يَوْم الجمعة، يَوْم سبع عشرة من شهر رمضان، سنة أربعين[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٧٩٦ - وَعَنْ أَبِى بَكْر بن أَبِى شيبة، قَالَ: قتل عَلى سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٧٩٧ - وَعَنْ عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، قَالَ: قتل عَلى سنة أربعين[٥].

رواه الطبرانى، وإسناده ضعيف.

٧٧ - باب خطبة الحسن بن عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهما

١٤٧٩٨ - عَنْ أَبِى الطفيل، قَالَ: خطبنا الحسن بن عَلى بن أَبِى طالب، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، وذكر أَمِير الْمُؤْمِنِينَ عليًا، رَضِى اللَّه عَنْهُ، خاتم الأوصياء، ووصى الأنبياء، وأمين الصديقين والشهداء، ثُمَّ قَالَ: يَا أيها النَّاس، لقد فارقكم رجل مَا سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جِبْرِيل عَنْ يمينه،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧١).

وميكائيل عَنْ يساره، فما يرجع حَتَّى يفتح اللَّه عَلَيْهِ، ولقد قبضه اللَّه فِي الليلة التى قبض فيها وصى موسى، وعرج بروحه فِي الليلة التى عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، وفى الليلة التى أنزل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فيها الفرقان، والله مَا ترك ذهبًا ولا فضة، وما فِي بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهمًا فضلت من عطائه، أراد أن يشترى بِهَا خادمًا لأم كلثوم. ثُمَّ قَالَ: من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمد ﷺ، ثُمَّ تلا هَذِهِ الآية، قَوْلَ يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَآئِى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [يوسف: ٣٨]، ثُمَّ أخذ فِي كتاب اللَّه.

ثُمَّ قَالَ: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن النَّبِى، أنا ابن الداعى إِلَى اللَّه بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الَّذِى أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أَهْل البيت الَّذِين أذهب اللَّه عَنْهُمْ الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أَهْل البيت الَّذِين افترض اللَّه عَزَّ وَجَلَّ مودتهم وولايتهم، فَقَالَ فيما أنزل اللَّه عَلى محمد ﷺ: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣].

١٤٧٩٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى[(١)].

رواه الطبرانى فِي الأوسط والكبير باختصار، إلا أنه قَالَ: ليلة سبع وعشرين من رمضان، وَأَبُو يعلى باختصار، والبزار بنحوه، إلا أنه قَالَ: ويعطيه الراية، فإذا شم الوغى فقاتل جِبْرِيل عَنْ يمينه، وَقَالَ: وكانت إحدى وعشرين من رمضان. ورواه أحمد باختصار كثير، وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبرانى فِي الكبير حسان.

٧٨ - باب مناقب طلحة بن عبيد اللَّه، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

باب نسبه

١٤٨٠٠ - عَنْ أَبِى عبيدة معمر بن المثنى، قَالَ: طلحة بن عبيد اللَّه بن عفَّان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك، وأمه الصعبة بنت الحضرمى، وإنما قِيلَ لَهُ: الحضرمى؛ لأنه كَانَ ببلاد حضرموت، قتل بِهَا عمرو بن ناهض الحميرى، ثُمَّ هرب إِلَى مكة، فحالف حرب بَنِى أمية، واسم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٩)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧٩١٣)، والأوسط برقم (٢١٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٨٢)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٧٥)، والحاكم فى المستدرك (٣/١٧٢).

الحضرمى عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة بن أكثر بن بكير عوف بن مالك بن عريف بن الخزرج بن إياد بن الصدف بن حضرموت بن قحطان، من كندة، والصعبة أخت العلاء ابن الحضرمى، وأمها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب[١].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

٧٩ - باب صفته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٨٠١ - عَنْ موسى بن طلحة، قَالَ: كَانَ طلحة بن عبيد اللَّه أبيض يضرب إِلَى الحمرة، مربوعًا هُوَ إِلَى القصر أقرب، رحب الصدر، عريض المنكبين، إذا التفت التفت جميعًا، ضخم القدمين[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد العزيز بن عمران، وَهُوَ ضعيف.

١٤٨٠٢ - وَعَنْ الواقدى، قَالَ: كَانَ طلحة بن عبيد اللَّه آدم، كثير الشعر، لَيْسَ بالجعد ولا بالسبط، حسن الوجه، دقيق العرنين، إذا مشى أسرع، وَكَانَ لا يغيره شيبه، قتل يَوْم الجمل فِى جمادى سنة ست وثلاثين[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى الواقدى ثقات.

٨٠ - باب فِى كرمه وما سمى بِهِ، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٨٠٣ - عَنْ قبيصة بن جابر، قَالَ: مَا رأيت رَجُلاً قط أعطى الجزيل من المال من غير مسألة من طلحة بن عبيد اللَّه، قَالَ سفيان: وَكَانَ أهله يقولون: إن رَسُول اللَّه ﷺ سماه الفياض[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٨٠٤ - وَعَنْ طلحة بن عبيد اللَّه، قَالَ: سمانى رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم أُحُد طَلْحَةَ الخَيْر، وفى غزوة ذى العشيرة طَلْحَةَ الفَيَّاض، ويوم حنين طَلْحَةَ الجُوْدِ[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩٧).

رواه **الطبرانى**، وَقَالَ: بالسين والشين جميعًا، فالسين من العسرة، وبالشين موضع، وَفِيهِ من لم أعرفهم، وسليمان بن أيوب الطلحى، وثق وضعف.

١٤٨٠٥ – وَعَنْ موسى بن طلحة، أن طلحة نحر جزورًا وحفر بئرًا يَوْم ذى قرد، فأطعمهم وسقاهم، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «يَا طَلْحَةُ الفَيَّاضُ»، فسمى طلحة الفياض[(١)].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ إسحاق بن يحيى بن طلحة، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه.

١٤٨٠٦ – وَعَنْ سلمة بن الأكوع، قَالَ: ابتاع طلحة بن عبيد اللَّه بئرًا بناحية الجبل، فنحر جزورًا، فأطعم النَّاس، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أَنْتَ يَا طَلْحَةُ الفَيَّاضُ»[(٢)].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ موسى بن محمد بن إبراهيم، وَهُوَ مجمع عَلَى ضعفه.

١٤٨٠٧ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: كَانَ طلحة بن عبيد اللَّه يكنى أَبَا محمد[(٣)].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٤٨٠٨ – وَعَنْ طلحة بن يحيى، عَنْ جدته سعدى، قَالَتْ: دخل عَلَى يومًا طلحة، فرأيت مِنْهُ فعلاً، فَقُلْت لَهُ: مَا لَكَ، لعله رابك منا شَىْء فغيبك؟ قَالَ: لا، ولنعم حليلة المرء المسلم أَنْت ولا كبر، ولكن اجتمع عندى مال، ولا أدرى كَيْفَ أصنع بِهِ؟ قَالَتْ: وما يغمك مِنْهُ؟ أدع قومك فاقسمه بينهم، فَقَالَ: يَا غلام، عَلَى قومى، فسألت الخازن: كم قسم؟ قَالَ: أربعمائة ألف[(٤)].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٤٨٠٩ – وَعَنْ عمرو بن دينار، قَالَ: كَانَت غلة طلحة كل يَوْم ألفًا وافيًا[(٥)].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل.

٨١ – باب جامع فِى مناقبه، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٨١٠ – عَنْ عروة، قَالَ: طلحة بن عبيد اللَّه بن عُثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وَكَانَ بالشام، فقدم وكلم رَسُول اللَّه ﷺ فِى سهمه، فضرب لَهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩٦).

سهمه، قَالَ: وأجرى يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «وأجرك»، يَعْنِى يَوْم بدر[١].

رواه الطبرانى، وَهُوَ مرسل، حسن الإسناد.

١٤٨١١ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: تذاكرنا يَوْم أُحُد والنبى ﷺ قائم يصلى، فلما فرغ وانصرف من صلاته التفت إلينا، فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ وَمَا مَعِىَ إِلاَّ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِيْنِى وَطَلْحَةُ عَنْ يَسَارِى؟»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ القعقاع بن زكريا الطلحى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٨١٢ – وَعَنْ عَائِشَة أم المؤمنين، قَالَتْ: والله إِنِّى لفى بيتى ذات يَوْم، ورَسُول اللَّه ﷺ وأصحابه فِى الفناء والستر بينى وبينهم، إذ أقبل طلحة بن عبيد اللَّه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ يَمْشِى عَلى ظَهْرِ الأَرْضِ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلى طَلْحَةَ»[٣].

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ صالح بن موسى، وَهُوَ متروك.

١٤٨١٣ – وَعَنْ طلحة بن عبيد اللَّه، قَالَ: كَانَ النبى ﷺ إِذَا رآنى قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلى شَهِيْدٍ يَمْشِى عَلى وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلى طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّه»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سليمان بن أيوب الطلحى، وَقَدْ وثق، وضعفه جماعة، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٤٨١٤ – وبسنده، قَالَ: كَانَ يَوْم أُحُد، جعلت رَسُول اللَّه ﷺ عَلى ظهرى حَتَّى استقل وصار عَلى الصخرة واستتر من المشركين، فَقَالَ بيده هكذا، وأوما بيده إِلَى وراء ظهرى: «هَذَا جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلام، أَخْبَرَنِى أَنَّهُ لاَ يَرَاكَ يَوْمَ القِيَامَةِ فِى هَوْلٍ إِلاَّ أَنْقَذَكَ مِنْهُ»[٥].

١٤٨١٥ – وبسنده قَالَ: لما كَانَ يَوْم أُحُد، أصابنى السهم، قُلْتُ: حس، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨١٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٨٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٣).

«لَوْ قُلْتُ بِسْمِ اللَّه لَطَارَتْ بِكَ الملائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ»(١).

١٤٨١٦ – وبسنده قَالَ: كَانَ النَّبى ﷺ إِذَا رآنى قَالَ: «سَلَفِى فِى الدُّنْيَا، وَسَلَفِى فِى الآخِرَةِ»(٢).

١٤٨١٧ – وبسنده قَالَ: كَانَت راحلة رَسُول اللَّه ﷺ وَطِيْئَةً إِلَىَّ، فأتاه رجل يسأله إحداهما، فَقَالَ: «ذَاكَ إِلى طَلْحَةَ بن عُبَيْد اللَّه»، فأتانى فأعلمنى، فأبيت عَلَيْهِ، فعاد إِلَى النَّبى ﷺ فأعلمه، فَقَالَ مِثْل ذَلِكَ، فأتانى فأعلمنى، فأبيت عَلَيْهِ، فعاد إِلَى النَّبى ﷺ فرد عَلَيْهِ مِثْل ذَلِكَ، فرجع إلىَّ، فَقُلْت فِى نفسى: مَا بعثه إلا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِى حَاجَتَهُ، وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ لاَ يَكَادُ يسأل شَيْئًا إِلاَّ فعَلَهُ، فَقُلْت: شور رَسُول اللَّه ﷺ أحبُّ إِلَىَّ من راحْلَتَهُ، فدفعتها إليه، فأراد النَّبى ﷺ سفرًا، فأراد أن يرحل لَهُ فأتانى، فَقَالَ: أىُّ الرَّاحِلَتَيْنِ كَانت أَحَبَّ إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ؟ فَقُلْت: الطَّائِفِيَّةُ، فَرَحَّلَها لَهُ، ثُمَّ قربها إليه، فلما سارت بِهِ انْكَبَّتْ، فَقَالَ: «مَنْ رَحَّلَ هَذِهِ؟»، قالوا: فلان، قَالَ: «رُدُّوهَا إِلَى طَلْحَةَ»، فردت إلىَّ، قَالَ طلحة: وَاللَّه مَا غَشَشْتُ أَحَدًا فِى الإِسلام غَيْرَهُ لِكَىْ ترجع إِلىَّ رَاحِلَةُ رَسُول اللَّه ﷺ(٣).

١٤٨١٨ – وَعَنْ الحارث الأعور الهمذانى، قَالَ: كُنْت عِنْدَ عَلى بن أَبى طالب، إذ جاءه ابن طلحة بن عبيد اللَّه، فَقَالَ لَهُ عَلى: مرحبًا بك يَا ابن أخى، إِلَى هاهنا، فأقعده معه، ثُمَّ قَالَ: أما والله إِنِّى لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قَالَ اللَّه: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣، الحجر: ٤٧] الآية(٤).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، والحارث ضعفه الجمهور، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٤٨١٩ – وَعَنْ عيسى بن طلحة، قَالَ: كَانَ يَوْم قتل ابن اثنتين وستين سنة. قَالَ الواقدى: وقتل يَوْم الجمل فِى جمادى سنة ست وثلاثين.

١٤٨٢٠ – وَفِى رِوَايَةٍ عَنْ المهاجر بن قنفذ، قَالَ: قتل طلحة وَهُوَ ابن أربع وستين

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٧).

سنة، ودفن بالبصرة فِى ناحية ثقيف. وفى إسنادهما الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٨٢١ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: قتل طلحة بن عبيد اللَّه يَوْم الجمل فِى جمادى سنة ست وثلاثين، وسنه ثنتان وخمسون سنة، أَوْ أربع وخمسون سنة، والزبير أسن مِنْهُ، وَكَانَ يُكنى أَبَا محمد[(١)].

رواه الطبرانى عَنْ يحيى هكذا.

١٤٨٢٢ - وَعَنْ قيس بن أَبِى حازم، قَالَ: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يَوْمَئذٍ بسهم فوقع فِى عين ركبته، فما زال يسيح إِلَى أن مات[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٢٣ - وَعَنْ طلحة بن مصرف، أن عليًا انتهى إِلَى طلحة بن عبيد اللَّه وَقَدْ مات، فنزل عَنْ دابته وأجلسه، فجعل يمسح الغبار عَنْ وجهه ولحيته وَهُوَ يترحم عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: ليتنى مت قبل هَذَا اليوم بعشرين سنة[(٣)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٨٢٤ - وَعَنْ قيس بن عباد، قَالَ: شَهِدْتُ عليًا يَوْم الجمل يَقُولُ لابنه حسن: يَا حسن، وددت أنى مت منذ عشرين سنة[(٤)].

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

٨٢ - باب مناقب الزبير بن العوام، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٨٢٥ - قَالَ الطبرانى: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك، يكنى أَبَا عبد اللَّه، أمه صفية عمة رَسُول اللَّه ﷺ.

١٤٨٢٦ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: كَانَ الزبير يكنى أَبَا عبد اللَّه[(٥)].

رواه الطبرانى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢١).

١٤٨٢٧ - وَعَنْ عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، قَالَ: كَانَ الزبير أبيض، طويلاً، نحيفًا، خفيف العارضين[١].

رواه الطبرانى، وعبد اللَّه يروى الموضوعات.

١٤٨٢٨ - وَعَنْ عروة فيمن شَهِدَ بدرًا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ من بَنِى أسد بن عبد العزى: الزبير بن العوام بن أسد.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٨٢٩ - وَعَنْ عروة، قَالَ: كَانَ الزبير بن العوام طويلاً، تخط رجلاه الأَرْض إذا ركب الدابة، أشعر، وربما أحدب بشعر كتفيه[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو غزية، ضعفه الجمهور، ووثقه الحاكم، وابن أَبِى الزناد مختلف فِيهِ.

١٤٨٣٠ - وَعَنْ عروة، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ سل سيفًا فِى سبيل اللَّه الزبير بن العوام[٣].

ورجاله ثقات.

١٤٨٣١ - وَعَنْ شيخ قدم من الموصل، قَالَ: صحبت الزبير بن العوام فِى بعض أسفاره، فأصابته جنابة بأرض قفر، فَقَالَ: استرنى، فسترته، فحانت منى التفاتة إليه فرأيته مجدعًا بالسيوف، فَقُلْت: والله لقد رأيت بك أثارًا مَا رأيتها بأحد قط، قَالَ: وَقَدْ رأيت ذَلِكَ؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: أما والله مَا منها جراحة إلا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ وفى سبيل اللَّه[٤].

رواه الطبرانى، والشيخ الموصلى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٨٣٢ - وَعَنْ مطيع بن الأسود، قَالَ: سمِعْت عُمَر بن الْخَطَّاب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، يَقُولُ: والله لَوْ عهدت عهدًا، أَوْ تركت تركة، لكان أحب إلَىَّ أن أجعلها إِلَى الزبير بن العوام، فإنه ركن من أركان الدين[٥].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٢).

١٤٨٣٣ – وَعَنْ أَبِى الأسود، قَالَ: أسلم الزبير بن العوام وَهُوَ ابن ثمان سنين، وهاجر وَهُوَ ابن ثمان عشرة سنة، وَكَانَ عم الزبير يعلق الزبير فِى حصير ويدخن عَلَيْهِ بالنَّار، وَهُوَ يَقُولُ: ارجع إِلَى الكفر، فيقول الزبير: لا أكفر أبدًا(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل.

١٤٨٣٤ – وَعَنْ هشام بن عروة، قَالَ: أسلم الزبير وَهُوَ ابن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عَنْ غزوة غزاها رَسُول اللَّه ﷺ، وقتل وَهُوَ ابن بضع وستين سنة، وَهُوَ من البصرة عَلى نحو بريد(٢).

رواه الطبرانى، وَهُوَ مرسل صحيح.

١٤٨٣٥ – وَعَنْ عبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِىٍّ حَوَارِىٌّ، والزُّبَيْرُ حَوَارِىَّ، وَابْنُ عَمَّتِى»(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، وإسناد أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح.

١٤٨٣٦ – وَعَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: التقى عَلى بن أَبِى طالب، والزبير بن العوام يَوْم الجمل، فَقَالَ عَلى للزبير: إن لم تقاتل معنا فلا تعن علينا، فَقَالَ الزبير: أتحب أن أرجع عنك؟ قَالَ: نعم، وكَيْفَ لا أحب ذَلِكَ وَأَنْت ابن عمة رَسُول اللَّه ﷺ، وابن خال رَسُول اللَّه ﷺ، وحوارى رَسُول اللَّه ﷺ، وسلف رَسُول اللَّه ﷺ.

قَوْلَهُ: حوارى رَسُول اللَّه ﷺ، يَعْنِى خلصان رَسُول اللَّه ﷺ، وسلف رَسُول اللَّه ﷺ؛ لأن عَائِشَة بنت أَبِى بَكْر زوج رَسُول اللَّه ﷺ، وأسماء بنت أَبِى بَكْر زوج الزبير. وَقَوْلَهُ: سلف رَسُول اللَّه ﷺ؛ لأن الزبير أَوَّلَ مَنْ سل سيف فِى سبيل اللَّه. وَقَوْلَهُ ابن عمة رَسُول اللَّه ﷺ، أمه صفية عمة رَسُول اللَّه ﷺ. وَقَوْلَهُ: ابن خال رَسُول اللَّه ﷺ؛ لأن أم النَّبِى ﷺ آمنة بنت وهب، والزبير من رهطها.

رواه الطبرانى، منقطع الإسناد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤)، والطبرانى فى الكبير (٧٩/١)، والأوسط (١٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٨٤)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٩٨)، والحاكم فى المستدرك (٣٦٧/٣).

١٤٨٣٧ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّ، وَحَوَارِيِّ الزُّبَيْرُ»[١].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٨٣٨ - وَعَنْ نافع، قَالَ: سمع ابن عُمَر رَجُلاً يَقُولُ: يَا ابن حوارى رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: إن كُنْت من آل الزبير، وإلا فلا[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٨٣٩ - وَعَنْ الزبير، قَالَ: بعثنى رَسُول اللَّه ﷺ فِى ليلة باردة، أَوْ فِى غداة باردة، فذهبت ثُمَّ جئت ورَسُول اللَّه ﷺ معه بعض نسائه فِى لحاف، فطرح عَلى طرف ثوبه، أَوْ طرف الثوب[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ إسحاق بن إدريس، وَهُوَ متروك.

١٤٨٤٠ - وَعَنْ ابْن عُمر، أن الزبير استأذن عُمَر فِى الجهاد، فَقَالَ: اجلس، فقد جاهدت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ[٤].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٨٤١ - وَعَنْ الزبير بن العوام، قَالَ: دعا لى رَسُول اللَّه ﷺ ولولدى ولولد ولدى، فسمعت أَبِى يَقُولُ لأخت لى كَانَت أسن منى: يَا بنية، يَعْنِى إِنَّكَ ممن أصابته دعوة رَسُول اللَّه ﷺ.

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ متروك.

١٤٨٤٢ - وَعَنْ ابن عون، قَالَ: هؤلاء الأخيار قتلوا قتلاً، ثُمَّ بكى، فَقَالَ: قاتل الزبير حَتَّى فعل ذَلِكَ مرارًا، فَقَالَ: قاتل الزبير أقبل عَلى الزبير، فأقبل الزبير عَلَيْهِ، فَقَالَ: أذكرك اللَّه، فكف عَنْهُ الزبير حَتَّى فعل ذَلِكَ مرارًا، فَقَالَ الزبير: قاتله اللَّه، يذكرنا اللَّه ثُمَّ ينساه[٥].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٩٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٩٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٩٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٩٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤١).

رواه **الطبرانى** وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٤٨٤٣ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: قتل الزبير بن العوام يَوْم الجمل، فِى جمادى، لا أدرى الأولى أَوْ الآخرة، سنة ست وثلاثين. وأخبرنى الليث، عَنْ أَبى الأسود، أنه أخبره عروة، أن الزبير أسلم وَهُوَ ابن ثمان سنين، وَكَانَ يكنى: أَبَا عبد اللَّه، فإن كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة سنة، فهو يَوْم قتل ابن سبع وخمسين، وإن كَانَ أقام عشر، فالزبير ابن أربع وخمسين سنة[١].

رواه **الطبرانى** ورجاله ثقات.

١٤٨٤٤ - وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: قتل الزبير وَهُوَ ابن أربع وستين، وقتل سنة ست وثلاثين[٢].

رواه **الطبرانى** وإسناده منقطع.

١٤٨٤٥ - وَعَنْ هشام بن عروة، قَالَ: أسلم الزبير وَهُوَ ابن ست عشرة، وقتل وَهُوَ ابن بضع وستين[٣].

رواه **الطبرانى** وَهُوَ مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٤٦ - وَعَنْ أسماء بنت أَبِى بَكْر، قَالَتْ: فقَالَ حسان:

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِى وَهَدْيِهِ ... حَوَارِيُّهُ وَالقَوْلُ بِالفِعْلِ يُعْدَلُ

هُوَ الفَارِسُ المَشْهُورُ وَالبَطَلُ الَّذِى ... يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحَجَّلُ

إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ حَشَّها ... بِأَبْيَضَ سَبَّاقٍ إِلى المَوْتِ يُرْمَلُ

وَإِنَّ كَانَتْ امْرُؤٌ كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمَّهُ ... وَمِنْ أَسَدٍ فِى بَيْتِهَا لَمُؤَمَّلُ

رواه **الطبرانى** فِى حديث طويل قَدْ تقدم فِى كتاب الأدب، ويأتى فِى الشعر وأبوابه فِى أواخر الكتاب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٧).

٨٣ - باب مناقب سعد بن أَبى وقاص، رَضِى اللَّه عَنْهُ

باب فِى سنه وصفته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٨٤٧ - عَنْ سعد، يَعْنِى ابن أَبِى وقاص، أنه جَاءَ إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، من أنا؟ قَالَ: «سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ زُهْرَةَ مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّه»(١).

رواه الطبرانى، والبزار مسندًا ومرسلاً، ورجال المسند وثقوا.

١٤٨٤٨ - وَعَنْ مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، قَالَ: أم سعد بن أَبِى وقاص حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها بنت أَبِى سرح بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن لؤى بن غالب(٢).

رواه الطبرانى.

١٤٨٤٩ - وَعَنْ عَائِشَة بنت سعد، قَالَتْ: كَانَ أَبِى رَجُلاً قصيرًا، دَحْدَاحًا، غليظًا، ذا هامة، شَثْنَ الأصابع، وَقَدْ شَهِدَ بدرًا(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٨٥٠ - وَعَنْ إسماعيل بن محمد بن سعد، قَالَ: كَانَ سعد بن أَبِى وقاص جعد الشعر، أشعر الجسد، طويلاً، أفطس(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد العزيز بن عمران، وَهُوَ متروك.

٨٤ - باب إجابة دعوته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٨٥١ - عَنْ عامر، يَعْنِى الشعبى، قَالَ: قِيلَ لسعد بن أَبِى وقاص: متى أجبت الدعوة؟ قَالَ: يَوْم بدر، كُنْت أرمى بَيْنَ يدى النَّبى ﷺ، فأضع السهم فِى كبد القوس، ثُمَّ أقول: اللَّهُمَّ زلزل أقدامهم، وارعب قلوبهم، وافعل بهم وافعل، فيقول النَّبى ﷺ: «اللَّهُمَّ استَجِبْ لِسَعْدٍ».

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن، وَقَدْ تقدم فِي وقعة أُحُد أن السهام التي رمى بِهَا يَوْمِئذٍ ألف سهم.

١٤٨٥٢ - وَعَنْهُ، قَالَ: سمعني النَّبي ﷺ وأنا أدعو، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعاكَ»[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، ويأتي حديث ابْنِ عَبَّاس فِي الباب الَّذِي يليه.

١٤٨٥٣ - وَعَنْ سعيد بن المسيب، قَالَ: خرجت جارية لسعد يُقَالُ لَهَا: زَيرا، وعليها قميص حرير، فكشفتها الريح، فشد عليها عُمَر بالدرة، وجاء سعد ليمنعه، فتناوله بالدرة، فذهب سعد يدعو عَلى عُمَر، فناوله عُمَر الدرة، وَقَالَ: اقتص، فعفا عَنْ عُمَر[٢].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٨٥٤ - وَعَنْ قيس، يَعْنِي ابن أَبِي حازم، قَالَ: كَانَ لابن مسعود عَلى سعد مال، فَقَالَ لَهُ ابن مسعود: أد المال الَّذِي قبلك، فَقَالَ لَهُ: والله لأراك لاق مني شرًّا، هَلْ أَنْت إلا ابن مسعود وعبد من هذيل؟ فَقَالَ: أجل، والله إِنِّي لابن مسعود، وإنك لابن حمنة، فَقَالَ لهما هاشم بن عتبة: إنكما صاحبا رَسُول اللَّه ﷺ ينظر النَّاس إليكما، فطرح سعد عودًا كَانَ فِي يده، ثُمَّ رفع يده، فَقَالَ: اللَّهُمَّ رب السماوات، فَقَالَ لَهُ ابن مسعود: قل قولاً ولا تلعن، فسكت، ثُمَّ قَالَ سعد: أما واللَّه لَوْلاَ اتقاء اللَّه لدعوت عَلَيْكَ دعوة مَا تخطئك[٣].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أسد بن موسى، وَهُوَ ثقة مأمون.

١٤٨٥٥ - وَعَنْ عامر بن سعد، قَالَ: بينما سعد يمشي، إذ مر برجل وَهُوَ يشتم عليًا، وطلحة، والزبير، فَقَالَ لَهُ سعد: إِنَّكَ تشتم أقوامًا قَدْ سبق لهم من اللَّه مَا سبق، والله لتكفَّنَّ عَنْ شتمهم أَوْ لأدعون اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ، قَالَ: يخوفني كأنه نَبي، فَقَالَ سعد: اللَّهُمَّ إن كَانَ يشتم أقوامًا قَدْ سبق لهم منك مَا سبق، فاجعله اليوم نكالاً، فجاءت بختية، فأفرج النَّاس لَهَا فتخبطته، فرأيت النَّاس يتبعون سعدًا يقولون: استجاب اللَّه لَكَ يَا أَبَا إسحاق[٤].

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٧).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٥٦ - وَعَنْ قبيصة بن جابر، قَالَ ابن عم لنا يَوْم القادسية:

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللَّـهَ أَنْـزَلَ نَصْـرَهُ   وَسَعْدٌ بِبَـابَ القَادِسِـيَّةِ مِعْصَـمُ
فَإِبْنَـا وَقَـدْ أَمَـتْ نِسَـاءٌ كَثِيـرَةٌ   ونِسْـوَةُ سَعْـدِ لَيْـس فِيهِـنَّ أَيِّمُ

فبلغ سعد قَوْلَهُ، فَقَالَ: عيى لسانه ويده، فجاءت نشابة، فأصابت فاه فخرس، ثُمَّ قطعت يده فِي القتال، فَقَالَ: احملونى عَلى باب، فخرج بِهِ محمولاً، ثُمَّ كشف عَنْ ظهره وَفِيهِ قروح، فأخبر النَّاس بعذره فعذروه، وَكَانَ سعد لا يجين[١].

١٤٨٥٧ - وَفِى رِوَايَةٍ: يقاتل حَتَّى ينزل اللَّه نصره، وَقَالَ: وقطعت يده وقتل[٢].

رواه الطبرانى بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

٨٥ - باب جامع فِى مناقبه، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٤٨٥٨ - عَنْ سعد، قَالَ: بعثنى رَسُول اللَّه ﷺ أستخبر لَـهُ خبرًا، فذهبت وأنا أسعى، حَتَّى صرت إِلَى القوم، ثُمَّ جئت وأنا أمشى عَلى هيئتى، حَتَّى صرت إِلَى النَّبى ﷺ، فسألنى فأخبرته، فَقَالَ: «ذَهَبْتَ شَدِيدًا، ثُمَّ جِئْتَ عَلى هِيْئَتِكَ»، أَوْ كما قَالَ، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، إِنِّى كرهت أن أسعى، فيظن بى القوم أنى قَدْ فرقت، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «إِنَّ سَعْدًا لَمُجَرِّبٌ»[٣].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٨٥٩ - وَعَنْ جابر بن سمرة، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ رمى مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ بسهم رمى بِهِ سعد[٤].

رواه البزار، الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى خالد الوالبى، وَهُوَ ثقة.

١٤٨٦٠ - وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ رمى بسهم فِى سبيل اللَّه سعد[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٠).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٧٨).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٨٥٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٨٠).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦١٠).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ العلاء بن عمرو الحنفي، وَهُوَ متروك.

١٤٨٦١ - وَعَنْ سعد، أن النَّبي ﷺ جمع لَهُ أبويه، قَالَ: كَانَ رجل من المشركين قَدْ أحرق المسلمين، فَقَالَ النَّبي ﷺ «سَعْدُ، ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، قَالَ: فنزعت بسهم لَيْسَ فِيهِ نصل، فأصبت جنبه، فوقع وانكشفت عورته، فضحك النَّبي ﷺ حَتَّى نظرت إِلَى نواجذه(١).

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أسد بن موسى، وَهُوَ ثقة.

١٤٨٦٢ - وَعَنْ عبد الله، يَعْنِي ابن مسعود، قَالَ: كَانَ سعد يَوْم بدر يقاتل قتال الفارس، والرَّاجل.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن يوسف الصيرفي، وَهُوَ ثقة.

١٤٨٦٣ - وَعَنْ عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النَّبي ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا البَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»، فدخل سعد بن أبي وقاص.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٤٨٦٤ - وَعَنْ ابن عُمَرَ، أَنْ النَّبي ﷺ قَالَ: «يَدخُل عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهَلِ الجَنَّةِ»، فَدخل سعد، قَالَ ذَلِكَ فِي ثَلاثَة أيام، كُل ذَلِكَ يَدخل سعد(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ عبد الله بن قيس الرقاشي، وَقَدْ ضعف.

١٤٨٦٥ - وَعَنْ سَعدٍ، أَنْ النَّبي ﷺ كَانَ بَيْنَ يَديه طَعام، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سُقْ إِلَى هَذَا الطَّعَامِ عَبْدًا يُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ»، قَالَ: فطلعَ، يَعْنِي نَفْسَهُ(٣).

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٤٨٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لما كَانَ يَوْمَ أُحُد، قَالَ رَسُول الله ﷺ لسعد بن أبي وقاص: «دُوْنَكَ لُحُومَ القَوْمِ»، فَكَانَ سعد يضع سهمه فِي كبد قوسه، فيقول: اللَّهُمَّ سهمك، وَفِي سَبيلك، اللَّهُمَّ انصر رَسُولك، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٨٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٦٧).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ أَبُو سعيد البقال، وَهُوَ مدلس ثقة، وَقَدْ اعتضد حديثه بالحديثين اللذين تقدما فِى باب إجابة دعائه.

١٤٨٦٧ – وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنْ النَّبى ﷺ فِى سفر، فَأخذتنى وَحشة من الليل، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مَا لَكِ؟»، فَقُلْتُ: إِنِّى فِى هَذَا المكان فِى ليلة ظَلماء فأخاف عَلَيْكَ، فَقَالَ: «كَلاَّ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ لَنا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَكْلَؤنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا»، قَالَتْ: فبينا أنا كذلك، إِذْ رَأيت سَوادًا قَدْ أَقبل نحونا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ هَذَا؟»، فَقَالَ: أنا سعد بن مالك، جئت أكلؤك بقيّة ليلتك هَذِهِ، فوضع رَسُول الله ﷺ رأسه فنام[١].

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف مِنْهُ. رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ أَبُو جعفر الأشجعى، لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٨٦٨ – وَعَنْ سعد، قَالَ: شهدت مع رَسُول الله ﷺ بدرًا وما لى غير شعرة واحدة، ثم أكثر الله لى من اللحى بعد[٢].

رواه **البزار**، وَقَالَ: وَقَوْلَهُ: «ما لى غير شعرة»، يَعْنِى: مَا لى إلا ابنة واحدة، «ثم أكثر الله لى من اللحى»، يَعْنِى: من الولد.

ورواه **الطبرانى فِى الأوسط**، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٤٨٦٩ – وَعَنْ عامر بن سعد، قَالَ: كَانَ سعد آخر المهاجرين وفاة، رضى الله عَنْهُ[٣].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٧٠ – وَقَالَ أحمد بن حنبل: توفى وَهُوَ ابن ثلاث وثمانين، ومات عَلى عشرة أميال من المدينة، وحمل عَلى رقاب الرجال إِلَى المدينة، وَكَانَ مروان يومئذ الوالى عليها، وأسلم وَهُوَ ابن سبع عشرة سنة[٤].

رواه **الطبرانى**.

١٤٨٧١ – وَعَنْ إبراهيم بن سعد، قَالَ: توفى سعد بن أبى وقاص زمن معاوية بعد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٠).

حجته الأولى، وَهُوَ ابن ثلاث وثمانين(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وروى نحوه عَنْ يحيى بن بكير.

١٤٨٧٢ – وَعَنْ محمد بن عبد الله بن نمير، قَالَ: مات سعد ومروان والى المدينة، فصلى عَلَيْهِ، ومات سنة خمس وخمسين(٢).

رواه الطبرانى.

١٤٨٧٣ – وَعَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: مات سعد بالعقيق فِى قصره عَلى عشرة أميال من المدينة، وحمل عَلى رقاب الرجال إِلَى المدينة. ويقال: توفى وَهُوَ ابن بضع وسبعين(٣).

رواه الطبرانى.

٨٦ – باب مناقب سعيد بن زيد، رضى الله عَنْهُ

١٤٨٧٤ – عَنْ شباب العُصفرى، قَالَ: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزَّى بن رباح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدى بن كعب، يكنى أبا الأعور، وأمه فاطمة بنت نعجة بن أمية بن خويلد من خزاعة(٤).

رواه الطبرانى.

١٤٨٧٥ – وَعَنْ عمرو بن عَلى، قَالَ: كَانَ سعيد بن زيد آدم، طوالاً، أشقر(٥).

رواه الطبرانى، وروى عَنْ الواقدى مِثْله.

١٤٨٧٦ – وَعَنْ عروة، قَالَ: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قدم من الشام بعدما رجع رَسُول الله ﷺ من بدر، فكلم رَسُول الله ﷺ، فضرب لَهُ بسهمه، قَالَ: وأجرى يَا رَسُول الله زعموا؟ قَالَ: «وَأَجْرُكَ»(٦).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن، وروى عَنْ الزهرى مِثْله.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٣) عن يحيى بن بكير، وبرقم (٣٠٤) عن إبراهيم بن سعد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٦) عن الواقدى، وبرقم (٣٣٧) عن عمرو بن على.

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٨) عن عروة، وبرقم (٣٣٩) عن الزهرى.

١٤٨٧٧ - وَعَنْ ابن عُمَر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عَشَرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي الجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الجَنَّةِ، وَسَعِيْدٌ فِي الجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ فِي الجَنَّةِ»(١).

رواه الطبراني فِي الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح، غير حامد بن يحيى البلخي، وَهُوَ ثقة، ولهَذَا الحديث طرق فِي مناقب جماعة من الصحابة.

١٤٨٧٨ - وَعَنْ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قَالَ: بعث معاوية إِلَى مروان ابن الحكم بالمدينة ليبلغ لابنه يزيد، فَقَالَ رجل من أَهْل الشام: مَا يحبسك حَتَّى يجيئني سعيد بن زيد فيبايع، فإنه أنبل أَهْل البلد، فإذا بايع بايع النَّاس(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وَهُوَ ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٨٧٩ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفي سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدى وخمسين، وسنة بضع وسبعون، ودفن بالمدينة، ومات بالعقيق، ونزل فِي قبره سعد بن أبي وقاص، وابن عُمَر، ويكنى أبا الأعور(٣).

رواه الطبراني، وروى عَنْ محمد بن عبد الله بن نمير طرف مِنْهُ.

١٤٨٨٠ - وَعَنْ عَائِشَة بنت سعد، قَالَتْ: غسل سعدٌ سعيد بن زيد بالعقيق، ثم حملوه فجاءوا بِهِ، فجاء سعد يمشي، حَتَّى إذا حاذى بداره، دخل فاغتسل ثم خرج، فَقَالَ: إني لم أغتسل من غسل سعيد، إنما اغتسلت من الحر(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٨٨١ - وَعَنْ زيد بن سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد، أن سعد بن أبي وقاص غسل سعيدًا بالسّجرة(٥).

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٩٩)، وفي الصغير (١/٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٠) عن يحيى بن بكير، وبرقم (٣٤٣) عن ابن نمير.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤١).

٨٧ – باب مناقب عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عَنْهُ

١٤٨٨٢ – عَنْ أبى عبيدة معمر بن المثنى، قَالَ: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهْرة بن كلاب(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٨٨٣ – وَعَنْ ابن سيرين، أن عبد الرحمن بن عوف كَانَ اسمه فِى الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رَسُول الله ﷺ عبد الرحمن(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٨٤ – وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: كَانَ اسمى فِى الجاهلية عبد عمرو، فسمانى رَسُول الله ﷺ عبد الرحمن(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، وَهُوَ ضعيف.

١٤٨٨٥ – وَعَنْ ابن إسحاق، قَالَ: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة، يكنى أبا محمد، شهد بدرًا(٤).

وإسناده حسن.

١٤٨٨٦ – وَعَنْ عروة بن الزبير، فيمن شهد بدرًا مع رَسُول الله ﷺ من بَنِى زُهْرة ابن كلاب بن مرة: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف(٥).

رواه الطبرانى، وَهُوَ مرسل حسن الإسناد.

١٤٨٨٧ – وَعَنْ ابن إسحاق، أن عبد الرحمن بن عوف كَانَ ساقط الثَّنِيَّتين، أَهْتم، أَعْسر، أَعرج، وَكَانَ أصيب يَوْم أحد، فهتم وجُرح عشرين جراحة أو أكثر، أصابه بعضها فِى رجله فعرج(٦).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٦).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦١).

١٤٨٨٨ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: كنت أنا ورسول الله ﷺ لِدَين، فكنت من أوَّل النَّاس إسلامًا[١].

رواه البزار، عَنْ شيخه عبد الله بن شبيب، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٤٨٨٩ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: قَالَ لِي رَسُول الله ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمنِ، إِنَّكَ مِنَ الأَغْنِياءِ، لَنْ تَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلاَّ زَحْفًا، فَأَقْرِضِ اللهَ يُطْلِقْ قَدَمَيْكَ»، فقَالَ عبد الرحمن: مَا الَّذِى أقرض أَوْ أخرج؟ وخرج عبد الرحمن بن عوف، فبعث إليه رَسُول الله ﷺ، فقَالَ: «مُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَلْيُضِفْ الضَّيْفَ، وَلْيُطْعِمِ المِسْكِينَ، وَلْيُعْطِ السَّائِلَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِى عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا هُوَ فِيْهِ»[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ خالد بن يزيد بن أبى مالك، وضعفه الجمهور، ولا يثبت فِى دخوله زحفًا حديث.

١٤٨٩٠ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِى عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ، وَالَّذِى نَفْسِى بيَدِهِ، لَنْ يَدْخُلَها إِلاَّ حَبْوًا»[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ أغلب بن تميم، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٤٨٩١ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: أريت الجَنَّة، فإذا هى لا يدخلها إلا المساكين، فدخلت معهم حبوًا، فلما استيقظت قُلْتُ: إبلى التى أنتظرها بالشام وأحمالها فِى سبيل الله حَتَّى أدخلها معهم ماشيًا[٤].

رواه البزار، عَنْ شيخه عبد الله بن شبيب، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٤٨٩٢ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا عَائِشَةُ فِى بَيْتِهَا، إِذْ سَمِعَتْ صَوْتًا فِى الْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدِمَتْ مِنَ الشَّامِ تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَانَتْ سَبْعَمِائَةِ بَعِيرٍ، فَارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ مِنَ الصَّوْتِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا»، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ، فَقَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتُ لأَدْخُلَنَّهَا قَائِمًا، فَجَعَلَهَا بِأَقْتَابِهَا وَأَحْمَالِهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ[٥].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٨٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٨٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٨٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٨٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٥/٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٤)، وأورده المصنف=

رواه أحمد، والبزار بنحوه، والطبراني، وَفِيهِ عمارة بن زاذان، ضعفه النسائي والدارقطني، وَقَدْ شهد عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عَنْهُ، بدرًا والحديبية، وشهد لَهُ رَسُول الله ﷺ بالجنة، وصلى خلفه.

١٤٨٩٣ - وَعَنْ بُسْرَة بنت صفوان، أن النَّبى ﷺ سألها: «مَنْ يَخْطُبُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ؟»، قَالَتْ: فلان وفلان، وعبد الرحمن بن عوف، فَقَالَ: «أَنْكِحُوا عَبْدَ الرَّحْمنِ ابنَ عَوْفٍ، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِنْ خِيَارِهِمْ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ»[(١)].

١٤٨٩٤ - وَفِى رِوَايَةٍ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَخِيَارُهُمْ»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وفى الرواية الأولى يعقوب بن حميد، وسليمان بن سالم، وكلاهما وُثِّق، وبقية رجالها رجال الصحيح، والثانية ضعيفة.

١٤٨٩٥ - وَعَنْ الْمِسْور بن مَخْرَمَة، أن عبد الرحمن بن عوف باعَ كرمًا من عُثمان بأربعين ألفَ دينار، فأمر عُثمان عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح، فأعطى الثمن، فقسمه عبد الرحمن بَيْنَ بَنِى زُهْرة وبين فقراء المسلمين، وأزواج النَّبى ﷺ. قَالَ المسور: فأتيت عائشة، فقالت: مَا هَذَا؟ قُلْتُ: بعث بِهِ عبد الرحمن، فقالت: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يَحْنُوا عَلَيْكُنَّ بَعْدِى إِلاَّ الصَابِرُونَ، سَقَى اللهُ ابنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٨٩٦ - وَعَنْ أبى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خِيَارُكُمْ خَيْرُكُم لِنِسَائِى مِنْ بَعْدِى»، قَالَ: فأوسى لهن عبد الرحمن بكذا، فبيع بأربعين ألفًا[(٤)].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٨٩٧ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ

=فى زوائد المسند برقم (٣٦٩٢)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٨٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٥٠١)، والسيوطى فى اللآلى المصنوعة (٢١٤/١)، وابن الجوزى فى الموضوعات (١٣/٢)، وابن حجر فى القول المسدد (٩).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١١٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٨٩).

يَعْطِفَنَّ عَلَيْكُمْ إِلاَّ الصَّابِرُونَ الصَّادِقُونَ»، قَالَ عبد الرحمن: فبعثُ من عبد الله بن سعد ابن أبى سَرْج شَيْئًا، قَدْ سماه بأربعين ألفًا، فقسمه بينهن، يَعْنِى بَيْنَ أزواج النَّبِى ﷺ ورحمهن الله[١].

رواه البزار، عَنْ عبد الله بن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

١٤٨٩٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لأَزْوَاجِهِ: «إِنَّ الَّذِى يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِى لَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٨٩٩ ـ وَعَنْ عبد الرحمن بن أبى أوفى، قَالَ: شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «يَا خَالِدُ، لِمَ تُؤذِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ؟»، قَالَ: يقعون فِى فأرد عليهم، قَالَ: «لاَ تُؤْذُوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله، صَبَّهُ اللهُ عَلَى الكُفَّارِ»[٣].

رواه الطبرانى، والبزار، ورجال الطبرانى ثقات.

١٤٩٠٠ ـ وَعَنْ الزهرى، قَالَ: تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله عَلَى عهد رَسُول الله ﷺ، أربعة آلاف درهم، ثم تصدق بأربعين ألفًا، ثم تصدق بأربعين ألف دينار، ثم حمل عَلَى خمسمائة فرس فِى سبيل الله، ثم حمل عَلَى ألف وخمسمائة راحلة فِى سبيل الله، وَكَانَ عامة ماله من التجارة[٤].

رواه الطبرانى، وَهُوَ مرسل، ورجاله ثقات.

١٤٩٠١ ـ وَعَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِى سَفَرٍ، فَذَهَبَ النَّبى ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَأَدْرَكَهُمْ وَقْتُ الصَّلاَةِ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٩٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٩٩، ٣٠٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨٨)، والحاكم فى المستدرك (٣/٣١١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٣٩٢)، والسيوطى فى جمع الجوامع برقم (٥٨١٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٩٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٥).

فَجاءَ النَّبى ﷺ فَصلَّى مَعَ النَّاسِ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: «أَصَبْتُمْ، أَوْ أَحْسَنْتُمْ»(١).

رواه **أحمد**، والبزار، ولفظه: أن رَسُول الله ﷺ انتهى إليه وَهُوَ يصلى، فأراد أن يتأخر، فَأَوْمَأَ إليه أن مكانك، فصلى رَسُول الله ﷺ بصلاة عبد الرحمن. وَأَبُو **يعلى**، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٤٩٠٢ - وَعَنْ أبى بَكْرٍ الصِّدِّيق، رضى الله عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا قُبِضَ نَبِىٌّ حَتَّى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ»(٢).

رواه **البزار**، وَفِيهِ راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٩٠٣ - وَعَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، قَالَ: أَقْطَعَنِى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَعُمَرَ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، إِلَى آلِ عُمَرَ، فَاشْتَرَى نَصِيبَهُ مِنْهُمْ، فَأَتَى عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ، فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ زَعَمَ أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَهُ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنِّى اشْتَرَيْتُ نَصِيبَ آلِ عُمَرَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَائِزُ الشَّهَادَةِ لَهُ وَعَلَيْهِ(٣).

رواه **أحمد**.

١٤٩٠٤ - وَعَنْ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: سَمِعْت عليًّا يَوْم مات عبد الرحمن بن عوف يَقُولُ: أَذْهَبَ ابن عوف، فقد أدركت صفوها، واستقت رفقها(٤).

١٤٩٠٥ - وَفِى رِوَايَةٍ: أذهب عبد الرحمن بن عوف، فقد ذهبتَ بِبَطْنَتِك لم ينتقص منها بِشَىْء(٥).

رواه **كله الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير أسد بن موسى، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩١/١، ١٩٢)، والطبرانى فى الكبير (٢٩٤/١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٩٠)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٨٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٧٦٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٩١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٩/١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٩/١).

١٤٩٠٦ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشرين سنة، ومات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين، وسنه خمس وسبعون سنة، وصلى عَلَيْهِ عُثمان بن عَفَّان، رضى الله تَعَالَى عنهما(١).

٨٨ – باب مناقب أبى عبيدة بن الجراح، رضى الله عَنْهُ

١٤٩٠٧ – قَالَ ابن إسحاق: هُوَ عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أُهَيب ابن ضُبَّة بن الحارث بن فهر، لم يعقب، وأم أبى عبيدة أم غَنْم بنت جابر بن عدى بن العَدَّاء بن عامر بن عميرة بن وَدِيعة بن الحارث بن فِهر(٢).

رواه الطبراني، وروى عَنْ أبى بَكْر بن أبى شيبة بعض ذَلِكَ، ورجالهما ثقات.

١٤٩٠٨ – وَعَنْ عروة، قَالَ: شهد بدرًا من بَنِى الحارث بن فِهر: أَبُو عبيدة بن الجراح(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٩٠٩ – وَعَنْ ابن شَوْذب، قَالَ: جعل أَبُو أبى عبيدة يتصدى لَهُ يَوْم بدر، فجعل أَبُو عبيدة يحيد عَنْهُ، فلما أكثر قصده أَبُو عبيدة فقتله، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الآية: ﴿لاَ تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ باللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢](٤).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٤٩١٠ – وَعَنْ أَبِى الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لأَبِى عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أُبَايِعَكَ، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنْتَ أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ»، فَقَالَ أَبُو

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٨) عن ابن إسحاق، وبرقم (٣٥٩) عن أبى بكر بن أبى شيبة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦٠).

عُبَيْدَةَ: مَا كُنْتُ لأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَىْ رَجُلٍ أَقَرَّهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنْ يَؤُمَّنَا، فَأَمَّنَا حَتَّى مَاتَ(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن أبا البخترى لم يدرك أبا عبيدة، ولا عُمَر.

١٤٩١١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ، قَالَ: وَأَرَادَا أَنْ يُلاَعِنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لاَ تُلاَعِنَنَّ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلاعنّاه لاَ نُفْلِحُ نَحْنُ وَلاَ عَقِبُنَا أَبَدًا، قَالَ: فَأَتَيَاهُ، فَقَالاَ: لاَ نُلاَعِنُكَ، وَلَكِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ، فَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً أَمِينًا، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، حَقَّ أَمِينٍ»، قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَاب مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ»، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ: «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ»(٢).

قُلْتُ: عِنْدَ ابن ماجة طرف مِنْهُ. **رواه أحمد، والبزار**، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد، غير خلف ابن الوليد، وَهُوَ ثقة.

١٤٩١٢ - وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا: لَمَّا بَلَغَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّاب سَرَغَ، حُدِّثَ أَنَّ بِالشَّامِ وَبَاءً شَدِيدًا، قَالَ: بَلَغَنِى أَنَّ شِدَّةَ الوَبَاءِ بِالشَّامِ، فَقُلْتُ: إِنْ أَدْرَكَنِى أَجَلِى وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ حَىٌّ اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِنْ سَأَلَنِى اللَّهُ: لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قُلْتُ: إِنِّى سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِىٍّ أَمِينٌ، وَأَمِينِى أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، فَأَنْكَرَ الْقَوْمُ ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا بَالُ عُلْيَا قُرَيْشٍ؟ يَعْنُونَ بَنِى فِهْرٍ، ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ أَدْرَكَنِى أَجَلِى وَقَدْ تُوُفِّىَ أَبُو عُبَيْدَةَ، اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَإِنْ سَأَلَنِى رَبِّى لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَى الْعُلَمَاءِ نَبْذَةً»(٣).

رواه أحمد، وَهُوَ مرسل، راشد وشريح لم يدركا عُمَر.

١٤٩١٣ - وَعَنْ عُمَر بن الْخَطَّاب، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِىٍّ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٠٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٩٤).

الأُمَّةِ أَبُو عُبَيدَةَ بنُ الجرَّاحِ»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، والبزار، ورجال البزار ثقات.

١٤٩١٤ – وَعَنْ أبى بَكْرِ الصِّدِّيقِ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَنَّ أَمِيْنَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زَبَالة، وَهُوَ متروك.

١٤٩١٥ – وَعَنْ خالد بن الوليد، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ»[٣].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٩١٦ – وَعَنْ جابر، أن النَّبى ﷺ كَانَ فِى يده مخصرة، أو قضيب، أو عود، فأومى بيده إِلَى خاصرة أبى عبيدة بن الجراح، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ لَخَاصِرَةٌ، أَوْ خُوَيْصِرَةٌ، مُؤْمِنَةٌ»[٤].

رواه البزار، وَفِيهِ إسماعيل بن مسلم المكى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩١٧ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: مات أَبُو عبيدة فِى طاعون عَمَوَاس سنة ثمان عشرة، وَهُوَ ابن ثمانٍ وخمسين سنة، وشهد بدرًا وَهُوَ ابن إحدى وأربعين سنة، ويقال: صلى عَلَيْهِ معاذ بن جبل[٥].

رواه الطبرانى. وصلى الله عَلى سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

٨٩ – باب فِى فضل جماعةٍ من الصحابة منهم أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ وغيرهما، رضى الله عنهما

١٤٩١٨ – عَنْ جابر بن عبد الله الأنصارى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِى بِأُمَّتِى أَبُو بَكْرٍ، وَأَرْفَقُ أُمَّتِى لأُمَّتِى عُمَرُ، وَأَصْدَقُ أُمَّتِى حَيَاءً عُثْمانُ، وَأَقْضَى أُمَّتِى

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٢٥)، وفى الأوسط برقم (٥٨١٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٠٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦٣).

عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالبٍ، وَأَعْلَمُهَا بالحَلالِ وَالحَرامِ مُعَاذُ بـنُ جَبَلٍ، يَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمَامَ العُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ، وَأَقْرَأُ أُمَّتِي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهَا زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَأُوتِيَ عُوَيْمِرُ عِبَادَةً»، يَعْنِي أبا الدرداء، رضوان الله عليهم أجمعين.

رواه الطبراني فِي الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٩١٩ - وَعَنْ ابن عُمَر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَرْأَفُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي الإِسْلَامِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بالحَلالِ وَالحَرامِ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ»[١].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٢٠ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ عَلى حِراء، فتزلزل الجبل، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، مَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»، وعليه رَسُول الله ﷺ، وَأَبُو بَكْر، وَعُمَر، وَعُثمان، وعلى، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[٢].

رواه الطبراني، وَأَبُو يعلى، وَفِيهِ النضر بن عُمَر، وَهُوَ متروك.

١٤٩٢١ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: ناشد عُثمان النَّاس يومًا، فَقَالَ: تعلمون أن رَسُول الله ﷺ صعد أُحُدًا، وَأَبُو بَكْر، وَعُمَر، فارتجز الجبل وعليه أَبو بَكْر، وَعُمَر، وَعُثمان، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «اثْبُتْ أُحُدُ، مَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ»[٣].

قُلْتُ: حديث عُثمان رواه الترمذى، فَقَالَ فِيهِ: صعد حِرَاء.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٩٢٢ - وَعَنْ عبد الله بن سعد بن أبي سرح، قَالَ: بينا رَسُول الله ﷺ فِي عشرة من أصحابه: أَبو بَكْر، وَعُمَر، وَعُثمان، وعلى، والزبير، وغيرهم عَلى جبل حِرَاء، إذ تحرك بهم، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «اسْكُنْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»[٤].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٧٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٧١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدم حديث ابن عُمَر فِى مناقب سعيد بن زيد، وَهُوَ أصح شَىْء عندى وحديث عُثْمان.

١٤٩٢٣ – وَعَنْ عبد الرحمن بن أبزى، قَالَ: كأنى أنظر إليهم خلف رَسُول الله ﷺ: أَبُو بَكْر، وَعُمَر، وعلى، وَعُثْمان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبى وقاص، وَأَبُو عبيدة بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف.

رواه الطبرانى هكذا، وَفِيهِ إبراهيم بن إسحاق الضرير، وَهُوَ متروك.

١٤٩٢٤ – وَعَنْ ابن عُمَر، قَالَ: لما طعن عُمَر بن الْخَطَّاب، وأمر الشورى، دخلت عَلَيْهِ حفصة ابنته، فقالت: إن النَّاس يقولون: إن هؤلاء القوم الذين جعلتهم فِى الشورى لَيْسَ هم رضىً، قَالَ: أسندونى، فأسندوه وَهُوَ لما بِهِ، فَقَالَ: مَا عسى أن تقولوا فِى عُثْمان؟ لسمعت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمانَ تُصَلِّى عَلَيْهِ مَلائِكَةُ السَّماءِ»، قُلْتُ: لعثمان خاصة أم للناس عامة؟ قَالَ: «بَلْ لِعُثْمَانَ خَاصَّةً». قَالَ: مَا عسى أن تقولوا فِى عبد الرحمن بن عوف؟ رأيت النَّبى ﷺ جاع جوعًا شديدًا، فجاء عبد الرحمن برغيفين بينهما إهالة، فوضع بَيْنَ رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «كَفَاكَ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ، فَأَمَّا الآخِرَةِ فَأَنَا لَهَا ضَامِنٌ».

مَا عسى أن تقولوا فِى طلحة؟ رأيت رَسُول الله ﷺ سقط رَحْله فِى ليلة مَّرة، فَقَالَ: «مَنْ يُسَوِّى رَحْلِى وَلَهُ الجَنَّةُ؟»، فابتدى طلحة الرحل فسوَّاه، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «لَكَ الجَنَّةُ عَلَىَّ يَا طَلْحَةُ غَدًا». مَا عسى أن تقولوا فِى الزبير؟ فقد رأيت النَّبى ﷺ وَقَدْ نام، فلم يزل يذب عَنْ وجهه حَتَّى استيقظ، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «لَمْ تَزَلْ يَا أَبَا عَبْدِ الله؟»، فَقَالَ: لم أزل فداك أبى وأمى، وَقَالَ: «هَذَا جبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ لَكَ: عَلَىَّ أَنْ أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ». مَا عسى أن تقولوا فِى عَلى؟ سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يَا عَلىُّ، يَدُكَ مَعَ يَدِى يَوْمَ القِيَامَةِ، تَدْخُلُ حَيْثُ أَدْخُلُ»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن عبد الله بن سليمان الخراسانى، تكلم فِيهِ الذهبى من عِنْدَ نفسه بهَذَا الحديث، ولم ينسبه، والله أعلم.

١٤٩٢٥ – وَعَنْ زيد بن أبى أوفى، قَالَ: دخلت عَلى رَسُول الله ﷺ فِى مسجد المدينة، فجعل يَقُولُ: «أَيْنَ فُلانُ بنُ فُلانٍ؟»، فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم، حَتَّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٧٠).

اجتمعوا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «إنِّي مُحَدِّثُكُمْ بحَدِيْثٍ فَاحْفَظُوهُ وَعُوهُ، وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، إنَّ اللهَ اصْطَفى مِنْ خَلْقِهِ خلْقًا»، ثم تلا هَذِهِ الآية: ﴿**اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ**﴾ [الحج: ٧٥]، «خلْقًا يُدْخِلُهُمُ الجنة، وَإِنِّي مُصْطَفِي مِنْكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيْهِ، وَمُؤَاخِي بَيْنَكُمْ كَمَا آخى اللهُ بَيْنَ المَلائِكَةِ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ»، فقام حَتَّى جَثَا بَيْنَ يديه، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ عِنْدِي يَدًا اللهُ يَجْزِيْكَ بِهَا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيْصِي مِنْ جَسَدِي»، وَحرّك قميصه بيده، ثم قَالَ: «ادْنُ يَا عُمَرُ»، فدنا عُمَر، فَقَالَ: «قَدْ كُنْتَ شَدِيدَ الشَّغْبِ عَلَيْنَا أَبَا حَفْصٍ، فَدَعَوْتُ اللهَ يُعِزَّ الدِّيْنَ بكَ أَوْ بأَبِي جَهْلٍ، ففعَلَ اللهُ ذَلِكَ بكَ، فكُنْتَ أَحَبَّهُمَا إِلَيَّ، فَأَنْتَ مَعِي فِي الجَنَّةِ، ثَالِثَ ثَلاثَةٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ»، ثم تَنَحَّى وآخَى بينه وبين أبى بَكْر.

ثم دعا عُثمان بن عَفَّان، فَقَالَ: «ادْنُ مِنِّي يَا عُثمانُ»، فلم يزل يدن مِنْهُ حَتَّى ألصق ركبتيه بركْبَةِ رَسُول الله ﷺ، ثم نظر إليه، ثم نظر إِلَى السَّمَاء، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ العَظِيم»، ثلاث مرات، ثم نظر إِلَى عُثمان، فإذا إزاره محلولة، فزررها رَسُول الله ﷺ بيده، ثم قَالَ: «اجْمَعْ عِطْفَيْ رِدَاءِكَ عَلَى حَقْوِكَ، فَإِنَّ لَكَ شَأْنًا فِي أَهْلِ السَّماء، أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَأَوْدَاجُكَ تَشْخَبُ دَمًا، فَأَقُولُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ فَتَقُولُ: فُلانٌ وَفُلانٌ، وَذَلِكَ كَلامُ جبريلَ ﷺ، إِذْ هَتَفَ مِنْ السَّمَاء: أَلاَ إِنَّ عُثمانَ أَمِيْنٌ عَلَى كُلِّ خَاذِلٍ»، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف، وَقَالَ: «ادْنُ يَا أَمِيْنَ اللهِ، وَالأَمِيْنُ فِي السَّمَاءِ يُسَلِّطُكَ اللهُ عَلَى مَالِكَ بالحَقِّ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً وَقَدْ أَخَّرْتُهَا»، قَالَ: خِر لى يَا رَسُول الله، قَالَ: «قَدْ حَمَّلْتَنِي يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَانَةً، أَكْثَرَ اللهُ مَالَكَ»، وجعل يُحرِّكُ يده، ثم تَنَحَّى وآخَى بينه وبين عُثمان.

ثم دخل طلحة والزبير، فَقَالَ: «ادْنُ مِنِّي»، فدنوا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَنْتُما حَوَارِيّ كَحواريِّ عِيْسَى ابنِ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلام»، ثم آخَى بينهما، ثم دعاء سعد بن أبى وقاص، وعمار ابن ياسر، فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ»، ثم آخَى بينهما، ثم دعا عُوَيمرَ أبا الدرداء، وسلمان الفارسى، فقَالَ: «يَا سَلْمَانُ، أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، وَقَدْ أَتَاكَ اللهُ العِلْمَ الأَوَّلَ وَالعِلْمَ الآخِرَ، وَالكِتَابَ الأَوَّلَ وَالكِتَابَ الآخِرَ»، ثم قَالَ: «أَلاَ أُرْشِدُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ؟»، قَالَ: بلى بأبى وأمى أَنْت يَا رَسُول الله، قَالَ: «إِنْ تَنْقُدْهُمْ يَنْقُدُوكَ، وَإِنْ تَتْرُكْهُمْ لاَ يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ تَهْرُبْ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ، فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ»، فآخى بينهم.

ثم نظر فِي وجوه أصحابه، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا وَأَقِرُّوا عَيْنًا، فَأَنْتُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَأَنْتُمْ فِي أَعْلَى الْغُرَفِ»، ثم نظر إِلَى عبد الله بن عُمَر، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لله الَّذِي يَهْدِي مِنَ الضَّلاَلَةِ»، فَقَالَ علي: يَا رَسُول الله، ذهب روحي، وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت مَا فعلت مع أصحابك غيري، فإن كَانَ من سُخط عليَّ، فلك العتبى والكرامة، فَقَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا أَخَّرْتُكَ إِلاَّ لِنَفْسِي، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَوَارِثِي»، قَالَ: يَا رَسُول الله، مَا إرثي منك؟ قَالَ: «مَا أَوْرَثَتِ الأَنْبِيَاءُ»، قَالَ: وما أوثت الأنبياء قبلك؟ قَالَ: «كِتَابَ الله وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، فَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ، مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي»، ثم تلا رَسُول الله ﷺ هَذِهِ الآية: ﴿**إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾ [الحجر: ٤٧]، «الأَخِلاَّءُ فِي اللهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»[(١)].

رواه الطبراني، والبزار بنحوه، إلا أنه قَالَ فِي عُثمان: «أَمِيرٌ عَلَى كُلِّ مَخْذُولٍ»، وَقَالَ فِي أبي الدرداء: «أَلاَ أَرْشُوكَ»، بدل: «أُرْشِدُكَ»، وَقَالَ فِيه: «فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ، وَاعْلَمْ أَنْ الْجَزَاءَ أَمَامَكَ»، وفي إسنادهم من لم أعرفهم.

١٤٩٢٦ – وَعَنْ عبد الله بن أبي أوفى، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ عَلَى أصحابه أجمع مَا كانوا، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَقُرْبَ مَنَازِلِكُمْ»، ثم إن رَسُول الله ﷺ أقبل عَلى أبي بَكْر، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي لأَعْرِفُ رَجُلاً، أَعْرِفُ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ وَاسمَ أُمِّهِ، لاَ يَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلاَّ قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا»، فَقَالَ سلمان: إن هَذَا لمرتفع شأنه يا رَسُول الله، فَقَالَ: «هُوَ أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي قُحَافَةَ»، ثم أقبل عَلى عُمَر، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ اللُّؤْلُؤُ أَبْيَضَ، مُشَيَّدٌ بِالْيَاقُوتِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِفَتىً مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي، فَذَهَبْتُ لأَدْخُلَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي مِنْ دُخُولِهِ إِلاَّ غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ»، فبكى عُمَر، وَقَالَ: بأبي وأمي، أعليك أغار يَا رَسُول الله؟!.

ثم أقبل عَلى عُثمان، فَقَالَ: «يَا عُثمانُ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ»، ثم أخذ بيد علي، ثم قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ مَنْزِلُكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي؟»، ثم أقبل عَلى طلحة والزبير، فَقَالَ: «يَا طَلْحَةُ، وَيَا زُبَيْرُ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّ، وَأَنْتُمَا حَوَارِيّ»، ثم أقبل عَلى عبد الرحمن بن عوف، فَقَالَ: «لَقَدْ بُطِّيءَ بِكَ عَنِّي مِنْ بَيْنِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٤٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٠٥).

أَصْحَابِى، حَتَّى خَشِيْتُ أَنْ تَكُونَ هَلَكْتَ وَعَرِقْتَ عَرَقًا شَدِيْدًا، فَقُلْتُ: مَا بَطَّأَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، مِنْ كَثْرَةِ مَالِى، مَا زِلْتُ مَوْقُوفًا مُحَاسَبًا أَسْأَلُ عَنْ مَالِى، مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَفِيما أَنْفَقْتَهُ؟»، فبكى عبد الرحمن، وَقَالَ: يَا رَسُول الله، هَذِهِ مائة راحلة جائتنى الليلة من تجارة مصر، أشهدك أنها عَلى أَهْل المدينة وأيتامهم، لعل الله يخفف عنى ذَلِكَ اليوم[١].

رواه البزار، والطبرانى بنحوه، وَفِيهِ عمار بن سيف، ضعفه ابن معين، وَأَبُو زرعة، وَأَبُو حاتم، وَأَبُو داود، ووثقه العجلى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٩٢٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «السُّبَّاق أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ العَرَبِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ، وَبِلالُ سَابِقُ الحَبَشَةِ، وَصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّوْمِ»[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٩٢٨ - وَعَنْ أبى أمامة الباهلى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أَنَا سَابِقُ العَرَبِ إِلى الجَنَّةِ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ إِلى الجَنَّةِ، وَبِلالٌ سَابِقُ الحَبَشَةِ إِلى الجَنةِ، وَسَلْمانُ سَابِقُ فَارِسَ إِلى الجَنَّةِ»[٣].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ أيوب بن أبى سليمان الصورى شيخ الطبرانى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير بقية، وَقَدْ صرح بالسماع.

١٤٩٢٩ - وَعَنْ سعيد بن عامر الجمحى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم: «يَا أَبَا بَكْر، فَقَالَ، وَيَا عُمَرُ، فَقَالَ، أُمِرْتُ أَنْ أُوَاخِيَ بَيْنَكُما بوَحْيٍ أُنْزِلَ عَلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَنْتُمَا أَخوانِ فِى الدُّنْيا وَأَخوان فِى الجَنَّةِ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحهُ»، فأخذ أَبُو بَكْر بيد عُمَر، فتبسم رَسُول الله ﷺ، وَقَالَ: «يَكُونُ قَبْلَهُ وَيَمُوتُ قَبْلَهُ»، وَقَالَ: «يَا زُبَيْرُ، يَا طَلْحَةُ تَعَالا، أُمِرْتُ أَنْ أُوَاخِي بَيْنَكُمَا، فَأَنْتُمَا أَخوَانِ فِى الدُّنْيَا وَأَخوَانِ فِى الجَنَّةِ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ»، ففعلا.

ثم قَالَ: «يَا عَلِيُّ، تَعَال، يَا عَمَّارُ، تَعَالَ، أُمِرْتُ أَنْ أُوَاخِيَ بَيْنَكُمَا، فَأَنْتُمَا أَخوَانِ فِى اللهِ أَخوَانِ فِى الجَنَّةِ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلى صَاحِبِهِ»، ففعلا، ثم قَالَ لأَبِى بن

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٠٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣١/٨)، وفى الأوسط برقم (٣٠٣٤)، وفى الصغير (١٠٤/١).

كعب وابن مسعود مِثْل ذَلِكَ، ففعلا، ثم قَالَ لأبى الدرداء ولسلمان مِثْل ذَلِكَ، ففعلا، ثم قَالَ لسعد بن أبى وقاص ولصُهيب مِثْل ذَلِكَ، ففعلا، ثم لأبى ذرٍّ ولبلال مولى المغيرة ابن شعبة مِثْل ذَلِكَ، ففعلا، ثم قَالَ: «يَا أُسَامَةُ، يَا أَبَا هِنْدٍ، تَعَالا»، حجامًا كَانَ يحجم النَّبى ﷺ يشرب دمه، فقالا، فَقَالَ لهما مِثْل ذَلِكَ، ولأبى أيوب ولعبد الله بن سلام مِثْل ذَلِكَ، ففعلا، قَالَ: فذكر الحديث[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٩٣٠ - وَعَنْ جابر بن عبد الله الأنصارى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِى لأُمَّتِى أَبُو بَكْرٍ، وَأَرْفَقُ أُمَّتِى لأُمَّتِى عُمَرُ، وَأَصْدَقُ أُمَّتِى حَيَاءً عُثْمانُ، وَأَقْضَى أُمَّتِى عَلِىُّ بنُ أَبى طَالبٍ، وَأَعْلَمُهَا بالحَلال وَالحَرام مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، يَجِىءُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمَامَ العُلَمَاءِ برَتْوَةٍ، وَأَقْرَأُ أُمَّتِى أُبَىُّ بنُ كَعْبٍ، وَأَفْقَهُهَا زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَقَدْ أُوتِىَ عُوَيْمِرُ عِبَادَةً»، يَعْنِى أبا الدرادء، رضوان الله عليهم أجمعين.

رواه الطبرانى فِى **الأوسط**، وَفِيهِ مندل بن عَلى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٤٩٣١ - وَعَنْ على، عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: «ألا إن الجَنَّة اشتاقت إِلَى أربعة من أصحابى، فأمرنى ربى أن أحبهم»، فانتدب صهيب الرومى، وبلال بن رباح، وطلحة، والزبير، وسعد بن أَبِى وقاص، وحذيفة بن اليمان، وعمار بن ياسر، فقالوا: يَا رَسُول اللَّه، من هؤلاء الأربعة حَتَّى نحبهم؟ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا عمار، عرفك اللَّه المنافقين، وأما هؤلاء الأربعة، فأحدهم عَلى بن أَبى طالب، والمقداد بن الأسود الكندى، والثالث سلمان الفارسى، والرابع أَبُو ذر الغفارى»[٢].

رواه الطبرانى فِى **الأوسط**، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٤٩٣٢ - وَعَنْ بريدة، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن جِبْريل، عَلَيْهِ السَّلام، أتانى، فَقَالَ: إن ربك يحب من أصحابك أربعة، ويأمرك أن تحبهم»، قَالَ بعض أصحابه: سمهم لنا يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «أما إن عليًا منهم»، حَتَّى إذا كَانَ الغد، قالوا: يَا رَسُول اللَّه، النفر الَّذِين أخبرك اللَّه أنه يحبهم، قَالَ: «على، وَأَبُو ذر الغفارى، والمقداد بن الأسود،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٦٧).

وسلمان الفارسى»[١].

قُلْتُ: رواه الترمذى وغيره باختصار. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ عبد النور بن عبد اللَّه، كذبه شعبة، ووثقه ابن حبان.

١٤٩٣٣ - وَعَنْ نافع، عَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ أحسنت الثناء عَلى عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: وما يمنعنى من ذَلِكَ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقرؤوا القرآن عَنْ أربعة: عبد اللَّه بن مسعود، وسالم مولى أَبِى حذيفة، وأُبى بن كعب، ومعاذ بن جبل»، ثُمَّ قَالَ: «لقد هممت أن أبعثهم إِلَى الأمم كما بعث عيسى الحواريين»، قِيلَ: يَا رَسُول اللَّه، ألا تبعث أَبَا بَكْر وَعُمَر، فهما أفضل؟ قَالَ: «إنه لا غنى بى عنهما، إنهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حماد بن عُمَر النصيبى، وَهُوَ متروك.

١٤٩٣٤ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد من النَّاس يعتد عليهم فضلاً بعد رَسُول اللَّه ﷺ: سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق عنعنه.

١٤٩٣٥ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: خرج زيد بن حارثة إِلَى مكة، فقدم بابنة حمزة بن عبد المطلب، فَقَالَ جعفر بن أَبِى طالب: أنا أحلها، وأنا أحق بِهَا، بنت عمى وعندى خالتها، وإنما الخالة أم، فَقَالَ عَلى: أنا أحق بِهَا منكما، بنت عمى، وعندى بنت رَسُول اللَّه ﷺ، وهى أحق بِهَا، وأنا أرفع صوتى أسمع رَسُول اللَّه ﷺ حجتى قبل أن يخرج، فَقَالَ زيد: بل أنا أحق بِهَا، خرجت إليها وسافرت وجئت بِهَا، قَالَ: فخرج رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «ما شأنكم»، فأعادوا عَلَيْهِ مِثْل قولهم، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «سأقضى بينكم فِى هَذَا وفى غيره»، قُلْتُ: نزل القرآن فِى رفعنا أصواتنا، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لزيد: «أما أَنْت فمولاى ومولاها»، قَالَ: قَدْ رضيت يَا رَسُول اللَّه، «وأما أَنْت يَا جعفر، فأشبهت خَلقى وَخُلقى، وَأَنْت من شجرتى التى خلقت منها»، قَالَ: قَدْ رضيت يَا رَسُول اللَّه، «وأما أَنْت يَا عَلى، فصفيى وأمينى»، قَالَ: رضيت يَا رَسُول اللَّه، «وأما

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٩٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٦).

الجارية، فأقضى بِهَا لجعفر تكون مَعَ خالتها، وإنما الخالة أم»، قَالَ: قَدْ سلمنا يَا رَسُول اللَّه[1].

قُلْتُ: رواه أَبُو داود باختصار. **رواه البزار**، ورجاله ثقات.

١٤٩٣٦ - وَعَنْ على، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنه لم يكن نَبِى إلا وَقَدْ أعطى سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإنى أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلى، وحسن، وحسين، وَأَبُو بَكْر، وَعُمَر، وعبد اللَّه بن مسعود، وَأَبُو ذر، والمقداد، وحذيفة، وعمار، وسلمان، وبلال»[2].

قُلْتُ: عزاه فِى الأطراف لبعض روايات الترمذى، ولم أجده فِى نسختى.

رواه البزار، **وأحمد**، وزاد: وعبد اللَّه بن مسعود. **والطبرانى** باختصار، وذكر فيهم فِى بعض طرقه مصعب بن عمير، وَفِيهِ كثير النواء، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٤٩٣٧ - وَعَنْ سهل بن يوسف بن سهل، عَنْ أبيه، عَنْ جده، قَالَ: لما قدم النَّبى ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أيها النَّاس، إن أَبَا بَكْر لم يسؤنى قط، فاعرفوا ذَلِكَ لَهُ، يَا أيها النَّاس، إِنِّى عَنْ أَبِى بَكْر، وَعُمَر، وَعُثْمان، وعلى، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، والمهاجرين والأنصار راض، فاعرفوا ذَلِكَ لهم، أيها النَّاس، احفظونى فِى أصحابى وأصهارى وأختانى، لا يطلبنكم اللَّه بمظلمة منهم، أيها النَّاس، ارفعوا ألسنتكم عَنْ المسلمين، وَإِذَا مات أحد منهم فقولوا فِيهِ خيرًا».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٤٩٣٨ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: ثلاثة من قريش أصبح قريش وجوهًا، وأحسنها أخلاقًا، وأثبتها جنانًا، إن حدثوك لم يكذبوك، وإن حدثتهم لم يكذبوك: أَبُو بَكْر الصِّدِّيق، وأبوعبيدة بن الجراح، وَعُثْمان بن عَفَّان.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٩٣٩ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: خلوت برَسُول اللَّه ﷺ، فَقُلْت: أى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٠٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦١٠).

أصحابك أحب إليك حَتَّى أحب من تحب كما أحب؟ قَالَ: «اكتم عَلى يَا عبادة حياتى؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ: «أبو بَكْر، ثُمَّ عُمَر، ثُمَّ على»، ثُمَّ سكت، فَقُلْت: ثُمَّ من؟ قَالَ: «من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وَأَبُو عبيدة، ومعاذ، وَأَبُو طلحة، وَأَبُو أيوب، وَأَنْت يَا عبادة، وأُبى بن كعب، وَأَبُو الدرداء، وابن مسعود، وابن عوف، وابن عَفَّان، ثُمَّ هؤلاء الرهط من الموالى، سلمان، وصهيب، وبلال، وسالم مولى أَبِى حذيفة، هؤلاء خاصتى، وكل أصحابى عَلى كريم إِلَى حبيب، وإن كَانَ عبدًا حبشيًا»، قَالَ: قُلْتُ: لم تذكر حمزة ولا جعفرًا، فَقَالَ: «عبادة، إنهما كانا أصيبا يَوْم سألت، إنما كَانَ بآخرة»، أَوْ كما قَالَ.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسحاق بن إبراهيم، روى عَنْ أَبِى قلابة، ذكره فِى الميزان، ولم يذكر فِيهِ كلامًا لأحد، وإنما ذكر أن لَهُ حديثًا فِى الفضائل باطل، ولم أدر مَا بطلانه، والله أعلم.

١٤٩٤٠ – وَعَنْ قيس بن أَبِى حازم، قَالَ: سُئل على عَنْ عبد اللَّه بن مسعود، فَقَالَ: قرأ القرآن، ووقف عِنْدَ متشابهه، وأحل حلاله، وحرم حرامه. وسُئل عَنْ عمار، فَقَالَ: مؤمن نَسِىّ، إِذَا ذُكِّر ذكر، وَقَدْ حُشِى مَا بَيْنَ قَرْنه إِلَى كَعبه إيمانًا. وسُئل عَنْ حذيفة، فَقَالَ: كَانَ أعلم أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ بالمنافقين، سَأَلَ عنهم فَأُخْبِرَ بهم، قَالُوا: فحدثنا عَنْ سُلمان، قَالَ: أدرك العِلم الأَول، وَالعِلم الآخِر، بَحر لاَ ينزح، مِنا أَهْلُ البيت. قَالُوا: حدثنا عَنْ أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: وَعَنْ علمًا ضيَّعهُ النَّاس، قَالُوا: فأخبرنا عَنْ نَفْسِك، قَالَ: أَيُّها أردتم؟ كُنْت إِذَا سكت ابتديت، وَإِذَا سألت أعطيتُ، وَإِنْ بَيْنَ الذقنين لعلمًا جمًا.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ على بن عابس، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٤١ – وَعَنْ أَبِى الأسود وردان الكندى، قَالَ: كنا ذات يوم عند على، فوافق النَّاسُ مِنْ طيب نفس ومزاج، فَقَالَ: يَا أمير المؤمنين، حدثنا عَنْ أصحابك، قَالَ: عَنْ أَى أصحابى؟ قَالَ: عَنْ أَصحاب مُحمد ﷺ، قَالَ: كُل أَصحاب مُحمد ﷺ أَصحابى، فَعَنْ أَيهم تسألون؟ قَالُوا: عَنْ عَبْد الله بن مسعود، قَالَ: قَرأ القُرآن، وَعلم السُنة، وَكفى بذَلِكَ، قَالَ: فوالله مَا علمنا أراد بِقَوله: وَكفى بِذَلِكَ، كَفى قِراءة القُرآن وَعِلم السُنة، أَوْ كَفى بِعَبْد الله؟!.

قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: كَانَ يُكثر السُّؤال فيُعطى ويُمنع، وَكَانَ حَرِيصًا شَحيحًا عَلَى دِينه، حَرِيصًا عَلَى العِلم، بَحر قَدْ ملىء لَهُ فِى وَعائه حَتَّى امتلأ، فَقُلنا: فَحدثنا عَنْ حُذيفة بن اليمان، قَالَ: علم أسماء المنافقين، وَسأل عَنْ المُعضلات حَتَّى عَقل عَنْهَا، تَجدوه بهَا عَالمًا، قَالَ: فَحدثنا عَنْ سلمان: قَالَ: مَنْ لَكُمْ بمِثْل لُقمان الحكيم، امرؤ منا وإلينا أَهْل البَيت، أَدرك العِلم الأَول، وَالعِلم الآخِر، وقرأ الكِتَاب الأَول، وَالكِتَاب الآخِر، بَحرًا لاَ سَرَفَ، قُلْنَا: حدثنا عَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: امرؤ خلط الإيمان بلحمه وَدَمه وَشَعره وَبشَره، حَيْثُ زَال زَال مَعْهُ، لاَ يَنْبَغِى للنَّار أَنْ تَأكل مِنْهُ شَيْئًا، قُلْنَا: فحدثنا عَنْ نفسك، قَالَ: مهلاً، نَهى اللَّه عَنْ التزكية، قَالَ لَهُ رَجُل: فَإِن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]، قَالَ: فَإِنِّى أُحدث بِنعمة رَبِى، كُنْت والله إِذَا سَأَلت أُعطيت، وَإِذَا سكت ابتدئت.

رواه الطبرانى من طريقين، وفى أحسنهما حبان بن عَلى، وَقَدْ اختلف فِيهِ، وبقية رجالها رجال الصحيح.

١٤٩٤٢ – وَعَنْ ربعى بن حراش، قَالَ: استأذن عبد اللَّه بن عباس عَلَى معاوية وَقَدْ علق عِنْدَهُ بطون قريش، وسعيد بن العاص جالس عَنْ يمينه، فلما رآه معاوية مقبلاً، قَالَ: يَا سعيد، والله لألقين عَلى ابْنِ عَبَّاس مسائل يعيا بجوابها، فَقَالَ لَهُ سعيد: لَيْسَ مِثْل ابْنِ عَبَّاس يعيا بمسائلك، فلما جلس، قَالَ لَهُ معاوية: مَا تقول فِى أَبِى بَكْر؟ قَالَ: رحم اللَّه أَبَا بَكْر، كَانَ والله للقرآن تاليًا، وَعَنْ الميل نائيًا، وَعَنْ الفحشاء ساهيًا، وَعَنْ المنكر ناهيًا، وبدينه عارفًا، ومن اللَّه خائفًا، وبالليل قائمًا، وبالنهار صائمًا، ومن دنياه سالمًا، وعلى عدل البرية عازمًا، وبالمعروف آمرًا، وإليه صائرًا، وفى الأحوال شاكرًا، ولله فِى الغدو والرواح ذاكرًا، ولنفسه فِى المصالح قاهرًا، فاق أصحابه ورعًا وكفافًا وزهدًا وعفافًا وبرًا وحياطة وزهادة وكفاءة، فأعقب اللَّه من ثلبه اللعائن إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ. قَالَ معاوية: فما تقول فِى عُمَر بن الْخَطَّاب؟ قَالَ: رحم اللَّه أَبَا حفص، كَانَ والله حليف الإِسْلاَم، ومأوى الأيتام، ومحل الإيمان، وملاذ الضعفاء، ومعقل الحنفاء، للخلق حصنًا، وللبأس عونًا، قام بحق اللَّه صابرًا محتسبًا حَتَّى أظهر اللَّه الدين، وفتح الديار، وذكر اللَّه فِى الأقطار والمناهل وعلى التلال، وفى الضواحى والبقاع، وعند الخنا وقورًا، وفى الشدة والرخاء شكورًا، ولله فِى كل وقت وأوان ذكورًا، فأعقب اللَّه من يبغضه اللعنة إِلَى يَوْم الحسرة.

قَالَ معاوية: فما تقول فِي عُثمان بن عَفَّان؟ قَالَ: رحم اللَّـه أَبَا عمرو، كَانَ والله أكرم الحفدة، وأوصل البررة، وأصبر الغزاة، هجادًا بالأسحار، كثير الدموع عِنْدَ ذكر اللَّه، دائم الفكر فيما يعنيه الليل والنهار، ناهضًا إِلَى كل مكرمة، يسعى إِلَى كل منجبة، فرارًا من كل موبقة، وصاحب الجيش والبئر، وختن المصطفى عَلى ابنتيه، فأعقب اللَّه من سبه الندامة إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ. قَالَ معاوية: فما تقول فِي عَلى بن أَبِى طالب؟ قَالَ: رحم اللَّه أَبَا الحسن، كَانَ والله علم الهدى، وكهف التقى، ومحل الحجا، وطود البها، ونور السرى فِي ظلم الدجى، داعيًا إِلَى المحجة العظمى، عالمًا بما فِي الصحف الأولى، وقائما بالتأويل والذكرى، متعلقًا بأسباب الهدى، وتاركًا للجور والأذى، وحائدًا عَنْ طرقات الردى، وَخَيْر من آمن واتقى، وسيد من تقمص وارتدى، وأفضل من حج وسعى، وأسمح من عدل وسوى، وأخطب أَهْل الدنيا إلا الأنبياء، والنبى المصطفى وصاحب القبلتين، فهل يوازيه موحد، وزوج خَيْر النساء، وَأَبُو السبطين، لم تر عينى مثله، ولا ترى إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ واللقا، من لعنه فعليه لعنة اللَّه والعباد إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ.

قَالَ: فما تقول فِي طلحة والزبير؟ قَالَ: رحمة اللَّه عليهما، كانا والله عفيفين، برين، مسلمين، طاهرين، متطهرين، شهيدين، عالمين، زلا زلة والله غافر لهما إن شاء اللَّه بالنصرة القديمة، والصحبة القديمة، والأفعال الجميلة. قَالَ معاوية: فما تقول فِي العباس؟ قَالَ: رحم اللَّه أَبَا الفضل، كَانَ والله صنو أَبِى رَسُول اللَّه ﷺ، وقرة عين صفى اللَّه، كهف الأقوام، وسيد الأعمام، قَدْ علا بصرًا بالأمور، ونظرًا بالعواقب، قَدْ زانه علم، قَدْ تلاشت الأحساب عِنْدَ ذكر فضيلته، وتباعدت الأنساب عِنْدَ فخر عشيرته، ولم لا يكون كذلك وَقَدْ ساسه أكرم من دب وهب عبد المطلب، أفخر من مشى من قريش وركب. قَالَ معاوية: فلم سميت قريش قريشًا؟ قَالَ: بداية تكون بالبحر هى أعظم دواب البحر خطرًا، لا تظفر بشَىْء من دواب البحر إلا أكلته، فسميت قريش؛ لأنها أعظم العرب فعالاً، قَالَ: هَلْ تروى فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فأنشد قَوْلَ الجمحى:

وَقُرَيْشَ هِـى التِـى تَسْكُنُ البَحْـرَ ... بِهَـا سُـمِّيَتْ قُرَيْـشُ قُرَيْشَـا
تَـأْكُلُ الغَـثَّ وَالسَّـمِيْنَ وَلاَ تَتْـ ... ـرُكُ فِيْهَـا لِـذِى جَنَـاحَيْنِ رِيْشَـا
هَكَذَا كَانَ فِـى الكِتَـابِ حَـىُّ قُرَيْشٍ ... يَـأْكُلُ البِـلاَدَ أَكْـلاً حَشِيْشَـا
وَلَهُـمْ آخِـرَ الزَّمَـانِ نَبِـىٌّ ... يُكْـثِرُ القَتْـلَ فِيْهِـمُ وَالخُمُوشَـا

تَمْـلأُ الأَرْضَ خَيْلُــهُ وَرِجَــالُ   يَحْشُرُونَ المَطِــيَّ حَشْرًا كَمِيْشًا

قَالَ: صدقت يَا ابْنِ عَبَّاس، أشهد أنك لسان أَهْل بيتك، فلما خرج ابْنِ عَبَّاس من عِنْدَه، قَالَ: مَا كلمته قط إلا وجدته مستعدًا[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٩٤٣ – وَعَنْ مسروق، قَالَ: شاممت أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ، فوجدت علمهم انتهى إِلَى ستة: عُمَر، وعلى، وعبد اللَّه، ومعاذ، وأبى الدرداء، وزيد بن ثابت، ثُمَّ شاممت الستة، فوجدت علمهم انتهى إِلَى عَلى، وعبد اللَّه[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير القاسم بن معين، وَهُوَ ثقة.

١٤٩٤٤ – وَعَنْ سعيد بن عبد العزيز، قَالَ: كَانَ العلماء بعد معاذ بن جبل: عبد اللَّه بن مسعود، وَأَبُو الدرداء، وسلمان، وعبد اللَّه بن سلام، وَكَانَ العلماء بعد هؤلاء: زيد بن ثابت، وَكَانَ بعد زيد بن ثابت: عُمَر، وابْنِ عَبَّاس[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى فضل جماعة من الصحابة منهم أَبُو بَكْر، وَعُمَر، وغيرهما، رَضِى اللَّه عَنْهم، قبل مناقب عُمَر، وبعد مناقب أَبِى بَكْر، رَضِى اللَّه عَنْهما.

١٤٩٤٥ – وَعَنْ هشام بن عروة، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَة، رَضِى اللَّه عَنْها: وما علم أَبِى سعيد وأنس بأحاديث رَسُول اللَّه ﷺ، وإنما كانا غلامين صغيرين[٤].

رواه الطبرانى، إلا أن هشامًا لم يدرك عَائِشَة، ورجاله رجال الصحيح.

٩٠ – باب فضل أَهْل بدر والحديبية، رَضِى اللَّه عَنْهم

١٤٩٤٦ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَة، أن رَجُلاً من الأنصار عمى، فبعث إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ: اخطط لى فِى دارى مسجدًا لأصلى فِيهِ، فجاء رَسُول اللَّه ﷺ وَقَدْ اجتمع إليه قومه، فتغيب رجل، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ما فعل فلان»، فذكره بعض القوم، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أليس قَدْ شَهِدَ بدرًا؟»، قالوا: نعم، ولكنه كذا وكذا، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١١).

«فلعل اللَّه اطلع إِلَى أَهْل بدر، فَقَالَ اعملوا مَا شئتم فقد غفرت لكم»(١).

قُلْتُ: رواه أَبُو داود، وابن ماجه باختصار كثير. رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٤٩٤٧ - وَعَنْ عبد اللَّه بن أبى أوفى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنى لأرجو أن لا يدخل النَّار أحد جاز العقبة»(٢).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، ورواه **البزار** بنحوه.

١٤٩٤٨ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن رَسُول اللَّه ﷺ لما كَانَ يَوْم الحديبية، قَالَ: «لا توقدوا نارًا بليل»، فلما كَانَ بعد ذَلِكَ، قَالَ: «أوقدوا واصطنعوا، فإنه لن يدرك أحد بعدكم مدكم ولا صاعكم».

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله وثقوا، وفى بعضهم خلاف.

١٤٩٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ليدخلن الجَنَّة من بايع تحت الشجرة، إلا صاحب الجمل الأحمر»(٣).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح، غير خداش بن عياش، وَهُوَ ثقة.

١٤٩٥٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنى لأرجو أن لا يدخل النَّار من شَهِدَ بدرًا إن شاء الله»(٤).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح. **قُلْتُ**: ويأتى باب فِى فضل المهاجرين والأنصار فِى أواخر مناقب الصحابة، رَضِىِ اللَّه عَنْهم.

٩١ - باب فضل إبراهيم ابن رَسُول اللَّه ﷺ

١٤٩٥١ - عَنْ أنس بن مالك، قَالَ: كَانَت سرية النَّبى ﷺ أم إبراهيم فِى مَشربة لَهَا، وَكَانَ قبطى يأوى إليها ويأتيها بالماء والحطب، فَقَالَ النَّاس فِى ذَلِكَ: عِلْجٌ يأوى إلى عِلْجَةٍ، فبلغ النَّبى ﷺ، فأرسل على بن أَبِى طالب، فأمره بقتله، فانطلق فوجده على نَخْلَةٍ، فلما رأى القبطى السيف مَعَ عَلى، وقع فألقى الكِساء الَّذى عَلَيْهِ فاقتحم، فإذَا هُوَ مَجْبُوب، فرجع إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، أرأيت إِذَا أَمرت أحدنا بأمرٍ،

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٨).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٦٠).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٦٢).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٦١).

ثُمَّ رأى غَيْرَ ذَلِكَ، أيراجعك؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فأخبره بما رأى من أمر القبطى، قَالَ: فولدت أُمُّ إبراهيمَ إبراهيمَ، فَكَانَ النَّبى ﷺ مِنْهُ فِى شك، حَتَّى جاءه جِبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: «السَّلام عَلَيْكَ يَا أَبَا إبراهيم»، فاطمأن إِلَى ذَلِكَ[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٥٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، أن رَسُول اللَّه ﷺ دخل عَلَى أم إبراهيم مارية القبطية أم ولده، وهى حامل مِنْهُ بإبراهيم، فوجد عندها نسيبًا لَهَا كَانَ قدم معها من مصر، فأسلم وحسن إسلامه، وَكَانَ يدخل عَلَى أم إبراهيم مارية القبطية، وإنه رضى لمكانه من أم ولد رَسُول اللَّه ﷺ أن يجب نفسه، فقطع مَا بَيْنَ رجليه حَتَّى لم يبق لنفسه شَيْئًا قليلاً ولا كثيرًا، فدخل رَسُول اللَّه ﷺ عَلَى أم إبراهيم، فوجد قريبها عندها، فوقع فِى نفسه من ذَلِكَ شَىْء كما يقع فِى أنفس النَّاس، فرجع متغير اللون، فلقى عُمَر فأخبره بما وقع فِى نفسه من قريب أم إبراهيم، فأخذ السيف وأقبل يسعى حَتَّى دخل عَلَى مارية، فوجد قريبها ذَلِكَ عندها، فأهوى إليه بالسيف ليقتله، فلما رأى ذَلِكَ مِنْهُ كشف عَنْ نفسه، فلما رأى ذَلِكَ عُمَر رجع إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فأخبره، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ألا أخبرك يَا عُمَر إن جِبْرِيل ﷺ أتانى فأخبرنى أن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ قَدْ برأها وقريبها مما وقع فِى نفسى، وبشرنى أن فِى بطنها غلامًا منى، وأنه أشبه النَّاس بى، وأمرنى أن أسميه إبراهيم، وكنانى بأبى إبراهيم، ولولا أنى أكره أن أحول كنيتى التى عرفت بِهَا لتكنيت بأبى إبراهيم، كما كنانى جِبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ هانى بن المتوكل، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٥٣ - وَعَنْ السّدّى، قَالَ: سَأَلْتُ أَنسَ بْنَ مَالِكٍ، قُلْتُ: صَلَّى رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِى رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، لَوْ عَاشَ لكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٩٥٤ - وَعَنْ البراء، عَنْ النَّبى ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِى الْجَنَّةِ»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨٠، ٣٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٩٧)،=

رواه أحمد، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف، لكنه من رواية شعبة عَنْهُ، ولا يروى عَنْهُ شعبة كذبًا، وَقَدْ صح من غير حديث البراء.

١٤٩٥٥ - وَعَنْ ابن أَبِى أوفى، وَقِيلَ لَهُ: هَلْ رأيت إبراهيم ابن رَسُول اللَّه ﷺ؟ فَقَالَ: نعم، مات وَهُوَ صغير، أشبه النَّاس بِهِ ﷺ(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، غير ذكر الشبه. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح، غير عبيد بن جناد الحلبى، وَهُوَ ثقة.

١٤٩٥٦ - وَعَنْ سيرين، قَالَتْ: حضرت موت إبراهيم ابن رَسُول اللَّه ﷺ، وكنت كلما صحت وأختى صاح النساء، ولا ينهانا، فلما مات نهانا عَنْ الصياح وحمله إِلَى شفير القبر، والعباس إِلَى جنبه، ونزل فِى القبر الفضل بن العباس، وأسامة بن زيد، وأنا أبكى، فما نهانى، وكسفت الشمس، فَقَالَ النَّاس: هَذَا لموت إبراهيم، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنها لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته»، ورأى رَسُول اللَّه ﷺ فرجة فِى القبر، فأمر بِهَا أن تسد، فَقِيلَ: يَا رَسُول اللَّه، تنفعه، فَقَالَ: «أما أنها لا تنفعه ولا تضره، ولكن تضر بعين الحى»، ومات يَوْم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الأول سنة عشر(٢).

رواه الطبرانى بإسنادين فِى أحدهما الواقدى، وفى الآخر محمد بن الحسن بن زبالة، وكلاهما متروك.

٩٢ - باب فِى فضل أَهْل البيت، رَضِى اللَّه عَنْهم

١٤٩٥٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى

=والحاكم فى المستدرك (٣٨/٤)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (١/٨٩٨، ٩٠، ٩١)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٢٨٩/٧)، وابن حجر فى فتح البارى (٥٧٧/١٠، ٥٧٩، ٤٣١/٥)، والبغوى فى شرح السنة (١١٥/١٤)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح برقم (٦١٢٨)، وابن أبى شيبة (٣٧٩/٣، ٧٤/١٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١/٣٢٢، ٣٢٢٢١، ٣٢٢٢٢، ٣٥٥٤٦)، وابن كثير فى التفسير (٤١٧/١)، والألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٢٢٠)، والعجلونى فى كشف الخفاء (٢٢٣/٢).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٦/٢٤، ٣٠٧).

الأَرْضِ، وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»[١].

رواه **أحمد**، وإسناده جيد.

١٤٩٥٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنى خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبدًا: كتاب اللَّه، ونسبى، ولن يتفرقا حَتَّى يردا عَلى الحوض»[٢].

رواه **البزار**، وَفِيهِ صالح بن موسى الطلحى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٥٩ - وَعَنْ عَلى بن أَبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنى مقبوض، وإنى قَدْ تركت فيكم الثقلين، يَعْنِى كتاب اللَّه وَأَهْل بيتى، وإنكم لن تضلوا بعدهما، وإنه لن تقوم الساعة حَتَّى يبتغى أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ كما تبتغى الضالة فلا توجد»[٣].

رواه **البزار**، وَفِيهِ الحارث، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٦٠ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: لما فتح رَسُول اللَّه ﷺ مكة، انصرف إِلَى الطائف، حاصرها سبع عشرة، أَوْ تسع عشرة، ثُمَّ قام خطيبًا، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أوصيكم بعترتى خيرًا، وإن موعدكم الحوض، والذى نفسى بيده، لتقيمن الصلاة، ولتؤتن الزكاة، أَوْ لأبعثن إليكم رَجُلاً منى، أَوْ كنفسى، يضرب أعناقكم»، ثُمَّ أخذ بيد عَلى، فَقَالَ: «هَذَا»[٤].

رواه **البزار**، وَفِيهِ طلحة بن جبر، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٦١ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: آخر مَا تكلم بِهِ رَسُول اللَّه ﷺ: «أخلفونى فِى أَهْل بيتى»[٥].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ عاصم بن عبيد اللَّه، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨١/٥، ١٨٢، ١٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٩٨)، والسيوطى فى الدر المنثور (٦٠/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٨٧٢، ٩٤٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦١٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦١٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦١٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٥٨).

١٤٩٦٢ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنـى تـارك فيكـم الثقلين، أحدهما أكبر مـن الآخـر: كتـاب اللَّـه حبـل ممـدود مـن السَّـمَاء إِلَـى الأَرْض، وعترتى أَهْل بيتى، وإنهما لن يتفرقا حَتَّى يردا عَلى الحوض»(١).

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وفى إسناده رجال مختلف فيهم.

١٤٩٦٣ - وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: نزل رَسُول اللَّـه ﷺ الجحفـة، ثُـمَّ أقبـل عَلـى النَّاس، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إنى لا أجـد لنبى إلا نصـف عُمَـر الَّـذِى قبلـه، وإنى أوشك أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟»، قالوا: نصحت، قَالَ: «أليس تشهدون أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا عبـده ورسـوله، وأن الجَنَّـة حق، وأن النَّـار حـق؟»، قـالوا: نشهد، قَالَ: فرفع يده فوضعها عَلى صدره، ثُمَّ قَالَ: «أنا أشـهد معكـم»، ثُـمَّ قـالَ: «ألا تسمعون؟»، قالوا: نعم، قَالَ: «فإنى فرط عَلى الحوض، وأنتم واردون عَلى الحوض، وإن عرضه مَا بَيْنَ صنعاء وبصرى، فِيهِ أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كَيْـفَ تخلفونـى فِي الثقلين»، فنادى مناد: وما الثقلان يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «كتاب اللَّه طرف بيد اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وطرف بأيديكم، فتمسكوا بِهِ ولا تضلوا، والآخر عشيرتى، وإن اللطيـف الخبيـر نبأنى أنهما لن يتفرقا حَتَّى يردا عَلى الحوض، فسألت ذَلِكَ لهمـا ربـى، فـلا تقدموهمـا فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فهـم أعلـم منكـم»، ثُـمَّ أخـذ بيـد عَلى، رَضِي اللَّه عَنْهُ، فَقَالَ: «من كُنْت أولى بِـهِ مـن نفسـه فعلـى وليـه، اللَّهُـمَّ وال مـن والاه، وعاد من عاداه»(٢).

١٤٩٦٤ - وَفِي رِوَايَةٍ أخصر من هَذِهِ: «فيه عدد الكواكـب مـن قدحـان الذهـب والفضة»، وَقَالَ فيها أَيْضًا: «الأكبر كتاب اللَّه، والأصغر عترتى».

١٤٩٦٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: لما رجع رَسُول اللَّه ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خـم، أمر بدوحات فقممن، ثُمَّ قام فَقَالَ: «كأنى قَدْ دعيت فأجبت»، وَقَالَ فِي آخـره: فَقُلْـت لزيد: أَنْت سمعته من رَسُول اللَّه ﷺ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ فِي الدوحـات أحـد إلا رآه بعينيـه وسمعه بأذنيه ﷺ(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٧١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٦٩، ٤٩٧٠).

قُلْتُ: فِي الصحيح طرف مِنْهُ، وفى الترمذى مِنْهُ: «من كُنْت مولاه فعلى مولاه».

رواه الطبرانى، وفى سند الأول والثانى حكيم بن جبير، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٦٦ – وَعَنْ حذيفة بن أسيد الغفارى، قَالَ: لما صدر رَسُول اللَّه ﷺ من حجة الوداع، نهى أصحابه عَنْ سمرات متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن، ثُمَّ بعث إليهن فقم مَا تحتهن من الشوك، وعمد إليهن فصلى عندهن، ثُمَّ قام فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، إنه قَدْ نبأنى اللطيف الخبير إنه لم يعمر نَبى إلا نصف عُمَر الَّذِى يليه من قبله، وإنى لأظن يوشك أن أدعى فأجيب، وإنى مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟»، قالوا: نشهد أنك قَدْ بلغت وجهدت ونصحت، فجزاك اللَّه خيرًا، قَالَ: «أليس تشهدون أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن اللَّه يبعث من فِى القبور؟»، قالوا: بلى نشهد بذلك، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشهد»، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها النَّاس، إن اللَّه مولاى، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كُنْت مولاه فهَذَا مولاه، يَعْنِى عليًا، رَضِى اللَّه عَنْهُ، اللَّهُمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها النَّاس، إنِّى فرط وأنتم واردون عَلى الحوض، حوض مَا بَيْنَ بصرى إِلَى صنعاء، فِيهِ عدد النجوم قدحان من فضة، وإنى سائلكم عَنْ الثقلين، فانظروا كَيْفَ تخلفونى فيهما، الثقل الأكبر كتاب اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، سبب طرفه بيد اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا بِهِ ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتى أَهْل بيتى، فإنه قَدْ نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يتفرقا حَتَّى يردا عَلى الحوض»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ زيد بن الحسن الأنماطى، قَالَ أَبُو حاتم: منكر الحديث، ووثقه ابن حبان، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

١٤٩٦٧ – وَعَنْ عَلى بن عَلى الهلالى، عَنْ أبيه، قَالَ: دخلت عَلى رَسُول اللَّه ﷺ فِى شكاته التى قبض فيها، فإذا فاطمة، رَضِى اللَّه عَنْها، عِنْدَ رأسه، قَالَ: فبكت حَتَّى ارتفع صوتها، فرفع رَسُول اللَّه ﷺ طرفه إليها، فَقَالَ: «حبيبتى فاطمة، مَا الَّذِى يبكيك؟»، فَقَالَتْ: أخشى الضيعة بعدك، فَقَالَ: «يا حبيبتى، أما علمت أن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ اطلع إِلَى الأَرْض اطلاعة، فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثُمَّ اطلع إِلَى الأَرْض اطلاعة، فاختار منها بعلك، وأوحى إِلَىَّ أن أنكحك إياه يَا فاطمة، ونحن أَهْل بيت قَدْ أعطانا اللَّه

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٥٢).

سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا، ولا تعطى أحدًا بعدنا: أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين عَلى اللَّه، وأحب المخلوقين إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، وأنا أبوك، ووصيى خَيْر الأوصياء وأحبهم إِلَى اللَّه، وَهُوَ بعلك، وشهيدنا خَيْر الشهداء وأحبهم إِلَى اللَّه، وَهُوَ عمك حمزة ابن عبد المطلب وعم بعلك، ومنا من لَهُ جناحان أخضران يطير مَعَ الملائكة فِي الجَنَّة حيث شاء، وَهُوَ ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هَذِهِ الأمة، وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيدا شباب أَهْل الجَنَّة وأبوهما، والذى بعثنى بالحق خَيْر منهما يافاطمة، والذى بعثنى بالحق إن منهما مهدى هَذِهِ الأمة، إذا صارت الدنيا هرجًا ومرجًا، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم عَلى بعض، فلا كبير يرحم صغيرًا، ولا صغير يوقر كبيرًا، فيبعث اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ منهما من يفتح حصون الضلالة، وقلوبًا غلفًا، يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت بِهِ فِي أول الزمان، ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جورًا، يَا فاطمة، لا تحزنى ولا تبكى، فَإِن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أرحم بك وأرأف عَلَيْكَ منى، وذلك لمكانك من قلبى، وزوجك اللَّه زوجًا وَهُوَ أشرف أَهْل بيتك حسبًا، وأكرمهم منصبًا، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، وَقَدْ سألت ربى عَزَّ وَجَلَّ أن تكونى أَوَّلَ مَنْ يلحقنى من أَهْل بيتى»، قَالَ عَلى، رَضِي اللَّه عَنْهُ: فلما قبض النَّبى ﷺ لم تبق فاطمة، رَضِي اللَّه عَنْها، بعده إلا خمسة وسبعين يومًا حَتَّى ألحقها اللَّه عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ﷺ(١).

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ الهيثم بن حبيب، قَالَ أَبُو حاتم: منكر الحديث، وَهُوَ متهم بهَذَا الحديث.

١٤٩٦٨ - وَعَنْ أَبِى أيوب الأنصارى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لفاطمة: «نبينا خَيْر الأنبياء، وَهُوَ أبوك، وشهيدنا خَيْر الشهداء، وَهُوَ عم أبيك حمزة، ومنا من لَهُ جناحان يطير بهما فِي الجَنَّة حيث شاء، وَهُوَ ابن عم أبيك جعفر، ومنا سبطا هَذِهِ الأمة الحسن والحسين، وهما ابناك، ومنا المهدى»(٢).

رواه الطبرانى فِي الصغير، وَفِيهِ قيس بن الربيع، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٣٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣٧).

١٤٩٦٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُول اللَّهِ ﷺ فِى بَيْتِى يَوْمًا إِذْ قَالَتْ الْخَادِمُ إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بِالسُّدَّةِ، قَالَتْ: فَقَالَ لِى رَسُول اللَّهِ ﷺ: «قُومِى فَتَنَحَّىْ لِى عَنْ أَهْلِ بَيْتِى» قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِى الْبَيْتِ قَرِيبًا، فَدَخَلَ عَلِىٌّ وَفَاطِمَةُ، وَمَعَهُمَا ابْنَاهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا صَبِيَّان صَغِيرَان، فَأَخَذَ الصَّبِيَّيْنِ فَوَضَعَهُمَا فِى حِجْرِهِ فَقَبَّلَهُمَا، وَاعْتَنَقَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ، وَفَاطِمَةَ بِالْيَدِ الأُخْرَى، فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ وَقَبَّلَ عَلِيًّا، وَأَغْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِى»، قَالَتْ: وَأَنَا يَا رَسُول اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَأَنْتِ»[1].

رواه أحمد.

١٤٩٧٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زوج النَّبِى ﷺ، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لفاطمة: «ائتنى بزوجك وابنيك»، فجاءت بهم، فألقى عليهم رَسُول اللَّه ﷺ كساءًا كَانَ تحتى خيبريا أصبناه من خيبر، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هؤلاء آل محمد، عَلَيْهِ السَّلام، فاجعل صلواتك وبركاتك عَلَى آل محمد كما جعلتها عَلَى آل إبراهيم، إِنَّكَ حميد مجيد».

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار الصلاة. **رواه أَبُو يعلى**، وَفِيهِ عقبة بن عبد اللَّه الرفاعى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٧١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جاءت فاطمة بنت النَّبِى ﷺ إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ متوركة الحسن والحسين، فِى يدها برمة للحسن فيها سخين، حَتَّى أتت بها النَّبِى ﷺ، فلما وضعتها قدامه، قَالَ: «أين أَبُو حسن؟»، قَالَتْ: فِى البيت، فدعاه فجلس النَّبِى ﷺ، وعلى، وفاطمة، والحسن، والحسين، يأكلون، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وما سامنى النَّبِى ﷺ وما أكل طعامًا وأنا عِنْدَه إلا سامنيه قبل ذَلِكَ اليوم، تعنى سامنى دعانى إليه، فلما فرغ التف عليهم بثوبه، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عاد من عاداهم، ووال من والاهم».

رواه أَبُو يعلى، وإسناده جيد.

١٤٩٧٢ - وَعَنْ شداد أَبِى عمار، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ وعِنْدَهُ قَوْمٌ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥)، والطبرانى فى الكبير (٣/٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٠٣)، وابن كثير فى التفسير (٦/٤٠٩)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٤/٢٠٧)، والسيوطى فى جمع الجوامع (١٠٠٣٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤١٨٧، ٣٧٦٢٨، ٣٧٦٣٠)، وابن أبى شيبة (١٢/٧٣).

فَذَكَرُوا عَلِيًّا فَلَمَّا قَامُوا قَالَ لِى: أَلاَ أُخبرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ، رَضِى اللَّه تَعَالَى عَنْهَا، أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى جَاءَ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ [عَلِىٌّ]، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ آخِذٌ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى دَخَلَ فَأَدْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ [فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ] وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ، أَوْ كِسَاءً ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِى وَأَهْلُ بَيْتِى أَحَقُّ»(١).

رواه **أحمد**، وَ**أَبُو يعلى** باختصار، وزاد: «إليك لا إِلَى النَّار»، و**الطبرانى**، وَفِيهِ محمد ابن مصعب، وَهُوَ ضعيف الحديث سيىء الحفظ، رجل صالح فِى نفسه.

١٤٩٧٣ - وَعَنْ أَبِى عمار أَيْضًا، قَالَ: إِنِّى لجالس عِنْدَ واثلة بن الأسقع، إذ ذكروا عليًا فشتموه، فلما قاموا، قَالَ: اجلس أخبرك عَنْ الَّذِى شتموا، إِنِّى عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ ذات يَوْم، إذ جَاءَ عَلى وفاطمة وحسن وحسين، رَضِى اللَّه عَنْهم، فألقى عليهم كساء لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْل بيتى، فأذهب عَنْهُمْ الرجس، وطهرهم تطهيرًا»، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، وأنا؟ قَالَ: «وَأَنت»، قَالَ: والله إِنَّهَا لأوثق عملى فِى نفسى(٢).

١٤٩٧٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: إِنَّهَا لأرجى مَا أرجو(٣).

رواه **الطبرانى** بإسنادين، ورجال السياق رجال الصحيح، غير كلثوم بن زياد، ووثقه ابن حبان، وَفِيهِ ضعف.

١٤٩٧٥ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: خرجت وأنا أريد عليًا، فَقِيلَ لى: هُوَ عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ، فأممت إليهم، فأجدهم فِى حظيرة من قصب رَسُول اللَّه ﷺ، وعلى وفاطمة وحسن وحسين قَدْ جعلهم تحت ثوب، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنكَ جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عَلى وعليهم»(٤).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ يزيد بن ربيعة الرحبى، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٦٥، ٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢/٦٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٩٥، ٩٦).

١٤٩٧٦ - وَعَنْ أَبى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «نزلت هَذِهِ الآية فِى خمسة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فىّ، وَفِى عَلى، وفاطمة، وحسن، وحسين»[١].

رواه البزار، وَفِيهِ بكير بن يحيى بن زبان، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٧٧ - وَعَنْ أَبى سعيد الخدرى: أَهْل البيت الّذِين أذهب اللَّه عَنْهُمْ الرجس وطهرهم تطهيرًا، فعدهم فِى يده، فَقَالَ: خمسة: رَسُول اللَّه ﷺ، وعلى، وفاطمة، والحسن، والحسين. وَقَالَ أَبو سعيد: فِى بيت أُمُّ سَلَمَةَ نزلت هَذِهِ الآية[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عطية، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٧٨ - وَعَنْ أَبى ذر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مثل أَهْل بيتى كمثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا فِى آخر الزمان كمن قاتل مَعَ الدجال»[٣].

رواه البزار، والطبرانى فِى الثلاثة، وفى إسناد البزار الحسن بن أَبى جعفر الجفرى، وفى إسناد الطبرانى عبد اللَّه بن داهر، وهما متروكان.

١٤٩٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مثل أَهْل بيتى مِثْل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق»[٤].

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيهِ الحسن بن أَبى جعفر، وَهُوَ متروك.

١٤٩٨٠ - وَعَنْ عبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبيْرِ، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «مثل أَهْل بيتى مِثْل سفينة نوح، من ركبها سلم، ومن تركها غرق»[٥].

رواه البزار، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ لين.

١٤٩٨١ - وَعَنْ أَبى سعيد الخدرى، قَالَ: سمِعْت النَّبى ﷺ يَقُولُ: «إنما مِثْل أَهْل

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٧٦)، والصغير (١/١٣٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦١٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦١٥).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦١٣).

بيتى فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإنما مِثْل أَهْل بيتى فيكم مِثْل باب حطة فِى إسرائيل، من دخله غفر له»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٤٩٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لما نزلت: ﴿**قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾ [الشورى: ٢٣]، قالوا: يَا رَسُول اللَّه، ومن قرابتك هؤلاء الّذِين وجبت علينا مودتهم؟ قَالَ: «على، وفاطمة، وابناهما».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة ضعفاء، وَقَدْ وثقوا.

١٤٩٨٣ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن لله عَزَّ وَجَلَّ حرمات ثلاثًا، من حفظهن حفظ اللَّه لَهُ أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ اللَّه لَهُ شَيْئًا: حرمة الإِسْلاَم، وحرمتى، وحرمة رحمى»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ إبراهيم بن حماد، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٨٤ - وَعَنْ عمرو بن شعيب، أنه دخل عَلى زينب بنت أَبِى سلمة، فحدثته أن رَسُول اللَّه ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، فحمل حسنًا من شق، وحسينًا من شق، وفاطمة فِى حجره، فَقَالَ: «﴿**رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ**﴾» [هود: ٧٣][(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٨٥ - وَعَنْ أَبِى الحمراء، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ يأتى باب فاطمة ستة أشهر، فيقول: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ [الأحزاب: ٣٣][(٤)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو داود الأعمى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٨٦ - وَعَنْ أَبِى بزرة، قَالَ: صليت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ سبعة عشر شهرًا، فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة، فَقَالَ: «الصلاة عليكم، ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ**﴾» [الأحزاب: ٣٣] الآية.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٦٨)، والصغير (١/١٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٣٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٧٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عُمَر بن شبيب المسلى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٩٨٧ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن النَّبِى ﷺ جَاءَ إِلَى باب عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، أربعين صباحًا بعدما دخل عَلى فاطمة، فَقَالَ: «السلام عليكم أَهْل البيت ورحمة اللَّه وبركاته، ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ [الأحزاب: ٣٣]»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٩٨٨ - وَعَنْ عَلى، أنه دخل عَلى النَّبى ﷺ وَقَدْ بسط شملة، فجلس عليها هُوَ، وعلى، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثُمَّ أخذ النَّبِى ﷺ بمجامعه، فعقد عليهم، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبيد بن طفيل، وَهُوَ ثقة، كنيته: أَبُو سيدان.

١٤٩٨٩ - وَعَنْ صبيح، قَالَ: كُنْت بباب النَّبِى ﷺ، فجاء عَلى وفاطمة والحسن والحسين، فجلسوا ناحية، فخرج رَسُول اللَّه ﷺ إلينا، فَقَالَ: «إنكم عَلى خير»، وعليه كساء خيبرى، فجللهم بِهِ، وَقَالَ: «أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم»[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٩٩٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِى ﷺ إِلَى عَلِىٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَفَاطِمَةَ فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ»[(٤)].

رواه أحمد، والطبرانى، وَفِيهِ تليد بن سليمان، وَفِيهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٥٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٢/٢). والطبرانى فى الكبير (٣١١٣، ٢٠٧/٥)، والأوسط (٢٠٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٠٢)، والحاكم فى المستدرك (١٤٩/٣)، والكنى والأسماء للدولابى (١٦٠/٢)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣١٩/٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٩٩/٥)، وابن أبى شيبة برقم (٩٦١١٢)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (١٣/٧).

١٤٩٩١ - وَعَنْ على قَالَ: دَخَلَ عَلَىَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى الْمَنَامَةِ فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ و الْحُسَيْنُ، فَقَامَ النَّبى ﷺ إِلَى شَاةٍ لَنَا بكْى فَحَلَبهَا فَدرَّتْ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ فنحَّاهُ النَّبى ﷺ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُول اللَّهِ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟ قَالَ: «لاَ وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّى وَإِيَّاكِ وَهَذَيْنِ وَهَذَا الرَّاقِدَ فِى مَكَانٍ وَاحِدٍ»(١).

رواه أحمد، والبزار، إلا أنه قَالَ: أتانا رَسُول اللَّه ﷺ وأنا والحسن والحسين نيام فِى لحاف، أَوْ فِى شعار، فاستسقى الحسن، فقام رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى إناء لنا، فصب فِى القدح، فجاء بِهِ فوثب الحسين، فَقَالَ بيده، فَقَالَتْ فاطمة: كأنه أحبهما إليك يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «إنه استسقى قبله، وإنى وإياك وهذين وهَذَا الراقد فِى مكان واحد يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبرانى بنحوه، إلا أنه قَالَ: فقام إِلَى قربة لنا، فجعل يمصرها فِى القدح، وَقَالَ: «إنهما عندى بمنزلة واحدة»، **وَأَبُو يعلى** باختصار، وفى إسناد أحمد قيس بن الربيع، وَهُوَ مختلف فِيهِ، وبقية رجال أحمد ثقات.

١٤٩٩٢ - وَعَنْ أَبِى جعفر محمد بن عَلى، قَالَ: قلنا لعبد اللَّه بن جعفر: حدثنا بما سمِعْت من رَسُول اللَّه ﷺ ورأيت مِنْهُ، ولا تحدثنا عَنْ غيرك وإن كَانَ ثقة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ما بَيْنَ السرة إِلَى الركبة عورة».

١٤٩٩٣ - وسَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ».

١٤٩٩٤ - وسَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «شِرَارُ أُمَّتِى الَّذِينَ وُلِدُوا فِى النَّعِيْمِ وَغُذُّوا بِهِ، يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ أَلْوانًا، يَتَشَدَّقُونَ فِى الكَلاَمِ».

١٤٩٩٥ - وسَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يا بَنِى هاشم، إِنِّى قَدْ سألت اللَّه لكم أن يجعلكم نجباء رحماء، وسألته أن يهدى ضالكم، ويؤمن خائفكم، ويشبع جائعكم».

١٤٩٩٦ - ورأيت فِى يمين النَّبِى ﷺ قثاء، وفى شماله رطبات، وَهُوَ يأكل من ذا مرة، ومن ذا مرة.

١٤٩٩٧ - وأهدى لرَسُول اللَّه ﷺ شاة وأرغفة، فجعل يأكل ويأكلون.

١٤٩٩٨ - وسمعته يَقُولُ: «عليكم بلحم الظهر، فإنه من أطيبه».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٠١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦١٦).

١٤٩٩٩ - وَكَانَ رَسُول اللّه ﷺ يقرأ فِي الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

١٥٠٠٠ - وَكَانَ مهر فاطمة بدن حديد.

١٥٠٠١ - وسَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ وأتاه العباس، فَقَالَ: يَا رَسُول اللّه، إِنِّى انتهيت إِلَى قوم يتحدثون، فلما رأونى سكتوا، وما ذاك إلا لأنهم يبغضونا، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أو قَدْ فعلوها، والذى نفسى بيده، لا يؤمن أحدهم حَتَّى يحبكم، أيرجون أن يدخلوا الجَنَّة بشفاعتى ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟».

قُلْتُ: فِى الصحيح مِنْهُ أكل القثاء بالرطب، وروى ابن ماجه مِنْهُ: «أطيب اللحم لحم الظهر»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ أصرم بن حوشب، وَهُوَ متروك.

١٥٠٠٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: «لا يؤمن أحدكم حَتَّى يحبكم بحبى»[(٢)].

رواها فِى الصغير باختصار كثير.

١٥٠٠٣ - وَعَنْ شهر بن حوشب، قَالَ: أقام رجال خطباء يسبون عليًا، حَتَّى كَانَ آخرهم رجل من الأنصار، يُقَالُ لَهُ: أنيس، والله لقد سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «إنى لأشفع يَوْمَ القِيَامَةِ لأكثر مما عَلَى الأَرْض من شجر وحجر، وأيم اللّه مَا أحد أوصل لرحمه من رَسُول اللَّه ﷺ، أفيرجوها غيره ويقصر عَنْ أَهْل بيته»[(٣)].

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥٠٠٤ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن رَسُول اللَّه ﷺ دخل عَلَى فاطمة ذات يَوْم وعلى نائم، وهى مضطجعة، وابناهما إِلَى جنبهما، فاستسقى الحسن، فقام رَسُول اللّه ﷺ إِلَى لقحة لهم، فحلب رَسُول اللَّه ﷺ، فأتى بِهِ فاستيقظ الحسين، فجعل يعالج أن يشرب قبله حَتَّى بكى، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن أخاك استسقى قبلك»، فَقَالَتْ فاطمة: كأن الحسن آثر عندك؟ فَقَالَ: «ما هُوَ بآثر عندى مِنْهُ، وإنهما عندى بمنزلة واحدة، وإنى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٠٣٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٢٠).

وإياك وهما وهَذَا النائم لفى مكان واحد يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ كثير بن يحيى، وَهُوَ ضعيف، ووثقه ابن حبان.

١٥٠٠٥ – وَعَنْ عمرو بن شعيب، أنه دخل عَلَى زينب بنت أَبِى سلمة، فحدثتهم أن رَسُول اللَّه ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة فِى حجره، وَقَالَ: «﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾» [هود: ٧٣]، وأنا وأُمُّ سَلَمَةَ جالستين، فبكت أُمُّ سَلَمَةَ، فنظر إليها، فَقَالَ: «ما يبكيك؟»، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، خصصت هؤلاء وتركتنى أنا وابنتى، فَقَالَ: «أنت وابنتك من أَهْل البيت»[٢].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط باختصار، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ لين.

١٥٠٠٦ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا بَنِى عبد المطلب، إِنِّى سألت اللَّه لكم ثلاثًا: أن يثبت قائمكم، ويعلم جاهلكم، ويهدى ضالكم، وسألته أن يجعلكم جوداء رحماء، فلو أن رَجُلاً صفن بَيْنَ الركن والمقام وصلى وصام، ثُمَّ مات وَهُوَ مبغض لآل بيت محمد ﷺ دخل النَّار»[٣].

رواه الطبرانى عَنْ شيخه محمد بن زكريا الغلابى، وَهُوَ ضعيف، وذكره ابن حبان فِى الثقات، وَقَالَ: يعتبر حديثه إذا روى عَنْ الثقات، فَإن فِى روايته عَنْ المجاهيل بعض المناكير.

قُلْتُ: روى هَذَا عَنْ سفيان الثورى، وبقية رجاله رجال الصحيح، وَقَدْ تقدم فِى حديث طويل فِى هَذَا الباب من حديث عبد اللَّه بن جعفر.

١٥٠٠٧ – وَعَنْ الحسن بن عَلى، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «الزموا مودتنا أَهْل البيت، فإنه من لقى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يودنا دخل الجَنَّة بشفاعتنا، والذى نفسى بيده لا ينفع عبدًا عمله إلا بمعرفة حقنا»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ ليث بن أَبِى سليم وغيره.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٠٥/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٣٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤١٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٢٨).

١٥٠٠٨ – وَعَنْ الحسن بن عَلى، أنه قَالَ: يَا معاوية بن خديج، إياك وبغضنا، فَإن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عَنْ الحوض يَوْمَ القِيَامَةِ بسياط من نار»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد اللَّه بن عمرو الواقفى، وَهُوَ كذاب.

١٥٠٠٩ – وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه الأنصارى، قَالَ: خطبنا رَسُول اللَّه ﷺ، فسمعته وَهُوَ يَقُولُ: «أيها النَّاس، من أبغضنا أَهْل البيت حشره اللَّه يَوْمَ القِيَامَةِ يهوديًا»، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، وإن صام وصلى، قَالَ: «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، احتجر بذلك من سفك دمه، وأن يؤدى الجزية عَنْ يد وهم صاغرون، مِثْل لى أمتى فِى الطين، فمر بى أَصْحَاب الرايات، فاستغفرت لعلى وشيعته»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥٠١٠ – وَعَنْ أَبى جميلة، أن الحسن بن عَلى حين قتل عَلى استخلف، فبينا هُوَ يصلى بالناس، إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر فِى وركه، فتمرض منها أشهرًا، ثُمَّ قام فخطب عَلى المنبر، فَقَالَ: يَا أَهْل العراق، اتقوا اللَّه فينا، فإنا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أَهْل البيت الّذين قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فما زال يَوْمَئِذٍ يتكلم حَتَّى مَا ترى فِى المسجد إلا باكيًا(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥٠١١ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عباس، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «بغض بَنِى هاشم والأنصار كفر، وبغض العرب نفاق»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥٠١٢ – وَعَنْ سلمان، قَالَ: أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣١٢).

العينين من الرأس، فَإن الجسد لا يهتدى إلا بالرأس، وإن الرأس لا يهتدى إلا بالعينين[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ زياد بن المنذر، وَهُوَ متروك.

١٥٠١٣ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن اللَّـه عَـزَّ وَجَـلَّ جعل ذرية كل نَبى فِى صلبه، وإن اللَّه تَعَالَى جعل ذريتى فِى صلب عَلى بن أَبى طالب، رَضِى اللَّه عَنْه»[٢].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ يحيى بن العلاء، وَهُوَ متروك.

١٥٠١٤ - وَعَنْ فاطمة الكبرى، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «كل بَنِـى أم ينتمـون إِلَى عصبة، إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم، وأنا عصبتهم»[٣].

رواه **الطبرانى**، **وَأَبُو يعلى**، وَفِيهِ شيبة بن نعامة، ولا يجوز الاحتجاج بِهِ.

١٥٠١٥ - وَعَنْ ابْنِ عبَّاس، قَالَ: جَاءَ العباس يعـود النَّبِى ﷺ فِـى مرضـه، فرفعـه فأجلسه عَلى سريره، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «رفعك اللَّه يَا عم»، فَقَالَ لَهُ العباس: هَـذَا عَلى يستأذن، فَقَالَ: «يدخل»، فدخل ومعه الحسن والحسـين، فَقَـالَ لَـهُ العبـاس: هـؤلاء ولدك يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «وهم ولدك يَا عم»، قَالَ: أتحبهمـا؟ قَـالَ: «أحبـك اللَّـه كمـا أحبهما»[٤].

رواه **الطبرانى فِى الصغير والأوسط**، وَفِيهِ محمد بن يحيى الحجرى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠١٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن عَلى بـن أَبـى طـالب، رَضِـى اللَّـه عَنْـهُ، قَـالَ: يَـا رَسُول اللَّه، أيما أحب إليك، أنا أم فاطمة؟ قَالَ: «فاطمـة أحـب إِلَـى منـك، وَأَنْـت أعـز منها، وكأنى بك وَأَنْت عَلى حوضى تذود عَنْهُ النَّاس، وإن عَلَيْهِ الأباريق مِثْل عدد نجوم السَّمَاء، وإنى، وَأَنْت، والحسن، والحسين، وفاطمة، وعقيل، وجعفر، فِـى الجَنَّـة إخوانـا عَلى سرر متقابلين، أَنْت معى وشيعتك فِى الجنة»، ثُـمَّ قـرأ رَسُـول اللَّـه ﷺ: «﴿**إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾ [الحجر: ٤٧]، لا ينظر أحد فِى قفا صاحبه»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٣٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٦٠)، والصغير (١/ ٩٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٧٣).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ سلمى بن عقبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠١٧ – وَعَنْ عُثمان، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من صنع إِلَى أحد من ولد عبد المطلب يدًا، فلم أكافئه بهَا فِى الدينا، فعلى مكافأته غدًا إذا لقينى»[١].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ عبد الرحمن بن أَبِى الزناد، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠١٨ – وَعَنْ ثوبان مولى رَسُول اللَّه ﷺ، أن رَسُول اللَّه ﷺ دعا لأهله، فذكر عليًا وفاطمة وغيرهما، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، أنا من أَهْل البيت؟ قَالَ: «نعم، مَا لم تقم عَلى باب سدة، أَوْ تأتى أميرًا تسأله»[٢].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله ثقات.

١٥٠١٩ – وَعَنْ جابر، أنه سمع عُمَر بن الْخَطَّاب يَقُولُ للناس حين تزوج بنت عَلى: ألا تهنئونى، سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ينقطع يَوْمَ القِيَامَةِ كل سبب ونسب، إلا سببى ونسبى»[٣].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط والكبير** باختصار، ورجالهما رجال الصحيح، غير الحسن بن سهل، وَهُوَ ثقة.

١٥٠٢٠ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «كل سبب ونسب منقطع يَوْمَ القِيَامَةِ، إلا سببى ونسبى»[٤].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٥٠٢١ – وَعَنْ أم بَكْر بنت المسور بن مخرمة، أن الحسن بن عَلى خطب إِلَى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كل سبب ونسب منقطع يَوْمَ القِيَامَةِ، إلا سببى ونسبى»[٥].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ إبراهيم بن زكريا العبدسى، ولم أعرفه.

١٥٠٢٢ – وَعَنْ أَبِى موسى الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أنا وعلى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٥/٣) برقم (٢٦٣٥)، والأوسط برقم (٥٦٠٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٢١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٧/٢٠).

وفاطمة والحسن والحسين يَوْمَ القِيَامَةِ فِى قبة تحت العرش».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ حيان الطائى، ولم أعرفه.

١٥٠٢٣ – وَعَنْ على، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «أنا وعلى وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبنا يَوْمَ القِيَامَةِ، نأكل ونشرب حَتَّى يفرق بَيْنَ العباد»، فبلغ ذَلِكَ رَجُلاً من النَّاس، فسألت عَنْهُ فأخبر بِهِ، فَقَالَ: كَيْفَ بالعرض والحساب؟ فَقُلْت لَهُ: كَيْفَ لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجَنَّة من ساعته؟[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٥٠٢٤ – وَعَنْ أَبِى رافع، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ: «أنا أول أربعة يدخلون الجَنَّة: أنا، وَأَنْت، والحسن، والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عَنْ أيماننا وَعَنْ شمائلنا»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن يعلى الأسلمى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٢٥ – وَعَنْ سلمة بن الأكوع، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «النجوم جعلت أمانًا لأَهْل السَّمَاء، وإن أَهْل بيتى أمان لأمتى»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ متروك.

١٥٠٢٦ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس: ﴿**سَلَامٌ عَلَى آل يَاسِينَ**﴾ [الصافات: ١٣٠]، قَالَ: نحن آل محمد ﷺ[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ موسى بن عمير القرشى، وَهُوَ كذاب.

١٥٠٢٧ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «خيركم خيركم لأهلى من بعدى»، قَالَ أَبُو خيثمة النَّاس: يقولون: لأهله، وَقَالَ هَذَا: لأهلى.

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢٦٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٦٤).

٩٣ - باب مَا جَاءَ فِى الحسن بن على، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٠٢٨ - عَنْ سودة بنت مسرح، قَالَتْ: كُنْت فيمن حضر فاطمة، رَضِى اللَّه عَنْها، حين ضربها المخاض فِى نسوة، فأتانا النَّبِى ﷺ فَقَالَ: «كَيْفَ هى؟»، قُلْتُ: إنهَا لمجهودة يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «إذا هى وضعت، فلا تسبقنى فِيهِ بشَىْء»، قَالَتْ: فوضعت فسروه ولفوه فِى خرقة صفراء، فجاء رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ: «ما فعلت؟»، فَقُلْت: قَدْ وضعت غلامًا، وسررته ولففته فِى خرقة، فَقَالَ: «عصيتنى؟»، قُلْتُ: أعوذ بالله من معصيته ومن غضب رسوله ﷺ قَالَ: «فائتنى به»، فأتيته بِهِ، فألقى عَنْهُ الخرقة الصفراء، ولفه فِى خرقة بيضاء، وتفل رَسُول اللَّه ﷺ فِى فِيهِ والبأه بريقه، فجاء عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فَقَالَ: «ما سميته يَا عَلى؟»، قَالَ: سميته جعفر، قَالَ: «لا، ولكن حسن، وبعده حسين، وَأَنْت أَبو حسن»[(١)].

١٥٠٢٩ - وَفِى رِوَايَةٍ: «وَأَنْت أَبو حسن الخير»[(٢)].

رواه الطبرانى بإسنادين فِى أحدهما عُمَر بن فيروز، وَعُمَر بن عمير، ولم أعرفهما، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٠٣٠ - وَعَنْ عَلى بن أَبى طالب، قَالَ: خطبت إِلَى النَّبِى ﷺ ابنته فاطمة، قَالَ: فباع عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، درعًا لَهُ وبعض مَا باع من متاعه، فبلغ أربعمائة وثمانين درهمًا، وأمر النَّبِى ﷺ أن يجعل ثلثيه فِى الطيب، وثلثًا فِى الثياب، ومج فِى جرة من ماء، فأمرهم أن يغتسلوا بِهِ، قَالَ: وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها، قَالَ: فسبقته برضاع الحسين، وأما الحسن فإنه ﷺ وضع فِى فِيهِ شَيْئًا لا ندرى مَا هُوَ، فَكَانَ أعلم الرجلين.

رواه أَبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٥٠٣١ - وَعَنْ أَبى بَكْرة، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّى، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ وَعَلَى عُنُقِهِ، فَيَرْفَعُ رَسُول اللَّهِ ﷺ رَفْعًا رَفِيقًا لِئَلاَّ يُصْرَعَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُول اللَّهِ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ بأحد؟ قَالَ: «إِنَّهُ رَيْحَانَتِى مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِى هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١١/٢٤، ٣١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١١/٢٤، ٣١٢).

الْمُسْلِمِينَ»[١].

١٥٠٣٢ – وَفِى رِوَايَةٍ: يَثِبُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ[٢].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وَقَدْ وثق.

١٥٠٣٣ – وَعَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: جَاءَ حسن إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ ساجد، فركب عَلَى ظهره، فأخذه رَسُول اللَّه ﷺ بيده حَتَّى قام، ثُمَّ ركع، فقام عَلَى ظهره، فلما قام أرسله فذهب[٣].

رواه البزار، وفى إسناده خلاف.

١٥٠٣٤ – وَعَنْ الزبير، قَالَ: لقد رأيت رَسُول اللَّه ﷺ ساجدًا، حَتَّى جَاءَ الحسن ابن عَلى فصعد عَلَى ظهره، فما أنزله حَتَّى كَانَ هُوَ الَّذِى نزل، وإن كَانَ ليفرج لَهُ رجليه فيدخل من ذا الجانب، ويخرج من ذا الجانب الآخر.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عَلى بن عابس، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٣٥ – وَعَنْ البهى، قَالَ: قُلْتُ لعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أخبرنى بأقرب النَّاس شبهًا برَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: الحسن بن عَلى كَانَ أقرب النَّاس شبهًا برَسُول اللَّه ﷺ وأحبهم إليه، كَانَ يجىء ورَسُول اللَّه ﷺ ساجد، فيقع عَلَى ظهره، فلا يقوم حَتَّى يتنحى، ويجىء فيدخل تحت بطنه، فيفرج لَهُ رجليه حَتَّى يخرج[٤].

رواه البزار، وَفِيهِ عَلى بن عابس، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٣٦ – وَعَنْ ابن أَبِى مليكة، قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ، رَضِى اللَّه عَنْها، تَنْقُزُ الْحَسَنَ وَتَقُولُ: بَنِى شَبِيهُ النَّبِى ﷺ، لَيْسَ شَبِيهً بِعَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلام[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤، ٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٠٦)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٣٩)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٤/٢٠٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٠٢)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٣٨٣).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٠٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٣٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٣١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧١٣).

رواه **أحمد**، وَهُوَ مرسل، وَفِيهِ زمعة بن صالح، وَهُوَ لين.

١٥٠٣٧ – وَعَنْ كليب بن شهاب، قَالَ: ذكر الحسن بن علي عِنْدَ ابْنِ عَبَّاس، فَقَالَ: إنه كَانَ يشبه رَسُول اللَّه ﷺ[١].

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات، إلا كليبًا لا أعرف لَهُ سماعًا من الصحابة.

١٥٠٣٨ – وَعَنْ عَلى، قَالَ: أشبه النَّاس برَسُول اللَّه ﷺ مَا بَيْنَ رأسه إِلَى نحره الحسن[٢].

رواه **الطبراني**، وإسناده جيد.

١٥٠٣٩ – وَعَنْ زهير بن [الأقمر][٣]، قَالَ: بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَمَا قُتِلَ عَلِيٌّ، رَضِي اللَّه عَنْهما، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ آدَمُ طُوَالٌ فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَاضِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»، وَلَوْلاَ عَزْمَةُ رَسُول اللَّهِ ﷺ مَا حَدَّثْتُكُمْ[٤].

رواه **أحمد**، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥٠٤٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سمِعْت أذني هاتان، وأبصرت عيني هاتان، رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ آخذ بكفيه جميعًا حسنًا أَوْ حسينًا، وقدماه عَلى قدمي رَسُول اللَّه ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «حزقة حزقة، أرق عين بقه»، فيرقى الغلام، فيضع قدميه عَلى صدر رَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «افتح فاك»، ثُمَّ قبله، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ من أحبه فإني أحبه»[٥].

رواه **الطبراني**، وَفِيهِ أَبُو مزرد، ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٤١ – وَعَنْ عَائِشَةَ، أن النَّبِي ﷺ كَانَ يأخذ حسنًا فيضمه إليه، فيقول: «اللَّهُمَّ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٧١).

(٣) ما بين المعقوفتين ورد في الأصل: «الحارث» والتصحيح من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٠٨)، والحاكم في المستدرك (٣/١٧٤)، وابن أبي شيبة (١٢/٩٩)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٧٦٤٩، ٣٧٦٥٠)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٤/٢٠٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢/٣٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٥٤).

إن هَذَا ابنى فأحبه، وأحب من يحبه»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عُثمان بن أَبِى الكنات، وَفِيهِ ضعف.

١٥٠٤٢ - وَعَنْ سعيد بن زيد بن نفيل، أن النَّبى ﷺ احتضن حسنًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أحبه فأحبه»[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير يزيد بن نحيس، وَهُوَ ثقة.

١٥٠٤٣ - وَعَنْ البراء بن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ للحسن بن عَلى: «اللَّهُمَّ إِنِّى أحبه فأحبه، وأحب من يحبه»[٣].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، غير قَوْلَهُ: «وأحب من يحبه».

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، والبزار، وَأَبُو يعلى، ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٥٠٤٤ - وَعَنْ رجاء بن ربيعة، قَالَ: كُنْت جالسًا بالمدينة فِى مسجد الرسول ﷺ فِى حلقة فيها أَبُو سعيد، وعبد اللَّه بن عمرو، فمر الحسن بن عَلى، فسلم فرد عَلَيْهِ القوم، وسكت عبد اللَّه بن عمرو ثُمَّ اتبعه، فَقَالَ: وعليك السَّلام ورحمة اللَّه، ثُمَّ قَالَ: هَذَا أحب أَهْل الأَرْض إِلَى أَهْل السَّمَاء، واللـه مَا كلمته منذ ليال صفين، فَقَالَ أَبُو سعيد: ألا تنطلق إليه فتعتذر إليه؟ قَالَ: نعم، فقام فدخل أَبُو سعيد فاستأذن فأذن لَهُ، ثُمَّ استأذن لعبد اللَّه بن عمرو فدخل، فَقَالَ أَبُو سعيد لعبد اللَّه بن عمرو: حدثنا بالذى حدثتنا بِهِ حيث مر الحسن، فَقَالَ: نعم أنا أحدثكم إنه أحب أَهْل الأَرْض إِلَى أَهْل السَّمَاء، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الحسن: إذ علمت أنى أحب أَهْل الأَرْض إِلَى أَهْل السَّمَاء، فلم قاتلتنا أَوْ كثرت يَوْم صفين؟ قَالَ: أما إِنِّى واللـه مَا كثرت سوادًا، ولا ضربت مَعَهُمْ بسيف، ولكنى حضرت مَعَ أَبِى، أَوْ كلمة نحوها، قَالَ: أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق فِى معصية اللَّه؟ قَالَ: بلى، ولكنى كُنْت أسرد الصوم عَلى عهد رَسُول اللَّه ﷺ، فشكانى أَبِى إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّـه، إن عبد اللَّه بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل، قَالَ: «صم وأفطر وصل ونم، فإنى أنا أصلى وأنام، وأصوم وأفطر»،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٧٠).

قَالَ لِى: «يا عبد اللَّه أطع أباك»، فخرج يَوْم صفين وخرجت معه[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير هاشم بن البريد، وَهُوَ ثقة. قُلْتُ: وتأتى لَهُ طريق فِى فضل الحسين أَيْضًا.

١٥٠٤٥ – وَعَنْ عمير بن إسحاق، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِىَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِىٍّ، فَقَالَ: اكْشِفْ لِى عَنْ بَطْنِكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ مِنْهُ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ بَطْنِهِ فَقَبَّلَهُ[٢].

١٥٠٤٦ – وَفِى رِوَايَةٍ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ[٣].

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قَالَ: فكشف عَنْ بطنه، ووضع يده عَلَى سرته، ورجالهما رجال الصحيح، غير عمير بن إسحاق، وَهُوَ ثقة.

١٥٠٤٧ – وَعَنْ معاوية، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَمُصُّ لِسَانَهُ، أَوْ قَالَ شَفَتَهُ، يَعْنِى الْحَسَنَ بْنَ عَلِىٍّ، وَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ لِسَانٌ أَوْ شَفَتَانِ مَصَّهُمَا رَسُول اللَّهِ ﷺ[٤].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن أَبِى عوف، وَهُوَ ثقة.

١٥٠٤٨ – وَعَنْ عبد الرحمن بن أَبِى عوف، قَالَ: قَالَ عمرو بن العاص، وَأَبُو الأعور السلمى، لمعاوية: إن الحسن بن عَلى عيى، فَقَالَ معاوية: لا تقولا ذَلِكَ، فَإِن رَسُول اللَّه ﷺ قَدْ تفل فِى فِيهِ، ومن تفل فِى فِيهِ رَسُول اللَّه ﷺ فليس بعيى، فَقَالَ الحسن بن عَلى: أما أَنْت يَا عمرو، فتنازع فيك رجلاَن، فانظر أيهما أباك، وأما أَنْت يَا أَبَا الأعور، فَإِن رَسُول اللَّه ﷺ لعن رعلاً، وذكوان، وعمرو بن سفيان[٥].

رواه الطبرانى عَنْ شيخه محمد بن عون السيرافى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠٤٩ – وَعَنْ المقبرى، قَالَ: كنا مَعَ أَبِى هُرَيْرَة، فجاء الحسن بن عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهما، فسلم فرد عَلَيْهِ القوم، ومعنا أَبُو هُرَيْرَة لا يعلم، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا حسن بن عَلى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٥٥، ٤٩٣، ٤٢٧، ٣٨٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٠٩).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٩٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧١١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٩٩).

يسلم، فلحقه، فَقَالَ: وعليك يَا سيدى، فَقِيلَ لَهُ: تقول: يَا سيدى؟ فَقَالَ: أشهد أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إنه سيد»[١].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٥٠٥٠ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي الحسن بن عَلى: «إن ابنى هَذَا سيد، وليصلحن اللَّه بِهِ بَيْنَ فتتين من المسلمين عظيمتين»[٢].

رواه **الطبرانى فِي الأوسط والكبير، والبزار**، وَفِيهِ عبد الرحمن بن مغراء، وثقه غير واحد، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٥٠٥١ - وَعَنْ الحسن، قَالَ: وأظنه عَنْ أنس رفعه، قَالَ: «ابنى هَذَا سيد»، يَعْنِى الحسن، قَالَ: وَكَانَ يشبهه، أَوْ نحو هَذَا[٣].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٥٢ - وَعَنْ جابر، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الحسن سيد شباب أَهْل الجنة»[٤].

رواه **البزار**، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٥٣ - وَعَنْ رقبة بن مصقلة، قَالَ: لما حصر الحسين بن عَلى، رَضِىَ اللَّه عَنْهما، قَالَ: أخرجونى إِلَى الصحراء، لعلى أتفكر أنظر فِي ملكوت السماوات، يَعْنِى الآيات، فلما أخرج بِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أحتسب نفسى عندك، فإنها أعز الأنفس عَلى، وَكَانَ مما صنع اللَّه لَهُ أنه احتسب نفسه[٥].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن رقبة لم يسمع من الحسن فيما أعلم، وَقَدْ سمع من أنس فيما قِيلَ.

١٥٠٥٤ - وَعَنْ شرحبيل، قَالَ: كُنْت مَعَ الحسين بن عَلى، وأخرج بسرير الحسن ابن عَلى، فأراد أن يدفنه مَعَ النَّبِى ﷺ، فخاف أن يمنعه بنو أمية، فلما انتهوا بِهِ إِلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤١٤)، والأوسط برقم (١٨٠٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٣٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٣٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٣٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٩٢).

المسجد قامت بنو أمية، فقام عبد اللَّه بن جعفر، فَقَالَ: إِنِّى سمعته يَقُولُ: إن منعونى فادفنونى مَعَ أمى[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ شرحبيل بن سعد، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٥٥ – وَعَنْ ميمون بن مهران، قَالَ: كَانَ ابْنِ عَبَّاس، رَضِى اللَّه عَنْهما، لما كف بصره، يَقُولُ لقائده: إذا أدخلتنى عَلَى معاوية فسددنى لفراشه، ثُمَّ أرسل يدى لا يشمت بى معاوية، ففعل ذَلِكَ يومًا، فَقَالَ معاوية لبعض جلسائه: ليغتمن، فلما جلس معه عَلَى فراشه، قَالَ: يَا أَبَا عباس، آجرك اللَّه فِى الحسن بن عَلى، قَالَ: أمات؟ قَالَ: نعم، فَقَالَ: رحمة اللَّه ورضوانه عَلَيْهِ، وألحقه بصالح سلفه، أما والله يَا معاوية لا تسد حفرته، ولا تأكل رزقه، ولا تخلد بعده، ولقد رزئنا بأعظم فقدًا مِنْهُ رَسُول اللَّه ﷺ، فما خذلنا اللَّه بعده[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى، وَقَدْ وثق، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٥٦ – وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: هلك الحسن بن عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، سنة أربع وأربعين، قَالَ: هكذا قَالَ الهيثم بن عدى، وخولف[٣].

١٥٠٥٧ – وَعَنْ أَبِى نعيم، قَالَ: وفيها مات الحسن بن عَلى، وسعد بن أَبِى وقاص، سنة ثمان وخمسين[٤].

١٥٠٥٨ – وَعَنْ أَبِى بَكْر بن حفص، قَالَ: توفى الحسن بن عَلى سنة ثمان وأربعين[٥].

١٥٠٥٩ – وَعَنْهُ، قَالَ: توفى الحسن بن عَلى، وسعد بن أَبِى وقاص، بعدما مضا من إمرة معاوية عشر سنين[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٥٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٥٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٥٢).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٥٣).

١٥٠٦٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْر بن أَبِي شيبة، قَالَ: مات الحسن بن عَلى سنة ثمان وأربعين[١].

١٥٠٦١ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى الحسن بن عَلى سنة تسع وأربعين، وصلى عَلَيْهِ سعيد بن العاص، وَكَانَ موته بالمدينة، وسنه ست، أَوْ سبع، وأربعون، ويكنى: أَبَا محمد[٢].

١٥٠٦٢ - وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مات الحسن بن عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهما، وَهُوَ ابن سبع وأربعين، ويكنى: أَبَا محمد[٣].

قُلْتُ: وأسانيد وفاته كلها صحيحة إِلَى قائلها.

٩٤ - باب فيما اشترك فِيهِ الحسن والحسين، رَضِى اللَّه عَنْهما، من الفضل

١٥٠٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ الحَسَن وَالحُسَيْن، هَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَلْثِمُ هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُول اللَّهِ إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا، فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»[٤].

قُلْتُ: رواه ابن ماجه باختصار. رواه أحمد، ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف، ورواه البزار.

١٥٠٦٤ - وَعَنْ عطاء بن يسار، أَنَّ رَجُلاً أَخبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِي ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧١٤)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٢٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٦)، والطبرانى فى الكبير (٣/٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧١٧)، وابن حجر فى لسان الميزان (٤/٦٨٩)، وفى فتح البارى (٧/٩٤)، والقاضى عياض فى الشفا (٢/٨٩، ١٠٨)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٩٧٦١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٢٥٥، ٣٤٢٧٩، ٣٤٢٨٠، ٣٧٦٩٧)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٠/٢٣٣)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (٤/١/٤٣)، وابن عساكر فى=

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٦٥ – وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يصلى، فإذا سجد وثب الحسن والحسين عَلى ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فإذا قضى الصلاة وضعهما فِى حجره، وَقَالَ: «من أحبنى فليحب هذين»(١).

رواه أَبُو يعلى، والبزار، وَقَالَ: «فإذا قضى الصلاة ضمهما إليه»، والطبرانى باختصار، ورجال أَبِى يعلى ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٥٠٦٦ – وَعَنْهُ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ للحسن والحسين: «اللَّهُمَّ إِنِّى أحبهما فأحبهما، ومن أحبهما فقد أحبنى»(٢).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٥٠٦٧ – وَعَنْ قرة بن إياس، أن النَّبِى ﷺ قَالَ للحسن والحسين: «إنى أحبهما فأحبهما»، أَوْ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أحبهما فأحبهما»(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ زياد بن أَبِى زياد، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يهم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠٦٨ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ للحسن والحسين: «اللَّهُمَّ إِنِّى أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٥٠٦٩ – وَعَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ للحسن والحسين: «من أحبنى فليحبهما»(٥).

رواه البزار، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٥٠٧٠ – وَعَنْهُ، قَالَ: وقف رَسُول اللَّه ﷺ عَلى بيت فاطمة، فسلم فخرج إليه

=تهذيب تاريخ دمشق (٢/٣٣٥، ٤/٢٠٥، ٢٠٧).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٢٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٢٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٢٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٢٦).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٢٨).

الحسن، أَوْ الحسين، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «ارق بأبيك، عين بقة»، وأخذ بأصبعيه، فرقى عَلى عاتقه، ثُمَّ خرج الآخر من بقعة أخرى، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «ارق بأبيك، أَنْت عين البقة»، وأخذ بأصبعيه فاستوى عَلى عاتقه الآخر، وأخذ رَسُول اللَّه ﷺ بأقفيتهما حَتَّى وضع أفواههما عَلى فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أحبهما فأحبهما، وأحب من يحبهما»[١].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥٠٧١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَيْضًا، أن مروان أتاه فِى مرضه الَّذِى مات فِيهِ، فَقَالَ مروان لأبى هُرَيْرَةَ: مَا وجدت عَلَيْكَ فِى شَىْء منذ اصطحبنا إلا فِى حبك الحسن والحسين، قَالَ: فتحفز أَبُو هُرَيْرَةَ فجلس، فَقَالَ: أشهد لخرجنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ، حَتَّى إذا كنا ببعض الطريق، سمع رَسُول اللَّه ﷺ الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مَعَ أمهما، فأسرع السير حَتَّى أتاهما، فسمعته يَقُولُ: «ما شأن ابنى؟»، فَقَالَتْ: العطش، قَالَ: فأخلف رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى شنة يبتغى فيها ماءًا، وَكَانَ الماء يَوْمِئِذٍ أعدارا والناس يريدون، فنادى: هَلْ أحد منكم معه ماء، فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إِلَى كلامه يبتغى الماء فِى شنه، فلم يجد أحد منهم قطرة، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ناولينى أحدهما»، فناولته إياه من تحت الخدر، فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته، فأخذه فضمه إِلَى صدره، وَهُوَ يضغو مَا يسكت، فأدلع لسانه، فجعل يمصه حَتَّى هدأ، أَوْ سكن، فلم أسمع لَهُ بكاءًا والآخر يبكى كما هُوَ مَا يسكت، ثُمَّ قَالَ: «ناولينى الآخر»، فناولته إياه، ففعل بِهِ كذلك فسكتا، فلم أسمع لهما صوتًا، ثُمَّ قَالَ: «سيروا»، فصدعنا يمينًا وشمالاً عَنْ الظعائن، حَتَّى لقيناه عَلى قارعة الطريق، فأنا لا أحب هذين وَقَدْ رأيت هَذَا من رَسُول اللَّه ﷺ[٢].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٠٧٢ - وَعَنْ سلمان، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين من أحبهما أحببته، ومن أحببته أحبه اللَّه، ومن أحبه اللَّه أدخله جنات نعيم، ومن أبغضهما أبغضته،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٥٦).

ومن أبغضته أبغضه اللَّه، ومن أبغضه اللَّه أدخله جهنم، وله عذاب مقيم»(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٧٣ - وَعَنْ أَبى أيوب الأنصارى، قَالَ: دخلت عَلى رَسُول اللَّه ﷺ والحسن والحسين، رَضِى اللَّه عَنْهما، يلعبان بَيْنَ يديه، أَوْ فِى حجره، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، أتحبهما؟ فَقَالَ: «وكَيْفَ لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدينا أشمهما»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الحسن بن عنبسة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٧٤ - وَعَنْ سعد، يَعْنِى ابن أَبى وقاص، قَالَ: دخلت عَلى رَسُول اللَّه ﷺ والحسن والحسين يلعبان عَلى بطنه، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، أتحبهما؟ فَقَالَ: «وما لى لا أحبهما وهما ريحانتاى»(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٧٥ - وَعَنْ يعلى بن مرة، قَالَ: كنا مَعَ النَّبى ﷺ ثُمَّ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «حسين منى وأنا مِنْهُ، أحب اللَّه من أحبه الحسن والحسين، سبطان من الأسباط»(٤).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار ذكر الحسن. **رواه الطبراني**، وإسناده حسن.

١٥٠٧٦ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّى مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ الآخرة، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخْذًا رَفِيقًا، وَيَضَعُهُمَا عَنْ ظَهْرِهِ، فَإِذَا عَادَ عَادَا حَتَّى قَضَى صَلاَتَهُ أَقْعَدَهُمَا عَلَى فَخِذَيْهِ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ أَرُدُّهُمَا فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ، فَقَالَ لَهُمَا: «الْحَقَا بِأُمِّكُمَا» قَالَ: فَمَكَثَ ضَوْءُهَا حَتَّى دَخَلاَ عَلَى أمهما(٥).

رواه أحمد، والبزار باختصار، وَقَالَ: فِى ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٦٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٩٩٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٥٨٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٣/٢)، والطبراني فى الكبير (٤٥/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧١٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٢٩)، والحاكم فى المستدرك (١٦٧/٣).

١٥٠٧٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يسجد، فيجيء الحسن والحسين، فيركب ظهره فيطيل السجود، فيقال: يَا نَبِى اللَّه، أطلت السجود، فيقول: «ارتحلنى ابنى، فكرهت أن أعجله».

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ محمد بن ذكوان، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٧٨ - وَعَنْ عُمَر، يَعْنِى ابن الْخَطَّاب، قَالَ: رأيت الحسن والحسين عَلَى عاتقى النَّبِى ﷺ، فَقُلْتُ: نعم الفرس تحتكما، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «ونعم الفارسان»(١).

رواه أَبُو يعلى فِى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

١٥٠٧٩ - وَعَنْ جابر، قَالَ: دخلت عَلَى النَّبِى ﷺ وَهُوَ يمشى عَلَى أربعة، وعلى ظهره الحسن والحسين، رَضِى اللَّه عَنْهما، وَهُوَ يَقُولُ: «نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مسروح أَبُو شهاب، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٨٠ - وَعَنْ البراء بن عازب، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يصلى، فجاء الحسن والحسين، أَوْ أحدهما، فركب عَلَى ظهره، فكَانَ إذا رفع رأسه قَالَ: «بيده»، فأمسكه أَوْ أمسكهما، قَالَ: «نعم المطية مطيتكما»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٠٨١ - وَعَنْ سلمان، قَالَ: كنا حول رَسُول اللَّه ﷺ، فجاءت أم أيمن، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، لقد ضل الحسن والحسين، قَالَ: وذاك رأد النهار، يَقُولُ: ارتفاع النهار، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «قوموا فاطلبوا ابنى»، وأخذ كل رجل تجاه وجهه، وأخذت نحو النَّبِى ﷺ، فلم يزل حَتَّى أتى سفح جبل، وَإِذَا الحسن والحسين، رَضِى اللَّه عَنْهما، ملتزق كل واحد منهما صاحبه، وَإِذَا شجاع قائم عَلَى ذنبه يخرج من فِيهِ شرر النَّار، فأسرع إليه رَسُول اللَّه ﷺ، فالتفت مخاطبًا لرَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ انساب فدخل بعض الأجحار، ثُمَّ أتاهما فأفرق بينهما، ثُمَّ مسح وجوههما، وَقَالَ: «بأبى وأمى أنتما، مَا أكرمكما

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٨٥).

عَلى الله»، ثُمَّ حمل أحدهما عَلى عاتقه الأيمن، والآخر عَلى عاتقه الأيسر، فَقُلْت: طوباكما، نعم المطية مطيتكما، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ونعم الراكبان هما، وأبوهما خَيْر منهما»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أحمد بن راشد الهلالى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٨٢ - وَعَنْ على، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أَهْل الجنة»(٢).

رواه الطبرانى بأسانيد، وفيها الحارث الأعور، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٨٣ - وَعَنْ على، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لفاطمة، رَضِى اللَّه عَنْها: «والله مَا من نَبى إلا ولد الأنبياء غيرى، وإن ابنيك سيدا شباب أَهْل الجَنَّة، إلا ابنى الخالة يحيى وعيسى»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وفى بعضهم ضعف.

١٥٠٨٤ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الحسن والحسين سيدا شباب أَهْل الجنة»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ حكيم بن حزام أَبُو سمير، وَهُوَ متروك.

١٥٠٨٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إن ملكًا من السَّمَاء لم يكن زارنى، فاستأذن اللَّه فِى زيارتى، فبشرنى أن الحسن والحسين سيدا شباب أَهْل الجنة»(٥).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مروان الذهلى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٨٦ - وَعَنْ حذيفة بن اليمان، قَالَ: بت عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ، فرأيت عِنْدَه شخصًا، فَقَالَ لى: «يا حذيفة، هَلْ رأيت؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ: «هَذَا ملك لم يهبط منذ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٧٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٠٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٩٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٠٤).

بعثت، أتانى الليلة يبشرنى أن الحسن والحسين سيدا شباب أَهْل الجنة»[١].

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. **رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط**، وَفِيهِ أَبُو عُمَر الأشجعى، ولم أعرفه، أَوْ أَبُو عمرة، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠٨٧ - وَعَنْ حذيفة أَيْضًا، قَالَ: رأينا فِى وجه رَسُول اللَّه ﷺ السرور يومًا من الأيام، فقلنا: يَا رَسُول اللَّه، لقد رأينا فِى وجهك تباشير السرور، فَقَالَ: «كَيْفَ لا أسر وَقَدْ أتانى جِبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، فبشرنى أن الحسن والحسين سيدا شباب أَهْل الجَنَّة، وأبوهما أفضل منهما»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد اللَّه بن عامر أَبُو الأسود الهاشمى، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفى عاصم بن بهدلة خلاف.

١٥٠٨٨ - وَعَنْ قرة بن إياس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أَهْل الجَنَّة، وأبوهما خَيْر منهما»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَفِيهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٨٩ - وَعَنْ مالك بن الحويرث، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أَهْل الجَنَّة، وأبوهما خَيْر منهما»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمران بن أبان، ومالك بن الحسن، وهما ضعيفان، وَقَدْ وثقا.

١٥٠٩٠ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «حسن وحسين سيدا شباب أَهْل الجنة»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٩١ - وَعَنْ أسامة بن زيد، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين سيدا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٠٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٢/٢٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦١٦).

شباب أَهْل الجنة»[١].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ زياد الجصاص، وَهُوَ متروك، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: ربما يهم.

١٥٠٩٢ – وَعَنْ الحسين بن عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أَهْل الجنة»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥٠٩٣ – وَعَنْ البراء، يَعْنِى ابن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين سيدًا شباب أَهْل الجنة».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٠٩٤ – وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «فخرت الجَنَّة عَلى النَّار، فَقَالَتْ: أنا خَيْر منك، فَقَالَتْ النَّار: بل أنا خَيْر منك، فَقَالَتْ لَهَا الجَنَّة استفهامًا: ومِمَه؟ قَالَتْ: لأن فِى الجبابرة، ونمرود، وفرعون، فأسكتت فأوحى اللَّه إليها لا تخضعين لأزينن ركنيك بالحسن والحسين، فماست كما تميس العروس فِى خدرها»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عباد بن صهيب، وَهُوَ متروك.

١٥٠٩٥ – وَعَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الحسن والحسين شنفا العرش، وليسا بمعلقين»[٤].

١٥٠٩٦ – وإن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إذا استقر أَهْل الجَنَّة فِى الجَنَّة، قَالَتْ الجَنَّة: يَا رب، وعدتنى أن تزيننى بركنين من أركانك، قَالَ: ألم أزينك بالحسن والحسين»[٥].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حميد بن عَلى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٠٩٧ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: صلى رَسُول اللَّهِ ﷺ صلاة العصر، فلما كَانَ فِى الرابعة أقبل الحسن والحسين حَتَّى ركبا عَلى ظهر رَسُول اللَّهِ ﷺ، فلما سلم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٧).

(٥) راجع التخريج السابق.

وضعهما بَيْنَ يديه، وأقبل الحسن، فحمل رَسُول اللَّه ﷺ الحسن عَلى عاتقه الأيمن، والحسين عَلى عاتقه الأيسر، ثُمَّ قَالَ: «أيها النَّاس، ألا أخبركم بخير النَّاس جدًا وجدة؟ ألا أخبركم بخير النَّاس عمًا وعمة؟ ألا أخبركم بخير النَّاس خالاً وخالة؟ ألا أخبركم بخير النَّاس أبًا وأمًا، الحسن والحسين، جدهما رَسُول اللَّه ﷺ، وجدتهما خديجة بنت خويلد، وأمهما فاطمة بنت رَسُول اللَّه ﷺ، وأبوهما عَلى بن أَبى طالب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، وعمهما جعفر بن أَبى طالب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، وعمتهما أم هانىء بنت أَبى طالب، وخالهما القاسم بن رَسُول اللَّه ﷺ، وخالاتهما زينب، ورقية، وأم كلثوم، بنات رَسُول اللَّه ﷺ، جدهما فِى الجَنَّة، وأبوهما فِى الجَنَّة، وأمهما فِى الجَنَّة، وعمهما فِى الجَنَّة، وعمتهما فِى الجَنَّة، وخالاتهما فِى الجَنَّة، وهما فِى الجَنَّة، ومن أحبهما فِى الجنة»(١).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وفيهما أحمد بن محمد بن عُمَر بن يونس اليمامى، وَهُوَ متروك.

١٥٠٩٨ - وَعَنْ فاطمة ابنة رَسُول اللَّه ﷺ، أنها أتت بالحسن والحسين إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فِى شكواه التى توفى فيها، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، هذان ابناك فورثهما شَيْئًا، فَقَالَ: «أما حسن، فله هيبتى وسؤددى، وأما حسين، فله جراءتى وجودى»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥٠٩٩ - وَعَنْ أَبِى رافع، قَالَ: جاءت فاطمة بنت رَسُول اللَّه ﷺ بحسن وحسين إِلَى رَسُول اللَّه فِى مرضه الَّذِى قبض فِيهِ، فَقَالَتْ: هذان ابناك فورثهما شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا: «أما حسن، فله ثباتى وسؤددى، وأما حسين، فَإِن لَهُ حزامتى وجودى»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥١٠٠ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عُمَر، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إذا أتاه رجل يَقُولُ: علىَّ رقبة من ولد إسماعيل، يَقُولُ: «عليك بحسن وحسين».

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥١٠١ - وَعَنْ أَبِى شداد، قَالَ: كُنْت ألاعب الحسن والحسين بالمداحى، فإذا مَا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٦٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٢٣/٢٢).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٤٣).

دحانى ركبانى، وَإِذَا مَا دحتهما قالا: تركب بضعة من رَسُول اللَّه ﷺ[١].

رواه الطبرانى بإسنادين، وَأَبُو شداد لم أعرفه، وفى أحد الإسنادين إسماعيل بن عمرو البجلى، وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٩٥ - باب مناقب الحسين بن عَلى، عليهما السَّلام

١٥١٠٢ - عَنْ بشر بن غالب، قَالَ: كُنْت مَعَ أَبِى هُرَيْرَة، فرأى الحسين بن عَلى، وَقَالَ: يَا أَبَا عبد اللَّه، لقد رأيتك عَلى يدى رَسُول اللَّه ﷺ قَدْ خضبتهما دمًا حين أتى بك حين ولدت، فسررت فلفك فِى خرقة، ولقد تفل فِى فيك، ولقد تكلم بكلام لا أدرى مَا هُوَ، ولقد كَانَت فاطمة سبقته بسرة الحسن، فَقَالَ: «لا تسبقينى بهَذَا»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ضرار بن صرد، وَهُوَ متروك.

١٥١٠٣ - وَعَنْ محمد بن الضحاك بن عُثْمان الحزامى، قَالَ: كَانَ جسد الحسين شبه جسد رَسُول اللَّه ﷺ[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وَقَدْ تقدمت أحاديث نحو هَذَا.

١٥١٠٤ - وَعَنْ جعفر بن محمد، عَنْ أبيه، قَالَ: لم يكن بَيْنَ الحسن والحسين إلا طهرًا[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن محمد بن عَلى لم يدرك ذَلِكَ.

١٥١٠٥ - وَعَنْ عَلى، يَعْنِى ابن أَبِى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ للحسين بن عَلى: «من أحب هَذَا فقد أحبنى»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الحارث الأعور، وَهُوَ ضعيف.

١٥١٠٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ الحسين بن عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهما، عِنْدَ النَّبِى ﷺ، وَكَانَ يحبه حبًا شديدًا، فَقَالَ: أذهب إِلَى أمى، فَقُلْت: أذهب معه، فجاءت

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٤٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٦٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٤٣).

برقة من السَّمَاء، فمشى فِي ضوئها حَتَّى بلغ[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ موسى بن عُثمان، وَهُوَ متروك.

١٥١٠٧ - وَعَنْ أَبي سعيد، قَالَ: جَاءَ الحسين يشتد ورَسُول اللَّه ﷺ يصلي، فالتزم عنق رَسُول اللَّه ﷺ، فقام بِهِ وأخذ بيده، فلم يزل ممسكها حَتَّى رجع[٢].

رواه الطبراني، ورجاله مختلف فِي الاحتجاج بهم.

١٥١٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ فرج مَا بَيْنَ فخذى الحسين وقبل زبيبته[٣].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥١٠٩ - وَعَنْ رجاء بن ربيعة، قَالَ: كُنْت فِي مسجد رَسُول اللَّه ﷺ، إذ مر الحسين بن عَلى، فسلم فرد عَلَيْهِ القوم السَّلام، وسكت عبد اللَّه بن عمرو، ثُمَّ رفع ابن عمرو صوته بعدما سكت القوم، فَقَالَ: وعليك السَّلام ورحمة اللَّه وبركاته، ثُمَّ أقبل عَلى القوم، فَقَالَ: ألا أخبركم بأحب أَهْل الأَرْض إِلَى أَهْل السَّمَاء؟ قالوا: بلى، قَالَ: هُوَ هَذَا المقفى، والله مَا كلمته كلمة ولا كلمنى كلمة منذ ليالى صفين، ووالله لأن يرضى عنى أحب إلىَّ من أن يكون لى مِثْل أُحُد، فَقَالَ لَهُ أَبُو سعيد: ألا تغدو إليه؟ قَالَ: بلى، فتواعدوا أن يغدوا إليه وغدوت معهما، فاستأذن أَبُو سعيد فأذن فدخلنا، فاستأذن لابن عمرو، فلم يزل بِهِ حَتَّى أذن لَهُ الحسين فدخل، فلما رآه زحل لَهُ وَهُوَ جالس إِلَى جنب الحسين، فمده الحسين إليه، فقام ابن عمرو فلم يجلس، فلما رأى ذَلِكَ خلا عَنْ أَبِى سعيد، فأزحل لَهُ فجلس بينهما، فقص أَبُو سعيد القصة، فَقَالَ: أكذاك يَا ابن عمرو؟ أتعلم أنى أحب أَهْل الأَرْض إِلَى أَهْل السَّمَاء؟ قَالَ: أى ورب الكعبة إِنَّكَ لأحب أَهْل الأَرْض إِلَى أَهْل السَّمَاء، قَالَ: فما حملك عَلَى أن قاتلتنى وأبى يَوْم صفين، والله لأبى خَيْر منى؟ قَالَ: أجل، ولكن عمرو شكانى إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: إن عبد اللَّه يصوم النهار ويقوم الليل، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «صل ونم، وصم وأفطر، وأطع عمرًا»، فلما كَانَ يَوْم صفين، أقسم عَلى، والله مَا كثرت لهم سوادًا، ولا اخترطت لهم سيفًا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٥٨).

ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، فَقَالَ الحسن: أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق فِى معصية الخالق؟ قَالَ: بلى، قَالَ: كأنه قبل مِنْهُ(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عَلى بن سعيد بن بشير، وَفِيهِ لين، وَهُوَ حافظ، وبقية رجاله ثقات، وَقَدْ تقدم من البزار فِى ترجمة الحسن، والله أعلم.

١٥١١٠ – وَعَنْ جابر، قَالَ: من سره أن ينظر إِلَى رجل من أَهْل الجَنَّة فلينظر إِلَى الحسين بن عَلى، فإنى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يقوله.

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير الربيع بن سعد، وَقِيلَ: ابن سعيد، وَهُوَ ثقة.

١٥١١١ – وَعَنْ أنس بن مالك، أَنَّ مَلَكَ الْقَطرِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَأْتِىَ النَّبى ﷺ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لأُمِّ سَلَمَةَ: «امْلِكِى عَلَيْنَا الْبَابَ لاَ يَدْخُلْ عَلَيْنَا أَحَدٌ»، قَالَ: وَجَاءَ الْحُسَيْنُ لِيَدْخُلَ فَمَنَعَتْهُ فَوَثَبَ فَدَخَلَ فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَى ظَهَرِ النَّبى ﷺ وَعَلَى مَنْكِبِهِ وَعَلَى عَاتِقِهِ، قَالَ: فَقَالَ الْمَلَكُ لِلنَّبِىِّ ﷺ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِى يُقْتَلُ بِهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَجَاءَ بِطِينَةٍ حَمْرَاءَ فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهَا فِى خِمَارِهَا. قَالَ ثَابِتٌ: بَلَغَنَا أَنَّهَا كَرْبَلاَءُ(٢).

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، والبزار، والطبرانى بأسانيد، وفيها عمارة بن زاذان، وثقه جماعة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجال أَبى يعلى رجال الصحيح.

١٥١١٢ – وَعَنْ نُجَىّ الحَضْرَمِى، أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ فَلَمَّا حَاذَى نِينَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ فَنَادَى عَلِىٌّ: اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ، قُلْتُ: وَمَاذَاكَ؟ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِى ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَإِذَا عَيْنَاهُ تذرِفَانِ، قُلْتُ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ؟ مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ: «بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَبْلُ فَحَدَّثَنِى أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ»، قَالَ: «فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧١٨)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٤٢).

فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا»[١].

رواه **أحمد**، وَأَبُو **يعلى**، و**البزار**، و**الطبرانى**، ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجى بهَذَا.

١٥١١٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِى ﷺ قَالَ لإِحْدَاهُمَا: «لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْه عَلَيَّ قَبْلَهَا، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكَ هَذَا الْحُسَيْنٌ مَقْتُولٌ وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الأَرْضِ الَّتِى يُقْتَلُ بِهَا»، قَالَ: «فَأَخْرَجَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ»[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١١٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دخل الحسين بن عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهما، عَلى رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ يوحى إليه، فنزا عَلى رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ منكب وَهُوَ عَلى ظهره، فَقَالَ جبْرِيل لرَسُول اللَّه ﷺ: أتحبه يَا محمد؟ قَالَ: «يا جبْرِيل، وما لى لا أحب ابنى»، قَالَ: فَإِن أمتك ستقتله من بعدك، فمد جبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، يده فأتاه بتربة بيضاء، فَقَالَ: فِى هَذِهِ الأَرْض يقتل ابنك هَذَا واسمها الطف، فلما ذهب جبْرِيل من عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ خرج رَسُول اللَّه ﷺ والتزمه فِى يده يبكى، فَقَالَ: «يا عَائِشَة، إن جبْرِيل أخبرنى أن ابنى حسين مقتول فِى أرض الطف، وأن أمتى ستفتن بعدى»، ثُمَّ خرج إِلَى أصحابه فيهم عَلى، وَأَبُو بَكْر، وَعُمَر، وحذيفة، وعمار، وَأَبُو ذر، رَضِى اللَّه عَنْهم، وَهُوَ يبكى، فقالوا: مَا يبكيك يَا رَسُول اللَّه؟ فَقَالَ: «أخبرنى جبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، أن ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطف، وجاءنى بهَذِهِ التربة، وأخبرنى أن فيها مضجعه»[٣].

رواه **الطبرانى فِى الكبير والأوسط** باختصار كثير، وأوله: أن رَسُول اللَّه ﷺ أجلس حسينًا عَلى فخذه، فجاءه جبْرِيل، وفى إسناد الكبير ابن لهيعة، وفى إسناد الأوسط من لم أعرفه.

١٥١١٥ - وَعَنْ زينب بنت جحش، أن النَّبِى ﷺ كَانَ نائمًا عندها، وحسين يحبو فِى البيت، فغفلت عَنْهُ، فحبا حَتَّى أتى النَّبِى ﷺ فصعد عَلى بطنه، فوضع ذكره فِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٢٠)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٤١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣١٤).

سرته فبال، قُلْتُ: فاستيقظ النَّبى ﷺ ، فقمت إليه فحططته عَنْ بطنه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ : «دعى ابنى»، فلما قضى بوله أخذ كوزًا من ماء فصبه، وَقَالَ: «إنه يصب من الغلام ويغسل من الجارية»، قَالَتْ: ثُمَّ قام يصلى واحتضنه، فَكَانَ إذا ركع وسجد وضعه، وَإِذَا قام حمله، فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول، فلما قضى الصلاة، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، لقد رأيتك تصنع اليوم شَيْئًا مَا رأيتك تصنعه، قَالَ: «إن جِبْرِيل أتانى، فأخبرنى أن ابنى يقتل، قُلْتُ: فأرنى إذًا، فأتانى بتربة حمراء».

رواه **الطبرانى** بإسنادين، وفيهما من لم أعرفه.

١٥١١٦ – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ جالسًا ذات يَوْم فِى بيتى، قَالَ: «لا يدخل عَلى أحد»، فانتظرت فدخل الحسين، فسمعت نشيج رَسُول اللَّه ﷺ يبكى فاطلعت، فإذا حسين فِى حجره، والنبى ﷺ يمسح جبينه وَهُوَ يبكى، فَقُلْت: والله مَا علمت حين دخل، فَقَالَ: «إن جِبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، كَانَ معنا فِى البيت، قَالَ: أفتحبه؟ قُلْتُ: أما فِى الدنيا فنعم، قَالَ: إن أمتك ستقتل هَذَا بأرض يُقَالُ لَهَا: كربلاء»، فتناول جِبْرِيل من تربتها، فأراها النَّبى ﷺ ، فلما أحيط بحسين حين قتل، قَالَ: مَا اسم هَذِهِ الأَرْض؟ قالوا: كربلاء، فَقَالَ: صدق اللَّه ورسوله، كرب وبلاء[1].

١٥١١٧ – وَفِى رِوَايَةٍ: صدق رَسُول اللَّه ﷺ ، أرض كرب وبلاء[2].

رواه **الطبرانى** بأسانيد، ورجال أحدها ثقات.

١٥١١٨ – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ الحسن والحسين يلعبان بَيْنَ يدى رَسُول اللَّه ﷺ فِى بيتى، فنزل جِبْرِيل، فَقَالَ: يَا محمد، إن أمتك تقتل ابنك هَذَا من بعدك، وأومأ بيده إِلَى الحسين، فبكى رَسُول اللَّه ﷺ وضمه إِلَى صدره، ثُمَّ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ : «يا أُمَّ سَلَمَةَ، وديعة عندك هَذِهِ التربة»، فشمها رَسُول اللَّه ﷺ ، وَقَالَ: «ويح وكرب وبلاء»، قَالَتْ: وقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ : «يا أُمَّ سَلَمَةَ، إذا تحولت هَذِهِ التربة دمًا فاعلمى أن ابنى قَدْ قتل»، قَالَ: فجعلتها أُمَّ سَلَمَةَ فِى قارورة، ثُمَّ جعلت تنظر إليها كل يَوْم، وتقول: إن يومًا تحولين دَمًا ليوم عظيم[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨١٧).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ عمرو بن ثابت النكرى، وَهُوَ متروك.

١٥١١٩ - وَعَنْ أَبى أمامــة، قَـالَ: قَـالَ رَسُـول اللَّـهِ ﷺ لنسـائه: «لا تبكـوا هَـذَا الصبى»، يَعْنِى حسينًا، قَالَ: وَكَانَ يَوْم أُمُّ سَلَمَةَ، فنزل جِـبْرِيل، فدخـل رَسُـول اللَّـه ﷺ الداخل، وَقَالَ لأُمُّ سَلَمَةَ: «لا تدعى أحدًا أن يدخل على»، فجاء الحسين، فلما نظر إِلَـى النَّبى ﷺ فِى البيت أراد أن يدخل، فأخذته أُمُّ سَلَمَةَ فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسـكته، فلما اشتد فِى البكاء خلت عَنْهُ، فدخل حَتَّى جلس فِـى حجـر النَّبـى ﷺ، فَقَـالَ جِـبْرِيل للنبى ﷺ: إن أمتك ستقتل ابنك هَذَا، فَقَـالَ النَّبـى ﷺ: «يقتلونـه وهـم مؤمنـون بـى؟»، قَالَ: نعم يقتلونه، فتناول جبْرِيل تربة، فَقَالَ: بمكان كذا وكذا، فخـرج رَسُـول اللَّـه ﷺ قَدْ احتضن حسينًا كاسف البال مغمومًا، فظنت أُمُّ سَلَمَةَ أنه غضب من دخـول الصبى عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا نَبى اللَّه، جعلت لَكَ الفـداء إِنَّـكَ قُلْـتُ لنـا: «لا تبكـوا هَـذَا الصبـى»، وأمرتنى أن لا أدع أحدًا يدخل عَلَيْكَ، فجاء فخليت عَنْهُ، فلم يـرد عليهـا، فخـرج إِلَـى أصحابه وهم جلوس، فَقَالَ: «إن أمتى يقتلون هَذَا»، وفى القوم أَبُو بَكْـر وَعُمَـر، وكانـا أجرأ القوم عَلَيْهِ، فقالا: يَا نَبِى اللَّه، وهم مؤمنون؟ قَـالَ: «نعـم، وهَـذِهِ تربتـه»، وأراهـم إياها[١].

رواه **الطبرانى**، ورجاله موثقون، وفى بعضهم ضعف.

١٥١٢٠ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: خـرج علينـا رَسُـول اللَّـه ﷺ متغير اللـون، فَقَالَ: «أنا محمد، أوتيت فواتح الكلام وخواتمه، فأطيعونى مَا دمت بَيْـنَ أظهركـم، فـإذا ذهب بى فعليكم بكتاب اللَّه، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه، أتتكم الموتة، أتتكم بالروح والراحة، كتاب من اللَّه سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلـم، كلمـا ذهـب رسـل جَـاءَ رسل، تناسخت النبوة، فصارت ملكًا، رحم اللَّه من أخذها بحقهـا، وخـرج منهـا كمـا دخلها، أمسك يَا معاذ وأحص»، قَالَ: فلما بلغت خمسًا، قَالَ: «يزيد، لا بـارك اللَّـه فِـى يزيد»، ثُمَّ ذرفت عيناه ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «نعى إلىَّ حسين، وأتيـت بتربتـه، وأخـبرت بقاتلـه، والذى نفسى بيده لا يقتلوه بَيْنَ ظهرانى قوم لا يمنعونـه إلا خـالف اللَّـه بَيْـنَ صدورهـم وقلوبهم، وسلط عليهم شرارهم، وألبسـهم شيعًا»، قَـالَ: «واهًـا لفـراخ آل محمـد مـن خليفة يستخلف مترف يقتل خلفى وخلف الخلف، أمسك يَا معاذ»، فلما بلغت عشرة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٩٦).

قَالَ: «الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإِسْلاَم، بَيْنَ يديه رجل من أَهْل بيته يسل اللَّه بسيفه، فلا غماد لَهُ، واختلف فكانوا هكذا»، فشبك بَيْنَ أصابعه، ثُمَّ قَالَ بعد العشرين ومائة: «يكون موت سريع»، وَقِيلَ: ذريع، «ففيه هلاكهم، ويلى عليهم رجل من ولد العباس»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مجاشع بن عمرو، وَهُوَ كذاب.

١٥١٢١ - وَعَنْ أَبِى الطفيل، قَالَ: استأذن ملك القطر أن يسلم عَلَى النَّبى ﷺ فِى بيت أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: «لا يدخل علينا أحد»، فجاء الحسين بن عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهما، فدخل، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: هُوَ الحسين، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «دعيه»، فجعل يعلو رقبة النَّبِى ﷺ ويعبث بِهِ والملك ينظر، فَقَالَ الملك: أتحبه يَا محمد؟ قَالَ: «أى والله إِنِّى لأحبه»، قَالَ: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان، فَقَالَ بيده، فتناول كفًا من تراب، فأخذت أُمُّ سَلَمَةَ التراب فصرته فِى خمارها، فكانوا يرون أن ذَلِكَ التراب من كربلاء[2].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥١٢٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يقتل حسين بن عَلى عَلى رأس ستين من مهاجرى».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سعيد بن طريف، وَهُوَ متروك.

١٥١٢٣ - وَبِإسناده قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يقتل الحسين حين يعلوه القتير»[3].

قَالَ الطبرانى: القتير: الشيب.

١٥١٢٤ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: ليقتلن الحسين قتلاً، وإنى لأعرف التربة التى يقتل فيها قريبًا من النهرين[4].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨/٢٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٠٧).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٠٨).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٤).

١٥١٢٥ - وَعَنْ شيان بن محرم، وَكَانَ عثمانيًا، قَالَ: إِنِّى لمع عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، إذ أتى كربلاء، فَقَالَ: يقتل بهَذَا الموضع شهيد لَيْسَ مثله شهداء إلا شهداء بدر، فَقُلْتُ: بعض كذباته، وثم رجل حمار ميت، فَقُلْتُ لغلامى: خذ رجل هَذَا الحمار فأوتدها فِى مقعده وغيبها، فضرب الظهر ضربة، فلما قتل الحسين بن عَلى انطلقت ومعى أصحابى، فإذا جثة الحسين بن عَلى عَلى رجل ذَلِكَ الحمار، وَإِذَا أصحابه ربضة حوله[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وَهُوَ ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٢٦ - وَعَنْ أَبى هرثمة، قَالَ: كُنْت مَعَ عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، بنهر كربلاء، فمر بشجرة تحتها بعر غزلان، فأخذ مِنْهُ قبضة فشمها، ثُمَّ قَالَ: يحشر من هَذَا الظهر سبعون ألفًا يدخلون الجَنَّة بغير حساب[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥١٢٧ - وَعَنْ أَبى هبيرة، قَالَ: صحبت عليًا، رَضِى اللَّه عَنْهُ، حَتَّى أتى الكوفة، فصعد المنبر، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بَيْنَ ظهرانيكم؟ قالوا: إذًا نبلى اللَّه فيهم بلاء حسنًا، فَقَالَ: والذى نفسى بيده لينزلن بَيْنَ ظهرانيكم، ولتخرجن إليهم فلتقتلنهم، ثُمَّ أقبل يَقُولُ:

هُمْ أَوْرَدُوْهُ بِالغُرُورِ وَعَرّدوا ... أَحَبُّوا نَجَاةُ لاَ نَجَاةَ وَلاَ عُذْرًا

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سعد بن وهب متأخر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات[(٣)].

١٥١٢٨ - وَعَنْ المُسيب بن نَجَبَة، قَالَ: قَالَ عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ: ألا أحدثكم عَنْ خاصة نفسى وَأَهْل بيتى؟ قلنا: بلى، قَالَ: أما حسن، فصاحب جفنة وخوان، وفتى من الفتيان، ولو قَدْ التقت حلقتا البطان، لم يغن عنكم فِى الحرب حبالة عصفور، وأما عبد اللَّه بن جعفر، فصاحب لهو وظل وباطل، ولا يغرنكم ابنا عباس، وأما أنا وحسين، فأنا منكم وأنتم منا، والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم بصلاحهم فِى أرضهم، وفسادكم فِى أرضكم، وبأدائهم الأمانة وخيانتكم، وبطواعيتهم إمامهم ومعصيتكم لَهُ، واجتماعهم عَلى باطلهم، وتفرقكم عَنْ حقكم، تطول دولتهم حَتَّى لا يدعون لله محرمًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٢٣).

إلا استحلوه، ولا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم، وحتى يكون أحدكم تابعًا لهم، وحتى تكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده إذا شَهِدَ أطاعه، وَإِذَا غاب سبه، وحتى يكون أعظمكم فيها غناءًا أحسنكم بالله ظنًا، فَإِن أتاكم اللَّه بالعافية فأقبلوا، فَإِن ابتليتم فاصبروا، فَإِن العاقبة للمتقين[(١)].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كَانَ الحسين جالسًا فِى حجر النَّبِى ﷺ، فَقَالَ جِبْرِيل ﷺ: أتحبه، فَقَالَ: «وكَيْفَ لا أحبه وَهُوَ ثمرة فؤادى»، فَقَالَ: أما إن أمتك ستقتله، ألا أريك من موضع قبره؟ فقبض قبضة، فإذا تربة حمراء[(٢)].

رواه البزار، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٥١٣٠ - وَعَنْ الشعبى، قَالَ: إنما أراد الحسين بن عَلى أن يخرج إِلَى أرض، أراد أن يلقى ابن عُمَر، فسأل عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: إنه فِى أرض لَهُ، فأتاه ليودعه، فَقَالَ لَهُ: إنِّى أريد العراق، فَقَالَ: لا تفعل، فَإِن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «خيرت بَيْنَ أن أكون ملكًا نبيًا، أَوْ نبيًا عبدًا، فَقِيلَ لى: تواضع، فاخترت أن أكون نبيًا عبدًا»، وإنك بضعة من رَسُول اللَّه ﷺ، فلا تخرج، قَالَ: فأبى فودعه، وَقَالَ: أستودعك اللَّه من مقتول[(٣)].

رواه البزار، والطبرانى فِى الأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٥١٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: استأذننى حسين فِى الخروج، فَقَالَ: لَوْلاَ أن يزرى ذَلِكَ بى أَوْ بك لشبكت بيدى فِى رأسك، فَكَانَ الَّذِى رد عَلى أن قَالَ: لأن أقتل بمكان كذا وكذا، أحب إلىَّ من أن يستحل بى حرم اللَّه ورسوله، قَالَ: فذلك الَّذِى سلى بنفسى عَنْهُ[(٤)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٣٢ - وَعَنْ عبيد اللَّه بن الحر، أنه سأل الحسين بن عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهما:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٠١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥٩).

أعهد إليك رَسُول اللَّه ﷺ فِي مسيرك هَذَا شَيْئًا؟ قَالَ: لا[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ جابر الجعفي، وَهُوَ ضعيف.

١٥١٣٣ – وَعَنْ المطلب بن عبد اللَّه بن حَنْطَب، قَالَ: لما أحيط بالحسين بن عَلى، قَالَ: مَا اسم هَذِهِ الأَرْض؟ قَالَ: كربلاء، قَالَ: صدق النَّبِي ﷺ، إِنَّهَا أرض كرب وبلاء[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يعقوب بن حميد بن كاسب، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٥١٣٤ – وَعَنْ عَلى بن الحسين، قَالَ: قَالَ لى الحسين بن عَلى قبل قتله بيوم: إن بَنِي إسرائيل كَانَ لهم ملك، قَالَ وذكر الحديث[٣].

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٥١٣٥ – وَعَنْ محمد بن الحسن، قَالَ: لما نزل عُمَر بن سعد بالحسين، وأيقن أنهم قاتلوه، قام فِي أصحابه خطيبًا، فحمد اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ نزل مَا ترون من الأمر، وإن الدنيا تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها وانشمر حَتَّى لم يبق منها إلا صبابة الإناء، إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحق لا يعمل بِهِ؟ والباطل لا يتناهى عَنْهُ، ليرغب المؤمن فِي لقاء اللَّه، فإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مَعَ الظالمين إلا برما، وقتل الحسين يَوْم عاشوراء سنة إحدى وستين بالطف بكربلاء، وعليه جبة خزد كناء، وَهُوَ صابغ بالسواد، وَهُوَ ابن ست وخمسين[٤].

رواه الطبراني، ومحمد بن الحسن هَذَا هُوَ ابن زبالة، متروك، ولم يدرك القصة.

١٥١٣٦ – وَعَنْ الكلبى، قَالَ: رمى رجل الحسين وَهُوَ يشرب، فشل شدقيه، فَقَالَ: لا أرواك اللَّه، فشرب حَتَّى تفطر[٥].

رواه الطبراني، ورجاله إِلَى قائله ثقات.

١٥١٣٧ – وَعَنْ الضحاك بن عُثمان، قَالَ: خرج الحسين بن عَلى إِلَى الكوفة

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٩٠١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨١٢).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨١٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨٤٢).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨٤١).

ساخطًا لولاية يزيد بن معاوية، فكتب يزيد بن معاوية إِلَى عبيد اللَّه بن زياد وَهُوَ واليه عَلى العراق: إنه قَدْ بلغنى أن حسينًا قَدْ سار إِلَى الكوفة، وَقَدْ ابتلى بِهِ زمانك من بَيْنَ الأزمان، وبلدك من بَيْنَ البلاد، وابتليت بِهِ من بَيْنَ العمال، وعندها تعتق أَوْ تعود عبدًا كما تعتبد العبيد، فقتله عبيد اللَّه بن زياد، وبعث برأسه إليه، فلما وضع بَيْنَ يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المرى:

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَما

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أن الضحاك لم يدرك القصة[١].

١٥١٣٨ – وَعَنْ ابن وائل، أَوْ وائل بن علقمة، أنه شَهدَ مَا هناك، قَالَ: قام رجل، فَقَالَ: أفيكم حسين؟ قالوا: نعم، قَالَ: أبشر بالنَّار، قَالَ: أبشر برب رحيم، وشفيع مطاع، قالوا: من أَنْت؟ قَالَ: أنا ابن جويرة، أَوْ جويزة، قَالَ: اللَّهُمَّ جزه إِلَى النَّار، فنفرت بِهِ الدابة، فتعلقت رجله فِى الركاب، قَالَ: فوالله مَا بقى عليها مِنْهُ إلا رجله[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وَهُوَ ثقة، ولكنه اختلط.

١٥١٣٩ – وَعَنْ ابن أَبى ليلى، قَالَ: قَالَ حسين حين أحس بالقتل: ائتونى ثوبًا لا يرغب فِيهِ أحد أجعله تحت ثيابى لا أجرد، فَقِيلَ لَهُ: تبان، فَقَالَ: لا، ذاك لباس من ضربت عَلَيْهِ الذلة، فأخذ ثوبًا فخرقه، فجعله تحت ثيابه، فلما أن قتل جردوه[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى قائله ثقات.

١٥١٤٠ – وَعَنْ عمار الدهنى، قَالَ: مر عَلى، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، عَلى كعب الأحبار، فَقَالَ: يقتل من ولد هَذَا الرجل رجل فِى عصابة، لا يجف عرق خيولهم حَتَّى يردوا عَلى محمد ﷺ، فمر حسن، فقالوا: هَذَا يَا أَبَا إسحاق؟ قَالَ: لا، فمر حسين، فقالوا: هَذَا؟ قَالَ: نعم[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أن عمارًا لم يدرك القصة.

١٥١٤١ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبى ﷺ فِى الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ أَشْعَثَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٤٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥١).

أَغْبَرَ مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمَ»، [قَالَ عمار: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ](١).

رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥١٤٢ - وَعَنْ عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة، قَالَ: كنا عِنْدَ خالد بن عرفطة يَوْم قتل الحسين بن عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهما، فَقَالَ لنا خالد: هَذَا مَا سمِعْت من رَسُول اللَّه ﷺ، إنكم ستبتلون فِى أَهْل بيتى من بعدى(٢).

رواه الطبرانى، والبزار، ورجال الطبرانى رجال الصحيح، غير عمارة، وعمارة وثقه ابن حبان.

١٥١٤٣ - وَعَنْ حبيب بن يسار، قَالَ: لما أصيب الحسين بن عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، قام زيد بن أرقم عَلى باب المسجد، فَقَالَ: أفعلتموها، أشهد لسَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أستودعكهما وصالح المؤمنين»، فَقِيلَ لعبيد اللَّه بن زياد، إن زيد ابن أرقم قَالَ كذا وكذا، قَالَ: ذاك شيخ قَدْ ذهب عقله(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن سليمان بن بزيع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٤٤ - وَعَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: ولد الحسين لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل يَوْم الجمعة يَوْم عاشوراء سنة إحدى وستين، قتله سنان بن أَبِى أنس، وأجهز عَلَيْهِ خولى بن يزيد الأصبحى من حمير، وحز رأسه وأتى بِهِ عبيد اللَّه ابن زياد، فَقَالَ سنان:

أَوْقِرْ رِكَابِى فِضَّةً وَذَهَبًا ... أَنَا قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَا

قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبًا

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٢٢)، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المسند.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٣٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥٢).

١٥١٤٥ – وَعَنْ شهر بن حوشب، قَالَ: سمِعْت أُمَّ سَلَمَةَ حين جَاءَ نعى الحسين ابن عَلى، لعنت أَهْل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم اللَّـه عَزَّ وَجَلَّ، غروه ودلوه لعنهم اللَّه(١).

رواه **الطبرانى**، ورجاله موثقون.

١٥١٤٦ – وَعَنْ أسلم المنقرى، قَالَ: دخلت عَلى الحجاج، فدخل سنان بن أَبِى أنس قاتل الحسين، فإذا شيخ آدم فِيهِ خنا، طويل الأنف، فِى وجهه برش، فأوقف بحيال الحجاج، فنظر إليه الحجاج، فَقَالَ: أَنْت قتلت الحسين؟ قَالَ: نعم، قَالَ: وكَيْفَ صنعت بِهِ؟ قَالَ: دعمته بالرمح وهبرته بالسيف هبرا، فَقَالَ لَهُ الحجاج: أما إنكما لن تجتمعا فِى دار(٢).

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٥١٤٧ – وَعَنْ إبراهيم، يَعْنِى النخعى، قَالَ: لَوْ كُنْت فيمن قتل الحسين ثُمَّ غفر لى، ثُمَّ أدخلت الجَنَّة، استحييت أن أمر عَلى النَّبِى ﷺ فينظر فِى وجهى(٣).

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٥١٤٨ – وَعَنْ الليث، يَعْنِى ابن سعد، قَالَ: أَبى الحسين بن عَلى أن يستأسر فقاتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الَّذين قاتلوا معه بمكان يُقَالُ لَهُ: الطف، وانطلق يعلى بن حسين، وفاطمة بنت حسين، وسكينة بنت حسين، إِلَى عبيد اللَّه بن زياد، وعلى يَوْمَئِذٍ غلام قَدْ بلغ، فبعث بهم إِلَى يزيد بن معاوية، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره؛ لئلا ترى رأس أبيها، وذوى قرابتها، وعلى بن حسين فِى غل، فوضع رأسه، فضرب عَلى ثنيتى الحسين، فَقَالَ:

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ ... إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَما

فَقَالَ عَلى بن حسين: ﴿**مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِى كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**﴾ [الحديد: ٢٢]، فثقل عَلى يزيد أن يتمثل ببيت شعر، وتلا عَلى بن الحسين آية من كتاب اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ يزيد: بل بما

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٢٩).

كسبت أيديكم ويعفو عَنْ كثير، فَقَالَ عَلى: أما والله لَوْ رآنا رَسُول اللَّه ﷺ مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل، فَقَالَ: صدقت، فخلوهم من الغل، فَقَالَ: ولو وقفنا بَيْنَ يدى رَسُول اللَّه ﷺ عَلى بعد، لأحب أن يقربنا، قَالَ: صدقت، فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول فِى مجلسه ليستر رأسه، ثُمَّ أمر بهم فجهزوا، وأصلح إليهم وأخرجوا إِلَى المدينة(١).

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٥١٤٩ – وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: لما أتى ابن زياد برأس الحسين، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فجعل يجعل قضيبًا فِى يده فِى عينه وأنفه، فَقَالَ زيد بن أرقم: ارفع القضيب، قَالَ لَهُ: لم؟ فَقَالَ: رأيت فم رَسُول اللَّه ﷺ فِى موضعه(٢).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ حرام بن عُثمان، وَهُوَ متروك.

١٥١٥٠ – وَعَنْ أنس، قَالَ: لما أتى عبيد اللَّه بن زياد برأس الحسين، جعل ينكت بالقضيب ثناياه، يَقُولُ: لقد كَانَ، أحسبه قَالَ: جميلاً، فَقُلْت: والله لأسوءنك، إِنِّى رأيت رَسُول اللَّه ﷺ يلثم حيث يقع قضيبك، قَالَ: فانقبض(٣).

رواه **البزار**، **والطبرانى** بأسانيد، ورجاله وثقوا.

١٥١٥١ – وَعَنْ الشعبى، قَالَ: رأيت فِى النوم كأن رجالاً من السَّمَاء نزلوا مَعَهُمْ حراب يتتبعون قتلة الحسين، فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم(٤).

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٥١٥٢ – وَعَنْ الشعبى، قَالَ: رأيت الحسين أول رأس حمل فِى الإِسْلاَم(٥).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

١٥١٥٣ – وَعَنْ عبد الملك بن عمير، قَالَ: دخلت عَلى عبيد اللَّه بن زياد، وَإِذَا رأس الحسين قدامه عَلى ترس، فوالله مَا لبثت إلا قليلاً، حَتَّى دخلت عَلى المختار، فإذا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٠٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٤٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٧٦).

برأس عبيد اللَّه بن زياد عَلى ترس، فوالله مَا لبثت إلا قليلاً، حَتَّى دخلت عَلى مصعب ابن الزبير، وَإِذَا رأس المختار عَلى ترس، فوالله مَا لبثت إلا قليلاً، حَتَّى دخلت عَلى عبد اللَّه، وَإِذَا رأس مصعب بن الزبير عَلى ترس(١).

رواه الطبراني، وَأَبُو يعلى بنحوه، وَقَالَ: مَا كَانَ لَهَا ولا عمل إلا الرءوس، ورجال الطبراني ثقات.

١٥١٥٤ - وَعَنْ ذُويد الجعفى، عَنْ أبيه، قَالَ: لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره، فلما طبخت إذا هى دم(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٥٥ - وَعَنْ أبى حميد الطحان، قَالَ: كُنْت فِى خزاعة، فجاءوا بِشَىْء من تركة الحسين، فَقِيلَ لهم: ننحر أَوْ نبيع؟ قَالَ: انحروا، فجلست عَلى جفنة، فلما جلست فارت نارًا(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥١٥٦ - وَعَنْ عمرو بن بَعْجة، قَالَ: أول ذل دخل عَلى العرب قتل الحسين بن عَلى، وادعاء زياد(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥١٥٧ - وَعَنْ أَبِى رجاء العطاردى، قَالَ: لا تسبوا عليًا ولا أحدًا من أَهْل البيت، فَإِن جارًا لنا من بلهجيم، قَالَ: ألم تروا إِلَى هَذَا الفاسق الحسين بن عَلى قتله اللَّه، فرماه اللَّه بكوكبين فِى عينيه، فطمس اللَّه بصره(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٥٨ - وَعَنْ حاجب عبيد اللَّه بن زياد، قَالَ: دخلت القصر خلف عبيد اللَّه ابن زياد حين قتل الحسين، فاضطرم فِى وجهه نارًا، فَقَالَ: هكذا بكمه عَلى وجهه،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٧٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٧٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٠).

فَقَالَ: هَلْ رأيت؟ قُلْتُ: نعم، وأمرنى أن أكتم ذَلِكَ[١].

رواه الطبرانى، وحاجب عبيد اللَّه لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٥٩ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: قَالَ لى عبد الملك: أى واحد أَنْت إن أعلمتنى أى علامة كَانَت يَوْم قتل الحسين؟ فَقَالَ: قُلْتُ: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط، فَقَالَ لى عبد الملك: إِنِّى وإياك فِى هَذَا الحديث لقرينان[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥١٦٠ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: مَا رفع بالشام حجر يَوْم قتل الحسين بن عَلى، إلا عَنْ دم[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦١ - وَعَنْ أم حكيم، قَالَتْ: قتل الحسين وأنا يَوْمِئَذٍ جويرية، فمكثت السَّمَاء أيامًا مِثْل العلقة[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى أم حكيم رجال الصحيح.

١٥١٦٢ - وَعَنْ جميل بن زيد، قَالَ: لما قتل الحسين احمرت السَّمَاء، قُلْتُ: أى شَيْء تقول؟ قَالَ: إن الكذاب منافق، إن السَّمَاء احمرت حين قتل[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥١٦٣ - وَعَنْ أَبى قبيل، قَالَ: لما قتل الحسين بن عَلى انكسفت الشمس كسفة، حَتَّى بدت الكواكب نصف النهار، حَتَّى ظننا أنها هى[٦].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥١٦٤ - وَعَنْ عيسى بن الحارث الكندى، قَالَ: لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إِلَى السَّمَاء عَلى أطراف الحيطان، كأنها الملاحف المعصفرة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٧).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٨).

ونظرنا إِلَى الكواكب يضرب بعضها بعضًا[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥١٦٥ – وَعَنْ محمد بن سيرين، قَالَ: لم تكن فِي السَّمَاء حمرة حَتَّى قتل الحسين[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٥١٦٦ – وَعَنْ سفيان، قَالَ: حدثتنى جدتى أم أَبِى، قَالَتْ: شَهِدَ رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن عَلى، فأما أحدهما، فطال ذكره حَتَّى كَانَ يلفه، وأما الآخر، فَكَانَ يستقبل الراية بفيه، حَتَّى يأتى عَلَى آخرها، قَالَ سفيان: رأيت ولد أحدهما كَانَ بِهِ خبل وكأنه مجنون[٣].

رواه الطبراني، ورجاله إِلَى جدة سفيان ثقات.

١٥١٦٧ – وبسنده قَالَ: رأيت الورس الَّذِى أخذ من عسكر الحسين صار مِثْل الرماد[٤].

١٥١٦٨ – وَعَنْ الأعمش، قَالَ: خرى رجل عَلى قبر الحسين، فأصاب أَهْل ذَلِكَ البيت خبل وجنون وجذام وبرص وفقر[٥].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦٩ – وَعَنْ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: توفى معاوية فِي رجب لأربع ليال خلون مِنْهُ، واستخلف يزيد سنة ستين، وفى سنة إحدى وستين قتل الحسين بن عَلى وأصحابه، رَضِيَ اللَّه عَنْهم، لعشر ليال خلون من المحرم يَوْم عاشوراء، وقتل العباس بن عَلى بن أَبِى طالب، وأمه أم البنين عامرية، وجعفر بن عَلى بن أَبِى طالب، وعبد اللَّه بن عَلى بن أَبِى طالب، وَعُثمان بن عَلى بن أَبِى طالب، وَأَبُو بَكْر بن عَلى بن أَبِى طالب، وأمه ليلى بنت مسعود نهشلية، وعلى بن الحسين بن أَبِى طالب الأكبر، وأمه ليلى ثقفية، وعبد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٠).

اللَّه بن الحسين، وأمه الرباب بنت مرى كلبية، وَأَبُو بَكْر بن الحسين لأم ولـد، والقاسـم ابن الحسين لأم ولد، وعون بن عبد اللَّه بن جعفر بن أَبِى طالب، ومحمد بـن جعفـر بـن أَبِى طالب، وجعفر بن عقيل بن أَبِى طالب، ومسلم بن عقيل بن أَبى طـالب، وسـليمان مولى الحسين، وقتل الحسين وَهُوَ ابن ثمان وخمسين سنة، رَضِى اللَّه عَنْهم(١).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى قائليه رجال الصحيح.

١٥١٧٠ – وَعَنْ منذر الثورى، قَالَ: كُنا إِذَا ذكرنـا حُسـينًا وَمَـنْ قُتـل مَعْـهُ، قَـالَ مُحمد بن الحَنفية: قُتل مَعْهُ سبعة عشر شابًا، كُلهـم ارْتَكَضَ فِى رَحِم فَاطمة، رَضِى اللَّـه عَنْهَا وَعَنْهُمْ(٢).

رواه الطبرانى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٥١٧١ – وَعَنْ محمد بن عَلى بن الحسين، قَالَ: قتل الحسين بـن عَلـى وَهُـوَ ابـن ثمان وخمسين(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٧٢ – وَعَنْ الحسن، يَعْنِى البصرى، قَالَ: قتل مَعَ الحسين بن عَلى سـتة عشـر رَجُلاً من أَهْل بيته، والله مَا عَلى ظهر الأَرْض يَوْمئذٍ أَهْل بيت يشبهونهم، قَـالَ سفيان: ومن يشك فِى هَذَا.

١٥١٧٣ – وَعَنْ أَبِى بَكْر بن أَبِى شيبة، قَالَ: قتل الحسين بـن عَلـى يَـوْم عاشـوراء فِى سنة إِحدى وستين، وَهُوَ ابن ثمان وخمسين، وَكَانَ يخضب بالحناء والكتم(٤).

رواه الطبرانى.

١٥١٧٤ – وَعَنْ جعفر بن محمد، عَنْ أبيه، أن عليًا قتل وَهُوَ ابـن ثمـان وخمسـين، وقتل الحسين كذلك، ومات عَلى بن الحسين وَهُوَ كذلك(٥).

١٥١٧٥ – وَعَنْ عَلى بن الحسين، قَالَ: قتل الحسين بـن عَلـى وعليـه ديـن كثير،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٠٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥٥).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٠٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٨٣).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٨٤).

فباع فيها عَلى بن الحسين عين كذا وعين كذا[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ نوح بن دراج، وَهُوَ ضعيف.

١٥١٧٦ - وَعَنْ محمد بن الحسن المخزومى، قَالَ: لما أدخل ثقل الحسين بن عَلى، عَلى يزيد بن معاوية، ووضع رأسه بَيْنَ يديه، بكى يزيد، وَقَالَ:

نُفَلِّـق هَامـًا مِـنْ رِجَـالٍ أَحِبَّةٍ ... إِلَيْنَـا وَهُـمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَما

أما والله لَوْ كُنْت صاحبك مَا قتلتك أبدًا، فَقَالَ عَلى بن الحسين: لَيْسَ هكذا، قَالَ يزيد: كَيْفَ يَا ابن أم؟ قَالَ: ﴿**مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِى كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**﴾ [الحديد: ٢٢]، وعِنْدَه عبد الرحمن ابن أم الحكم، فَقَالَ عبد الرحمن، يَعْنِى ابن أم الحكم:

لهامٌ بجَنْـبِ الطَّـفِّ أَدْنـى قَرَابَـةً ... مِنْ ابن زِيادِ العَبْدِ ذِى النَّسَبِ الوَغْلِ

سُمَيَّـةُ أَمْسَى نَسْلُهَـا عَـدَدَ الحَصـى ... وَبِنْـتُ رَسُـولِ اللَّـه لَيْسَ لَهَا نَسْلِ

فرفع يزيد يده، فضرب صدر عبد الرحمن، وَقَالَ: اسكت[٢].

رواه الطبرانى، ومحمد بن الحسن، هُوَ ابن زبالة، ضعيف.

١٥١٧٧ - وَعَنْ أَبِى قَبِيل، قَالَ: لما قتل الحسين، احتزوا رأسه، وقعدوا فِى أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بالرأس، فخرج إليهم قلم من حديد من حائط، فكتب بسطر دم:

أَتَرْجُـو أُمَّـةٌ قَتَلَـتْ حُسَيْنـًا ... شَفَاعَـةَ جِـدِّهِ يَـوْمَ الحِسَابِ

فهربوا وتركوا الرأس، ثُمَّ رجعوا[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥١٧٨ - وَعَنْ إمام لبنى سليمان، عَنْ أشياخ لَهُ، قَالَ: غزونا الروم، فنزلوا فِى كنيسة من كنائسهم، فقرؤوا فِى حجر مكتوب:

أَتَرْجُـو أُمَّـةٌ قَتَلَـتْ حُسَيْنـًا ... شَفَاعَـةَ جِـدِّهِ يَـوْمَ الحِسَابِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٧٣).

فسألناهم: منذ كم بنيت هَذِهِ الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥١٧٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سمِعْت الجن تنوح عَلَى الحسين بن عَلى[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨٠ - وَعَنْ ميمونة، قَالَتْ: سمِعْت الجن تنوح عَلَى الحسين بن عَلى[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا سمِعْت نوح الجن منذ قبض النَّبى ﷺ إلا الليلة، وما أرى ابنى إلا قبض، تعنى الحسين، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، فَقَالَتْ لجاريتها: اخرجى اسألى، فأخبرت أنه قَدْ قتل، وَإِذَا جنية تنوح:

أَلا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِى بجَهْدِ ... وَمَنْ يَبْكِى عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِى

عَلَى رَهْطٍ تَقُودُهُمُ الْمَنَايَا ... إِلَى مُتَجَبِّرٍ فِى مُلْكِ عَبْدِ

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن ثابت بن هرمز، وَهُوَ ضعيف[٤].

١٥١٨٢ - وَعَنْ أَبِى جَنَاب الكلبى، قَالَ: حدثنى الجصاصون، قالوا: كنا إذا خرجنا إِلَى الجبان بالليل عِنْدَ مقتل الحسين، سمعنا الجن ينوحون عَلَيْهِ ويقولون:

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ ... فَلَهُ بَرِيقٌ فِى الخُدُودْ

أَبَوَاهُ مِنْ عَلْيَا قُرَيْـ ... ـشٍ جَدُّهُ خَيْرُ الجُدُودْ

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه، وَأَبُو جناب مدلس[٥].

١٥١٨٣ - وَعَنْ أحمد بن محمد بن حميد الجهمى، من ولد أَبِى جهم بن حذيفة، أنه كَانَ ينشد فِى قتل الحسين، وَقَالَ هَذَا الشعر لزينب بنت عقيل بن أَبِى طالب:

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِىُّ لَكُمْ ... مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ

بِعِتْرَتِى وَبِأَنْصَارِى وَذُرِّيَّتِى ... مِنْهُمْ أُسَارَى وَقَتْلَى ضُرِّجُوا بِدَمِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٥).

مَـا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ   أَنْ تَخْلُفُونِـي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحِمِي

فَقَالَ أَبُو الأسود الدؤلي: نقول: ﴿رَبَّنَـا ظَلَمْنَـا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَـا وَتَرْحَمْنَـا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣](١).

رواه الطبراني بإسناد منقطع.

١٥١٨٤ – ورواه بإسناد آخر أجود مِنْهُ، وزاد: فَقَالَ أَبُو الأسود الدؤلي:

أَقُـولُ وَزَادَنِـي حَنَقًـا وَغَيْظًـا   أَزَالَ اللَّـهُ مُلْـكَ بَنِـي زِيَـادِ

وَأَبْعَدَهُـمْ كَمَـا بَعُـدوا وَخَـانُوا   كَمَا بَعُدَتْ ثَمُـودُ وَقَـوْمُ عَـادِ

وَلاَ رَجَعَـتْ رَكَائِبُهُـمْ إِلَيْهِـمْ   إِذَا قُفَّـتْ إِلَـى يَـوْمِ التَّنَـادِ(٢)

١٥١٨٥ – وَعَنْ سليمان بن الهيثم، قَالَ: كَانَ عَلى بن الحسين بـن عَلى يطوف بالبيت، فإذا أراد أن يستلم الحجر أوسع لَهُ النَّاس، والفرزدق بن غالب ينظر إليـه، فَقَالَ رجل: يَا فراس، من هَذَا؟ فَقَالَ الفرزدق:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَـاءُ وَطْأَتَهُ   وَالبَيْـتُ يَعْرِفُـهُ وَالحِـلُّ وَالحَـرَمُ

هَـذَا ابـنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِـمِ   هَـذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَـمُ

يَكَـادُ يُمْسِـكُهُ عِرْفَـانُ رَاحَتِـهِ   رُكْنَ الحَطِيْمِ لَدَيْهِ حِيْنَ يَسْتَلِمُ

إِذَا رَأَتْـهُ قُرَيْـشٌ قَـالَ قَائِلُهَـا   إِلَى مَكَارِمِ هَـذَا يَنْتَهِـي الكَـرَمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِـى مِـنْ مَهَابَتِهِ   فَـلا يُكَلَّـمُ إِلاَّ حِيْـنَ يَبْتَسِـمُ

فِـي كَفِّـهِ خَـيْزَرَانٌ رِيحُـهُ عِبْـقٌ   بِكَفِّ أَرْوَعَ فِـي عِرْنِيْنِـهِ شَـمَمُ

مُشْتَقَّةٌ مِـنْ رَسُـولِ اللَّـهِ نَبْعَتُـهُ   طَـابَتْ عَنَاصِرُ وَالخِيْـمُ وَالشِّـيَمُ

لاَ يَسْتَطِيْعُ جَـوَادٌ بُعْـدَ غَـايَتِهِمْ   وَلاَ يُدَانِيْهِـمُ قَـوْمٌ وَإِنْ كَرُمُـوا

أَيُّ العَشَائِـرِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِـمْ   لأَوَّلِيَّـةِ هَـذَا أَوَّلَـهُ نِعَـمُ(٣)

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥١٨٦ – وَعَنْ سفيان، قَالَ: قُلْتُ لعبيد اللَّه بـن أَبِى يزيـد: رأيـت الحسين بـن عَلى، قَالَ: أسود الرأس واللحية، إلا شعرات هاهنا فِي مقدم لحيته، فلا أدرى أخضب

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٨٠٠).

وترك ذَلِكَ المكان تشبهًا برَسُول اللَّه ﷺ، أَوْ لم يكن شاب مِنْهُ غير ذَلِكَ، قَالَ: ورأيت حسنًا وَقَدْ أقيمت الصلاة، فسجد بَيْنَ الإمام وبين بعض النَّاس، فَقِيلَ لَهُ: اجلس، فَقَالَ: قَدْ قامت الصلاة[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨٧ – وَعَنْ مصعب بن عبد اللَّه، قَالَ: حج الحسين خمسًا وعشرين حجة ماشيًا[٢].

رواه الطبرانى، بإسناد منقطع.

١٥١٨٨ – وَعَنْ يزيد بن أَبِى زياد، قَالَ: خرج النَّبِى ﷺ من بيت عَائِشَة، فمر عَلَى بيت فاطمة، فسمع حسينًا يبكى، فَقَالَ: «ألم تعلمى أن بكاؤه يؤذينى»[٣].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع، وَقَدْ تقدم فِى حديث أَبِى أمامة الطويل فِى الإخبار بقتله النهى عَنْ بكائه، رَضِى اللَّه عَنْهُ، وَقَدْ تقدم حديث بيعته فِى البيعة.

٩٦ – باب مناقب فاطمة بنت رَسُول اللَّه ﷺ، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥١٨٩ – عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ، إِلاَّ مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ»[٤].

قُلْتُ: رواه الترمذى غير ذكر فاطمة ومريم. رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٥١٩٠ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «سيدات نساء أَهْل الجَنَّة بعد: مريم بنت عمران، وفاطمة، وخديجة، ثُمَّ آسية بنت مزاحم امرأة فرعون»[٥].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير بنحوه، إلا أنه قَالَ: «وآسية»، ورجال الكبير

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٤٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٤٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/٣)، والطبرانى فى الكبير (٢٥/٣، ٢٨، ٢٧٢/١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٢٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١١٦٤)، والحاكم فى المستدرك (١٦٦/٣، ١٦٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤١٥/١١) برقم (١٢١٧٩)، والأوسط برقم (١١٠٧).

رجال الصحيح، غير محمد بن مروان الذهلى، وثقه ابن حبان.

١٥١٩١ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إن ملكًا من السَّمَاء لم يكن زارنى، فاستأذن اللَّه فِى زيارتى فبشرنى، أَوْ أخبرنى، أن فاطمة سيدة نساء أمتى».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن مروان الذهلى، ووثقه ابن حبان.

١٥١٩٢ – وَعَنْ على، يَعْنِى ابن أَبِى طالب، أن النَّبى ﷺ قَالَ لفاطمة: «ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء أَهْل الجَنَّة، وابناك سيدا شباب أَهْل الجَنَّة؟!»[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٥١٩٣ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: مَا رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها، قَالَتْ: وَكَانَ بينهما شَىْء، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، سلها فإنها لا تكذب[٢].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَ**أَبُو يعلى**، إلا أنها قَالَتْ: مَا رأيت أحدًا قط أصدق من فاطمة، ورجالهما رجال الصحيح.

١٥١٩٤ – وَعَنْ النعمان بن بشير، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَة عَالِيًا وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِى وَمِنِّى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَهْوَى إِلَيْهَا فَقَالَ: يَا بِنْتَ فُلانَةَ أَلا أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ[٣].

قُلْتُ: رواه أَبُو داود غير ذكر على وفاطمة. رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٩٥ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: دخل رَسُول اللَّه ﷺ عَلى على وفاطمة وهما يضحكان، فلما رأيا النَّبى ﷺ سكتا، فَقَالَ لهما النَّبى ﷺ: «ما لكما كنتما تضحكان، فلما رأيتمانى سكتما؟»، فبادرت فاطمة، فَقَالَتْ: بأبى أَنْت يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: هَذَا أنا، أحب إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ منك، فَقُلْت: بل أنا أحب إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ منك، فتبسم رَسُول اللَّه ﷺ، وَقَالَ: «يا بنية لَكِ رقة الولد، وعلى أعز عَلى منك»[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧١٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٨١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٦٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٩٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ عَلى: يَا رَسُول اللَّه، أيهما أحب إليك، أنا أم فاطمة؟ قَالَ: «فاطمة أحب إلىَّ منك، وَأَنْت أعز عَلى منها»[١].

قُلْتُ: فذكره، وَقَدْ تقدم. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**.

١٥١٩٧ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كُنْت أرى رَسُول اللَّه ﷺ يقبل فاطمة، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، إنِّى أراك تفعل شَيْئًا مَا كُنْت تفعله من قبل، قَالَ لى: «يا حميراء، إنه لما كَانَ ليلة أسرى بى إلَى السَّمَاء أدخلت الجَنَّة، فوقفت عَلى شجرة من شجر الجَنَّة، لم أر فِى الجَنَّة شجرة هى أحسن منها، ولا أبيض منها ورقة، ولا أطيب منها ثمرة، فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها، فصارت نطفة فِى صلبى، فلما هبطت إلَى الأَرْض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فإذا أنا اشتقت إلَى رائحة الجَنَّة شممت ريح فاطمة، يَا حميراء، إن فاطمة ليست كنساء الآدميين، ولا تعتل كما يعتلون»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو قتادة الحرانى، وثقه أحمد، وَقَالَ: كَانَ يتحرى الصدق، وأنكر عَلى من نسبه إلَى الكذب، وضعفه البخارى وغيره، وَقَالَ بعضهم: متروك، وَفِيهِ من لم أعرفه أَيْضًا، وَقَدْ ذكر هَذَا الحديث فِى ترجمته فِى الميزان.

١٥١٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لفاطمة، رَضِى اللَّه عَنْها: «إن اللَّه غير معذبك ولا ولدك»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥١٩٩ - وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن فاطمة حصنت فرجها، وإن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنة»[٤].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، وَفِيهِ عمرو بن عتاب، وَقِيلَ: ابن غياث، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٠٠ - وَعَنْ عَلى، أنه كَانَ عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: أى شَيْء خَيْر للنساء؟

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٨٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٥١).

قَالَتْ: لا يراهن الرجال، فذكرت ذَلِكَ للنبى ﷺ، فَقَالَ: «إنما فاطمة بضعة منى»، رَضِى اللَّه عَنْها[١].

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥٢٠١ - وَعَنْ ابْن عَبَّاس، أن عَلى بن أَبِى طالب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، خطب بنت أَبِى جهل، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن كُنْت تزوجها، فرد علينا ابنتنا»، إِلَى هاهنا ينتهى حديث خالد، وفى الحديث زيادة: قَالَ: فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «والله لا تجتمع بنت رَسُول اللَّه ﷺ وبنت عدو اللَّه تحت رجل»[٢].

رواه الطبرانى فِى الثلاثة والكبير بنحوه مختصرًا، والبزار باختصار أَيْضًا، وَفِيهِ عبيد اللَّه بن تمام، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٠٢ - وَعَنْ أسماء بنت عميس، قَالَتْ: خطبنى عَلى بن أَبِى طالب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فبلغ ذَلِكَ فاطمة، فأتت النَّبى ﷺ، فَقَالَتْ: إن أسماء متزوجة عليًا، فَقَالَ لَهَا: «ما كَانَ لَهَا أن تؤذى اللَّه ورسوله»[٣].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وفيهما من لم أعرفه.

١٥٢٠٣ - وَعَنْ المسور بن مخرمة، أن حسن بن حسن بعث إِلَى المسور يخطب ابنة لَهُ، فَقَالَ: قل لَهُ يوافينى فِى وقت ذكره، فلقيه فحمد اللَّه المسور، وَقَالَ: مَا من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلىَّ من نسبكم وصهركم، ولكن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «فاطمة شجنة منى، يبسطنى مَا يبسطها، ويقبضنى مَا يقبضها، وإنه تنقطع يَوْمَ القِيَامَةِ الأنساب إلا نسبى وسببى»، وتحتك ابنتها، فلو زوجتك قبضها ذَلِكَ، فذهب عاذرًا لَهُ[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أم بَكْر بنت المسور، ولم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٢٠٤ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن اللَّه يغضب لغضبك ويرضى لرضاك»[٥].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣١٤)، والصغير (١٦/٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٥٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٢٠، ٢٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٠١/٢٢).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٢٠٥ - وَعَنْ عمران بن حصين، قَالَ: إِنِّى لجالس عِنْدَ النَّبِى ﷺ، إذ أقبلت فاطمة، فقامت بحذاء النَّبِى ﷺ مقابله، فَقَالَ: «ادنى يَا فاطمة»، فدنت دنوة، ثُمَّ قَالَ: «ادنى يَا فاطمة»، فدنت دنوة، ثُمَّ قَالَ: «ادنى يَا فاطمة»، فدنت دنوة، حَتَّى قامت بَيْنَ يديه، قَالَ عمران: فرأيت صفرة قَدْ ظهرت عَلى وجهها، وذهب الدم، فبسط رَسُول اللَّه ﷺ بَيْنَ أصابعه، ثُمَّ وضع كفه بَيْنَ ترائبها، فرفع رأسه، قَالَ: «اللَّهُمَّ مشبع الجوعة، وقاضى الحاجة، ورافع الوضعة، لا تجع فاطمة بنت محمد»، فرأيت صفرة الجوع قَدْ ذهبت عَنْ وجهها، وظهر الدم، ثُمَّ سألتها بعد ذَلِكَ، فَقَالَتْ: مَا جعت بعد ذَلِكَ يَا عمران[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عتبة بن حميد، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله وثقوا.

٩٧ - باب مِنْهُ فِى فضلها وتزويجها بعلى، رَضِى اللَّه عَنْهما

١٥٢٠٦ - عَنْ حجر بن عنبس، وَكَانَ أدرك الجاهلية، قَالَ: خطب عَلى، رحمة اللَّه عَلَيْهِ، إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فاطمة، فَقَالَ: «هى لَكَ يَا عَلى، لست بدجال».

رواه البزار، وَقَالَ: معنى قَوْلَهُ ﷺ: «لست بدجال»، يدل عَلى أنه قَدْ كَانَ وعده، فَقَالَ: إِنِّى لا أخلف الوعد، وحجر لا يعلم روى عَنْ النَّبِى ﷺ إلا هَذَا الحديث، ورجاله ثقات، إلا أن حجرًا لم يسمع من النَّبِى ﷺ.

١٥٢٠٧ - وَعَنْ حجر بن عنبس أَيْضًا، وَكَانَ قَدْ أكل الدم فِى الجاهلية، وشهد مَعَ عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، الجمل وصفين، فَقَالَ: خطب أَبُو بَكْر وَعُمَر، رَضِى اللَّه عَنْهما، فاطمة، رَضِى اللَّه عَنْها، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «هى لَكَ يَا على»[2].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥٢٠٨ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: «إن اللَّه أمرنى أن أزوج فاطمة من على»[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٧١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٠٥).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٢٠٩ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: سأحدثكم بحديث سمعته من رَسُول اللَّه ﷺ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها، سمِعْت من رَسُول اللَّه ﷺ فِي غزوة تبوك، يَقُولُ ونحن نسير معه: «إن اللَّه لما أمرنى أن أزوج فاطمة من عَلى ففعلت، قَالَ جبْريل، عَلَيْهِ السَّلام: إن اللَّه تَعَالَى بنى جنة من لؤلؤة قصب، بَيْنَ كل قصبة إِلَى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشذرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجدًا أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت، ثُمَّ جعل عليها غرفًا، لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، ولبنة من در، ولبنة من ياقوت، ولبنة من زبرجد، ثُمَّ جعل فيها عيونًا تنبع فِي نواحيها، وحفت بالأنهار، وجعل عَلى الأنهار قبابًا من در قَدْ شعبت بسلاسل الذهب، وحفت بأنواع الشجر، وبنى فِي كل غصن قبة، وجعل فِي كل قبة أريكة من درة بيضاء، غشاؤها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران، وفتق بالمسك والعنبر، وجعل فِي كل قبة حوراء، والقبة لَهَا مائة باب، عَلى كل باب حارسان وشجرتان، فِي كل قبة مفرش وكتاب، مكتوب حول القباب آية الكرسى، قُلْتُ لجبْريل: لمن بنى اللَّه هَذِهِ الجَنَّة؟ قَالَ: بناها لفاطمة ابنتك وعلى بن أَبى طالب، سوى جنانهما تحفة أتحفهما وأقر عينيك يَا رَسُول اللَّه»[1].

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد النور بن عبد اللَّه المسمعى، وَهُوَ كذاب.

١٥٢١٠ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْر إِلَى النَّبى ﷺ، فقعد بَيْنَ يديه، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، قَدْ علمت مناصحتى وقدمى فِي الإِسْلَام، وإنى وإنى، قَالَ: «وما ذاك؟»، قَالَ: تزوجنى فاطمة، فسكت عَنْهُ، أَوْ قَالَ: فأعرض عَنْهُ، فرجع أَبُو بَكْر إِلَى عُمَر، فَقَالَ: هلكت وأهلكت، قَالَ: وما ذاك؟ قَالَ: خطبت فاطمة إِلَى النَّبى ﷺ، فأعرض عنى، قَالَ: مكانك حَتَّى آتى النَّبى ﷺ، فأتى عُمَر النَّبى ﷺ، فقعد بَيْنَ يديه، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، قَدْ علمت مناصحتى وقدمى فِي الإِسْلَام، وإنى وإنى، قَالَ: «وما ذاك؟»، قَالَ: تزوجنى فاطمة، فأعرض، فرجع عُمَر إِلَى أَبى بَكْر، فَقَالَ: إنه ينتظر أمر اللَّه فيها، انطلق بنا إِلَى عَلى حَتَّى نأمره أن يطلب مِثْل الَّذِى طلبنا، قَالَ عَلى: فأتيانى وأنا فِي سبيل، فقالا: بنت عمك تخطب، فنبهانى لأمر، فقمت أجر ردائى طرف عَلى

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٠٧/٢٢).

عاتقى وطرف آخر فِى الأَرْض، حَتَّى أتيت النَّبى ﷺ، فقعدت بَيْنَ يدى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، قَدْ علمت قدمى فِى الإِسْلَام ومناصحتى، وإنى وإنى، قَالَ: «وما ذاك يَا عَلى؟»، قُلْتُ: تزوجنى فاطمة، قَالَ: «وما عندك؟»، قُلْتُ: فرسى وبدنى، يَعْنِى درعى، قَالَ: «أما فرسك، فلابد لَكَ مِنْهُ، وأما بدنك فبعها»، فبعتها بأربعمائة وثمانين درهمًا، فأتيت النَّبى ﷺ، فوضعتها فِى حجره، فقبض منها قبضة، فَقَالَ: «يا بلال، ابغنا بِهَا طيبًا»، وأمرهم أن يجزوها، فجعل لَهَا سريرًا مشرطًا بالشريط، ووسادة من آدم حشوها ليف، وملأ البيت كثيبًا، يَعْنِى رملاً، وَقَالَ: «إذا أتتك فلا تحدث شَيْئًا حَتَّى آتيك»، فجاءت مَعَ أم أيمن، فقعدت فِى جانب البيت وأنا فِى جانب، فجاء النَّبى ﷺ فَقَالَ: «أهاهنا أخى؟»، فَقَالَتْ أم أيمن: أخوك وَقَدْ زوجته ابنتك، فَقَالَ لفاطمة: «ائتينى بماء»، فقامت إِلَى قعب فِى البيت، فجعلت فِيهِ ماءًا، فأتته فِيهِ، فمج فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «قومى»، فنضح بَيْنَ ثدييها وعلى رأسها، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم»، ثُمَّ قَالَ: «ائتنى بماء»، فعلمت الَّذِى يريده، فملأت القعب ماءًا، فأتيته بِهِ، فأخذ مِنْهُ بفيه، ثُمَّ مجه فِيهِ، ثُمَّ صب عَلى رأسى وبين يدى، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم»، ثُمَّ قَالَ: «ادخل عَلى أهلك بسم اللَّه والبركة»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن يعلى الأسلمى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢١١ – وَعَنْ أنس، أن عُمَر بن الْخَطَّاب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، أتى أَبَا بَكْر، رحمة اللَّه عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْر، مَا يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رَسُول اللَّه ﷺ؟ قَالَ: لا يزوجنى، قَالَ: إذا لم يزوجك، فمن يزوج؟! وإنك من أكرم النَّاس عَلَيْهِ، وأقدمهم فِى الإِسْلَام، قَالَ: فانطلق أَبُو بَكْر، رحمة اللَّه عَلَيْهِ، إِلَى بيت عَائِشَة، رَضِى اللَّه عَنْها، فَقَالَ: يَا عَائِشَة، إذا رأيت من رَسُول اللَّه ﷺ طيب نفس وإقبالاً عَلَيْك، فاذكرى لَهُ أنى ذكرت فاطمة، فلعل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أن ييسرها لى، قَالَ: فجاء رَسُول اللَّه ﷺ، فرأت مِنْهُ طيب نفس وإقبالاً، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، إن أَبَا بَكْر ذكر فاطمة، وأمرنى أن أذكرها، قَالَ: «حتى ينزل القضاء»، قَالَ: فرجع إليها أَبُو بَكْر، فَقَالَتْ: يَا أبتاه، وددت أنى لم أذكر لَهُ الَّذِى ذكرت، فلقى أَبُو بَكْر عُمَر، فذكر أَبُو بَكْر لعمر مَا أخبرته عَائِشَة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٠٨/٢٢).

فانطلق عُمَر إِلَى حفصة، فَقَالَ: يَا حفصة، إذا رأيت من رَسُول اللّه ﷺ إقبالاً، يَعْنِى عَلَيْكَ، فاذكرينى لَهُ واذكرى فاطمة، لعل اللّه أن ييسرها لى، قَالَ: فلقى رَسُول اللّه ﷺ حفصة، فرأت طيب نفس، ورأت مِنْهُ إقبالاً، فذكرت لَهُ فاطمة، رَضِى اللّه عَنْها، فَقَالَ: «حين ينزل القضاء»، فلقى عُمَر حفصة، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أبتاه، وددت أنى لم أكن ذكرت لَهُ شَيْئًا، فانطلق عُمَر، رَضِى اللّه عَنْهُ، إِلَى عَلى بن أَبى طالب، رَضِى اللّه عَنْهُ، فَقَالَ: مَا يمنعك من فاطمة؟ فَقَالَ: أخشى أن لا يزوجنى، قَالَ: فإن لم يزوجك فمن يزوج؟! وَأَنْت أقرب خلق اللّه إليه، فانطلق عَلى إِلَى رَسُول اللّه ﷺ، ولم يكن لَهُ مِثْل عَائِشَة، ولا مِثْل حفصة، قَالَ: فلقى رَسُول اللّه ﷺ، فَقَالَ: إِنِّى أريد أن أتزوج فاطمة، قَالَ: «فافعل»، قَالَ: مَا عندى إلا درعى الحطمية، قَالَ: «فاجمع مَا قدرت عَلَيْهِ وائتنى به»، قَالَ: فأتى باثنتى عشرة أوقية أربعمائة وثمانين، فأتى بهَا رَسُول اللّه ﷺ، فزوجه فاطمة، رَضِى اللّه عَنْها، فقبض ثلاث قبضات، فدفعها إِلَى أم أيمن، فَقَالَ: «اجعلى منها قبضة فِى الطيب»، أحسبه قَالَ: «والباقى فيما يصلح المرأة من المتاع»، فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتًا، قَالَ: «يا عَلى، لا تحدثن إِلَى أهلك شَيْئًا حَتَّى آتيك»، فأتاهم رَسُول اللّه ﷺ، فإذا فاطمة متقنعة وعلى قاعد، وأم أيمن فِى البيت، فَقَالَ: «يا أم أيمن، ائتنى بقدح من ماء»، فأتته بقعب فِيهِ ماء، فشرب مِنْهُ، ثُمَّ مج فِيهِ، ثُمَّ ناوله فاطمة، فشربت، وأخذ مِنْهُ فضرب جبينها وبين كتفيها وصدرها، ثُمَّ دفعه إِلَى عَلى، فَقَالَ: «يا عَلى، اشرب»، ثُمَّ أخذ مِنْهُ، فضرب بِهِ جبينه وبين كتفيه، ثُمَّ قَالَ: «أهل بيتى، فأذهب عَنْهُمْ الرجس وطهرهم تطهيرا»، فخرج رَسُول اللّه ﷺ وأم أيمن، وَقَالَ: «يا عَلى، أهلك»(١).

١٥٢١٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: قَالَ: خطب عَلى، رَضِى اللّه عَنْهُ، فاطمة، رَضِى اللّه عَنْها، إِلَى رَسُول اللّه ﷺ، قَالَ وذكر الحديث(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن ثابت بن أسلم، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كَانَت فاطمة تُذْكَرُ لِرَسُول اللّه ﷺ، فلا يذكرها أَحد إِلاَّ صدّ عَنْهُ، حَتَّى يئسوا مِنْهَا، فلقى سعد بن معاذ عليًا، فَقَالَ: إِنِّى واللّه مَا أرى رَسُول اللّه ﷺ يحبسها إِلاَّ عَلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ عَلى، رَضِى اللّه عَنْهُ: فَلِمَ ترى ذَلِكَ؟

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٠٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤١٠).

فوالله مَا أَنَا بأحد الرجلين، مَا أَنَا بصَاحب دنيا يُلْتَمَسُ مَا عِنْدِى، وَقَدْ علم مَا لى صفراء وَلاَ بيضاء، وَمَا أنا بالكافر الَّذِى يترفّق بهَا عَنْ دينه، يَعْنِى يتألفه بهَا، إِنِّى لأَوَّلَ مَنْ أسلم، فَقَالَ سعد: إِنِّى أعزم عَلَيْكَ لتفرجنها عنى، فَإِن لى فِى ذَلِكَ فرجًا، قَالَ: أقول ماذا؟ قَالَ: تَقُولُ: جئت خاطبًا إِلَى اللَّه وَإِلَى ورسوله فاطمة بنت مُحمد ﷺ، قَالَ: فَانطلق عَلَىّ وَهُوَ ثقيل حضر، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «كَأَنَّ لَكَ حَاجَةً يَا عَلىُّ»، فَقَالَ: أَجل، جئتك فاطبٌ إِلَى الله وَإِلَى رَسُولَهُ فاطمة بنت مُحمد، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مَرْحَبًا»، كلمة ضعيفة.

ثُمَّ رجع إِلَى سعد، فَقَالَ لَهُ: قَدْ فَعلت الَّذِى أَمرتنى بِهِ، فَلَمْ يَزد عَلَى أَنْ رَحَّبَ بِى كلمة ضعيفة، فَقَالَ سعد: أنكحك وَالَّذِى بَعثهُ بِالحق، إِنه لاَ خُلْف الآن وَلاَ كذب عِنْدَه، أعزم عَلَيْكَ لتأتينه غدًا، فلتقولن: يَا نَبى اللَّه، مَتى تبنينى؟ فَقَالَ عَلى: هَذِهِ أَشَدُّ عَلَىَّ مِن الأُولى، أَوْ لاَ أَقول: يَا رَسُول اللَّه حَاجتى، قَالَ: قُل كَمَا أَمرتك، فانطلق عَلى، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، متى تبنينى؟ قَالَ: «اللَّيْلَة إِنْ شَاءَ اللهُ»، ثُمَّ دعا بلالاً، فَقَالَ: «يَا بلالُ، إِنِّى قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتِى ابنَ عَمِّى، وَأَنا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُنَّةِ أُمَّتِى الطَّعَامُ عِنْدَ النِّكَاحِ، فَائت الغَنَم، فَخُذْ شَاةً وَأَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ، وَاجْعَلْ لِى قَصْعَةً أَجْمَعُ عَلَيْهَا الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ، فَإِذَا فَرغْتَ فَآذنّى»، فانطلق ففعل مَا أمره بِهِ، ثُمَّ أتاه بقصعة فوضعها بَيْنَ يديه، فطعن رَسُول اللَّه ﷺ فِى رأسها، وَقَالَ: «أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَىَّ زَفَّةً زَفَّةً، وَلاَ يُغَادِرُونَ زَفَّةً إِلَى غَيْرِهَا»، يَعْنِى إِذَا فَرغت زَفَّةً، فلا يعودون ثانية، فجعل النَّاس يَرِدُونَ، كُلما فَرغت زَفَّةً وَردت أُخرى، حَتَّى فَرغ النَّاس، ثُمَّ عمد النَّبى ﷺ إِلَى مَا فضل منها، فتفل فِيهِ وَبَارك، وَقَالَ: «يَا بِلالُ، احْمِلْهَا إِلَى أُمَّهَاتِكَ، وَقُلْ لَهُنَّ: كُلْنَ وَأَطْعِمْنَ مَنْ غَشِيكُنَّ».

ثُمَّ قام النَّبى ﷺ حَتَّى دخل عَلى النساء، فَقَالَ: «إِنِّى زَوَّجْتُ بِنْتِى ابنَ عَمِّى، وَقَدْ عَلِمْتُنَّ مَنْزِلَتَهَا مِنِّى، وَأَنَا دَافِعُهَا إِلَيْهِ، فَدُونَكُنَّ»، فَقُمْنَ النساء فَغلَّفْتها مِنْ طيبهن، وألبسنها مِنْ ثيابهن، وَحَلَّينها مِنْ حُليهن، ثُمَّ إِنْ النَّبى ﷺ دَخل، فَلما رأينه النساء ذهبنَ، وَبَيْن النبى ﷺ ستر، وتخلفت أسماء بنت عُميس، رَضِى اللَّه عَنْهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبى ﷺ: «عَلى رِسْلِكِ، مَنْ أَنْتِ؟»، قَالَتْ: أَنَا التى أحرس ابنتك، إِنَّ الفتاة ليلة بنائها لابد لَهَا من امرأة تَكُون قريبة مِنْهَا، إِنْ عرضت لَهَا حاجة أَوْ أرادت أَمْرًا أَفْضَتْ بذَلِكَ إِليها، قَالَ: «فَإِنِّى أَسْأَلُ إِلهى أَنْ يَحْرُسَكِ مِنْ بَيْنَ يَدَيْكِ، وَمِنْ خَلْفِكِ، وَعَنْ يَمِينِكِ، وَعَنْ

شِمَالِكِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ صرخ بفاطمة فأقبلت، فَلما رأت عَليًا جَالسًا إِلَى النَّبى ﷺ حصرت بكت، فخشى النَّبى ﷺ أَنْ يَكُون بُكاؤها أَنَّ عليًا لاَ مَال لَهُ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مَا يَبْكِيكِ؟، فَمَا أَلَوْتُكِ فِى نفسِى، وَقَدْ أَصَبْتُ لَكَ خَيْرَ أَهْلِى، وَالَّذِى نَفسِى بِيَدِهِ، لَقَدْ زَوَّجْتُكِ سَعِيدًا فِى الدُّنْيا، وَإِنَّهُ فِى الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ»، فلان مِنْهَا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «يَا أَسْمَاءُ، ائتِينِى بالمِخْضَبِ فَامْلَئِيهِ مَاءً»، فأتت أسماء بالمخضب، فَمجَّ النَّبى ﷺ فِيهِ، ومسح فِى وَجهه وَقدميه، ثُمَّ دعا فاطمة، فَأخذ كفًا مِن ماء، فضرب بِهِ عَلى رأسها، وَكفًا بَيْنَ ثدييها، ثُمَّ رشَّ جلده وَجلدها، ثُمَّ التزمها، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّهَا مِنِّى وَإِنِّى مِنْهَا، اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنِّى الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَنِى فَطَهِّرْهُمَا»، ثُمَّ دعا بمخضب آخر، ثُمَّ دعا عليًا، فصنع بِهِ كَما صنع بِهَا، ثُمَّ دعا لَهُ كما دعا لَهَا، ثُمَّ قَالَ لهما: «قُوما إِلَى بَيْتِكِمَا، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكُما وَبَارَكَ فِى سِرِّكُما، وَأَصْلَحَ بَالَكُمَا»، ثُمَّ قام وأغلق عليهما بابهما بيده.

قَالَ ابْنِ عَبَّاس، رَضِى اللَّه عَنْهما: فأخبرتنى أسماء بنت عُميس، رَضِى اللَّه عَنْها، أنها رمقت رَسُول اللَّه ﷺ لَمْ يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما فِى دعائه أَحد حَتَّى توارى فِى حجرته ﷺ[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن يعلى، وَهُوَ متروك.

١٥٢١٤ - وَعَنْ بريدة، قَالَ نفر من الأنصار لعلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ: عندك فاطمة، فأتى رَسُول اللَّه ﷺ فسلم عَلَيْهِ، فَقَالَ: «ما حاجة ابن أَبى طالب، رَضِى اللَّه عَنْهُ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، ذكرت فاطمة بنت رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «مرحبًا وأهلاً»، لم يزد عليها، فخرج عَلى بن أَبى طالب عَلى أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: مَا وراءك؟ قَالَ: مَا أدرى، غير أنه قَالَ لى: «مرحبًا وأهلاً»، قالوا: يكفيك من رَسُول اللَّه ﷺ إحداهما، أعطاك الأهل والمرحب، فلما كَانَ بعدما زوجه، قَالَ: «يا عَلى، إنه لابد للعروس من وليمة»، قَالَ سعد: عندى كبش، وجمع لَهُ من الأنصار أصوعا من ذرة، فلما كَانَت ليلة البناء، قَالَ: «لا تحدث شَيْئًا حَتَّى تلقانى»، فدعا رَسُول اللَّه ﷺ بماء، فتوضأ مِنْهُ، ثُمَّ أفرغه عَلى، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بارك فيهما، وبارك لهما فِى بنائهما»[2].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/ ٤١٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٠٧).

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، إلا أنه قَالَ: قَالَ نفر من الأنصـار لعلى، رَضِـى اللَّـه عَنْهُ: لَوْ خطبت فاطمة، وَقَالَ فِى آخره: «اللَّهُمَّ بارك فيهما، وبارك لهما فِى شـبليهما»، ورجالهما رجال الصحيح، غير عبد الكريم بن سليط، ووثقه ابن حبان.

١٥٢١٥ - وَعَنْ جابر، قَالَ: حضرنا عرس عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، وفاطمـة، رَضِـى اللَّه عَنْها، فما رأينا عرسًا كَانَ أحسن مِنْهُ، حشـونا الفـراش، يَعْنِـى الليـف، وأتينـا بتمـر وزبيب فأكلنا، وَكَانَ فراشها ليلة عرسها إهاب كبش.

رواه البزار، وَفِيهِ عبد اللَّه بن ميمون القداح، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢١٦ - وَعَنْ أسماء بنت عميس، قَالَتْ: لما أهديت فاطمة إِلَى عَلى بـن أَبِـى طالب، لم نجد فِى بيته إلا رملاً مبسوطًا، ووسادة حشوها ليف، وجرة وكوزًا، فأرسـل رَسُول اللَّه ﷺ: «لا تحدثن حدثًا»، أَوْ قَالَ: «لا تقربن أهلـك حَتَّـى آتيـك»، فجـاء النَّبـى ﷺ، فَقَالَ: «أثم أخى»، فَقَالَتْ أم أيمن، وهى أم أسامة بن زيد، وكانت حبشية، وكانت امرأة صالحة: يَا رَسُول اللَّه، هَـذَا أخـوك وزوجتـه ابنتـك، وَكَـانَ النَّبـى ﷺ آخـى بَيْـنَ أصحابه وآخى بَيْنَ عَلى ونفسه، قَالَ: «إن ذَلِكَ يكون يَا أم أيمن»، قَالَتْ: فدعا النَّبى ﷺ بإناء فِيهِ ماء، ثُمَّ قَالَ مَا شاء اللَّه أن يَقُولُ، ثُمَّ مسح صدر عَلى ووجهه، ثُمَّ دعا فاطمة، فقامت إليه فاطمة تعثر فِى مرطها من الحياء، فنضح عليها من ذَلِكَ، وَقَالَ لَهَـا مَـا شـاء اللَّه أن يَقُولُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «أما إِنِّى لم آلك أن أنكحتك أحب أهلى إِلَىَّ»، ثُمَّ رأى سوادًا من وراء الستر، أَوْ من وراء الباب، فَقَالَ: «من هَذَا؟»، قَالَتْ: أسماء، قَالَ: «أسماء بنت عميس؟»، قَالَتْ: نعم يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «جئت كرامة لرَسُول اللَّه ﷺ؟»، قَالَتْ: نعم، إن الفتاة ليلة يبنى بهَا لابد لَهَا من امرأة تكون قريبًا منها، إن عرضت لَهَا حاجة أفضـت ذَلِكَ إليها، قَالَتْ: فدعا لى بدعاء أنه لأوثق عملى عندى، ثُمَّ قَالَ لعلى: «دونك أهلك»، ثُمَّ خرج فولى، فما زال يدعو لهما حَتَّى توارى فِى حجره[1].

١٥٢١٧ - وَفِى رِوَايَةٍ عَنْ أسـماء بنت عميس أَيْضًـا، قَـالَتْ: كُنْت فِى زفـاف فاطمة، رَضِى اللَّه عَنْها، بنت رَسُول اللَّه ﷺ، فلمـا أصبحـت جَـاءَ النَّبـى ﷺ، فضـرب الباب، فقامت إليه أم أيمن، ففتحت لَهُ الباب، فَقَالَ لَهَا: «يـا أم أيمـن، ادعـى لى أخـى»، فَقَالَتْ: أخوك هُوَ وتنكحه ابنتك، قَالَ: «يا أم أيمـن، ادعـى لى»، فسمع النسـاء صـوت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٧/٢٤، ١٣٨).

النَّبى ﷺ، فتحسحسن فجلس فِي ناحية، ثُمَّ جَاءَ عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فدعا لَهُ، ثُمَّ نضح عَلَيْهِ من الماء، ثُمَّ قَالَ: «ادعوا لى فاطمة»، فجاءت وهى عرقة، أَوْ حزقة، من الحياء، فَقَالَ: «اسكتى فقد أنكحتك أحب أهلى إلىَّ»، فذكر نحوه[1].

رواه كله الطبرانى، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٥٢١٨ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: لما جهز رَسُول اللَّه ﷺ فاطمة إِلَى عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهما، بعث معها بخميل، قَالَ عطاء: مَا الخميل؟ قَالَ: قطيفة، ووسادة من أدم حشوها ليف، وأذخر، وقربة، كانا يفترشان الخميل، ويلتحفان بنصفه.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط.

١٥٢١٩ – وَعَنْ أم أيمن، أن النَّبى ﷺ زوج ابنته عَلى بن أَبِى طالب، رَضِى اللَّه عَنْهما، وأمره أن لا يدخل عَلى أهله حَتَّى يجيئه، فجاء رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: فذكر الحديث[2].

قُلْتُ: روى هَذَا فِي ترجمة أم أيمن، ولم يذكر قبله ولا بعده مَا يناسبه، والله أعلم.

رواه الطبرانى.

١٥٢٢٠ – وَعَنْ أم سلمى، قَالَتْ: اشْتَكَتْ فَاطِمَةُ بِنْتِ رَسُول اللَّهِ ﷺ شَكْوَاهَا الَّتِى قُبِضَتْ فِيهِ، فَكُنْتُ أُمَرِّضُهَا، فَأَصْبَحَتْ يَوْمًا كَأَمْثَلِ مَا رَأَيْتُهَا فِى شَكْوَاهَا تِلْكَ، قَالَتْ: وَخَرَجَ عَلِىٌّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَتْ: يَا أُمَّهِ اسْكُبِى لِى غُسْلاً، فَسَكَبْتُ لَهَا غُسْلاً فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهَا تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّهْ أَعْطِينِى ثِيَابِىَ الْجُدُد، فَأَعْطَيْتُهَا فَلَبِسَتْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّهْ قَدِّمِى لِى فِرَاشِى وَسَطَ الْبَيْتِ، فَفَعَلْتُ وَاضْطَجَعَتْ وَاسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ وَجَعَلَتْ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّهْ إِنِّى مَقْبُوضَةٌ الآنَ، وَقَدْ تَطَهَّرْتُ فَلاَ يَكْشِفُنِى أَحَدٌ، فَقُبِضَتْ مَكَانَهَا، قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِىٌّ فَأَخْبَرْتُهُ[3].

رواه أحمد، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥٢٢١ – وَعَنْ عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، أن فاطمة، رَضِى اللَّه عَنْها، لما حضرتها الوفاة، أمرت عليًا، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فوضع لَهَا غسلاً فاغتسلت وتطهرت،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٦/٢٤، ١٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩١/٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٢٦).

ودعت بثياب أكفانها، فأتيت بثياب غلاظ خشن ولبستها، ومست من حنوط، ثُمَّ أمرت عليًا أن لا تكشف إذا قبضت، وأن تدرج كما هي فِي ثيابها، فَقُلْت لَهُ: هَلْ علمت أحدًا فعل ذَلِكَ؟ قَالَ: نعم، كثير بن العباس، وكتب فِي أطراف أكفانه: يشهد كثير بن العباس أن لا إله إلا اللَّه(١).

رواه الطبرانى، وعبد اللَّه بن محمد لم يدرك القصة، فالإسناد منقطع.

١٥٢٢٢ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: توفيت فاطمة، رَضِي اللَّه عَنْها، وهي بنت ثمان وعشرين، وَكَانَ مولدها وقريش تبنى الكعبة قبل مبعث النَّبِى ﷺ بسبع سنين وستة أشهر، وأقام النَّبِى ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه، ثُمَّ هاجر فأقام عشرًا، ثُمَّ عاشت فاطمة بعده ستة أشهر، وتوفيت سنة إحدى عشرة(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى ابن إسحاق ثقات.

١٥٢٢٣ - وَعَنْ أَبِى بَكْر بن أَبِى شيبة، قَالَ: توفيت فاطمة بنت رَسُول اللَّه ﷺ وهى بنت سبع وعشرين سنة(٣).

رواه الطبرانى.

١٥٢٢٤ - وَعَنْ ابن جريج، قَالَ: قَالَ لى غير واحد: كَانَت فاطمة أصغر ولد رَسُول اللَّه ﷺ وأحبهن إليه، وزعم الزبير بن بكار أن رقية أصغر من فاطمة(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى ابن جريج رجال الصحيح.

١٥٢٢٥ - وَعَنْ محمد بن عَلى بن المدينى فستقة، قَالَ: كَانَت فاطمة بنت رَسُول اللَّه ﷺ تكنى أم أبيها، كَانَت أصغر ولد رَسُول اللَّه ﷺ من خديجة، وَقِيلَ: كَانَت يَوْم عبد اللَّه لئن رَسُول اللَّه ﷺ(٥).

فِى الطبرانى منقطع الإسناد.

١٥٢٢٦ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: توفيت فاطمة بعد وفاة رَسُول اللَّه ﷺ بستة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٩٩).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٩٩، ٤٠٠).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٩٩).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٩٧).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٩٧).

أشهر، ودفنها عَلى بن أَبى طالب ليلاً[١].

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٥٢٢٧ - وَعَنْ أَبى جعفر، يَعْنِى محمد بن عَلى، قَالَ: مكثت فاطمة بعد النَّبى ﷺ ثلاثة أشهر، وما رؤيت ضاحكة بعد رَسُول اللَّه ﷺ، إلا أنهم قَدْ امتروا فِى طرف نابها[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٢٨ - وَعَنْ عَلى، يَعْنِى ابن أَبى طالب، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إذا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ، قِيلَ: يَا أَهْل الجمع، غضوا أبصاركم حَتَّى تمر فاطمة بنت محمد ﷺ، فتمر وعليها ربطتان خضراوان»[٣].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ عبد الحميد بن بحر، وَهُوَ ضعيف.

٩٨ - باب مَا جَاءَ فِى فضل زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٢٢٩ - عَنْ ابن جريج، قَالَ: قَالَ لى غير واحد: كَانَت زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ أكبر بنات رَسُول اللَّه ﷺ[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى ابن جريج رجال الصحيح.

١٥٢٣٠ - وَعَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: فولد لرَسُول اللَّه ﷺ القاسم، وَهُوَ أكبر ولده، ثُمَّ زينب، وكانت زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ عِنْدَ أَبى العاص بن الربيع بن عبد شمس، فولدت لَهُ عليًا، وأمامة، وَكَانَ عَلى مسترضعًا فِى بَنِى غاضرة، فافتصله رَسُول اللَّه ﷺ، وأبوه يَوْمِئذٍ مشرك، وقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من شاركنى فِى شَىْء فأنا أحق بِهِ، وأيما كافر شارك مسلمًا فِى شَىْء فهو أحق بِهِ منه»، قَالَ الزبير: وحدثنى عُمَر بن أَبى بَكْر المومِلى، قَالَ: توفى عَلى بن العاص بن الربيع ابن بنت رَسُول اللَّه ﷺ وَقَدْ ناهز

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٩٨، ٣٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٠٠)، وفى الأوسط برقم (٢٣٨٤)، وابن عدى فى الكامل (٥/١٦٦٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٢٤).

الحلم، وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ أردفه عَلى راحلته يَوْم الفتح[١].

رواه الطبرانى، وَعُمَر بن أَبى بَكْر متروك.

١٥٢٣١ - وَعَنْ عَائِشَة زوج النَّبى ﷺ، أن رَسُول اللَّه ﷺ لما قدم مكة خرجت ابنته زينب من مكة مَعَ كنانة، أَوْ مَعَ ابن كنانة، فخرجوا فِى طلبها، فأدركها هبار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حَتَّى صرعها، وألقت مَا فِى بطنها، فتحملت واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فَقَالَ بنو أمية: نحن أحق بهَا، وكانت تحت ابن عمهم أَبى العاص، وكانت عِنْدَ هند بنت عتبة بن ربيعة، وكانت تقول: هَذَا فِى سبب أبيك، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لزيد بن حارثة: «ألا تنطلق فتجىء بزينب؟»، قَالَ: بلى يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «فخذ خاتمى فأعطها إياه»، فانطلق زيد، فلم يزل يتلطف، فلقى راعيًا، فَقَالَ: لمن ترعى؟ فَقَالَ: لأبى العاص، فَقَالَ: لمن هَذِهِ الغنم؟ قَالَ: لزينب بنت محمد ﷺ، فسار معه شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ أن أعطيك شَيْئًا تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قَالَ: نعم، فأعطاه الخاتم فعرفته، فَقَالَتْ: من أعطاك هَذَا؟ قَالَ: رجل، قَالَتْ: فأين تركته؟ قَالَ: بمكان كذا وكذا، فسكتت، حَتَّى إذا كَانَ الليل خرجت إليه، فلما جاءته قَالَ لَهَا: اركبى بَيْنَ يدى، عَلى بعيره، قَالَتْ: لا، ولكن اركب أَنْت بَيْنَ يدى، فركب وركبت وراءه، حَتَّى إذا أتت، فَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ: «هى خَيْر بناتى، أصيبت فى»، فبلغ ذَلِكَ عَلى بن حسين، فانطلق إِلَى عروة، فَقَالَ: مَا حديث بلغنى عنك أنك تحدثه تنتقص حق فاطمة، فَقَالَ عروة: والله مَا أحب أن لى مَا بَيْنَ المشرق والمغرب وأنى أنتقص فاطمة حقًا لَهَا، وأما بعد ذَلِكَ إِنِّى لا أحدث بِهِ أبدًا[٢].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط بعضه، ورواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٣٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زوج النَّبى ﷺ، أن زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ استأذنت أَبَا العاص بن الربيع زوجها حين خرج رَسُول اللَّه ﷺ مهاجرًا أن تذهب إليه، فأذن لَهَا، فقدمت عَلى رَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ إن أَبَا العاص لحقها بالمدينة، فأرسل إليها: أن خذى لى من أبيك أمانًا، فأطلعت رأسها من باب حجرتها، ورَسُول اللَّه ﷺ يصلى بالناس

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٢٤/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣١/٢٢)، والأوسط برقم (٤٧٢٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٦٦).

الصبح، فَقَالَتْ: أيها النَّاس، إِنِّى زينب، وإنى قَدْ أجرت أَبَا العاص بن الربيع، فلما فرغ رَسُول اللَّه ﷺ من الصلاة، قَالَ: «أيها النَّاس، إِنِّى لا علم لى بهَذَا حَتَّى سمعته الآن، وإنه من يجير عَلَى النَّاس أدناهم»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات

١٥٢٣٣ - وَعَنْ ابن إسحاق، قَالَ: كَانَ فِى الأسارى يَوْم بدر أَبُو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، ختن رَسُول اللَّه ﷺ زوج ابنته، وَكَانَ أَبُو العاص من رجال مكة المعدودين مالاً وأمانة، وَكَانَ لهالة بنت خويلد خديجة خالته، فسألت خديجة رَسُول اللَّه ﷺ أن يزوجها زينب، وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ لا يخالفها، وَكَانَ قبل أن ينزل عَلَيْهِ وكانت تعده بمنزلة ولدها، فلما أكرم اللَّه نبيه ﷺ بالنبوة وآمنت بِهِ خديجة وبناته وصدقنه، وشهدن أن مَا جَاءَ بِهِ هُوَ الحق، ودن بدينه، وثبت أَبُو العاص عَلَى شركه، وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ قَدْ زوج عتبة بن أَبِى لهب إحدى ابنتيه رقية أَوْ أم كلثوم، فلما نادى رَسُول اللَّه ﷺ قريشًا بأمر اللَّه ونادوه، قَالَ: إنكم قَدْ فرغتم محمدًا من همه، فردوا عَلَيْهِ بناته، فأشغلوه بهن، فمشوا إِلَى أَبِى العاص بن الربيع، فقالوا: فارق صاحبتك ونحن نزوجك أى امرأة شئت، فَقَالَ: لاهاء اللَّه إذا لا أفارق صاحبتى، وما أحب أن لى بامرأتى امرأة من قريش، فَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ لا يثنى عَلَيْهِ فِى صهره خيرًا فيما بلغنى، فمشوا إِلَى الفاسق عتبة بن أَبِى لهب، فقالوا: طلق امرأتك بنت محمد ونحن نزوجك أى امرأة من قريش، فَقَالَ: إن زوجتمونى بنت أبان بن سعيد، ففارقها ولم يكن عدو اللَّه دخل بهَا، فأخرجها اللَّه من يده كرامة لَهَا وهوانًا لَهُ، وخلف عُثمان بن عَفَّان عليها بعده، وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوبًا عَلَى أمره، وَكَانَ الإِسْلَام قَدْ فرق بَيْنَ زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ وبين أَبِى العاص بن الربيع، إلا أن رَسُول اللَّه ﷺ كَانَ لا يقدر عَلَى أن يفرق بينهما، فأقامت معه عَلَى إسلامها وَهُوَ عَلَى شركه، حَتَّى هاجر رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى المدينة وهى مقيمة معه بمكة، فلما سارت قريش إِلَى بدر سار مَعَهُمْ أَبُو العاص بن الربيع، فأصيب فِى الأسارى يَوْم بدر، وَكَانَ بالمدينة عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ(٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٢٥).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٢٦).

١٥٢٣٤ - قَالَ ابن إسحاق: فحدثنى يحيى بن عباد بن عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أبيه عباد، عَنْ عَائِشَة زوج النَّبِى ﷺ، قَالَتْ: لما بعث أَهْل مكة فِى فداء أسراهم، بعثت زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ فِى فداء أَبِى العاص، وبعثت فِيهِ بقلادة كَانَت خديجة أدخلتها بِهَا عَلى أَبِى العاص حين بنى عليها، فلما رآها رَسُول اللَّه ﷺ رق لَهَا رقة شديدة، وَقَالَ: «إن رأيتم أن تطلقوا لَهَا أسيرها وتردوا عليها الَّذِى لَهَا فافعلوا»، فقالوا: نعم يَا رَسُول اللَّه، فأطلقوه وردوا عليها الَّذِى لَهَا، قَالَ: وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ قَدْ أخذ عَلَيْهِ ووعده ذَلِكَ أن يخلى سبيل زينب إليه إذ كَانَ فيما شرط عَلَيْهِ فِى إطلاقه، ولم يظهر ذَلِكَ مِنْهُ ولا من رَسُول اللَّه ﷺ فيعلم، إلا أنه لما خرج أَبُو العاص إِلَى مكة وخلى سبيله، بعث رَسُول اللَّه ﷺ زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار، فَقَالَ: «كونا ببطن ناجح حَتَّى تمر بكما زينب فتصحبانها فتأتيانى بها»، فلما قدم أَبُو العاص مكة، أمرها باللحوق بأبيها، فخرجت جهرة[1].

١٥٢٣٥ - قَالَ ابن إسحاق: قَالَ عبد اللَّه بن أَبِى بَكْر بن محمد بن عمرو بن حزم: حدثت عَنْ زينب أنها قَالَتْ: بينا أنا أتجهز بمكة للحوق بأبى، لقيتنى هند بنت عتبة، فَقَالَتْ: يَا بنت عمى، إن كَانَت لَكَ حاجة بمتاع مما يرفق بك فِى سفرك أَوْ مَا تبلغين بِهِ إِلَى أبيك، فلا تضطنى مِنْهُ، فإنه لا يدخل بَيْنَ النساء مَا بَيْنَ الرجال، قَالَتْ: ووالله مَا أراها قَالَتْ ذَلِكَ إلا لتفعل، ولكنى خفتها، فأنكرت أن أكون أريد ذَلِكَ، فتجهزت، فلما فرغت من جهازى قدم إِلَى حمى كنانة بن الربيع أخو زوجى بعيرًا فركبته، وأخذ قوسه وكنانته، ثُمَّ خرج بِهَا نهارًا يقود بِهَا وهى فِى هودجها، وتحدثت بذلك رجال قريش، فخرجوا فِى طلبها حَتَّى أدركوها بذى طوى، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سبق إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى، ونافع بن عبد القيس الزهرى، فروعها هبار وهى فِى هودجها، وكانت حاملاً فيما يزعمون، فلما وقعت ألقت مَا فِى بطنها، فبرك حموها ونثر كنانته، وَقَالَ: والله لا يدنو منى رجل إلا وضعت فِيهِ سهمًا، فتكركر النَّاس عَنْهُ، وجاء أَبُو سفيان فِى جلة من قريش، فَقَالَ: أيها الرجل، كف عنا نبلك حَتَّى نكلمك، فكف وأقبل أَبُو سفيان فأقبل عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لم تصب خرجت بامرأة عَلى رءوس النَّاس نهارًا، وَقَدْ علمت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد، فيظن النَّاس إذا خرجت إليه ابنته علانية من بَيْنَ ظهرانينا أن ذَلِكَ من ذل أصابنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٢٨).

عَنْ مصيبتنا التى كَانَت، وأن ذَلِكَ منا ضعف ووهن، وإنه لعمرى مَا لنا فِى حبسها عَنْ أبيها حاجة، ولكن أرجع المرأة حَتَّى إذا هدأ الصوت وتحدث النَّاس أنا قَدْ رددناها فسلها سرًا وألحقها بأبيها، قَالَ: ففعل، وأقامت ليالى حَتَّى إذا هدأ النَّاس، خرج بِهَا ليلاً فأسلمها إِلَى زيد بن حارثة وصاحبه، فقدمنا بِهَا عَلى رَسُول اللَّه ﷺ، وأقام أَبُو العاص بمكة، وكانت زينب عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ قَدْ فرق الإِسْلَام بينهما، حَتَّى إذا كَانَ قبيل الفتح، خرج أَبُو العاص تاجرًا إِلَى الشام، وكَانَ رَجُلاً مأمونًا بأموال لَهُ وأموال لقريش أبضعوها معه، فلما فرغ من تجارته أقبل قافلاً، فلحقته سرية رَسُول اللَّه ﷺ، فأصابوا مَا معه وأعجزهم هاربًا، فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله، أقبل أَبُو العاص بن الربيع تحت الليل، حَتَّى دخل عَلى زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ واستجارها فأجارته، وجاء فِى طلب ماله، فلما خرج رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى صلاة الصبح، كما حدثنى يزيد بن رومان، فكبر وكبر النَّاس، خرجت زينب من صفة النساء، وقالت: أيها النَّاس، إِنِّى قَدْ أجرت أَبَا العاص بن الربيع، فلما سلم رَسُول اللَّه ﷺ من الصلاة، أقبل عَلى النَّاس، فَقَالَ: «أيها النَّاس، أسمعتم؟»، قالوا: نعم، قَالَ: «أما والذى نفسى بيده، مَا علمت بشَىْء كَانَ حَتَّى سمعته، إنه ليجير عَلى المسلمين أدناهم»، ثُمَّ انصرف رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى دخل عَلى ابنته، فَقَالَ: «يا بنية، أكرمى مثواه، ولا يخلص إليك، فإنك لا تحلين له»[(١)].

١٥٢٣٦ - قَالَ ابن إسحاق: وحدثنى عبد اللَّه بن أَبِى بَكْر أن رَسُول اللَّه ﷺ بعث إِلَى السرية الّذِين أصابوا مال أَبى العاص بن الربيع: «إن هَذَا الرجل منا قَدْ علمتم أصبتم لَهُ مالاً، فَإِن تحسنوا وتردوا عَلَيْهِ الّذِى لَهُ، فإنا نحب ذَلِكَ، وإن أبيتم فهو فىء اللَّه الّذِى أفاءه عليكم، فأنتم أحق به»، قالوا: يَا رَسُول اللَّه، نرده، فردوا عَلَيْهِ ماله، حَتَّى إن الرجل يأتى بالحبل ويأتى الرجل بالشنة والأداوة، حَتَّى إن أحدهم ليأتى بالشظاظ، حَتَّى إذا ردوا عَلَيْهِ ماله بأسره لا يفقد مِنْهُ شَيْئًا، احتمل إِلَى مكة، فرد إِلَى كل ذى مال من قريش ماله ممن كَانَ أبضع معه، ثُمَّ قَالَ: يَا معشر قريش، هَلْ بقى لأحد منكم عندى مال لم يأخذه؟ قالوا: لا، وجزاك اللَّه خيرًا، فقد وجدناك عفيفًا كريمًا، قَالَ: فإنى أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، والله مَا منعنى من الإِسْلَام عِنْدَه إلا تخوف أن تظنوا أنى إنما أردت أن آكل أموالكم، فأما إذ أداها اللَّه إليكم وفرغت منها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٢٨/٢٢ - ٤٣٠).

أسلمت، وخرج حَتَّى قدم عَلى رَسُول اللَّه ﷺ(١).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٥٢٣٧ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أن رَجُلاً أقبل بزينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ، فلحقه رجلاَن من قريش فقاتلاه حَتَّى غلباه عليها، فدفعاها فوقعت عَلى صخرة، فأسقطت وهريقت دمًا، فذهبوا بِهَا إِلَى أَبِى سفيان، فجاءته نساء بَنِى هاشم، فدفعها إليهن، ثُمَّ جاءت بعد ذَلِكَ مهاجرة، فلم تزل وجعة حَتَّى ماتت من ذَلِكَ الوجع، فكانوا يرون أنها شهيدة(٢).

رواه الطبرانى، وَهُوَ مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٩٩ - باب مَا جَاءَ فِى رُقَيَّة بنت رَسُول اللَّه ﷺ وأختها أم كلثوم

١٥٢٣٨ - عَنْ قتادة بن دعامة، قَالَ: كَانَت رقية عِنْدَ عتبة بن أَبِى لهب، فلما أنزل اللَّه تَبَارَك وَتَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]، سأل النَّبى ﷺ عتبة طلاق رقية، وسألته رقية ذَلِكَ فطلقها، فتزوج عُثمان بن عَفَّان، رَضِى اللَّه عَنْهُ، رقية، وتوفيت عِنْدَه(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ زهير بن العلاء، ضعفه أَبُو حاتم، ووثقه ابن حبان، فالإسناد حسن.

١٥٢٣٩ - وَعَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: وكانت رقية بنت رَسُول اللَّه ﷺ عِنْدَ عتبة بن أَبِى لهب ففارقها، فتزوج عُثمان بن عَفَّان رقية، وهاجرت معه إِلَى أرض الحبشة، فولدت لَهُ عبد اللَّه، وبه كَانَ يكنى، وقدمت إِلَى المدينة، وتخلف عَنْ بدر عليها بإذن رَسُول اللَّه ﷺ وضرب لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ مَعَ سهمان أَهْل بدر، قَالَ: وأجرى يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «وأجرك»(٤).

رواه الطبرانى، وروى عَنْ الزهرى بعضه، ورجالهما إِلَى قائلهما ثقات.

١٥٢٤٠ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: توفيت رقية يَوْم جَاءَ زيد بن حارثة مولى رَسُول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٣٠، ٤٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٣٢، ٤٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٣٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٣٤، ٤٣٥).

اللَّه ﷺ ببشرى بدر[١].

رواه الطبرانى، وَهُوَ مرسل، ورجاله ثقات.

١٥٢٤١ – وَعَنْ الزهرى، قَالَ: تزوج عُثمان أم كلثوم بنت رَسُول اللَّه ﷺ، فتوفيت عِنْدَه، ولم تلد لَهُ شَيْئًا[٢].

رواه الطبرانى، بإسناد الَّذِى قبله.

١٥٢٤٢ – وَعَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: وكانت أم كلثوم بنت رَسُول اللَّه ﷺ عِنْدَ عتبة بن أَبى لهب الَّذِى أكله الأسد ففارقها، ولما توفيت رقية عِنْدَ عُثمان زوجه رَسُول اللَّه ﷺ أم كلثوم، فتوفيت عِنْدَه ولم تلد لَهُ شَيْئًا، وَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «لو كَانَ لى عشر لزوجتكهن»[٣].

رواه الطبرانى، منقطع الإسناد، وَقَدْ تقدم قصة طلاق عتبة بن أَبِى لهب إياها فِى المغازى فيما لقى من أذى المشركين، وبعضها فِى مناقب عُثمان، رَضِى اللَّه عَنْهُ.

١٠٠ – باب مَا جَاءَ فِى أولادِ رَسُولِ اللَّه ﷺ

١٥٢٤٣ – عَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن خديجة ولدت لرَسُول اللَّه ﷺ ستة: عبد اللَّه، والقاسم، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، وولدت لَهُ مارية القبطية إبراهيم[٤].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ أَبُو شيبة إبراهيم بن عُثمان، وَهُوَ متروك.

١٥٢٤٤ – وَعَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: ولد للنبى ﷺ: القاسم، وَهُوَ أكبر ولده، ثُمَّ زينب، ثُمَّ عبد اللَّه، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الطيب، ويقال لَهُ: الطاهر، ولد بعد النبوة، ومات صغيرًا، ثُمَّ أم كلثوم، ثُمَّ فاطمة، ثُمَّ رقية، هكذا الأول فالأول، مات القاسم بمكة، ثُمَّ عبد اللَّه.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٥/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٦/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٦/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩٧/١١) برقم (١٢١١٥)، والأوسط برقم (١٤٦١).

١٠١ - باب مَا جَاءَ من الفضل لمريم وآسية وغيرهما

١٥٢٤٥ - عَنْ عبادة بن الصامت، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «الصخرة صخرة بيت المقدس، عَلى نخلة، والنخلة عَلى نهر من أنهار الجَنَّة، وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران، ينظمان سموط أَهْل الجَنَّة إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ محمد بن مخلد الرعيني، وهَذَا الحديث من منكراته.

١٥٢٤٦ - وَعَنْ أَبِي أمامة، قَالَ: سمِعْت النَّبِي ﷺ يَقُولُ لعائشة: «أشعرت أن اللَّه قَدْ زوجني فِي الجَنَّة مريم بنت عمران، وكلثم أخت موسى، وامرأة فرعون»[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ خالد بن يوسف السمتي، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٤٧ - وَعَنْ سعد بن جنادة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ قَدْ زوجني فِي الجَنَّة مريم بنت عمران، وامرأة فرعون، وأخت موسى»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥٢٤٨ - وَعَنْ ابن أَبِي رَوَّاد، قَالَ: دخل رَسُول اللَّه ﷺ عَلى خديجة، رَضِي اللَّه عَنْها، فِي مرضها الَّذِي توفيت بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «بالكره مني الَّذِي أرى منك يَا خديجة، وَقَدْ يجعل اللَّه فِي الكره خيرًا كثيرًا، أما علمت أن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ زوجني معك فِي الجَنَّة مريم بنت عمران، وامرأة فرعون، وكلثم أخت موسى؟»، قَالَتْ: وَقَدْ فعل اللَّه ذَلِكَ يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «نعم»، فَقَالَتْ: بالرفاء والبنين[٣].

رواه الطبراني، منقطع الإسناد، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف، وبقية الأحاديث التي فيها كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربعة فِي مواضعها مفرقة فِي فضل آدم وفاطمة وخديجة.

١٥٢٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أن فرعون أوتد لزوجته أربعة أوتاد فِي يديها ورجليها، فَكَانَ إِذا تفرقوا عنها أظلتها الملائكة، فَقَالَتْ: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [التحريم: ١١]،

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٠٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٤٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٥١/٢٢).

فكشف لَهَا عَنْ بيتها فِى الجَنَّة[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢ - باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رَسُول اللَّه ﷺ

١٥٢٥٠ - عَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: وأم بَنِى رَسُول اللَّه ﷺ وبناته غير إبراهيم، خديجة بنت خويلد، وكانت فِى الجاهلية الطاهرة بن أسد بن عبد العزى بن قصى، وأمها فاطمة بنت زائدة بن جندب، وَهُوَ الأصم بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤى، وأمها هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى، وأمها العرقة، واسمها قلابة بنت سعد بن سهل بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤى، وحبان بن عبد مناف، أخو هالة لأبيها، وأمها هُوَ الَّذِى رمى سعد بن معاذ، رَحِمَهُ اللَّه، يَوْم الخندق، فَقَالَ: خذها وأنا ابن العرقة، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «عرق اللَّه وجهك فِى النَّار»، فأصاب أكحل سعد، رحم اللَّه سعدًا، فمات شهيدًا، وكانت خديجة بنت خويلد قبل رَسُول اللَّه ﷺ عِنْدَ عتيق بن عايد بن عبد اللَّه بن عمرو بن مخزوم، فولدت لَهُ هند بنت عتيق، ثُمَّ خلف عليها أَبُو هالة مالك بن نباش بن زرارة بن وقدان ابن حبيب بن سلامة بن عدى، من بَنِى أسد بن عمرو بن تميم، حليف بَنِى عبد الدار بن قصى، فولدت لَهُ هندًا، وهالة، فهند بن عتيق بن عايد، وهند وهالة ابنا أَبِى هالة مالك ابن نباش بن زرارة، أخو ولد رَسُول اللَّه ﷺ من خديجة بنت خويلد من أمهم.

١٥٢٥١ - وَعَنْ ابن شهاب، قَالَ: تزوج رَسُول اللَّه ﷺ خديجة بمكة، وهى أول امرأة تزوج، وكانت قبله عِنْدَ أَبِى هالة التميمى، وتزوجها رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ ابن إحدى وعشرين سنة، وتوفيت لسبع سنين مضين من مبعثه[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٥٢ - وَعَنْ عُمَر بن أَبِى بَكْر الموصلى، أن عمرو بن أسد زوج خديجة رَسُول اللَّه ﷺ، وتزوجها رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ ابن خمس وعشرين سنة، وقريش تبنى الكعبة[٣].

رواه الطبرانى، وَعُمَر هَذَا متروك.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٤٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٤٩/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٤٩/٢٢).

١٥٢٥٣ - وَعَنْ ابن جريج، قَالَ: نكح رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ ابن سبع وثلاثين سنة[(١)].

وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٥٤ - وَعَنْ عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة، عَنْ أبيه، قَالَ: قَالَ عمرو ابن أسد: محمد بن عبد اللَّه يخطب خديجة بنت خويلد، هَذَا الفحل لا يقرع أنفه[(٢)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ ابن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٥٥ - وَعَنْ ابن شهاب، قَالَ: كَانَت خديجة بنت خويلد عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ قبل أن ينزل عَلَيْهِ القرآن، ثُمَّ نزل عَلَيْهِ القرآن وهى عِنْدَه، وهى أَوَّلَ مَنْ صدق النَّبى ﷺ وآمن بِهِ، ونوفيت بمكة قبل أن يخرج النَّبى ﷺ إِلَى المدينة بثلاث سنين.

رواه الطبراني، وَفِيهِ ابن زبالة أَيْضًا، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٥٦ - وَعَنْ مالك بن الحويرث، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أسلم من الرجال عَلى، ومن النساء خديجة[(٣)].

رواه الطبراني، وفى رجاله ضعف، ووثقهم ابن حبان.

١٥٢٥٧ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: خديجة أَوَّلَ مَنْ أسلم مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ، وعلى بن أَبِى طالب[(٤)].

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف.

١٥٢٥٨ - وَعَنْ أَبِى رافع، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أسلم من الرجال عَلى، وأَوَّلَ مَنْ أسلم من النساء خديجة[(٥)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٥٩ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٤٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٩١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٥٢).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٥٤).

العزى بن قصى[١].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى ابن إسحاق رجال الصحيح.

١٥٢٦٠ – قَالَ الطبرانى: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى، وهى أول امرأة تزوجها رَسُول اللَّه ﷺ، وهى أم ولده الذكور والإناث، إلا ابراهيم، عَلَيْهِ السَّلام، فإنه من سريته مارية القبطية[٢].

١٥٢٦١ – وَعَنْ قتادة بن دعامة، قَالَ: توفيت خديجة بنت خويلد قبل الهجرة بثلاث سنين وهى أَوَّلَ مَنْ آمن بالنبى ﷺ من النساء والرجال، ولم يتزوج من الجاهلية غيرها، ولم يلد لَهُ من المهاير غيرها[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ زهير بن العلاء، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وروى الطبرانى نحوه باختصار عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٦٢ – وَعَنْ الزهرى، قَالَ: لم يتزوج رَسُول اللَّه ﷺ عَلَى خديجة حَتَّى ماتت[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٦٣ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: توفيت قبل أن تفرض الصلاة[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٦٤ – وَعَنْ ابْنِ عبَّاس، فيما يحسب حماد، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ خَدِيجَةَ، وَكَانَ أَبُوهَا يَرْغَبُ أَنْ يُزَوِّجَهُ، فَصَنَعَتْ طَعَامًا وَشَرَابًا، فَدَعَتْ أَبَاهَا نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَطَعِمُوا وَشَرِبُوا، حَتَّى ثَمِلُوا، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ لأَبِيهَا: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْطُبُنِى، فَزَوِّجْنِى إِيَّاهُ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، فَخلَعَتْهُ وَأَلْبَسَتْهُ حُلَّةً، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ بالآباء، فَلَمَّا سُرِّىَ عَنْهُ سُكْرُهُ، نظَرَ فَإِذَا هُوَ مُخلَّقٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَقَالَ: مَا شَأْنِى؟ مَا هَذَا؟ قَالَتْ: زَوَّجْتَنِى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا أُزَوِّجُ يَتِيمَ أَبِى طَالِبٍ لاَ لَعَمْرِى، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٤٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٥٠، ٤٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٥٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٥١).

أَمَا تَسْتَحِي تُرِيدُ أَنْ تُسَفِّهَ نَفْسَكَ عِنْدَ قُرَيْشٍ، تُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ كُنْتَ سَكْرَانَ؟ فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّى رَضِيَ[(١)].

رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد والطبرانى رجال الصحيح.

١٥٢٦٥ - وَعَنْ عمار بن ياسر، أنه كَانَ إذا سمع مَا يتحدث بِهِ النَّاس من تزويج رَسُول اللَّه ﷺ خديجة، يَقُولُ: أنا أعلم النَّاس بتزويج رَسُول اللَّه ﷺ إياها، كُنْت من إخوانه، فكنت لَهُ خدنًا وإلفًا فِي الجاهلية، وإنى خرجت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ ذات يَوْم، حَتَّى مررنا عَلَى أخت خديجة، وهى جالسة عَلَى أدم لَهَا، فنادتنى فانصرفت إليها، ووقف رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَتْ: أما لصاحبك فِي تزويج خديجة حاجة؟ فأخبرته، فَقَالَ: «بلى لعمرى»، فرجعت إليها فأخبرتها بما قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أغد علينا إذا أصبحت غدًا، فغدونا عليهم، فوجدناهم قَدْ ذبحوا بقرة، وألبسوا أَبا خديجة حلة، وضربوا عَلَيْهِ قبة، فكلمت أخاها فكلم أباها، وأخبرته برَسُول اللَّه ﷺ وبمكانه، وأنه سأل أن يزوجه خديجة فزوجه، فصنعوا من البقرة طعامًا، فأكلنا مِنْهُ ونام أبوها، ثُمَّ استيقظ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الحلة؟ وهَذِهِ القبة؟ وهَذَا الطعام؟ قَالَتْ لَهُ ابنته التى كلمت عمارًا: هَذِهِ الحلة كساكها محمد بن عبد اللَّه ختنك، وهَذِهِ بقرة أهداها لَكَ، فذبحناها حين زوجته خديجة، فأنكر أن يكون زوجه، وخرج حَتَّى جَاءَ الحجر، وجاءت بنو هاشم حين جاءوا، فَقَالَ: أين صاحبكم الَّذِي تزعمون أنى زوجته، فلما رآنى رَسُول اللَّه ﷺ ونظر إليه، قَالَ: إن كُنْت زوجته وإلا فقد زوجته[(٢)].

رواه الطبرانى، والبزار، وَفِيهِ عُمَر بن أَبِي بَكْر المؤملى، وَهُوَ متروك.

١٥٢٦٦ - وَعَنْ جابر بن سمرة، أَوْ رجل من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِي ﷺ يرعى غنمًا، فاستعلى الغنم، فَكَانَ فِي الإبل هُوَ وشريك لَهُ، فأكريا أخت خديجة، فلما قضوا السفر، بقى لهم عليها شَيْء، فجعل شريكهم يأتيها فيتقاضاهم، ويقول لمحمد: انطلق، فيقول: «اذهب أَنْتَ، فإنى أستحى»، فَقَالَتْ مرة وأتاهم: فأين محمد؟ قَالَ: قَدْ قُلْتُ لَهُ، فزعم أنه يستحى، فَقَالَتْ: مَا رأيت رَجُلاً أشد حياءً ولا أعف ولا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٢/١)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٢٨٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٥٩)، والبيهقى فى الدلائل (٧٢/٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٥٦).

ولا، فوقع فِي نفس أختها خديجة، فبعثت إليه، فَقَالَتْ: ائت أَبي فاخطبنى، قَالَ: «أبوك رجل كثير المال، وَهُوَ لا يفعل»، قَالَتْ: انطلق فالقه فكلمه، فأنا أكفيك، وائت عِنْدَ سكره، ففعل فأتاه فزوجه، فلما أصبح جلس فِي المجلس، فَقِيلَ لَهُ: أحسنت زوجت محمدًا، فَقَالَ: أَوْ قَدْ فعلت؟ قالوا: نعم، فقام فدخل عليها، فَقَالَ: إن النَّاس يقولون إِنِّى قَدْ زوجت محمدًا؟ قَالَتْ: بلى، فلا تسفهن رأيك، فَإِن محمدًا كذا، فلم تزل بِهِ حَتَّى رضى، ثُمَّ بعثت إِلَى محمد ﷺ بوقيتين من فضة أَوْ ذهب، وقالت: اشتر حلة واهدها لى، وكبشًا، وكذا وكذا، ففعل(١).

رواه الطبراني، والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير أَبِى خالد الوالبى، وَهُوَ ثقة، ورجال البزار أَيْضًا، إلا أن شيخه أحمد بن يحيى الصوفى ثقة، ولكنه لَيْسَ من رجال الصحيح، وَقَالَ فِيهِ: قَالَتْ: وائته غير مكره، بدل: سكره، وقالت فِى الحلة: فأهدها إليه، بدل: إلىَّ.

١٥٢٦٧ – وَعَنْ ابن مسعود، قَالَ: أول شَىْء علمت من أمر رَسُول اللَّه ﷺ قدمت مكة فِي عمومة لى، فأرشدنا عَلى العباس بن عبد المطلب، فانتهينا إليه وَهُوَ جالس فِى زمزم، فجلسنا إليه، فبينا نحن عِنْدَه، أقبل رجل من باب الصفا، أبيض، تعلوه حمرة، لَهُ وفرة جعدة إِلَى أطراف أذنيه، أشم، أقنى الأنف، براق الثنايا، أدعج العينين، كث اللحية، دقيق المسربة، شثن الكفين والقدمين، عَلَيْهِ ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر، يمشى عَنْ يمينه غلام أمرد حسن الوجه، مراهق أَوْ محتلم، تقفوهم امرأة قَدْ سترت محاسنها، حَتَّى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثُمَّ استلمه الغلام، واستلمت المرأة، ثُمَّ طاف بالبيت سبعًا، والغلام والمرأة يطوفون معه، ثُمَّ استلم الركن، ورفع يديه وكبر، وقام الغلام عَنْ يمينه ورفع يديه وكبر، وقامت المرأة خلفهما، ورفعت يديها وكبرت، وأطال القنوت، ثُمَّ ركع فأطال الركوع، ثُمَّ رفع رأسه من الركوع فقنت وَهُوَ قائم، ثُمَّ سجد وسجد الغلام والمرأة معه، يصنعان مِثْل مَا يصنع يتبعانه، قَالَ: فرأينا شَيْئًا لم نكن نعرفه بمكة فأنكرنا، فأقبلنا عَلى العباس، فقلنا: يَا أَبَا الفضل، إن هَذَا الدين لم نكن نعرفه فيكم، أشَىْء حدث؟ قَالَ: أجل والله، أما تعرفون هَذَا؟ قلنا: لا، قَالَ: هَذَا ابن أخى محمد بن عبد اللَّه، والغلام عَلى بن أَبِى طالب، والمرأة خديجة بنت خويلد، أما والله مَا

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٥٧).

عَلى ظهر الأَرْض أحد يعبد اللَّه عَلى هَذَا الدين إلا هؤلاء الثلاثة[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ اثنان أحدهما يحيى بن حاتم، ولم أعرفه، والآخر بشر بن مهران، وثقه ابن حبان، وضعفه أَبُو حاتم، وبقية رجاله ثقات، وَقَدْ تقدم هَذَا من حديث عفيف الكندى، رواه أحمد وغيره، ورجاله ثقات.

١٥٢٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: خَطَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِى الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟»، فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاء أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ ابْنَةُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»[(٢)].

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، والطبرانى، ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٢٦٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «بحسبك من نساء العالمين أربع: فاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم»[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سليمان الشاذكونى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٧٠ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لقد فضلت خديجة عَلى نساء أمتى، كما فضلت مريم عَلى نساء العالمين»[(٤)].

رواه الطبرانى، والبزار، وَفِيهِ أَبُو يزيد الحميرى، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٢٧١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «سيدات نساء أَهْل الجَنَّة: مريم بنت عمران، ثُمَّ فاطمة بنت محمد، ثُمَّ خديجة، ثُمَّ آسية امرأة فرعون»[(٥)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ متروك.

١٥٢٧٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن جعفر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٣/١)، والطبرانى فى الكبير برقم (١١٩٢٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٢٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٥٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٧٨).

خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ»(١).

رواه **أحمد**، وَ**أَبُو يعلى**، و**الطبراني**، ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ صرح بالسماع.

١٥٢٧٣ –وَعَنْ فاطمة أنها قَالَتْ للنبى ﷺ أين أمنا خديجة؟ قَالَ: «فى بيت من قصب، لا لغو فِيهِ ولا نصب، بَيْنَ مريم وآسية»، قَالَتْ: من هَذَا القصب؟ قَالَ: «لا، بل من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها، ولم أعرفه، ولا أظنه سمع منها، والله أعلم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٧٤ –وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، أن رَسُول اللَّه ﷺ سُئل عَنْ خديجة أنها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والأحكام؟ قَالَ: «أبصرتها عَلى نهر من أنهار الجَنَّة فِى بيت من قصب، لا لغو فِيهِ ولا نصب»، وسُئل عَنْ أَبِى طالب، هَلْ نفعته؟ قَالَ: «أخرجته من جهنم إِلَى ضحضاح منها»(٣).

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير باختصار، ورجالهما رجال الصحيح، غير مجالد ابن سعيد، وَقَدْ وثق، وخاصة فِى أحاديث جابر.

١٥٢٧٥ –وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، وأبى سعيد، قالا: بشر رَسُول اللَّه ﷺ خديجة ببيت فِى الجَنَّة من قصب، لا صخب فِيهِ ولا نصب(٤).

قُلْتُ: حديث أَبِى هُرَيْرَة فِى الصحيح. **رواه الطبراني فِى الكبير والأوسط**، وَفِيهِ محمد بن عبد اللَّه الزهيرى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٧٦ –وَعَنْ جابر بن رئاب، أن النَّبى ﷺ قَالَ لخديجة: «إن جِبْرِيل، عَلَيْهِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٠٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٣٢)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٣/٢٣)، والساعاتى فى منحة المعبود برقم (٢٤٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٤٩).

السَّلام، أتانى، فَقَالَ: بشر خديجة ببيت من قصب، لا صخب فِيهِ ولا نصب»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الوازع بن نافع، وَهُوَ متروك.

١٥٢٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: بينما رَسُول اللَّه ﷺ جالس مَعَ خديجة، إذ أتاه جِبْرِيل، فَقَالَ: يَا محمد، أقرئ خديجة السَّلام، وبشرها فِى الجَنَّة ببيت من قصب، لا أذى فِيهِ ولا نصب[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥٢٧٨ - وَعَنْ ابن أَبِى أوفى، أن رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: «قال لى جِبْرِيل ﷺ: بشر خديجة ببيت فِى الجَنَّة من قصب، لا صخب فِيهِ ولا نصب»، يَعْنِى قصب اللؤلؤ[(٣)].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن أَبِى سمينة، وَقَدْ وثقه غير واحد.

١٥٢٧٩ - وَعَنْ عَائِشَة، أن رَسُول اللَّه ﷺ كَانَ يكثر ذكر خديجة، فَقُلْت: مَا أكثر مَا تكثر من ذكر خديجة، وَقَدْ أخلف اللَّه تَعَالَى لَكَ من عجوز حمراء الشدقين، وَقَدْ هلكت فِى دهر، فغضب رَسُول اللَّه ﷺ غضبًا مَا رأيته غضب مثله قط، وَقَالَ: «إن اللَّه رزقها منى مَا لم يرزق أحدًا منكن»، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، اعف عنى، والله لا تسمعنى أذكر خديجة بعد هَذَا اليوم بِشَىْء تكرهه[(٤)].

١٥٢٨٠ - وَفِى رِوَايَةٍ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إذا ذكر خديجة لم يكن يسأم من ثناء عليها والاستغفار، قَالَ: «ورزقت منى الولد إذ حرمتنه منى»، فغدا عَلَى بابها وراح شهرًا[(٥)].

رواه الطبرانى، وأسانيده حسنة.

١٥٢٨١ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنَى [عَلَيْهَا] فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ، قَالَ: فَغِرْتُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمْرَاءَ الشِّدْقِين قَدْ أَبْدَلَكَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢١٩)، والصغير (١/١٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٣).

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا؟ قَالَ: «مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا وَحَرَمَنِي أَوْلَادَ النَّاسِ»[(١)].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٥٢٨٢ – وَعَنْ عبد الرحمن بن أَبى ليلى، أن جِبْرِيل كَانَ مَعَ النَّبِى ﷺ، فجاءت خديجة، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا جِبْرِيل، هَـذِهِ خديجة»، فَقَالَ جِبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام: أقرئها من اللَّه السَّلام ومنى[(٢)].

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٨٣ – وَعَنْ سعيد بن كثير، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، إِلَى النَّبِى ﷺ وَهُوَ بحراء، فَقَالَ: هَذِهِ خديجة قَدْ جاءت تحيس فِى غرزتها، فَقِيلَ لَهَا: إن اللَّه يقرئك السَّلام، فلما جاءت قَالَ لَهَا: «إن جِبْرِيل أعلمنى بك وبالحيس الَّذِى فِى غرزتك قبل أن تأتى، فَقَالَ: اللَّه يقرئها السلام»[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٨٤ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: أطعم رَسُول اللَّه ﷺ خديجة من عنب الجَنَّة[(٤)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٠٣ – باب فِى فضل عَائِشَة أم المؤمنين، رَضِى اللَّه عَنْهَا

باب فِى تزويجها

١٥٢٨٥ – عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: لما توفيت خديجة، قَالَتْ خولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عُثمان بن مظعون، وذلك بمكة: يَا رَسُول اللَّه، ألا تزوج؟ قَالَ: «من؟»، قَالَتْ: إن شئت بكرًا، وإن شئت ثيبًا، قَالَ: «فمن البكر؟»، قَالَتْ: ابنة أحب خلق اللَّه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١١٧، ١١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٣٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٣٤٨)، وابن حجر فى فتح البارى (٧/١٤٠، ٩/٣٢٧)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٣/١٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٩٦).

إليك، عَائِشَة بنت أَبى بَكْر، قَالَ: «فمن الثيب؟»، قَالَتْ: سودة بنت زمعـة، آمنت بـك واتبعتك عَلى مَا أَنْت عَلَيْهِ، قَالَ: «فاذهبى فاذكريها على»، فجاءت فدخلت بيت أَبى بَكْر، فوجدت أم رومان أم عَائِشَة، فَقَالَتْ: يَا أم رومان، مـاذا أدخل اللّه عليكم من الخير والبركة؟ أرسلنى رَسُول اللّه ﷺ أخطب عَلَيْهِ عَائِشَـة، قَـالَتْ: وددت انتظرى أَبَا بَكْر، فإنه آت، فجاء أَبُو بَكْر، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْـر، مـاذا أدخل اللّه عليكم من الخير والبركة؟ أرسلنى رَسُول اللّه ﷺ أخطب عَلَيْهِ عَائِشَة، فَقَالَ: هَلْ تصلح لَهُ؟ إنما هى بنت أخيه، فرجعت إِلَى رَسُول اللّه ﷺ، فذكرت ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «ارجعى إليه، فقولى لَهُ: أَنْت أخى فِى الإِسْلاَم، وأنا أخوك، وابنتك تصلح لى»، فأتت أَبَا بَكْـر، فَقَـالَ: ادعى لى رَسُول اللّه ﷺ، فجاء فأنكحه وأنا يومئذ ابنة ست سنين(١).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وَهُوَ حسن الحديث.

١٥٢٨٦ - وَعَنْ أَبى سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قَالاَ: لَمَّا هَلَكَتْ خَدِيجَةُ، جَاءَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُون، فَقَـالَتْ: يَـا رَسُول اللّـهِ، أَلاَ تَزَوَّجُ؟ قَالَ: «مَنْ؟»، قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ بِكْرًا، وَإِنْ شِئْتَ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَمَنِ الْبِكْرُ؟»، قَـالَتْ: بِنْتُ أَحَبِّ خَلْقِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكَ، عَائِشَة بِنْتُ أَبِى بَكْرٍ، قَالَ: «وَمَنِ الثَّيِّبُ؟»، قَـالَتْ: سَوْدَةُ ابْنَةُ زَمْعَةَ قَدْ آمَنَتْ بِكَ، وَاتَّبَعَتْكَ عَلَى مَا تَقُولُ، قَـالَ: «اذْهَبِى فَاذْكُرِيهَـا عَلَـىَّ»، فَأَتت عَلَى أُمِّ رُومَان، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ رُومَانَ، مَاذَا أَدْخَلَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُـمْ مِـنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؟ قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: أَرْسَلَنِى رَسُول اللّهِ ﷺ أَخْطُبُ عَلَيْـهِ عَائِشَـة، قَـالَتْ: انْتَظِرِى أَبَا بَكْرٍ حَتَّى يَأْتِىَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَاذَا أَدْخَلَ اللّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَـالَتْ: أَرْسَلَنِى رَسُول اللّـهِ ﷺ أَخْطُـبُ عَلَيْـهِ عَائِشَـة، فَقَالَ: وَهَلْ تَصْلُحُ لَهُ، إِنَّمَا هِىَ ابْنَةُ أَخِيهِ؟ فَرَجَعَتْ إِلَى رَسُول اللّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ: «ارْجِعِى فَقُولِى لَـهُ: أَنَـا أَخُـوكَ، وَأَنْـتَ أَخِـى فِـى الإِسْلاَم، وَابْنَتُـكَ تَصْلُـحُ لِـى»، فَرَجَعَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: انْتَظِرِى وَخَرَجَ، قَالَتْ أُمُّ رُومَانَ: إِنَّ مُطْعِمَ بْنَ عَدِىٍّ قَدْ كَانَ ذَكَرَهَا عَلَى ابْنِهِ، فَوَاللّهِ مَا وَعَدَ مَوْعِدًا قَطُّ فَأَخْلَفَهُ لأَبِى بَكْرٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَـى مُطْعِمِ بْنِ عَدِىٍّ وَعِنْدَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَتَى، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِى قُحَافَةَ، لَعَلَّكَ مُصْبٍ صَاحِبَنَـا مُدْخِلُهُ فِى دِينِكَ الَّذِى أَنْتَ عَلَيْهِ إِنْ تَزَوَّجَ إِلَيْكَ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلْمُطْعِمِ بْنِ عَـدِىٍّ: آقَـوْلَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٣).

هَذِهِ؟ تقُولُ: قَالَ: إِنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، وَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِدَتِهِ الَّتِي وَعَدَهُ، فَرَجَعَ، فَقَالَ لِخَوْلَةَ: ادْعِي لِي رَسُول اللَّهِ ﷺ فَدَعَتْهُ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، وَعَائِشَةُ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ ستِّ سِنِينَ، ثُمَّ خَرَجَتْ فَدَخَلَتْ عَلَى سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْكِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؟ قَالَتْ: مَا ذَاكِ؟ قَالَتْ: أَرْسَلَنِي رَسُول اللَّهِ ﷺ أَخْطُبُكِ عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَدِدْتُ، ادْخُلِي إِلَى أَبِي فَاذْكُرِي ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَدْرَكَهُ السِّنُّ قَدْ تَخلَّفَ عَنْ الْحَجِّ، فَدَخلَتْ عَلَيْهِ فَحَيَّتْهُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالَتْ: خَوْلَةُ ابْنَةُ حَكِيمٍ، قَالَ: فَمَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَرْسَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْطُبُ عَلَيْهِ سَوْدَةَ، قَالَ: كُفءٌ كَرِيمٌ، مَاذَا تَقُولُ صَاحِبَتُكِ؟ قَالَتْ: تُحِبُّ ذَاكَ، قَالَ: ادْعُهَا لِي، فَدَعَيْتُهَا، قَالَ: أَيْ بُنَيَّةُ، إِنَّ هَذِهِ تَزْعُمُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ أَرْسَلَ يَخْطُبُكِ، وَهُوَ كُفءٌ كَرِيمٌ، أَتُحِبِّينَ أَنْ أُزَوِّجَكِ بِهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: ادْعِيهِ لِي، فَجَاءَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَهَا أَخُوهَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ مِنَ الْحَجِّ، فَجَعَلَ يَحْثِي فِي رَأْسِهِ التُّرَابَ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ: لَعَمْرِي إِنِّي لَسَفِيهٌ يَوْمَ أَحْثِي فِي رَأْسِي التُّرَابَ أَنْ تَزَوَّجَ رَسُول اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ ابْنَةَ زَمْعَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فِي السُّنْحِ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَنَا، فَجَاءَتْ بِي أُمِّي، وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ بَيْنَ عَذْقَيْنِ تَرْجَحُ بِي، فَأَنْزَلَتْنِي مِنَ الأُرْجُوحَةِ، وَلِي جُمَيْمَةٌ فَفَرَقَتْهَا وَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ تَقُودُنِي حَتَّى وَقَفَتْ بِي عِنْدَ الْبَابِ، وَإِنِّي لأَنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ مِنْ نَفْسِي، ثُمَّ دَخَلَتْ بِي، فَإِذَا رَسُول اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرٍ فِي بَيْتِنَا، وَعِنْدَه رِجَالٌ وَنِسَاءٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَجْلَسَتْنِي فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: هَؤُلاءِ أَهْلُكِ، فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِمْ، وَبَارَكَ لَهُمْ فِيكَ، فَوَثَبَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، فَخَرَجُوا وَبَنَى بِي رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا، مَا نُحِرَتْ عَلَيَّ جَزُورٌ، وَلاَ ذُبِحَتْ عَلَيَّ شَاةٌ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بِجَفْنَةٍ كَانَ يُرْسِلُ بِهَا إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا دَارَ إِلَى نِسَائِهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ(١).

قُلْتُ: فِي الصحيح طرف مِنْهُ. رواه **أحمد** بعضه، صرح فِيهِ بالاتصال عَنْ عَائِشَة، وأكثره مرسل، وَفِيهِ محمد بن عمرو بن علقمة، وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٢١٠، ٢١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٦١).

١٥٢٨٧ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: مَا تزوجنى رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى أتاه جبريل بصورتى، فَقَالَ: هَذِهِ زوجتك، ولقد تزوجنى، وإنى لجارية عَلَى خوف، فلما تزوجنى أوقع اللَّه عَلَى الحياء(١).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى باختصار، وَفِيهِ أَبُو سعد البقال، وَهُوَ مدلس.

١٥٢٨٨ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، قَالَ: لما توفيت خديجة، اشتد ذَلِكَ عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى تزوج عَائِشَة(٢).

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٨٩ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: لما هاجر رَسُول اللَّه ﷺ خلفنا وخلف بناته، فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وبعث معه أَبَا رافع مولاه، وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها من أَبِى بَكْر يشتريان بهَا مَا يحتاجان إليه من الظهر، وبعث أَبُو بَكْر معهما عبد اللَّه بن الأريقط الدئلى ببعيرين أَوْ ثلاثة، وكتب إِلَى عبد اللَّه بن أَبِى بَكْر أن يحمل معه أهله أم رومان وأم أَبِى بَكْر، وأنا وأخى، وأسماء بنت أَبِى بَكْر امرأة الزبير، فخرجوا مصطحبين حَتَّى انتهوا إِلَى قديد، اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة، ثُمَّ دخلوا مكة جميعًا، فصادفوا طلحة بن عبيد اللَّه يريد الهجرة، فخرجنا جميعًا وخرج زيد وَأَبُو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة، وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسامة، واصطحبنا حَتَّى إذا كنا بالبيض من نمر نفر بعيرى، وأنا فِى محفة معى فيها أمى، فجعلت تقول: وابنتاه، واعروستاه، حَتَّى إذا أدرك بعيرنا وَقَدْ هبط من الثنية ثنية هبشًا، فسلم اللَّه حَتَّى قدمنا المدينة، فنزلت فِى عيال أَبِى بَكْر، ونزل إِلَى النَّبِى ﷺ، ورَسُول اللَّه ﷺ يَوْمَئِذٍ يبنى المسجد، وأبياتنا حول المسجد، فأنزل فيها أهله، فمكثنا أيامًا، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْر: يَا رَسُول اللَّه، مَا يمنعك أن تبنى بأهلك؟ قَالَ: «الصداق»، فأعطاه أَبُو بَكْر ثنتى عشرة أوقية ونشا، فبعث بهَا إلينا، وبنى بى رَسُول اللَّه ﷺ فِى بيتى هَذَا الَّذِى أنا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِى توفى فِيهِ ودفن فِيهِ، وأدخل رَسُول اللَّه ﷺ سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت، وَكَانَ يكون عندها، وَكَانَ تزوج النَّبِى ﷺ إياى وأنا ألعب مع الجوارى، فما حدثت أَنْ رَسُول الله ﷺ تزوجنى حَتَّى أَخذتنى أُمى

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٨٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٥٢/٢٢).

فَحبستنى فِى البيت، فوقع فِى نَفْسِى أنى تزوجته، فما سألتها حَتَّى كَانت هِى التى أخبرتنى[١].

وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٩٠ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قدمنا مهاجرين، فسلكنا فِى ثنية ضعينة، فنفر جمل كُنْت عَلَيْهِ نفورًا منكرًا، فوالله مَا أنسى قَوْلَ أمى: يَا عريسة، فركب بى رأسه، فسمعت قائلاً يَقُولُ: ألقى خطامه، فألقيته فقام يستدير، كأنما إنسان قائم تحته[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٢٩١ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: خَرَجْ رَسُول اللَّه ﷺ فَلَمَّا كُنَّا بالْحُداء انْصَرَفْنَا، وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ وَكَانَ آخِرُ الْعَهْدِ مِنْهُمْ، وَأَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبى ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «وَا عَرُوسَاهْ»، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنِّى لَعَلَى ذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ أَنْ أَلْقِى الْخِطَامَ فَأَلْقَيْتُهُ فَأَعْقَلَهُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهرى ذَلِكَ السحر اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ[٣].

رواه أحمد، وَفِيهِ أَبُو شداد، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أن النَّبى ﷺ احتلى عَائِشَة، رَضِى اللَّه عَنْها، فِى أهلها قبل أن يدخل بِهَا[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ القاسم بن عبد اللَّه بن عُمَر، وَهُوَ متروك. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدم فِى الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث فِى جلائها.

١٥٢٩٣ - وَعَنْ ابن شهاب، أن رَسُول اللَّه ﷺ تزوج عَائِشَة بنت أَبِى بَكْر فِى شوال، وأعرس بِهَا فِى شوال بالمدينة، وتوفيت لسبع عشرة خلت من رمضان بعد الوتر، سنة ثمان وخمسين، ودفنت من ليلتها[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٢٩٤ - وَعَنْ نافع وغيره من أَهْل العلم، قالوا: صلينا عَلى عَائِشَة وأُمّ سَلَمَة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٣/٢٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٨/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٣٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩/٢٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠/٢٣).

زوجى النَّبى ﷺ وسط البقيع، والإمام يَوْم صلينا عَلى عَائِشَة أَبُو هُرَيْرَة، وحضر ذَلِكَ عبد اللَّه بن عُمَر، ودخل فِي قبر عَائِشَة عبد اللَّه، وعروة ابنا محمد بن أَبِى بَكْر، وماتت سنة ثمان وخمسين فِي رمضان لسبع عشرة خلت مِنْهُ، ودفنت من ليلتها(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٠٤ - باب حديث الإفك

١٥٢٩٥ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: دخلت عَلى أم مسطح، فخرجت لحاجة إِلَى حش، فوطئت أم مسطح عَلى عظم أَوْ شوكة، فَقَالَتْ: تعس مسطح، قُلْتُ: بئس مَا قُلْتُ، أتسبين رَجُلاً من أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ؟ فَقَالَتْ: أشهد أنك من الغافلات المؤمنات، أتدرين مَا قَدْ طار عَلَيْكَ؟ فَقُلْت: لا والله، فَقَالَتْ: متى عهدك برَسُول اللَّه ﷺ؟ فَقُلْت: رَسُول اللَّه ﷺ يصنع فِي أزواجه مَا أحب، ويرجى من أحب منهن، فَقَالَتْ: إنه قَدْ طار عَلَيْكَ كذا وكذا، فخررت مغشية عَلى، فبلغ أم رومان أمى، فلما بلغها أن عَائِشَة بلغها الأمر، أتتنى فحملتنى، فذهبت بى إِلَى بيتها، فبلغ رَسُول اللَّه ﷺ أن عَائِشَة قَدْ بلغها الأمر، فجاء إليها فدخل عليها، وجلس عندها، وَقَالَ: «يا عَائِشَة، إن اللَّه قَدْ وسع التوبة»، فازددت شرًا إِلَى مَا بى، فبينا نحن كذلك، إذ جَاءَ أَبُو بَكْر فدخل عَلى، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، مَا تنتظر بهَذِهِ التى قَدْ خانتك وفضحتنى، قَالَتْ: فازددت شرًا إِلَى شر، قَالَتْ: فأرسل إِلَى عَلى، فَقَالَ عَلى: مَا ترى فِي عَائِشَة؟ قَالَ: اللَّه ورسوله أعلم، قَالَ: لتخبرنى مَا ترى فِي عَائِشَة؟ قَالَ: قَدْ وسع اللَّه النساء، ولكن أرسل إِلَى بريرة خادمها فسلها، فعسى أن تكون قَدْ اطلعت عَلى شَيْء من أمرها، فأرسل إِلَى بريرة فجاءت، فَقَالَ: «أتشهدين أنى رَسُول اللَّه؟»، قَالَتْ: نعم، قَالَ: «فإن سألتك عَنْ شَيْء فلا تكتمينى»، قَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه ﷺ، فما شَيْء تسألنى عَنْهُ إلا أخبرتك بِهِ، ولا أكتمك إن شاء اللَّه شَيْئًا، قَالَ: «قد كُنْت عِنْدَ عَائِشَة، فهل رأيت منها شَيْئًا تكرهينه؟»، قَالَتْ: لا والذى بعثك بالنبوة، مَا رأيت منها منذ كُنْت عندها إلا خلة، قَالَ: «ما هى؟»، قَالَتْ: عجنت عجينًا لى، فَقُلْت لعائشة: احفظى العجين حَتَّى أقتبس نارًا فأختبز، فقامت تصلى، فغفلت عَنْ العجين، فجاءت الشاة فأكلته، فأرسل إِلَى أسامة، فَقَالَ: «يا أسامة، مَا ترى فِي عَائِشَة؟»، قَالَ: اللَّه ورسوله أعلم، قَالَ: «لتخبرنى مَا ترى فيها»،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٠).

قَالَ: إِنِّى أرى أن تسكت عنها حَتَّى يحدث اللَّه إليك فيها، قَالَتْ: فما كَانَ إلا يسيرًا حَتَّى نزل الوحى، فلما نزل جعلنا نرى فِى وجه رَسُول اللَّه ﷺ السرور، وجاء عذرها من اللَّه جل ذكره، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أبشرى يَا عَائِشَة، ثُمَّ أبشرى يَا عَائِشَة، قَدْ أتاك اللَّه بعذرك»، فَقُلْت: بغير حمدك وحمد صاحبك، قَالَ: فعند ذَلِكَ تكلمت[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير بنحوه، وَفِيهِ خصيف، وَقَدْ وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٩٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إذا أراد سفرًا أقرع بَيْنَ نسائه، فأصاب عَائِشَة القرعة فِى غزوة بَنِى المصطلق، فلما كَانَ فِى جوف الليل، انطلقت عَائِشَة لحاجة، فانحلت قلادتها، فذهبت فِى طلبها، وَكَانَ مسطح يتيمًا لأبى بَكْر وفى عياله، فلما رجعت عائشة لم تر العسكر، قَالَ: وَكَانَ صفوان بن المعطل السلمى يتخلف عَنْ النَّاس، فنصب القدح والجراب والأدواة، أحسبه قَالَ: فيحمله، قَالَ: فنظر، فإذا عَائِشَة فغطى، أحسبه قَالَ: وجهه عنها، ثُمَّ أدنى بعيره منها، قَالَ: فانتهى إِلَى العسكر، فقالوا قولاً وقالوا فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ ذكر الحديث، حَتَّى انتهى، قَالَ: وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يجىء فيقوم عَلَى الباب، فيقول: «كَيْفَ تيكم حَتَّى جَاءَ يومًا؟»، فَقَالَ: «أبشرى يَا عَائِشَة، فقد أنزل اللَّه عذرك»، فَقَالَتْ: بحمد اللَّه لا بحمدك، قَالَ: وأنزل اللَّه فِى ذَلِكَ عشر آيات: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١]، قَالَ: فحد رَسُول اللَّه ﷺ مسطحًا وحمنة وحسان[2].

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن عمرو، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٩٧ - وَعَنْ الأسود، قَالَ: قُلْتُ، يَعْنِى لعائشة: يَا أم المؤمنين، أَوْ يَا أمتاه، ألا تحدثينى كَيْفَ كَانَ يَعْنِى أمر الإفك؟ قَالَتْ: تزوجنى رَسُول اللَّه ﷺ وأنا أخوض المطر بمكة، وما عندى مَا يرغب بِهِ الرجال، وأنا بنت ست سنين، فلما بلغنى أنه تزوجنى، ألقى اللَّه عَلَى الحياء، ثُمَّ إن رَسُول اللَّه ﷺ هاجر وأنا معه، فاحتملت إليه وَقَدْ جاءنى وأنا بنت تسع سنين، فسار رَسُول اللَّه ﷺ مسيرًا، فخرج بى معه، وكنت خفيفة فِى حداجة لى عليها ستور، فلما ارتحلوا جلست عليها، واحتملوا وأنا فيها، فشدوها عَلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٨٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٦٣).

ظهر البعير، فنزلوا منزلاً وخرجت لحاجتي، فرجعت وَقَدْ نادوا بالرحيل، فنزلت فِي الحداجة وَقَدْ رأوني حين حركت الستور، فلما جلست فيها ضربت بيدى عَلى صدري، فإذا أنا قَدْ نسيت قلادة كَانَت معي من جزع، فخرجت مسرعة أطلبها، فرجعت فإذا القوم قَدْ ساروا، فإذا أنا لا أرى إلا الغبار من بعيد، فإذا هم قَدْ وضعوا الحداجة عَلى ظهر البعير لا يرون إلا أني فيها، لما رأوا من خفتي، فإذا رجل آخذ برأس بعيره، فَقُلْت: من الرجل؟ فَقَالَ: صفوان بن المعطل، أم المؤمنين أَنْت؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: إنا لله وإنا إليه راجعون، قُلْتُ: أدر عني وجهك، وضع رجلك عَلى ذراع بعيرك، قَالَ: أفعل ونعمة خَيْر وكرامة، قَالَتْ: فأدركت النَّاس حين نزلوا، فذهب فوضعني عِنْدَ الحداجة، فنظر إلىَّ النَّاس وأنا لا أشعر، قَالَتْ: وأنكرت لطف أبوي، وأنكرت لطف رَسُول اللَّه ﷺ، ولا أعلم مَا قَدْ كَانَ قِيلَ حَتَّى دخلت عَلى خادمي أَوْ ربيبتي، فَقَالَتْ: كذا قَالَتْ، وَقَالَ لي رجل من المهاجرين: مَا أغفلك؟ فأخذتني حمى بنافض، فأخذت أمي كل ثوب فِي البيت فألقته عَلي، فاستشار رَسُول اللَّه ﷺ النَّاس من أصحابه، فَقَالَ: «ما ترون؟»، فَقَالَ بعضهم: مَا أكثر النساء، وتقدر عَلى البدل، وَقَالَ بعضهم: أَنْت رَسُول اللَّه ﷺ، وينزل عَلَيْكَ الوحي، وأمرنا لأمرك تبع، وَقَالَ بعضهم: والله ليبيننه اللَّه لَكَ، فلا تعجل، قَالَتْ: وَقَدْ صار وجه أَبي كأنه صب عَلَيْهِ زرنيخ، قَالَتْ: فدخل رَسُول اللَّه ﷺ، فرأى مَا بي، فَقَالَ: «ما لِهَذِهِ؟»، قَالَتْ أمي: مَا لِهَذِهِ مما قلتم، وَقِيلَ: فلم يتكلم ولم يقل شَيْئًا، قَالَتْ: فزادني ذَلِكَ عَلى مَا عندي، قَالَتْ: وأتاني، فَقَالَ: «اتقي اللَّه يَا عَائِشَة، وإن كُنْت قارفت من هَذَا شَيْئًا فتوبي إِلَى اللَّه، فَإن اللَّه يقبل التوبة عَنْ عباده، ويعفو عَنْ السيئات»، قَالَتْ: وطلبت اسم يعقوب، فلم أقدر عَلَيْهِ، فَقُلْت: غير أني أقول كما قَالَ أَبُو يوسف: **﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾** [يوسف: ١٨]، **﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾** [يوسف: ٨٦]، قَالَتْ: فبينا رَسُول اللَّه ﷺ مَعَ أصحابه ووجهه كأنما ذيب عَلَيْهِ الزرنيخ، حَتَّى نزل عَلَيْهِ، وَكَانَ إذا أوحي إليه لم يطرف، فعرف أصحابه أنه يوحى إليه، وجعلوا ينظرون إِلَى وجهه وَهُوَ يتهلل ويفسر، فلما قضى الوحي، قَالَ: «أبشر يَا أَبَا بَكْر، قَدْ أنزل اللَّه عذر ابنتك وبراءتها، فانطلق إليها فبشرها»، قَالَتْ: وقرأ عَلَيْهِ مَا نزل فِي، قَالَتْ: وأقبل أَبُو بَكْر مسرعًا يكاد أن ينكب، قَالَتْ: فَقُلْت: بحمد اللَّه لا بحمد صاحبك الَّذِي جئت من عِنْدَه، فجاء رَسُول اللَّه ﷺ، فجلس عِنْدَ رأسي، فأخذ بكفي،

فانتزعت يدى مِنْهُ، فضربنى أَبُو بَكْـر، وَقَـالَ: أتنتزعين كفـك مـن رَسُول اللّـه ﷺ، أَوْ برَسُول اللّه ﷺ تصنعين هَذَا؟ فضحك رَسُول اللّه ﷺ، قَالَتْ: فهَذَا كَانَ أمرى[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو سعد البقال، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٥٢٩٨ - وَعَنْ عَائِشَة زوج النَّبى ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّبـى ﷺ إذا أراد أن يسـافر، أقرع بَيْنَ نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بِهَا معـه، فخـرج سـهم عَائِشَـة فِـى غـزوة النَّبى ﷺ بَنِى المصطلق من خزاعة، فلما انصرف رَسُول اللّه ﷺ، فَكَانَ قريبًا من المدينـة، وكانت عَائِشَة جويرية حديثة السن، قليلة اللحم خفيفة، وكانت تلزم خدرها، فإذا أراد النَّاس الرحيل ذهبت، ثُـمَّ رجعـت فدخلـت محفتهـا، فـيرحل بعيرهـا، ثُـمَّ تحمـل محفتهـا فتوضع عَلى البعير، فَكَانَ أول مَا قَالَ فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك فِى أمر عَائِشَــة: إِنَّهَا خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسل من عنقها عقد لَهَـا مـن جـزع أظفـار، فارتحل رَسُول اللّه ﷺ والناس وهى فِى بغاء العقـد، ولـم تعلـم برحيلهـم، فشـدوا عَلى بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كَانَت تكون، فرجعت عَائِشَة إِلَـى منزلهـا، فلـم تجد فِى العسكر أحدًا فغلبتها عيناها، وَكَانَ صفوان بن المعطل السلمى صـاحب رَسُـول اللّه ﷺ تخلف تلك الليلة عَنْ العسكر حَتَّى أصبح.

قَالَتْ: فمر بـى فرآنـى، فاسترجع وأعظـم مكـانى حيـن رآنـى، وَقَـدْ كُنْـت أعرفـه ويعرفنى قبل أن يضرب علينا الحجاب، قَالَتْ: فسألنى عَنْ أمرى، فسـترت وجهـى عَنْهُ بجلبابى وأخبرته بـأمرى، فقـرب بعيره فوطـئ عَلـى ذراعـه فولانـى قفـاه حَتَّـى ركبـت وسويت ثيابى، ثُمَّ بعثه فأقبل يسير بى حَتَّى دخلنا المدينة نصف النهار أَوْ نحوه، فهنـالك قَالَ فِى، وَفِيهِ من قَالَ من أَهْل الإفك وأنا لا أعلم شَيْئًا من ذَلِـكَ ولا ممـا يخـوض النَّـاس فِيهِ من أمرى، وكنت تلك الليالى شاكية، وَكَانَ أول مَا أنكرت مـن أمـر النَّبـى ﷺ أنـه كَانَ يعودنى قبل ذَلِكَ إذا مرضت، وَكَانَ تلك الليالى لا يدخل عَلى ولا يعودنى، إلا أنه كَانَ يَقُولُ وَهُوَ مار: «كَيْفَ تيكم»، فيسأل عنى أَهْل البيت، فلما بلغ النَّبى ﷺ مَا أكـثر النَّاس فِيهِ من أمرى غمه ذَلِكَ، وَقَدْ شكوت قبل ذَلِكَ إِلَى أمى مَا رأيت مـن النَّبـى ﷺ، فَقَالَتْ لى: يَا بنية اصبرى، فوالله مَا كَانَت امرأة حسناء لَهَا ضرائر إلا رمينها.

قَالَتْ: فوجدت حسا تلك الليلة التى بعث النَّبى ﷺ من صبحهـا إِلَـى عَلـى بـن أَبِـى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١١٨).

طالب، وأسامة بن زيد يستشيرهما فِي أمري، وكنا ذَلِكَ الزمان لَيْسَ لنا كنف نذهب فيها، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلاً إِلَى ليل، فَقُلْت لأم مسطح بن أثاثة: خذي الأداوة فاملئيها ماءًا، فاذهبي بِهَا إِلَى المناصع، وكانت هي وابنها مسطح بينهما وبين أَبِي بَكْر قرابة، وَكَانَ أَبُو بَكْر ينفق عليهما، فكانا يكونان عِنْدَه ومع أهله، فأخذت الأداوة وخرجت نحو المناصع، فعثرت أم مسطح، فَقَالَتْ: تعس مسطح، فَقُلْت: بئس مَا قُلْتُ، قَالَتْ: ثُمَّ مشينا فعثرت أَيْضًا، فَقَالَتْ: تعس مسطح، فَقُلْت لَهَا: بئس مَا قُلْتُ لصاحب النَّبِي ﷺ وصاحب بدر، فَقَالَتْ: إِنَّكَ لغافلة عما فِيهِ النَّاس من أمرك، فَقُلْت: أجل، فما ذاك؟ فَقَالَتْ: إن مسطحًا وفلانًا وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين، يجتمعون فِي بيت عبد اللَّه بن أَبِي بن سلول أخي بَنِي الحارث بن الخزرج، يتحدثون عنك وَعَنْ صفوان بن المعطل يرمونك بِهِ.

قَالَتْ: فذهب عني مَا كُنْت أجد من الغائط، فرجعت عَلَى يدي، فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النَّبِي ﷺ إِلَى عَلِي بن أَبِي طالب، وأسامة بن زيد، فأخبرهما بما قِيلَ فِي، واستشارهما فِي أمري، فَقَالَ أسامة: والله يَا رَسُول اللَّه، مَا علمنا عَلَى أهلك سوءًا، وَقَالَ علي لَهُ: يَا رَسُول اللَّه، مَا أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية، يَعْنِي بريرة، فَقَالَ النَّبِي ﷺ لعلي: «فشأنك بالخادم»، فسألها عَلِي عني، فلم تخبره والحمد لله إلا بخير، قَالَتْ: والله مَا علمت عَلَى عَائِشَة سوءًا، إلا أنها جويرية تصبح عَنْ عجين أهلها، فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين، قَالَتْ: ثُمَّ خرج النَّبِي ﷺ حين سمع مَا قَالَتْ بريرة بعلي إِلَى النَّاس، فلما اجتمعوا إليه، قَالَ: «يا معشر المسلمين، من لي من رجال يؤذونني فِي أهلي، فما علمت عَلَى أهلي سوءًا، ويرمون رَجُلاً من أصحابي مَا علمت عَلَيْهِ سوءًا، ولا خرجت مخرجًا إلا خرج معي فيه»، قَالَ سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي، من الأوس: يَا رَسُول اللَّه، إن كَانَ ذَلِكَ من أحد من الأوس كفيناكه، وإن كَانَ من الخزرج أمرتنا فِيهِ بأمرك، وقام سعد بن عبادة الأنصاري ثُمَّ الخزرجي، فَقَالَ لسعد بن معاذ: كذبت، والله هَذَا الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثُمَّ الأشهلي، ورجال من الفريقين، فاشتنوا وتنازعوا حَتَّى كاد أن يعظم الأمر بينهم.

فدخل النَّبِي ﷺ بيتي، وبعث إِلَى أبوي فأتياه، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ بما هُوَ أهله، ثُمَّ

قَالَ لى: «يا عَائِشَة، إنما أَنْت من بنات آدم، فَإن كُنْت أخطأت فتوبى إِلَى اللّه واستغفريه»، فَقُلْت لأبى: أجب عنى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: لا أفعل، هُوَ نَبى اللّه والوحى يأتيه، فَقُلْت لأمى: أجيبى عنى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَتْ لى كما قَالَ أَبى، فَقُلت: والله لئن أقررت عَلى نفسى بباطل لتصدقننى، ولئن برأت نفسى والله يعلم أنى بريئة لتكذبننى، فما أجد لى ولكم مثلاً إلا قَوْلَ أَبى يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، ونسيت اسم يعقوب لما بى من الحزن والبكاء واحتراق الجوف، فتغشى رَسُول اللَّه ﷺ مَا كَانَ يتغشاه من الوحى، ثُمَّ سرى عَنْهُ، فمسح وجهه بيده، ثُمَّ قَالَ: «أبشرى يَا عَائِشَة، قَدْ أنزل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ براءتك»، فَقَالَتْ عَائِشَة: والله مَا كُنْت أظن أن ينزل القرآن فِى أمرى، ولكنى كُنْت أرجو لما يعلم اللّه من براءتى أن يرى النَّبى ﷺ فِى أمرى رؤيا فيبرئنا اللَّه بهَا عِنْدَ نبيه ﷺ، فَقَالَ لى أبوى عِنْدَ ذَلِكَ: قومى فقبلى رأس رَسُول اللَّه ﷺ، فَقُلْت: والله لا أفعل بحمد اللّه لا بحمدكم، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْر ينفق عَلى مسطح وأمه، فلما رمانى حلف أَبُو بَكْر أن لا ينفعه بشَىْء أبدًا، قَالَ: فلما تلا رَسُول اللَّه ﷺ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، بكى أَبُو بَكْر، قَالَ: بلى يَا رب، وأعاد النفقة عَلى مسطح وأمه، قَالَتْ: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف، فضربه ضربة، فَقَالَ صفوان لحسان حين ضربه:

تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ عَنْكَ فَإِنَّنى ... غُلامٌ إِذَا هُوْجِيتُ لَسْتُ بشَاعِرِ
وَلَكِنَّنى أَحْمِى حِمَاىَ وَأَنْتَقِمْ ... مِنَ البَاهِتِ الرَّامِى البُرَاةِ الطَّوَاهِرِ

ثُمَّ صاح حسان فاستغاث النَّاس عَلى صفوان، فلما جَاءَ النَّاس فر صفوان، فجاء حسان إِلَى النَّبى ﷺ فاستعداه عَلى صفوان فِى ضربته إياه، فسأله النَّبى ﷺ أن يهب لَهُ ضربة صفوان إياه، فوهبها للنبى ﷺ، فعاوضه النَّبى ﷺ حائطًا من نخل عظيم، وجارية رومية، ويقال: قبطية، تدعى سيرين، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر، قَالَ أَبُو أويس: أخبرنى بذلك حسين بن عبد اللّه بن عبيد اللَّه بن عباس، عَنْ عكرمة، عَنْ ابْنِ عبَّاس. قَالَتْ عَائِشَة: ثُمَّ باع حسان ذَلِكَ الحائط من معاوية بن أَبى سفيان فِى ولايته بمال عظيم. قَالَتْ عَائِشَة، رَضِى اللَّه عَنْها: وبلغنى، والله أعلم، أن الَّذى قَالَ اللَّه فِيهِ: ﴿وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، أنه عبد الله بن أَبى بن

سلول، أحد بَنِى الحارث بن الخزرج. قَالَتْ عَائِشَة: فَقِيلَ فِى أَصْحَاب الإفك الأشعار. وَقَالَ أَبُو بَكْر فِى مسطح فِى رميه عَائِشَة، فكَانَ يدعى عوفًا:

يَا عَوْفُ وَيْحَكَ هَلاَّ قُلْتُ عَارِفَةً ... مِنَ الكَلاَمِ وَلَمْ تَبْغِى بِهِ طَمَعًا
فَأَدْرَكَتْكَ حَمِيًّا مَعْشَرٍ أُنُفٍ ... فَلَمْ يَكُنْ قَاطِعًا يَا عَوْفُ مَنْ قطعَا
هَلاَّ حَرِبْتَ مِنَ الأَقْوَام إِذْ حَسَدُوا ... فَلاَ تَقُولُ وَإِنْ عَادَيْتَهُمْ قَذَعًا
لَمَّا رَمَيْتَ حَصَانًا غَيْرَ مُقْرِفَةٍ ... أَمِيْنَةَ الجَيْبِ لَمْ نَعْلَمْ لَهَا خَضَعًا
فِيْمَنْ رَمَاهَا وَكُنْتُمْ مَعْشَرًا أُفُكًا ... فِى سَيِّءِ القَوْلِ مِنْ لَفْظِ الخَنَا شَرَعا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرًا فِى بَرَاءَتِهَا ... وَبَيْنَ عَوْفٍ وَبَيْنَ اللَّهِ مَا صَنَعا
فَإِنْ أَعِشْ أَجْزِ عَوْفًا فِى مَقَالَتِهِ ... سُوْءَ الجَزَاءِ بِمَا أَلْفَيْتُهُ تَبَعا

وقالت أم سعد بن معاذ فِى الّذِين رموا عَائِشَة من الشعر:

تَشْهَدُ الأَوْسُ كُلُّهَا وَفَتَاهَا ... بحقد وَذَلِكَ مَعلُومُ
نِسَاءُ الخَزْرَجِيِّينَ يَشْهَدْنَ ... وَالخُمَاسِى مِنْ نَسْلِهَا وَالْعَظِيمُ
أَنَّ بِنْتَ الصِّدِّيْقِ كَانَتْ حَصَانًا ... عَفَّةَ الجَيْبِ دِيْنُهَا مُسْتَقِيْمُ
تَتَّقِى اللهَ فِى المَغِيْبِ عَلَيْهَا ... نِعْمَةُ اللَّهِ سِرُّهَا مَا يَرِيْمُ
خَيْرُ هَدْى النِّسَاءِ حَالاً وَنَفْسًا ... وَأَبًا لِلعُلا نَمَاهَا كَرِيْمُ
لِلْمَوَالِى إِذَا رَمُوهَا بِإِفْكٍ ... أَخَذَتْهُمْ مَقَامِعٌ وَجَحِيْمُ
لَيْتَ مَنْ كَانَ قَدْ قَفَاهَا بِسُوْءٍ ... فِى حُطَامٍ حَتَّى يَبُولَ اللَّئِيْمُ
وَعَوَانٍ مِنَ الحُرُوبِ تَلَظَّى ... تَغْسًا فُوْتُهَا عَقَارٌ صَرِيْمُ
لَيْتَ سَعْدًا وَمَنْ رَمَاهَا بِسُوْءٍ ... فِى كَظَاظٍ حَتَّى يَتُوبَ الظَّلُومُ

وَقَالَ حسان وَهُوَ يبرىء عَائِشَة، رَضِى اللَّه عَنْها، فيما قِيلَ فيها ويعتذر إليها:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيْبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ
خَلِيْلَةُ خَيْرِ النَّاسِ دِيْنًا وَمَنْصِبًا ... نَبِىِّ الهُدى وَالمَكْرُمَاتِ الفَوَاضِلِ
عَقِيْلَةُ حَىٍّ مِنْ لُؤَىِّ بنِ غَالِبٍ ... كِرَامِ المَسَاعِى مَجْدُهَا غَيْرُ زَائِلِ
مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيْمَهَا ... وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوْءٍ وَبَاطِلِ
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّى قُلْتُهُ ... فَلاَ رَفَعَتْ صَوْتِى إِلَىَّ أَنَامِلِى
وَإِنَّ الَّذِى قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلاَئِطٍ ... بِكَ الدَّهْرَ بَلْ قَوْلُ امْرِىءٍ غَيْرِ هَائِلِ

وَكَيْفَ وَوُدِّى مَا حَيِيْتُ وَنُصْرَتِى ... لآلِ رَسُولِ اللَّـهِ زَيْـنِ المَحَافِلِ
لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ فَضْلُهَا ... تَقَاصَرَ عَنْهَا سَوْرَةُ المُتَطَاوِلِ

قَالَ أَبُو يونس: وحدثنى أَبى أَنْ رَسُول اللَّه ﷺ أمر بالذين رموا عَائِشَة فجلدوا الحد ثمانين، وَقَالَ حسان بن ثابت فِى الشعر حين جلدوا:

لَقَدْ ذَاقَ عَبْدُ اللَّهِ مَا كَانَ أَهْلُهُ ... وَحَمْنَةُ إِذْ قَالُوا هَجِيرًا وَمِسْطَحُ
تَعَاطَوْا بِرَجْمِ الغَيْبِ زَوْجَ نَبِيِّهِمْ ... وَسَخْطَةَ ذِى العَرْشِ الكَرِيْمِ فَأَنْزَحُوا
فَآذَوا رَسُولَ اللَّـهِ فِيهَا وَعَمَّمُوا ... مَخَازِىَ سُوْءٍ حَلَّلُوهَا وَفَضَّحُوا

قُلْتُ: حديث الإفك من حديث عَائِشَة فِى الصحيح باختصار غير هَذَا، وبغير سياقه أَيْضًا(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن بعض هَذَا يخالف مَا فِى الصحيح.

١٥٢٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن النَّبى ﷺ كَانَ إذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسم بينهن، فسافر بعائشة بنت أَبى بَكْر، رَضِى اللَّه عَنْها، وَكَانَ لَهَا هودج، وَكَانَ الهودج يحملونه ويضعونه، فعرس رَسُول اللَّه ﷺ وأصحابه، وخرجت عَائِشَة للحاجة، فتباعدت فلم يعلم بِهَا، فاستيقظ النَّبى ﷺ والناس قَدْ ارتحلوا، وجاء الَّذِين يحملون الهودج فحملوه ولا يحسبون إلا أنها فِيهِ، فساروا وأقبلت عَائِشَة فوجدتهم قَدْ ارتحلوا، فجلست مكانها، فاستيقظ رجل من الأنصار يُقَالُ لَهُ: صفوان بن المعطل، وَكَانَ لا يقرب النساء، فتقرب منها وَكَانَ معه بعير لَهُ، فلما رآها حملها، وَقَدْ كَانَ يراها قبل أن يضرب الحجاب، وجعل يقود بهَا البعير حَتَّى أتوا النَّاس والنبى ﷺ ومعه ثابت، فَقَالَ: يا رَسُول اللَّه، دعها لعل اللَّه أن يحدث لَكَ فيها، وَقَالَ عَلى بن أَبى طالب: النساء كثير، فحمل النَّبى ﷺ عليها، وخرجت عَائِشَة ليلة تمشى فِى نساء، فعثرت أم مسطح، فَقَالَتْ: تعس مسطح، فَقَالَتْ: بئس مَا قُلْتُ، تقولين هَذَا لرجل من أَصْحَاب النَّبى ﷺ. فَقَالَتْ: إِنَّكَ لا تدرين مَا يقولون، وأخبرتها الخبر، فسقطت عَائِشَة مغشيًا عليها، ثُمَّ نزل القرآن بعدها فِى سورة النور: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ**﴾ حَتَّى بلغ: ﴿**وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ [النور: ١١]، ﴿**وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ**﴾ إِلَى قَوْلَهُ: ﴿**وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [النور: ٢٢]، وَكَانَ أَبُو بَكْر يعطى مسطحًا ويبره ويصله،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١١/٢٣).

وَكَانَ ممن أكثر عَلى عَائِشَة، فحلف أَبُو بَكْر ألا يعطيه شَيْئًا، فنزلت هَذِهِ الآيَة: ﴿أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، فأمره النَّبى ﷺ أن يأتيها ويبشرها، فجاء أَبُو بَكْر فأخبرها بعذرها وبما أنزل اللَّه، فَقَالَتْ: لا بحمدك ولا بحمد صاحبك(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وَهُوَ متروك.

١٥٣٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إذا أراد سفرًا أقرع بَيْنَ نسائه أثلاثًا، فمن أصابته القرعة خرج بهن معه، فكن يخرجن يسقين الماء ويداوين الجرحى، فلما غزا بَنِى المصطلق أقرع بينهن فأصابت القرعة عَائِشَة أم المؤمنين، وأُمُّ سَلَمَةَ، فخرج بهما معه، فلما كانوا ببعض الطريق مال رحل أُمُّ سَلَمَةَ، فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها، وكانت عَائِشَة تريد قضاء حاجة، فلما أناخوا إبلهم قَالَتْ عَائِشَة: فَقُلْت فِى نفسى: إِلَى مَا يصلحوا رحل أُمُّ سَلَمَةَ أقضى حاجتى، قَالَتْ: فنزلت من الهودج، فأخذت مَا فِى السطل، ولم يعلموا بنزولى، فأتيت خربة فانقطعت قلادتى فاحتبست فِى رجعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم ومضوا وظنوا أنى فِى الهودج لم أنزل، قَالَتْ: فاتبعتهم حَتَّى أعييت، فقدر فِى نفسى أن القوم سيفقدونى ويرجعون فِى طلبى، قَالَتْ: فنمت عَلى بعض الطريق، فمر بى صفوان بن المعطل، وَكَانَ رفيق رَسُول اللَّه ﷺ وَكَانَ سأل رَسُول اللَّه ﷺ أن يجعله عَلى الساقة فجعله، فَكَانَ إذا رحل النَّاس قام يصلى ثُمَّ اتبعهم، فما سقط منهم من شَىْء حمله حَتَّى يأتى بِهِ أصحابه.

قَالَتْ عَائِشَة: فلما مر بى ظن أنى رجل، فَقَالَ: يَا نؤوما قم، فَإِن النَّاس قَدْ مضوا، قَالَتْ: قُلْتُ: إنِّى لست رَجُلاً، أنا عَائِشَة، فَقَالَ: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثُمَّ أناخ بعيره فعقل يديه، ثُمَّ ولى عنى، فَقَالَ: يَا أمه، قومى فاركبى، فإذا ركبت فآذنينى، قَالَتْ: فركبت، فجاء حَتَّى حل العقال، ثُمَّ بعث جمله فأخذ بخطام الجمل، قَالَ ابن عُمَر: فما كلمها كلامًا حَتَّى أتى بِهَا رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ عبد اللَّه بن أَبى بن سلول: فجر بِهَا ورب الكعبة، وأعانه عَلى ذَلِكَ حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة، وشاع ذَلِكَ فِى العسكر، وبلغ ذَلِكَ النَّبى ﷺ وَكَانَ فِى قلب النَّبى ﷺ مَا قالوا، حَتَّى رجعوا إِلَى المدينة، وأشاع عبد اللَّه بن أَبى بن سلول المنافق هَذَا الحديث فِى المدينة، واشتد ذَلِكَ عَلى رَسُول اللَّه ﷺ. قَالَتْ عَائِشَة: فدخلت ذات يَوْم أم مسطح فرأتنى وأنا أريد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٢٣).

المذهب، فحملت معى السطل وَفِيهِ ماء، فوقـع السـطل منهـا، فَقَـالَتْ: تعـس مسـطح، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةَ: سبحان اللَّه، تتعسين رَجُلاً من أَصْحَاب بدر وَهُوَ ابنك، فَقَـالَتْ لَهَـا أم مسطح: إِنَّكَ سال بك السيل وَأَنْت لا تدرين، فأخبرتها بالخبر.

قَالَتْ: فلما أخبرتنى أخذتنى الحمى وتقبض مَا كَانَ بى، ولـم أبعـد المذهـب، قَـالَتْ عَائِشَةَ: وكنت أرى من النَّبى ﷺ جفوة ولم أدر مـن أى شَـىْء هـى، حَتَّـى حدثتنـى أم مسطح، فعلمت أن جفوة رَسُول اللَّه ﷺ لما أخبرتنى أم مسطح. قَـالَتْ عَائِشَـة: فَقُلْـت للنبى ﷺ: يَا رَسُول اللَّه، أتاذن لى أن أذهب إِلَى أهلى، قَالَ: «اذهبى»، فخرجت عَائِشَـة حَتَّى أتت أباها أَبَا بَكْر، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فَقَالَ لَهَا أَبُـو بَكْـر: مَـا لَـكَ؟ قَـالَتْ: أخرجنـى رَسُول اللَّه ﷺ من بيته، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْر: أخرجك رَسُول اللَّه ﷺ وأؤويك أنا، والله لا أؤويك حَتَّى يأمر رَسُول اللَّه ﷺ، فأمره رَسُول اللَّه ﷺ أن يؤويها، قَـالَ لَهَـا أَبُـو بَكْـر: والله مَا قِيلَ لنا هَذَا فِى الجاهلية قط، فكَيْفَ وَقَدْ أعزنا الإِسْلاَم، فبكت عَائِشَة وأمهـا أم رومان، وَأَبُو بَكْر وعبد الرحمن، وبكى مَعَهُمْ أَهْل الدار.

وبلغ ذَلِكَ النَّبى ﷺ، فصعد المنبر فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «يا أيهـا النَّـاس، مـن يعذرنى ممن يؤذينى؟»، فقام إليه سعد بن معاذ فسل سيفه، فَقَـالَ: يَـا رَسُـول اللَّـه، أنـا أعيذك مِنْهُ، إن يكن من الأوس أتيتك برأسه، وإن يكن من الخـزرج أمرتنـا بـأمرك فِيـهِ، فقام سعد بن عبادة، فَقَالَ: كذبت لعمر اللَّه لا تقدر عَلَى قتله، إنما طلبتنا بذحول كَانَت بيننا وبينكم فِى الجاهلية، فَقَالَ هَـذَا: يَـا لـلأوس، وَقَـالَ هَـذَا: يَـا للخـزرج، فـاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا، فقام أسيد بن حضير، فَقَالَ: ففيم الكلام، هَذَا رَسُـول اللَّـه ﷺ يأمرنا بأمره، فنفذ عَنْ رغم أنف من رغم، ونزل جبْريل، عَلَيْـهِ السَّـلام، وَهُـوَ عَلـى المنبر، فصعد إليه أَبُو عبيدة فاحتضنه، فلما سرى عَنْهُ أومأ رَسُول اللَّه ﷺ النَّـاس جميعًـا، ثُـمَّ تلا عليهم مَا نزل بِهِ جبْريل، عَلَيْهِ السَّلام، فنزل: ﴿**وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِى تَبْغِى**﴾ [الحجـرات: ٩] إِلَى آخر الآيات، فصاح النَّاس: رضينا يَا رَسُـول اللَّـه بمـا أنـزل اللَّـه مـن القـرآن، فقـام بعضهم إِلَى بعض، فتلازموا وتصافحوا، ونزل رَسُول اللَّه ﷺ عَنْ المنبر، وانتظـر الوحـى فِى عَائِشَة.

فبعث إِلَى عَلى وأسامة وبريرة، وَكَانَ إِذَا أراد أن يستشير فِى أهله لـم عليًـا وأسـامة

بعد موت أبيه زيد، فَقَالَ لعلى: «ما تقول فِى عَائِشَة؟ فقد أهمنى مَا قَالَ النَّاس فيها»، فَقَالَ عَلى: يَا رَسُول اللَّه، قَدْ نال النَّاس، وَقَدْ أحل لَكَ طلاقها، وَقَالَ لأسامة: «ما تقول أَنْت فيها؟»، قَالَ: سبحان اللَّه، مَا يحل ﴿لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦]، فَقَالَ لبريرة: «ما تقولين يَا بريرة؟»، قَالَتْ: والله يَا رَسُول اللَّه مَا علمت عَلى أهلك إلا خيرًا، إلا أنها امرأة نؤوم تنام حَتَّى تجىء الداجن فتأكل عجينها، وإن كل شَىْء من هَذَا حَتَّى يجزيك اللَّه خيرًا. فخرج النَّبى ﷺ حَتَّى أتى منزل أَبِى بَكْر، فدخل إليها، فَقَالَ لَهَا: «يا عَائِشَة، إن كُنْت فعلت هَذَا الأمر فقولى حَتَّى أستغفر اللَّه لك»، فَقَالَتْ: والله لا أستغفر اللَّه مِنْهُ أبدًا إن كُنْت فعلته، فلا غفره اللَّه لى، وما أجد مثلى ومثلكم إلا مِثْل أَبِى يوسف، وذهب اسم يعقوب من الأسف: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّى وَحُزْنِى إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦].

فبينا رَسُول اللَّه ﷺ يكلمنا، إذ نزل جبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، بالوحى عَلى النَّبى ﷺ، فأخذت النَّبى ﷺ رعشة، فَقَالَ أَبُو بَكْر لعائشة: قومى فاحتضنى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَتْ: لا والله لا أدنو مِنْهُ، فقام أَبُو بَكْر فاحتضن النَّبى ﷺ، فسرى عَنْهُ وَهُوَ يتبسم، فَقَالَ: «يا عَائِشَة، قَدْ أنزل اللَّه عذرك»، فَقَالَتْ: بحمد اللَّه لا بحمدك، فتلا عليها رَسُول اللَّه ﷺ سورة النور إِلَى الموضع الَّذِى انتهى إليه خبرها وعذرها وبراءتها، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «قومى إِلَى البيت»، فقامت وخرج رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى المسجد، فأمر أَبَا عبيدة بن الجراح فجمع النَّاس، ثُمَّ تلا عليهم مَا أنزل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ من البراءة لعائشة، ونزل رَسُول اللَّه ﷺ وبعث إِلَى عبد اللَّه بن أَبِى المنافق، فجىء بِهِ فضربه النَّبى ﷺ حدين، وبعث إِلَى حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، فضربوا ضربًا وجيعًا، ووجىء فِى رقابهم.

قَالَ ابن عُمَر: إنما ضرب النَّبى ﷺ حدين؛ لأنه من قذف أزواج النَّبى ﷺ فعليه حدان، فبعث أَبُو بَكْر إِلَى مسطح بن أثاثة، فَقَالَ: أخبرنى عنك وَأَنْت ابن خالتى مَا حملك عَلى مَا قُلْتُ فِى عَائِشَة؟ أما حسان، فرجل من الأنصار لَيْسَ من قومى، وأما حمنة، فامرأة ضعيفة لا عقل لَهَا، وأما عبد اللَّه بن أَبِى فمنافق، وَأَنْت فِى عيالى منذ مات أبوك، وَأَنْت ابن أربع حجج، وأنا أنفق عَلَيْكَ وأكسوك حَتَّى بلغت، مَا قطعت عنك نفقة إِلَى يومى هَذَا، والله إِنَّكَ لرجل لا وصلتك بدراهم أبدًا ولا عطفت عَلَيْكَ بخير

أبدًا، ثُمَّ طرده أَبُو بَكْر وأخرجه من منزله، فنزل القرآن: ﴿**وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ**﴾ الآية، فلما قَالَ: ﴿**أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ [النور: ٢٢]، بكى أَبُو بَكْر، فَقَالَ: أما قَدْ نزل القرآن فيك لأضاعفن لَكَ النفقة، وَقَدْ غفرت لَكَ، فَإن اللَّه أمرني أن أغفر لَكَ، وكانت امرأة عبد اللَّه بن أَبِي منافقة معه، فنزل القرآن: ﴿**الْخَبِيثَاتُ**﴾، يَعْنِي امرأة عبد اللَّه، ﴿**لِلْخَبِيثِينَ**﴾، يَعْنِي عبد اللَّه، ﴿**وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ**﴾، عبد اللَّه لامرأته، ﴿**وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ**﴾، يَعْنِي عَائِشَة وأزواج النَّبِي ﷺ، ﴿**أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ**﴾ [النور: ٢٦] إِلَى آخر الآيات[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ إسماعيل بن يحيى بن عبيد اللَّه التيمي، وَهُوَ كذاب.

١٥٣٠١ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: لما رميت بما رميت بِهِ، أردت أن ألقي نَفْسِي فِي قليب[٢].

رواه البزار، والطبراني فِي الأوسط، ورجالهما ثقات.

١٥٣٠٢ - وَعَنْ عَائِشَة، أنه لما نزل عذرها، قبل أَبُو بَكْر رأسها، فَقَالَتْ: ألا عذرتني؟ فَقَالَ: أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني إن قُلْتُ مَا لا أعلم[٣].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٠٣ - وَعَنْ زينب بنت جحش، قَالَتْ: افتخرت أنا وعائشة وزينب، فَقَالَتْ زينب: أنا التي زوجني اللَّه من السَّمَاء، وقالت عَائِشَة: أنا التي نزل عذري من السَّمَاء حين حملني صفوان بن المعطل، فَقَالَتْ لَهَا زينب: أي شَيْء قُلْتُ حين ركبت؟ قَالَتْ: قُلْتُ: حسبي اللَّه ونعم الوكيل، قَالَتْ: قُلْتُ كلمة المؤمنين.

رواه الطبراني، وَفِيهِ المعلى بن عرفان، وَهُوَ متروك.

١٥٣٠٤ - وَعَنْ محمد بن جحش، قَالَ: افتخرت عَائِشَة وزينب، فَقَالَتْ زينب: أنا التي زوجني اللَّه من السَّمَاء، وقالت عَائِشَة: أنا التي نزل عذري حين حملني صفوان ابن المعطل، فَقَالَتْ لَهَا زينب: أي شَيْء قُلْتُ حين ركبت؟ قَالَتْ: قُلْتُ: حسبي اللَّه

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٢٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٦٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٦٥).

ونعم الوكيل، قَالَتْ: قُلْتُ كلمة المؤمنين[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ المعلى بن عرفان، وَهُوَ متروك.

١٥٣٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إذا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ، حد اللَّه الّذِين شتموا عَائِشَة ثمانين ثمانين عَلى رءوس الخلائق، فيستوهب ربى المهاجرين منهم، فأستأمرك يَا عائشة»، فسمعت عَائِشَة الكلام فبكت وأنا فِى البيت، وقالت: والذى بعثك بالحق نبيًا، لسرورك أحب إلىَّ من سرورى، فتبسم رَسُول اللَّه ﷺ ضاحكًا، وَقَالَ: «ابنة أبيها»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد اللَّه بن هارون أَبو علقمة الفروى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ تقدم.

١٠٥ - باب فِى حديث أم زَرْع

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت طُرقه فِى النِّكاحِ فِى باب عِشرة النِّسَاءِ، وبقيت هَذِهِ الطريق.

١٥٣٠٦ - وَعَنْ عَائِشَة، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «يا عَائِشَة، كُنْت لَكَ كأبى زرع لأم زرع، إلا أن أَبَا زرع طلق وأنا لا أطلق»[٣].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، غير قَوْلَهُ: «إلا أن أَبَا زرع طلق وأنا لا أطلق».

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفه، وعبد الجبار بن سعيد المساحقى، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وعبد العزيز بن محمد بن زبالة لم أعرفه، وعبد الرحمن بن أَبِى الزناد فِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات، وَقَدْ تقدمت بقية طرقه فِى النكاح.

١٠٦ - باب جامع فيما بقى من فضلها، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٣٠٧ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: لقد أعطيت تسعًا مَا أعطيتهن امرأة إلا مريم بنت عمران، لقد نزل جبْرِيل ﷺ بصورتى فِى راحته، حَتَّى أمر رَسُول اللَّه ﷺ أن يتزوجنى، ولقد تزوجنى بكرًا، وما تزوج بكرًا غيرى، ولقد قبض ورأسه فِى حجرى، ولقد قبرته فِى بيتى، ولقد حفت الملائكة بيتى، وإن كَانَ الوحى لينزل وَهُوَ فِى أهله فيتفرقون عَنْهُ، وإن كَانَ الوحى لينزل عَلَيْهِ وإنى معه فِى لحافه، وإنى لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٤، ٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٧٣).

عذرى من السَّمَاء، ولقد خلقت طيبة وعندى طيب، ولقد وعدت مغفرة وزرقًا كريمًا[١].

رواه أبو يعلى، وفى الصحيح وغيره بعضه، وفى إسناد أبى يعلى من لم أعرفهم.

١٥٣٠٨ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: خلال فىَّ سبع لم تكن فِى أحد من النساء إلا مَا آتى اللَّه مريم بنت عمران، والله مَا أقول هَذَا فخرًا عَلى أحد من صواحبى، فَقَالَ لَهَا عبد اللَّه بن صفوان: وما هن يَا أم المؤمنين؟ قَالَتْ: نزل الملك بصورتى، وتزوجنى رَسُول اللَّه ﷺ لسبع سنين، وأهديت إليه لتسع سنين، وتزوجنى بكرًا ولم يشركه فِى أحد من النَّاس، وَكَانَ الوحى يأتيه وأنا وَهُوَ فِى لحاف واحد، قَالَتْ: وكنت أحب النَّاس إليه، وبنت أحب النَّاس إليه، ولقد نزل فِى آيات من القرآن، ولقد كادت الأمة تهلك فِى، ورأيت جبْريل ولم يره أحد من نسائه غيرى، وقبض فِى بيتى لم يله أحد بجيرتى وقف الملك[٢].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. **رواه الطبرانى**، ورجال أحد أسانيد الطبرانى رجال الصحيح.

١٥٣٠٩ – وَعَنْ عَائِشَة، عَنْ النَّبى ﷺ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَنْ أَحب النَّاس إِليكَ؟ قَالَ: «وَلِمَ؟»، قُلْتُ: لأحب مَا تُحب، قَالَ: «عَائِشَةً».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٣١٠ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيق، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَىُّ النّسَاء كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: عَائِشَةَ، قُلْتُ: فَمِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: أَبُوهَا[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣١١ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: دخل عَلى رَسُول اللَّه ﷺ وأنا أبكى، فَقَالَ: «ما يبكيك؟»، قُلْتُ: سبتنى فاطمة، فدعا فاطمة، فَقَالَ: «يا فاطمة، سببت عَائِشَة؟»، قَالَتْ: نعم يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «أليس تحبين من أحب؟»، قَالَتْ: نعم، قَالَ: «وتبغضين من أبغض؟»، قَالَتْ: بلى، قَالَ: «فإنى أحب عَائِشَة فأحبيها»، قَالَتْ فاطمة: لا أقول لعائشة

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٣٥).

شَيْئًا يؤذيها أبدًا[١].

رواه أَبُو يعلى، والبزار باختصار، وَفِيهِ مجالد، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٣١٢ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: أعطيت سبعًا لم يعطها نساء النَّبِى ﷺ: كُنْت من أحب النَّاس إليه نفسًا، وأحب النَّاس إليه أبًا، وتزوجنى رَسُول اللَّه ﷺ ولم يتزوج بكرًا غيرى، وَكَانَ جبْرِيل ينزل عَلَيْهِ بالوحى وأنا معه فِى لحاف، ولم يفعل ذَلِكَ بغيرى، وَكَانَ لى يومان وليلتان، ولنسائه يَوْم وليلة[٢].

قُلْتُ: فذكر الحديث. **رواه الطبرانى**، وَفِيهِ من ضعف.

١٥٣١٣ - وَعَنْ أُمّ سَلَمَة، أنها قَالَتْ يَوْم ماتت عَائِشَة: اليوم مات أحب شخص كَانَ فِى الدنيا إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ قَالَتْ: أستغفر اللَّه، مَا خلا أباها[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥٣١٤ - وَعَنْ عمرو بن الحارث بن المصطلق، قَالَ: بعث زياد إِلَى أزواج النَّبِى ﷺ بمال وفضل عَائِشَة، فجعل الرسول يعتذر إِلَى أُمّ سَلَمَة، فَقَالَتْ: يعتذر إلينا زياد، فقد كَانَ يفضلها من كَانَ أعظم علينا تفضيلاً من زياد، رَسُول اللَّه ﷺ[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٣١٥ - وَعَنْ عروة، قَالَ: قُلْتُ لعائشة: إِنِّى أفكر فِى أمرك فأعجب أجدك من أفقه النَّاس، فَقَالَتْ: مَا يمنعها زوجة رَسُول اللَّه ﷺ، وابنة أَبِى بَكْر، وأجدل عالمة بأيام العرب وأنسابها وأشعارها، فَقُلْت: وما يمنعها وأبوها علامة قريش، ولكن أعجب أنى وجدتك عالمة بالطب، فمن أين؟ فأخذت بيدى، فَقَالَتْ: يَا عرية، إن رَسُول اللَّه ﷺ كثرت أسقامه، فَكَانَت أطباء العرب والعجم يبعثون لَهُ، فتعلمت ذَلِكَ[٥].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٩٣٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/ ٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/ ٣١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٤٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٦٧)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٣٤)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٦٢).

رواه البزار واللفظ لَهُ، **وأحمد** بنحوه، إلا أنه قَالَ: قَالَتْ: وكنت أعالجها لَهُ فمن ثُمَّ. **والطبرانى فِى الأوسط والكبير**، وَفِيهِ عبد اللَّه بن معاوية الزبيرى، قَالَ أَبُو حاتم: مستقيم الحديث، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجال أحمد والطبرانى فِى الكبير ثقات، إلا أن أحمد قَالَ: عَنْ هشام بن عروة، أن عروة كَانَ يَقُولُ لعائشة، فظاهره الانقطاع، وَقَالَ الطبرانى فِى الكبير: عَنْ هشام بن عروة، عَنْ أبيه، فهو متصل، والله أعلم.

١٥٣١٦ - وَعَنْ مسروق، أنه قِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَت عَائِشَة تحسن الفرائض؟ قَالَ: والذى نفسى بيده، لقد رأيت مشيخة أَصْحَاب محمد ﷺ يسألونها عَنْ الفرائض[١].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٣٥١٧ - وَعَنْ عروة، قَالَ: مَا رأيت امرأة أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عَائِشَة[٢].

رواه الطبرانى بإسناد الَّذِى قبله.

١٥٣١٨ - وَعَنْ الزهرى، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «لو جمع علم نساء هَـذِهِ الأمة فيهن أزواج النَّبِى ﷺ، كَانَ علم عَائِشَة أكثر من علمهن»[٣].

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله ثقات.

١٥٣١٩ - وَعَنْ معاوية، قَالَ: والله مَا رأيت خطيبًا قط أبلغ ولا أفصح ولا أفطن من عَائِشَة[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٠ - وَعَنْ موسى بن طلحة، قَالَ: مَا رأيت أحدًا كَانَ أفصح من عَائِشَة، رَضِى اللَّه عَنْها[٥].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح. **قُلْتُ:** وَقَدْ تقدمت خطبتها فِى مناقب أبيها.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٨٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٨٢).

١٥٣٢١ - وَعَنْ معاوية أنه كَانَ يَقُولُ: والله مَا هبت الكلام عِنْدَ أحد هيبتى عِنْدَ عَائِشَة، وما سمِعْت كلامها إلا ذكرت كلام رَسُول اللَّه ﷺ[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن السائب الكلبى، وَهُوَ كذاب.

١٥٣٢٢ - وَعَنْ عامر الشعبى، قَالَ: قَالَ رجل: كل أمهات المؤمنين أحب إلىَّ من عَائِشَة، قُلْتُ لَهُ: أما أَنْت فقد خالفت رَسُول اللَّه ﷺ، هى كَانَت أحبهن إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٣ - وَعَنْ أم سليم، قَالَتْ: دخلت عَلى عَائِشَة، فَقُلْت: أين رَسُول اللَّه ﷺ؟ فَقَالَتْ: فِى البيت يوحى إليه، ثُمَّ مكثت مَا شاء اللَّه أن أمكث، ثُمَّ سمِعْت النَّبى ﷺ بعد يَقُولُ: «يا عَائِشَة، هَذَا جبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، يقرأ عَلَيْكَ السلام»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يعقوب بن حميد، وَهُوَ ضعيف.

١٥٣٢٤ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «فضل عَائِشَة عَلى النساء، كفضل الثريد عَلى سائر الطعام»[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أَبَا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

١٥٣٢٥ - وَعَنْ مصعب بن سعد، عَنْ سعد إن شاء اللَّه، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إن عَائِشَة تفضل عَلى النساء كما يفضل الثريد عَلى سائر الطعام»[٥].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٦ - وَعَنْ قرة بن إياس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «فضل عَائِشَة عَلى النساء كفضل الثريد عَلى سائر الطعام»[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٢/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٢/٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٧/٢٥، ١٢٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٢/٢٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٧٦).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨/١٩).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٣٢٧ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: لما رأيت من النَّبِى ﷺ طيب نفس، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، ادع اللَّه لى، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغفر لعائشة مَا تقدم من ذنبها وما تأخر، وما أسرت وما أعلنت»، فضحكت عَائِشَة حَتَّى سقط رأسها فِى حجرها من الضحك، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أيسرك دعائى؟»، فَقَالَتْ: وما لى لا يسرنى دعاؤك، فَقَالَ: «والله إِنَّهَا لدعوتى لأمتى فِى كل صلاة»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور الرمادى، وَهُوَ ثقة.

١٥٣٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس أنه قَالَ لَهَا: «إِنَّما سُمِّيْتِ أُمَّ الْمُؤْمِنين لِتَسْعَدِى، وَإِنه لاسْمُك قَبْل أَنْ تُولدى»(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ راو لم يسم.

١٠٧ - باب فضل حفصة بنت عُمَر بن الْخَطَّاب زوج النَّبِى ﷺ، ورَضِى اللَّه عَنْها

١٥٣٢٩ - قَالَ الزبير بن بكار: فولد عُمَر عبد اللَّه بن عُمَر وأخوه لأبيه وأمه حفصة بنت عُمَر، رَضِى اللَّه عَنْها، زوج النَّبِى ﷺ، وعبد الرحمن الأكبر، وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، كَانَت من المهاجرات، وكانت قبل النَّبِى ﷺ عِنْدَ خنيس بن حذافة السهمى، وشهد بدرًا أبوها وعمها زيد بن الْخَطَّاب، وأخوالها عُثْمان، وقدامة، وعبد اللَّه، وابن خالها السائب بن عُثْمان(٣).

رواه الطبرانى.

١٥٣٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: دخل عُمَر عَلى حفصة وهى تبكى، فَقَالَ: مَا يبكيك؟ لعل رَسُول اللَّه ﷺ طلقك، إن النَّبِى ﷺ طلقك وراجعك من أجلى، والله لئن كَانَ طلقك لا كلمتك كلمة أبدًا(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٢٠، ٢٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٣٧)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (٨/٧٢، ٧٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٨٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٨٧).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٣١ - وَعَنْ عقبة بن عامر الجهنى، أن النَّبى ﷺ طلق حفصة، فبلغ ذَلِكَ عُمَر بن الْخَطَّاب، فوضع التراب عَلى رأسه، وَقَالَ: مَا يعبأ اللَّه بك يَا ابن الْخَطَّاب بعدها، فنزل جبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، عَلى النِّبى ﷺ، فَقَالَ: إن اللَّه يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن صالح الحضرمى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٣٢ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: لما طلق رَسُول اللَّه ﷺ حفصة، أتاه جبْرِيل ﷺ، فَقَالَ: راجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك فِى الجَنَّة[٢].

رواه البزار، والطبرانى، إلا أنه قَالَ: أراد رَسُول اللَّه ﷺ أن يطلق حفصة، فجاءه جبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: لا تطلقها، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك فِى الجَنَّة. وفى إسناديهما الحسن بن أَبى جعفر، وَهُوَ ضعيف.

١٥٣٣٣ - وَعَنْ أنس: طلق النَّبى ﷺ حفصة، فاغتم النَّاس من ذَلِكَ، ودخل عليها خالها عُثمان بن مظعون، وأخوه قدامة، فبينما هم عِنْدَها وهم مغتمون، إذ دخل النَّبى ﷺ عَلى حفصة، فَقَالَ: «يا حفصة، أتانى جبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، آنفًا، فَقَالَ: إن اللَّه يقرئك السَّلام، ويقول لَكَ: راجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وهى زوجتك فِى الجنة»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٥٣٣٤ - وَعَنْ قيس بن يزيد، أن رَسُول اللَّه ﷺ طلق حفصة تطليقة، فأتاها خالاها عُثمان وقدامة ابنا مظعون، فَقَالَتْ: والله مَا طلقنى عَنْ شبع، فجاء النَّبى ﷺ، فدخل فتجلببت، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أتانى جبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: راجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك فِى الجنة»[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٨/٢٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٦٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٥/١٨).

١٥٣٣٥ - وَعَنْ مالك بن أنس، قَالَ: توفيت حفصة عام فتحت إفريقية، وماتت ومروان عَلى المدينة[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٣٦ - وَعَنْ زيد بن أَبِى حبيب، قَالَ: غزا معاوية بن خديج إفريقية ثلاث مرات، فالأولى سنة أربع وثلاثين، والثانية سنة أربعين، والثالثة سنة خمسين[(٢)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٠٨ - باب فضل أُمُّ سَلَمَةَ زوج النَّبِى ﷺ، ورَضِى اللَّه عَنْها

١٥٣٣٧ - قَالَ الطبرانى: أُمُّ سَلَمَةَ، واسمها هند بنت أَبِى أمية حذيفة بن المغيرة ابن عبد اللَّه بن عُمَر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب، حدثنا بهَذِهِ النسبة عَلى بن عبد العزيز. الزبير بن بكار، قَالَ: وكانت أُمُّ سَلَمَةَ قبل رَسُول اللَّه ﷺ عِنْدَ أَبِى سلمة عبد اللَّه بن الأسد، فولدت لَهُ سلمة، وَعُمَر، وزينب، ثُمَّ توفى عنها، فخلف عليها رَسُول اللَّه ﷺ.

١٥٣٣٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ أنه أتاها، فلف رداءه ووضعه عَلى أسكفة الباب واتكأ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «هل لَكَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟»، قَالَتْ: إِنِّى امرأة شديدة الغيرة، وأخاف أن يبدو إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ منى مَا يكره، فانصرف ثُمَّ عاد، فَقَالَ: «هل لَكَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟ إن كَانَ بك الزيادة فِى صداقك زدنا»، فعادت لقولها، فَقَالَتْ أم عبد: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، تدرين مَا يتحدث بِهِ نساء قريش؟ يقلن: إن أُمَّ سَلَمَةَ إنما ردت محمدًا لأنها شابة من قريش أحدث مِنْهُ سنًا، وأكثر مِنْهُ مالاً، قَالَ: فأتت رَسُول اللَّه ﷺ فتزوجها.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدم فِى فضل أَهْل البيت أن النَّبِى ﷺ قَالَ لَهَا: «إنك عَلى خير».

١٥٣٣٩ - وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ هلك من أزواج النَّبِى ﷺ زينب بنت جحش، هلكت فِى خلافة عُمَر، وآخر من هلكت أُمُّ سَلَمَةَ، زمن يزيد بن معاوية، سنة ثنتين وستين.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٨/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٩/٢٣).

١٠٩ - باب مَا جَاءَ فِى سَوْدة بنت زَمْعة زوج النَّبِى ﷺ

١٥٣٤٠ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: تزوج النَّبِى ﷺ سودة بنت زمعة، فجاء أخوها من الحج عبد بن زمعة، فجعل يحثو عَلى رأسه التراب، فلما أسلم قَالَ: إِنِّى لسفيه يَوْم أحثو عَلى رأسى التراب، أن تزوج النَّبِى ﷺ سودة[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وَقَدْ تقدمت رواية أحمد لَهُ فِى مناقب عَائِشَة، رَضِى اللَّه عَنْها.

١٥٣٤١ - وَعَنْ سهل بن حُنيف، قَالَ: ثُمَّ تزوج رَسُول اللَّه ﷺ سودة بنت زمعة، وكانت قبله تحت السكران بن عمرو، أخى عامر بن لؤى[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ القاسم بن عبد اللَّه بن مهدى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٤٢ - وَعَنْ عبد الرحمن بن سابط، قَالَ: أراد النَّبِى ﷺ فراق سودة، فدعا أَبَا بَكْر وَعُمَر ليشهدهما عَلى طلاقها، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، مَا لى رغبة فِى الدينا إلا لأحشر يَوْمَ القِيَامَةِ فِى أزواجك، فيكون لى من الثواب مَا لهن[٣].

رواه الطبرانى مرسلاً، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٣٤٣ - وَعَنْ الهيثم، أَوْ أَبِى الهيثم، أن النَّبِى ﷺ طلق سودة تطليقة، فجلست فِى طريقه، فلما مر سألته الرجعة وأن تهب قسمها مِنْهُ لأى أزواجه شاء، رجاء أن تبعث يَوْمَ القِيَامَةِ زوجته، فراجعها وقبل ذَلِكَ منها[٤].

رواه الطبرانى، وفى إسناده ضعف.

١١٠ - باب مَا جَاءَ فِى زينب بنت جحش، رَضِى اللَّه عَنْها، زوج النَّبِى ﷺ

١٥٣٤٤ - عَنْ زينب بنت جحش، قَالَتْ: خطبنى عدة من قريش، فأرسلت أختى حمنة إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ أستشيره، فَقَالَ لَهَا رَسُول اللَّه ﷺ: «أين هى ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها؟»، قَالَتْ: ومن هُوَ يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «زيد بن حارثة»، قَالَ: فغضبت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٠، ٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٢، ٣٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٣).

حمنة غضبًا شديدًا، وقالت: يَا رَسُول اللَّه، تزوج بنت عمك مولاك؟! قَالَتْ: وجاءتنى فأعلمتنى، فغضبت أشد من غضبها، وَقُلْتُ أشد من قولها، فأنزل اللَّه تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]، قَالَتْ: فأرسلت إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّى أستغفر اللَّه، وأطيع اللَّه ورسوله، أفعل مَا رأيت، فزوجنى زيدًا، وكنت أرثى فشكانى إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فعاتبنى رَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ عدت فأخذت بلسانى، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أمسك عَلَيْكَ زوجك، واتق الله»، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، أنا أطلقها، قَالَتْ: فطلقنى، فلما انقضت عدتى ولم أعلم إلا رَسُول ﷺ قَدْ دخل عَلى وأنا مكشوفة الشعر، فَقُلْت: إنه أمر من السَّمَاء، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، بلا خطبة ولا شهادة، فَقَالَ: «الله المزوج، وجبْرِيل الشاهد»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ حفص بن سليمان، وَهُوَ متروك، وَفِيهِ توثيق لين.

١٥٣٤٥ - وَعَنْ سهل بن حنيف، قَالَ: ثُمَّ تزوج النَّبِى ﷺ زينب بنت جحش، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة(٢).

رواه الطبرانى، عَنْ شيخه القاسم بن عبد اللَّه بن مهدى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٤٦ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: تزوج رَسُول اللَّه ﷺ زينب بنت جحش بن رئاب بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: وهى أول نساء النَّبِى ﷺ توفيت(٣).

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله ثقات.

١٥٣٤٧ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: هاجر من بَنِى أسد من نسائهم زينب بنت جحش ونسوة، فذكرهن(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى قائله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩/٢٤، ٤٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨/٢٤).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨/٢٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧/٢٤).

١٥٣٤٨ - وَعَنْ أَبِى بَكْر بن سليمان بن أَبِى حثمة، أن رَسُول اللَّه ﷺ جَاءَ بيت زيد بن حارثة فاستأذن، فأذنت لَهُ زينب ولا خمار عليها، فألقت كم درعها عَلَى رأسها، فسألها عَنْ زيد، فَقَالَتْ: ذهب قريبًا يا رَسُول اللَّه، فقام رَسُول اللَّه ﷺ وله همهمة، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فاتبعته فسمعته يَقُولُ: «تبارك مصرف القلوب»، فما زال يقولها حَتَّى تغيب[١].

رواه **الطبرانى** مرسلاً، وبعضه عَنْ أُمُّ سَلَمَةَ كما تراه، ورجاله وثقوا، وفى بعضهم ضعف.

١٥٣٤٩ - وَعَنْ أنس، قَالَ: بنى رَسُول اللَّه ﷺ بزينب بنت جحش، فذكر حديث الوليمة، إِلَى أن قَالَ: وإن زينب لجالسة فِى جنب البيت، قَالَ: وكانت المرأة قَدْ أعطيت جمالاً، وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ شديد الحياء، فذكر الحديث[٢].

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٥٠ - وَعَنْ راشد بن سعد، قَالَ: دخل النَّبِى ﷺ منزله ومعه عُمَر بن الْخَطَّاب، فإذا هُوَ بزينب بنت جحش تصلى وهى فِى صلاتها تدعو، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «إنها لأواهة»[٣].

رواه **الطبرانى**، وإسناده منقطع، وَفِيهِ يحيى بن عبد اللَّه البابلتى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٣٥١ - وَعَنْ أَبِى برزة، قَالَ: كَانَ للنبى ﷺ تسع نسوة، فَقَالَ يومًا: «خيركن أطولكن يدًا»، فقامت كل واحدة تضع يدها عَلَى الجدار، فَقَالَ: «لست أعنى هَذَا، ولكن أصنعكن يدين»[٤].

رواه **أَبُو يعلى**، وإسناده حسن لأنه يعتضد بما يأتى.

١٥٣٥٢ - وَعَنْ ميمونة زوج النَّبِى ﷺ، قَالَتْ: دخل علينا رَسُول اللَّه ﷺ ونحن جلوس، فَقَالَ: «أولكن يرد عَلَى الحوض أطولكن يدًا»، فجعلنا نقدر أذرعنا أيتنا أطول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٩٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٩٣).

يدًا، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لست ذاك أعنى، إنما أعنى أصنعكن يدًا»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ مسلمة بن عَلى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٣٥٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أبزى، أن عُمَر كبر عَلى زينب بنت جحش أربعًا، ثُمَّ أرسل إِلَى أزواج النَّبِى ﷺ: من يدخل هَذِهِ قبرها؟ فقلن: من كَانَ يدخل عليها فِى حياتها، ثُمَّ قَالَ عُمَر: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «أسرعكن بِى لحوقًا أطولكن يدًا»، فكن يتطاولن بأيديهن، وإنما كَانَ ذَلِكَ لأنها كَانَت صناعًا تعين بما تصنع فِى سبيل اللَّه[(٢)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٥٤ - وَعَنْ ابن المنكدر، قَالَ: توفيت زينب بنت جحش زوج النَّبِى ﷺ فى خلافة عمر، رضى الله عنهما[(٣)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٥٥ - وَعَنْ مُحمد بن إسحاق، قَالَ: توفيت زينب بنت جحش زوج النَّبِى ﷺ سنة عشرين[(٤)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥٣٥٦ - وَعَنْ الشعبى، أنه صلى مَعَ عُمَر عَلى زينب، وكانت أول نساء النَّبِى ﷺ موتًا، وَكَانَ يعجبه أن يدخلها قبرها، فأرسل إِلَى أزواج النَّبِى ﷺ: من يدخلها قبرها؟ فقلن: من كَانَ يراها فِى حياتها فليدخلها قبرها[(٥)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١١ - باب مناقب زَيْنب بنت خزيمة الهلالية، رَضِى اللَّه عَنْها، زوج النَّبِى ﷺ

١٥٣٥٧ - عَنْ الزهرى، قَالَ: تزوج النَّبِى ﷺ زينب بنت خزيمة، وهى أم المساكين، سميت بذلك لكثرة إطعامها المساكين، وهى من بَنِى عامر بن صعصعة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٩٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨/٢٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨/٢٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٠/٢٤).

وتوفيت ورَسُول اللَّه ﷺ حى(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥٣٥٨ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: تزوج رَسُول اللَّه ﷺ زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين، كَانَت قبله عِنْدَ الحصين، أَوْ عِنْدَ الطفيل بن الحارث، ماتت بالمدينة، أول نسائه موتًا(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٢ - باب مناقب ميمونة بنت الحارث، زوج النَّبى ﷺ، ورَضِى اللَّه عَنْها

١٥٣٥٩ - عَنْ الزهرى، قَالَ: ميمونة بنت الحارث بن حزن بن نجير بن الهزم بن روبية بن عبد اللَّه بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهى التى وهبت نفسها للنبى ﷺ.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥٣٦٠ - وَعَنْ أَبى رافع، قَالَ: كُنْت فِى بَعْثٍ مَرَّةً، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ فَأْتِنِى بمَيْمُونَة»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولُ اللَّهِ إِنِّى فِى الْبَعْثِ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَلَيس تُحِبُّ مَا أُحِبُّ» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «اذْهَبْ فَأْتِنِى بِهَا» فَذَهَبْتُ فَجِئْتُهُ بِهَا(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن عَلى بن أَبى رافع، وَهُوَ ثقة.

١٥٣٦١ - وَعَنْ أنس بن مالك، أن النَّبى ﷺ تزوج ميمونة بسرف(٤).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٢ - وَعَنْ يزيد بن الأصم، قَالَ: ثقلت ميمونة زوج النَّبى ﷺ بمكة وليس عندها أحد من بَنِى أخيها، فَقَالَتْ: أخرجونى من مكة، فإنى لا أموت بِهَا، إن رَسُول اللَّه ﷺ أخبرنى أنى لا أموت بمكة، قَالَ: فحملوها حَتَّى أتوا بِهَا سرف إِلَى الشجرة التى بنى بِهَا رَسُول اللَّه ﷺ تحتها فِى موضع الفيئة، قَالَ: فماتت، فلما وضعناها فِى لحدها، أخذت ردائى فوضعته تحت خدها فِى اللحد، فأخذه ابْنِ عَبَّاس فرمى بِهِ(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (4223).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٧٤).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٣ - وَعَنْ يزيد بن الأصم، قَالَ: رأيت ميمونة تحلق رأسها بعد رَسُول اللَّه ﷺ، فَقُلْت ليزيد بن الأصم، فَقَالَ: أراها تبتذل[1].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عقبة بن وهب، وَهُوَ ثقة.

١٥٣٦٤ - وَعَنْ ميمونة أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «الأخوات مؤمنات»، يَعْنِي ميمونة بنت الحارث، وأم الفضل بنت الحارث، وسلمى امرأة حمزة، وأسماء بنت عميس[2].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى، وَقَدْ وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٥ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: ماتت ميمونة بنت الحارث زوج النَّبِى ﷺ عام الحرة سنة ثلاث وستين.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٣ - باب مناقب أم حبيبة زوج النَّبِى ﷺ، وَرَضِى اللَّه عَنْها

١٥٣٦٦ - عَنْ الزهرى، قَالَ: تزوج رَسُول اللَّه ﷺ أم حبيبة بنت أَبِى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك، واسم أم حبيبة رملة، وأنكح رَسُول اللَّه ﷺ رقية، رَضِى اللَّه عَنْها، عُثمان بن عَفَّان، رَضِى اللَّه عَنْهُ، من أجل أن أم حبيبة أمها صفية بنت أَبِى العاص، وصفية عمة عُثمان أخت عَفَّان لأبيه وأمه، وقدم بأم حبيبة عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ شرحبيل بن حسنة[3].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١١٤ - باب مناقب جويرية بنت الحارث، زوج النَّبِى ﷺ، ورَضِى اللَّه عَنْها

١٥٣٦٧ - عَنْ سهل بن حنيف، قَالَ: سبى رَسُول اللَّه ﷺ جويرية بنت الحارث

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٢٢/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢١٩/٢٣).

ابن أَبِى ضرار، من بَنِى المصطلق من خزاعة فِى غزوته التى هدم فيها مناة، غزوة المريسيع[١].

رواه الطبرانى عَنْ شيخه القاسم بن عبد اللَّه بن مهدى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٦٨ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: سبى رَسُول اللَّه ﷺ جويرية بنت الحارث بن أَبِى ضرار بن الحارث بن عايد بن مالك بن المصطلق، من خزاعة، واسم المصطلق خزيمة يَوْم واقع بَنِى المصطلق[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٣٦٩ - وَعَنْ الشعبى، قَالَ: كَانَت جويرية ملك رَسُول اللَّه ﷺ فأعتقها، وجعل عتقها صداقها، وأعتق كل أسير من بَنِى المصطلق[٣].

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٠ - وَعَنْ مجاهد، قَالَ: قَالَتْ جويرية للنبى ﷺ: إن أزواجك يفخرن عَلى ويقلن: لم يتزوجك النَّبى ﷺ؟ قَالَ: «أو لم أعظم صداقك؟ ألم أعتق أربعين من قومك؟».

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧١ - وَعَنْ شبَّاب العُصفرى، قَالَ: ماتت جويرية بنت الحارث زوج النَّبِى ﷺ سنة ست وخمسين[٤].

١١٥ - باب مناقب صَفيَّة بنت حُيَى، زوج النَّبى ﷺ، ورَضِى اللَّه عَنْها

١٥٣٧٢ - عَنْ أَبِى برزة، قَالَ: لما نزل رَسُول اللَّه ﷺ خيبر، وصفية عروس فِى مجاسدها، فرأت فِى المنام أن الشمس وقعت عَلى صدرها، فقصتها عَلى زوجها، فَقَالَ: والله مَا تمنين إلا هَذَا الملك الَّذِى بيثرب، فافتتحها رَسُول اللَّه ﷺ، فضرب عنق زوجها صبرًا، وتعرض لَهَا من هنالك من فتيان رَسُول اللَّه ﷺ، فتزوجها رَسُول اللَّه ﷺ، وألقى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٨/٢٤).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩/٢٤).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩/٢٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩/٢٤).

لهم تمرًا عَلى سفيف، وَقَالَ: «كلوا وليمة رَسُول اللّه ﷺ عَلى صفية»[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ النهاس بن قهم، وَهُوَ ضعيف مجمع عَلَيْهِ.

١٥٣٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: كَانَ بعينى صفية خضرة، فَقَالَ لَهَا النَّبى ﷺ: «ما هَذِهِ الخضرة بعينيك؟»، قَالَتْ: قُلْتُ لزوجى: إِنِّى رأيت فيما يرى النائم كأن قمـرًا وقـع فِى حجرى فلطمنى، وَقَالَ: أتريدين ملك يثرب؟ قَالَتْ: وما كَانَ أبغض إِلَى من رَسُـول اللَّه ﷺ، قتل أَبى وزوجى، فما زال يعتـذر إلىَّ، وَقَـالَ: «يـا صفيـة، إن أبـاك ألـب عَلى العرب، وفعل وفعل»، حَتَّى ذهب ذَلِكَ من نفسى[٢].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٤ - وَعَنْ جابر بن عبد اللّه، قَالَ: لَمَّا دَخَلَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، رَضِـى اللَّـه عَنْها، عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فُسْطَاطَهُ حَضَرَ نَاسٌ وَحَضَرْتُ مَعَهُـمْ لِيَكُـونَ لى فِيهَـا قَسْـمٌ، فَخَرَجَ النَّبى ﷺ فَقَالَ: «قُومُوا عَنْ أُمِّكُمْ»، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشاء حَضَرْنَا، فَخَرَجَ رَسُـول اللهِ ﷺ إِلَيْنا فِى طَرَفِ رِدَائِهِ نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ وَنِصْفٍ مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ، فَقَالَ: «كُلُوا مِنْ وَلِيمَةِ أُمِّكُمْ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٥ - وَعَنْ رزَيْنَة، قَالَتْ: لما كَانَ يَوْم قريظة والنضير، جَـاءَ رَسُـول اللَّـه ﷺ بصفية بنت حيى وذراعها فِى يده، فلما رأت السبى، قَـالَتْ: أشـهد أن لا إلـه إلا اللَّـه، وأنك رَسُول اللَّه، فأرسل ذِراعها من يده وأعتقها وخطبها وتزوجها وأمهرها رزينة[٤].

رواه الطبراني، وَأَبو يعلى بنحوه من طريق عليلة بنت الكميت، عَنْ أمها أمينة، عَـنْ أمة اللَّه بنت رزينة، وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن، وبقية إسناده ثقات، وَهُوَ مخالف لما فِـى الصحيح، والله أعلم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٧/٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٧/٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٣/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٣٩)، والحافظ فى الفتح (١٣٥/٨، ١٢٦/١٠)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٢٥/٥)، وابن سعد فى الطبقات (٣٧/٢/٢)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٥٨٩٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٢٥).

١٥٣٧٦ – وَعَنْ سهل بن حنيف، قَالَ: سبى رَسُول اللَّه ﷺ صفية بنت حيى بن أخطب من بَنِى النضير، وكانت مما أفاء اللَّه عَلَيْهِ(١).

رواه **الطبرانى** عَنْ شيخه القاسم بن عبد اللَّه بن مهدى، وَهُوَ ضعيف، وَقَالَ ابن عدى: لا بأس بِهِ، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٧٧ – وَعَنْ الزهرى، قَالَ: سبى رَسُول الله ﷺ صَفِيَّة بنت حُيَى بن أخطب مِنْ بَنِى النضير يَوْم حُنين، وَهِى عَروس بكنانة بن أَبِى الحقيق(٢).

رواه **الطبرانى** مرسلاً، ورجاله ثقات.

١٥٣٧٨ – وَعَنْ وحشى بن حرب، أن النَّبِى ﷺ لما أفاء اللَّه عَلَيْهِ صفية، قَالَ لأصحابه: «ما تقولون فِى هَذِهِ الجارية؟»، قالوا: نقول: إِنَّكَ أولى النَّاس بِهَا وأحقهم، قَالَ: «فإنى أعتقتها واستنكحتها، وجعلت عتقها مهرها»، فَقَالَ رجل: يَا رَسُول اللَّه، الوليمة، قَالَ: «الوليمة حق، والثانية معروف، والثالثة فخر وحرج»(٣).

رواه **الطبرانى**، ورجاله وثقهم ابن حبان.

١٥٣٧٩ – وَعَنْ صفية، قَالَتْ: انتهيت إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ وما من النَّاس أحد أكره إلىَّ مِنْهُ، فَقَالَ: «إن قومك صنعوا كذا وكذا»، قَالَتْ: فما قمت من مقعدى ومن النَّاس أحد أحب إلىَّ مِنْهُ(٤).

١٥٣٨٠ – وَفِى رِوَايَةٍ عنها: قَالَتْ: مَا رأيت قط أحسن خلقًا من رَسُول اللَّه ﷺ، لقد رأيته ركب بى من خيبر عَلَى عجز ناقته ليلاً، فجعلت أنعس فيضرب رأسى مؤخرة الرحل، فيمس بيده ويقول: «يا هَذِهِ، مهلاً يَا بنت حيى»، حَتَّى إذا جَاءَ الصهباء قَالَ: «أما أنى أعتذر إليك يَا صفية مما صنعت بقومك، إنهم قالوا لى كذا وكذا»(٥).

رواه **أَبُو يعلى** بأسانيد، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح، إلا أن حميد بن هلال لم يدرك صفية، وفى رجال هَذِهِ ربيع ابن أخى صفية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٦/٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٦/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٦/٢٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٧٨).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٨٤).

١١٦ - باب فِى زوجاته وسراريه ﷺ

١٥٣٨١ - عَنْ الزهرى، أن أزواج رَسُول اللَّه ﷺ: خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أَبِى بَكْر، وأُمُّ سَلَمَةَ بنت أَبِى أمية، وحفصة بنت عُمَر، وأم حبيبة بنت أَبِى سفيان، وميمونة بنت الحارث، وجويرية بنت الحارث، وزينب بنت جَحْش، وَسَوْدَة بنت زَمْعَة، وَصَفيَّة بنت حُيَيٍّ، اجتمعن عِنْدَه تسعة بعد خديجة، وَالكِنْدِيَّة مِن بَنِى الجَوْن، وَالعَالِية بنت ظَبَّيان من بَنِى عامر بن كلاب، وزينب بنت خُزيمة، وامرأة من بَنِى هلال[(١)].

١٥٣٨٢ - قَالَ الزهرى: فأخبرنى عروة بن الزبير، قَالَ: لما أن دخلت الكندية عَلى النَّبِى ﷺ، قَالَتْ: أعوذ بالله منك، قَالَ: «عذت بعظيم، الحقى بأهلك»[(٢)].

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لم يكن عِنْدَ النَّبِى ﷺ امرأة وهبت نفسها لَهُ[(٣)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥٣٨٤ - وَعَنْ سهل بن حنيف، قَالَ: تزوج النَّبِى ﷺ خديجة بنت خويلد، وكانت قبله تحت عتيق بن عايد المخزومى، ثُمَّ تزوج عَائِشَة بمكة، ولم يتزوج بكرًا غيرها، ثُمَّ تزوج بالمدينة حفصة بنت عُمَر، وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمى، ثُمَّ تزوج سودة بنت زمعة، وكانت قبله تحت السكران بن عُمَر أخى بَنِى عامر بن لؤى، ثُمَّ تزوج أم حبيبة بنت أَبِى سفيان، وكانت قبله تحت عبد اللَّه بن جحش الأسدى، أسد خزيمة، ثُمَّ تزوج أم حرام، ثُمَّ تزوج أُمُّ سَلَمَةَ بنت أَبِى أمية، وَكَانَ اسمها هند، وكانت قبله تحت أَبِى سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزى، ثُمَّ تزوج زينب بنت جحش، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة، ثُمَّ تزوج ميمونة بنت الحارث، وسبى جويرية بنت الحارث بن أَبِى ضرار من بَنِى المصطلق من خزاعة فِى غزوته التى هدم فيها مناة، غزوة المريسيع، وسبى صفية بنت حيى بن أخطب من بَنِى النضير، وكانت مما أفاء اللَّه عَلَيْهِ، واستسر ريحانة من بَنِى قريظة، ثُمَّ أعتقها فلحقت بأهلها واحتجبت، وكانت عِنْدَ أهلها، وطلق رَسُول اللَّه ﷺ الغالية بنت ظبيان، وفارق أخت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٤٧/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٤٧/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٨٧).

بَنِي عمرو بن كلاب، وفارق أخت بَنِي الجون الكندية من أجل بياض كَانَ بِهَا، وتوفيت زينب بنت خزيمة الهلالية ورَسُول اللَّه ﷺ حي، وبلغنا أن الغالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرم اللَّه نساءه، ونكحت ابن عم لَهَا من قومها، وولدت فيهم[(١)].

رواه الطبراني عَنْ شيخه القاسم بن عبد اللَّه الأخميمي، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات، وَقَدْ رواه مرة باختصار موقوفًا عَلَى يحيى بن أَبِي كثير، ورجاله ثقات.

١٥٣٨٥ - وَعَنْ قتادة، قَالَ: تزوج رَسُول اللَّه ﷺ خمس عشرة امرأة، منهن ست من قريش، وواحدة من نساء القُرَيْط، وسبع من سائر العرب، وواحدة من بَنِي إسرائيل، ولم يتزوج فِي الجاهلية منهن غيرها، فأَوَّلَ مَنْ تزوج فِي الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وكانت قبله عِنْدَ عتيق بن عبد اللَّه بن عُمَر بن مخزوم، ثُمَّ خلف عليها بعد عتيق أَبُو هالة هند بن زرارة بن نباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جراوة بن أسيد بن عمرو بن تيم، فولدت لَهُ هند بن هند. قَالَ زهير: قَالَ يونس بن عبيد: فمر هند بالبصرة مجتازًا، فهلك بِهَا، فلم يقم سوق ولا كلأ يَوْمَئِذٍ، فتزوجها النَّبِي ﷺ بعدهما، فولدت لَهُ فِي الجاهلية عبد مناف، وولدت لَهُ فِي الإِسْلَام غلامين وأربع بنات[(٢)].

رواه الطبراني مرسلاً، وَفِيهِ زهير بن العلاء، وَهُوَ ضعيف.

١٥٣٨٦ - وَعَنْ ابن أَبِي مليكة، وعمرو بن دينار، قَالَ: اجتمع عِنْدَ النَّبِي ﷺ تسع نسوة مَعَ صفية بعد خديجة، مات عنهن كلهن. قَالَ: وزاد عُثْمان بن أَبِي سليمان امرأتين سوى التسع من بَنِي عامر بن صعصعة، كلتاهما جمع، وكانت إحداهما تدعى أم المساكين، وكانت خَيْر نسائه للمساكين، ونكح امرأة من بَنِي الجون، فلما جاءته استعاذت مِنْهُ فطلقها ونكح امرأة من كندة ولم يجامعها، فتزوجت بعد النَّبِي ﷺ، ففرق عُمَر بينهما وضرب زوجها، فَقَالَتْ: اتق اللَّه يَا عُمَر، إِنِّي كُنْتُ من أمهات المؤمنين، فأضرب عَلَى الحجاب وأعطني مِثْل مَا أعطيتهن، قَالَ: أما هنالك فلا، قَالَتْ: فدعني

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٥، ٤٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٥).

أنكح، قَالَ: لا، ولا نعمة، ولا أطمع فِى ذَلِكَ أحدًا[١].

رواه الطبرانى مرسلاً، وزيادة عُثمان معضلة، ورجاله ثقات.

١٥٣٨٧ - قَالَ الطبرانى: شراف بنت خليفة بن فروة الكلبية، أخت دحية بن خليفة، تزوجها رَسُول اللَّه ﷺ ولم يدخل بِهَا.

١٥٣٨٨ - وَعَنْ ابن أَبِى مليكة، قَالَ: خطب النَّبِى ﷺ امرأة من كلب، فبعث عَائِشَة تنظر إليها[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٣٨٩ - قَالَ الطبرانى: قتيلة بنت قيس الكندية، أخت الأشعث بن قيس، تزوجها رَسُول اللَّه ﷺ ولم يدخل بِهَا حَتَّى فارقها.

١٥٣٩٠ - وَعَنْ خولة بنت حكيم بن الأوقص، أنها كَانَت من اللاتى وهبن أنفسهن لرَسُول اللَّه ﷺ[٣].

رواه الطبرانى عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، ورواه أَيْضًا مرسلاً عَنْ عروة بن خولة، وَفِيهِ عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة، وَهُوَ متروك.

١١٧ - باب مناقب أمامة بنت زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ

١٥٣٩١ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: أهدى لرَسُول اللَّه ﷺ قلادة من جزع ملمعة بالذهب، ونساؤه مجتمعات فِى بيت كلهن، وأمامة بنت أَبِى العاص بن الربيع جارية تلعب فِى جانب البيت بالتراب، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ ترين هَذِهِ؟»، فنظرنا إليها، فقلنا: يَا رَسُول اللَّه، مَا رأينا أحسن من هَذِهِ قط ولا أعجب، فَقَالَ: «أردِدنها إلىَّ»، فلما أخذها، قَالَ: «والله لأضعنها فِى رقبة أحب أَهْل البيت إلىَّ»، قَالَتْ عَائِشَة: فأظلمت عَلَى الأَرْض بينى وبينه، خشية أن يضعها فِى رقبة غيرى منهن، ولا أراهن إلا أصابهن مِثْل الَّذِى أصابنى، ووجمنا جميعًا سكوت، فأقبل بِهَا حَتَّى وضعها فِى رقبة أمامة بنت أَبِى العاص، فسرى عنا[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٤٨/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٨/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٦/٢٤، ٢٣٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠١/٦، ٢٦١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٥٤)، وأورده

رواه الطبرانى، واللفظ لَهُ، وأحمد باختصار، وَأَبُو يعلى، وإسناد أحمد وأبى يعلى حسن.

١٥٣٩٢ - قَالَ الزبير بن بكار: وأوصى أَبُو العاص بن الربيع بابنته أمامة إِلَى الزبير وبتركته، فزوجها الزبير عَلى بن أَبِى طالب بعد وفاة فاطمة، رَضِى اللَّه عَنْها، وقتل عَلى ابن أَبِى طالب وأمامة بنت أَبِى العاص عِنْدَه، ولم تلد لَهُ، فَقَالَتْ أم الهيثم النخعية:

أَشَابَ ذُؤَابَتِى وَأَذَلَّ رُكْنِى ... أُمَامَةُ يَوْمَ فَارَقْتِ القَرِيْنَا

يَطِيْفُ بِهِ لِحَاجَتِهَا إِلَيْهِ ... فَلَمَّا استَيْأَسَتْ رَفَعَتْ رَنِيْنَا[١]

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٥٣٩٣ - وَعَنْ محمد بن عبد الرحمن، قَالَ: كَانَت أمامة بنت أَبِى العاص أمها زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ عِنْدَ عَلى بن أَبِى طالب، فلما توفى عنها قَالَ لَهَا: لا تزوجى، فَإِن أردت الزواج فلا تخرجى من رأى المغيرة بن نوفل، فخطبها معاوية بن أَبِى سفيان، فجاءت إِلَى المغيرة تستأمره، فَقَالَ لَهَا: أنا خَيْر لَكَ مِنْهُ، فاجعلى أمرك إِلىَّ، ففعلت فدعا رجالاً فتزوجها، فهلكت أمامة بنت أَبِى العاص عِنْدَ المغيرة بن نوفل ولم تلد لَهُ، فليس لزينب عقب[٢].

رواه الطبرانى بإسناد منقطع، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١١٨ - باب مناقب صفية عمة رَسُول اللَّه ﷺ، ورَضِى اللَّه عَنْها

١٥٣٩٤ - عَنْ الزبير بن بكار، قَالَ: كَانَت صفية بنت عبد المطلب لا تغطى رأسها من رَسُول اللَّه ﷺ ولا من عشرة من المهاجرين الأولين: حمزة بن عبد المطلب أخوها، وجعفر وعلى ابنا أَبِى طالب ابنا أختها، والزبير بن العوام ابنها، وَعُثمان بن عَفَّان ابن ابنة أخيها، أمه أروى بنت كريز، وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب، وَأَبُو سلمة بن عبد الأسد، وَأَبُو سبرة بن أَبِى رهم ابنا أختها برة بنت عبد المطلب، وأم طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصى أروى بنت عبد المطلب، توفيت صفية فِى خلافة عُمَر.

المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٤٠).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٤٣).

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت قصة قتلها اليهودى فِى قريظة وغزوة أُحُد أَيْضًا، والله أعلم.

١١٩ - باب مَا جَاءَ فِى عاتكة بنت عبد المطلب عمة رَسُول اللَّه ﷺ ورَضِى اللَّه عَنْها

وَقَدْ تقدم مَا أذكره وأكثر مِنْهُ فِى أوائل غزوة بدر.

١٥٣٩٥ - عَنْ عاتكة بنت عبد المطلب، قَالَتْ: رأيت راكبًا أخذ صخرة من أَبِى قُبيس، فرمى بِهَا للركن فتفلقت الصخرة، فما بقى دار من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة، غير دور بَنِى زهرة[1].

قُلْتُ: فذكر الحديث إِلَى آخره. رواه الطبرانى، وَقَدْ تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسلاً، وَهُوَ حسن الإسناد.

١٥٣٩٦ - وَعَنْ مصعب بن عبد اللَّه وغيره من قريش، أن عاتكة بنت عبد المطلب قَالَتْ فِى صدق رؤياها وتكذيب قريش لَهَا حين أوقع بهم رَسُول اللَّه ﷺ ببدر:

أَلَمْ تكُنِ الرُّؤْيَا بِحَقٍّ وَيَأْتِكُمْ ... بتَأْوِيلِهَا فُلٌّ مِنَ القَوْمِ هَارِبُ
رأى فَأَتَاكُمْ بِاليَقِينِ الَّذِى رَأَى ... بعَيْنَيْهِ مَا تَفْرِى السُّيُوفُ القَوَاضِبُ
فَقُلْتُم وَلَمْ أَكْذِبْ كَذَبْتِ وَإِنَّمَا ... يُكَذِّبُنِى بِالصِّدْق مَنْ هُوَ كَاذِبُ
وَمَا فَرَّ إِلاَّ رَهْبَةَ المَوْتِ مِنْهُمْ ... حَكِيمٌ وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ المَذَاهِبُ
أَفَرَّ صَبَاحُ القَوْمِ عَزْمَ قُلُوبِهِمْ ... فَهُنَّ هَوَاءٌ وَالحُلُومُ عَوَازِبُ
مُرُوا بالسُّيُوفِ المُرْهَفَاتِ دِمَاءَكُمْ ... كِفاحًا كَمَا يَمْرِى السَّحائِبَ جَانِبُ
فكَيْفَ رَأَى يَوْمَ اللِّقَاءِ مُحَمَّدًا ... بَنُو عَمِّهِ وَالحَرْبُ فِيهِ التَّجَارِبُ
أَلَمْ يَغْشَهُمْ ضَرْبًا يَحَارُ لِوَقْعِهِ الـ ... ـجَبَانُ وَتَبْدُو بِالنَّهَارِ الكَوَاكِبُ
أَلاَ بِأَبِى يَوْمَ اللِّقَاءِ مُحَمَّدًا ... إِذَا عَضَّ مِنْ عَوْنِ الحُرُوبِ الغَوارِبُ
كَمَا بَرَزَتْ أَسْيَافُهُ مِنْ مَلِيْكَتِى ... زَعَازِعَ وِردًا بَعْدَ إِذْ هِىَ صَالِبُ
حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَيَصْطَلِمَنَّكُمْ ... بجَأْوَاءَ تَرْدِى حَافَتَيْهَا المَقَانِبُ
كَأَنَّ ضِيَاءَ الشَّمْسِ لَمْعُ بُرُوقِهَا ... لَهَا جَانِبَا نُورٍ شَعَاعٌ وَثَاقِبُ

رواه الطبرانى، وحديث رجاله حسن، ولكن الإسناد منقطع[2].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٤٨).

١٢٠ - باب مناقب فاطمة بنت أسد أم عَلى بن أَبى طالب، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٣٩٧ - عَنْ عَلى، يَعْنِى ابن أَبى طالب، قَالَ: كَانَت فاطمة بنت رَسُول اللَّه ﷺ تكفيه الداخل، وفاطمة بنت أسد تكفيه الخارج، يَعْنِى النَّبى ﷺ[١].

رواه الطبرانى.

١٥٣٩٨ - وَفِى رِوَايَةٍ عَنْ عَلى أَيْضًا: قَالَ: قُلْتُ لأمى فاطمة بنت أسد بن هاشم: اكفى فاطمة بنت رَسُول اللَّه ﷺ سقاية الماء والذهاب فِى الحاجة، وتكفيك خدمة الداخل، الطحن والعجن[٢].

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٥٣٩٩ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهما، دخل عليها رَسُول اللَّه ﷺ، فجلس عِنْدَ رأسها، فَقَالَ: «رحمك اللَّه يَا أمى، كُنْت أمى بعد أمى، تجوعين وتشبعينى، وتعرين وتكسينى، وتمنعين نفسك طيبًا وتطعمينى، تريدين بذلك وجه اللَّه والدار الآخرة»، ثُمَّ أمر أن تغسل ثلاثًا، فلما بلغ الماء الَّذِى فِيهِ الكافور، سكبه رَسُول اللَّه ﷺ بيده، ثُمَّ خلع رَسُول اللَّه ﷺ قميصه فألبسها إياه وكفنها ببرد فوقه، ثُمَّ دعا رَسُول اللَّه ﷺ أسامة بن زيد، وأبا أيوب الأنصارى، وَعُمَر بن الْخطَّاب، وغلامًا أسود يحفرون، فحفروا قبرها، فلما بلغوا اللحد حفره رَسُول اللَّه ﷺ بيده، وأخرج ترابه بيده، فلما فرغ دخل رَسُول اللَّه ﷺ فاضطجع فِيهِ، فَقَالَ: «اللَّه الَّذِى يحيى ويميت وَهُوَ حى لا يموت، اغفر لأمى فاطمة بنت أسد، ولقنها حجتها، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الَّذِين من قبلى، فإنك أرحم الراحمين»، وكبر عليها أربعًا وأدخلوها اللحد هُوَ والعباس، وَأَبُو بَكْر الصِّدِّيق، رَضِى اللَّه عَنْهم[٣].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٢/٢٤، ٣٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٣/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥١١٢٤)، والأوسط برقم (١٨٩).

١٥٤٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لما ماتت فاطمة بنت عَلى بن أَبِى طالب، خلع النَّبى ﷺ قميصه وألبسها إياه واضطجع فِى قبرها، فلما سوى عليها التراب، قالوا: يَا رَسُول اللَّه، رأيناك صنعت شَيْئًا لم تصنعه بأحد، فَقَالَ: «إنى ألبستها قميصى لتلبسنى من ثياب الجَنَّة، واضطجعت معها فِى قبرها أخفف عنها من ضغطة القبر، إِنَّهَا كَانَت أحسن خلق اللَّه إلىَّ صنيعًا بعد أَبِى طالب»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢١ - باب مناقب أم هانىء، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٠١ - عَنْ عبد الرحمن بن أَبِى رافع، أن أم هانىء بنت أَبِى طالب خرجت متبرجة قَدْ بدا قرطاها، فَقَالَ لَهَا عُمَر بن الْخَطَّاب: اعملى، فَإِن محمدًا لا يغنى عنك شَيْئًا، فجاءت إِلَى النَّبى ﷺ فأخبرته بِهِ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتى لا تنال أَهْل بيتى، وإن شفاعتى تنال حا وحكم، وحا وحكم قبيلتان»(٢).

رواه الطبرانى، وَهُوَ مرسل، ورجاله ثقات.

١٢٢ - باب مناقب دَرَّة بنت أَبِى لهب، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٠٢ - عَنْ ابْنِ عُمر، وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، وَعَنْ عمار بن ياسر، قالوا: قدمت درة بنت أَبِى لهب مهاجرة، فنزلت دار رافع بن المعلى الزرقى، فَقَالَ لَهَا نسوة جالسين إليها من بَنِى زريق: أَنْت بنت أَبِى لهب الَّذِى قَالَ اللَّه: ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ**﴾ [المسد: ١، ٢]، مَا يغنى مهاجرك، فأتت درة النَّبى ﷺ فشكت إليه مَا قلن لَهَا، فسكنها رَسُول اللَّه ﷺ، وَقَالَ: «اجلسى»، ثُمَّ صلى بالناس الظهر، وجلس عَلى المنبر ساعة، وَقَالَ: «أيها النَّاس، مَا لى أوذى فِى أهلى؟! فوالله إن شفاعتى لتنال حى حا وحكم وصدا وسلهب يَوْمَ القِيَامَةِ»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الرحمن بن بشير الدمشقى، وثقه ابن حبان، وضعفه أَبُو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٠٣ - وَعَنْ ابن أَبِى حسين، قَالَ: كَانَت درة بنت أَبِى لهب عِنْدَ الحارث بن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٥٩).

عبد اللَّه بن نوفل، فولدت لَهُ عقبة والوليد وأبا مسلم، ثُمَّ أتت النَّبى ﷺ بالمدينة، فأكثر النَّاس فِى أبويها، فجاءت رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، مَا ولد الكفار غيرى، فَقَالَ لَهَا رَسُول اللَّه ﷺ: «وما ذاك؟»، قَالَتْ: قَدْ آذانى أَهْل المدينة فِى أبوى، فَقَالَ لَهَا رَسُول اللَّه ﷺ: «إذا صليت الظهر، فصلى حيث أرى»، فصلى النَّبى ﷺ الظهر، ثُمَّ التفت إليها، فأقبل عَلى النَّاس، فَقَالَ: «أيها النَّاس، ألكم نسب وليس لى نسب؟»، فوثب عُمَر بن الْخَطَّاب، فَقَالَ: أغضب اللَّه من أغضبك، فَقَالَ: «هَذِهِ بنت عمى، فلا يَقُولُ لَهَا أحد إلا خيرًا»[١].

رواه الطبرانى، وابن أَبى حسين هُوَ عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أَبى حسين، وَهُوَ مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٠٤ – وَعَنْ درة ابنة أَبى لهب، قَالَتْ: كُنْت عِنْدَ عَائِشَة فَدَخَلَ النَّبى ﷺ فَقَالَ: «ائْتونِى بوَضُوء» قَالَتْ: فَابْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ الْكُوزَ، فَبَدَرْتُهَا فَأَخَذْتُهُ أَنَا فَتَوَضَّأَ فَرَفَعَ إِلَيَّ عَيْنَهُ، أَوْ بَصَرَهُ، فَقَالَ: «أَنْتِ مِنِّى وَأَنَا مِنْكِ»، قَالَتْ: فَأُتِىَ برَجُلٍ، فَقَالَ: «مَا أَنَا فَعَلْتُهُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِى»، قَالَتْ: وَكَانَ سَأَلَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فَقَالَ: «أَفْقَهُهُمْ فِى دِينِ اللَّهِ وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ». وَذَكَرَ شَرِيكٌ شَيْئَيْنِ آخَرَيْنِ لَمْ أَحْفَظْهُمَا[٢].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٣ – باب مَا جَاءَ فِى أم أيمن، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٠٥ – قَالَ الطبرانى: أم أيمن أم أسامة بن زيد، مولاة رَسُول اللَّه ﷺ، كَانَت لأخت خديجة، فوهبتها لرَسُول اللَّه ﷺ فأنكحها زيد بن حارثة، ويقال: اسمها بركة[٣].

١٥٤٠٦ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: أم أيمن هى أم أسامة بن زيد[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٤٠٧ – وَعَنْ طارق بن شهاب، عَنْ أم أيمن، وكانت ممن بايع النَّبى ﷺ[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٨٦).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الحسين بن أشكاب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٠٨ - وَعَنْ ابن شهاب، قَالَ: كَانَت أم أيمن أم أسامة بن زيد من الحبشة، وكانت وصيفة لعبد المطلب، وكانت تحضن رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ صغير، فأعتقها رَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ أنكحها زيد بن حارثة، وتوفيت بعد النَّبى ﷺ بخمسة أشهر[(١)].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٥٤٠٩ - وَعَنْ طارق بن شهاب، قَالَ: قَالَتْ أم أيمن يَوْم قتل عُمَر: اليوم وهى الإِسْلاَم[(٢)].

رواه الطبرانى عَنْ شيخه عبد اللَّه بن سعيد بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٢٤ - باب فِى خولة بنت حكيم، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤١٠ - عَنْ خولة بنت حكيم، وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ تزوجها فأرجأها فيمن أرجأ[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن

١٢٥ - باب فِى زينب بنت أَبى سلمة ربيبة رَسُول اللَّه ﷺ، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤١١ - عَنْ زينب بنت أَبِى سلمة، قَالَتْ: كَانَت أمى إذا دخل رَسُول اللَّه ﷺ يغتسل تقول: اذهبى فادخلى، قَالَتْ: فدخلت، فنضح فِى وجهى بالماء، وَقَالَ: «ارجعى»، قَالَ العطاف: قَالَتْ أمي: فرأيت وجه زينب وهى عجوز كبيرة مَا نقص من وجهها شَىْء[(٤)].

رواه الطبرانى، وأم عطاف لم أعرفها.

---

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٨٥، ٨٦).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٨٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٨٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٨٢).

١٢٦ - باب فِى حليمة السعدية، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤١٢ - قَالَ الطبرانى: حليمة بنت أَبِى ذؤيب عبد اللَّه بن الحارث بن حيان، من بَنِى سعد بن بَكْر بن هوازن، وهى أم رَسُول اللَّه ﷺ التى أرضعته وفصلته(١).

١٥٤١٣ - وَعَنْ أَبِى الطفيل، قَالَ: كُنْت غلامًا أحمل عضو البعير، فرأيت رَسُول اللَّه ﷺ يقسم لحمًا بالجعرانة، فجاءته امرأة فبسط رداءه، فَقُلْت: من هَـذِهِ؟ فقالوا: أمه التى أرضعته.

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِى داود بعضه. رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت قصة رضاعها للنبى ﷺ فِى علامات النبوة.

١٢٧ - باب فِى أم أَبِى بَكْر الصِّدِّيق وغيرها، رَضِى اللَّه عَنْهن

١٥٤١٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: أسلمت أم أَبِى بَكْر، وأم عُثمان، وأم طلحة، وأم الزبير، وأم عبد الرحمن بن عوف، وأم عمار بن ياسر(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ خازم بن الحسين، وَهُوَ ضعيف.

١٥٤١٥ - وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: أم أَبِى بَكْر يُقَالُ لَهَا: أم الخير بنت صخر ابن عامر، وهلك أَبُو بَكْر فورثاه أبواه جميعًا، وكانا قد أسلما، وماتت أم أَبِى بَكْر قبل أبيه(٣).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٢٨ - باب فِى أسماء بنت أَبِى بَكْر، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤١٦ - قَالَ محمد بن عَلى بن المدينى فستقة: ماتت أسماء بنت أَبِى بَكْر الصِّدِّيق سنة ثلاث وسبعين بعد ابنها عبد اللَّه بليال، وكانت أخت عَائِشَة لأبيها، وأم أسماء بنت أَبِى بَكْر قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد من بَنِى مالك بن حسل، وكانت لأسماء يَوْم ماتت مائة سنة، وولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة، وولدت أسماء لأبى بَكْر وسنه إحدى وعشرون سنة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢).

١٥٤١٧ - وَعَنْ يعلى بن حرملة، قَالَ: دخلت مكة بعدما قتل ابن الزبير، فجاءت أسماء بنت أَبِى بَكْر عجوز كبيرة طويلة مكفوفة البصر، فَقَالَتْ للحجاج: أما آن لهَذَا الراكب أن ينزل(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى بن يعلى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٩ - باب مناقب أسماء بنت عميس وأخواتها، رَضِى اللَّه عَنْهن

١٥٤١٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ فِى تسمية من هاجر إِلَى أرض الحبشة: جعفر ابن أَبِى طالب، ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية، فولدت لَهُ بأرض الحبشة عبد اللَّه بن جعفر، وعون بن جعفر، ومحمد بن جعفر(٢).

رواه الطبراني مرسلاً، وإسناده حسن.

١٥٤١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الأخوات المؤمنات ميمونة زوج النَّبِى ﷺ، وأم الفضل امرأة العباس، وأسماء بنت عميس امرأة جعفر، وامرأة حمزة، وهى أختهن لأمهن».

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، وَقَدْ تقدم من حديث ميمونة فِى مناقبها.

١٣٠ - باب مناقب أسماء بنت يزيد، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٢٠ - عَنْ مهاجر، أن أسماء بنت يزيد بن السكن بنت عم معاذ بن جبل، قتلت يَوْم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاط(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣١ - باب مناقب أم سليم، وولدها عبد اللَّه ووالده، رَضِى اللَّه عَنْهم

١٥٤٢١ - عَنْ النضر بن أنس، قَالَ: جاءت أم سليم إِلَى أَبِى أنس، فَقَالَتْ: جئت اليوم بما تكره، فَقَالَ: لا تزالين تجيئين بما أكره من عِنْدَ هَذَا الأعرابى، قَالَتْ: كَانَ أعرابيًا اصطفاه اللَّه واختاره وجعله نبيًا، قَالَ: مَا الَّذِى جئت بِهِ؟ قَالَ: «حرمت الخمر»، قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٤/٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٤/١٣١).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٤/١٥٧).

هَذَا فراق بيني وبينك، فمات مشركًا، وجاء أَبُو طلحة إِلَى أم سليم، قَالَتْ: لم أكن أتزوجك وَأَنْت مشرك، قَالَ: لا والله، مَا هَذَا دهرك، قَالَتْ: فما دهرى؟ قَالَ: دهرك فِي الصفراء والبيضاء، قَالَ: فإنى أشهدك وأشهد نَبِى اللَّه ﷺ أنك إن أسلمت فقد رضيت بالإِسْلَام منك، قَالَ: فمن لى بهَذَا؟ قَالَتْ: يَا أنس، قم فانطلق مَعَ عمك، فقام فوضع يده عَلَى عاتقى فانطلقنا، حَتَّى إذا كنا قريبًا من نَبِى اللَّه ﷺ، فسمع كلامنا، فَقَالَ: هَذَا أَبُو طلحة بَيْنَ عينيه عزة الإِسْلَام، فسلم عَلَى نَبِى اللَّه ﷺ، فَقَالَ: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله، فزوجه رَسُول اللَّه ﷺ عَلَى الإِسْلَام، فولدت لَهُ غلامًا، ثُمَّ إن الغلام درج وأعجب بِهِ أبوه، فقبضه اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فجاء أَبُو طلحة، فَقَالَ: مَا فعل ابنى يَا أم سليم؟ قَالَتْ: خَيْر مَا كَانَ، فَقَالَتْ: ألا تتغدى؟ قَدْ أخرت غداءك اليوم، قَالَتْ: فقدمت إليه غداءه، فَقُلْت: يَا أَبَا طلحة، عارية استعارها قوم وكانت العارية عندهم مَا قضى اللَّه، وإن أَهْل العارية أرسلوا إِلَى عاريتهم فقبضوها، ألهم أن يجزعوا؟ قَالَ: لا، قَالَتْ: فَإِن ابنك قَدْ فارق الدنيا، قَالَ: فأين هُوَ؟ قَالَتْ: ها هُوَ ذا فِي المخدع، فدخل فكشف عَنْهُ واسترجع، فذهب إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فحدثه بقول أم سليم، فَقَالَ: «والذى بعثنى بالحق، لقد قذف اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي رحمها ذكرًا لصبرها عَلَى ولدها»، قَالَ: فوضعته، فَقَالَ نَبِى اللَّه ﷺ: «اذهب يَا أنس إِلَى أمك، فقل لَهَا: إذا قطعت سرار ابنك، فلا تذيقيه شَيْئًا حَتَّى ترسلى بِهِ إِلَىَّ»، قَالَ: فوضعته عَلَى ذراعى حَتَّى أتيت بِهِ رَسُول اللَّه ﷺ فوضعته بَيْنَ يديه، فَقَالَ: «ائتنى بثلاث تمرات عجوة»، قَالَ: فجئت بهن، فقذف نواهن، ثُمَّ قذفه فِي فِيهِ فلاكه، ثُمَّ فتح فا الغلام، فجعله فِي فِيهِ، فجعل يتلمظ، فَقَالَ: أنصارى يحب التمر، فَقَالَ: «اذهب إِلَى أمك، فقل: بارك اللَّه لَكَ فِيهِ وجعله برًا تقيًا»[(١)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور الرمادى، وَهُوَ ثقة.

١٥٤٢٢ - وَفِى رِوَايَةٍ للبزار أَيْضًا: قَالَتْ لَهُ: أتزوجك وَأَنْت تعد خشبة يجرها عبدى فلان؟[(٢)].

قُلْتُ: فذكر الحديث، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٦٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٧٠).

١٥٤٢٣ - وَعَنْ أنس، قَالَ: أراد أَبُو طلحة أن يطلق أم سليم، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن طلاق أم سليم لحوب»[١].

رواه البزار، وَفِيهِ عَلى بن عاصم، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢ - باب فِى حَمْنَةِ بنت جحش، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٢٤ - عَنْ أَبِى أحمد بن جحش، قَالَ: رأيت بعينى حمنة بن جحش يَوْم أُحُد تسقى العطشى، وتداوى الجرحى[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٤٢٥ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: هاجر من بَنِى أسد من نسائهم حمنة بنت جحش فِى نسوة ذكرهن[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٣ - باب مَا جَاءَ فِى أم عياش، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٢٦ - عَنْ أم عياش، وكانت خادمًا للنبى ﷺ، بعث بِهَا مَعَ ابنته إِلَى عُثْمان ابن عَفَّان[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٣٤ - باب فى سلمى أم المنذر، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٢٧ - عَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: أم المنذر التى روت عَنْ النَّبِى ﷺ، اسمها سلمى بنت قيس، وصلت القبلتين مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ[٥].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى ابن إسحاق رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١٦/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١٦/٢٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩١/٢٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٩/٢٥).

١٣٥ - باب فِى أم أيوب، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٢٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن أَبَا أيوب طلق امرأته، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «إن طلاق أم أيوب كَانَ حوبًا». قَالَ ابن سيرين: الحوب الإثم.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦ - باب فِى خضرة، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٢٩ - عَنْ محمد بن عَلى بن الحسين، قَالَ: كَانَت خادم النَّبى ﷺ يُقَالُ لَهَا: خضيرة[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧ - باب فِى روضة، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٣٠ - عَنْ روضة، قَالَتْ: كُنْت وصيفة لامرأة بالمدينة، فلما هاجر رَسُول اللَّه ﷺ من مكة إِلَى المدينة، قَالَتْ لى مولاتى: يَا روضة، قومى عَلى باب الدار، فإذا مر هَذَا الرجل فاعلمينى، فقمت فأتاهم النَّبى ﷺ فِى نفر من أصحابه، فأخذت بطرف ردائه، فتبسم فِى وجهى، قَالَ شيبة: وأظنه مسح عَلى رأسى، فَقُلْت لمولاتى: هُوَ ذا قَدْ جَاءَ الرجل، فخرجت مولاتى ومن كَانَ معها فِى الدار، فعرض عليهم الإِسْلاَم فأسلموا، قَالَ عبد الجليل: وحدثنى شيبة، قَالَ: رأيت روضة معى فِى الدار فِى بَنِى سليم إذا اشترى الجيران مملوكًا أَوْ خادمًا أَوْ ثوبًا أَوْ طعامًا، قالوا لَهَا: يَا روضة، ضعى يدك عَلَيْهِ، فكَانَت كل شَىْء تمسه فِيهِ البركة[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٨ - باب فِى عاتكة بنت زيد، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٣١ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَت عاتكة بنت زيد تحت عبد اللَّه بن أَبِى بَكْر[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ راو لم يسم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٥٠، ٢٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٤٨، ٣٤٩).

١٣٩ - باب فِى أم معبد، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٣٢ - قَالَ الطبرانى: أم معبد الخزاعية، اسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضبيس الكعبية الخزاعية.

١٥٤٣٣ - وَعَنْ هشام بن حرام، عَنْ أبيه، أن أم معبد كَانَت تجرى عليها كسوة وشَىْء من غلة اليمن وقطران لإبلها، فمر عُثمان، فَقَالَتْ: أين كسوتى؟ وأين غلة اليمن التى كَانَت تأتينى؟ قَالَ: هى لَكِ يَا أم معبد عندنا، واتبعته حَتَّى أعطاها إياها(١).

رواه الطبرانى، وهشام بن حرام وأبوه لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت قصتها فِى الهجرة إِلَى المدينة فِى كتاب المغازى، ولها طريق آخر فِى علامات النبوة فِى صفته ﷺ.

١٤٠ - باب فِى أم حرام، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٣٤ - عَنْ هشام بن الغاز، قَالَ: قبر أم حرام بنت ملحان بقبرس، وهم يقولون: هَذَا قبر المرأة الصالحة(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى قائله رجال الصحيح.

١٤١ - باب فِى فاطمة بنت الْخَطَّاب، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٣٥ - قَالَ الطبرانى: فاطمة بنت الْخَطَّاب بن نفيل، تكنى أم جميل، أخت عُمَر، قديمة الإِسْلَام، أسلمت قبل عُمَر، وكانت امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، رَضِى اللَّه عَنْهما(٣).

١٤٢ - باب فِى أم خالد بنت الأسود، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٣٦ - عَنْ أم خالد بنت الأسود بن عبد يغوث، أنها دخلت عَلى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «من هَذِهِ؟»، فقالوا: بنت الأسود بن عبد يغوث، فَقَالَ: «الحمد لله الَّذِى يخرج الحى من الميت»، يَعْنِى المؤمن من الكافر(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٩٥، ٩٦).

١٥٤٣٧ - وَفِى رِوَايَةٍ: دخل النَّبى ﷺ عَلى، فَقَالَ: «مـن هَـذِهِ؟»، فقـالوا: بعض خالاتك، فَقَالَ: «إن خالاتى فِى هَذِهِ الأَرْض لغرائب، من هَذِهِ؟»، قـالوا: أم خـالد بنت الأسود بن عبد يغوث، فَقَالَ: «سبحان الَّذِى يخرج الحى من الميت»(١).

رواه كله الطبرانى بإسنادين، وإسناد الثانى حسن.

١٤٣ - باب فِى صفية بنت عُمَر، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمر، أن صفية بنت عُمَر كَانَت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم حنين.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٤٤ - باب فِى سلامة بنت الحر، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٣٩ - عَنْ سلامة بنت الحر، قَالَتْ: مر بى رَسُول اللَّـه ﷺ فِى بـدء الإِسْلَامَ وأنا أرعى، فَقَالَ: «يا سلامة، بما تشهدين؟»، قُلْتُ: أشهد أن لا إله إلا اللَّـه، وأن محمـدًا رَسُول اللَّه، فتبسم ضاحكًا(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أم داود الوابشية، ولم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٥ - باب فِى سمراء، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٤٠ - عَنْ يحيى بن أَبِى سليم، قَالَ: رأيت سـمراء بنـت نهيـك، وكـانت قَـدْ أدركت النَّبى ﷺ، عليها دروع غليظة، وخمار غليظ، بيدها سوط تؤدب النَّـاس، وتـأمر بالمعروف وتنهى عَنْ المنكر(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٦ - باب فِى هند بنت عتبة، رَضِى اللَّه عَنْها

١٥٤٤١ - قَالَ الطبرانى: هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبـد منـاف، أم معاوية(٤).

١٥٤٤٢ - وَعَنْ حميد بن مهب الطائى، قَالَ: كَانَت هند بنت عتبة عِنْدَ الفاكه بن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣١١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٦٩).

المغيرة المخزومى، وَكَانَ الفاكه من فتيان قريش، وَكَانَ لَهُ بيت للضيافة يغشاه النَّاس من غير إذن، فخلى ذَلِكَ البيت يومًا، واضطجع الفاكه وهند وقت القائلة، ثُمَّ خرج الفاكه فِي بعض حاجاته، وأقبل رجل ممن كَانَ يغشاه فولج البيت، فلما رأى البيت ولى هاربًا، فأبصره الفاكه وَهُوَ خارج من البيت، فأقبل إِلَى هند فضربها برجله، وَقَالَ: من هَذَا الَّذِى كَانَ عندك؟ قَالَتْ: مَا كَانَ عندى أحد، وما انتبهت حَتَّى أنبهتنى، قَالَ: الحقى بأبيك، وتكلم فيها النَّاس، فَقَالَ لَهَا أبوها: يَا بنية، إن النَّاس قَدْ أكثروا فيك، فبينى نبأك، فَإِن يكن الرجل عَلَيْكَ صادقًا دسست لَهُ من يقتله فينقطع عنك الفاكه، وإن يك كاذبًا حاكمته إِلَى بعض كهان اليمن، فحلفت لَهُ بما كانوا يحلفون بِهِ إنه لكاذب عليها، فَقَالَ للفاكه: يَا هَذَا، إِنَّكَ رميت ابنتى بأمر عظيم، فحاكمنى إِلَى بعض كهان اليمن، فخرج عتبة فِي جماعة من بَنِى عبد مناف، وخرج الفاكه فِى جماعة من بَنِى مخزوم، وخرجت مَعَهُمْ هند فِى نسوة معها، فلما شارفوا البلاد، قالوا: نرد عَلَى الكاهن، فتنكر حال هند وتغير وجهها، فَقَالَ لَهَا أبوها: إِنِّى أرى مَا بك من تنكر الحال، وما ذاك إلا لمكروه عندك، أفلا كَانَ هَذَا قبل أن يشهد النَّاس مسيرنا، فَقَالَتْ: لا والله يَا أبتاه، مَا ذاك لمكروه، ولكن أعرف أنكم تأتون بشرًا يخطئ ويصيب، ولا آمن أن يسمنى بسمة تكون عَلَى سبة فِى العرب، فَقَالَ: إِنِّى أختبره من قبل أن ينظر فِى أمرك، فصفر بفرسه حَتَّى أدلى، ثُمَّ أخذ حبة من بر فأدخلها فِى إحليله، وأوكأ عليها بسير، فلما صبحوا الكاهن أكرمهم ونحر لهم، فلما تغدوا قَالَ لَهُ عتبة: إنا قَدْ جئناك فِى أمر، وإنى قَدْ خبأت لَكَ خبيا أختبرك بِهِ، فانظر مَا هُوَ؟ قَالَ: ثمرة فِى كمرة، قَالَ: أريد أبين من هَذَا؟ قَالَ: حبة من بر فِى إحليل مهر، قَالَ: صدقت، فانظر فِى أمر هؤلاء النسوة، فجعل يدنو من إحداهن ويضرب كتفها، وَقَالَ: قومى غير وحشاء ولا زانية، ولتلدن غلامًا يُقَالُ لَهُ: معاوية، فقام إليها الفاكه، فأخذ بيدها، فنثرت يدها من يده، وقالت: إليك، فوالله لأحرصن عَلَى أن يكون ذَلِكَ من غيرك، فتزوجها أَبُو سفيان، فجاءت بمعاوية[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ زحر بن حصن، وَهُوَ مجهول.

١٤٧ - باب فِى جماعة من النساء، رَضِىَ اللَّه عَنْهم

١٥٤٤٣ - عَنْ قيلة بنت مخرمة، قَالَتْ: أتيت النَّبِى ﷺ، فصليت معه بعض

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٦٩، ٧٠).

الصلاة، فلما قضى الصلاة قمت ونظر إلىَّ، وكانت امرأة طويلة، فَقَالَ: «إن كَانَ ابن هَذِهِ ليقاتل من وراء الحاجز»، قَالَتْ: والله إن كَانَ لكذلك يَا رَسُول اللَّه، ولكنه مات، قَالَتْ: اكتب لى كتابًا، قَالَتْ: ومعى ثلاث بنات، فكتب: «من محمد رَسُول اللَّه، لقيلة والنسوة الثلاث، لا يظلمن حقًا، ولا يستكرهن عَلَى نكاح، وكل مؤمن ومسلم لى ولهن ناصر، وأحسن ولا تسئن»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٤٤ – وَعَنْ جمرة بنت عبد اللَّه اليربوعى، قَالَتْ: ذهب بى أَبِى إِلَى النَّبِى ﷺ بعدما وردت عَلى أَبِى الإبل، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، ادع اللَّه لبنتى بالبركة، قَالَتْ: فأجلسنى النَّبِى ﷺ فِى حجره، ووضع يده عَلى رأسى، ودعا لى بالبركة(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٤٤٥ – قَالَ الطبرانى: التوءمة بنت أمية بن خلف، لَهَا ذكر، ولا حديث لَهَا.

١٥٤٤٦ – قَالَ عبد اللَّه بن عبد الحكم بن أَبِى زياد: صالح مولى التوأمة، وهى بنت أمية بن خلف(٣).

رواه الطبرانى.

١٥٤٤٧ – قَالَ الطبرانى: تميمة بنت وهب، وهى التى طلقها رفاعة بنت سمول، لَهَا ذكر، ولا حديث لَهَا.

١٥٤٤٨ – وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: شرحبيل بن حسنة أمه، وكانت ممن هاجر إِلَى أرض الحشبة(٤).

رواه الطبرانى.

١٥٤٤٩ – قَالَ الطبرانى: ذفرة أم ولد أذينة، يُقَالُ: لَهَا صحبة(٥).

١٥٤٥٠ – وَقَالَ: رايطة بنت منبه بن الحجاج السهمى، أم عبد اللَّه بن عمرو بن العاص(٦).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١١، ١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٠٩، ٢١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٠٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢١٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٥٩).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٦٢).

١٥٤٥١ – وَقَالَ: سفانة بنت حاتم أخت عدى بن عدى[١].

١٥٤٥٢ – وَقَالَ: السوداء بنت خلف بن ضرار بن عبد اللَّه بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب[٢].

١٥٤٥٣ – وَقَالَ: شيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة، أخت رَسُول اللَّه ﷺ من الرضاعة[٣].

١٥٤٥٤ – وَقَالَ: ليلى بنت أَبى حثمة بن حذيفة بن غانم بن عبد اللَّه بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب أم عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، من المهاجرات[٤].

قُلْتُ: حديثها فِى الهجرة إِلَى الحبشة.

١٥٤٥٥ – وَقَالَ: أم أسيد الأنصارية.

١٥٤٥٦ – وَقَالَ: أم عبد اللَّه بنت الحارث بن قديد الهذلية، أم عبد اللَّه بن مسعود، فرض لَهَا عُمَر فِى أخذ النساء من الغنيمة[٥].

١٤٨ – باب مَا جَاءَ فِى فضل حمزة عم رَسُول اللَّه ﷺ، ورَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٤٥٧ – عَنْ العباس، قَالَ: تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فولدت لَهُ حمزة وصفية[٦].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد العزيز بن عمران، وَهُوَ ضعيف.

١٥٤٥٨ – وَعَنْ عروة فِى تسمية من شَهِدَ بدرًا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ: حمزة بن عبد المطلب[٧].

رواه الطبرانى مرسلاً، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٣/٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٣/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٩/٢٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩/٢٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٤/٢٥).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩١٤).

(٧) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩١٥).

١٥٤٥٩ - وَعَنْ ابن شهاب فِي تسمية من شَهِدَ بدرًا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ: حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف[(١)].

رواه **الطبرانى** مرسلاً، ورجاله ثقات.

١٥٤٦٠ - وَعَنْ محمد بن كعب القرظى، قَالَ: كَانَ إسلام حمزة، رَضِى اللَّه عَنْهُ، حمية وَكَانَ يخرج من الحرم فيصطاد، فإذا رجع مر بمجلس قريش، وكانوا يجلسون عِنْدَ الصفا والمروة فيمر بهم، فيقول: رميت كذا وكذا، وصنعت كذا وكذا، ثُمَّ ينطلق إِلَى منزله، فأقبل من رميه ذات يَوْم، فلقيته امرأة، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عمارة، ماذا لقى ابن أخيك من أَبِى جهل بن هشام، شتمه وتناوله، وفعل وفعل، فَقَالَ: هَلْ رآه أحد؟ قَالَتْ: أى والله، لقد رآه ناس، فأقبل حَتَّى انتهى إِلَى ذَلِكَ المجلس عِنْدَ الصفا والمروة، فإذا هم جلوس وَأَبُو جهل فيهم، فاتكأ عَلَى قوسه، وَقَالَ: رميت كذا وكذا، وفعلت كذا وكذا، ثُمَّ جمع يديه بالقوس، فضرب بِهَا بَيْنَ أذنى أَبِى جهل، فدق سنتها، ثُمَّ قَالَ: خذها بالقوس، وأخرى بالسيف، أشهد أنه رَسُول اللَّه ﷺ، وأنه جَاءَ بالحق من عِنْدَ اللَّه، قالوا: يَا أَبَا عمارة، إنه سب آلهتنا، وإن كُنْت أَنْت وَأَنْت أفضل مِنْهُ مَا أقررناك وذاك وما كُنْت يَا أَبَا عمارة فاحشا[(٢)].

رواه **الطبرانى** مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٦١ - وَعَنْ يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق حليف بَنِى زهرة، أن أَبَا جهل اعترض لرَسُول اللَّه ﷺ بالصفا فآذاه، وَكَانَ حمزة، رَضِى اللَّه عَنْهُ، صاحب قنص وصيد، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ فِي قنصه، فلما رجع قَالَتْ لَهُ امرأته، وكانت قَدْ رأت مَا صنع أَبُو جهل برَسُول اللَّه ﷺ: يَا أَبَا عمارة، لَوْ رأيت مَا صنع، تعنى أَبَا جهل، بابن أخيك، فغضب حمزة ومضى كما هُوَ قبل أن يدخل بيته، وَهُوَ معلق قوسه فِي عنقه، حَتَّى دخل المسجد، فوجد أَبَا جهل فِي مجلس من مجالس قريش، فلم يكلمه حَتَّى علا رأسه بقوسه فشجه، فقام رجال من قريش إِلَى حمزة يمسكونه عَنْهُ، فَقَالَ حمزة: دينى دين محمد، أشهد أنه رَسُول اللَّه، فوالله لا أنثنى عَنْ ذَلِكَ، فامنعونى من ذَلِكَ إن كنتم صادقين، فلما أسلم حمزة عز بِهِ رَسُول اللَّه ﷺ والمسلمون، وثبت لهم بعض

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٢٥).

أمرهم، وهابت قريش، وعلموا أن حمزة، رَضِى اللَّه عَنْهُ، سيمنعه[١].

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله ثقات.

١٥٤٦٢ – وَعَنْ يحيى بن عبد الرحمن بن أَبى لبيبة، عَنْ أبيه، عَنْ جده، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «والذى نفسى بيده، إنه لمكتوب عِنْدَ اللَّه فِى السَّمَاء السابعة: حمزة أسد اللَّه، وأسد رسوله»[٢].

رواه الطبرانى، ويحيى وأبوه لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٦٣ – وَعَنْ عمير بن إسحاق، قَالَ: كَانَ حمزة بن عبد المطلب يقاتل بَيْنَ يدى رَسُول اللَّه ﷺ، ويقول: أنا أسد اللَّه وأسد رسوله[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى قائله رجال الصحيح.

١٥٤٦٤ – وَعَنْ عَلى، يَعْنِى ابن أَبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عَلى بن الحزور، وَهُوَ متروك.

١٥٤٦٥ – وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أفضل الشهداء عِنْدَ اللَّه حمزة ابن عبد المطلب»[٥].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حكيم بن زيد، قَالَ الأودى: فِيهِ نظر، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٤٦٦ – وَعَنْ ابْنِ عبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إِلَى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ ضعف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٥٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٥٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٨)، والحاكم فى المستدرك (١٩٥/٣).

١٤٩ - باب مَا جَاءَ فِى العباس عم رَسُول اللَّه ﷺ، ومن جمع معه من ولده

١٥٤٦٧ - عَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: العباس بن عبد المطلب يكنى أَبَا الفضل، وأمه نبيلة بنت حباب بن كليب بن مالك بن عبد مناف بن عمرو بن عامر بن زيد بن عبد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن نمر بن قاسط بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى قائله ثقات.

١٥٤٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ عُمَر بن الْخَطَّاب للعباس: أسلم، فوالله لأن تسلم أحب إلىَّ من أن يسلم الْخَطَّاب، وما ذاك إلا لأنه كَانَ أحب إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فأسلم يكن لَكَ سبقك[1].

رواه البزار، وَفِيهِ عبد العزيز بن أبان، وَهُوَ متروك.

١٥٤٦٩ - وَعَنْ أَبِى رافع، أنه بشر النَّبِى ﷺ بإسلام العباس، فأعتقه رَسُول اللَّه ﷺ[2].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٤٧٠ - وَعَنْ سعد بن أَبِى وقاص، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ للعباس: «هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا»[3].

رواه أحمد، **والبزار** بنحوه، **وَأَبُو يعلى**، إلا أنه قَالَ: كنا عِنْدَ النَّبِى ﷺ ببقيع الجبل، فأقبل العباس، فَقَالَ، فذكر نحوه، **والطبرانى فِى الأوسط** بنحوه، إلا أنه قَالَ: خرج النَّبِى ﷺ يجهز جيشًا، فنظر إِلَى العباس، فَقَالَ. وَفِيهِ محمد بن طلحة التيمى، وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٦٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨٥)، والطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٢٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٨١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٤٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٧٣)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٧/١٦١)، والدولابى فى الكنى والأسماء (٢/٦٠).

١٥٤٧١ - وَعَنْ سهل بن سعد الساعدى، قَالَ: استأذن العباس بن عبد المطلب النَّبى ﷺ فِى الهجرة، فَقَالَ لَهُ: «يا عم، أقم مكانك الَّذِى أَنْت فِيهِ، فَإِن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يختم بك الهجرة كما ختم بى النبوة»[١].

رواه أبى يعلى، والطبرانى، وَفِيهِ أَبُو مصعب إسماعيل بن قيس، وَهُوَ متروك.

١٥٤٧٢ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَ العباس أسلم وأقام عَلى سقايته، ولم يهاجر.

رواه الطبرانى مرسلاً، وإسناده حسن.

١٥٤٧٣ - وَعَنْ الحسن بن عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «احفظونى فِى العباس، فإنه بقية آبائى»[٢].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «استوصوا بالعباس خيرًا، فإنه بقية آبائى، فإنما عم الرجل صنو أبيه»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد اللَّه بن خراش، وَهُوَ ضعيف، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: ربما أخطأ، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٤٧٥ - وَعَنْ عصمة، قَالَ: دخل العباس بن أَبى طالب يومًا إِلَى المسجد، فنظر إِلَى الكراهية فِى وجوههم، فرجع إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فِى بيته، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، مَا لى إذا دخلت المسجد أرى الكراهية فِى وجوه النَّاس؟ فجاء رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى دخل المسجد، فَقَالَ: «يا معشر النَّاس، لم تؤمنوا ولم تكونوا مؤمنين حَتَّى تحبوا عباسًا»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الفضل بن المختار، وَهُوَ ضعيف.

١٥٤٧٦ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: أقبل النَّبى ﷺ من غزاة لَهُ فِى يَوْم حار، فوضع لَهُ مَا يتبرد بِهِ، فجاء العباس فولاه ظهره وستره بكساء كَانَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قالوا: عمك العباس يَا رَسُول اللَّه، فلما فرغ النَّبى ﷺ رفع يديه حَتَّى طلعت

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٣٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٠٧)، والصغير (١/٢٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٠٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٨٥).

علينا من الكساء، قَالَ: «سترك اللَّه يَا عم وذريتك من النَّار»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو مصعب إسماعيل بن قيس، وَهُوَ ضعيف.

١٥٤٧٧ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لعمه العباس: «أنا خاتم النبيين»، ثُمَّ رفع يديه، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغفر للعباس وأبناء العباس وأبناء أبناء العباس»[(٢)].

رواه الطبرانى، عَنْ شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادى، وَهُوَ متروك.

١٥٤٧٨ - وَعَنْ عبد اللَّه بن الغسيل، قَالَ: كُنْت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ، فمر بالعباس، وَقَالَ: «يا عم، اتبعنى ببنيك»، فانطلق بستة من بنيه: الفضل، وعبد اللَّه، وعبيد اللَّه، وعبد الرحمن، وقثم، ومعبد، فأدخلهم النَّبِى ﷺ بيتًا وغطاهم بشملة لَهُ سوداء مخططة بحمرة، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْل بيتى وعترتى، فاسترهم من النَّار كما سترتهم بهَذِهِ الشملة»، قَالَ: فما بقى فِى البيت مدر ولا باب إلا أمن[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٧٩ - وَعَنْ أَبِى أسيد الساعدى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ للعباس بن عبد المطلب: «لا تبرح منزلك وبنوك غدًا حَتَّى آتيكم، فَإن لى فيكم حاجة»، فانتظروه حَتَّى بعدما أضحى، فدخل عليهم، فَقَالَ: «السلام عليكم»، قالوا: عليكم السَّلام ورحمة اللَّه وبركاته، قَالَ: «كَيْفَ أصبحتم؟»، قالوا: نحمد اللَّه، قَالَ: «تقاربوا بزحف بعضكم إِلَى بعض»، حَتَّى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته، ثُمَّ قَالَ: «يا رب، هَذَا عمى وصنو أَبِى، وهؤلاء أَهْل بيتى، فاسترهم من النَّار كسترى إياهم بملاءتى هَذِهِ»، فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت، فَقَالَتْ: آمين آمين آمين.

قُلْتُ: روى ابن ماجه بعضه فِى الأدب. رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٤٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كَانَ لأبى بَكْر مجلس من النَّبِى ﷺ لا يقوم عَنْهُ إلا للعباس، فَكَانَ يسر ذَلِكَ رَسُول اللَّه ﷺ، فأقبل العباس يومًا، فزال لَهُ أَبُو بَكْر عَنْ مجلسه، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَا لَكَ؟»، قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، عمك قَدْ أقبل، فنظر إليه رَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ أقبل عَلى أَبِى بَكْر مبتسمًا، فَقَالَ: «هَذَا العباس قَدْ أقبل، وعليه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٦٩).

ثياب بيض، وسيلبس ولده من بعده السواد، ويملك منهم اثنا عشر رجلاً»، فلما جَاءَ العباس، قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، قُلْتُ لأبى بكر، فَقَالَ: «ما قُلْتُ إلا خيرًا»، قَالَ: صدقت بأبى وأمى، ولا تقول إلا خيرًا، قَالَ: «قلت قَدْ أقبل العباس عمى وعليه ثياب بياض، وسيلبس ولده من بعده السواد، ويملك منهم اثنا عشر رجلاً»[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير باختصار، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٨١ – وَعَنْ عبد اللَّه بن حارثة، قَالَ: لما أن قدم صفوان بن أمية الجمحى عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «على من نزلت يَا أَبَا وهب؟»، قَالَ: نزلت عَلَى أشد قريش لقريش حبًا[2].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥٤٨٢ – وَعَنْ أَبِى رزين، قَالَ: قِيلَ للعباس: أيما أكبر، أَنْت أم النَّبِى ﷺ؟ فَقَالَ: هَذَا أكبر منى، وأنا ولدت قبله، وَكَانَ العباس أسن من النَّبِى ﷺ، ولد قبل الفيل بثلاث سنين.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٨٣ – وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: هلك العباس بن عبد المطلب، وابن مسعود، وَأَبُو سفيان بن حرب، لتسع سنين مضت من إمارة عُثمان، وبعض النَّاس يَقُولُ: هلك سنة أربع وثلاثين، وصلى عَلَيْهِ عُثمان، رَضِى اللَّه عَنْهما.

١٥٤٨٤ – وبلغنى أن عبد المطلب كف بصره، وكف بصر العباس، وكف بصر عبد اللَّه بن العباس.

١٥٤٨٥ – وبلغنى أن العباس كَانَ لَهُ عشرة أولاد ذكور سوى الإناث، فمن ولده: الفضل بن العباس، وعبد اللَّه، وقثم، وعبد الرحمن، ومعبد، وأم حبيب، وأم ولد العباس، هؤلاء أم الفضل الصغرى، واسمها لبابة بنت الحارث بن حزن بن قيس غيلان، وكانت قديمة الإِسْلَام، أسلمت بمكة، وفى أم الفضل يَقُولُ الشاعر:

مَا وَلَدَتْ نَجِيبَةٌ مِنْ فَحْلِ ... بِجَبَلٍ نَعْلَمُهُ أَوْ سَهْلِ
كَسِتَّةٍ مِنْ بَطْنِ أُمِّ الفَضْلِ ... أَكْرِمْ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٦/١٠) برقم (١٠٦٧٥)، والأوسط برقم (٥٩٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٢٤).

عَمُّ النَّبِـيِّ الْمُصْطَفَى ذى الفَضْـلِ وَخَاتَـمِ الرُّسْـلِ وَخَيْـرِ الرُّسْـلِ

والحارث بن العباس أمه حجيلة بنت جندب بن ربيعة، مـن ولـد تميم بـن سعد بـن هذيل بن مدركة، وأمه بنت العباس، تزوجها العباس بن عتبة بن أَبى لهب، وصفية هـى أخت الحارث لأبيه وأمه، ويقول بعض النَّاس: لا، بل أمها غير أم الحارث، وكثير بن العباس، وعون بن العباس، وروح وتمام بن العباس، وَكَانَ أصغر ولد أبيه، يُقَالُ: إن تمامًا أخو كثير لأبيه وأمه، وفى تمام يَقُولُ العباس بن عبد المطلب:

تَمُّـوا بتَمَـامٍ فَصَـارُوا عَشَـرَةْ
يَـا رَبِّ فَـاجْعَلْهُمْ كِرَامًـا بَـرَرَةْ
اجْعَلْهُـمْ ذِكْـرَى وَأَنْـمِ الثَّمَـرَةْ

رواه الطبرانى، والهيثم بن عدى متروك.

١٥٤٨٦ - وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: هلك الفضل بن العباس قبل أبيه بأربع سنين، سنة ثمان وعشرين، وَقَدْ اختلفوا فِى موت الفضل بن العباس، فَقَالَ بعض النَّاس: استشهد بالشام يَوْم أجنادين، وَقِيلَ: يَوْم مرج الصفر، وَكَانَ اليومان جميعًا سنة ثلاث عشرة، ويقال: استشهد يَوْم اليرموك، سنة خمس عشرة، ويقال: مات فِى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وتوفى وَهُوَ ابن إحدى وعشرين سنة(١).

رواه الطبرانى، والهيثم متروك.

١٥٠ - باب مناقب جعفر بن أَبِى طالب، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٥٤٨٧ - قَالَ الطبرانى: جعفر بن أَبِى طالب الطيار فِى الجَنَّة، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، يكنى أَبَا عبد اللَّه، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

١٥٤٨٨ - وَعَنْ أَبِى جحيفة، قَالَ: قدم جعفر بن أَبِى طالب عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ من أرض الحبشة، فقبل رَسُول اللَّه ﷺ بَيْنَ عينيه، وَقَالَ: «ما أدرى أنا بقدوم جعفر أسر أم بفتح خيبر؟!»(٢).

رواه الطبرانى فِى الثلاثة، وفى رجال الكبير أنس بن سلم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٨/١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٠١)، والصغير (١٩/١).

١٥٤٨٩ - وَعَنْ الشعبى، قَالَ: لما أتى رَسُول اللَّه ﷺ فتح خيبر، قِيلَ لَهُ: قَدْ قدم جعفر من عِنْدَ النجاشى، فَقَالَ النِّبى ﷺ: «لا أدرى أيهما أنا أشد فرحًا، بقدوم جعفر أَوْ فتح خيبر»، فأتاه فقبل مَا بَيْنَ عينيه فقط(١).

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٩٠ - وَعَنْ جابر، قَالَ: لما قدم جعفر من الحبشة، عانقه النَّبى ﷺ(٢).

رواه أَبو يعلى، وَفِيهِ مجالد بن سعيد، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٩١ - وَعَنْ جابر، قَالَ: لما قدم جعفر بن أَبِى طالب من أرض الحبشة، تلقاه رَسُول اللَّه ﷺ، فلما نظر جعفر إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، خجل إعظامًا مِنْهُ لرَسُول اللَّه ﷺ، فقبل رَسُول اللَّه ﷺ بَيْنَ عينيه، وَقَالَ: «يا حبيبى، أشبه النَّاس بخلقى وخلقى، وخلقت من الطينة التى خلقت منها»(٣).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَقَدْ تقدم فِى كتاب الخلافة. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ مكى بن عبد اللَّه الرعينى، وهَذَا من مناكيره.

١٥٤٩٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن أسلم مولى رَسُول اللَّه ﷺ، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»(٤).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٥٤٩٣ - وَعَنْ أسامة بن زيد، أن النَّبى ﷺ قَالَ لجعفر: «خلقك كخلقى، وأشبه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٦٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٧١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٥٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٤٥)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٥/٨، ٢٢٦/١٠)، والحاكم فى المستدرك (١٢٠/٣)، وعبد الرزاق فى المصنف برقم (٢٠٣٩٤)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٣٣٧٧)، وابن كثير فى التفسير (٣٧٩/٦، ٣٤١/٧)، والزبيدى فى الإتحاف (٣٠٧/٥، ٥٦٦/٦)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (٢٤/١/٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣١٩٦، ٣٣١٩٨، ٣٦٧٦٠، ٣٦٩٠٥، ٣٦٩٠٦).

خلقى خلقك، فَأَنْت منى، وَأَنْت يَا عَلى، فمنى وَأَبُو ولدى»[١].

رواه الطبرانى عَنْ شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال، وَهُوَ ضعيف.

١٥٤٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إن جعفر مر مَعَ جِـبْرِيل ﷺ وميكائيل، لَهُ جناحان عوضه اللَّه من يديه فسلم، ثُمَّ أخبرنى كَيْفَ كَانَ أمره حيث لقى المشركين، فلذلك سمى جعفر الطيار فِى الجنة»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٩٥ - وبسنده قَالَ: بينما رَسُول اللَّه ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة مِنْهُ، إِذْ رد السَّلام، ثُمَّ قَالَ: «يا أسماء، هَذَا جعفر بن أَبى طالب مَعَ جِـبْرِيل وميكائيل، صلى اللَّه عليهما، مروا فسلموا علينا، فرددت عَلَيْهِمُ السَّلام، وأخبرنى أنه لقى المشركين يَوْم كذا وكذا، فأصبت فِى جسدى من مقاديمى ثلاثًا وسبعين بَيْنَ طعنة وضربة، ثُمَّ أخذت اللواء بيدى اليمنى فقطعت، ثُمَّ أخذته بيدى اليسرى فقطعت، فعوضنى اللَّه من يدى جناحين أطير بهما مَعَ جبْرِيل وميكائيل فِى الجَنَّة أنزل منها حيث شئت، وآكل من ثمارها مَا شئت»، فَقَالَتْ أسماء: هنيئًا لجعفر مَا رزقه اللَّه من الخير، ولكنى أخاف أن لا يصدقنى النَّاس، فاصعد المنبر فأخبر النَّاس يَا رَسُول اللَّه، فصعد المنبر، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أيها النَّاس، إن جعفر بن أَبى طالب مَعَ جِبْرِيل وميكائيل لَهُ جناحان، عوضه اللَّه من يديه، يطير بهما فِى الجَنَّة حيث شاء، فسلم عَلى»، فأخبر كَيْفَ كَانَ أمرهم حين لقى المشركين، فاستبان للناس بعد ذَلِكَ أن جعفرا لقيهم، فسمى جعفر الطيار فِى الجَنَّة.

١٥٤٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، رَضِى الله عَنْهُما، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبى طَالبٍ مَلَكًا يَطِيْرُ فِى الجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيْرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ، مَقْصُوْصَةً قَوَادِمُهُ بِالدِّمَاءِ»[٣].

رواه الطبرانى بإسنادين، وأحدهما حسن.

١٥٤٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لما جَاءَ نعى جعفر بن أَبى طالب، دخل النَّبى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٦٧).

ﷺ عَلى أسماء بنت عميس، فوضع عبد اللَّه ومحمد ابنى جعفر عَلى فخذه، ثُمَّ قَالَ: «إن جبْريل أخبرنى أن اللَّه استشهد جعفرًا، وأن لَهُ جناحين يطير بهما مَعَ الملائكة فِى الجنة»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اخلف جعفرًا فِى ولده»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عُمَر بن هارون، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٩٨ - وَعَنْ عبد اللَّه بن جعفر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «هنيئا لَكَ يَا عبد اللَّه بن جعفر، أبوك يطير مَعَ الملائكة فِى السماء».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٤٩٩ - وَعَنْ سالم بن أَبِى الجعد، قَالَ: أريهم النَّبى ﷺ فِى النوم، فرأى جعفرًا ملكًا ذا جناحين مضرجين بالدماء، وزيد مقابله عَلى السرير(٢).

رواه الطبرانى مرسلاً بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. قُلْتُ: ويأتى حديث فِى فضل زيد بن حارثة، وَفِيهِ فضل جعفر وعلى.

١٥٥٠٠ - وَعَنْ الشعبى، أن جعفرًا قتل يَوْم مؤتة بالبلقاء(٣).

رواه الطبرانى، وَهُوَ مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٠١ - وَعَنْ عبد اللَّه بن جعفر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «على أصلى، وجعفر فرعى، أَوْ جعفر أصلى، وعلى فرعى».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥١ - باب مَا جَاءَ فِى عقيل بن أَبِى طالب، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٥٥٠٢ - عَنْ أَبِى إسحاق، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لجعفر بن أَبِى طالب: «يَا أَبَا يزيد، إِنِّى أحبك حبين، حبًا لقرابتك، وحبًا لما كُنْت أعلم من حب عمى إياك»(٤).

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٢٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٦٨).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٧٥).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩١/١٧).

١٥٥٠٣ ـ قَالَ الطبرانى: وَقَدْ حضر فتح خيبر، وقسم لَهُ النَّبى ﷺ من خيبر[(١)].

١٥٢ ـ باب مَا جَاءَ فِى أَبِى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٥٠٤ ـ قَالَ الطبرانى: المغيرة أَبُو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، أسلم يَوْم الفتح، لقى رَسُول اللَّه ﷺ فِى الطريق، وَكَانَ ممن ثبت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم حنين، توفى سنة عشرين[(٢)].

١٥٥٠٥ ـ وَعَنْ أَبِى حبة البدرى، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم حنين لا ينظر فِى ناحية إلا رأى أَبَا سفيان بن الحارث يقاتل، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن أَبَا سفيان خَيْر أهلى، أَوْ من خَيْر أهلى»[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٥٣ ـ باب فضل زيد بن حارثة، مولى رَسُول اللَّه ﷺ، ورَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٥٠٦ ـ عَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بَكْر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللَّه بن رفيدة بن كليب بن وبرة بن الحارث بن قضاعة، ويقال: إن أم زيد سعاد بنت زيد بن طىء.

١٥٥٠٧ ـ قَالَ ابن هشام: وَكَانَ حكيم بن حزام قدم من الشام بزيد بن حارثة وصيفًا، فاستوهبته مِنْهُ عمته خديجة، وهى يَوْمَئِذٍ عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «إن شئت فأقم معى، وإن شئت فانطلق مَعَ أبيك»، قَالَ: لا، بل أقيم عندك، فلم يزل عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى بعثه اللَّه فصدقه، وأسلم وصلى معه، فلما أنزل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ**﴾ [الأحزاب: ٥]، قَالَ: أنا زيد بن حارثة.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٥٠٨ ـ وبسنده عَنْ ابْنِ إسحاق، قَالَ: أسلم زيد بن حارثة بعد على، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أسلم بعده.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٢٧)، والأوسط برقم (٦٥٤٤).

١٥٥٠٩ - وَعَنْ ابن شهاب، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أسلم زيد بن حارثة[١].

رواه الطبراني مرسلاً، وإسناده حسن.

١٥٥١٠ - وَعَنْ أسامة بن زيد، قَالَ: اجْتَمَعَ جَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بنا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَقَالَ أُسَامَةُ: فَجَاءُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ فَقَالَ: «اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ»، فَقُلْتُ: هَذَا جَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، مَا أَقُولُ أَبِي، قَالَ: «ائْذَنْ لَهُمْ» فدخلوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ» قَالُوا: نَسْأَلُكَ عَنْ الرِّجَالِ، قَالَ: «أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي، وَأَشْبَهَ خُلُقِي خُلُقُكَ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَمَوْلَايَ وَمِنِّي، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ»[٢].

رواه الترمذي باختصار. **رواه أحمد**، وإسناده حسن.

١٥٥١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لما أصيب زيد بن حارثة جيء بأسامة بن زيد، فأوقف بَيْنَ يدي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فدمعت عينا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فأخرج ثُمَّ عاد من الغد، فوقف بَيْنَ يديه، فَقَالَ: «ألاقي منك اليوم مَا لقيت منك أمس»[٣].

رواه البزار عَنْ شيخه عُمَر بن إسماعيل بن مجالد، وَهُوَ كذاب.

١٥٥١٢ - وَعَنْ زيد بن حارثة، أنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب[٤].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن صالح الأزدي، وَهُوَ ثقة.

١٥٤ - باب مناقب عبد اللَّه بن عباس، رَضِيَ اللَّه عَنْهما

١٥٥١٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لما كَانَ النَّبِي ﷺ بالشعب، أتى أَبِي النَّبِي ﷺ،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٤٤)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٦٧٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٧٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٧٥).

فَقَالَ: يَا محمد، مَا أرى أم الفضل إلا قَدْ استلمت عَلى جميل، قَالَ: «لعل اللَّه أن يقر أعيننا بغلام»، فأتى بى النَّبى ﷺ وأنا فِى خرقتى فحنكنى، قَالَ مجاهد: لا نعلم أحدًا حنك بريق النبوة غيره(١).

رواه الطبرانى متصلاً، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف، ورواه مختصرًا بإسناد منقطع.

١٥٥١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: حدثتنى أم الفضل بنت الحارث، قَالَتْ: بينا أنا مارة، والنبى ﷺ فِى الحجر، فَقَالَ: «يا أم الفضل»، قُلْتُ: لبيك يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «إنك حامل بغلام»، قُلْتُ: كَيْفَ وَقَدْ تحالفت قريش لا يولدون النساء؟ قَالَ: «هو مَا أقول لَكَ، فإذا وضعتيه فائتينى به»، فلما وضعته أتيت بِهِ النَّبى ﷺ، فسماه عبد اللَّه، وألباه بريقه، قَالَ: «اذهبى بهِ، فلتجدنه كيسًا»، قَالَتْ: فأتيت العباس فأخبرته فتبسم، ثُمَّ أتى النَّبى ﷺ، وَكَانَ رَجُلاً جميلاً مديد القامة، فلما رآه النَّبى ﷺ، قام إليه فقبل مَا بَيْنَ عينيه، وأقعده عَنْ يمينه، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا عمى، فمن شاء فليباه بعمه»، فَقَالَ العباس: بعض القول يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «ولم لا أقول وَأَنْت عمى، وبقية آبائى، والعم والد»(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٥ - باب جامع فيما جَاءَ فِى علمه، وما سُئل عَنْهُ، وغير ذَلِكَ

١٥٥١٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن رَسُول اللَّه ﷺ وضع يده عَلى كتفى، أَوْ عَلى منكبى، شك سعيد، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فقهه فِى الدين، وعلمه التأويل»(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، غير قَوْلَهُ: «وعلمه التأويل».

رواه الطبرانى بأسانيد، ولـه عِنْدَ البزار والطبرانى: «اللَّهُمَّ علمه تأويل القرآن»، ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح.

١٥٥١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: دعانى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «نعم ترجمان القرآن أنت»، ودعا لى جِبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام، مرتين(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد اللَّه بن خراش، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٦٥، ١٠٥٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٨٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٧٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١١٠٨).

١٥٥١٧ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عباس، أن رَسُول اللَّه ﷺ وضع يده عَلى صدره، فوجد عبد اللَّه بردها فِى صدره، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ احش جوفه علمًا وحلمًا»، فلم يزل يستوحش فِى نفسه إِلَى مسألة أحد من النَّاس، ولم يزل خَيْر هَذِهِ الأمة حَتَّى قبضه اللَّه[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥٥١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كُنْت مَعَ أَبِى عِنْدَ رَسُول اللَّهِ ﷺ وعِنْده رَجُلٌ يُنَاجيهِ، فَكَانَ كَالْمُعْرِضِ عَنْ أَبى فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِى أَبى: أَىْ بُنَىَّ أَلَمْ تَرَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي؟ فقُلْتُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجيهِ، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبى ﷺ فقَالَ أَبى: يَا رَسُول اللَّهِ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا فَأَخْبَرَنِى أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجيكَ فهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ؟ فقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟»، قُلْتُ: نعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، وَهُوَ الَّذِى شَغَلَنِى عَنْكَ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

١٥٥١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: مررت برَسُول اللَّه ﷺ وعليه ثياب بيض وَهُوَ يناجى دحية بن خليفة الكلبى، وَهُوَ جبْريل، عَلَيْهِ السَّلام، وأنا لا أعلم، فلم يسلم، فَقَالَ جبْريل: يَا محمد، من هَذَا؟ قَالَ: «هَذَا ابن عمى، هَذَا ابْنِ عَبَّاس»، قَالَ: مَا أشد وضح ثيابه، أما إن ذريته ستسود بعده، لَوْ سلم علينا رددنا عَلَيْهِ، فلما رجعت، قَالَ لى رَسُول اللَّه ﷺ: «ما منعك أن تسلم؟»، قُلْتُ: بأبى وأمى، رأيتك تناجى دحية بن خليفة، فكرهت أن تنقطع عليكما مناجاتكما، قَالَ: «وقد رأيته؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ: «أما إنه سيذهب بصرك، ويرد عَلَيْكَ فِى موتك»، قَالَ عكرمة: فلما قبض ابْنِ عَبَّاس ووضع عَلى أسراره، جَاءَ طائر شديد الوهج، فدخل فِى أكفانه فأرادوا نشر، فَقَالَ عكرمة: مَا تصنعون؟ هَذِهِ بشرى رَسُول اللَّه ﷺ التى قَالَ لَهُ، فلما وضع فِى لحده تلقى بكلمة سمعها من عَلى شفير قبره: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِى إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٩٣، ٢٩٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٤٩).

فَادْخُلِى فِى عِبَادِى وَادْخُلِى جَنَّتِى﴾ [الفجر: ٢٧ - ٣٠][(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥٥٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: بعث العباس بعبد اللَّه إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فِى حاجة، فوجد معه رَجُلاً، فرجع ولم يكلمه، فَقَالَ: «رأيته؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «ذاك جِبْرِيل، أما إنه لن يموت حَتَّى يذهب بصره، ويؤتى علمًا».

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجاله ثقات.

١٥٥٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لما قبض رَسُول اللَّه ﷺ، قُلْتُ لرجل: هلم فلنتعلم من أَصْحَاب النَّبِى ﷺ، فإنهم كثير، فَقَالَ: العجب والله لَكَ يَا ابْنِ عَبَّاس، أترى النَّاس يحتاجون إليك وفى النَّاس من ترى من أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ، فركبت ذَلِكَ وأقبلت عَلَى المسألة، وتتبع أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ، فَإِن كُنْت لآتى الرجل فِى الحديث يبلغنى أنه سمعه من رَسُول اللَّه ﷺ، فأجده قائلاً فأتوسد ردائى عَلَى باب داره تسفى الرياح عَلَى وجهى، حَتَّى يخرج إِلَىَّ، فإذا رآنى قَالَ: يَا ابن عم رَسُول اللَّه ﷺ، مَا لَكَ؟ قُلْتُ: حديث بلغنى أنك تحدثه عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ، فأحببت أن أسمعه منك، فيقول: هلا أرسلت إِلَىَّ فآتيك، فأقول: أنا كُنْت أحق أن آتيك، وَكَانَ ذَلِكَ الرجل يرانى، فذهب أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ وَقَدْ احتاج النَّاس إِلَىَّ، فيقول: أَنْت أعلم منى[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٢ - وَعَنْ عبد الملك بن ميسرة، قَالَ: جالست سبعين أَوْ ثمانين شيخًا من أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ، مَا أحد منهم خالف ابْنِ عَبَّاس فيلتقيان إلا قَالَ: القول كما قُلْتُ، أَوْ قَالَ: صدقت[(٣)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٣ - وَعَنْ أَبِى بَكْر الهذلى، قَالَ: دخلت عَلَى الحسن، فَقُلْت: إن ابْنِ عَبَّاس من القرآن بمنزلة، قَالَ: كَانَ ابن عُمَر يَقُولُ: ذاكم فتى الكهول، إن لَهُ لسانًا سؤولاً، وقلبًا عقولاً، كَانَ يقوم عَلَى منبرنا هَذَا، أحسبه قَالَ: عشية عرفة، فيقرأ سورة البقرة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٨٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩٣).

وآل عمران، يفسرهما آية آية، وكَانَ يتجه نجدًا غربًا[١].

رواه الطبرانى، وأَبُو بَكْر الهذلى ضعيف.

١٥٥٢٤ – وعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن هرقل كتب إِلَى معاوية، وقَالَ: إن كَانَ بقى فيهم من النبوة فيجيبونى عما أسألهم عَنْهُ، وكتب إليه يسأله عَنْ المجرة، وعَنْ القوس، وعَنْ البقعة التى لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة، قَالَ: فلما أتى معاوية الكتاب والرسول، قَالَ: إن هَذَا شَيْء مَا كُنْت أراه أسأل عَنْهُ إِلَى يومى هَذَا، فطوى معاوية الكتاب، كتاب هرقل، فبعث بِهِ إِلَى ابْن عَبَّاس، فكتب إليه: إن القوس أمان لأَهْل الأَرْض من الغرق، والمجرة باب السَّمَاء الَّذِى تنشق مِنْهُ، وأما البقعة التى لم تصبها الشمس إلا ساعة من نهار، فالبحر الَّذِى أفرج عَنْ بَنِى إسرائيل[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٥ – وعَنْ الضحاك بن مزاحم الهلالى، قَالَ: خرج نافع بن الأزرق ونجدة ابن عويمر فِى نفر من رءوس الخوارج، ينقرون عَنْ العلم ويطلبونه، حَتَّى قدموا مكة، فإذا هم بعبد اللَّه بن عباس قاعدًا قريبًا من زمزم، وعليه رداء لَهُ أحمر وقميص، فإذا ناس قيام يسألونه عَنْ التفسير، يقولون: يَا أَبَا عباس، مَا تقول فِى كذا وكذا؟ فيقول: هُوَ كذا وكذا، فَقَالَ لَهُ نافع: مَا أجرأك يَا ابْنِ عَبَّاس عَلى مَا تخبر بِهِ منذ اليوم، فَقَالَ لَهُ ابْن عَبَّاس: ثكلتك أمك وعدمتك، ألا أخبرك من هُوَ أجرأ منى؟ قَالَ: من هُوَ يَا ابْنِ عَبَّاس؟ قَالَ: رجل تكلم بما لَيْسَ لَهُ بِهِ علم، أَوْ رجل كتم علمًا عِنْدَه، قَالَ: صدقت يَا ابْن عَبَّاس، أتيتك لأسألك، قَالَ: هات يَا ابن الأزرق فسل، قَالَ: أخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّار وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن: ٣٥]، مَا الشواظ؟ قَالَ: اللهب الَّذِى لا دخان فِيهِ، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ أمية بن أَبِى الصلت:

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٍ حَسَّانَ عَنِّى ... مُغَلْغِلَةً تَدُبُّ إِلَى عُكَاظِ
أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْنًا كَانَ فِينَا ... إِلَى القَيْنَاتِ فَسْلاً فِى الحِفَاظِ
يَمانِيًّا يَظَلُّ يَشُبُّ كِيْرًا ... وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشُّوَاظِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩١).

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوله: ﴿وَنُحَاسٌ فَلاَ تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥]، قَالَ: الدخان الَّذِى لا لهب فِيهِ، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت نابغة بَنِى ذبيان يَقُولُ:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيْطِ   لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيْهِ نُحَاسًا

يَعْنِى دخانًا، قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه: ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ [الإنسان: ٢]، قَالَ: ماء الرجل وماء المرأة، إذا اجتمعا فِى الرحم كَانَ مشجى، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ أَبِى ذؤيب الهذلى وَهُوَ يَقُولُ:

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالفُوْقَيْنِ مِنْهُ   خِلالُ الرِّيْشِ سِيْطَ بِهِ مَشِيْجُ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه تَعَالَى: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩]، مَا الساق بالساق؟ قَالَ: الحرب، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ أَبِى ذؤيب:

أَخُو الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّها   وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِها الحَرْبُ شَمَّرا

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه تَعَالَى: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢]، مَا البنين والحفدة؟ قَالَ: أما بنوك، فإنهم يتعاطونك، وأما حفدتك، فإنهم خدمك، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ أمية بن أَبِى الصلت:

حَفَدَ الوَلائِدُ حَوْلَهُنَّ وَأُلْقِيَتْ   بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ الأَحْمَالِ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٣، ١٨٥]، قَالَ: من المخلوقين، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ أمية بن أَبِى الصلت الثقفى وَهُوَ يَقُولُ:

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ فَإِنَّنَا   عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الأَنَامِ المُسَحَّرِ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِى الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الذاريات: ٤٠]، مَا المليم؟ قَالَ: المذنب، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن

ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سـمِعْت قَوْلَ أمية بن أَبِى الصلت وَهُوَ يَقُولُ:

بَعِيْدٌ عَنِ الآفَاتِ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ   وَلَكِـنَّ المُسِيـءَ هُــوَ المُلِيْــمُ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ أَعُـوذُ بِـرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، مَا الفلق؟ قَالَ: هُوَ الصبح، قَالَ: وهـل كَـانَت العـرب تعـرف ذَلِـكَ قبـل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ لبيد بن ربيعة وَهُوَ يَقُولُ:

الفَـارِجُ الهَـمَّ مَبْـذُولٌ عَساكِرُه   مَـا يُفَـرِّجُ ضَـوْءَ الظُّلْمَـةِ الفَلَـقُ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَـى مَـا فَـاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، مَـا الأساة؟ قَـالَ: لا تحزنـوا، قَـالَ: وهـل كَـانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ لبيد ابن ربيعة:

قَلِيْلُ الأَسَى فِيمَا أَتى الدَّهْرُ دُوْنَـهُ   كَرِيْمُ الثَّنَـا حُلْوُ الشَّمَائِلِ مُعْجِـبِ

قَـالَ: صدقـت، فـأخبرنى عَـنْ قَـوْلَ اللَّـه عَزَّ وَجَـلَّ: ﴿إِنَّـهُ ظَـنَّ أَن لَّـن يَحُـورَ﴾ [الانشقاق: ١٤]، مَا يحور؟ قَالَ: يرجع، قَالَ: هَلْ كَانَت العـرب تعـرف ذَلِـكَ قبـل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ لبيد بن ربيعة:

وَمَـا المَـرْءُ إِلاَّ كَالشِّهَابِ وَضَوْئِـهِ   يَحُـورُ رَمَـادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِـعُ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَـا وَبَيْـنَ حَمِيـمٍ آنٍ﴾ [الرحمن: ٤٤]، مَا الآن؟ قَالَ: الَّذِى انتهى حره، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعـرف ذَلِـكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ نابغة بَنِى ذبيان:

فَـإِنْ يَقْبِـضْ عَلَيْـكَ أَبُـو قُبَيْـسٍ   تُحَـطَّ بِـكَ المَنِيَّـةُ فِـى هَـوَانِ
وَتُخْضَبْ لِحْيَـةٌ غَـدَرَتْ وَخَانَتْ   بِأَحْمَـرَ مِـنْ نَجِيـعِ الجَـوْفِ آنِ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَـزَّ وَجَـلَّ: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم: ٢٠]، مَا الصريم؟ قَالَ: الليل المظلم، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينـزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ نابغة بَنِى ذبيان:

لاَ تَزْجِـرُوا مُكْفَهِـرًّا لاَ كِفَاءَ لَهُ   كَاللَّيْـلِ يَخْلِطُ أَصْرَامًـا بِأَصْرَامِ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]، مَا غسق الليل؟ قَالَ: إذا أظلم، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل القرآن عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ النابغة يَقُولُ:

كأنَّما جِدُّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا ... آل تَضَمَّنَهُ مِنْ دَامِسٍ غَسَقُ

قَالَ أَبُو خليفة: الآل السراب، قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥]، مَا المقيت؟ قَالَ: قادر، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل القرآن عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت النابغة يَقُولُ:

وَذِى ضَغَنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ ... وَإِنِّى فِى مَسَاءَتِهِ مُقِيتُ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير: ١٧]، قَالَ: إقبال سواده، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل القرآن عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ امرئ القيس:

عَسْعَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ أَدْنَى ... كَأَنْ لَنا مِن ضَوْءِ نُوْرِه قَبَسْ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَأَنَاْ بِهِ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢]، قَالَ: الزعيم الكفيل، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ امرئ القيس:

وَإِنِّى زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكًا ... بِسَيْرٍ يرى مِنْهُ الغَرَانِقُ أَزْوَرا

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَفُومِهَا﴾ [البقرة: ٦١]، مَا الفوم؟ قَالَ: الحنطة، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ أَبى ذؤيب الهذلى:

قَدْ كُنْت أَحْبَسُنِى كَأَغْنى وَافِدٍ ... قَدِمَ المَدِيْنَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُوْمِ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالأَزْلاَمُ﴾ [المائدة: ٩٠]، مَا الأزلام؟ قَالَ: القداح، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ الحطيئة:

لاَ يَزْجُرُ الطَّيْرَ إِنْ مَرَّتَ بِهِ سُنُحًا ... وَلاَ يُقَامُ لَهُ قِدْحٌ بِأَزْلاَمِ

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [الواقعة: ٩]، قَالَ: أَصْحَاب الشمال، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ زهير بن أَبي سلمى حيث يَقُولُ:

نَزَلَ الشَّيْبُ بِالشِّمَالِ قَرِيْبًا   وَالْمُرُورَاتِ دَانِيًا وَحَقِيرًا

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦]، قَالَ: اختلط ماؤها بماء الأَرْض، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ زهير بن أَبي سلمى:

لَقَدْ عَرَفَتْ رَبِيْعَةُ فِي جُذَامٍ   وَكَعْبٌ خَالُهَا وابْنَا ضِرَارِ
لَقَدْ نَازَعْتُمُ حَسَبًا قَدِيْمًا   وَقَدْ سَجَرت بِحَارَهُمُ بِحَارِي

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧]، مَا الحبك؟ قَالَ: الطرائق، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ زهير بن أَبي سلمى:

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ   رِيحُ الشَّمَالِ لِضَاحٍ مَا بِهِ حُبُك

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ﴾ [الجن: ٣]، قَالَ: مَا ارتفعت عظمة ربنا، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر:

إِلَى مَلِكٍ يَضْرِبُ الدَّارِعِينَ   لَمْ يَنْقُصِ الشَّيْبُ مِنْهُ قَبَالا
أَيَرْفَعُ جَدَّكَ أَنِّي امْرُؤٌ   سَقَتْنِي الأَعَادِي سِجَالاً سِجَالاً

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥]، قَالَ: الحرض الباكي، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ طرفة بن العبد:

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا   أُعَدُّ حَرِيْضًا لِلْكَرى مُحَرَّمًا

قَالَ: صدقت، فأخبرني عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]،

قَالَ: لاهون، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ هزيلة بنت بَكْر وهى تبكى عادا:

نُعِيَــــتْ عَــــادٌ لِصَمَــــا   وَأَتَــى سَــعْدٌ شَــرِيدًا
قِيْــلَ قُــمْ فَانْظُــرْ إليهــمْ   ثُــمَّ دَعْ عَنْــكَ السُّمُــودَا

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٨]، مَا اتساقه؟ قَالَ: اجتمع، قَالَ: فهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ أَبِى صرمة الأنصارى:

إِنْ لَنَــا قَلائِصــًا نَفائِقَــا   مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِـدْنَ سَائِقَـا

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: الأحد الصمد، أما الأحد فقد عرفناه، فما الصمد؟ قَالَ: الَّذِى يصمد إليه فِى الأمور كلها، قَالَ: فهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت بقول الأسدية:

أَلا بَكَّرَ النَّاعِى بِخَبَـرِ بَنِى أَسَـدْ   بِعَمْرِو بن مَسْعُودٍ وَبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]، مَا الأثام؟ قَالَ: الجزاء، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ بشر بن أَبِى حازم الأسدى:

وَإِنَّ مُقَامَنَــا يَدْعُــو عَلَيْهِــمْ   بِأَبْطَـحِ ذِى المَجَازِ لَـهُ أَثَـامُ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨، الزخرف: ١٧]، قَالَ: الساكت، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ زهير بن خزيمة العبسى:

فَإِنْ تَـكُ كَاظِمـًا بِمُصَابِ شَاسٍ   فَإِنِّـى اليَـوْمَ مُنْطَلِـقُ اللِّسَـانِ

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨]، مَا ركزا؟ قَالَ: صوتًا، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ خراش بن زهير:

فَـإِنْ سَمِعْتُـم بِخَيْـلٍ هَابِطٍ شَرَفًـا   أَوْ بَطْنِ قُفٍّ فَأَخْفُوا الرِّكْزَ وَاكْتَتِمُوا

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾ [آل

عمران: ١٥٢]، قَالَ: إذ تقتلونهم بإذنه، قَالَ: وهل كَانَت العرب تعرف ذَلِكَ قبل أن ينزل الكتاب عَلى محمد ﷺ؟ قَالَ: نعم، أما سمِعْت قَوْلَ عتبة الليثى:

نَحُسُّهُمُ بِالْبِيْضِ حَتَّى كَأَنَّمـا ... نُفَلِّقُ مِنْهُمْ بِالْجَمَاجِمِ حَنْظَلاً

قَالَ: صدقت، فأخبرنى عَنْ قَوْلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطلاق: ١]، هَلْ كَانَ الطلاق يعرف فِى الجاهلية؟ قَالَ: نعم، طلاقا بائنًا ثلاثًا، أما سمِعْت قَوْلَ أعشى بن قيس بن ثعلبة، حين أخذه أختانه غيرة، فقالوا: إِنَّكَ قَدْ أضررت بصاحبتنا، وإنا نقسم بالله أن لا نضع العصا عنك أَوْ تطلقها، فلما رأى الجد منهم وإنهم فاعلون بهِ شرًا، قَالَ:

أَجَارَتَنَا بَيْنِى فَإِنَّكِ طَالِقَهْ ... كَذَاكِ أُمُورِ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَهْ

فقالوا: والله لتبيتن لَهَا الطلاق، أَوْ لا نضع العصا عنك، فَقَالَ:

فَبِيْنِى حَصَانَ الفَرْجِ غَيْرِ ذَمِيْمَةٍ ... وَمَامُوقَةً مِنَّا كَمَا أَنْتِ وَامِقَهْ

فقالوا: والله لتبينن لَهَا الطلاق أَوْ لا نضع العصا عنك، فَقَالَ:

فَبِيْنِى فَإِنْ البَيْنَ خَيْرٌ مِنَ العَصَا ... وَأن لاَ تَزَالَ فَوْقَ رَأْسِكِ بَارِقَهْ

فأبانها بثلاث تطليقات(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جويبر، وَهُوَ ضعيف.

١٥٥٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِى ﷺ فِى آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِى فَجَرَّنِى حَتَّى جَعَلَنِى حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلَى صَلاَتِهِ خَنَسْتُ، فَصَلَّى رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ لِى: «مَا شَأْنك أَجْعَلُكَ حِذَائِى فَتَخْنِسُ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، أَوَيَنْبَغِى لأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ وَأَنْتَ رَسُول اللَّهِ الَّذِى أَعْطَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَأَعْجَبْتُهُ فَدَعَا اللَّهَ لِى أَنْ يَزِيدَنِى عِلْمًا وَفِقْهًا.

قُلْتُ: فذكر الحديث(٢). رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٧ - وَعَنْ ابن أَبِى مليكة، قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَابْنِ عَبَّاس، فَقَالَ ابْنُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٣٠)، والطبرانى فى الكبير (٤/٤٢، ٦/٢٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٥٥)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٨/٢٩٦).

الزُّبَيْر لابْنِ عَبَّاس: أَتَذْكُرُ حِينَ اسْتَقْبَلْنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلَنِى أَنَا وَفُلانًا، غُلامًا مِنْ بَنِى هَاشِمٍ، وَتَرَكَكَ[١].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح من رواية ابن الزبير، وعبد اللَّه بن جعفر، وهَذَا من حديث ابْنِ عَبَّاس. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٨ - وَعَنْ ابن بريدة الأسلمى، قَالَ: شتم رجل ابْنِ عَبَّاس، فَقَالَ ابْنِ عَبَّاس: إِنَّكَ لتشتمنى، وإن فِى ثلاث خصال: إِنِّى لآتى عَلَى الآية فِى كتاب اللَّه، فلوددت أن جميع النَّاس يعلمون مَا أعلم، وإنى لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل فِى حكمه فأفرح، ولعلى لا أقاضى إليه أبدًا، وإنى لأسمع بالغيث قَدْ أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح، وما لى بِهِ سائمة[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٩ - وَعَنْ حسان بن ثابت، قَالَ: بدت لنا معشر الأنصار حاجة إِلَى الوالى، وَكَانَ الَّذِى طلبنا إليه أمرًا صعبًا، فمشينا إليه برجال من قريش وغيرهم، فكلموه وذكروا لَهُ وصية رَسُول اللَّه ﷺ بنا، فذكر لهم صعوبة الأمر، فعذره القوم وألح عَلَيْهِ ابْنِ عَبَّاس، فوالله مَا وجد بدًا من قضاء حاجته، فخرجنا حَتَّى دخلنا المسجد، وَإِذَا القوم أندية، قَالَ حسان: فضحكت وأنا أسمعهم، إنه والله كَانَ أولاكم بهَا، إِنَّهَا والله صبابة النبوة، ووراثة أحمد ﷺ، ويهديه أعرافه، وانتزاع شبه طباعه، فَقَالَ القوم: أجمل يَا حسان، فَقَالَ ابْنِ عَبَّاس: صدقوا، فأنشأ يمدح ابْنِ عَبَّاس، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فَقَالَ:

إِذَا مَا ابنُ عَبَّاسٍ بَدا لَكَ وَجْهُهُ ... رَأَيْتَ لَهُ فِى كُلْ مَجْمَعَةٍ فَضْلاً
إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ ... بِمُلْتَقَطَاتٍ لاَ تَرى بَيْنَهَا فَضْلاً
كَفى وَشَفى مَا فِى النُّفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ ... لِذِى أَرْبَةٍ فِى القَوْل جدًّا وَلاَ هَزْلاً
سموت إِلَى العليا بغير مشقة ... فَنِلْتَ ذُرَاهَا لاَ دَنِيًّا وَلاَ وغلا
خلقت حليفا للمروءة والندى ... بَلِيْغًا وَلَمْ تُخْلَقْ كَهَامًا وَلاَ خَبْلاً

فَقَالَ الوالى: والله مَا أراد بالكهام غيرى، والله بينى وبينه[٣].

رواه الطبرانى.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٩٣).

١٥٥٣٠ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى عبد اللَّه بن عباس سنة ثمان، وسنه ثنتان وسبعون سنة، وَكَانَ يصفر لحيته، قَالَ: ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين، ونحن فِي الشعب، وتوفى النَّبى ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة[١].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٥٥٣١ – وَعَنْ حبيب بن أَبى ثابت، قَالَ: رأيت ابْنِ عَبَّاس وله جمة[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٢ – وَعَنْ مُحمد بن إسحاق، قَالَ: كَانَ ابن عباس عبد الله طويلاً، مشربًا حمرة صفرة، جسيمًا، وسيمًا، صبيح الوجه، له صغيرتان[٣].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٥٥٣٣ – وَعَنْ أبى إسحاق، قال: رأيت ابْنِ عَبَّاس أيام منى، طويل الشعر، عَلَيْهِ إزار فِيهِ بعض الإسبال، وعليه رداء أصفر[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٥٣٤ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: توفى النَّبى ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة[٥].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٥ – وَعَنْ سعيد بن جبير، قَالَ: مات ابْنِ عَبَّاس بالطائف، فشهدنا جنازته، فجاء طائر لم ير عَلَى خلقه حَتَّى دخل فِي نعشه، ثُمَّ لم ير خارجًا مِنْهُ، فلما دفن تليت هَذِهِ الآية عَلَى شفير القبر، لم يدر من تلاها: ﴿**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي**﴾ [الفجر: ٢٧ – ٣٠][٦].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٦ – وروى عَنْ عبد اللَّه بن يامين، عَنْ أبيه نحوه، إلا أنه قَالَ: جَاءَ طائر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٦٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٧١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٧٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٧٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٧٨).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٨١).

أبيض يُقَالُ لَهُ: الغرنوق[١].

١٥٦ – باب مِنْهُ فِيهِ وفى إخوته، رَضِى اللَّه عَنْهم

١٥٥٣٧ – عَنْ عبد اللَّه بن الحارث، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَصُفُّ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِير بَنِى الْعَبَّاس، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَىَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيُقَبِّلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ[٢].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٥٧ – باب فِى عبد اللَّه بن جعفر، رَضِى اللَّه عَنْهُ وغيره

١٥٥٣٨ – عَنْ عبدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وعبد اللَّه بن جعفر، أنهما بايعا رَسُول اللَّه ﷺ وهما ابنا سبع سنين، فلما رآهما رَسُول اللَّه ﷺ تبسم وبسط يده، فبايعهما[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ إسماعيل بن عياش، فِيهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٩ – وَعَنْ عبد اللَّه بن جعفر، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَنِى وَقُثَم وَعُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَىْ عَبَّاسٍ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ نَلْعَبُ، إِذْ مَرَّ بنا رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ارْفَعُوا هَذَا إِلَىَّ»، فَحَمَلَنِى أَمَامَهُ، وَقَالَ لِقُثَمَ: «ارْفَعُوا هَذَا إِلَىَّ»، فَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَى عَبَّاسٍ مِنْ قُثَمَ، فَمَا اسْتَحَى مِنْ عَمِّهِ أَنْ حَمَلَ قُثَمًا وَتَرَكَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِى ثَلاثًا، وَقَالَ كُلَّمَا مَسَحَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِى وَلَدِهِ»، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: مَا فَعَلَ قُثَمُ؟ قَالَ: اسْتُشْهِدَ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ ، قَالَ: أَجَلْ[٤].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٥٥٤٠ – وَعَنْ عمرو بن حريث، أن رَسُول اللَّه ﷺ مر بعبد اللَّه بن جعفر وَهُوَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٥٦)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٧/٢٢٩)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٤/٢٥٣، ٩/٣٣)، وابن سعد فى الطبقات (٤/١/٢٥، ٢٧)، وابن أبى شيبة (١٢/١٠٥/١٤، ٥١٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٠٢٤٣، ٣٣٢١١).

يبيع بيع الغلمان، أَوْ الصبيان، قَالَ: «اللَّهُمَّ بارك لَهُ فِي بيعه»، أَوْ قَالَ: «فى صفقته»[١].

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى، ورجالهما ثقات.

١٥٥٤١ – وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: وفيها مات عبد اللَّه بن جعفر بن أَبِى طالب بالمدينة، ويكنى أَبَا جعفر، يَعْنِى سنة ثمانين.

١٥٨ – باب فِى أسامة بن زيد حب رَسُول اللَّه ﷺ، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٥٤٢ – عَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: لما استعمل رَسُول اللَّه ﷺ أسامة بن زيد، قَالَ النَّاس فِيهِ، فبلغ النَّبى ﷺ، أَوْ شَىْء من ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «قَدْ بَلَغَنِى مَا قُلْتُمْ فِى أُسَامَةَ، وَلَقَدْ قُلْتُمْ ذَلِكَ فِى أَبِيهِ قَبْلَهُ، وَإِنَّهُ لَخَلِيْقٌ لِلإمَارَةِ، وَإِنَّهُ لَخَلِيْقٌ لِلإمَارَةِ، وَإِنَّهُ لَخَلِيْقٌ لِلإمَارَةِ، وَإِنَّهُ أتى حب الناس إلى».

قال: من استثنى فاطمة وغيرها.

١٥٥٤٣ – وَفِى رِوَايَةٍ:: «إِنَّهُ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَىَّ كُلِّهِمْ»، وَكَانَ ابن عُمَر يَقُولُ: حاشا فاطمة[٢].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٤٤ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: لاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ أَنْ يَبْغُضَ أُسَامَةَ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٤٥ – وَعَنْ أَبِى بَكْر بن شعيب بن الحبحاب، قَالَ: سمِعْت أشياخنا يقولون: كَانَ نقش خاتم أسامة بن زيد: حب رَسُول اللَّه ﷺ[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٦٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٤٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٦، ١٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٥٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣١٤٤)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٢/٣٩٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٧٤).

١٥٥٤٦ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: كَانَ أسامة بن زيد يدعى بالأمير حَتَّى مات، يقولون: بعثه رَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ لم ينزعه حَتَّى مات(١).

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩ - باب مَا جَاءَ فِى عبد اللَّه بن مسعود، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٥٤٧ - عَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: عبد اللَّه بن مسعود بن الحارث بن شمخ ابن مخزوم بن صاهلة بن الحارث بن تميم بن الهذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، حليف بَنِى زهرة بن عدنان، وَقَدْ شَهِدَ بدرًا(٢).

١٥٥٤٨ - وَفِى رِوَايَةٍ: ابن محروم بن كاهل بن حارث بن سعد بن هذيل، حلفاء بَنِى زهرة(٣).

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال الأول ثقات.

١٥٥٤٩ - وَعَنْ أحمد بن رشدين المصرى، قَالَ: أملى عَلَى موسى بن عون: عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن ثابت بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار(٤).

رواه الطبرانى، وموسى بن عون لم أعرفه.

١٥٥٥٠ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: لقد رأيتنى وإنى لسادس ستة، مَا عَلَى الأَرْض مسلم غيرنا(٥).

رواه الطبرانى، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٥٥١ - وَعَنْ قيس بن مروان، قَالَ: جَاءَ رجل إِلَى عُمَر وَهُوَ بعرفة، فَقَالَ: يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، جئت من الكوفة وتركت بهَا رَجُلاً يملى المصاحف عَنْ ظهر قلب، قَالَ: فغضب عُمَر وانتفخ، حَتَّى كاد يملأ مَا بَيْنَ شعبتى الرجل، فَقَالَ: ويحك، من هُوَ؟ فَقَالَ: عبد اللَّه بن مسعود، فما زال عُمَر يطفئ ويسرى عَنْهُ الغضب حَتَّى عاد إِلَى حاله التى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤٠٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤٠٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤٠١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٧٦).

كَانَ عليها، فَقَالَ: ويحك، والله مَا أعلمه بقى أحد من النَّاس هُوَ أحق بذلك مِنْهُ، وسأحدثك عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ لا يزال يسمر عِنْدَ أَبِى بَكْر الليلة كذلك لأمر من أمر المسلمين، وإنه سمر عِنْدَه ذات ليلة وأنا معه، ثُمَّ خرج رَسُول اللَّه ﷺ يمشى ونحن نمشى معه، فإذا رجل قائم يصلى فِى المسجد، فقام رَسُول اللَّه ﷺ يستمع قرآنه، فلما كدنا نعرف الرجل، قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من سره أن يقرأ القرآن رطبًا كما أنزل، فليقرأه عَلى قراءة ابن أم عبد»، قَالَ: ثُمَّ جلس الرجل يدعو، فجلس رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ: «سل تعطه»، قَالَ عُمَر: فَقُلْت: والله لأعودن إليه فلأبشرنه، قَالَ: فغدوت إليه لأبشره، فوجدت أَبَا بَكْر قَدْ سبقنى فبشره، فلا والله مَا سابقته إِلَى خَيْر قط إلا سبقنى إليه[1].

١٥٥٥٢ ـ وَفِى رِوَايَةٍ: فأتى عمرعبد اللَّه ليبشره، فوجد أَبَا بَكْر خارجًا، فَقَالَ: إن فعلت إِنَّكَ لسباق بالخير.

رواه **أَبُو يعلى** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير قيس بن مروان، وَهُوَ ثقة.

١٥٥٥٣ ـ وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»[2].

رواه **أحمد**، **والبزار**، **والطبرانى**، وَفِيهِ عاصم بن أَبِى النجود، وَهُوَ عَلى ضعفه حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبرانى رجال الصحيح، غير فرات بن محبوب، وَهُوَ ثقة.

١٥٥٥٤ ـ وَعَنْ عبد اللَّه، عَنْ أَبِى بَكْر وَعُمَر، أنهما بشراه أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لَهُ: «سل تعطه»[3].

رواه **البزار**، وإسناده حسن.

١٥٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٦٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٨١).

(٣) راجع التخريج السابق.

غَرِيضًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»[١].

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، والبزار، إلا أنهما قالا: «غضًا»، بدل: «غريضًا»، وَفِيهِ جرير ابن عبد اللَّه البجلى، وَهُوَ متروك.

١٥٥٥٦ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كما أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ على قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ»[٢].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٥٥٥٧ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عتبة، قَالَ: بينما ابن مسعود فِي المسجد وَهُوَ يدعو، مر رَسُول اللَّه ﷺ وَأَبُو بَكْر، فلما حاذاه رَسُول اللَّه ﷺ سمع دعاءه، ورَسُول اللَّه ﷺ لا يعرفه، فَقَالَ: «من هَذَا؟ سل تعطه»، فرجع أَبُو بَكْر إِلَى عبد اللَّه بن مسعود، فَقَالَ: الدعاء الَّذِى كُنْت تدعو بِهِ، فَقَالَ: حمدت اللَّه وبجدته، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ لا إله إلا أَنْت، وعدك حق، ولقاؤك حق، وكتابك حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والجنة حق، والنَّار حق، ورسلك حق[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٥٨ - وَعَنْ ابن مسعود، أَنهُ بينا هُوَ فِي المسجد، مرّ النَّبى ﷺ وَهُوَ يدعو، ومع النَّبى ﷺ أَبُو بَكْر، وَعُمَر، رضى الله عنهما، فَلما حاذى بِهِ سَمع دُعاءه وَهُوَ لاَ يعرفه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ»، فرجعَ أَبُو بَكْر إِلَى ابن مسعود، قَالَ: الدعاء الَّذِى دعوت بِهِ مَا هُوَ؟ قَالَ: حمدتُ الله وَبجدته، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَعدك حق، وَلِقاؤك حق، وَالجَنَّة حق، وَالنَّار حق، وَرُسلك حق، والنبيون حق، وَمُحمد ﷺ حق[٤].

قلت: رواه الترمذى وغيره باختصار. رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وسعيد بن الربيع السمان، وهما ثقتان.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٦٤)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٨٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤١٨).

١٥٥٥٩ – وَعَنْ مجاهد، عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَخِيرًا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ قِرَاءَةَ زَيْدٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لاَ إِنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى جِبْرَائِيلَ، عَلَيْهِ السَّلام، كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ[(١)].

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه. رواه **أحمد**، **والبزار**، ورجال **أحمد** رجال الصحيح.

١٥٥٦٠ – وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِي ابن مسعود، قَالَ: قرأت عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ سبعين سورة، وختمت القرآن عَلَى خَيْرِ النَّاس، عَلى بن أَبِي طالب، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ[(٢)].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح، غير قَوْلَهُ: وختمت القرآن، إِلَى آخره. رواه **الطبراني**، وَفِيهِ يحيى بن سالم، وَهُوَ ضعيف.

١٥٥٦١ – وَعَنْ عَلى، قَالَ: أَمَرَ النَّبي ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَصَعِدَ عَلَى شَجَرَةٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْهَا بشَيْءٍ، فَنظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاق عَبْدِ اللَّهِ بْن مَسْعُودٍ حِينَ صَعِدَ الشَّجَرَةَ، فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تَضْحَكُونَ لَرِجْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ»[(٣)].

رواه **أحمد**، **وَأَبُو يعلى**، **والطبراني**، ورجالهم رجال الصحيح، غير أم موسى، وهي ثقة.

١٥٥٦٢ – وَعَنْ ابن مسعود، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَا تَضْحَكُونَ؟»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ»[(٤)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٧٥، ٢٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٦٦)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٨٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٨٢٩٨)، وابن كثير فى التفسير (٦/٣٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤٤٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٣٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٦٨)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (١/١٢٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٢٠، ٤٢١)، والطبرانى فى الكبير (٩/٧٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٦٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٧٨).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى من طرق، وفى بعضها: «لساقا ابن مسعود يَوْمَ القِيَامَةِ أشد وأعظم من أُحُد»، وفى بعضها: بينا هُوَ يمشى وراء رَسُول اللَّه ﷺ، إذ همزه أصحابه، وأمثل طرقها فِيهِ عاصم بن أَبِى النجود، وَهُوَ حسن الحديث عَلَى ضعفه، وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح.

١٥٥٦٣ - وَعَنْ قرة بن إياس، أن عبد اللَّه بن مسعود رقى شجرة يجتنى منها سواكًا، فوضع رجليه عليها، فضحك أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ من دقة ساقيه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لهما أثقل فِى الميزان من أُحُد»(١).

رواه البزار، والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٥٦٤ - وَعَنْ أَبِى الطفيل، قَالَ: ذهب ابن مسعود وناس معه إِلَى كبات، فصعد ابن مسعود شجرة ليجتنى منها، فنظروا إِلَى ساقيه، فضحكوا من حموشتهما، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «من أى شَىْء تضحكون؟»، قالوا: من حموشة ساقى ابن مسعود، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «والله إنهما لأثقل فِى الميزان من أُحُد»، ثُمَّ ذهب كل إنسان فاجتنى فحلاً يأكله، وجاء ابن مسعود بجنائه قَدْ جعله فِى حجره، فوضعه بَيْنَ يدى النَّبى ﷺ فَقَالَ:

هَذَا جَنَاىَ وَخِيَارُهُ فِيْهِ ... وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيْهِ

فأكل مِنْهُ النَّبى ﷺ.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن عبيد اللَّه العرزمى، وَهُوَ متروك.

١٥٥٦٥ - وَعَنْ ابن مسعود، قَالَ: خرج رَسُول اللَّه ﷺ لحاجته، فلقيته بماء، فَقَالَ: «من أمرك بهَذَا؟»، فَقُلْت: مَا أمرنى بِهِ أحد، فَقَالَ: «قد أحسنت، أبشر بالجنة»، ثُمَّ جَاءَ عَلى، فبشره بالجنة(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ عبد الغفار بن القاسم، وَكَانَ يضع الحديث.

١٥٥٦٦ - وَعَنْ ابن مسعود، قَالَ: مَا كذبت منذ أسلمت إلا كذبة واحدة، كُنْت أرحل للنبى ﷺ، فأتى رجل من الطائف، فسألنى: أى الرحلة أحب إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ؟ فَقُلْت: الطائفية المنكبة، وَكَانَ يكرهها، فلما أتى بِهَا، قَالَ: من رحل هَذِهِ؟ قالوا:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٧٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢٠٥) برقم (١٠٣٤١)، والأوسط برقم (٥٨١٢).

رحالك، قَالَ: مروا ابن أم عبد اللَّه أن يرحل، فأعيدت إِلَى الرحلة[(١)].

رواه الطبرانى، وَأَبو يعلى، وإسناده ضعيف.

١٥٥٦٧ – وَعَنْ أَبى الدرداء، قَالَ: خطب رَسُول اللَّه ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته، قَالَ: «يا أَبَا بَكْر، قم فاخطب»، فقصر دون رَسُول اللَّه ﷺ، فلما فرغ من خطبته، قَالَ: «يا عُمَر، قم فاخطب»، فقام فقصر دون رَسُول اللَّه ﷺ ودون أَبى بَكْر، فلما فرغ من خطبته، قَالَ: «يا فلان، قم فاخطب»، فشقق القول، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «اسكت أَوْ اجلس، فَإِن التشقيق من الشيطان، وإن البيان من السحر»، وَقَالَ: «يا ابن أم عبد، قم فاخطب»، فقام ابن أم عبد، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أيها النَّاس، إن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ ربنا، وإن الإِسْلاَم ديننا، وإن القرآن إمامنا، وإن البيت قبلتنا، وإن هَذَا نبينا، وأومأ بيده إِلَى النَّبى ﷺ، رضينا مَا رضى اللَّه تَعَالَى لنا ورسوله، وكرهنا مَا كره اللَّه تَعَالَى لنا ورسوله، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أصاب ابن أم عبد، أصاب ابن أم عبد وصدق، ورضيت بما رضى اللَّه تَعَالَى لى ولأمتى وابن أم عبد».

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أن عبيد اللَّه بن عُثمان بن خثيم لم يسمع من أَبِى الدرداء، والله أعلم.

١٥٥٦٨ – وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «رضيت لأمتى مَا رضى لَهَا ابن أم عبد، وكرهت لأمتى مَا كره لَهَا ابن أم عبد»[(٢)].

رواه البزار، والطبرانى فِى الأوسط باختصار الكراهة، **ورواه فِى الكبير** منقطع الإسناد، وفى إسناد البزار محمد بن حميد الرازى، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ خلاف، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٥٦٩ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: مَا بقى مَعَ النَّبى ﷺ يَوْم أُحُد إلا أربعة، أحدهم عبد اللَّه بن مسعود[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩/٧٧)، والأوسط برقم (٦٨٧٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٧٩)، والحاكم فى المستدرك (٣/٣١٧، ٣١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٧٧).

١٥٥٧٠ - وَعَنْ الحسن، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرو بْـنِ الْعَـاص: أَرَأَيْـتَ رَجُـلاً مَـاتَ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُ؟ أَلَيْس رَجُلاً صَالِحًا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قَدْ مَـاتَ رَسُـول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّكَ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَكَ، فَقَالَ: قَدِ اسْتَعْمَلَنِى، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِى أَحُبًّا كَانَ لِـى مِنْهُ، أَوِ اسْتِعَانَةً بِى، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ بِرَجُلَيْنِ مَاتَ رَسُول اللَّـهِ ﷺ، وَهُـوَ يُحِبُّهُمَـا عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ[١].

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قَالَ: مات رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ عنهما راض، ورجـال أحمد رجال الصحيح.

قُلْتُ: وله طرق فِى ترجمة عمرو بن العاص.

١٥٥٧١ - وَعَنْ زيد بن وهب، قَالَ: إنا لجلوس مَعَ عُمَر، إذ جَاءَ عبد اللَّه، يكـاد الجلوس يوازونه من قصره، فضحك عُمَر حين رآه، فجعل يكلم عُمَـر ويضاحكه وَهُـوَ قائم عَلَيْهِ، ثُمَّ ولى فاتبعه عُمَر بصره حَتَّى توارى، فَقَالَ: كنيف ملئ فقهًا[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٢ - وَعَنْ حارثة بن مضرب، قَالَ: كتب عُمَر إِلَى أَهْل الكوفـة: قَـدْ بعثت عمارًا أميرًا، وعبد اللَّه بن مسعود وزيرًا، وهما من النجباء من أَصْحَـاب محمـد ﷺ مـن أَهْل بدر، فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما، وَقَدْ آثرتكم بعبد اللَّه عَلَى نفسى[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير حارثة، وَهُوَ ثقة.

١٥٥٧٣ - وَعَنْ قيس بن أَبِى حازم، قَالَ: رأيت ابن مسعود نظيفًا[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٤ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى عبد اللَّه بن مسعود، رَضِـى اللَّـه عَنْـهُ، ويكنى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ابن بضع وستين سـنة، فِـى سنة اثنتين وثلاثـين بالمدينة، وأوصى إِلَى الزبير بن العوام، ودفن بالبقيع[٥].

رواه الطبرانى.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤٧٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤٠٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤٠٤).

١٦٠ - باب فِى أخيه عتبة، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٥٥٧٥ - عَنْ الزهرى، قَالَ: مَا كَانَ عبد اللَّه بن مسعود بأقدم هجرة من أخيه عتبة، ولكنه مات قبله[١].

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٦ - وَعَنْ القاسم بن عبد الرحمن، قَالَ: توفى عتبة بن مسعود فِى زمن عُمَر ابن الْخَطَّاب، رَضِىَ اللَّه عَنْهما[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٥٧٧ - وَعَنْ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: توفى عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين[٣].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٦١ - باب فضل عمار بن ياسر وَأَهْل بيته، رَضِىَ اللَّه عَنْهم

١٥٥٧٨ - عَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: كَانَ عمار بن ياسر وأخوه وأمه أَهْل بيت إسلام كلهم.

١٥٥٧٩ - قَالَ ابن هشام: عمار بن ياسر بن عبس بن زيد بن مذحج، شَهِدَ بدرًا والمشاهد كلها، ويقال: إن اسم أمه سمية بنت سلم بن لخم، يكنى أَبَا اليقظان، قتل مَعَ عَلى، رَضِىَ اللَّه عَنْهما، يَوْم صفين سنة سبع وثلاثين.

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى قائليه ثقات.

١٥٥٨٠ - وَعَنْ عطاء بن أَبِى رباح، قَالَ: هاجر أَبُو سلمة وأُمُّ سَلَمَةَ، وخرج مَعَهُمْ عمار بن ياسر، وَكَانَ حليفًا لهم.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عُمَر بن قيس المكى، وَهُوَ متروك.

١٥٥٨١ - وَعَنْ سعيد بن أَبِى مريم، قَالَ: قُلْتُ لعطاف بن خالد: أرأيت عمار بن ياسر كَانَ حليفًا لكم؟ قَالَ: بل مولانا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٦/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٦/١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٦/١٧).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، وعطاف مختلف فِيهِ.

١٥٥٨٢ - وَعَنْ أَبِى كعب الحارثى، أنه دخل عَلى عُثمان، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فجاء رجل آدم أصلع فِى مقدم رأسه شعرات، فَقُلْت: من هَذَا؟ قالوا: عمار بن ياسر.

رواه الطبراني، وَفِيهِ زياد بن جبل، قَالَ الذهبى: مجهول.

١٥٥٨٣ - وَعَنْ كليب بن منفعة، عَنْ أبيه، قَالَ: رأيت عمارًا بالكناسة، أسود، جعدًا، وَهُوَ يقرأ هَذِهِ الآية: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾ [الروم: ٢٠].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٥٨٤ - وَعَنْ عبد اللَّه بن سلمة، قَالَ: رأيت عمار بن ياسر يَوْم صفين، آدم، طوالاً، بيده الحربة.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٥٨٥ - وَعَنْ مطرف، قَالَ: دخلت عَلى عمار بن ياسر وعِنْدَه خياط يقطع بردًا عَلى قطيفة ثعالب.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٨٦ - وَعَنْ طارق بن شهاب، قَالَ: قَالَ رجل لعمار بن ياسر: يَا أجدع، وكانت أذنه جدعت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: خَيْر أذنى سببت.

رواه الطبراني عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، وَقَالَ ابن دقيق العيد: وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٥٨٧ - وَعَنْ عبد اللَّه بن سلمة، قَالَ: لقى عَلى رجلين قَدْ خرجا من الحمام متدهنين، فَقَالَ: من أنتما؟ قالا: من المهاجرين، فَقَالَ: كذبتما، أنتما من المهاجرين، إنما المهاجر عمار بن ياسر.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٨٨ - وَعَنْ عبد اللَّه بن جعفر، قَالَ: مَا رأيت مِثْل عمار بن ياسر، ومحمد بن أَبِى بَكْر، كانا لا يحبان أن يعصيا اللَّه طرفة عين، ولا يخالفا الحق قيد شعرة.

رواه الطبراني، وَفِيهِ أحمد بن الحجاج بن الصلت، وَهُوَ ضعيف.

١٥٥٨٩ - وَعَنْ سالم بن أبى الجعد، قَالَ: دَعَا عُثْمَانُ نَاسًا مِنْ أَصْحَاب رَسُول اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: إِنِّى سَائِلُكُمْ، وَإِنِّى أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِى، نَشَدْتُكُمُ بِاللَّهِ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْثِرُ بَنِى هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: لَوْ أَنَّ بِيَدِى مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لأَعْطَيْتُهَا بَنِى أُمَيَّةَ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ، يَعْنِى عَمَّارًا، أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِى نَتَمَشَّى بِالْبَطْحَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: يَا رَسُول اللَّهِ، الدَّهْرَ هَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «اصْبِرْ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ»[1].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٠ - وَعَنْ عُثمان بن عَفَّان، قَالَ: سمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ لأبى عمار وأم عمار وعمار: «اصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُم الْجَنَّةَ»[2].

رواه **الطبرانى**، وفيه من لم أعرفهم.

١٥٥٩١ - وَعَنْ عمّار، قَالَ: قَالَ النَّبِى ﷺ: «اصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُمُ الْجَنَّةَ».

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٥٥٩٢ - وَعَنْ جابر، أن النَّبِى ﷺ مر بعمار بن ياسر وبأهله يعذبون فِى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: «أبشروا آل ياسر، موعدكم الجنة»[3].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم، وَهُوَ ثقة.

١٥٥٩٣ - وَعَنْ عمار بن ياسر، أن النَّبِى ﷺ كَانَ مضطجعًا فِى حجر عمار، فدخل رجل، فَقَالَ: ماذا يَقُولُ المشركون آنفًا لهَذَا؟ يَعْنِى عمارًا، قَالَ: فأدخل النَّبِى ﷺ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٣٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٧٣٩٣)، وابن سعد فى الطبقات (١٧٨/١/٣، ١٠١/١/٤)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٧٩/٧)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٣١٤/٣)، والسيوطى فى جمع الجوامع برقم (٩٧٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٣/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٠٦)، والحاكم فى المستدرك (٣٨٨/٣).

يده من وراء ظهره ورأسه فِي حجره، حَتَّى أحاط بظهره، وَقَالَ: «إنهم ليخرزون أديمًا طيبًا».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يعقوب بن حميد بن كاسب، وَقَدْ وثق وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٤ - وَعَنْ الحسن، قَالَ: كَانَ عمار يَقُولُ: قاتلت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ الجن والإنس، أرسلنى إِلَى بئر بدر، فلقيت الشيطان فِي صورة الإنس، فصارعنى فصرعته، فجعلت أدقه بفهر معى، أَوْ حجر معى، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «عمار لقى الشيطان عِنْدَ البئر فقاتله»، فما عدا أن رجعت فأخبرته، فَقَالَ: «ذاك الشيطان».

رواه الطبرانى عَنْ شيخه يعقوب بن إسحاق المخرمى، ولم أعرفه، والحكم بن عطية مختلف فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٥ - وَعَنْ خالد بن الوليد، قَالَ: كَانَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَمَّار بْنِ يَاسِرٍ كَلامٌ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِى إِلَى النَّبِى ﷺ، فَجَاءَ خَالِدٌ وَهُوَ يَشْكُوهُ إِلَى النَّبِى ﷺ قَالَ: فَجَعَلَ يُغْلِظُ لَهُ، وَلاَ يَزِيدُ إِلاَّ غِلْظَةً، وَالنَّبِىُّ ﷺ سَاكِتٌ لاَ يَتَكَلَّمُ، فَبَكَى عَمَّارٌ، وَقَالَ: يَا رَسُول اللَّهِ، أَلاَ تَرَاهُ، فَرَفَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ»، قَالَ خَالِدٌ: فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَىْءٌ أَحَبَّ إِلَىَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ، فَلَقِيتُهُ فَرَضِىَ[١].

رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٦ - وَعَنْ خالد بن الوليد، قَالَ: مَا عملت عملاً أخوف عندى عَلَى أن يدخلنى النَّار من شأن عمار، فقلنا: يَا أَبَا سليمان، وما هُوَ؟ قَالَ: بعثنى رَسُول اللَّه ﷺ فِي ناس من أصحابه إِلَى حى من أحياء العرب فأصبتهم، وفيهم أَهْل بيت مسكين، فكلمنى عمار فِي أناس من أصحابه، فَقَالَ: أرسلهم، فَقُلْت: لا، حَتَّى آتى بهم رَسُول اللَّه ﷺ، فَإِن شاء أرسلهم، وإن شاء صنع بهم مَا أراد، فدخلت عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ واستأذن عمار فدخل، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، ألم تر إِلَى خالد فعل وفعل، فَقَالَ خالد:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٩/٤، ٩٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٧٠)، والحاكم فى المستدرك (٣٩٠/٣، ٣٩١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٥٣٤، ٣٨٣٨٧)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٦٢٤٧).

أما والله لَوْلاَ مجلسك مَا سبنى ابن سمية، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اخرج يَا عمار»، فخرج وَهُوَ يبكى، فَقَالَ: مَا نصرنى رَسُول اللَّه ﷺ عَلَى خالد، فَقَالَ لى رَسُول اللَّه ﷺ: «ألا أجبت الرجل»، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، مَا منعنى مِنْهُ إلا محقرته، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من يحقر عمارًا يحقره اللَّه، ومن يسب عمارًا يسبه اللَّه، ومن ينتقص عمارًا ينتقصه الله»، فخرجت فاتبعته حَتَّى استغفر لى. وَفِى رِوَايَةٍ: «من يعاد عمارًا يعاده الله»(١).

رواه الطبرانى مطولاً ومختصرًا بأسانيد منها مَا وافق أحمد، ورجاله ثقات، ومنها مَا هُوَ مرسل.

١٥٥٩٧ – وفى الأوسط مِنْهُ: «من سب عمارًا سبه اللَّه، ومن أبغض عمارًا أبغضه الله»، فقط، وفى إسناده غير واحد مختلف فِيهِ.

١٥٥٩٨ – وَعَنْ الحسن، قَالَ: قَالَ عمرو بن العاص: مَا كنا نرى أن رَسُول اللَّه ﷺ مات يَوْم مات وَهُوَ يحب رَجُلاً فيدخله اللَّه النَّار، قِيلَ: قَدْ كَانَ يستعملك، فَقَالَ: اللَّه أعلم، ولكنه كَانَ يحب رَجُلاً، قالوا: من هُوَ؟ قَالَ: عمار بن ياسر(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وزاد فِيهِ: قَالَ: ذاك قتيلكم يَوْم صفين، قَالَ: قَدْ والله قتلناه. وَقَدْ تقدم فِى فضل عبد اللَّه بن مسعود نحوه بمحبة النَّبى ﷺ لعمار وابن مسعود، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٥٩٩ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كم من ذى طمرين لا ثوب لَهُ، لَوْ أقسم عَلَى اللَّه لأبره، منهم عمار بن ياسر»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عيسى بن قرطاس، وَهُوَ متروك.

١٥٦٠٠ – وَعَنْ سعيد بن عبد العزيز، أن عمار بن ياسر أقسم يَوْم أُحُد، فهزم المشركون، وأقسم يَوْم الجمل، فغلبوا أَهْل البصرة، وَقِيلَ لَهُ يَوْم صفين: لَوْ أقسمت، فَقَالَ: لَوْ ضربونا بأسيافهم حَتَّى نبلغ سعفات هجر، لعلمنا أنا عَلَى الحق وهم عَلَى الباطل، فلم يقسم، فقتل يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ يَوْم أُحُد: أقسمت يَا جبْرِيل ويا ميكائيل:

لا يَغْلِبَنَّا مَعْشَرٌ ضُلاَّلُ
إِنَّا عَلَى الحَقِّ وَهُمْ جُهَّالُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٢/٤ – ١١٤)، والأوسط برقم (٤٧٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١١)، والحاكم فى المستدرك (٣٩٢/٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٨٤).

حَتّى خرق صف المشركين.

رواه الطبرانى منقطع الإسناد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٠١ - وَعَنْ عبد العزيز بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ابن سُمَيَّةَ، مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَقْرانٍ قَطُّ إِلاَّ اخْتَارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا».

١٥٦٠٢ - وَعَنْ عبد العزيز بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ابن سُمَيَّةَ، مَا عُرِضَ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ قَطُّ إِلاَّ اخْتَارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا».

١٥٦٠٣ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «دم عمار ولحمه حرام عَلى النّار أن تطعمه»(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات، وفى بعضهم ضعف لا يضر.

١٥٦٠٤ - وَعَنْ عَائِشَة أنها قَالَتْ: مَا أحد من أَصْحَاب رَسُول اللّه ﷺ إلا لَوْ شئت لقلت فِيهِ، مَا خلا عمارًا، فإنى سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «ملئ إيمانًا إِلَى مشاشه»(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٠٥ - وَعَنْ بلال بن يحيى، قَالَ: لما قتل عُثمان، رَضِى اللّه عَنْهُ، أتى حذيفة، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عبد اللّه، قتل هَذَا الرجل وَقَدْ اختلف النّاس فيما يَقُولُ، قَالَ: أسندونى، فأسندوه إِلَى ظهر رجل، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «أبو اليقظان عَلى الفطرة، لا يدعها حَتّى يموت، أَوْ يمسه الهرم»(٣).

رواه البزار، والطبرانى فِى الأوسط باختصار، ورجالهما ثقات.

١٥٦٠٦ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللّهِ ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدى: أَبِى بَكْر، وَعُمَر، رَضِى اللّه عَنْهما، واهتدوا بهدى عمار بن ياسر، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٨٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٨٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٩٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٨٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٠١).

قُلْتُ: روى الترمذى مِنْهُ: «اقتدوا بالذين من بعدى: أَبِى بَكْر، وَعُمَر، رَضِى اللَّه عَنْهما»، فقط. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٢ - باب فِى فضل عمار بن ياسر ووفاته، رَضِى اللَّه عَنْهُ

وَقَدْ تقدمت أحاديث منها فِى الفتن فيما كَانَ بَيْنَ الصحابة، رَضِى اللَّه عَنْهم.

١٥٦٠٧ - عَنْ مولاة لعمار بن ياسر، قَالَتْ: اشتكى عمار بن ياسر شكوى بعل منها، فغشى عَلَيْهِ فأفاق ونحن نبكى حوله، فَقَالَ: مَا يبكيكم؟ أتحسبون أنى مت عَلى فراشى، أخبرنى حبيبى ﷺ أنه تقتلنى الفئة الباغية، وأن آخر زادى مذقة من لبن(١).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى بنحوه، إلا أنه قَالَ: إن رَسُول اللَّه ﷺ أخبرنى أنى أقتل بَيْنَ صفين. **ورواه البزار** باختصار، وإسناده حسن، ومولاة عمار لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٥٦٠٨ - وَعَنْ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: سمِعْت عمار بن ياسر بصفين فِى اليوم الَّذِى مات فِيهِ وَهُوَ ينادى: إِنِّى لقيت الجبار، وتزوجت الحور العين، اليوم نلقى الأحبة محمدًا وحزبه، عهد إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ: «أن آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح، **ورواه البزار** بنحوه بإسناد ضعيف.

١٥٦٠٩ - وَفِى رِوَايَةٍ عِنْدَ أحمد: أنه لما أتى باللبن ضحك.

١٥٦١٠ - وَعَنْ أَبِى رافع، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «تقتل عمارا الفئة الباغية»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦١١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٧٥، ٣٧٧٦)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٩٠)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٤٤٨٨)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٥٥٣/٢، ٤٢١/٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٤).

١٥٦١١ - وَعَنْ أَبِى أيوب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الفِئَةَ البَاغِيَةَ»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن موسى الواسطى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٦١٢ - وَعَنْ أَبِى اليسر بن عمرو، عَنْ زياد بن العرد، أنهما سمعا رَسُول اللَّه ﷺ يَقُولُ لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مسعود بن سليمان، قَالَ الذهبى: مجهول. قُلْتُ: والزهرى لم يدرك أَبَا اليسر.

١٥٦١٣ - وَعَنْ ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة، وكانت تمرض عمارًا، قَالَتْ: جَاءَ معاوية إِلَى عمار يعوده، فلما خرج من عِنْدَه قَالَ: اللَّهُمَّ لا تجعل منيته بأيدينا، فإنى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تقتل عمارًا الفئة الباغية»[(٣)].

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى، وابنة هشام والراوى عنها لم أعرفهما، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٥٦١٤ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: كنا ننقل اللبن للمسجد لبنة لبنة، وَكَانَ عمار ينقل لبنتين لبنتين، فنفض رَسُول اللَّه ﷺ عَنْ رأسه، وَقَالَ: «ويحك يَا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية»[(٤)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٦١٥ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى أَيْضًا، قَالَ: أمرنا رَسُول اللَّه ﷺ ببناء المسجد، فجعلنا ننقل لبنة لبنة، وَكَانَ عمار ينقل لبنتين لبنتين، قَالَ: فحدثنى أصحابى، ولم أسمعه من رَسُول اللَّه ﷺ، أنه قَالَ: «يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية»[(٥)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦١٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يبنى المسجد، فإذا نقل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٣٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٩٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٤٩).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٨٧).

النَّاس حجرًا، نقل عمار حجرين، فإذا نقلوا لبنة، نقل لبنتين[١]، قَالَ: فذكره.

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦١٧ – وَعَنْ حَبَّة، قَالَ: اجتمع حذيفة وَأَبُو مسعود، فَقَالَ أحدهما لصاحبه: إن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «تقتل عمارًا الفئة الباغية»، وصدقه الآخر[٢].

رواه البزار، وفيه مسلم الملائى، وهو ضعيف.

١٥٦١٨ – وَعَنْ عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، أنه سمع عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أَبِى سفيان، يقولون: إن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»[٣].

رواه الطبرانى، وزاد: فَقَالَ معاوية: لا تزال داحضًا فِى بولك، نحن قتلناه، إنما قتله من جاء به. رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وكذلك أحد أسانيد عبد اللَّه بن عمرو.

١٥٦١٩ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان فِى دم عمار وسلبه، فَقَالَ عمرو: خليا عَنْهُ، فإنى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قاتل عمار وسالبه فِى النَّار».

رواه الطبرانى، وَقَدْ صرح ليث بالتحديث، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٢٠ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قاتل عمار وسالبه فِى النَّار».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مسلم الملائى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٦٢١ – وَعَنْ عبد اللَّه بن الحارث، أن عمرو بن العاص قَالَ لمعاوية: يَا أَمِير الْمُؤْمِنِينَ، أما سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حين كَانَ يبنى المسجد لعمار: «إنك حريص عَلَى الجهاد، وإنك لمن أَهْل الجَنَّة، ولتقتلنك الفئة الباغية؟»، قَالَ: بلى، قَالَ: فلم قتلتموه، قَالَ: والله مَا تزال تدحض فِى بولك، نحن قتلناه، إنما قتله الَّذِى خانه[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٤٩٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣١/١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٠/١٩).

١٥٦٢٢ - وَعَنْ هنى مولى عمرو، قَالَ: كُنْت مَعَ معاوية وعمرو بن العاص بصفين، فنظرت يَوْمَئذٍ فِي القتلى، فإذا أنا بعمار بن ياسر مقتول، فذهبنا إِلَى عمرو بن العاص، فَقُلْت: مَا سمِعْت من رَسُول اللَّه ﷺ فِي عمار؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»، فَقُلْت: هَذَا عمار قتلتموه، فأنكر ذَلِكَ عَلى، وَقَالَ: انطلق فأرينيه، فذهبت فوقفت عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: ماذا تقول فِيهِ؟ قَالَ: إنما قتله أصحابه.

رواه الطبراني مطولاً ورواه مختصرًا، ورجال المختصر رجال الصحيح، غير زياد مولى عمرو، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٥٦٢٣ - وَعَنْ أَبى البختري وميسرة، أن عمار بن ياسر يَوْم صفين كَانَ يقاتل، فلا يقتل، فيجيء إِلَى عَلى، فيقول: يَا أَمِير الْمُؤْمِنِينَ، يَوْم كذا وكذا هَذَا، فيقول: اذهب عنك، قَالَ ذَلِكَ ثلاث مرات، ثُمَّ أتى بلبن فشربه، ثُمَّ قَالَ: إن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إن هَذَا آخر شربة أشربها من الدنيا»، ثُمَّ قام فقاتل فقتل[1].

رواه الطبراني، وَأَبُو يعلى بأسانيد، وفى بعضها عطاء بن السائب، وَقَدْ تغير، وبقية رجاله ثقات، وبقية الأسانيد ضعيفة.

١٥٦٢٤ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وضرب جنب عمار، قَالَ: «إنك لن تموت حَتَّى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عَنْ الحق، يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مسلم بن كيسان الأعور، وَهُوَ ضعيف.

١٥٦٢٥ - وَعَنْ أَبى سنان الدؤلى، صاحب رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: رأيت عمار بن ياسر دعا غلامًا لَهُ بشراب، فأتاه بقدح من لبن فشربه، ثُمَّ قَالَ: صدق اللَّه ورسوله، اليوم ألقى الأحبة محمدًا وحزبه، إن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إن آخر شَيْء أزوده من الدنيا ضيحة لبن»، ثُمَّ قَالَ: والله لَوْ هزمونا حَتَّى يبلغوا سعفات هجر لعلمنا أنا عَلى حق وأنهم عَلى باطل.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٦٢٦ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: ضرب رَسُول اللَّه ﷺ يده فِي خاصرتى، فَقَالَ: «خاصرة مؤمنة، تقتلك الفئة الباغية، آخر زادك ضياح من لبن».

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٢٢).

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٥٦٢٧ - وَعَنْ كلثوم بن جبر، قَالَ: كُنْت بواسط القصب عِنْدَ عبد الأعلى بن عبد اللَّه بن عامر بن كريز القرشى، فِى منزل عنبسة بن سعيد، إذ جَاءَ رجل، فَقَالَ: إن قاتل عمار بالباب، أفتأذنون لَهُ فيدخل؟ فكره بعض القوم، وَقَالَ بعض: أدخلوه، فدخل، فإذا رجل عَلَيْهِ مقطعات لَهُ، فَقَالَ: لقد أدركت رَسُول اللَّه ﷺ وأنا أنفع أهلى، فأرد عليهم الغنم، فَقَالَ رجل من القوم: أَبَا العادية، كَيْفَ كَانَ أمر عمار؟ قَالَ: كنا نعد عمارًا من خيارنا، حَتَّى سمعته يومًا فِى مسجد قباء يقع فِى عُثمان، فلو خلصت إليه لوطئته برجلى، فما صليت بعد ذَلِكَ صلاة إلا قُلْتُ: اللَّهُمَّ لقنى عمارًا، فلما كَانَ يَوْم صفين استقبلنى رجل يسوق الكتيبة، فاختلفت أنا وَهُوَ ضربتين، فبدرته فضربته فكبا لوجهه، ثُمَّ قتلته(١).

١٥٦٢٨ - وَفِى رِوَايَةٍ: قَالَ عبد الأعلى: أدخلوه، فأدخل عَلَيْهِ مقطعات لَهُ، فإذا رجل طوال ضرب من الرجال، كأنه لَيْسَ من هَذِهِ الأمة.

قُلْتُ: فذكر نحوه، حَتَّى قَالَ: فلما كَانَ يَوْم صفين أقبل يمشى أول الكتيبة راجلاً، حَتَّى كَانَ بَيْنَ الصفين طعن رَجُلاً فِى ركبته بالرمح فصرعه، فانكفأ المغفر عَنْهُ فاضربه، فإذا رأس عمار بن ياسر، قَالَ لَهُ: يَقُولُ لَهُ مولى لنا: أى يد كفتاه؟ فلم أر رَجُلاً أبين ضلالة مِنْهُ.

رواه **كله الطبرانى، وعبد اللَّه** باختصار، ورجال أحد إسنادى الطبرانى رجال الصحيح، وَقَدْ تقدم فِى كتاب الفتن أحاديث، وبعض مَا كَانَ بينهم، رضى اللَّه عَنْ الصحابة أجمعين.

١٦٣ - باب مَا جَاءَ فِى فضل خباب بن الأرت، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٦٢٩ - عَنْ كردوس، أن خبابًا أسلم سادس ستة، كَانَ سدس الإِسْلاَم(٢).

رواه **الطبرانى** مرسلاً، ورجاله إِلَى كردوس رجال الصحيح، وكردوس ثقة.

١٥٦٣٠ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: كَانَ خباب بن الأرت مولى زهرة، يكنى عبد اللَّه، توفى سنة سبع وثلاثين، منصرف عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ، من صفين إِلَى الكوفة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢/٣٦٣، ٣٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦١٣).

وَهُوَ أَوَّلَ مَنْ قبر بالكوفة من أَصْحَاب النَّبِى ﷺ، وَكَانَ إسلام خباب بمكة[(١)].

رواه الطبرانى مرسلاً، وإسناده حسن.

١٥٦٣١ - وَعَنْ عروة فِي تسمية من شَهِدَ بدرًا: خباب بن الأرت بن خويلد بن سعد بن جُذيمة بن كعب بن سعد[(٢)].

رواه الطبرانى مرسلاً، وإسناده حسن

١٥٦٣٢ - وَعَنْ زيد بن وهب، قَالَ: سرنا معه، يَعْنِى مَعَ عَلى، حين رجع من صفين، حَتَّى إذا كنا بباب الكوفة، إذ نحن بقبور سبعة عَنْ أيماننا، فَقَالَ عَلى: مَا هَذِهِ القبور؟ فقالوا: يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إن خباب بن الأرت توفى بعد مخرجك إِلَى صفين، وأوصى أن يدفن بالظهر دفن النَّاس، فَقَالَ عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ: رحم اللَّه خبابًا، لقد أسلم راغبًا، وهاجر طائعًا، وعاش مجاهدًا، وابتلى فِي جسمه أحوالاً، ولن يضيع اللَّه أجر من أحسن عملاً، ثُمَّ دنا من القبور، فَقَالَ: السَّلام عليكم يَا أَهْل الديار من المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا سلف فارط، ونحن لكم تبع عما قليل لاحق، اللَّهُمَّ اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنا وَعَنْهُمْ، طوبى لمن أراد المعاد وعمل الحسنات وقنع بالكفاف، ورضى عَنْ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ معلى بن عبد الرحمن الواسطى، وَهُوَ كذاب.

١٦٤ - باب فضل بلال المؤذن، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٦٣٣ - عَنْ سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «دخلت الجَنَّة، فإذا حسن، فنظرت فإذا بلال»[(٤)].

رواه الطبرانى فِي الصغير والكبير، وَفِيهِ مصعب بن ثابت الزبيرى، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٥٦٣٤ - وَعَنْ أَبِى أمامة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنى دخلت الجَنَّة، فسمعت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧٤٥)، والصغير (١/٢٠٨).

خشفة بَيْنَ يدى، فَقُلْت: يَا جِبْرِيل، مَا هَذِهِ الخشفة؟ قَالَ: بلال يمشى أمامك»[١].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط والكبير بنحوه، وأحمد فِى حديث طويل تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبى بَكْر وَعُمَر، رَضِى اللَّه عَنْهما، وغيرهما، ورجال الصغير ثقات.

١٥٦٣٥ - وَعَنْ وحشى بن حرب، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «لما أسرى بى فِى الجَنَّة، سمعْت خشخشة، فَقُلْت: يَا جبْرِيل، مَا هَذِهِ الخشخشة؟ قَالَ: هَذَا بلال»، قَالَ أَبُو بَكْر: ليت أم بلال ولدتنى، وَأَبُو بلال وأنا مِثْل بلال[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥٦٣٦ - وَعَنْ زيد بن أرقم، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «نعم المرء بلال، وَهُوَ سيد الشهداء والمؤذنون، أطول النَّاس أعناقًا يَوْمَ القِيَامَةِ»[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ حسام بن مصك، وَهُوَ ضعيف.

١٥٦٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَسَمِعَ وخْشًا فَقَالَ: «يَا جبْرِيلُ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا بِلَالٌ الْمُؤَذِّنُ» فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ حِينَ جَاءَ: «قَدْ أَفْلَحَ بِلَالٌ رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا»، فذكر الحديث[٤].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير قابوس، وَقَدْ وثق، وَفِيهِ ضعف.

١٥٦٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: بشرت بلالاً، فَقَالَ لى: يَا عبد اللَّه، بما تبشرنى؟ فَقُلْت: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يجىء بلال يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى ناقة رجلها من ذهب، وزمامها من در وياقوت، معه لواء يتبعه المؤذنون فيدخلهم الجَنَّة، حَتَّى إنه ليدخل من أذن أربعين صباحًا يريد بذلك وجه اللَّه تَبَارَك وَتَعَالَى»[٥].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ خالد بن إسماعيل المخزومى، وَهُوَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٩)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٤٨)، والصغير (٢/٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٩٤، ٣٧٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٣٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٩٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٥٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٧٢)، والصغير (١/٢٢٣).

ضعيف.

١٥٦٣٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «مثل بلال مِثل النحلة، غدت تأكل من الحلو والمر، ثُمَّ هُوَ حلو كله»[١].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٥٦٤٠ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى بلال مولى أَبِى بَكْر، ويقال: إنه ترب أَبِى بَكْر بدمشق فِى الطاعون، ودفن عِنْدَ باب الصغير، ويكنى أَبَا عبد اللَّه، ويقال: كنى أَبَا عمرو فِى سنة سبع عشرة، وَهُوَ من مولدى السراة[٢].

رواه **الطبرانى**.

١٦٥ - باب فضل سالم مولى أَبِى حذيفة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٦٤١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فِى تسمية من شَهِدَ بدرًا من بَنِى عبد شمس بن عبد مناف، سالم مولى أَبِى حذيفة[٣].

رواه **الطبرانى** مرسلاً، وإسناده حسن.

١٥٦٤٢ - وَعَنْ عمرو بن العاص، قَالَ: كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى سَالِمٍ، مَوْلَى أَبِى حُذَيْفَةَ، وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفًا فَاحْتَبَيْتُ بِحَمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلاَ كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلاَنِ الْمُؤْمِنَانِ»[٤].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أن النَّبِى ﷺ سمع سالمًا مولى أَبِى حذيفة، يقرأ من الليل، فَقَالَ: «الحمد لله الَّذِى جعل فِى أمتى مثله»[٥].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٤٤ - وَعَنْ عروة فِى تسمية من استشهد يَوْم اليمامة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٧٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٠٨).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٩٤).

رواه الطبرانى هكذا فِى ترجمة سالم، وإسناده حسن.

١٦٦ - باب فضل عامر بن فَهيرة، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٥٦٤٥ - قَالَ الطبرانى: عامر بن فهيرة، مولى أَبى بَكْر الصِّدِّيق، من المهاجرين الأولين، هاجر مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ وأبى بَكْر من مكة إِلَى المدينة، وَهُوَ بدرى استشهد يَوْم بئر معونة.

١٥٦٤٦ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: كلم طلحة بن عبيد اللَّه عامر بن فهيرة بِشَىْء، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مهلاً يَا طلحة، إنه قَدْ شَهِدَ بدرًا كما شهدته، وخيركم خيركم لمواليهم»[1].

رواه الطبرانى فِى الثلاثة، وَفِيهِ مصعب بن مصعب، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧ - باب فضل عامر بن ربيعة، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٥٦٤٧ - قَالَ الزهرى: حدثنى ابن عامر بن ربيعة، وَكَانَ من كبراء بَنِى عدى، وَكَانَ أبوه شَهِدَ بدرًا.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٦٤٨ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: من نسبه إِلَى عتر بن وائل؟ قَالَ: عامر ابن ربيعة بن كعب بن عميرة بن مالك بن كنانة بن عامر بن عبد الله بن الحارث بن رفيده بن عدنان، ويقال: طاهر بن ربيعة من اليمن.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٦٤٩ - وَعَنْ عروة: ابن ربيعة من اليمن، ويقال من نسبه إلى اليمن: عامر بن ربيعة بن كعب بن عميرة بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن الحارث بن معاوية بن عبس ابن زيد بن عكة بن مذحج.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٦٥٠ - وَعَنْ مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، قَالَ: توفى عامر بن ربيعة سنة اثنتين وثلاثين.

رواه الطبرانى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٧)، والأوسط برقم (٩٣٠٣)، والصغير (٢/١٢٦).

١٥٦٥١ – وَعَنْ عبد الله بن عامر بن ربيعة، قَالَ: كان ابن ربيعة يصلى بالليل حين نشب النَّاس فِى الفتنة، فأرى فِى المنام، فَقِيلَ لَهُ: قُم فسل اللَّه أن يعيذك من الفتنة التى أعاذ منها صالح عباده، فقام فصلى فاشتكى، فما خرج إلاَّ جنازته.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨ – باب فضل عبد اللَّه بن جحش، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٦٥٢ – عَنْ سعد بن أَبِى وقاص، أن عبد اللَّه بن جحش قَالَ لَهُ يَوْم أُحُد: ألا تدعو اللَّه، فخلوا فِى ناحية، فدعا سعد، فَقَالَ: يَا رب، إذا لقيت العدو فلقنى رَجُلاً شديدًا بأسه، شديدًا حرده، أقاتله ويقاتلنى، ثُمَّ ارزقنى الظفر عَلَيْهِ حَتَّى أقتله، وآخذ سلبه، فأمن عبد اللَّه بن جحش، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارزقنى رَجُلاً شديدًا حرده، شديدًا بأسه، أقاتله فيك ويقاتلنى، ثُمَّ يأخذنى فيجدع أنفى وأذنى، فإذا لقيتك غدًا قُلْتُ: من جدع أنفك وأذنك؟ فأقول: فيك وفى رسولك ﷺ، فتقول: صدقت. قَالَ سعد: يَا بنى، كَانَت دعوة عبد اللَّه بن جحش خيرًا من دعوتى، لقد رأيته آخر النهار، وإن أنفه وأذنه لمعلقتان فِى خيط.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩ – باب فضل عُثمان بن مظعون، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٦٥٣ – عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابتٍ، أن عُثمان بن مظعون لما قبر، قَالَتْ أم العلاء: طب أَبَا السائب نفسًا، إنَّكَ فِى الجَنَّة، فسمعها رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ: «من هَذَا؟»، قَالَتْ: أنا يَا نَبِى اللَّه، قَالَ: «وما يدريك؟»، قَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، عُثمان بن مظعون، قَالَ: «أجل، مَا رأينا إلا خيرًا أنا رَسُول اللَّه، والله مَا أدرى مَا يصنع بى»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٥٦٥٤ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: لما مات عُثمان بن مظعون قَالَتْ امرأته: هنيئًا لَكَ الجَنَّة، فنظر إليها النَّبى ﷺ نظرة غضبان، وَقَالَ: «وما يدريك؟»، قَالَتْ: فارسك وصاحبك، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «والله مَا أدرى مَا يفعل بى»، فاشتد ذَلِكَ عَلَى أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ من قَوْلَهُ لعثمان، وَهُوَ أفضلهم، فلما ماتت رقية بنت رَسُول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٧٩).

اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «الحقى بسلفنا عُثمان بن مظعون»[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٥٦٥٥ - وَعَنْ الأسود بن سريع، قَالَ: لما مات عُثمان بن مظعون أشفق المسلمون عَلَيْهِ، فلما مات إبراهيم بن رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: «الحق بسلفنا الصالح عُثمان ابن مظعون»[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥٦٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أن النَّبِى ﷺ كَانَ إذا مات ميت، قَالَ: «قدموه على فرطنا، نعم الفرط لأمتى عُثمان بن مظعون»[٣].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط بنحوه، وإسناد الكبير ضعيف، وفى إسناد الأوسط من لم أعرفهم.

١٥٦٥٧ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: لما ماتت رقية بنت النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الحقى بسلفنا الصالح عُثمان بن مظعون»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ صالح المرى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٦٥٨ - وَعَنْ عَائِشَة بنت مظعون، أن النَّبِى ﷺ قبل عُثمان بن مظعون عَلى خده بعدما مات، ولا نعلم قبل أحدًا غيره[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الرحمن بن عفان الحاطبى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٦٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن النَّبِى ﷺ دخل عَلى عُثمان بن مظعون يَوْم مات، فأحنى عَلَيْهِ كأنه يوصيه، ثُمَّ رفع رأسه، فرأوا فِى عينيه أثر البكاء، ثُمَّ أحنى عَلَيْهِ الثانية، ثُمَّ رفع رأسه، فرأوه يبكى، ثُمَّ أحنى عَلَيْهِ الثالثة، ثُمَّ رفع رأسه وله شهيق، فعرفوا أنه قَدْ مات، فبكى القوم، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «مه، إنما هَذَا من الشيطان، فاستغفروا الله»، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٢٩٥)، والأوسط برقم (٣٢٩١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٣٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٤٣).

«اذهب عنك أبَا السائب، فلقد خرجت ولم تتلبس منها بشَىْء»[(١)].

رواه الطبرانى عَنْ عُمَر بن عبد العزيز بن مقلاص، عَنْ أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم سبب إسلامه فِى التفسير فِى سورة النحل.

١٧٠ - باب فضل حَاطِب بن أَبِى بَلْتَعة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٦٦٠ - عَنْ جابر بن عبد اللَّه، أن حاطب بن أَبى بلتعة كتب إِلَى أَهْل مكة يذكر أن رَسُول اللَّه ﷺ أراد غزوهم، فدل رَسُول اللَّه ﷺ عَلى المرأة التى معها الكتاب، فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها، فَقَالَ: «يا حاطب، أفعلت؟»، قَالَ: نعم، أما إِنِّى لم أفعله غشًا لرَسُول اللَّه ﷺ ولا نفاقًا، قَدْ علمت أن اللَّه مظهر رسوله ومتم لَهُ أمره، غير أنى كُنْت بَيْنَ ظهرانيهم، وكانت والدتى مَعَهُمْ، فأردت أن أتخذها عندهم، فَقَالَ لَهُ عُمَر: ألا أضرب عنق هَذَا؟ فَقَالَ: «تقتل رَجُلاً من أَهْل بدر، وما يدريك لعل اللَّه اطلع عَلى أَهْل بدر، فَقَالَ: اعملوا مَا شئتم»[(٢)].

رواه أَبُو يعلى، وأحمد أتم مِنْهُ، وَقَالَ فِيهِ: غير أنى كُنْت عويرًا بَيْنَ ظهرانيهم. ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٦٦١ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عُمَر، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بحَاطِبِ ابْنِ أَبِى بَلْتَعَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُول اللَّهِ مَا تَغَيَّرَ الإِيمَانُ مِنْ قَلْبِى، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلاَّ وَلَهُ جِذْمٌ، وَأَهْلُ بَيْتٍ يَمْنَعُونَ لَهُ أَهْلَهُ، وَكَتَبْتُ كِتَابًا رَجَوْتُ أَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ بذَلِكَ أَهْلِى، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِى فِيهِ، قَالَ: «أَوَ كُنْتَ قَاتِلَهُ»، قَالَ: نَعَمْ إِنْ أَذِنْتَ لِى، قَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدِ اطَّلَعَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»[(٣)].

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٦٦٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب، قَالَ: كتب حاطب بن أَبِى بلتعة كتابًا إِلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٨٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٢٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٤٩٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٧٩)، والحافظ فى الفتح (١٢/٣٠٨)، والسيوطى فى الدر المنثور (٦/٢٠٣، ٢٠٤).

أَهْل مكة، فأطلع اللَّه عَزَّ وَجَلَّ نبيه ﷺ، فبعث عليًا والزبير فِي أثر الكتاب، فأدركا المرأة عَلَى بعير، فاستخرجاه من قرونها، فأتيا بِهِ رَسُول اللَّه ﷺ، فقرئ عَلَيْهِ، فأرسل إِلَى حاطب، فَقَالَ: «يا حاطب، أَنْت كتبت هَذَا الكتاب؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فما حملك عَلَى ذَلِكَ؟»، قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، أما والله إِنِّى لناصح لله ولرسوله، ولكنى كُنْت غريبًا فِي أَهْل مكة، وَكَانَ أهلى بَيْنَ ظهرانيهم وخشيت عليهم، فكتبت كتابًا لا يضر اللَّه ورسوله شَيْئًا، وعسى أن يكون منفعة لأهلى، فَقَالَ عُمَر، رَضِي اللَّه عَنْهُ: فاخترطت سيفى، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، أمكنى من حاطب، فإنه قَدْ كفر فأضرب عنقه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا ابن الْخَطَّاب، مَا يدريك، لعل اللَّه اطلع عَلَى هَذِهِ العصابة من أَهْل بدر، فَقَالَ: اعملوا ماشئتم، فقد غفرت لكم»[1].

رواه **أَبُو يعلى فِي الكبير، والبزار، والطبرانى فِي الأوسط** باختصار، ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٦٦٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن حاطب بن أَبِى بلتعة، أنه حدث أن أباه كتب إِلَى كفار قريش كتابًا وَهُوَ مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ قَدْ شَهِدَ بدرًا، فدعا رَسُول اللَّه ﷺ عليًا والزبير، فَقَالَ: «انطلقا حَتَّى تدركا امرأة معها كتاب وائتيانى به»، فانطلقا حَتَّى لقياها، فقالا: أعطينا الكتاب الَّذِى معك، وأخبراها أنهما غير منصرفين حَتَّى ينزعا كل ثوب عليها، فَقَالَتْ: ألستما رجلين مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن رَسُول اللَّه ﷺ حدثنا أن معك كتابًا، فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما، حلت الكتاب من رأسها، فدفعته إليهما، فدعا رَسُول اللَّه ﷺ حاطبًا حَتَّى قرأ عَلَيْهِ الكتاب، فَقَالَ: «أتعرف هَذَا الكتاب؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فما حملك عَلَى ذَلِكَ؟»، قَالَ: هناك ولدى وقرابتى، وكنت امرأ غريبًا فيكم معشر قريش، فَقَالَ عُمَر: ائذن لى فِي قتل حاطب، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لا، إنه قَدْ شَهِدَ بدرًا، وإنك لا تدرى، لعل اللَّه قَدْ اطلع إِلَى أَهْل بدر فَقَالَ: اعملوا مَا شئتم إِنِّى غافر لكم»[2].

رواه **الطبرانى فِي الكبير والأوسط**، ورجالهما ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٤٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٢٥).

١٥٦٦٤ - وَعَنْ أم مبشر، قَالَتْ: جَاءَ غُلامُ حَاطِبٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لاَ يَدْخُلُ حَاطِبٌ الْجَنَّةَ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»[١].

قُلْتُ: لَهُ حديث غير هَذَا فِي الصحيح. رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧١ - باب فضل عكَّاشة بن مِحْصَن الأسدىّ، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٦٦٥ - عَنْ ابن مسعود، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي»، قَالَ: «فَرَأَيْتُهُمْ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ، قَدْ مَلَئُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ». قَالَ حَسَنٌ: فَقَالَ: «أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمَ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»[٢].

رواه أحمد مطولاً ومختصرًا، ورواه أَبُو يعلى، ورجالهما فِي المطول رجال الصحيح، ويأتى المطول فِي صفة الجَنَّة فيمن يدخلها بغير حساب.

١٧٢ - باب فِى أيمن، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٦٦٦ - عَنْ أَبِى ميسرة، قَالَ: كَانَ أيمن عَلَى مطهرة النَّبِى ﷺ، وثعلبة يعاطيه حاجته[٣].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عباد بن زكريا، وَهُوَ ثقة.

١٥٦٦٧ - وبسنده عَنْ أَبِى ميسرة، قَالَ: قَالَ سعد: يَا رَسُول اللَّه، لقد رأيت أيمن وَهُوَ فار من القتال، فعرفت فِي وجه رَسُول اللَّه ﷺ الكراهية، قَالَ سعد: مَا رأيت

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٨١)، والبيهقى فى دلائل النبوة (١٥٣/٣، ١٤٤/٤)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٣٢٥/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٤/١). وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٣١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٧٨)، والحاكم فى المستدرك (٥٧٧/٤)، والزبيدى فى الإتحاف (٤٢٤/٤، ٣٧٨/٩، ٥٦٧/١٠)، والحافظ فى الفتح (١٥٥/١٠، ٢١١، ٢٧٦، ٤٠٦/١١)، وابن كثير فى التفسير (٨٠/٢، ١١١/٧، ١٤/٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٤٨).

خطبة أبعد من كل خَيْر، ثُمَّ إنهم احتضروا القتال بعد ذَلِكَ، فَقَالَ سعد: لقد رأيت أيمن أعنت القوم، فأعجب ذَلِكَ النَّبي ﷺ قَالَ: فَقَالَ عُمَر بن الْخطَّاب لأيمن: لقد حدثت أنك لا تقوم بَيْنَ الصفين جبنًا، فَقَالَ: إِنِّي لأرجو أن أقوم مقامًا يحبه اللَّه ورسوله، فَقَالَ عُمَر: إِنَّكَ لخليق أن تفعل(١).

رواه الطبراني بسند الَّذِي قبله.

١٧٣ – باب فضل صهيب وغيره، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٥٦٦٨ – عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «السباق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبش»(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عمارة بن زاذان، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ خلاف.

١٥٦٦٩ – وَعَنْ أَبِي أمامة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أنا سابق العرب إِلَى الجَنَّة، وصهيب سابق الروم إِلَى الجَنَّة، وبلال سابق الحبشة إِلَى الجَنَّة، وسلمان سابق الفرس إِلَى الجنة»(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٦٧٠ – وَعَنْ أم هانيء، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «السباق أربعة: أنا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس، وصهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبش»(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ فايد العطار، وَهُوَ متروك. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت لهَذَا الحديث بعض طرق فِي فضل جماعة من الصحابة.

١٥٦٧١ – وَعَنْ صهيب، قَالَ: صحبت النَّبي ﷺ قبل أن يوحى إليه(٥).

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥٦٧٢ – وَعَنْ عكرمة مولى ابْنِ عَبَّاس، أن صهيبًا افتدى من أهله بنصف ماله،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٣٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٠٣).

ثُمَّ خرج مهاجرًا فأدركوه بالطريق، فخرج عما بقى من ماله[(١)].

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله ثقات.

١٥٦٧٣ - وَعَنْ صهيب، أن أَبَا بَكْر مر بأسير لَهُ يستأمن لَهُ من رَسُول اللَّه ﷺ، وصهيب جالس فِى المسجد، فَقَالَ لأبى بَكْر: من هَذَا معك؟ قَالَ: أسير من المشركين أستأمن لَهُ من رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ صهيب: لقد كَانَ فِى عنق هَذَا موضع للسيف، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «فلعلك آذيته؟»، فَقَالَ: لا والله، لَوْ آذيته لآذيت اللَّه ورسوله[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٦٧٤ - وَعَنْ صهيب، قَالَ: لم يشهد رَسُول اللَّه ﷺ مشهدًا قط إلا كُنْت حاضره، ولا غزا غزوة قط أول الأمر وآخره إلا كُنْت فيها، عَنْ يمينه أَوْ عَنْ شماله، ولم يبايع بيعة قط إلا كُنْت حاضرها، ولم يسير سرية قط إلا كُنْت حاضرها، وما خافوا أمامهم قط إلا كُنْت أمامهم، ولا مَا وراءهم إلا كُنْت وراءهم، وما جعلت رَسُول اللَّه ﷺ بينى وبين العدو قط حَتَّى توفى رَسُول اللَّه ﷺ[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٦٧٥ - وَعَنْ المسور بن مخرمة، قَالَ: لما طعن عُمَر، رَضِى اللَّه عَنْهُ، أمر صهيبًا مولى بَنِى جدعان أن يصلى بالناس[(٤)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٤ - باب فضل المقداد، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٦٧٦ - عَنْ أَبِى بَكْر بن أَبِى شيبة، قَالَ: المقداد بن الأسود أَبُو عمرو[(٥)].

رواه الطبرانى.

١٥٦٧٧ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن هزل بن قابس

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٩٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٠٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٨٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٥/٢٠).

ابن رويم بن القين بن الهون بن بهز بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وإنما نسب إِلَى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة؛ لأنه تبناه وحالفه، وَكَانَ أبطن آدم يصفر لحيته، أقنى، طويل الأنف، مات بالمدينة وَهُوَ ابن سبعين سنة، وصلى عَلَيْهِ عُثمان بن عوف، رَضِى اللَّه عَنْهُ.

١٥٦٧٨ - وَعَنْ عُثمان، قَالَ الطبراني: مقداد بن الأسود بن عمرو، بدرى، يكنى أَبَا معبد، وَقِيلَ: أَبَا عمرو، حليف بَنِى زهرة، وَهُوَ مهاجرى أولى بدرى، رَحِمَهُ اللَّه.

١٥٦٧٩ - وَعَنْ همام بن الحارث، قَالَ: رأيت المقداد، رَضِى اللَّه عَنْهُ، وَكَانَ ضخمًا[1].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٠ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: كَانَ المقداد بن الأسود من كندة[2].

رواه الطبراني مرسلاً، وإسناده حسن.

١٥٦٨١ - وَعَنْ سفيان بن صهبانة المهرى، قَالَ: كُنْت صاحبًا للمقداد بن الأسود فِى الجاهلية، وَكَانَ رَجُلاً من بهز، فأصاب فيهم دمًا، فهرب إِلَى كندة فحالفهم، ثُمَّ أصاب فيهم دمًا، فهرب إِلَى مكة فحالف الأسود بن عبد يغوث[3].

رواه الطبراني، وإسناده إِلَى أَبِى سفيان حسن.

١٥٦٨٢ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن الجَنَّة تشتاق إِلَى أربعة: عَلى بن أَبِى طالب، وعمار بن ياسر، وسلمان الفارسى، والمقداد بن الأسود».

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير ذكر المقداد. **رواه الطبراني**، وسلمة بن الفضل وعمران ابن وهب اختلف فِى الاحتجاج بهما، وبقية رجاله ثقات.

١٥٦٨٣ - وَعَنْ أنس، أن النَّبِى ﷺ قَالَ يوم الحديبية: «دعونى»، فانطلق بالهدى فنحره، أَوْ كما قَالَ، فَقَالَ: لا والله لا نكون كالملأ من بَنِى إسرائيل، إذ قالوا لموسى: ﴿**فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُون**﴾ [المائدة: ٢٤]، ولكن اذهب أَنْت وربك فقاتلا، إنا معكما مقاتلون، فنحر الهدى بالحديبية، قَالَ قتادة: وَكَانَ مَعَهُمْ يَوْمَئذٍ سبعون بدنة[4].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/٢٣٦).
(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/٢٣٦).
(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/٢٣٦، ٢٣٧).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٩٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٤ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى المقداد بن الأسود بالجرف، وحمله الرجال إِلَى المدينة عَلى رقابهم فِى سنة ثلاث وثلاثين، وصلى عَلَيْهِ عُثمان بن عَفَّان، رَضِى اللَّه عَنْهُ، ويكنى أَبَا معبد، وسنه نحو سبعين سنة(١).

رواه الطبرانى.

١٧٥ – باب مَا جَاءَ فِى فضل عتبة بن غزوان، رَضِى اللَّه عَنْهُ

تقدم فِى غزوة بدر أنه فيمن شهدها مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ.

١٥٦٨٥ – وَعَنْ أَبِى عبيدة معمر بن المثنى، قَالَ: عتبة بن غزوان، يكنى أَبَا عبد اللَّه، وَقِيلَ: أَبُو غزوان، وَكَانَ طويلاً، جميلاً، مات سنة سبع عشرة، وَهُوَ متوجه إِلَى البصرة فِى المرة الثانية، ودفى فِى بعض المياه، وَهُوَ ابن خمس وخمسين سنة، حليف بَنِى نوفل بن عبد مناف(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٥٦٨٦ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة، عاملاً لعمر بن الْخَطَّاب، وسنه سبع وخمسون سنة، وَقِيلَ: مات سنة عشرين، وَهُوَ الَّذِى مصر البصرة، واختط بِهَا المنازل، وبنى مسجدها، وَهُوَ الَّذِى افتتح الإبلة، وكانت ولايته البصرة ستة أشهر، ولاه إياها عُمَر بن الْخَطَّاب، رَضِى اللَّه عَنْهُ(٣).

رواه الطبرانى.

١٧٦ – باب مَا جَاءَ فِى فضل سعد بن معاذ، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٦٨٧ – قَالَ الطبرانى: سعد بن معاذ الأنصارى ثُمَّ الأشهلى، بدرى، أُحدى، يكنى أَبَا عمرو، استشهد يَوْم الخندق، وَقَدْ تقدم بأسانيده فِى غزوة بدر.

١٥٦٨٨ – وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: كنا عِنْدَ النَّبى ﷺ، فجاء سعد بن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١١٣).

معاذ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «هَذَا سيدكم»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ صدقة بن عبد اللَّه السمين، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٩ - وَعَنْ الماجشون، قَالَ: قَالَ سعد بن معاذ: ثلاث أنا عما سواهن ضعيف، مَا سمِعْت من رَسُول اللَّه ﷺ شَيْئًا إلا علمت أنه حق، ولا صليت صلاة فحدثت نفسى بغيرها حَتَّى أنفتل عنها، ولا تبعت جنازة فحدثت نفسى بغير مَا إياه قائلة ويقال لَهَا[٢].

١٥٦٩٠ - وَفِى رِوَايَةٍ: ولا حضرت ميتًا إلا حدثت نفسى بما يَقُولُ ويقال لَهُ[٣].

رواه الطبرانى بإسنادين، أحدهما عَنْ أَبِى سلمة مرسلاً، والآخر عَنْ الماجشون منقطعًا، وفى إسناده من لم أعرفه.

١٥٦٩١ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لقد نزل لموت سعد بن معاذ، رَضِى اللَّه عَنْهُ، سبعون ألف ملك مَا وطؤوا الأَرْض قبلها»، وَقَالَ حين دفن: «سبحان اللَّه، لَوْ انفلت أحد من ضغطة القبر لانفلت منها سعد»[٤].

رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٥٦٩٢ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ»[٥].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٦٩٣ - وَعَنْ رُمَيثة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، ولو شئت أن أقبل الخاتم الَّذِى بَيْنَ كتفيه من قربى مِنْهُ لقبلت، وَهُوَ يَقُولُ لسعد بن معاذ يَوْم مات: «اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ»[٦].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٩٦).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٣٢١).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٣٢٢).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٩٨، ٢٦٩٩).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٣٣٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠١).
(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٢٩)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٣٠)، وأورده=

رواه أحمد بنحوه، **والطبرانى، واللفظ لَهُ فِي الكبير والأوسط**، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير شيخه، وَهُوَ ثقة.

١٥٦٩٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَتُلُقِّينَا بِذِى الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ غِلْمَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ تلَقَّوْا أَهْلِيهِمْ، فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ فَتَقَنَّعَ، وَجَعَلَ يَبْكِى، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، وَلَكَ مِنَ السَّابقَةِ وَالْقِدَمِ، مَا لَكَ تَبْكِى عَلَى امْرَأَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، وَقَالَ: صَدَقْتِ لَعَمْرِى حَقِّى أَنْ لاَ أَبْكِى عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَا قَالَ لَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، قَالَتْ: وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِى وَبَيْنَ رَسُول اللَّهِ ﷺ.

هكذا رواه أحمد.

١٥٦٩٥ - ورواه الطبرانى عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إذا قدم من سفر نزل ذا الحليفة، فخرج إليهم الصبيان فيخبرونهم عَنْ أهليهم، فأخبر أسيد بن حضير بموت امرأته، فبكى، فَقِيلَ لَهُ: أتبكى؟ فَقَالَ: وما لى لا أبكى وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إن العرش اهتزت أعواده لموت سعد بن معاذ»[١]. وأسانيدها كلها حسنة.

١٥٦٩٦ - وَعَنْ أسماء بنت يزيد بن السكن، قَالَتْ: لما توفى سعد بن معاذ، صاحت أمه، فَقَالَ لَهَا النَّبى ﷺ: «لِيَرْقَأْ دَمْعُكِ وَيَذْهَبْ حُزْنُكِ، فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ لَهُ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى، إلا انه قَالَ: عَنْ أسماء بنت يزيد بن السكن، قَالَتْ: لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ، صاحت أمه، فَقَالَ لَهَا رَسُول اللَّه ﷺ: «لِيَرْقَأْ دَمْعُكِ وَلْيَذْهَبْ حُزْنُكِ»، والباقى بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٩٧ - وَعَنْ معيقيب، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»[٣].

=المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٨٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٤٥٦/٦)، والطبرانى فى الكبير (١٨٥/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥١/٢٠).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن مالك الغبرى، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يغرب، وضعفه أَبُو حاتم وَأَبُو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٦٩٨ - وَعَنْ سعد، يَعْنِى ابن أَبِى وقاص، قَالَ: مرت جنازة سعد بن معاذ، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لقد اهتز لَهُ العرش»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى، وَقَدْ ضعفه الجمهور، ووثق عَلى ضعفه، وصالح بن محمد بن صالح التمار، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٦٩٩ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: لما مات سعد بن معاذ، بكى أَبُو بَكْر، وبكى عُمَر، رَضِى اللَّه عَنْهما، لبكاء أَبِى بَكْر، فقُلْت لعائشة: هَلْ كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يبكى؟ قَالَتْ: ولكنه كَانَ يقبض عَلى لحيته ﷺ(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٥٧٠٠ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: رجع رَسُول اللَّه ﷺ من جنازة سعد بن معاذ ودموعه تحادر عَلى لحيته(٣).

رواه الطبرانى، وسهل أَبُو حريز ضعيف.

١٥٧٠١ - وَعَنْ عطارد، أنه أهدى إِلَى النَّبِى ﷺ ثوب ديباج كساه إياه كسرى، فدخل أصحابه، فقالوا: أنزلت عَلَيْكَ من السَّمَاء؟ فَقَالَ: «وما تعجبون من ذا؟ لمنديل من مناديل سعد بن معاذ فِى الجَنَّة خَيْر من هَذَا»، ثُمَّ قَالَ: «يا غلام، اذهب بِهِ إِلَى أَبِى جهم بن حذيفة، وقل لَهُ يبعث إِلَىَّ بالخميصة».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، وَهُوَ ثقة.

١٥٧٠٢ - وَعَنْ أنس، أَنْ أُكَيْدر الدَّوْمَة بعث إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ جبة سندس، فلبسها رَسُول اللَّه ﷺ فتعجب النَّاس منها، فَقَالَ: «أتعجبون من هَذِهِ، فوالذى نفسى بيده، لمناديل سعد بن معاذ فِى الجَنَّة خَيْر منها»، ثُمَّ أهداها إِلَى عُمَر، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه ﷺ، تكرهها وألبسها؟ قَالَ: «يا عُمَر، إنما أرسلت بِهَا إليك لتبعثها وجهًا فتصيب

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥/١٨، ١٦).

بِهَا مالاً»، وذلك قبل أن ينهى عَنْ الحرير[(١)].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار بعثها إِلَى عُمَر إِلَى آخره. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٠٣ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: ثلاثة من الأنصار كلهم من بَنِي عبد الأشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً بعد رَسُول اللَّه ﷺ: سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر[(٢)].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، وَهُوَ ثقة.

١٧٧ - باب فضل سعد بن الرَّبيع، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٠٤ - عَنْ أم سعد بنت سعد بن الربيع، أنها دخلت عَلى أَبِى بَكْر الصِّدِّيق، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فألقى لَهَا ثوبًا حَتَّى جلست عَلَيْهِ، فدخل عَلَيْهِ عُمَر بن الْخَطَّاب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فَقَالَ: يَا خليفة رَسُول اللَّه، من هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ بنت من هُوَ خَيْر منى ومنك، إلا رَسُول اللَّه ﷺ، رجل قبض عَلى عهد رَسُول اللَّه ﷺ وبقيت أنا وَأَنْت[(٣)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨ - باب مَا جَاءَ فِى أُسيد بن حضير، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٠٥ - قَدْ روى الطبراني أنه شَهِدَ العقبة، وَهُوَ نقيب بدرى، وَقَدْ تقدم.

١٥٧٠٦ - عَنْ عَائِشَة أنها قَالَتْ: كَانَ أسيد بن حضير من أفاضل النَّاس، وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أكون فيما أكون من حال من أحوال ثلاثة لكنت من أَهْل الجَنَّة، وما شككت فِى ذَلِكَ حين أقرأ القرآن، وحين أسمعه يقرأ، وَإِذَا سمِعْت خطبة رَسُول اللَّه ﷺ، وَإِذَا شَهِدْتُ جنازة، وما شَهِدْتُ جنازة قط فحدثت نفسى بسوى مَا هُوَ مفعول بِهَا وما هى صائرة إليه[(٤)].

رواه الطبراني، وأحمد بنحوه، ورجاله وثقوا، وَقَدْ تقدم حديث فِى فضله فِى آخر مناقب سعد بن معاذ.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٣٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٤١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٨٩).

١٥٧٠٧ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى أسيد بن حضير، ويكنى أَبَا يحيى، سنة عشرين، وحمله عُمَر بَيْنَ أعواد السرير حَتَّى وضعه بالبقيع، وصلى عَلَيْهِ، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ(١).

رواه الطبرانى، وروى عَنْ الواقدى بعضه، وإسنادهما منقطع.

١٧٩ - باب فضل معاذ بن جبل، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

قَدْ تقدم نسبه فيمن شَهِدَ بدرًا.

١٥٧٠٨ - وَعَنْ معاذ بن جبل، أنه كَانَ مريضًا، فبصق عَنْ يمينه، أَوْ أراد أن يبصق عَنْ يمينه، فَقَالَ: مَا بصقت عَنْ يمينى منذ أسلمت(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٠٩ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: إن معاذًا كَانَ أمة، قانتًا لله، حنيفًا، مسلمًا، ولم يك من المشركين، فَقَالَ بعض جلسائه: إن إبراهيم قَالَ: لم أنس، ثُمَّ قَالَ: أتدرون مَا الأمة؟ قالوا: لا، قَالَ: الَّذِى يعلم النَّاس الخير، قَالَ: هَلْ تدرون مَا القانت؟ قالوا: لا، قَالَ: المطيع لله عَزَّ وَجَلَّ(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير حجاج بن إبراهيم، وَهُوَ ثقة.

١٥٧١٠ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «خذوا القرآن من أربعة: من أُبى بن كعب، وعبد اللَّه بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أَبِى حذيفة»(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٥٧١١ - وَعَنْ محمد بن كعب القرظى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «معاذ بن جبل إمام العلماء برتوة»(٥).

رواه الطبرانى مرسلاً، وَفِيهِ محمد بن عبد اللَّه بن أزهر الأنصارى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٨) عن يحيى بن بكير، وبرقم (٥٤٩) عن الواقدى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٩).

١٥٧١٢ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: سمِعْت مالك بن أنس يَقُولُ: مات سعد بن معاذ وَهُوَ ابن ثمان وعشرين سنة، وقائل يَقُولُ: ابن اثنتين وثلاثين. وقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «معاذ إمام العلماء برتوة»، قَالَ ابن بكير: الرتوة المنزلة(١).

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

١٥٧١٣ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى معاذ بن جبل فِي طاعون عمواس سنة سبع عشرة، أَوْ ثمان عشرة(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٥٧١٤ - وَعَنْ سعيد بن المسيب، قَالَ: قبض معاذ بن جبل وَهُوَ ابن ثلاث، أَوْ أربع، وثلاثين سنة(٣).

رواه الطبراني مرسلاً، وَفِيهِ عَلى بن زيد، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧١٥ - وَعَنْ يحيى بن سعيد، قَالَ: توفى معاذ بن جبل وَهُوَ ابن ثمان وعشرين سنة، والذى يرفع فِي نسبه يَقُولُ: اثنتين وثلاثين(٤).

رواه الطبراني منقطع الإسناد، وإسناده حسن.

١٨٠ - باب مَا جَاءَ فِى فضل أُبى بن كعب، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧١٦ - قُلْتُ: قَدْ روى الطبراني أنه قَدْ شهدَ بدرًا.

١٥٧١٧ - وَعَنْ أَبِى حبة البدرى، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**﴾ [البينة: ١] إِلَى آخِرِهَا، قَالَ جبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام: يَا رَسُول اللَّهِ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَهَا أُبيًّا، فَقَالَ النَّبى ﷺ لأُبَىٍّ: «إِنَّ جبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام أَمَرَنِى أَنْ أُقْرِئَكَ هَذِهِ السُّورَةَ»، قَالَ أَبِى: وَقَدْ ذُكِرْتُ ثُمَّ يَا رَسُول اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعمْ»، قَالَ: فَبَكَى أُبى(٥).

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/٣٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/٢٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٨٧)، والدولابى فى الكنى والأسماء (١/٢٥)، والشجرى فى الأمالى (١/٩٢)، والسيوطى فى الدر=

رواه **أحمد**، و**الطبراني**، وَفِيهِ عَلى بن زيد، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧١٨ - وَعَنْ أُبى بن كعب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا أَبَا المنذر، إِنِّى أمرت أن أقرأ عَلَيْكَ القرآن»، قَالَ: بالله آمنت، وعلى يديك أسلمت، ومنك تعلمت، قَالَ: فرد رَسُول اللَّه ﷺ القول، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، وذكرت هناك؟ قَالَ: «نعم، باسمك ونسبك فِى الملأ الأعلى»، قَالَ: فاقرأ إذًا يَا رَسُول اللَّه[(١)].

١٥٧١٩ - وَفِى رِوَايَةٍ: قَالَ: إِنِّى عرضت عَلى النَّبِى ﷺ القرآن، فَقَالَ: «أمرنى جبْرِيل أن أعرض عَلَيْكَ القرآن».

١٥٧٢٠ - وَفِى رِوَايَةٍ: قَالَ أَبى: قَالَ لى رَسُول اللَّه ﷺ: «أمرت أن أقرئك القرآن».

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. **رواه الطبرانى فِى الأوسط** بأسانيد، ورجال الرواية الأولى وثقوا.

١٥٧٢١ - وَقَدْ تقدم فِى فضل معاذ بن جبل أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «خذوا القرآن من أربعة: من أُبى بن كعب».

١٥٧٢٢ - وَعَنْ عامر الشعبى، قَالَ: جمع القرآن عَلى عهد رَسُول اللَّه ﷺ ستة من الأنصار: زيد بن ثابت، وَأَبُو زيد، ومعاذ بن جبل، وَأَبُو الدرداء، وسعد بن عبادة، وأُبى بن كعب، وَكَانَ جارية بن مجمع قَدْ قرأه، إلا سورة أَوْ سورتين[(٢)].

رواه الطبرانى مرسلاً، وَفِيهِ إبراهيم بن محمد بن عُثمان الحضرمى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧٢٣ - وَعَنْ مسروق، قَالَ: كَانَ أَصْحَاب القضاء من أَصْحَاب رَسُول اللَّه

=المنثور (٦/٣٧٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٦٧٦٧)، وابن أبى شيبة فى المصنف (١٠/٥٢١)، وابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢/٢٨٣)، والشوكانى فى الفوائد المجموعة (٣٨٧).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٤، ١٣٣٥، ١٦٧٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٩٢).

ﷺ ستة: عُمَر، وعلى، وعبد اللَّه، وأُبى، وزيد، وَأَبو موسى[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن كناسة، وَهُوَ ثقة.

١٥٧٢٤ – وَعَنْ عُتَىّ السعدى، قَالَ: رأيت أُبىٍّ بن كعب أبيض الرأس واللحية ما خضب[(٢)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٧٢٥ – وَعَنْ زرّ بن حُبيش، قَالَ: كَانت فِى أُبَىٍّ بشاشة شرابه[(٣)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن كناسة، وهو ثقة.

١٥٧٢٦ – وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مات أُبى بن كعب فِى خلافة عُمَر سنة ثنتين وعشرين، ويقول بعضهم: فى خلافة عثمان، رضى الله عنه، وقائل يقول: سنة ثلاثين فى خلافة عثمان[(٤)].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع من ابن نمير.

١٥٧٢٧ – وعن يحيى بن بكير، قال: توفى أبى بن كعب، رضى الله عنه، يكنى أبا المنذر بالمدينة سنة ثنتين وعشرين[(٥)].

١٨١ – باب فضل أَبِى طلحة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٢٨ – عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لَصَوْتُ أَبِى طَلْحَةَ أَشَدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ فِئَةٍ».

١٥٧٢٩ – وَفِى رِوَايَةٍ: «لَصَوْتُ أَبِى طَلْحَةَ فِى الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ»[(٦)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٣٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٩).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١١/٣، ١١٢، ٢٠٣، ٢٤٩، ٢٦١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٩٧٠، ٣٩٧٨، ٣٩٨٠،)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٩٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٣٨٢)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٢٤/١٣)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٣٠٩/٧)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (٦٢/٤/٣)، والألبانى فى=

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٥٧٣٠ – وَعَنْ أنس، أن أَبَا طلحة قرأ سورة براءة، فأتى عَلَى هَذِهِ الآية: ﴿انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً﴾ [التوبة: ٤١]، فَقَالَ: ألا أرى ربي يستنفرني مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى قبض، وغزوت مَعَ أَبِي بَكْر حَتَّى مات، وغزوت مَعَ عُمَر، فنحن نغزوا عنك، فَقَالَ: جهزوني، فركب البحر فمات، فلم يجدوا لَهُ جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام، فلم يتغير(١).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣١ – وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: خرج أَبُو طلحة غازيًا فِي البحر، فمات فِي السفينة، فلم يجدوا لَهُ مكانًا يدفنونه فِيهِ، فانتظروا بِهِ ستة أيام حَتَّى وجدوا لَهُ بعد سبع مكانًا يدفنونه فِيهِ، ولم يتغير كما هُوَ(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٢ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى أَبُو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين، وصلى عَلَيْهِ عُثمان بن عَفَّان، رَضِي اللَّه عَنهما، وسنه سبعون سنة(٣).

رواه الطبراني، وَهُوَ منقطع الإسناد.

١٥٧٣٣ – وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مات أَبُو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين، وصلى عَلَيْهِ عُثمان بن عَفَّان، ومات وَهُوَ ابن سبعين سنة، وَقِيل: إن أَبَا طلحة مات سنة اثنتين وثلاثين(٤).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع من ابن نمير.

١٨٢ – باب فضل حارثة بن النعمان، رَضِي اللَّه عَنْهُ

١٥٧٣٤ – عَنْ ابن شهاب فِي تسمية من شَهِدَ بدرًا من الأنصار ثُمَّ من بَنِي النجار: حارثة بن النعمان، وَهُوَ الَّذِي مر برَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ مَعَ جِبْرِيل عِنْدَ المقاعد(٥).

=السلسلة الصحيحة برقم (١٩١٦)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٩/٦).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٨٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٢٤).

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله ثقات.

١٥٧٣٥ - وَعَنْ محمد بن إسحاق فِى تسمية من شَهِدَ بدرًا: حارثة بن نعمان بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار[١].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى قائله ثقات.

١٥٧٣٦ - وَعَنْ عَائِشَة، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ كَذَاكُمُ الْبِرُّ»[٢].

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٧ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، أن حارثة بن النعمان قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلام، جَالِسٌ فِى الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَانْصَرَفَ النَّبى ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِى كَانَ مَعِى؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٨ - وَعَنْ موسى بن عقبة، قَالَ: حدثنى أَبُو سلمة، عَنْ الرَّجُلِ الَّذِى مَرَّ برَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَاجِى جبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلام، فَزَعَمَ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ تَجَنَّبَ أَنْ يَدْنُوَ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ تخوُّفًا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ بِى الْبَارِحَةَ؟»، قَالَ: رَأَيْتُكَ تُنَاجِى رَجُلاً فَخَشِيتُ أَنْ تَكْرَهَ أَنْ أَدْنُوَ مِنْكُمَا، قَالَ: «وَهَلْ تَدْرِى مَنِ الرَّجُلُ؟»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَذَلِكَ جبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَم، وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلاَمَ». وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ غَيْرِ أَبِى سَلَمَةَ أَنَّهُ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦/٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٠٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٩٤)، والحميدى فى مسنده برقم (٢٨٥)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (٩١٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٣/٥)، والطبرانى فى الكبير (٢٥٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٩٥)، وعبد الرزاق فى المصنف برقم (٢٠٥٤٥)، والسيوطى فى الحاوى (٢٥٥/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٦٩٣٤)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٧٤/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٩٦).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٩ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، أن حارثة بن النعمان قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جبْرِيلُ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَانْصرَفَ النَّبى ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِى كَانَ مَعِى؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ»(١).

رواه **أحمد**، **والطبراني**، ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٧٤٠ - وَعَنْ موسى بن عقبة، قَالَ: حدثنى أَبُو سلمة، عَنْ الرَّجُلِ الَّذِى مَرَّ برَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَاجى جبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلام، فَزَعَمَ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ تَجَنَّبَ أَنْ يَدْنُوَ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ تَخَوُّفًا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ بى الْبَارِحَةَ؟»، قَالَ: رَأَيْتُكَ تُنَاجى رَجُلاً فَخَشِيتُ أَنْ تَكْرَهَ أَنْ أَدْنُوَ مِنْكُمَا، قَالَ: «وَهَلْ تَدْرِى مَنِ الرَّجُلُ؟»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَذَلِكَ جبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَم، وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلاَمَ». وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ غَيْرِ أَبِى سَلَمَةَ أَنَّهُ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح

١٥٧٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: مر حارثة بن النعمان عَلى رَسُول اللَّه ﷺ ومعه جبْرِيل ﷺ يناجيه، فمر ولم يسلم، فَقَالَ جبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام: مَا منعه أن يسلم؟ إنه لَوْ سلم لرددت عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أما إنه من الثمانين، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «وما الثمانون؟»، قَالَ: يفر النَّاس عنك غير ثمانين، فيصبرون معك، رزقهم ورزق أولادهم عَلى اللَّه فِى الجَنَّة، فلما رجع حارثة سلم، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «ألا سلمت حين مررت؟»، قَالَ: رأيت معك إنسانًا، فكرهت أن أقطع حديثك، قَالَ: «ورأيته؟»، قَالَ: «ذاك جِبْرِيل ﷺ، وَقَدْ قال»، فأخبره بما قَالَ جِبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلام(٣).

رواه **الطبراني**، **والبزار** بنحوه، وإسناده حسن، ورجاله كلهم وثقوا، وفى بعضهم خلاف.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧١٠).

١٨٣ - باب فِي عَمْرو بن الجَمُوح، رَضِي اللَّه عَنْهُ

١٥٧٤٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا معشر الأنصار، من سيدكم؟»، قالوا: جد بن قيس، وإنا لنبخله، قَالَ: «ليس سيدكم، ولكن سيدكم عمرو ابن الجموح»، وَكَانَ سخيًا[(١)].

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير، وَفِيهِ أَبُو شيبة إبراهيم بن عُثمان، وَهُوَ ضعيف.

١٥٧٤٣ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ؟»، قَالُوا: الجد بن قيس، عَلَى أنا نُبَجِّلُه، قَالَ: «بَلْ سَيِّدُكُمْ الجَعْدُ الأَبْيَضُ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ»[(٢)].

قال: وكان عمرو بن الجموح يولم على رسول الله ﷺ إذا تزوج.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير حُميد بن الربيع، وثقه عثمان بن أبى شيبة وابن حبان وغيرهما، وضعفه جماعة.

١٥٧٤٤ - وَعَنْ كعبِ بنِ مالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَيِّدِكُمْ يَا بَنِى سَلِمَةَ؟»، قَالُوا: الجَدُّ بنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ، قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ البُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ الجَعْدُ القَطَطُ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ».

رواه الطبراني فِي الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني.

١٥٧٤٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِى سَلِمَةَ، مَنْ سَيِّدِكُمْ اليَوْمَ؟»، قَالُوا: الجَدُّ بنُ قَيْسٍ، ولكنا نُبَخِّلُهُ، قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ البُخْلِ، وَلَكِنَّ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ»[(٣)].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ إبراهيم بن يزيد المكى، وَهُوَ متروك. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدمت أحاديث نحو هَذَا فِي كتاب الزكاة فِي البخل والسخاء.

١٥٧٤٦ - وَعَنْ أَبِى قتادة، أنه حضر ذَلِكَ، قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ، فقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ؟ وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرْجَاءَ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٣٩٧) برقم (١٢١١٦)، والأوسط برقم (٦١٧٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٤٨).

فَقُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ، وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَمْشِى بِرِجْلِهِ هَذِهِ صَحِيحَةً فِى الْجَنَّةِ»، فَأَمَرَ رَسُول اللَّهِ ﷺ بِهِمَا وَبِمَوْلاهُمَا فَجُعِلُوا فِى قَبْرٍ وَاحِدٍ(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن نصر الأنصارى، وَهُوَ ثقة.

١٨٤ - باب مَا جَاءَ فِى بشر بن البراء بن معرور، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٥٧٤٧ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من سيدكم يَا بَنِى عبيد؟»، قالوا: الجد بن القيس، عَلَى أن فِيهِ بخلاً، قَالَ: «فأى داء أدوأ من البخل، بل سيدكم بشر ابن البراء بن معرور»(٢).

رواه الطبرانى، والبزار، وَفِيهِ سعيد بن محمد الوراق، وَهُوَ متروك.

١٥٧٤٨ - وَعَنْ كعب بن ملك، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «من سيدكم يَا بَنِى سلمة؟»، قالوا: بشر بن قيس، عَلَى أنا نزنه بالبخل، فَقَالَ: «وأى داء أدوأ من البخل»، قالوا: فمن سيدنا يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «بشر بن البراء بن معرور»(٣).

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير شيخى الطبرانى، ولم أر من ضعفهما.

١٥٧٤٩ - وَعَنْ ابن شهاب فيمن شَهِدَ العقبة من الأنصار، ثُمَّ من بَنِى سلمة: بشر بن البراء بن معرور، وَهُوَ الَّذِى أكل مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ من الشاة التى سم فيها يَوْم خيبر(٤).

رواه الطبرانى مرسلاً، وإسناده حسن. قُلْتُ: وله طرق ذكرتها فِى مواضعها.

١٨٥ - باب فِى عبد اللَّه بن رواحة، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٥٧٥٠ - عَنْ عبد اللَّه بن عُمَر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «رحم اللَّه أخى عبد اللَّه بن رواحة، كَانَ أينما أدركته الصلاة أناخ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٩٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨١/١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٤١).

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٥٧٥١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أن النَّبى ﷺ جلس يَوْم الجمعة عَلى المنبر، فلما جلس قَالَ: «اجلسوا»، فسمع عبد اللَّه بن رواحة قَوْلَ رَسُول اللَّه ﷺ «اجلسوا»، فجلس فِى بَنِى غنم، قِيلَ: يَا رَسُول اللَّه، ذاك ابن رواحة جالس فِى بَنِى غنم، سمعك وَأَنْت تقول للناس: «اجلسوا»، فجلس فِى مكانه[1].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى اليسر كعب بن عمرو، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٥٢ - عَنْ محمد بن إسحاق فِى تسمية من شَهِدَ بدرًا من الأنصار ثُمَّ من بَنِى الخزرج: أَبُو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن عَلى[2].

رواه **الطبرانى**، ورجاله إِلَى ابن إسحاق ثقات.

١٥٧٥٣ - وَعَنْ أَبِى اليسر كعب بن عمرو، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّا لَمَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ بخَيْبَرَ عَشِيَّةً إِذْ أَقْبَلَتْ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ تُرِيدُ حِصْنَهُمْ وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ، إِذْ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَم» قَالَ أَبُو الْيَسَر: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُول اللَّهِ، قَالَ: «فَافْعَلْ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظَّلِيم، فَلَمَّا رَآنِى رَسُول اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ»، قَالَ: فَأَدْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلَتْ أَوَائِلُهَا الْحِصْنَ فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا فَاحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَىَّ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بهِمَا أَشْتَدُّ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِى شَىْءٌ، حَتَّى أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَذَبَحُوهُمَا فَأَكَلُوهُمَا، فَكَانَ أَبُو الْيَسَر مِنْ آخِرِ أَصْحَاب رَسُول اللَّهِ ﷺ هلاَكًا، فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى، ثُمَّ يَقُولُ: أُمْتِعُوا بِى لَعَمْرِى كُنْت آخِرَهُمْ[3].

رواه **أحمد** عَنْ بعض رجال بَنِى سلمة عَنْهُ، وبقية رجاله ثقات.

١٥٧٥٤ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى أَبُو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٤/١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٧/٣، ٤٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٢٢).

وخمسين بالمدينة، وَهُوَ آخر من مات من أَهْل بدر[١].

رواه الطبراني.

١٥٧٥٥ -وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مات أَبُو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة[٢].

رواه الطبراني.

١٨٧ - باب مَا جَاءَ فِى عبد اللَّه بن عمرو بن حرام الأنصارى، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٥٦ -عَنْ جابر بن عبد اللَّه بن عمرو بن حرام، رَضِى اللَّه عَنْهما، قَالَ: أمر أَبِى بحريرة فصنعت، ثُمَّ أمرنى فحملتها إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ لى: «ما هَذَا يَا جابر، ألحم ذا؟»، قُلْتُ: لا يَا رَسُول اللَّه، ولكن أَبِى أمرنى بحريرة فصنعتها، ثُمَّ أمرنى فحملتها، قَالَ: «ضعها»، فأتيت أَبِى، فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُول اللَّه ﷺ قُلْتُ: قَالَ لى: «ما هَذَا يَا جابر، ألحم؟»، قَالَ أَبِى: أرى رَسُول اللَّه ﷺ أَوْ أحسب، يشتهى اللحم، فقام إِلَى داجن فذبحها، ثُمَّ أمر بهَا فشويت، ثُمَّ أمرنى فأتيت بهَا، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ «جزاكم اللَّه معشر الأنصار خيرًا، ولاسيما آل عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة»[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٥٧٥٧ -وَعَنْ عَائِشَة أم المؤمنين، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺلجابر: «ألا أبشرك يَا جابر؟»، قَالَ: بلى يَا رَسُول اللَّه بالخير، قَالَ: «إن اللَّه أحيا أباك فأقعده بَيْنَ يديه، قَالَ: تمن عَلى مَا شئت أعطيكه، قَالَ: يَا رب، مَا عبدناك حق عبادتك، أتمنى عَلَيْكَ أتمنى أن تردنى إِلَى الدنيا فأقاتل مَعَ نبيك، فأقتل مرة أخرى، فَقَالَ لَهُ: قَدْ سلف منى إِنَّكَ إليها لا ترجع»[٤].

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. **رواه الطبرانى، والبزار**من طريق الفيض بن وثيق، عَنْ أَبِى عبادة الزرقى، وكلاهما ضعيف.

١٥٧٥٨ -وَعَنْ جابر، قَالَ: استشهد أَبِى وعمى وعلى أَبِى دين، فأرسل إِلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٦٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٦).

رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ: «يا جابر، ألا أبشرك ببشارة من اللَّه ورسوله؟ إن اللَّه تَبارَك وَتَعالَى أحيا أباك وعمك، فعرض عليهما، وسألا ربهما أن يردهما إِلَى الدنيا، فَقَالَ: أبعد مَا قضيت فِى الكتاب أنهم إليها لا يرجعون».

قُلْتُ: رواه الترمذى وغيره خاليًا عَنْ ذكر عمه. رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ حماد بن عمرو، وَهُوَ كذاب.

١٨٨ - باب فِى عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أُبىٍّ، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٥٩ - عَنْ أسامة بن زيد، قَالَ: لما رجع رَسُول اللَّه ﷺ من بَنِى المصطلق، قام ابن عبد اللَّه بن أَبى، فسل عَلى أبيه السيف، وَقَالَ: لله عَلى ألا أغمده حَتَّى تقول: محمد الأعز وأنا الأذل، قَالَ: ويلك، محمد الأعز وأنا الأذل، فبلغت رَسُول اللَّه ﷺ، فأعجبه وشكرها لَهُ.

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٧٦٠ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى، أنه استأذن النَّبى ﷺ أن يقتل أباه، قَالَ: «لا تقتل أباك».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أَبى.

١٥٧٦١ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: مر رَسُول اللَّه ﷺ بعبد اللَّه بن أَبى وَهُوَ فِى ظل أطم، فَقَالَ: «عبر علينا ابن أَبى كبشة»، فَقَالَ ابنه عبد اللَّه بن عبد اللَّه: يَا رَسُول اللَّه، والذى أكرمك لئن شئت لأتيتك برأسه، فَقَالَ: «لا، ولكن بر أباك وأحسن صحبته»[١].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

١٨٩ - باب مَا جَاءَ فِى عمارة بن حزم، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٦٢ - عَنْ شَبَّاب، قَالَ: عمارة بن حزم بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار، وأمه أم إخوته عمرو ومعمر بنو حزم، خالدة بنت أنس بن شيبان بن وهب بن لوذان بن عمرو بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة.

رواه **الطبرانى**.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٨).

١٥٧٦٣ – وَعَنْ شباب أَيْضًا، قَالَ: شَهِدَ عمارة بن حزم العقبة، وبدرًا، وأُحُدًا، والمشاهد كلها.

رواه الطبرانى.

١٥٧٦٤ – وَعَنْ عروة فِى تسمية من استشهد يَوْم اليمامة من الأنصار ثُمَّ من بَنِى مالك بن النجار: عمارة بن حزم.

رواه الطبرانى مرسلاً، وإسناده حسن.

١٥٧٦٥ – وَعَنْ مُحمد بن إسحاق فِى تسمية مَنْ شهد بدرًا مِنْ الأنصار، ثُمَّ مِنْ بَنِى الخزرج، ثُمَّ مِنْ بَنِى النجار: عمارة بن حزم بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار.

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى ابن إسحاق وثقوا، ونسبه عَنْ ابن إسحاق فِى تسمية من استشهد يَوْم اليمامة من الأنصار: عمارة بن حزم.

١٩٠ – باب فِى قتادة بن النُّعمان، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٦٦ – عَنْ ابن إسحاق فِى تسمية من شَهِدَ بدرًا من الأنصار ثُمَّ من الأوس ثُمَّ من بَنِى ظفر: قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب، وكعب ظفر، بن الخزرج بن عمرو بن الأوس(١).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى ابن إسحاق ثقات.

١٥٧٦٧ – وَعَنْ قتادة بن النعمان، قَالَ: خرجت ليلة من الليالى مظلمة، فَقُلْت: لَوْ أتيت رَسُول اللَّه ﷺ وشهدت معه الصلاة وآنسته بنفسى، ففعلت، فلما دخلت المسجد برقت السَّمَاء، فرآنى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «يا قتادة، مَا هاج عَلَيْكَ؟»، قُلْتُ: أردت بأبى وأمى أن أؤنسك، قَالَ: «خذ هَذَا العرجون فتحصن بِهِ، فإنك إذا خرجت أضاء لَكَ عشرًا أمامك، وعشرًا خلفك»، ثُمَّ قَالَ لى: «إذا دخلت بيتك رأيت مِثْل الحجر الأخشن»، فضربته حَتَّى خرج من بيتى(٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٦٥)، والطبرانى فى الكبير (١٣/١٩، ١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧٠)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٠٩)، وعبد الرزاق فى مصنفه برقم (٥٥٧١، ٥٥٧٢)، وابن خزيمة برقم (١٧٣٥)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (١٦٠/٩).

رواه الطبراني، وأحمد فِي حديث طويل تقدم فِي الصلاة فِي الساعة التى ترجى يَوْم الجمعة، وفى الصلاة فِي جماعة، **ورواه البزار** أَيْضًا، ورجال أحمد الَّذِي تقدم فِي الصلاة رجال الصحيح.

١٥٧٦٨ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى قتادة بن النعمان، ويكنى أَبَا عُثمان، فِي سنة ثلاث وعشرين، وصلى عَلَيْهِ عُمَر بن الْخَطَّاب، وسنه خمس وستون سنة، ونزل فِي قبره أَبُو سعيد الخدرى، ومحمد بن مسلمة، والحارث بن حزمة، ويقال: خزمة[(١)].

رواه الطبراني.

١٩١ - باب فِي أَبِي قَتَادَةَ الأنصاري، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٥٧٦٩ - عَنْ أَبِي قتادة الحارث بن ربعى، أنه حرس رَسُول اللَّه ﷺ ليلة بدر، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ احفظ أَبَا قتادة كما حفظ نبيك هَذِهِ الليلة»[(٢)].

رواه الطبراني فِي الصغير، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥٧٧٠ - وبسنده عَنْ أَبِي قتادة، قَالَ: أغار المشركون عَلى لقاح رَسُول اللَّه ﷺ، فركبت فأدركتهم فظفرت بهم، وقتلت مسعدة، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ حين رآنى: «أفلح الوجه، اللَّهُمَّ اغفر له»، ثلاثًا ونفلنى سلب مسعدة.

١٩٢ - باب مَا جَاءَ فِي قَتَادَةَ بن مِلْحَان، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٥٧٧١ - عَنْ أَبِي العلاء بن عمير، قَالَ: كُنْت عِنْدَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ حِينَ حُضِرَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فِي أَقْصَى الدَّارِ، قَالَ: فَأَبْصَرْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدِّهَانَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهِ[(٣)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٩٣ - باب مَا جَاءَ فِي محمد بن مسلمة، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٥٧٧٢ - عَنْ محمد بن إسحاق فِي تسمية من شَهِدَ بدرًا من الأنصار ثُمَّ من بَنِي حارثة: محمد بن مسلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير (١٥٢/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧/٥، ٢٨، ٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٣٢).

ابن عمرو بن مالك بن الأوس، وَكَانَ حليفًا فِى بَنِى عبد الأشهل.

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى ابن إسحاق ثقات.

١٥٧٧٣ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ثلاث وأربعين، وسنه سبع وسبعون سنة.

رواه الطبرانى.

١٥٧٧٤ – وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مات محمد بن مسلمة فِى صفر سنة ثلاث وأربعين.

رواه الطبرانى.

١٩٤ – باب فِى عُبادة بن الصامت، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٧٥ – عَنْ عبادة بن الصامت، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لَهُ: «يا أَبَا الوليد»، وَهُوَ بدرى، عقبى، أُحدى، شجرى، نَقِيبٌ.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٧٦ – وَعَنْ عبادة بن الصامت، أن معاوية قَالَ لهم: يَا معشر الأنصار، مَا لكم لا تلقونى مَعَ إخوانكم من قريش؟ قَالَ عبادة: الحاجة، قَالَ: فهلا النواضح، قالوا: أنضبناها مَعَ بدر مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وَهُوَ ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٥٧٧٧ – وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥٧٧٨ – وَعَنْ مكحول، قَالَ: كَانَ عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، يسكنان بيت المقدس.

رواه الطبرانى عَنْ شيخه عبد اللَّه بن محمد بن سعيد بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٥٧٧٩ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: ومات عبادة بن الصامت بالشام من أرض فلسطين بالرملة، سنة أربع وثلاثين، وَهُوَ ابن اثنتين وسبعين سنة.

رواه الطبرانى.

١٩٥ - باب مَا جَاءَ فِى خزيمة بن ثابت، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٨٠ - عَنْ خزيمة بن ثابت، أن النَّبى ﷺ اشترى فرسًا من سواء بن الحارث فجحده، فشهد لَهُ خزيمة بن ثابت، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «ما حملك عَلى الشهادة ولم تكن معنا حاضرًا؟»، فَقَالَ: صدقك بما جئت بهِ، وعلمت أنك لا تقول إلا حقًا، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «من شَهِدَ لَهُ خزيمة أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فحسبه»[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله كلهم ثقات.

١٥٧٨١ - وَعَنْ ابن شهاب، عَنْ عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصارى، وَخُزَيْمَةُ الَّذِى جَعَلَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لَهُ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْن. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِى عُمَارَةُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَاب رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابتٍ رَأَى فِى النَّوْمِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ[(٢)].

رواه أحمد عَنْ شيخه عامر بن صالح الزبيرى، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وَقَدْ تقدمت لَهُ طرق فِى التعبير.

١٩٦ - باب مَا جَاءَ فِى ثابت بن قيس بن شماس، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٨٢ - عَنْ ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، والله لقد خشيت أن أكون هلكت، قَالَ: «لم؟»، قُلْتُ: نهى اللَّه المرء أن يحمد بما لم يفعل، وأجدنى أحب الحمد، ونهى اللَّه عَنْ الخيلاء، وأجدنى أحب الجمال، ونهى أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ألا ترضى أن تعيش حميدًا، وتقتل شهيدًا، وتدخل الجَنَّة؟»، قَالَ: بلى يَا رَسُول اللَّه، فعاش حميدًا، ومات شهيدًا يَوْم مسيلمة[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير مطولاً هكذا ومختصرًا، ورجال المختصر ثقات، وفى رجال المطول شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمى، ضعفه ابن حبان فِى ترجمة أبيه فِى الثقات هُوَ وأخوه عبيد اللَّه، وبقية رجاله ثقات، ويعتضد بثقة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٧٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١١)، والأوسط برقم (٤٢، ٢٢٤١).

رجال المختصر، ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت، أن ثابتًا قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، وإسناده متصل، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل، وَهُوَ ثقة تابعى، سمع من أبيه.

١٥٧٨٣ - وَعَنْ ثابت بن قيس بن شماس، قَالَ: لما نزلت هَذِهِ الآية: ﴿**لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ**﴾ [الحجرات: ٢]، قعد ثابت فِي الطريق يبكى، فمر بِهِ عاصم بن عدى، فَقَالَ: مَا يبكيك يَا ثابت؟ قَالَ: أنا رفيع الصوت، وأنا أخاف أن تكون هَذِهِ الآية نزلت فِي، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا بنى، أما ترضى أن تعيش حميدًا، وتقتل شهيدًا، وتدخل الجَنَّة؟»، قَالَ: رضيت ببشرى اللَّه ورسوله، لا أرفع صوتى أبدًا عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فنزلت: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ**﴾ [الحجرات: ٣] الآية[(١)].

رواه الطبرانى، وَأَبُو ثابت بن قيس بن شماس لم أعرفه، ولكنه قَالَ: حدثنى أَبِى ثابت بن قيس، فالظاهر أنه صحابى، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة، والله أعلم.

١٥٧٨٤ - وَعَنْ عطاء الخراسانى، قَالَ: قدمت المدينة، فسألت عمن يحدثنى عَنْ حديث ثابت بن قيس بن شماس، فأرشدونى إِلَى ابنته فسألتها، فَقَالَتْ: سمِعْت أَبِى يَقُولُ: لما أنزل عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾ [لقمان: ١٨]، اشتد عَلَى ثابت، وأغلق بابه عَلَيْهِ وطفق يبكى، فأخبر رَسُول اللَّه ﷺ، فأرسل إليه فسأله، فأخبره بما كبر عَلَيْهِ منها، وَقَالَ: أنا رجل أحب الجمال، وأن أسود قومى، فَقَالَ: «إنك لست منهم، بل تعيش بخير وتموت بخير، ويدخلك اللَّه الجنة».

قَالَتْ: فلما أنزل اللَّه عَلَى رسوله ﷺ: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ**﴾ [الحجرات: ٢]، فعل مِثْل ذَلِكَ، فأخبر النَّبِى ﷺ، فأرسل إليه فأخبره بما كبر عَلَيْهِ، وإنه جهير الصوت، وإنه يتخوف أن يكون ممن حبط عمله، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «بل تعيش حميدًا، وتقتل شهيدًا، ويدخلك اللَّه الجنة»، فلما استنفر أَبُو بَكْر، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، المسلمين إِلَى قتال أَهْل الردة واليمامة ومسيلمة الكذاب، سار ثابت بن قيس فيمن سار، فلما لقوا مسيلمة وبنى حنيفة، هزموا المسلمين ثلاث مرات، فَقَالَ ثابت وسالم مولى أَبِى حذيفة: مَا هكذا كنا نقاتل مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ، فجعلا لأنفسهما حفرة، فدخلا فيها فقاتلا حَتَّى قتلا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٦).

قَالَ: وأرى رجل من المسلمين ثابت بن قيس فِى منامه، فَقَالَ: إِنِّى لما قتلت بالأمس مر بى رجل من المسلمين، فانتزع منى درعًا نفيسة ومنزله فِى أقصى العسكر، وعند منزله فرس يستن فِى طوله، وَقَدْ أكفأ عَلى الدرع برمة، وجعل فوق البرمة رَجُلاً، فائت خالد بن الوليد فليبعث إِلَى درعى فليأخذها، فإذا قدمت عَلى خليفة رَسُول اللَّه ﷺ فأعلمه أن عَلى من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقى عتيق، وإياك أن تقول هَذَا حلم تضيعه، فأتى خالد بن الوليد، فوجه إِلَى الدرع، فوجدها كما ذكر، وقدم عَلى أَبِى بَكْر، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فأخبره فأنفذ أَبُو بَكْر، رَضِى اللَّه عَنْهُ، وصيته بعد موته، فلا نعلم أن أحدًا جازت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شماس[1].

رواه الطبرانى، وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية، فإنها قَالَتْ: سمِعْت أَبِى، والله أعلم.

١٥٧٨٥ - وَعَنْ أنس، أن ثابت بن قيس بن شماس جَاءَ يَوْم اليمامة وَقَدْ نشر أكفانه وتحنط، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أبرأ إليك مما جَاءَ بِهِ هؤلاء، وأعتذر مما صنع هؤلاء، فقتل، وكانت لَهُ درع فسرقت، فرآه رجل فيما يرى النائم، فَقَالَ: إن درعى فِى قدر تحت الكانون فِى مكان كذا وكذا، ووصاه بوصايا، فطلبوا الدرع فوجدوها، وأنفذوا الوصايا[2].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح غير قصة الدرع. **رواه الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٨٦ - وَعَنْ عروة فِى تسمية من قتل يَوْم اليمامة من الأنصار ثُمَّ من بَنِى الحارث بن الخزرج: ثابت بن قيس بن شماس سنة ثنتى عشرة[3].

رواه الطبرانى، وَهُوَ مرسل، وإسناده حسن.

١٩٧ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى أيوب الأنصارى، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٨٧ - عَنْ أَبِى أيوب الأنصارى، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يطوف بَيْنَ الصفا والمروة، فسقطت عَلى لحيته ريشة، فابتدر إليه أَبُو أيوب فأخذها، فَقَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «نزع اللَّه عنك مَا تكره»[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٤٨).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ نائل بن نجيح، وثقه أَبُو حاتم وغيره، وضعفه الدارقطنى وغيره، وبقية رجاله ثقات، إلا أن حبيب بن أَبِى ثابت لم يسمع من أَبِى أيوب.

١٥٧٨٨ - وَعَنْ أَبِى أيوب، قَالَ: نزلت عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ، وكنت أَوَّلَ مَنْ نزل عَلَيْهِ[(١)].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، غير قَوْلَهُ: «وكنت أَوَّلَ مَنْ نزل عليه». **رواه الطبرانى**، وَفِيهِ هياج بن بسطام التميمى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٧٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، أن أَبَا أيوب الأنصارى كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ نزل عَلَيْـهِ حين هاجر غزا أرض الروم، فمر عَلَى معاوية، رَضِـى اللَّـه عَنْهمـا، فجفـاه، فـانطلق ثُـمَّ رجع من غزوته فجفاه، ولم يرفع لَهُ رأسًا، فَقَالَ: أنبأنى رَسُول اللَّه ﷺ أنا سنرى بعـده أثرة، فَقَالَ معاوية: فبم أمركم؟ قَالَ: أمرنا أن نصبر، قَالَ: اصبروا إذًا، فأتى عبد اللَّه بـن عباس بالبصرة، وَقَدْ أمره عليها عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهما، فَقَالَ: يَا أَبَا أيوب، إِنِّى أريد أن أخرج لَكَ عَنْ مسكنى كما خرجت لرَسُول اللَّه ﷺ، فأمر أهله فخرجوا، وأعطـاه كـل شَىْء أغلق عَلَيْهِ الدار، فلما كَانَ انطلاقه قَالَ: حاجتك، قَالَ: حـاجتى عطـائى وثمانيـة أعبد يعملون فِى أرضى، وَكَانَ عطاؤه أربعة آلاف، فأضعفها لَهُ خمـس مـرات، فأعطـاه عشرين ألفًا وأربعين عبدًا[(٢)].

رواه الطبرانى.

١٥٧٩٠ - وَفِى رِوَايَةٍ: قدم أَبُو أيوب عَلَى معاوية، رحمهما اللَّه، فشكا لَهُ أن عَلَيْهِ دينًا، قَالَ: فذكر الحديث[(٣)].

بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، إلا أن حبيب بن أَبِى ثابت لم يسمع من أَبِى أيوب.

١٩٨ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى الدَّحداح، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٩١ - عَنْ أنس، أَنَّ رَجُلاً، قَالَ: يَا رَسُول اللَّـهِ، إِنَّ لِفُـلَانَ نخلَـةً، وَأَنَـا أُقِيـمُ حَائِطِى بِهَا، [فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِى حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِى بِهَا]، فَقَالَ لَهُ النَّبِـىُّ ﷺ: «أَعْطِهَـا إِيَّـاهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٧٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٥٢).

بنخلةٍ فِي الْجنَّةِ»، فأَبى فأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بعْنِي نَخلَتَكَ بحَائِطِي، ففَعَلَ، فَأَتَى النَّبي ﷺ، فقَالَ: يَا رَسُول اللَّهِ، إِنِّي قدِ ابْتَعْتُ النَّخْلَة بحَائطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ، فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عَذْقٍ رَدَاحٍ لأَبِي الدَّحْدَاحِ [فِي الْجَنَّةِ]»، قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ، فقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ، اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ، فَإِنِّي قَدْ بِعْتُهُ بنخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فقَالَتْ: ربِحَ الْبَيْعُ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا[(١)].

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٧٩٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: لما نزلت: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥، الحديد: ١١]، قَالَ أَبُو الدحداح: يَا رَسُول اللَّه، إن اللَّه يريد منا القرض؟ قَالَ: «نعم يَا أَبَا الدحداح»، قَالَ: أرنا يدك، فناوله يده، قَالَ: قَدْ أقرضت ربي حائطي، وحائطه فِيهِ ستمائة نخلة، فجاء يمشي حَتَّى أتى الحائط وأم الدحداح فِيهِ وعيالها، فنادى: يَا أم الدحداح، قَالَتْ: لبيك، قَالَ: اخرجي، فقد أقرضته ربي[(٢)].

رواه أَبُو يعلى، والطبراني، ورجالهما ثقات، ورجال أَبِي يعلى رجال الصحيح.

١٥٧٩٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أبزى، أن النَّبِي ﷺ بعث إِلَى أَبِي الدحداح يستقرضه، فلما جاءه الرسول، قَالَ: رَسُول اللَّه ﷺ بعث إِلَي يستقرضني؟ قَالَ: نعم، قَالَ: فإني أشهد اللَّه أن مالي فِي موضع كذا وكذا فِي سبيل اللَّه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «كم من عذق لأبي الدحداح فِي الجنة».

١٩٩ - باب مَا جَاءَ فِي البَرَاء بن مالك، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٥٧٩٤ - عَنْ محمد بن سيرين، أن أنس بن مالك دخل عَلَى البراء بن مالك وَهُوَ يَقُولُ الشعر، فَقَالَ لَهُ: أخي، أما علمك اللَّه مَا هُوَ خَيْر من هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ البراء: أتخشى أن أموت عَلَى فراشي، والله لا يكون ذَلِكَ أبدًا بلا اللَّه إياي، فقد قتلت مائة من المشركين، منهم من تفردت بقتله، ومنهم من شاركت فِيهِ[(٣)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٣)، والطبراني في الكبير (٢٤٢/٢، ٢٤٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٣٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٩٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٩).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو هلال الراسبى، وضعفه جماعة وَقَدْ وثق، ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك.

١٥٧٩٥ – وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: استلقى البراء بن مالك عَلَى ظهره، ثُمَّ ترنم، فَقَالَ لَهُ أنس: اذكر اللَّه أى أخى، فاستوى جالسًا، وَقَالَ: أى أنس، أتراني أموت عَلَى فراشي وَقَدْ قتلت مائة من المشركين مبارزة، سوى من شاركت فِي قتله(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٩٦ – وَعَنْ إسحاق بن عبد اللَّه بن أَبِى طلحة، قَالَ: بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عِنْدَ حصن من حصون العدو، والعدو يلقون كلاليب فِي سلاسل محماة، فتعلق بالإنسان فيرفعونه إليهم، فعلق بعض تلك الكلاليب بأنس بن مالك فرفعوه حَتَّى أقلوه من الأَرْض، فأتى أخوه البراء، فَقِيلَ لَهُ: أدرك أخاك وَهُوَ يقاتل النَّاس، فأقبل يسعى حَتَّى غزا فِي الجدار، ثُمَّ قبض بيده عَلَى السلسلة وهى تدار، فما برح يجرهم ويداه تدخنان حَتَّى قطع الحبل، ثُمَّ نظر إِلَى يديه، فإذا عظامه تلوح، قَدْ ذهب مَا عليها من اللحم، أنجى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أنس بن مالك، رَضِى اللَّه عَنْهُ، بذاك(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

٢٠٠ – باب مَا جَاءَ فِى أنس بن مالك، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٩٧ – عَنْ أنس بن مالك، قَالَ: كنانى رَسُول اللَّه ﷺ بأبى حمزة(٣).

قُلْتُ: روى لَهُ الترمذى: كنانى ببقلة كُنْت أجتنيها. رواه الطبرانى، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٧٩٨ – وَعَنْ أنس، قَالَ: كَانَت لى ذؤابة، وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يمدها ويأخذ بِهَا(٤).

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٥٧٩٩ – وَعَنْ أنس، قَالَ: إِنِّى لأرجو أن ألقى رَسُول اللَّه ﷺ فأقول: يَا رَسُول اللَّه، خويدمك(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٧٥).

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيهِ الحكم بن عطية، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٨٠٠ – وَعَنْ ثابت، قَالَ: كُنْت إذا أتيت أنسًا يخبر بمكانى، فأدخل عَلَيْهِ فآخذ بيديه فأقبلهما، وأقول: بأبى هاتين اليدين اللتين مستا رَسُول اللَّه ﷺ، وأقبل عينيه وأقول: بأبى هاتين العينين اللتين رأتا رَسُول اللَّه ﷺ[(١)].

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد اللَّه بن أَبِى بَكْر المقدمى، وَهُوَ ثقة.

١٥٨٠١ – وَعَنْ قتادة، قَالَ: لما مات أنس بن مالك، قَالَ مورق العجلى: ذهب اليوم نصف العلم، فَقِيلَ: وكَيْفَ ذاك يَا أَبَا المغيرة؟ قَالَ: كَانَ رجل من أَهْل الأهواء إذا خالفنا فِى الحديث عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ قلنا لَهُ: تعال إِلَى من سمعه مِنْهُ[(٢)].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٠٢ – وَعَنْ جرير بن حازم، قَالَ: قُلْتُ لشعيب بن الحبحاب: متى مات أنس ابن مالك؟ قَالَ: سنة تسعين[(٣)].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٥٨٠٣ – وَعَنْ السرى بن يحيى، قَالَ: مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين[(٤)].

رواه **الطبرانى**، وإسناده منقطع.

٢٠١ – باب مَا جَاءَ فِى حذيفة بن اليمان، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٨٠٤ – عَنْ حذيفة، قَالَ: خيرنى رَسُول اللَّه ﷺ بَيْنَ الهجرة والنصرة، فاخترت الهجرة[(٥)].

رواه **البزار**، **والطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن زيد، وَهُوَ حسن الحديث.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠١٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧١٨).

٢٠٢ - باب مَا جَاءَ فِي عبد اللَّه بن سلام وولده يوسف، رَضِيَ اللَّه عَنْهما

١٥٨٠٥ - عَنْ محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد اللَّه بن سلام، عَنْ أبيه أن عبد اللَّه بن سلام قَالَ لأحبار يهود: إنِّي أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهدًا، فانطلق إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ بمكة، فوافاهم وَقَدْ انصرفوا من الحج، فوجد رَسُول اللَّه ﷺ بمنى والناس حوله، فقام مَعَ النَّاس، فلما نظر إليه رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «عبد اللَّه بن سلام؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «ادن»، فدنوت مِنْهُ، قَالَ: «أنشدك بالله يَا عبد اللَّه بن سلام، أما تجدني فِي التوراة رَسُول اللَّه ﷺ؟»، فَقُلْت لَهُ: انعت لنا ربنا، قَالَ: فجاء جبْريل حَتَّى وقف بَيْنَ يدي رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص]، فقرأها علينا رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ عبد اللَّه بن سلام: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنك رَسُول اللَّه، ثُمَّ انصرف ابن سلام إِلَى المدينة، فكتم إسلامه، فلما هاجر رَسُول اللَّه ﷺ قدم المدينة وأنا عَلَى نخلة أجزها، فسمعت رجة فِي المدينة، فَقُلْت: مَا هَذَا؟ قالوا: هَذَا رَسُول اللَّه ﷺ قَدْ قدم، قَالَ: فألقيت نفسي من أعلى النخلة، ثُمَّ خرجت أحضر حَتَّى أتيته، فسلمت عَلَيْهِ ثُمَّ رجعت، فَقَالَتْ أمي: والله لَوْ كَانَ موسى بن عمران، عَلَيْهِ السَّلام، مَا كَانَ كذلك تلقي نفسك من أعلى النخلة، فَقُلْت: والله لأنا أشد فرحًا بقدوم رَسُول اللَّه ﷺ من موسى إذ بعث.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٥٨٠٦ - وَعَنْ سعد، يَعْنِي ابن أَبِي وقاص، أَنَّ النَّبِي ﷺ أُتِيَ بقَصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ»، قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَأَكَلَهَا[1].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِي الصحيح غير هَذَا. **رواه أحمد، وَأَبُو يعلى والبزار**، وَفِيهِ عاصم ابن بهدلة، وَفِيهِ خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٥٨٠٧ - وَعَنْ يوسف بن عبد اللَّه بن سلام، قَالَ: أَجْلَسَنِي رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٦٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٥٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٩٨)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧١٢).

حَجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِى وَسَمَّانِى يُوسُفَ[١].

رواه **أحمد** بأسانيد، ورجال إسنادين منها ثقات، ورواه **الطبرانى** بنحوه، وقَالَ: ودعا لى بالبركة.

٢٠٣ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى ذر، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٨٠٨ - عَنْ أَبِى ذر، قَالَ: إِنِّى لأَقْرَبُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ، إِنِّى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ»، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَىْءٍ غَيْرِى[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات، إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أَبِى ذر فيما أحسب، والله أعلم، ورواه **الطبرانى** بنحوه.

١٥٨٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ أَبُو ذر: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِن أحبكم إلىَّ وأقربكم منى، الَّذِى يخلفنى عَلَى العهد الَّذِى فارقنى عليه»[٣].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٨١٠ - قَالَ الطبرانى فِى أَبِى ذر: هُوَ جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بَكْر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

١٥٨١١ - وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: اسم أَبِى ذر جندب بن جنادة، ويقال: اسم أَبِى ذر برير[٤].

رواه **الطبرانى**.

١٥٨١٢ - وَعَنْ زيد بن أسلم، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لأبى ذر: «يا برير»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٠١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٠٢)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٠٦/٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢١٩/٥)، وفى الحبائك برقم (٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٢٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦١٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦١٦).

رواه الطبرانى فِى حديث اختصرناه، وَهُوَ مرسل، ورجاله ثقات.

١٥٨١٣ – وَعَنْ جبير بن نفير، قَالَ: كَانَ أَبُو ذر يَقُولُ: لقد رأيتنى ربع الإِسْلَام، لم يسلم قبلى إلا النَّبِى ﷺ، وَأَبُو بَكْر، وبلال، رَضِى اللَّه عَنْهما[1].

رواه الطبرانى بإسنادين، وأحدهما متصل الإسناد، ورجاله ثقات.

١٥٨١٤ – وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: كَانَ لى أخ يُقَالُ لَهُ: أنيس، وَكَانَ شاعرًا، فتنافر هُوَ وشاعر آخر، فَقَالَ أنيس: أنا أشعر منك، وَقَالَ الآخر: أنا أشعر منك، فَقَالَ أنيس: فبمن ترضى أن يكون بيننا، قَالَ: أرضى أن يكون بيننا كاهن مكة، قَالَ: نعم، فخرجا إِلَى مكة، فاجتمعا عِنْدَ الكاهن، فأنشده هَذَا كلامه وهَذَا كلامه، فَقَالَ لأنيس: قضيت لنفسك، فكأنه فضل شعر أنيس، فَقَالَ: يَا أخى، بمكة رجل يزعم أنه نَبِى وَهُوَ عَلَى دينك، قَالَ ابْن عَبَّاس: قُلْتُ لأبى ذر: وما كَانَ دينك؟ قَالَ: رغبت عَنْ آلهة قومى التى كانوا يعبدون، فَقُلْت: أى شَىْء كُنْت تعبد؟ قَالَ: لا شَىْء، كُنْت أصلى من الليل حَتَّى أسقط كأنى حقاء، حَتَّى يوقظنى حر الشمس، فَقِيلَ لَهُ: أين كُنْت توجه وجهك؟ قَالَ: حيث وجهنى ربى، قَالَ لى أنيس، وَقَدْ شنؤوه يَعْنِى كرهوه.

قَالَ أَبُو ذر: فجئت حَتَّى دخلت مكة، فكنت بَيْنَ الكعبة وأستارها خمس عشرة ليلة ويومًا، أخرج كل ليلة فأشرب من ماء زمزم شربة، فما وجدت عَلَى كبدى سحفة جوع، وَقَدْ تعكن بطنى، فجعلت امرأتان تدعوان ليلة ألهتهما، وتقول إحداهما: يَا أساف، هب لى غلامًا، وتقول الأخرى: يَا نائلة، هب لى كذا وكذا، فَقُلْت: هن بهن، فولتا وجعلتا تقولان: الصابئ بَيْنَ الكعبة وأستارها، إذ مر رَسُول اللَّه ﷺ وَأَبُو بَكْر يمشى وراءه، فقالتا: الصابئ بَيْنَ الكعبة وأستارها، فتكلم رَسُول اللَّه ﷺ بكلام قبح ما قالتا، قَالَ أَبُو ذر: فظننت أنه رَسُول اللَّه ﷺ، فخرجت إليه، فَقُلْت: السَّلام عَلَيْكَ يَا رَسُول اللَّه، فَقَالَ: «وعليك السَّلام ورحمة اللَّه وبركاته»، ثلاثًا، ثُمَّ قَالَ لى: «منذ كم أَنْت هاهنا؟»، قُلْتُ: منذ خمسة عشر يومًا وليلة، قَالَ: «فمن أين كُنْت تأكل؟»، قُلْتُ: كُنْت آتى زمزم كل ليلة نصف الليل، فأشرب منها شربة، فما وجدت عَلَى كبدى سحفة جوع، ولقد تعكن بطنى، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنها طعام وشرب، وهى مباركة»، قالها ثلاثًا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦١٧، ١٦١٨).

ثُمَّ سألنى رَسُول اللَّـه ﷺ : «ممن أَنْت؟»، فَقُلْت: من غفار، قَالَ: وكانت غفار يقطعون عَلى الحاج، فكأن رَسُول اللَّه ﷺ تقبض عنى، فَقَالَ لأبى بَكْر: «انطلق يَا أَبَا بكر»، فانطلق بنا إِلَى منزل أَبِى بَكْر، فقرب لنا زبيبًا فأكلنا مِنْهُ، وأقمت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ ، فعلمنى الإِسْلَام، وقرأت شَيْئًا من القرآن، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، إِنِّى أريد أن أظهر دينى، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ : «إِنى أخاف عَلَيْكَ أن تقتل»، قُلْتُ: لابد مِنْهُ، قَالَ: «إِنى أخاف عَلَيْكَ أن تقتل»، قُلْتُ: لابد مِنْهُ يَا رَسُول اللَّه وإن قتلت، فسكت عنى رَسُول اللَّه ﷺ ، وقريش حلق يتحدثون فِى المسجد، فَقُلْت: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، فتنفضت الحلق، فقاموا إِلَىَّ فضربونى حَتَّى تركونى كأنى نصب أحمر، وكانوا يرون أنهم قَدْ قتلونى، فقمت فجئت إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ ، فرأى مَا بى من الحال، فَقَالَ: «ألم أنهك؟»، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، حاجة كَانَت فِى نفسى فقضيتها.

فأقمت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ ، فَقَالَ لى: «الحق بقومك، فإذا بلغك ظهورى فائتنى»، فجئت وَقَدْ أبطأت عليهم، فلقيت أنيسًا فبكى، وَقَالَ: يَا أخى، مَا كُنْت أراك إلا قَدْ قتلت لما أبطأت علينا، مَا صنعت؟ ألقيت صاحبك الَّذِى طلبت؟ فَقُلْت: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا رَسُول اللَّه، فأسلم مكانه، ثُمَّ أتيت أمى، فلما رأتنى بكت، وقالت: يَا بَنِى، أبطأت علينا حَتَّى تخوفت أن قَدْ قتلت، مَا فعلت؟ ألقيت صاحبك الَّذِى طلبت؟ قُلْتُ: نعم، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا رَسُول اللَّه، قَالَتْ: فما صنع أنيس؟ قُلْتُ: أسلم، فَقَالَتْ: وما بى عنكما رغبة، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا رَسُول اللَّه، فأقمت فِى قومى، فأسلم منهم ناس كثير، حَتَّى بلغنا ظهور رَسُول اللَّه ﷺ فأتيته(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. **رواه الطبرانى فِى الأوسط.**

١٥٨١٥ - وَفِى رِوَايَةٍ عِنْدَه أَيْضًا: فاحتملت أمى وأختى حَتَّى نزلنا بحضرة مكة، فَقَالَ أخى: إِنِّى مدافع رَجُلاً عَلى الماء بشعر، وَكَانَ امرأ شاعرًا، فَقُلْت: لا تفعل، فخرج بِهِ اللجاج حَتَّى دافع دريد بن الصمة صرمته إِلَى صرمته، وأيم اللَّه لدريد يَوْمَئِذٍ أشعر من أخى، فتقاضيا إِلَى خنساء، فقضت لأخى عَلى دريد، وذلك أن دريدًا خطبها إِلَى أبيها، فَقَالَتْ: شيخ كبير لا حاجة لى فِيهِ، فحقدت ذَلِكَ عَلَيْهِ، فضممنا صرمته إِلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٦٢).

صرمتنا، فَكَانَت لنا هجمة، ثُمَّ أتيت مكة، فابتدأت بالصفا، فإذا عَلَيْهِ رجالات قريش، وَقَدْ بلغنى أن بهَا صابئًا، أَوْ مجنونًا، أَوْ شاعرًا، أَوْ ساحرًا، فَقُلْت: أين الّذِين يزعمون؟ فقالوا: هُوَ ذاك حيث ترى، فانقلبت إليه، فوالله مَا جزت عَنْهُمْ قيس حجر حَتَّى أكبوا عَلى كل حجر وعظم ومدر، فضرجونى بالدم، فأتيت البيت فدخلت بَيْنَ الستور والبناء، وصمت فِيهِ ثلاثين يومًا لا آكل ولا أشرب إلا ماء زمزم، حَتَّى إذا كَانَت ليلة قمراء، فأقبلت امرأتان من خزاعة فطافتا بالبيت.

قُلْتُ: فذكر الحديث بنحو مَا فِى الصحيح، وفى الطريق الأولى أَبُو الطاهر، يروى عَنْ أَبِى يزيد المدينى، ولم أعرف أَبَا الطاهر، وبقية رجالها رجال الصحيح، وفى الرواية الثانية جماعة لم أعرفهم.

١٥٨١٦ – وَعَنْ أَبِى الدرداء، أن رَسُول اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، مِنْ ذِى لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِى ذَرٍّ»(١).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، وَفِيهِ عَلى بن زيد، وَقَدْ وثق، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨١٧ – وَعَنْ عبد الرحمن بن غنم، أَنَّهُ زَارَ أَبَا الدَّرْدَاء بِحِمْصَ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ لَيَالِيَ، وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأُوكِفَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: لاَ أَرَانِى إلاَّ مُتَّبِعَكَ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ، فَأُسْرِجَ فَسَارَا عَلَى حِمَارَيْهِمَا، فَلَقِيَا رَجُلاً شَهِدَ الْجُمُعَةَ بالأَمْسِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِالْجَابِيَةِ، فَعَرَفَهُمَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَعْرِفَاهُ، فَأَخْبَرَهُمَا خَبَرَ النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ، قَالَ: وَخَبَرٌ آخَرُ كَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَكُمَا أُرَاكُمَا تَكْرَهَانِهِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: فَلَعَلَّ أَبَا ذَرٍّ نُفِيَ، قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، فَاسْتَرْجَعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَصَاحِبُهُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ﴿فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾ [القمر: ٢٧]، كَمَا قِيلَ لأَصْحَابِ النَّاقَةِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَذَّبُوا أَبَا ذَرٍّ فَإِنِّى لاَ أُكَذِّبُهُ، اللَّهُمَّ وَإِن اتَّهَمُوهُ فَإِنِّى لاَ أَتَّهِمُهُ، اللَّهُمَّ وَإِن اسْتَغَشُّوهُ فَإِنِّى لاَ أَسْتَغِشُّهُ، فَإِنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتَمِنُهُ حِينَ لاَ يَأْتَمِنُ أَحَدًا، وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حِينَ لاَ يُسِرُّ إِلَى أَحَدٍ، أَمَا وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى الدَّرْدَاءِ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَطَعَ يَمِينِى مَا أَبْغَضْتُهُ بَعْدَ الَّذِى سَمِعْتُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٠٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧١٣)، والحاكم فى المستدرك (٣/٣٤٢، ٣٤٤، ٤/٤٨٠)، والقرطبى فى التفسير (١/٣٦)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٦/٢٠٢)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٤/١٧٢).

رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِى لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِى ذَرٍّ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، وزاد: وسَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «من أحب أن ينظر إِلَى المسيح عيسى ابن مريم، إِلَى بره وصدقه وجده، فلينظر إِلَى أَبِى ذر»، والبزار باختصار، ورجال أحمد وثقوا، وفى بعضهم خلاف.

١٥٨١٨ - وَعَنْ أَبِى الدرداء، قَالَ: والله إن كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ ليدنى أَبَا ذر إذا حضر، ويفتقده إذا غاب.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو بَكْر بن أَبِى مريم، وَقَدْ اختلط.

١٥٨١٩ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن أَبَا ذر ليبارى عيسى ابن مريم ﷺ فِى عبادته»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إبراهيم الهجرى، وَهُوَ ضعيف، وإبراهيم مَعَ ضعفه لم يدرك ابن مسعود.

١٥٨٢٠ - وَبسنده عَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من سره أن ينظر إِلَى شبيه عيسى ابن مريم ﷺ خُلُقًا وَخَلْقًا، فلينظر إِلَى أَبَا ذر، رَضِى اللَّه عَنْه»(٣).

١٥٨٢١ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا أَبَا ذر، رأيت كأنى وزنت بأربعين أَنْت فيهم فوزنتهم»(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٥٨٢٢ - وَعَنْ الحسين بن عَلى، قَالَ أتى جبْريل النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا محمد، إن اللَّه يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: عَلى بن أَبِى طالب، وَأَبُو ذر، والمقداد بن الأسود(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٠٤)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧١٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٢٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧١٧).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٣٩).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ النضر بن حميد، وَهُوَ متروك.

١٥٨٢٣ – وَعَنْ أنس، رفعه، قَالَ: «الجنة تشتاق إِلَى ثلاثة: عَلى، وعمار»، أحسبه قَالَ: «وأبو ذر»(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير ذكر أَبِى ذر. رواه البزار، وإسناده حسن.

١٥٨٢٤ – وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: مَا ترك رَسُول اللَّه ﷺ شَيْئًا مما صبه جِبْرِيل وميكائيل، عليهما السَّلام، فِى صدره إلا صبه فِى صدرى، وما تركت شَيْئًا صبه فِى صدرى، إلا صببته فِى صدر مالك بن ضمرة(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥٨٢٥ – وَعَنْ عبد اللَّه بن خراش، قَالَ: رأيت أَبَا ذر بالربذة فِى ظلة سوداء، ومعه امرأة شحماء، وَهُوَ جالس عَلى جوالق، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا ذر، إِنَّكَ امرؤ لا يبقى لَكَ ولد، فَقَالَ: الحمد لله الَّذِى يأخذهم فِى الفناء، ويدخرهم فِى دار البقاء، فقالوا: يَا أَبَا ذر، لَوْ اتخذت امرأة غير هَذِهِ؟ فَقَالَ: لأن أتزوج امرأة تضعنى أحب إلَىَّ من امرأة ترفعنى، قالوا لَهُ: لَوْ اتخذت بساطًا ألين من هَذَا؟ فَقَالَ اللَّهُمَّ غفرًا، خذ مما خولت مَا بدا لَكَ(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضعيف.

١٥٨٢٦ – وَعَنْ محمد بن سيرين، قَالَ: بلغ الحارث، رجل كَانَ بالشام من قريش، أن أَبَا ذر كَانَ بِهِ عوز، فبعث إليه بثلاث مائة دينار، فَقَالَ: مَا وجد عبد اللَّه من هُوَ أهون عَلَيْهِ منى؟ سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «من سأل وله أربعون فقد ألحف»، ولأبى ذر أربعون درهمًا، وأربعون شاة، وماهنان. قَالَ أَبُو بَكْر بن عياش: يَعْنِى خادمين(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد اللَّه بن أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٢٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٣٠).

١٥٨٢٧ – وَعَنْ أَبِى شعبة، قَالَ: جَاءَ رجل إِلَى أَبِى ذر، فعرض عَلَيْهِ نفقة، فَقَالَ أَبُو ذر: عندنا أعنز نحلبها، وحمر تنقلنا، ومحررة تخدمنا، وفضل عباءة عَنْ كسوتنا، إِنِّى لأخاف أن أحاسب عَلَى الفضل(١).

رواه الطبرانى، وَأَبُو شعبة البكرى لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٨٢٨ – وَعَنْ أَبِى الأسود الدؤلى، قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَاب النَّبِى ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ لأَبِى ذَرٍّ شَبِيهًا(٢).

رواه عبد الله.

١٥٨٢٩ – وَعَنْ إبراهيم، يَعْنِى ابن الأشتر، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ الْمَوْتُ، وَهُوَ بالرَّبَذَةِ، فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: أَبْكِى أَنهُ لاَ يَدَ لِى بنَفْسِكَ، وَلَيْس عِنْدِى ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا، فَقَالَ: لاَ تَبْكِى، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِى فِى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِى جَمَاعَةٍ وَفُرْقَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِى، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلاَةِ أَمُوتُ فَرَاقِبِى الطَّرِيقَ، فَإِنَّكِ سَوْفَ تَرَيْنَ مَا أَقُولُ، فَإِنِّى وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، قَالَتْ: وَأَنَّى ذَلِكَ وَقَدِ انْقَطَعَ الْحَاجُّ، قَالَ: رَاقِبِى الطَّرِيقَ، قَالَ: فَبَيْنَا هِىَ كَذَلِكَ إِذَا هِىَ بِالْقَوْمِ تَخُبُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: مَا لَكِ؟ فَقَالَتِ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكَفِّنوه وَتُؤْجَرُون فِيهِ، قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَفَدَوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَوَضَعُوا سِيَاطَهُمْ فِى نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا أَنْتُمُ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ، ثُمَّ قَدْ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ، وَلَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ أَثْوَابِى يَسَع لَمْ أُكَفَّنْ إِلاَّ فِيهِ، فَأَنْشُدُكُمُ بِاللَّهِ لاَ يُكَفِّنِّى رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا، أَوْ عَرِيفًا، أَوْ بَرِيدًا، فَكُلُّ الْقَوْمِ كَانَ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، إِلاَّ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، ثَوْبَانِ فِى عَيْبَتِى مِنْ غَزْلِ أُمِّى، وَأَحِدُ ثَوْبَىَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَىَّ قَالَ: أَنْتَ صَاحِبِى [فَكَفَّنِّى](٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٠٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧١٦).

رواه **أحمد** من طريقين أحدهما هَذِهِ، والأخرى مختصرة عَنْ إبراهيم بن الأشتر، عَنْ أم ذر، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح، **ورواه البزار** بنحوه باختصار.

١٥٨٣٠ – وَعَنْ محمد بن كعب، أن ابن مسعود أقبل فِي ركب عمار، فمر بجنازة أَبِى ذر عَلى ظهر الطريق، فنزل هُوَ وأصحابه فواروه، وَكَانَ أَبُو ذر دخل مصر واختط بهَا دارًا(١).

رواه الطبراني، ومحمد بن كعب لم يدرك أَبَا ذر، وابن إسحاق مدلس.

١٥٨٣١ – وَعَنْ يزيد بن أَبِى حبيب، وَكَانَ أَبُو ذر ممن شَهِدَ الفتح مَعَ عمرو بن العاص(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٥٨٣٢ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: مات أَبُو ذر بالربذة سنة ثنتين وثلاثين، واسمه جندب بن جنادة. وإسناده منقطع.

٢٠٤ – باب مَا جَاءَ فِي سلمان الفارسي، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٥٨٣٣ – عَنْ سلمان الفارسي، قَالَ: كُنْت رَجُلاً فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْهَا، يُقَالُ لَهَا: جَيٌّ، وَكَانَ أَبِى دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ، حَتَّى حَبَسَنِى فِي بَيْتِهِ كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْت قَطَنَ النَّار الَّذِى يُوقِدُهَا لاَ أَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً، قَالَ: فَكَانَتْ لأَبِى ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَان لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّى قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانِى هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِى، فَاذْهَبْ فَاطَّلِعْهَا، وَأَمَرَنِى فِيهَا ببَعْضِ مَا يُرِيدُ، [ثُمَّ قَالَ لِي: لاَ تَحْتَبس عَلَيَّ، فَإِنَّكَ إِنْ احتبست عَلَيَّ كُنْت أَحمَّ عَلَيَّ مِنْ ضيعتى وَشغلتنى عَنْ كُل شَيْء مِنْ أَمرى، فَخَرجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لاَ أَدْرِى مَا أَمْرُ النَّاس؛ بحَبْسِ أَبِى إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَتْنِى صَلاَتُهُمْ وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّين الَّذِى نَحْنُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِى وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٦٢١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٦٢٢).

قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِى، وَقَدْ بَعَثَ فِى طَلَبِى وَقَدْ شَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَىْ بُنَىَّ، أَيْنَ كُنْتَ؟ أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِى، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِى كَنِيسَةٍ لَهُمْ، فَأَعْجَبَنِى مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللَّهِ مَازِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: أَىْ بُنَىَّ، لَيْسَ فِى ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: كَلاَّ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَيْرٌ مِنْ دِينِنَا، قَالَ: فَخَافَنِى، فَجَعَلَ فِى رِجْلَىَّ قَيْدًا، ثُمَّ حَبَسَنِى فِى بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَىَّ النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِم رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِى بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبَرُونِى بِهِمْ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلاَدِهِمْ فَآذِنُونِى بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلاَدِهِمْ أَخْبَرُونِى بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلَىَّ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الأَسْقُفُّ فِى الْكَنِيسَةِ.

قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّى قَدْ رَغِبْتُ فِى هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِى كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ وَأُصَلِّى مَعَكَ، قَالَ: ادْخُلْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا لَهُ مِنْهَا شَيْئًا اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ، حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلاَلٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا؛ لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جمعتم لَهُ مِنْهَا أشياء جئتموه اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَدُلَّنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلاَلٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللَّهِ لاَ نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً لاَ يُصَلِّى الْخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِى الدُّنْيَا، وَلاَ أَرْغَبُ فِى الآخِرَةِ، وَلا أَدْأَبُ لَيْلاً وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَهُ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلاَنُ، إِنِّى كُنْت مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِى بِى؟ وَمَا تَأْمُرُنِى؟ قَالَ: أَىْ بُنَىَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْت عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، إِلاَّ رَجُلاً بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلاَنٌ، فَهُوَ عَلَى مَا كُنْت

عَلَيْهِ فَالْحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنَّ فُلاَنًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ [عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ]، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنَّ فُلاَنًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ أَمرِ اللَّهِ مَا تَرَى، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلاً عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلاَّ بِنَصِيبِينَ، وَهُوَ فُلاَنٌ، فَالْحَقْ بِهِ.

قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبِينَ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِي، وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبَيْهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا حَضَرَتهُ الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلاَنُ، إِنَّ فُلاَنًا، كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلاَن، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلاَنٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلاَّ رَجُلاً بِعَمُّورِيَّةَ، فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى مِثْلِ أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُّورِيَّةَ، وَأَخبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى أَمرِ أَصْحَابِهِ وَهدِيهِم، قَالَ: وَاكْتَسَبْتُ حَتَّى صارت كَانَ لِي بَقَرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجلَّ، فَلَمَّا حَضَرَ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلاَنُ إِنِّي كُنْت مَعَ فُلاَن، وَأَنه أَوْصَى بِي إِلَى فُلاَنٌ، وَأَوْصَى إِلَى فُلاَن، وأَوْصَى إِلَى فُلاَنٌ إِلَى فُلاَنٌ، وَأَوْصَى إِلَى فُلاَنٌ إِلَى فُلاَنٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحدًا عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ النَّاس آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مُهَاجرًا إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلامَاتٌ لاَ تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلاَ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلادِ، فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغَيَّبَ فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارًا، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحمِلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ وَغُنَيْمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَم، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا، وَحَمَلُونِي حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي الْقُرَى ظَلَمُونِي فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، وَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخلَ، وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ الْبَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يَحِقْ فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ، قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَحَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُهَا

فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِى، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ لاَ أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ إِنِّى لَفِى رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِى أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِى جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلاَنُ قَاتَلَ اللَّهُ بَنِى قَيْلَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُمُ الآنَ لَمُجْتَمِعُونَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ.

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِى الْعُرَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِى، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ؟ مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِى، فَلَكَمَنِى لَكْمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا؟ أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لاَ شَىْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ عَمَّا قَالَ، وَقَدْ كَانَ عِنْدِى شَىْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ، ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنهُ بَلَغَنِى أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَاب لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَىْءٌ كَانَ عِنْدِى لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَأَمْسَكَ يَدَهُ، فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ فِى نَفْسِى: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُه، فَقُلْتُ: إِنِّى رَأَيْتُكَ لاَ تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِى نَفْسِى: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبِعَ جَنَازَةً مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِى أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِى وَصَفَ لِى صَاحِبِى، فَلَمَّا رَآنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَدْبَرْتُهُ عَرَفَ أَنِّى أَسْتَثْبِتُ فِى شَىْءٍ قَدْ وُصِفَ لِى.

قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ وَعَرَفْتُهُ، فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِى، فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ»، فَتَحَوَّلْتُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِى كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرِّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرٌ وَأُحُدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ»، فَكَاتَبْتُ صَاحِبِى عَلَى ثَلاَثِ مِائَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالْعفِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «أَعِينُوا أَخَاكُمْ»، فَأَعَانُونِى بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلاَثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَعْنِى الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِى ثَلاَثُمِائَةِ وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ،

فعفرْ لَهَا، فَإذا فرَغْتَ فَأْتِنِى أَكُونُ أَنا أَضَعُهَا بيَدَىَّ»، قَالَ: فَعفِرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِى أَصْحَابى، حَتَّى إذَا فرَغْتُ مِنْهَا جئتُهُ فَأَخبرْتُهُ، فخرَجَ رَسُول اللَّهِ ﷺ معِى إلَيْهَا، فَجعَلْنَا نُقرِّبُ إليه الْوَدِىَّ وَيضَعُهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ بيَدِهِ، فوالَّذِى نَفْسُ سَلْمَانَ بيَدِهِ، مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَّيْتُ النَّخلَ، وَبَقِىَ عَلَىَّ الْمَالُ، فَأُتِىَ رَسُول اللَّهِ ﷺ بمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ المعادن، فقَالَ: «مَا فَعَلَ سَلْمَانُ الْمُكَاتَبُ؟».

قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ، فقَالَ: «خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ»، قَالَ: قُلْتُ: وَأَيْنَ تَقعُ هَذِهِ يَا رَسُول اللَّهِ مِمَّا عَلَىَّ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجلَّ سيُؤَدِّى بهَا عَنْكَ»، قَالَ: فَأَخذْتُهَا فوزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا، وَالَّذِى نفْسُ سَلْمَانَ بيَدِهِ أَرْبعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعُتِقْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِى مَعَهُ مَشْهَدٌ.

١٥٨٣٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: عَنْ سلمان، قَالَ: لَمَّا قُلْتُ وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِن الَّذِى عَلَىَّ يَا رَسُول اللَّهِ، أَخذَهَا رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَلَّبَهَا عَلَى لِسَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِنْهَا حَقَّهُمْ كُلَّهُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً»(١).

رواه أحمد كله، والطبرانى فِى الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عِنْدَ أحمد، والطبرانى رجالها رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ صرح بالسماع، ورجال الرواية الثانية انفرد بِهَا أحمد، ورجالها رجال الصحيح، غير عمرو بن أَبى قرة الكندى، وَهُوَ ثقة، ورواه البزار.

١٥٨٣٥ - وَعَنْ سلمان، قَالَ: كُنْت مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِى أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِى أُخْرَى حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَعْرَابِ، فَاسْتَعْبَدُونِى، فَبَاعُونِى حَتَّى اشْتَرَتْنِى امْرَأَةٌ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِى ﷺ وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا، فَقُلْتُ لَهَا: هَبِى لِى يَوْمًا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا فَبِعْتُهُ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِى ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَقُلْتُ: صَدَقَةٌ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ، قُلْتُ: هَذِهِ مِنْ عَلامَاتِهِ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، فَقُلْتُ لِمَوْلاتِى: هَبِى لِى يَوْمًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤١ ٤٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨١٠، ٣٨١١).

فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قُلْتُ: هَدِيَّةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ»، وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، فَحَدَّثْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ، وَقُلْتُ لَهُ: أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِى أَنَّكَ نَبِىٌّ، فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»[(١)].

١٥٨٣٦ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟»، قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، قَالَ: «ارْفَعْهَا فَإِنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»، فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟»، فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «ابْسُطُوا»، فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِى عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلاً فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ إِلاَّ نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَرَزَ هَذِهِ؟»، قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا[(٢)].

رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٣٧ - وَعَنْ سلمان الفارسى، قَالَ: كُنْت رَجُلاً مِن أَهْل جى، وَكَانَ أَهْل قريتى يعبدون الخيل البلق، وكنت أعرف أنهم ليسوا عَلَى شَىْء، فَقِيلَ لى: إن الدين الَّذِى تطلب إنما هُوَ بالمغرب، فخرجت حَتَّى أتيت الموصل، فسألت عَنْ أفضل رجل فيها، فدللت عَلَى رجل فِى صومعة فأتيته، فَقُلْت: إِنِّى رجل من أَهْل جى، وإنى جئت

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٨/٥)، والطبرانى فى الكبير (٣١٨/٦)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٠٨/٢، ١٧١/٧)، والبيهقى فى دلائل النبوة (١١/٦)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٢١/١/١)، (٥٩/١/٤، ١٤/٢)، وأبو نعيم فى دلائل النبوة برقم (١٥٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٥٤٠٢، ٣٥٤٨٦، ٣٧١٢٨، ٤١٧٠٥)، والطبرى فى التاريخ (٣٢٠/٢)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٤٣٨/٦، ٣١١/٧)، والطبرى فى التفسير (٧٥/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨١٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٢٦)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٨٥/٦).

أطلب العلم وأتعلم منك، فضمنى إليك أخدمك وأصحبك وتعلمنى شَيْئًا مما علمك اللَّه، قَالَ: نعم، فصحبته فأجرى عَلى مِثْل مَا يجرى عَلَيْهِ من الخل والزيت والحبوب، فلم أزل معه حَتَّى نزل بِهِ الموت، فجلست عِنْدَ رأسه أبكيه، فَقَالَ: مَا يبكيك؟ فَقُلْت: والله يبكنى أنى خرجت من بلادى أطلب العلم، فرزقنى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ صحبتك، فعلمتنى وأحسنت صحبتى، فنزل بك الموت، فلا أدرى أين أذهب، قَالَ: لى أخ بالجزيرة بمكان كذا وكذا، وَهُوَ عَلى الحق، فائته فأقرئه منى السَّلام، وأخبره أنى أوصيت بك إليه، وأوصيك بصحبته.

قَالَ: فلما أن قبض الرجل، خرجت حَتَّى أتيت الرجل الَّذِى وصف، فأخبرته بالخبر وأقرأته السَّلام من صاحبه، وأخبرته أنه هلك وأمرنى بصحبته، فضمنى إليه وأجرى عَلى كما كَانَ يجرى عَلى من الأجر، فصحبته مَا شاء اللَّه، ونزل بِهِ الموت، فلما أن نزل بِهِ الموت جلست عِنْدَ رأسه أبكى، فَقَالَ: مَا يبكيك؟ قُلْتُ: خرجت من بلادى أطلب الخير، فرزقنى اللَّه صحبة فلان، فأحسن صحبتى وعلمنى، فلما نزل بِهِ الموت أوصى بى إليك، فضممتنى فأحسنت صحبتى وعلمتنى، وَقَدْ نزل بك الموت، فلا أدرى أين أتوجه، قَالَ: إن خالى عَلى قرب الرومى، فهو عَلى الحق، فائته فأقرئه منى السَّلام واصحبه، فإنه عَلى الحق، فلما قبض الرجل خرجت حَتَّى أتيته، فأخبرته بخبرى وبوصية الآخر قبله، قَالَ: فضمنى إليه وأجرى عَلى كما كَانَ يجرى عَلى، فلما نزل بِهِ الموت جلست أبكى عِنْدَ رأسه، فَقَالَ: مَا يبكيك؟ فقصصت قصتى، فَقُلْت لَهُ: إن اللَّه رزقنى صحبتك، فأحسنت صحبتى، وَقَدْ نزل بك الموت، ولا أدرى أين أتوجه، قَالَ: مَا بقى أحد أعلمه عَلى دين عيسى، عَلَيْهِ السَّلام، فِى الأَرْض، ولكن هَذَا أوان يخرج فِيهِ نَبى أَوْ قَدْ خرج بتهامة، فائت عَلى الطريق، لا يمر بك أحد إلا سألته عَنْهُ، فإذا بلغك أنه خرج فاته، فإنه النَّبى الَّذِى بشر بِهِ عيسى، عَلَيْهِ السَّلام، وآية ذَلِكَ أن بَيْنَ كتفيه خاتم النبوة، وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة.

قَالَ: وَكَانَ لا يمر بى أحد إلا سألته عَنْهُ، فمر بى ناس من أَهْل مكة فسألتهم، فقالوا: نعم، قَدْ ظهر فينا رجل يزعم أنه نَبى، فَقُلْت لبعضهم: هَلْ لكم أن أكون عبدًا لبعضكم عَلى أن تحملونى عقبة وتطعمونى من الخبز كسرًا، فإذا بلغتم إِلَى بلادكم فإن شاء أن يبيع باع، وإن شاء أن يستعبد؟ فَقَالَ رجل منهم: أنا، فصرت عبدًا لَهُ حَتَّى قدم

مكة، فجعلنى فِى بستان لَهُ مَعَ حبشان كانوا فِيهِ، فخرجت وسألت، فلقيت امرأة من بلادى فسألتها، فإذا أَهْل بيتها قَدْ أسلموا، وقالت: إن النَّبى ﷺ يجلس فِى الحجر هُوَ وأصحابه، إذ صاح عصفور مكة، حَتَّى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا، فانطلقت إِلَى البستان، فكنت أختلف ليلتى، فَقَالَ لى الحبشان: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: أشتكى بطنى، فَقَالَ: وإنما صنعت ذَلِكَ لئلا يفقدونى إذا ذهبت إِلَى النَّبى ﷺ، قَالَ: فلما كَانَت الساعة التى أخبرتنى المرأة التى يجلس فيها هُوَ وأصحابه، خرجت أمشى حَتَّى رأيت النَّبى ﷺ، فإذا هُوَ محتب وأصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فعرف النَّبى ﷺ الَّذِى أريد، فأرسل حبوته فنظرت إِلَى خاتم النبوة بَيْنَ كتفيه، فَقُلْت: اللَّه أكبر، هَذِهِ واحدة، ثُمَّ انصرفت، فلما كَانَت الليلة المقبلة لقطت تمرًا جيدًا، ثُمَّ انطلقت بهِ إِلَى النَّبى ﷺ فوضعته بَيْنَ يديه، فَقَالَ: «ما هَذَا؟»، قُلْتُ: هدية، فأكل منها، وَقَالَ للقوم: «كلوا».

قَالَ: قُلْتُ: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنك رَسُول اللَّه، فسألنى عَنْ أمرى فأخبرته، قَالَ: «اذهب فاشتر نفسك»، فانطلقت إِلَى صاحبى، فَقُلْت: بعنى نفسى، فَقَالَ: نعم، عَلى أن تنبت لى مائة نخلة، فإذا أنبت جئتنى بوزن نواة من ذهب، فأتيت النَّبى ﷺ فأخبرته، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «اشتر نفسك بالذى سألك، وائتنى بدلو من ماء البئر التى كُنْت تسقى منها ذَلِكَ النخل»، قَالَ: فدعا لى رَسُول اللَّه ﷺ ثُمَّ سقيتها، فواللـه لقد غرست مائة نخلة، فما منها نخلة إلا نبتت، فأتيت رَسُول اللَّه ﷺ فأخبرته أن النخل قَدْ نبت، فأعطانى قطعة من ذهب فانطلقت بهَا فوضعتها فِى كفة الميزان، ووضع فِى الجانب الآخر نواة، قَالَ: فوالله مَا استعلت القطعة من الأَرْض من الذهب، قَالَ: وجئت رَسُول اللَّه ﷺ فأخبرته فأعتقنى[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد اللَّه بن عبد القدوس التميمى، ضعفه أحمد والجمهور، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: ربما أغرب، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٣٨ – وَعَنْ سلمان، قَالَ: كُنْت رَجُلاً من أَهْل حيٍّ، مدينة أصبهان، فبينا أنا إذ ألقى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فِى قلبى من خلق السماوات والأرض، فانطلقت إلى رجل لم يكن يكلم النَّاس يتحرج، فسألته: أى الدين أفضل؟ فَقَالَ: مَا لَكَ ولهَذَا الحديث؟ أتريد دينًا غير دينك؟ قُلْتُ: لا، ولكن أحب أن أعلم من خلق السماوات والأرض وأى دين

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٧٣).

أفضل، قَالَ: مَا أعلم عَلى هَذَا غير راهب بالموصل، قَالَ: فذهبت إليه فكنت عِنْدَه، فإذا هُوَ قَدْ قتر عَلَيْهِ فِي الدينا يصوم بالنهار ويقوم بالليل، فكنت أعبد كعبادته، فلبثت عِنْدَه ثلاث سنين ثُمَّ توفى، فَقُلْت: إِلَى من توصى بى؟ فَقَالَ: مَا أعلم أحدًا من أَهْل المشرق عَلى مَا أنا عَلَيْهِ، فعليك براهب من وراء الجزيرة، فاقرئه منى السَّلام، قَالَ: فجئته فأقرأته السَّلام، وأخبرته أنه قَدْ توفى، فمكثت عِنْدَه أَيْضًا ثلاث سنين ثُمَّ توفى، فَقُلْت: إِلَى من تأمرنى أن أذهب؟ قَالَ: مَا أعلم أحدًا من أَهْل الأَرْض عَلى مَا أنا عَلَيْهِ غير راهب بعمورية شيخ كبير، وما أدرى أتلحقه أم لا، فذهبت إليه فكنت عِنْدَه، فإذا رجل موسع عَلَيْهِ، فلما حضرته الوفاة قُلْتُ لَهُ: أين تأمرنى أن أذهب؟ قَالَ: مَا أعلم أحدًا من أَهْل الأَرْض عَلى مَا أنا عَلَيْهِ، ولكن إن أدركت زمانًا تسمع برجل يخرج من بيت إبراهيم ﷺ، وما أراك تدركه، وَقَدْ كُنْت أرجو إن أدركنى إن استطعت أن تكون معه فافعل، فإنه الدين، وأمارة ذَلِكَ قومه يقولون: ساحر، مجنون، كاهن، وإنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وإن عِنْدَ غضروف كتفه خاتم النبوة.

فبينا أنا كذلك، أتى ركب من نحو المدينة، فَقِيلَ: من أنتم؟ فقالوا: نحن من أَهْل المدينة، ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا، ولكنه قَدْ خرج رجل من ولد إبراهيم ﷺ فقدم علينا وقومه يقاتلونه، وَقَدْ خشينا أن يحول بيننا وبين تجارتنا، ولكنه قَدْ ملك المدينة، فَقُلْت: مَا يقولون فِيهِ؟ قالوا: يقولون: ساحر، مجنون، كاهن، فَقُلْت: هَذِهِ الأمارة، دلونى عَلى صاحبكم، فجئته، فَقُلْت: تحملنى إِلَى المدينة، فَقَالَ: مَا تعطينى؟ فَقُلْت: مَا أجد شَيْئًا أعطيك، غير أنى عبد لَكَ، فحملنى، فلما قدمت جعلنى فِي نخله، فكنت أسقى كما يسقى البعير، حَتَّى دبر ظهرى وصدرى من ذَلِكَ، ولا أجد أحدًا يفقه كلامى، حَتَّى جاءت عجوز فارسية تستقى، فكلمتها ففهت كلامى، فَقُلْت لَهَا: أين هَذَا الرجل الَّذِى خرج؟ دلينى عَلَيْهِ، قَالَتْ: سيمر عَلَيْكَ بكرة إذا صلى الصبح من أول النهار، فخرجت فجمعت تمرًا، فلما أصبحت جئت، ثُمَّ قربت إليه التمر، فَقَالَ: «ما هَذَا؟ أصدقة أم هدية؟»، فأشرت أنه صدقة، فَقَالَ: «انطلق إِلَى هؤلاء»، وأصحابه عِنْدَه، فأكلوا ولم يأكل، فَقُلْت: هَذِهِ الأمارة، فلما كَانَ الغد جئت بتمر، فَقَالَ: «ما هَذَا؟»، فَقُلْت: هَذِهِ هدية، فأكل ودعا أصحابه فأكلوا، ثُمَّ رآنى أتعرض لأرى الخاتم، فعرف فألقى رداءه، فأخذت أقبله وألتزمه، فَقَالَ: «ما شأنك؟»، فسألنى فأخبرته، فَقَالَ: «اشترطت لهم أنك عبد، فاشتر نفسك منهم»، فاشتراه النَّبِى ﷺ، عَلى أن يحيى لهم

ثلاثمائة نخلة، وأربعين أوقية ذهب، ثُمَّ هُوَ حر، قَالَ النَّبِى ﷺ: «اغرس»، فغرس، «ثم انطلق، فألق الدلو عَلى البئر، ثُمَّ لا ترفعه حَتَّى يرتفع، فإنه إذا امتلأ ارتفع، ثُمَّ رش فِى أصولها»، ففعل فنبت النخل أسرع النبات، فَقَالَ: سبحان اللَّه، مَا رأينا مِثْل هَذَا العبد إن، لهَذَا العبد لشأنًا، فاجتمع النَّاس عَلَيْهِ، وأعطاه النَّبِى ﷺ تبرًا، فإذا فِيهِ أربعون أوقية(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥٨٣٩ – وَعَنْ سلامة العجلى، قَالَ: جَاءَ ابن أخت لى من البادية يُقَالُ لَهُ: قدامة، فَقَالَ لى ابن أختى: أحب أن ألقى سلمان فأسلم عَلَيْهِ، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلى عشرين ألفًا، فوجدناه عَلى سرير يسقى حوضًا، فسلمنا عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عبد اللَّه، هَذَا ابن أخت لى قدم من البادية، فأحب أن يسلم عَلَيْكَ، فَقَالَ: وعليه السَّلام ورحمة اللَّه، قُلْتُ: يزعم أنه يحبك، قَالَ: أحبه اللَّه، قَالَ: فتحدثنا وقلنا لَهُ: يَا أَبَا عبد اللَّه، ألا تحدثنا عَنْ أصلك، وممن أَنْت؟ قَالَ: أما أصلى وممن أنا، فأنا من رامهرمز، كنا قومًا مجوسًا، فأتى رجل نصرانى من أَهْل الجزيرة، وَكَانَ يمر بنا فينزل فينا، واتخذ فينا ديرًا، وكنت فِى كتاب الفارسية، وَكَانَ لا يزال غلام معى فِى الكتاب يجىء مضروبًا ويبكى وَقَدْ ضربه أبواه، فَقُلْت لَهُ يومًا: مَا يبكيك؟ قَالَ: يضربنى أبواى، قُلْتُ: ولم يضرباك؟ قَالَ: آتى هَذَا الدير، فإذا علما ذَلِكَ ضربانى، وَأَنْت لَوْ أتيته لسمعت مِنْهُ حديثًا عجبًا.

قُلْتُ: اذهب بى معك، فأتيناه فحدثنا عَنْ بدء الخلق، خلق السماوات والأرض، وَعَنْ الجَنَّة والنَّار، قَالَ: فحدثنا حديثًا عجبًا، قَالَ: وكنت أختلف إليه معه، قَالَ: ففطن غلمان من الكتاب، فجعلوا يجيئون معنا، فلما رأى ذَلِكَ أَهْل القرية أتوه، فقالوا لَهُ: يَا هَذَا، إِنَّكَ قَدْ جاورتنا، فلم نر من جوارك إلا الحسن، وإنا نرى غلماننا يختلفون إليك، وإنا نخاف أن تفتنهم علينا، اخرج عنا، قَالَ: نعم، قَالَ لذلك الغلام الَّذِى يأتيه: اذهب معى، قَالَ: لا أستطيع ذَلِكَ، قَدْ علمت سنة أبوى علىَّ، قُلْتُ: لكنى أخرج معك، وكنت يتيمًا لا أب لى، فخرجت معه فأخذنا جبل رامهرمز، فجعلنا نمشى ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر، حَتَّى قدمنا الجزيرة، فقدمنا نصيبين، فَقَالَ لى صاحبى: يَا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٧٦).

سلمان، إن قومًا هاهنا هم عباد أَهْل الأَرْض، وأنا أحب أن ألقاهم، قَالَ: فجئناهم يَوْم الأحد وَقَدْ اجتمعوا، فسلم عليهم صاحبى، فحيوه وبشوا لَهُ، قالوا: أين كَانَت غيبتك؟ قَالَ: كُنْت فِى إخوان لى من قبل فارس، فتحدثنا مَا تحدثنا، ثُمَّ قَالَ لى صاحبى: قم يَا سلمان انطلق، فَقُلْت: دعنى مَعَ هؤلاء، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّكَ لا تطيق مَا يطيق هؤلاء، يصومون من الأحد إِلَى الأحد، ولا ينامون هَذَا الليل، وَإِذَا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل فِى العبادة فكنت فيهم، حَتَّى إذا أمسينا قَالَ الرجل الَّذِى من أبناء الملوك: هَذَا الغلام يضيعوه ليأخذه رجل منكم، قالوا: خذه أَنْت، قالوا: يَا سلمان، هَذَا خبز، وهَذَا أدم، فكل إذا غربت، وصم إذا نشطت، وصل مَا بدا لَكَ، ونم إذا كسلت، ثُمَّ دخل فِى صلاته، فلم يكلمنى إلا ذاك، ولم ينظر إلىَّ، فأخذنى الغم تلك السبعة الأيام، لا يكلمنى أحد، حَتَّى كَانَ الأحد فانصرف إلىَّ، فذهبنا إِلَى مكانهم الَّذِى كانوا يجتمعون.

قَالَ: وهم يجتمعون كل أحد يفطرون فِيهِ، فيلقى بعضهم بعضًا، فيسلم بعضهم علىَّ، ثُمَّ لا يلتفتون إلىَّ مثله، قَالَ: فرجعت إِلَى منزلنا، فَقَالَ لى مِثْل مَا قَالَ لى أول مرة: هَذَا خبز، وهَذَا أدم، فكل مِنْهُ إذا غربت، وصم إذا نشطت، وصل مَا بدا لَكَ، ونم إذا كسلت، ثُمَّ دخل فِى صلاته، فلم يلتفت إلىَّ ولم يكلمنى إِلَى الأحد الآخر، فأخذنى غم وحدثت نفسى بالفرار، ثُمَّ دخل فِى صلاته، فَقُلْت: أصبر أحدين أَوْ ثلاثة، فلما كَانَ الأحد رجعنا إليهم فاجتمعوا، فَقَالَ لهم: إِنِّى أريد بيت المقدس، فقالوا لَهُ: وما تريد إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: لا عهد لى بِهِ، قالوا: إنا نخاف أن يحدث بِهِ حدث، فيليك غيرنا، وكنا نحب أن نليك، قَالَ: لا عهد لى بِهِ، فلما سمعته يذكر ذاك فرحت، قُلْتُ: نسافر نلقى النَّاس، فذهب عنى الغم الَّذِى كُنْت أجد.

فخرجنا أنا وَهُوَ، وَكَانَ يصوم من الأحد إِلَى الأحد، ويصلى الليل كله، ويمشى النهار، فإذا نزلنا قام يصلى، فلم يزل ذَلِكَ دأبه حَتَّى انتهينا إِلَى بيت المقدس، فلما رآه أَهْل بيت المقدس بشوا إليه واستبشروا بِهِ، فَقَالَ لهم: غلامى هَذَا فاستوصوا بِهِ، فانطلقوا بى فأطعمونى خبزًا ولحمًا، ودخل فِى صلاته، فلم ينصرف إِلَى حَتَّى كَانَ يَوْم الأحد الآخر، ثُمَّ قَالَ لى: يَا سلمان، إِنِّى أريد أن أضع رأسى، فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظنى، فوضع رأسه، فبلغ الظل الَّذِى قَالَ فلم أوقظه مأواة لَهُ مما رأيت من اجتهاده ونصبه، فاستيقظ مذعورًا، فَقَالَ: يَا سلمان، ألم أكن قُلْتُ لَكَ: إذا بلغ الظل

مكان كذا وكذا؟ قُلْتُ: بلى، وإنما منعنى مأواة لَكَ لما رأيت من دأبك، قَالَ: ويحك يَا سلمان، اعلم أن أفضل ديننا اليوم النصرانية، قُلْتُ: ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية؟ كلمة ألقيت عَلى لسانى، قَالَ: نعم، يوشك أن يبعث نَبى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وبين كتفيه خاتم النبوة، فإذا أدركته فاتبعه وصدقه، قُلْتُ: وإن أمرنى أن أدع دين النصرانية؟ قَالَ: نعم، فإنه نَبى لا يأمر إلا بحق، ولا يَقُولُ إلا حقًا، والله لَوْ أدركته ثُمَّ أمرنى أن أقع فِى النَّار لوقعتها.

ثُمَّ خرج من بيت المقدس، فمررنا عَلى ذَلِكَ المقعد، فَقَالَ لَهُ: دخلت فلم تعطنى، وهَذَا تخرج فأعطنى، فالتفت فلم يروجه أحد، قَالَ: فأعطنى يدك، قَالَ: فناوله يده، فَقَالَ: قم بإذن اللَّه صحيحًا سويًا، فتوجه نحو بيته، فأتبعته بصرى تعجبًا مما رأيت، وخرج صاحبى وأسرع المشى، وتلقانى رفقة من كلب أعراب، فسبونى فحملونى عَلى بعير، وشدونى وثاقًا فتداولنى البياع، حَتَّى سقطت إِلَى المدينة، فاشترانى رجل من الأنصار، فجعلنى فِى حائط لَهُ من نخل، فكنت فِيهِ. قَالَ: ومن ثُمَّ تعلمت عمل الخوص، أشترى خوصًا بدرهم وأعمله فأبيعه بدرهمين، فأردهما إِلَى الخوص وأستنفق درهمًا أحب أن آكل من عمل يدى، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلى عشرين ألفًا، فبلغنا ونحن بالمدينة أن رَجُلاً خرج بمكة يزعم أن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أرسله، فمكثنا مَا شاء اللَّه أن نمكث، فهاجر إلينا وقدم علينا، فَقُلْت: والله لأجربنه، فذهبت إِلَى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم، ثُمَّ طبخته فجعلت قصعة من ثريد، فاحتملتها حَتَّى أتيته بِهَا عَلى عاتقى، حَتَّى وضعتها بَيْنَ يديه، فَقَالَ: «ما هَذِهِ؟ صدقة أم هدية؟»، قُلْتُ: بل صدقة، قَالَ لأصحابه: «كلوا بسم الله»، وأمسك ولم يأكل، فمكثت أيامًا ثُمَّ اشتريت أَيْضًا بدرهم لحم جزور، فأصنع مثلها واحتملتها حَتَّى أتيته بِهَا فوضعتها بَيْنَ يديه، فَقَالَ: «ما هَذِهِ؟ هدية أم صدقة؟»، قُلْتُ: لا، بل هدية، قَالَ لأصحابه: «كلوا بسم الله»، وأكل مَعَهُمْ.

قُلْتُ: هَذَا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فنظرت فرأيت بَيْنَ كتفيه خاتم النبوة مِثْل بيضة الحمامة فأسلمت، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: داب يَا رَسُول اللَّه أى قوم النصارى، قَالَ: «لأحرقنهم ومن يحبهم»، قُلْتُ فِى نفسى: فأنا والله أحبهم، وذلك حين بعث السرايا وجرد السيف، فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر، فَقُلْت: تحدث الآن إِنِّى أحبهم، فيبعث إِلىَّ فيضرب عنقى، فقعدت فِى البيت، فجاءنى الرسول ذات يَوْم، فَقَالَ: «يا سلمان، أجب»، قُلْتُ: من؟ قَالَ: «رَسُول اللَّهِ ﷺ»، قُلْتُ: والله هَذَا الَّذِى

كُنْت أحذر، قُلْتُ: نعم، اذهب حَتَّى ألحقك، قَالَ: «لا والله حَتَّى تجىء»، وأنا أحدث نفسى أن لَوْ ذهب أن أفر، فانطلق بى فانتهيت إليه، فلما رآنى تبسم وَقَالَ لى: «يا سلمان أبشر، فقد فرج اللَّه عنك»، ثُمَّ تلا هؤلاء الآيات: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص: ٥٢ - ٥٥]، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، والذى بعثك بالحق، لقد سمعته يَقُولُ: لَوْ أدركته فأمرنى أن أدخل النَّار لوقعتها، إنه نَبى لا يَقُولُ إلا حقًا ولا يأمر إلا بحق[1].

١٥٨٤٠ - وَفِى روَايَةٍ مختصرة: قَالَ: فأنزل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾، حَتَّى بلغ: ﴿تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [المائدة: ٨٢، ٨٣]، فأرسل إلىَّ رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «يا سلمان، إن أصحابك هؤلاء الَّذِين ذكر الله»[2].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير سلامة العجلى، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٥٨٤١ - وَعَنْ أم الدرداء، قَالَتْ: أتانى سلمان الفارسى يسلم عَلى وعليه عباءة قطوانية مرتديًا بِهَا، فطرحت وسادة فلم يردها، ولف عباءته فجلس عليها، فَقَالَ: بحسبك مَا بلغك المحل، ثُمَّ حمد اللَّه ساعة، وكبر وصلى عَلى النَّبى ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أين صاحبك؟ يَعْنِى أَبَا الدرداء، قُلْتُ: هُوَ فِى المسجد، فانطلق إليه ثُمَّ أقبلا جميعًا، وَقَدْ اشترى أَبُو الدرداء لحمًا بدرهم، فهو فِى يده معلقة، فَقَالَ: يَا أم الدرداء، اخبزى واطبخى، ففعلنا ثُمَّ أتينا سلمان بالطعام، فَقَالَ أَبُو الدرداء: كل مَعَ أَبِى الدرداء، فإنى صائم، قَالَ سلمان: لا آكل حَتَّى تأكل، فأفطر أَبُو الدرداء وأكل معه، فلما كَانَت الساعة التى يقوم فيها أَبُو الدرداء، ذهب ليقوم، أجلسه سلمان، فَقَالَ أَبُو الدرداء: أتنهانى عَنْ عبادة ربى؟ فَقَالَ سلمان: إن لعينك عَلَيْكَ نصيبًا، وإن لأهلك عَلَيْكَ نصيبًا، فمنعه حَتَّى إذا كَانَ فِى وجه الصبح قاما فركعا ركعات، ثُمَّ أوترا، ثُمَّ خرجا إِلَى صلاة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٢١).

الصبح، فذكرا أمرهما للنبى ﷺ، فَقَالَ: «ما لسلمان ثكلته أمه، لقد أشبع من العلم»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ الحسن بن جبلة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٤٢ - وَعَنْ أَبى أمامة، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ شخص ببصره إِلَى السَّمَاء، قلنا: يَا رَسُول اللَّه، مَا هَذَا؟ قَالَ: «رأيت ملكًا عرج يعجل سلمان»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد النور بن عبد اللَّه المسمعى، وَهُوَ كذاب.

١٥٨٤٣ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «ثلاثة تشتاق إليهم الحور العين: عَلى، وعمار، وسلمان»[٣].

قُلْتُ: لَهُ عِنْدَ الترمذى: «إن الجَنَّة تشتاق إِلَى ثلاثة». **رواه الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبى ربيعة الأيادى، وَقَدْ حسن الترمذى حديثه.

١٥٨٤٤ - وَعَنْ بقيرة امرأة سلمان، قَالَتْ: لما حضر سلمان الموت دعانى وَهُوَ فِى علية لَهَا أربعة أبواب، فَقَالَ: افتحى يَا بقيرة هَذِهِ الأبواب، فأرى اليوم روادًا لا أدرى من أى هَذِهِ الأبواب يدخلون عَلى، ثُمَّ دعا بمسك لَهُ، ثُمَّ قَالَ: أديفيه فِى تور، ففعلت، ثُمَّ قَالَ: انضحى حول فراشى، ثُمَّ انزلى فامكثى، فسوف تطلعين فترين عَلى فراشى، فاطلعت فإذا هُوَ قَدْ أخذ روحه مكانه عَلى فراشه، أَوْ نحو هَذَا[٤].

رواه الطبرانى من طريق الجزل، عَنْ بقيرة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٠٥ - باب مناقب عبد اللَّه بن أنيس، رَضِى اللَّه عَنْهُ

تقدم فِى المغازى فِى سريته إِلَى خالد بن سفيان.

رواه أحمد وغيره.

٢٠٦ - باب فِى أَبى الهيثم، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٨٤٥ - عَنْ ابن شهاب فِى تسمية من شَهِدَ العقبة من الأنصار: أَبُو الهيثم، وَهُوَ نقيب[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٤٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٤٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٤٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٥٠).

رواه الطبراني مرسلاً، وإسناده حسن. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدم حديث شهوده بدرًا فِي غزوة بدر.

١٥٨٤٦ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى أَبُو الهيثم بن التيهان سنة عشرين، واسمه مالك[1].

رواه الطبراني.

٢٠٧ – باب مَا جَاءَ فِي زيد بن ثابت، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٥٨٤٧ – عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابتٍ، قَالَ: قدم النَّبِي ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشر سنة[2].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٨٤٨ – وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابتٍ، قَالَ: أجازني رَسُول اللَّه ﷺ يوم الخندق، وكساني قبطية[3].

رواه الطبراني، وَفِيهِ إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد، وَهُوَ ضعيف.

١٥٨٤٩ – وَعَنْ مصعب بن سعد، قَالَ: قَالَ عُثمان، يَعْنِي ابن عَفَّان: ادعوا لي زيد بن ثابت كاتب رَسُول اللَّه ﷺ[4].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن عبد بن أبي كريمة، وهو ثقة.

١٥٨٥٠ – وَعَنْ مصعب بن سعد، قَالَ: قَالَ عُثمان: أي النَّاس أكتب؟ قَالُوا: زيد ابن ثابت[5].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٥١ – وَعَنْ الشعبي، أن زيد بن ثابت كبر عَلَى أمه أربعًا، ثُمَّ أتي بدابته فأخذ لَهُ ابْنِ عَبَّاس بالركاب، فَقَالَ لَهُ زيد دعه: أو ذره، فَقَالَ ابْنِ عَبَّاس: هكذا نفعل بالعلماء الكبراء[6].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٤).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٦).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير رزين الرمانى، وَهُوَ ثقة.

١٥٨٥٢ - وَعَنْ يحيى بن سعيد، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَة حين مات زيد بن ثابت: اليوم مات حبر هَذِهِ الأمة، وعسى اللَّه أن يجعل فِى ابْنِ عَبَّاس مِنْهُ خلفًا[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن يحيى بن سعيد الأنصارى لم يسمع من أَبِى هُرَيْرَة.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم فِى ذهاب العلم كلام لابْنِ عَبَّاس حين مات زيد بن ثابت.

١٥٨٥٣ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى زيد بن ثابت سنة ثمان وأربعين، وسنه تسع وخمسون؛ لأن رَسُول اللَّه ﷺ أجازه يَوْم الخندق وَهُوَ ابن خمس عشرة سنة، والخندق فِى شوال سنة أربع، وَقَدْ اختلف فِى وفاته[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

٢٠٨ - باب مَا جَاءَ فِى قيس بن عبد بن عبادة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٨٥٤ - عَنْ أنس، قَالَ: كَانَت منزلة قيس بن سعد من رَسُول اللَّه ﷺ منزلة صاحب الشرطة من الأمير[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٥٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: لما قدم النَّبِى ﷺ مكة، كَانَ قيس بن سعد فِى مقدمته بَيْنَ يديه بمنزلة صاحب الشرطة، فكلم النَّبِى ﷺ فِى قيس أن يصرفه عَنْ الموضع الَّذِى وضعه بِهِ مخافة أن يتقدم عَلى شَىْء، فصرفه عَنْ ذَلِكَ[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٩ - باب مَا جَاءَ فِى رافع بن خديج، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٨٥٦ - عَنْ امرأة رافع بن خديج، أن رافعًا رمى مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم أُحُد، أَوْ يَوْم خيبر، شك عمرو، بسهم فِى ثندوته، فأتى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، انزع

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٦/١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٦/١٨).

السهم، فَقَالَ: «يَا رافع، إن شئت نزعت السهم والقطبة جميعًا، وإن شئت نزعت السهم وتركت القطبة، وشهدت لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ أنك شهيد»، قَالَ: انزع، فنزع رَسُول اللَّه ﷺ السهم وترك القطبة، فعاش بهَا حَتَّى كَانَ فِي خلافة معاوية، فانتقض بِهِ الجرح، فمات بعد العصر، فأتى ابن عُمَر، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مات رافع، فترحم عَلَيْهِ، وَقَالَ: إن مِثْل رافع لا يخرج بِهِ حَتَّى يؤذن من حول المدينة من أَهْل القرى، فلما خرجنا بجنازته نصلى عَلَيْهِ، جَاءَ ابن عُمَر حَتَّى جلس عَلَى رأس القبر، فذكر الحديث[١].

رواه الطبراني، وامرأة رافع إن كَانَت صحابية وإلا فإنى لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٥٧ –وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى رافع بن خديج سنة ثلاث وسبعين بالمدينة[٢].

رواه الطبراني.

١٥٨٥٨ –وَعَنْ الواقدى، قَالَ: وفيها مات رافع بن خديج، فِي أول السنة، حضر ابن عُمَر، رَحِمَهُ اللَّه، جنازته، يَعْنِى سنة ثلاث وسبعين، وَكَانَ لرافع يَوْم مات ست وثمانون سنة[٣].

رواه الطبراني.

١٥٨٥٩ –وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مات رافع بن خديج فِي سنة أربع وسبعين فِي أولها[٤].

رواه الطبراني.

٢١٠ – باب مَا جَاءَ فِي عبد اللَّه بن عُمَر بن الْخَطَّاب، رَضِيَ اللَّه عَنْهما

١٥٨٦٠ –عَنْ ميمون بن مهران، قَالَ: سمِعْت ابن عُمَر يَقُولُ: لقد رأيتنا بفج الروحاء فِي غزوة غزاها رَسُول اللَّه ﷺ فبصر بى ودعا لى بدعوات، مَا يسرنى بِهَا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٤٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٤٧).

الدنيا وما فيها[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ موسى بن عُمَر بن عمرو بن ميمون بن مهران، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٦١ - وَعَنْ مجاهد، قَالَ: شَهِدَ ابن عُمَر، رَحِمَهُ اللَّه، الفتح وَهُوَ ابن عشرين، ومعه فرس حرون، ورمح ثقيل، فذهب ابن عُمَر يختلى لفرسه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن عبد اللَّه رجل صالح».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مجاهد أرسله.

١٥٨٦٢ - وَعَنْ إسحاق بن عبد اللَّه الطفاوى، قَالَ: كَانَ ابن عُمَر لا يذكر رَسُول اللَّه ﷺ إلا بكى[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسحاق الطفاوى لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٨٦٣ - وَعَنْ نافع، عَنْ ابْنِ عُمر أنه كَانَ يحيى الليل صلاة، ثُمَّ يَقُولُ: يَا نافع، أسحرنا، فيقول: لا، فيعاود الصلاة، ثُمَّ يَقُولُ: يَا نافع، أسحرنا، فأقول: نعم، فيقعد فيستغفر ويدعو حَتَّى يصبح[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير أسد بن موسى، وَهُوَ ثقة.

١٥٨٦٤ - وَعَنْ نافع، قَالَ: إن كَانَ ابن عُمَر ليقسم فِى المجلس ثلاثين ألفًا، ثُمَّ يأتى عَلَيْهِ شهر مَا يأكل فِيهِ مزعة لحم، قَالَ برد: قُلْتُ لنافع: هَلْ كَانَ يأكل اللحم؟ قَالَ: كَانَ إذا صام أَوْ سافر، فإنه أكثر طعامه[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير برد بن سنان، وَهُوَ ثقة.

١٥٨٦٥ - وَعَنْ نافع، أن ابن عُمَر اشتكى، فاشترى لَهُ عنقود عنب بدرهم، فجاء مسكين، فَقَالَ: أعطوه إياه، ثُمَّ خالف إنسان فاشتراه بدرهم، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إليه، فجاء المسكين، فَقَالَ: أعطوه إياه، ثُمَّ خالف إنسان فاشتراه مِنْهُ بدرهم، فأراد أن يرجع حَتَّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٤٥).

منع، ولو علم بذلك العنقود مَا ذاقه[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير نعيم بن حماد، وَهُوَ ثقة.

١٥٨٦٦ - وَعَنْ زيد بن أسلم، قَالَ: مر ابن عُمَر براعى غنم، فَقَالَ: يَا راعى الغنم، هَلْ من جزرة؟ قَالَ: مَا هاهنا ربها، قَالَ: تقول: أكلها الذئب، فرفع الراعى رأسه إِلَى السَّمَاء، ثُمَّ قَالَ: فأين اللَّه؟ فَقَالَ ابن عُمَر: فأنا والله أحق أن أقول فأين اللَّه، فاشترى ابن عُمَر الراعى واشترى الغنم، فأعتقه وأعطاه الغنم[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد اللَّه بن الحارث الحاطبى، وَهُوَ ثقة.

١٥٨٦٧ - وَعَنْ المطعم بن مقدام الصنعانى، قَالَ: كتب الحجاج بن يوسف إِلَى عبد اللَّه بن عُمَر: إنه بلغنى أن الخلافة لا تصلح لعيى، ولا بخيل، ولا غيور، فكتب إليه ابن عُمَر: أما مَا ذكرت من أمر الخلافة إِنِّى أطلبها، فما طلبتها، وما هى من بالى، وأما مَا ذكرت من العى والبخل والغيرة، فَإِن من جمع كتاب اللَّه فليس بعيى، ومن أدى زكاة ماله فليس ببخيل، وأما مَا ذكرت من الغيرة، فَإِن أحق مَا غرت فِيهِ ولدى أن يشركنى فِيهِ غيرى[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أن مرسل المطعم لم يسمع من ابن عُمَر.

١٥٨٦٨ - وَعَنْ مالك، قَالَ: أَقام ابن عُمر بَعد النَّبِى ﷺ ستين سنة، تَفد عَلَيْهِ وفود النَّاس[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل.

١٥٨٦٩ - وَعَنْ نافع، قَالَ: جَاءَ رجل إِلَى ابن عُمَر، فَقَالَ: مَا يمنعك من هَذَا الأمر وَأَنْت صاحب رَسُول اللَّه ﷺ وابن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: يمنعنى مِنْهُ أن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ حرم علىَّ دم أخى المسلم[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٦٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٥٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٤٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٣٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٤٦).

رواه **الطبرانى** ، وَفِيهِ جعفر بن الحارث أَبو الأشهب، وَهُوَ ضعيف.

١٥٨٧٠ - وَعَنْ مكحول، قَالَ: بينا أنا مَعَ ابن عُمَر وَهُوَ يمشى، إذ مر بِهِ رجل أسود معه رمح، فوضع زج الرمح بَيْنَ السبابة والإبهام من قدم ابن عُمَر، فحمل الشيخ فأدخل، فورمت ساقه، فأتاه الحجاج يعوده، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، من أصابك بهَذَا حَتَّى آخذ لَكَ مِنْهُ؟ قَالَ: اللَّه ليأخذن مِنْهُ، اللَّه ليأخذن مِنْهُ، قَالَ: مَا بال حرم اللَّه وأمنه يحمل فِيهِ السلاح[1].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى** بإسنادين، ورجال هَذَا ثقات.

١٥٨٧١ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى عبد اللَّه بن عُمَر، ويكنى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بمكة بعد الحج، ودفن بالمحصب، وبعض النَّاس يقولون: بفج، وسنه حين أجازه النَّبِىﷺ يَوْم الخندق فِى القتال خمس عشرة، وَكَانَ الخندق فِى شوال سنة أربع، فسنه يَوْم توفى أربع وثمانون سنة[2].

رواه الطبرانى

١٥٨٧٢ - وَعَنْ مالك بن أنس، قَالَ: سن ابن عُمَر يَوْم مات أربع وثمانون سنة[3].

رواه الطبرانى

١٥٨٧٣ - وَعَنْ الواقدى، قَالَ: مات ابن عُمَر، رَضِىَ اللَّه عَنْهما، سنة أربع وسبعين، ودفن بفج وَهُوَ ابن أربع وثمانين[4].

رواه الطبرانى

٢١١ - باب مَا جَاءَ فِى خالد بن الوليد، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٥٨٧٤ - قَالَ الطبرانى: خالد بن الوليد، يكنى أَبَا سليمان، وَهُوَ خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد اللَّه بن عُمَر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ابن فهر بن مالك، وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن روبية بن عبد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٣٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٣٨).

اللَّه بن هلال بن عامر بن صعصعة، وسماه رَسُول اللَّه ﷺ سيفًا من سيوف اللَّه(١).

١٥٨٧٥ – وَعَنْ وحشى بن حرب، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَقَدَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ، وَقَالَ: إِنِّى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ»(٢).

رواه **أحمد**، و**الطبرانى** بنحوه، ورجالهما ثقات.

١٥٨٧٦ – وَعَنْ عبد الملك بن عمير، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ عَلَى الشَّامِ، وَعَزَلَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: بُعِثَ عَلَيْكُمْ أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ، سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ وَنِعْمَ فَتَى الْعَشِيرَةِ»(٣).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة.

١٥٨٧٧ – وَعَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَىٍّ الْيَزَنِىِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب يَقُولُ يَوْمَ الْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ: وَإِنِّى أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ عزل خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، إِنِّى أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَذَا الْمَالَ عَلَى ضَعَفَةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَعْطَاه ذَا الْبَأْسِ، وَذَا السَّيوفِ، وَذَا اللِّسَانَ، فَعَزَلْتُهُ، وَوَلَّيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: وَاللَّهِ مَا أَعْذَرْتَ يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّاب، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلاً اسْتَعْمَلَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، [وَغَمَدْتَ سَيْفًا سَلَّهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَصَبَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ]، وَلَقَدْ قَطَعْتَ الرَّحِمَ، وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ، فَقَالَ: إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ، حَدِيثُ السِّنِّ، مُغْضَبٌ فِى ابْنِ عَمِّكَ(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/١)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٧٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٠/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨١٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٢٨٠)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٦٢٤٨)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٣٦/٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٤٥/٢)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١١٤/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٥/٣، ٤٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨١٦).

رواه **أحمد**، و**الطبرانى** بنحوه، ورجالهما ثقات.

١٥٨٧٨ – وَعَنْ عبد اللَّه بن أَبِى أوفى، قَالَ: شكا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «يا خالد، لا تؤذ رَجُلاً من أَهْل بدر، فلو أنفقت مِثْل أُحُد ذهبًا لم تدرك عمله»، فَقَالَ: يقعون فِى فأرد عليهم، فَقَالَ: «لا تؤذوا خالدًا، فإنه سيف من سيوف اللَّه صبه اللَّه عَلى الكفار»[١].

رواه **الطبرانى فِى الصغير والكبير** باختصار، و**البزار** بنحوه، ورجال الطبرانى ثقات.

١٥٨٧٩ – وَعَنْ قيس، يَعْنِى ابن حازم، قَالَ: أخبرت أن النَّبى ﷺ قَالَ: «لا تسبوا خالدًا، فإنه سيف من سيوف اللَّه سله اللَّه عَلى الكفار»[٢].

رواه **أبو يعلى**، ولم يسم الصحابى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨٠ – وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: نعى رَسُول اللَّه ﷺ أَهْل مؤتة عَلى المنبر، قَالَ: «ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله»[٣].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨١ – وَعَنْ عبد اللَّه بن جعفر، أن رَسُول اللَّه ﷺ لما نعى أَهْل مؤتة، قَالَ: «ثم أخذ الراية سيف من سيوف اللَّه، خالد بن الوليد، ففتح اللَّه عليه»[٤].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وَهُوَ إمام ثبت.

١٥٨٨٢ – وَعَنْ جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم، أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة لَهُ يَوْم اليرموك، فَقَالَ: اطلبوها، فلم يجدوها، فَقَالَ: اطلبوها، فوجدوها، فإذا هى قلنسوة خلقة، فَقَالَ خالد: اعتمر رَسُول اللَّه ﷺ فحلق رأسه، فابتدر النَّاس جوانب شعره، فسبقتهم إِلَى ناصيته فجعلتها فِى هَذِهِ القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهى معى إلا رزقت النصرة[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٢٠٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧١٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٠٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٧٩٩).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٤٧).

رواه **الطبراني**، وَ**أَبُو يعلى** بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح، وجعفر سمع من جماعة من الصحابة، فلا أدرى سمع من خالد أم لا.

١٥٨٨٣ – وَعَنْ عمرو بن العاص، قَالَ: مَا عدل رَسُول اللَّه ﷺ بى وبخالد بن الوليد أحدًا منذ أسلمنا فِي حربه(١).

رواه **الطبراني فِي الأوسط والكبير**، ورجاله ثقات.

١٥٨٨٤ – وَعَنْ أَبِى السفر، قَالَ: نزل خالد بن الوليد الحيرة عَلَى أمير بَنِى المرازبة، فقالوا لَهُ: احذر السم لا تسقيكه الأعاجم، فَقَالَ: ائتونى بِهِ، فأتى بِهِ، فأخذه بيده ثُمَّ اقتحمه، وَقَالَ: بسم اللَّه، فلم يضره شَيْئًا.

رواه **أَبُو يعلى**، و**الطبراني** بنحوه، وأحد إسنادى الطبراني رجاله رجال الصحيح، وَهُوَ مرسل، ورجالهما ثقات، إلا أن أَبَا السفر وأبا بردة بن أَبِى موسى لم يسمعا من خالد، والله أعلم.

١٥٨٨٥ – وَعَنْ قيس، يَعْنِى ابن أَبِى حازم، قَالَ: قَالَ خالد بن الوليد: مَا ليلة تهدى إِلَى بيتى فيها عروس أنا لَهَا محب، وأبشر فيها بغلام، بأحب إِلَىَّ من ليلة شديدة الجليد فِى سرية من المهاجرين أصبح بِهَا العدو.

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨٦ – وَعَنْ قيس، يَعْنِى ابن أَبِى حازم، قَالَ: قَالَ خالد بن الوليد: لقد منعنى كثيرًا من القراءة الجهاد فِى سبيل اللَّه(٢).

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨٧ – وَعَنْ أَبِى وائل، قَالَ: لما حضر خالد بن الوليد الوفاة، قَالَ: لقد طلبت القتل فلم يقدر لى إلا أن أموت عَلَى فراشى، وما من عملى أرجى من لا إله إلا اللَّه، وأنا متترس بِهَا، ثُمَّ قَالَ: إذا أنا مت فانظروا سلاحى وفرسى، فاجعلوه عدة فِى سبيل اللَّه.

رواه **الطبراني**، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٨٥٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٥٢).

١٥٨٨٨ - وَعَنْ يونس بن أَبى إسحاق، قَالَ: دخلوا عَلى خالد بن الوليد يعودونه، فَقَالَ بعضهم: إنه لفى السباق، قَالَ: نعم والله أستعين عَلى ذَلِكَ[١].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

١٥٨٨٩ - وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مات خالد بن الوليد نحو سنة إحدى وعشرين.

رواه الطبرانى

٢١٢ - باب مَا جَاءَ فِى عمرو بن العاص، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٨٩٠ - عَنْ راشد مولى حبيب بن أوس الثقفى، قَالَ: حَدَّثَنِى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ فِيهِ إِلَى فِىَّ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الأَحْزَابِ عَنْ الْخَنْدَق جَمَعْتُ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ، كَانُوا يَرَوْنَ مَكَانِى، وَيَسْمَعُونَ مِنِّى، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَعْلَمُونَ وَاللَّهِ إِنِّى لأَرَى أَمْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَعْلُو الأُمُورَ عُلُوًّا مُنْكَرًا، وَإِنِّى قَدْ رَأَيْتُ أمرًا فَمَا تَرَوْنَ فِيهِ؟ قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ؟ قُلْت: رَأَيْتُ أَنْ نَلْحَقَ بالنَّجَاشِىِّ، فَنَكُونَ عِنْدَهُ، فَإِنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَوْمِنَا كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِىِّ، فَإِنَّا أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَىْ مُحَمَّدٍ، وَإِنْ ظَهَرَ قَوْمُنَا فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عُرِفوا، فَلَنْ يَأْتِيَنَى مِنْهُمْ إِلاَّ خَيْرٌ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الرَّأْىُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: فَاجْمَعُوا لِى مَا نُهْدِى لَهُ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الأَدَمُ، فَجَمَعْنَا لَهُ أُدْمًا كَثِيرًا، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ، وَكَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ فِى شَأْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، فلما دَخَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِى: هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ لَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِىِّ فَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُ، فَأَعْطَانِيهِ فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنِّى قَدْ أَجْزَأْتُ عَنْهَا حِينَ قَتَلْتُ رَسُول مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لَهُ كَمَا كُنْت أَصْنَعُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِصَدِيقِى أَهْدَيْتَ لِى مِنْ بِلادِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ أَهْدَيْتُ لَكَ أُدْمًا كَثِيرًا، قَالَ: ثُمَّ قَدَّمْتُهُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنِّى قَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ، وَهُوَ رَسُول رَجُلٍ عَدُوٌّ لَنَا، فَأَعْطِنِيهِ لأَقْتُلَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ أَصَابَ مِنْ أَشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا، قَالَ: فَغَضِبَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنْ قَدْ كَسَرَهُ، فَلَوِ انْشَقَّتْ لِىَ الأَرْضُ لَدَخَلْتُ فِيهَا فَرَقًا مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨١٣).

الْمَلِكُ، وَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ هَذَا مَا سَأَلْتُهُ، فَقَالَ لَهُ: أَتَسْأَلُنِى أَنْ أُعْطِيَكَ رَسُول رَجُلٍ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الأَكْبَرُ الَّذِى كَانَ يَأْتِى مُوسَى لِتَقْتُلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَكَذَا هُوَ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا عَمْرُو، أَطِعْنِى وَاتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَعَلَى الْحَقِّ، وَلَيَظْهَرَنَّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، قَالَ: قُلْتُ: وَتُبَايِعُنِى لَهُ عَلَى الإِسْلامِ، قَالَ: نَعَمْ، فَبَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعْتُهُ عَلَى الإِسْلامِ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِى، وَقَدْ حَالَ رَأْيِى عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَكَتَمْتُ أَصْحَابِى إِسْلامِى، ثُمَّ خَرَجْتُ عَامِدًا لِرَسُول اللَّهِ ﷺ لأُسْلِمَ، فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَذَلِكَ قُبَيْلَ الْفَتْحِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: [أَيْنَ] يَا أَبَا سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَقَامَ الْمَنْسِمُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِىٌّ أَذْهَبُ فَأُسْلِمُ فَحَتَّى مَتَى؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلاَّ لأُسْلِمَ، قَالَ: فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، إِنِّى أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ تَغْفِرَ لِى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِى وَلاَ أَذْكُرُ، وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمْرُو بَايِعْ، فَإِنَّ الإِسْلاَمَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ، وَإِنَّ الْهِجْرَةَ تَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهَا»، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِى مَنْ لاَ أَتَّهِمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ كَانَ مَعَهُمَا أَسْلَمَ حِينَ أَسْلَمَا[1].

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قَالَ: حدثنى عمرو بن العاص من فِيهِ إِلَى أذنى، ورجالهما ثقات.

١٥٨٩١ - وَعَنْ علقمة بن رمثة، أن رَسُول اللَّه ﷺ بعث عمرو بن العاص إِلَى البحرين، فخرج رَسُول اللَّه ﷺ فِى سرية وخرجنا معه، فنعس رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «يرحم اللَّه عمرًا»، فتذاكرنا كل من اسمه عمرو، فنعس رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «يرحم اللَّه عمرًا»، قَالَ: ثُمَّ نعس الثالثة فاستيقظ، فَقَالَ: «يرحم اللَّه عمرًا»، فقلنا: يَا رَسُول اللَّه، من عمرو هَذَا؟ قَالَ: «عمرو بن العاص»، قلنا: وما شأنه؟ قَالَ: «كنت إذا بديت الصدقة جَاءَ فأجزل منها، فأقول: يَا عمرو، أنى لَكَ هَذَا؟ قَالَ: من عِنْدَ اللَّه، وصدق عمرو إن لَهُ عِنْدَ اللَّه خيرًا كثيرًا»، قَالَ زهير بن قيس: لما قبض النَّبِى ﷺ قُلْتُ: لألزمن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٨، ١٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨١٧)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٩/١٢٣)، وفى دلائل النبوة (٤/٣٤٨)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٤/١٤٢).

هَذَا الَّذِى قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن لَهُ عِنْدَ اللَّه خيرًا كثيرًا حَتَّى أموت»[(١)].

رواه **أحمد، والطبرانى**، إلا أنه، قَالَ: قَالَ زهير: فلما كَانَت الفتنة، قُلْتُ: أتبع هَذَا الَّذِى قَالَ فِيهِ رَسُول اللَّه ﷺ مَا قَالَ، ورجال أحمد وأحد إسنادى الطبرانى ثقات.

١٥٨٩٢ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: كَانَ إسلام عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، وَعُثمان بن طلحة عِنْدَ النجاشى، فقدموا المدينة فِى صفر سنة ثمان من الهجرة، قُلْتُ: إسلامهم فِى يَوْم واحد معروف، وأما إسلام خالد وَعُثمان بن طلحة عِنْدَ النجاشى فلم أجده إلا عَنْ ابن إسحاق من قَوْلَهُ، والله أعلم.

١٥٨٩٣ - وَعَنْ رافع بن أَبِى رافع الطائى، قَالَ: لما كَانَت غزوة ذات السلاسل، استعمل رسول الله ﷺ عمرو بن العاص عَلَى جيش فيهم أَبُو بَكْر، قَالَ الحديث.

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٥٨٩٤ - وَعَنْ طلحة، يَعْنِى ابن عبيد اللَّه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يا عمرو، إِنَّكَ لذو رأى سديد فِى الإِسْلَام»[(٢)].

رواه **الطبرانى، والبزار** باختصار قَوْلَهُ: «فى الإِسْلَام»، وفى إسناد الكبير من لم أعرفه، وإسناد البزار فِيهِ إسحاق بن يحيى بن طلحة، وَهُوَ متروك.

١٥٨٩٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان، وعمرو بن العاص فِى الجنة»[(٣)].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وأحمد**، إلا أنه قَالَ: قَالَ: «عمرو وهشام»، ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو، وَهُوَ حسن الحديث.

١٥٨٩٦ - وَعَنْ ابن بريدة، أن عُمَر قَالَ لأبى بَكْر حين شيع عمرًا: أَوْ تزيد النَّاس نارًا؟ ألا ترى إِلَى مَا يصنع هَذَا بالناس؟ فَقَالَ: دعه، فإنما ولاه علينا رَسُول اللَّه ﷺ لعلمه بالحرب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥/١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨١٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٢٣)، والحاكم فى المستدرك (٢٤٠/٣، ٤٥٢)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٤١/١/٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٦٦٥).

رواه **الطبرانى** مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح، غير المنذر بن ثعلبة، وَهُوَ ثقة.

١٥٨٩٧ - وَعَنْ عمرو بن العاص، قَالَ: بَعَثَ إِلَىَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلاحَكَ، ثُمَّ ائْتِنِى»، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِى البَصَرَ، ثُمَّ طَأْطَأَهُ، فقَالَ: «إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ، فَيُسَلِّمَكَ اللَّهُ وَيُغْنِمَكَ، وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ، وَلَكِنِّى أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِى الإِسْلاَمِ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، نِعْمَا الْمَالِ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ»(١).

رواه **أحمد**، وَقَالَ: كذا فِى النسخة: «نعما»، بنصب النون وكسر العين، وَقَالَ أَبُو عبيدة: بكسر النون والعين.

رواه **الطبرانى فِى الأوسط والكبير**، وَقَالَ فِيهِ: ولكن أسلمت رغبة فِى الإِسْلاَم وأكون مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «نعم، ونعما بالمال الصالح للمرء الصالح»، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح.

١٥٨٩٨ - وَعَنْ محمد بن الأسود بن خلف، قَالَ: كنا جلوسًا فِى الحجر فِى أناس من قريش، إذ قِيلَ: قدم الليلة عمرو بن العاص، قَالَ: فما أكثرنا أن دخل علينا، فمددنا إليه أبصارنا فطاف، ثُمَّ صلى فِى الحجر ركعتين، وَقَالَ: أقرصتمونى، قلنا: مَا ذكرناك إلا بخير، ذكرناك وهشام بن العاص، فقلنا: أيهما أفضل؟ قَالَ بعضهم: هَذَا، وَقَالَ بعضنا: هشام، قَالَ: أنا أخبركم عَنْ ذَلِكَ، أسلمنا وأحببنا رَسُول اللَّه ﷺ وناصحناه، ثُمَّ ذكر يَوْم اليرموك، فَقَالَ: أخذت بعمود الفسطاط، ثُمَّ اغتسلت وتحنطت ثُمَّ تكفنت، فعرضنا أنفسنا عَلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فقبله، فهو خَيْر منى يقولها ثلاثًا.

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ أَبُو عمرو مولى بَنِى أمية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٩٩ - وَعَنْ أَبِى نوفل بن أَبِى عَقْرب، قَالَ: جَزِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عِنْدَ الْمَوْتِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا هَذَا الْجَزَعُ وَقَدْ كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُدْنِيكَ وَيَسْتَعْمِلُكَ؟ قَالَ: أَىْ بُنَىَّ قَدْ كَانَ ذَلِكَ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّى وَاللَّهِ مَا أَدْرِى أَحُبًّا ذَلِكَ كَانَ، أَمْ تَأَلُّفًا يَتَأَلَّفُنِى، وَلَكِنِّى شْهَد

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٨٧، ٩٠١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٤٧)، والحاكم فى المستدرك (٢٣٦/٢).

عَلَىَّ رَجُلَيْنِ أَنَّهُ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا ابْنُ سُمَيَّةَ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، فَلَمَّا حَزبهُ الأَمر جعل يَدَهُ مَوْضِعَ الْغِلاَلِ مِنْ ذَقْنِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَمَرْتَنَا فَتَرَكْنَا، وَنَهَيْتَنَا فَرَكِبْنَا، وَلاَ يَسَعُنَا إِلاَّ مَغْفِرَتُكَ. وَكَانَتْ تِلْكَ هِجِّيرَاهُ حَتَّى مَاتَ[1].

قُلْتُ: فِي الصحيح طرف مِنْهُ. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٠٠ – وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مات عمرو بمصر يَوْمَ الفطر سنة اثنتين وأربعين.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٩٠١ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى عمرو بن العاص، ويكنى أَبَا عبد اللَّه، بمصر ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين، ودفن يَوْمَ الفطر، وصلى عَلَيْهِ ابنه عبد اللَّه، وسنه نحو من مائة سنة.

رواه الطبراني، ورجاله إِلَى قائله ثقات.

٢١٣ – باب مَا جَاءَ فِى عمرو أَيْضًا وابنه عبد اللَّه وأم عبد اللَّه، رَضِى اللَّه عَنْهم

١٥٩٠٢ – عَنْ طلحة، يَعْنِى ابن عبيد اللَّه، قَالَ: ألا أخبركم عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ بِشَىْءٍ؟ ألا إِنِّى سمعته يَقُولُ: «عمرو بن العاص من صالحى قريش، ونعم أَهْل البيت أَبُو عبد اللَّه، وأم عبد اللَّه، وعبد الله»[2].

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. **رواه أَبُو يعلى، وأحمد** بنحوه، ورجاله ثقات.

١٥٩٠٣ – وَعَنْ عقبة بن عامر، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ»[3].

رواه أحمد

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/٤، ٢٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦١/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٢٠)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٢٦/٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٥٧٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٠/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٢٢).

١٥٩٠٤ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: كُنْت يومًا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فِى بيتـه، فَقَالَ: «هل تدرى من معنا فِى البيت؟»، قُلْتُ: من يَا رَسُول اللَّـه؟ قَـالَ: «جِبْرِيل، عَلَيْهِ السلام»، قُلْتُ: السَّلام عَلَيْكَ يَا جِبْرِيل ورحمة اللَّه، فَقَالَ رَسُـول اللَّـهِ ﷺ: «إنـه قَـدْ رد عَلَيْكَ السلام».

رواه الطبرانى بإسنادين، وأحدهما حسن.

١٥٩٠٥ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمـرو: لخير أعلمـه اليوم أحـب إلىَّ مـن مثليـه مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ، لأنا كنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا، وإنا اليوم قَـدْ مالت بنا الدنيا.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٠٦ - وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مـات عبـد اللَّـه بـن عمـرو سـنة خمس وستين.

رواه الطبرانى.

١٥٩٠٧ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى عبد اللَّه بن عمرو بن العـاص، ويكنـى أَبَا محمد، بمصر، ودفن فِى داره سنة خمس وستين، وقائل يَقُولُ: سنة ثمان وستين، وسنه ثنتان وسبعون سـنة، أَوْ اثنتـان وتسـعون سـنة، شـك يحيـى بـن بكير، فِـى السـبعين أَوْ التسعين.

رواه الطبرانى

٢١٤ - باب مَا جَاءَ فِى معاوية بن أَبِى سفيان، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٠٨ - قَالَ الطبرانى: معاوية بن أَبِى سفيان بن حرب بن أمية بن عبـد شـمس ابن عبد مناف، يكنى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَضِى اللَّه عَنْهُ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بـن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص، من بَنِى سـليم، وأمها بنت نوفل بن عبد مناف، وأمها فلانة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسـل بـن عامر بن لؤى، وأمها بنت الحارث بن حبيب بن خزيمة بن نصر بن مالك بن حسـل بـن عامر، وأمها بنت سعيد بن سهم[1].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٠٤).

١٥٩٠٩ - وَعَنْ إسحاق بن يسار، قَالَ: رأيت معاوية بالأبطح أبيض الرأس واللحية كأنه ثلج[١].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٩١٠ - وَعَنْ خالد بن معدان، قَالَ: كَانَ معاوية طويلاً، أبيض، أجلح.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن صفوان، وَهُوَ ثقة.

١٥٩١١ - وَعَنْ أسلم مولى عُمَر، قَالَ: قدم علينا معاوية وَهُوَ أبيض النَّاس وأجملهم[٢].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير مسلم بن جندب، وَهُوَ ثقة.

١٥٩١٢ - وَعَنْ بكار بن محمد بن رافع، قَالَ: قَالَ معاوية: مَا ولدت قرشية لقرشي خيرًا لَهَا فِي دنياها مني، فَقَالَ معد بن يزيد: مَا ولدت قرشية لقرشي خَيْر لَهَا فِي دينها من محمد ﷺ، وما ولدت قرشية لقرشي شرًا لَهَا فِي دنياها منك، قَالَ: ولم؟ قَالَ: لأنك عودتها عادة، كأني بهم قَدْ طلبوها من غيرك، فكأني بهم صرعى فِي الطريق، قَالَ: ويحك، والله إِنِّي لأكتمها نفسي كذا وكذا.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف.

١٥٩١٣ - وَعَنْ الشعبي، قَالَ: خرج معاوية من الشام يريد مكة، فنزل منزلاً بَيْنَ مكة والمدينة، يُقَالُ لَهُ: الأبواء، فاطلع فِي بئر عادية فأصابته لقوة، فأجد السير حَتَّى دخل مكة وأتاه الحاجب، فَقَالَ: يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، النَّاس بالباب مَا أفقد وجهًا، قَالَ: فابسط لي إذًا، قَالَ: ثُمَّ دعا بعمامة فلف بِهَا رأسه وشق وجهه، ثُمَّ خرج فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أما بعد، فَإِن أعافى فقد عوفي الصالحون قبلي، إِنِّي أرجو أن أكون منهم، وإن كَانَ مرض مني عضو، فما أحصي صحيحي، وإن كَانَ وجد عَلى بعض خاصتكم فقد كُنْت حدبًا عَلى عامتكم، وما لي أن أتمنى عَلى اللَّه أكثر مما أعطاني، فرحم اللَّه رَجُلاً دعا لي بالعافية، وارتجت الأصوات بالدعاء فاستبكى، فَقَالَ لَهُ مروان: مَا يبكيك مَا كُنْت عَنْهُ عزوفًا، فَقَالَ: كبرت سني، ورق عظمي، وكثرت الدموع فِي

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٥).

عينى، ورميت فِى أحسنى وما يبدو منى، ولولا هُوَ أَبى فِى يزيد أبصرت قصدى[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن أَبى يزيد الهمدانى، وَهُوَ متروك.

١٥٩١٤ - وَعَنْ سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ الإِدَاوَةَ بَعْدَ أَبى هُرَيْرَةَ يَتْبَعُ رَسُول اللَّهِ ﷺ بها، وَاشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ، فَبَيْنَا هُوَ يُوَضِّئُ رَسُول اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْن، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «يَا مُعَاوِيَةُ، إِنْ وُلِّيتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللَّهَ، وَاعْدِلْ»، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّى مُبْتَلىً بِعَمَلٍ لِقَوْلِ النَّبى ﷺ حَتَّى ابْتُلِيتُ[٢].

رواه أحمد واللفظ لَهُ، وَهُوَ مرسل، **ورواه أَبُو يعلى** فوصله، فَقَالَ فِيهِ: عَنْ معاوية، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «توضؤوا»، قَالَ: فلما توضؤوا نظر إلىَّ، فَقَالَ: «يا معاوية، إن وليت أمرًا فاتق اللَّه واعدل»، والباقى بنحوه، **ورواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير**، وَقَالَ فِى الأوسط: «فاقبل من محسنهم، وتجاوز عَنْ مسيئهم»، باختصار، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح.

١٥٩١٥ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: لما كَانَ يَوْم أم حبيبة من النَّبى ﷺ، دق الباب داق، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «انظروا من هَذَا؟»، قالوا: معاوية، قَالَ: «ائذنوا»، ودخل وعلى أذنه قلم يخط بِهِ، فَقَالَ: «ما هَذَا القلم عَلَى أذنك يَا معاوية؟»، قَالَ: قلم أعددته لله ولرسوله، فَقَالَ: «جزاك اللَّه عَنْ نبينا خيرًا، والله مَا استكتبتك إلا بوحى من اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، كَيْفَ بك لَوْ قمصك اللَّه قميصًا»، يَعْنِى الخلافة، فقامت أم حبيبة فجلست بَيْنَ يديه، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، وإن اللَّه مقمص أخى قميصًا؟ قَالَ: «نعم، ولكن فِيهِ هنات وهنات وهنات»، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، فادع اللَّه لَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهده بالهدى، وجنبه الردى، واغفر لَهُ فِى الآخرة والأولى»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ السرى بن عاصم، وَهُوَ ضعيف.

١٥٩١٦ - وَعَنْ عبد اللَّه بن بسر، أن رَسُول اللَّه ﷺ استأذن أَبَا بَكْر وَعُمَر فِى أمر، فَقَالَ: «أشيروا على»، فقالا: اللَّه ورسوله أعلم، فَقَالَ: «أشيروا على»، فقالا: اللَّه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٦٣)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح برقم (٣٧١٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٦٥٣)، وابن كثير فى التفسير (٨/٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٣٦).

ورسوله أعلم، فَقَالَ: «ادعوا لى معاوية»، فَقَالَ أَبُو بَكْر وَعُمَر: أما كَانَ فِي رَسُول اللَّه ﷺ ورجلين من قريش مَا ينفذون أمرهم، حَتَّى بعث رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى غلام من غلمان قريش، فلما وقف بَيْنَ يديه، قَالَ: «أحضروه أمركم، أَوْ أشهدوه أمركم، فإنه قوى أمين»(١).

رواه الطبراني، والبزار باختصار اعتراض أَبِي بَكْر وَعُمَر، ورجالهما ثقات، وفى بعضهم خلاف، وشيخ البزار ثقة، وشيخ الطبرانى لم يوثقه إلا الذهبى فِي الميزان، وليس فِيهِ جرح مفسر، ومع ذَلِكَ فهو حديث منكر، والله أعلم.

١٥٩١٧ - وَعَنْ العرباض بن سارية، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب»(٢).

رواه البزار، وأحمد فِي حديث طويل، **والطبراني**، وَفِيهِ الحارث بن زياد، ولم أجد من وثقه، ولم يرو عَنْهُ غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٥٩١٨ - وَعَنْ مسلمة بن مخلد، أن النَّبِى ﷺ قَالَ لمعاوية: «اللَّهُمَّ علمه الكتاب والحساب، ومكن لَهُ فِي البلاد»(٣).

١٥٩١٩ - وَفِي رِوَايَةٍ أَيْضًا: «وقه سوء العذاب»(٤).

رواه الطبراني من طريق جبلة بن عطية، عَنْ مسلمة بن مخلد، وجبلة لم يسمع من مسلمة، فهو مرسل، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٥٩٢٠ - وَعَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: مَا رأيت أحدًا بعد رَسُول اللَّه ﷺ أشبه صلاة برَسُول اللَّه ﷺ من أميركم هَذَا، يَعْنِى معاوية.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير قيس بن الحارث المذحجى، وَهُوَ ثقة.

١٥٩٢١ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: مَا رأيت أحدًا من النَّاس بعد رَسُول اللَّه ﷺ أسود من معاوية.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٢١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٤٨)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٩/١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٩/١٩).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وفي رجاله خلاف.

١٥٩٢٢ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيل إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: يَا محمد، استوص معاوية، فإنه أمين عَلى كتاب اللَّه، ونعم الأمين هُوَ[(١)].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ محمد بن فطر، ولم أعرفه، وعلى بن سعيد الرازى، فِيهِ لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٩٢٣ – وَعَنْ أَبى موسى، قَالَ: دخل النَّبى ﷺ عَلى أم حبيبة ورأس معاوية فِى حجرها وهى تقبله، فَقَالَ لَهَا: «أتحبينه؟»، فَقَالَتْ: وما لى لا أحب أخى، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «فإن اللَّه ورسوله يحبانه».

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٥٩٢٤ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، أن معاوية كَانَ يكتب بَيْنَ يدى رَسُول اللَّه ﷺ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٥٩٢٥ – وَعَنْ عوف بن مالك، قَالَ: كُنْت قائلاً فِى كنيسة بأريحا، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مسجد يصلى فِيهِ، قَالَ: فانتبه عوف بن مالك من نومته، فإذا معه فِى البيت أسد يمشى إليه، فقام فزعًا إِلَى سلاحه، فَقَالَ لَهُ الأسد: صه، إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها، قُلْتُ: من أرسلك؟ قَالَ: اللَّه أرسلنى إليك لتعلم معاوية الرحال أنه من أَهْل الجَنَّة، قُلْتُ: من معاوية؟ قَالَ: ابن أَبى سفيان[(٢)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو بَكْر بن أَبى مريم، وَقَدْ اختلط.

١٥٩٢٦ – وَعَنْ الأعمش، قَالَ: لَوْ رأيتم معاوية لقلتم هَذَا المهدى[(٣)].

رواه الطبراني مرسلاً، وَفِيهِ يحيى الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٩٢٧ – عَنْ يزيد بن الأصم، قَالَ: قَالَ عَلى، رَضِى اللَّه عَنْهُ: قتلاى وقتلى معاوية فِى الجَنَّة[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٩٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩/٣٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩/٣٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩/٣٠٧).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا، وفى بعضهم خلاف.

١٥٩٢٨ – وَعَنْ ثابت مولى أَبِى سفيان، قَالَ: غزوت مَعَ معاوية بن أَبِى سفيان أرض الروم، فوقع باير فِى رحله، فنادى: يَا عباد اللَّه المسلمين، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أجاب معاوية، فنزل ونزل النَّاس، وقالوا: نلقى الأمير، فَقَالَ: إنه بلغنى أن أَوَّلَ مَنْ يغيث جِبْرِيل، فأحببت أن أكون الثانى.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سعيد بن عبد الجبار الزبيدى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٩٢٩ – وَعَنْ مجالد بن سعيد، قَالَ: رحم اللَّه معاوية، مَا كَانَ أشد حبه للعرب[١].

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله ثقات إِلَى مجاهد.

١٥٩٣٠ – وَعَنْ قيس، يَعْنِى ابن أَبِى حازم، قَالَ: قَالَ معاوية لأخيه: ارتدف، فأبى، فَقَالَ: بئس مَا أدبت، فَقَالَ أَبُو سفيان: دع أخاك.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٣١ – وَعَنْ أَبِى نعيم، قَالَ: مات معاوية سنة ستين[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥٩٣٢ – وَعَنْ الليث، يَعْنِى ابن سعد، قَالَ: توفى معاوية بن أبى سفيان لأربع ليالٍ خلون مِن رجب سنة ستين، وسنه بضع وسبعون إِلَى الثمانين[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٢١٥ – باب مَا جَاءَ فِى أَبِى موسى الأشعرى، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٥٩٣٣ – قَالَ الطبرانى: عبد اللَّه بن قيس أَبُو موسى الأشعرى، حليف آل عتبة ابن عبد شمس، كَانَ إسلامه بمكة، وهاجر إِلَى أرض الحبشة حَتَّى قدم زمن خيبر، وَقِيلَ: مات أَبُو موسى سنة خمسين، ودفن بالتوتة، عَلَى ميلين من الكوفة.

١٥٩٣٤ – وَعَنْ شباب العصفرى، قَالَ: ولى أَبُو موسى الكوفة وله بِهَا أَهْل ودار

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٧/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٥/١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٤/١٩، ٣٠٥).

حضرة الجامع، مات أَبُو موسى سنة إحدى وخمسين، ونسبه قَالَ: أَبُو موسى عبد اللَّه ابن قيس الأشعرى، هُوَ عبد اللَّه بن قيس بن حصن بن حرب بن عامر بن تميم بن بَكْر ابن عامر بن عدى بن وائل بن ناجية بن جماهر بن الأشعر بن أدد بن عريب بن يشجب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن قحطان.

رواه الطبرانى.

١٥٩٣٥ - وَعَنْ قيس بن الربيع بن أَبِى بردة، قَالَ: مات أَبُو موسى سنة اثنتين وخمسين.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٩٣٦ - وَعَنْ سعيد بن عبد العزيز، قَالَ: قدم أَبُو موسى الأشعرى عَلَى النَّبِى ﷺ بخيبر، فدعا النَّبِى ﷺ لأكبر أَهْل السفينة وأصغرهم، وَكَانَ أَبُو عامر يَقُولُ: أنا أكبر أَهْل السفينة، وابنى أصغرهم، قَالَ سعيد: وَكَانَ فيها أَبُو عامر، وَأَبُو مالك، وَأَبُو موسى، وكعب بن عاصم، خرجوا بالأبواء.

رواه الطبرانى منقطع الإسناد، وإسناده حسن.

١٥٩٣٧ - وَعَنْ ابن إسحاق، قَالَ: كَانَ أَبُو موسى الأشعرى ممن هاجر إِلَى أرض الحبشة، فأقام بِهَا حَتَّى بعث النَّبِى ﷺ إِلَى النجاشى عمرو بن أمية، فجعلهم فِى سفينتين، فقدم بهم خيبر بعد الحديبية.

رواه الطبرانى منقطع الإسناد، ورجاله إِلَى ابن إسحاق ثقات.

١٥٩٣٨ - وَعَنْ ابن بريدة، عَنْ أبيه، قَالَ: خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِى ﷺ فَأَخَذَ بيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجدَ فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «تُراهُ يُرائِى»، فَأَسْكَتَ بُرَيْدَةُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابلَةِ، خرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِى ﷺ فَأَخَذ بيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجدَ، فإِذَا صَوْتُ الرَّجُلِ يَقْرأُ: فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «تُراهُ يُرائِى»، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: أَيَقولُهُ مُراء يَا رَسُول اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لاَ بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، لاَ بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ»، فَإِذَا الأَشْعَرِىُّ يَقْرَأُ بصَوْتٍ لَهُ فِى جَانِبِ الْمَسْجدِ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الأَشْعَرِىَّ، أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أُعْطِىَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ». فَقُلْتُ: أَلاَ أُخبِرُهُ يَا رَسُول اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى فَأَخْبِرْهُ»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ لِى صَدِيقٌ، أَخْبَرْتَنِى عَنْ رَسُول

اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ(١).

رواه **أحمد**، وفى الصحيح مِنْهُ أن عبد اللّه بن قيس أعطى مزمارًا من مزامير آل داود، وهنا من مزامير داود، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٩٣٩ - وَعَنْ محجن بن الأدرع، قَالَ: أخذ النَّبى ﷺ بيدى حَتَّى صعد أُحُدًا، ثُمَّ أشرف عَلى المدينة، فَقَالَ: «ويح أمها قرية يدعها أهلها أعمر مَا تكون، يأتيها الدجال فيجد عَلى كل نقب من أنقابها ملكاً مصلتًا»، ثُمَّ انحدر حَتَّى أتى المسجد، فإذا هُوَ برجل قائم يصلى، فَقَالَ: «نراه عبد اللّه بن قيس، إنه لأواه حليم»، قُلْتُ: يَا رَسُول اللّه، ألا أبشره، قَالَ: «احذر لا تسمعه فتهلكه»، ثُمَّ انحدر، فلما انتهينا إِلَى المسجد فوجدنا بريدة الأسلمى عَلى باب من أبواب المسجد، وَكَانَ فِى المسجد رجل يطيل الصلاة، وَكَانَ بريدة صاحب مزاحات، فَقَالَ: يَا محجن، ألا تصلى كما يصلى سكيه، فلم يرد عَلَيْهِ شَيْئًا ورجع، فلما أتى بيته قَالَ: خَيْر ديننا أيسره، خَيْر دينكم أيسره، خَيْر دينكم أيسره، خَيْر دينكم أيسره.

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير رجاء بن أَبى رجاء، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٥٩٤٠ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أُعْطِىَ أَبُو مُوسَى مِن مَزَامِيرَ دَاوُدَ»(٢).

قُلْتُ: رواه ابن ماجه، إلا أنه قَالَ: «من مزامير آل داود»، وهنا: «من مزامير داود». رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو، وَهُوَ حسن الحديث.

١٥٩٤١ - وَعَنْ سلمة بن قيس، أن النَّبى ﷺ مر عَلى أَبى موسى وَهُوَ يقرأ، فَقَالَ: «لقد أوتى هَذَا من مزامير آل داود»(٣).

رواه **الطبرانى**، وإسناده جيد.

١٥٩٤٢ - وَعَنْ أَبى موسى، أن النَّبى ﷺ مر عَلى أَبى موسى ذات ليلة وَأَبو موسى يقرأ، ومع النَّبى ﷺ عَائِشَة، فقاما يستمعان لقراءته، ثُمَّ إنهما مضيا، فلما أصبح

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣١٨).

لقى أَبُو موسى النَّبى ﷺ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «يا أَبَا موسى، مررت بك البارحة ومعى عَائِشَة، وَأَنْت تقرأ فِى بيتك، فقمنا فاستمعنا لقراءتك»، فَقَالَ أَبُو موسى: لَوْ علمت بمكانك لحبرت لَكَ تحبيرا.

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف مِنْهُ. رواه **الطبرانى**، ورجاله عَلَى شرط الصحيح، غير خالد بن نافع الأشعرى، ووثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٥٩٤٣ – وَعَنْ أنس، قَالَ: قعد أَبُو موسى فِى بيته واجتمع إليه ناس، فأنشأ يقرأ عليهم القرآن، قَالَ: فأتى رَسُول اللَّه ﷺ رجل، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، ألا أعجبك من أَبى موسى، قعد فِى بيت واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أتسطيع أن تقعدنى حيث لا يرانى أحد منهم؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: فخرج رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم أحد، فسمع قراءة أَبِى موسى، فَقَالَ: «إنه يقرأ عَلَى مزمار من مزامير آل داود»(١).

رواه **أَبُو يعلى**، وإسناده حسن.

١٥٩٤٤ – وَعَنْ البراء، قَالَ: سمع النَّبى ﷺ أَبَا موسى يقرأ، فَقَالَ: «كأن صوت هَذَا من مزامير آل داود»(٢).

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٥٩٤٥ – وَعَنْ عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لأبى موسى الأشعرى، وسمعه يقرأ: «لقد أوتى أخوكم من مزامير آل داود»(٣).

رواه **الطبرانى** مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٤٦ – وَعَنْ الشعبى، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ فِى وَصِيَّتِهِ: أَنْ لاَ يُقَرَّ لِى عَامِلٌ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ، وَأَقِرُّوا الأَشْعَرِىَّ أَرْبَعَ سِنِينَ(٤).

رواه **أحمد** بإسناد حسن، إلا أن الشعبى لم يسمع من عُمَر، رَضِى اللَّه عَنْهُ.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٨٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/ ٨٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٢٦).

٢١٦ - باب مَا جَاءَ فِى المغيرة بن شعبة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٤٧ - عَنْ أَبى عبيدة، قَالَ: المغيرة بن شعبة بن أَبى عامر بن مسعود بن معتب ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس بن منبه، يكنى أَبَا عبد اللَّه، أمه امرأة من بَنِى نصر بن معاوية، ولى البصرة نحو سنتين، ثُمَّ ولى الكوفة ومات بِهَا سنة خمسين، وأول مشاهده مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ الحديبية(١).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى قائله وثقوا.

١٥٩٤٨ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى المغيرة بن شعبة سنة خمسين.

رواه الطبرانى.

١٥٩٤٩ - وَعَنْ المغيرة بن شعبة، قَالَ: كُنْت فيمن حفر قبر رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: فلحدنا لحدًا، قَالَ: فلما دخل النَّبى ﷺ القبر طرحت الفأس، ثُمَّ قُلْتُ: الفأس الفأس، ثُمَّ نزلت فوضعت يدى عَلَى اللحد(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مجالد، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٥٩٥٠ - وَعَنْ ابن مرْحَب، قَالَ: نزل فِى قبر النَّبى ﷺ أربعة، أحدهم عبد الرحمن بن عوف، وَكَانَ المغيرة بن شعبة يدعى أحدث النَّاس عهدًا برَسُول اللَّه ﷺ، ويقول: أخذت خاتمى فألقيته عمدًا، وَقُلْتُ: إن خاتمى سقط من يدى؛ لأمس رَسُول اللَّه ﷺ، فأكون آخر النَّاس عهدًا بِهِ(٣).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥٩٥١ - وَعَنْ المغيرة بن شعبة، قَالَ: كُنْت عِنْدَ أَبى بَكْر الصِّدِّيق، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فعرض عَلَيْهِ فرس، فَقَالَ رجل: احملنى على هَذَا، فَقَالَ: لأن أحمل عَلَيْهِ غلامًا قَدْ ركب الخيل عَلَى غرته، أحب إِلَىَّ من أن أحملك عَلَيْهِ، فغضب الرجل وَقَالَ: أنا والله خَيْر منك ومن أبيك فارسًا، فغضبت حين قَالَ ذَلِكَ لخليفة رَسُول اللَّه ﷺ، فقمت إليه فأخذت برأسه فسحبته عَلَى أنفه، فكأنما كَانَ عَلَى أنفه عزلاء مزادة، فأرادت الأنصار أن يستقيدوا منى، فبلغ ذَلِكَ أَبَا بَكْر، رَضِى اللَّه عَنْهُ، فَقَالَ: إن ناسًا يزعمون أنى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٦٦، ٣٦٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٤١٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٧٠، ٣٧١).

مقيدهم من المغيرة بن شعبة، ولأن أخرجهم من ديارهم أقرب من أن أقيدهم من وزعة اللَّه الّذِين يزعون عباد اللَّه[١].

قُلْتُ: هَذَا الكلام الأخير لم أعرف معناه، والله أعلم. **رواه الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٧ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي هُرَيْرَة، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٥٩٥٢ - عَنْ قيس المدنى، أن رَجُلاً جَاءَ زيد بن ثابت، فسأل عَنْ شَيْء، فَقَالَ لَهُ زيد: عَلَيْكَ بأبى هُرَيْرَة، فبينا أنا وَأَبُو هُرَيْرَة وفلان فِي المسجد ندعو ونذكر ربنا عَزَّ وَجَلَّ، إذ خرج إلينا رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى جلس إلينا فسكتنا، فَقَالَ: «عودوا للذى كنتم فيه»، فَقَالَ زيد: فدعوت أنا وصاحبى قبل أَبِى هُرَيْرَة، وجعل النَّبِى ﷺ يؤمن عَلَى دعائنا، ثُمَّ دعا أَبُو هُرَيْرَة، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى سائلك بمثل مَا سألك صاحباى، وأسألك علمًا لا ينسى، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «سبقكما بِهَا الغلام الدوسى».

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وقيس هَذَا كَانَ قاص عُمَر بن عبد العزيز، لم يرو عَنْهُ غير ابنه محمد، وبقية رجاله ثقات.

١٥٩٥٣ - وَعَنْ أَبِى بن كعب، أن أَبَا هُرَيْرَة كَانَ جريئًا عَلَى أن يسأل رَسُول اللَّه ﷺ عَنْ أشياء لا يسأله عنها غيره، قُلْتُ: فذكر الحديث.

رواه عبد الله بن أحمد فِي المسند فِي حديث طويل فِي علامات النبوة، ورجاله ثقات.

١٥٩٥٤ - وَعَنْ أَبِى الشعثاء سليم، قَالَ: قدمت المدينة، فوجدت أَبَا أيوب يحدث عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، فَقُلْت: تحدث عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ وَقَدْ رأيت رَسُول اللَّه ﷺ؟ قَالَ: إنه قَدْ سمع[٢].

رواه البزار من طريقين، فِي إحداهما سعيد بن سفيان الجحدرى، وثقه غير واحد، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجالها ثقات.

١٥٩٥٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، إِنِّى إذا رأيتك قرت عينى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٤٠٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٢٤).

وطابت نفسى، وَإِذَا لم أرك لم تطب نفسى أَوْ كلمة نحوها[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبى ميمونة الفارسى، وَهُوَ ثقة.

١٥٩٥٦ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّـهِ ﷺ: «ابسط ثوبك»، فبسطته فحدثنى رَسُول اللَّه ﷺ عامة النهار، ثُمَّ تفل فِى ثوبى، ثُمَّ ضممت ثوبى إِلَى بطنى، فما نسيت شَيْئًا بعد[٢].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح بغير هَذَا السياق. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ عبد اللَّـه ابن عبد العزيز الليثى، وَقَدْ ضعفه الجمهور، وَقَالَ: سعيد بن منصور كَانَ مالك يرضاه، وَهُوَ ثقة، وَعُمَر بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الجندعى، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٩٥٧ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبى ﷺ الْقُرْآنَ فِى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٨ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى مالك، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٥٩٥٨ - عَنْ أَبى مالك عبيد، أن النَّبى ﷺ فيما بلغه: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبى كُثَيْر عُبَيْدٍ أَبى مَالِكٍ، وَاجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ»[٤].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٩ - باب مَا جَاءَ فِى عمرو بن ثابت، عرف بالأُصيرم، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٥٩٥٩ - عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، أنه كَانَ يَقُولُ: حَدِّثُونِى عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ؟ فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ سَأَلُوهُ مَنْ هُوَ؟ فَيَقُولُ: أُصَيْرِمُ بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ ابْنِ وَقْشٍ، فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ: كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الأُصَيْرِمِ؟ قَالَ: كَانَ يَأْبَى الإِسْلاَمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَخَرَجَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ بَدَا لَهُ الإِسْلاَمُ، فَأَسْلَمَ،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٢٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٦٦٩)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٩٧٩٣)، وابن عدى فى الكامل (٢/٨٥٨).

فَأَخذَ سَيْفَهُ فَغدَا حَتّى أَتى الْقَوْمَ، فَدَخلَ فِى عُرْضِ النَّاسِ فَقَاتَلَ حَتّى أَثْبَتَتْهُ الْجرَاحَةُ، قَالَ: فَبَيْنَا رجَالُ بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلاهُمْ فِى الْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِه، فَقَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَلأُصَيْرِمُ، وَمَا جَاءَ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ، وَإِنَّهُ لَمُنْكِرٌ هَذَا الْحَدِيث، فَسَأَلُوهُ مَا جَاءَ بِهِ، قَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو، أَحَرْبًا عَلَى قَوْمِكَ أَوْ رَغْبَةً فِى الإِسْلامِ؟ قَالَ: بَلْ رَغْبَةً فِى الإِسْلامِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ أَخَذْتُ سَيْفِى فَغَدَوْتُ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَاتَلْتُ حَتَّى أَصَابَنِى مَا أَصَابَنِى، قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِى أَيْدِيهِمْ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٢٠ - باب مَا جَاءَ فِى سلمة بن الأكوع، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٦٠ - عَنْ سلمة، يَعْنِى ابن الأكوع، قَالَ: أردفنى رَسُول اللَّه ﷺ مرارًا، ومسح رأسى مرارًا، واستغفر لى ولذريتى عدد مَا بيدى من الأصابع[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن يزيد بن أَبِى حكيمة، وَهُوَ ثقة.

١٥٩٦١ - وَعَنْ أَبِى قتادة الحارث بن ربعى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «خير فرساننا أَبُو قتادة، وَخَيْر رجالتنا سلمة بن الأكوع»[٣].

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

٢٢١ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى أسيد، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٦٢ - عَنْ عباس بن سهل بن سعد، قَالَ: سمِعْت أَبَا أسيد يَقُولُ: غزوت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ عشرين غزوة، غزوة بعد غزوة[٤].

رواه البزار، وَفِيهِ الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

١٥٩٦٣ - وَعَنْ سليمان بن يسار، أن أَبَا أسيد الساعدى أصيب بصره قبل قتل

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢٨، ٤٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٥١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٣١).

عُثمان، فَقَالَ: الحمد لله الَّذِى متعنى ببصرى فِى حياة النَّبى ﷺ، فلما أراد الفتنة فِى عباده كف بصرى عنها.

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير يزيد بن حازم، وَهُوَ ثقة.

١٥٩٦٤ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى أَبُو أسيد الساعدى، واسمه مالك بن ربيعة، سنة ثلاثين، وسنه تسعون سنة(١).

رواه **الطبرانى**.

٢٢٢ - باب مَا جَاءَ فِى صفوان بن عسال، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٦٥ - عَنْ زر بن حبيش، قَالَ: وَفَدْتُ فِى خِلاَفَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِى عَلَى الْوِفَادَةِ لُقِىُّ أُبى بْنِ كَعْبٍ، وَأَصْحَابِ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّال المرادى، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُول اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ اثْنَتىْ عَشْرَةً غَزْوَةً(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وحديثه حسن.

٢٢٣ - باب مَا جَاءَ فِى صفوان بن المُعَطَّل، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٦٦ - عَنْ سعد مولى أَبِى بَكْر، قَالَ: شكا رجل إِلَى النَّبِى ﷺ صفوان بن المعطل، وَكَانَ يَقُولُ هَذَا الشعر، فَقَالَ: صفوان هجانى، فَقَالَ: «دعوا صفوان، فَإِن صفوان خبيث اللسان طيب القلب»(٣).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ عامر بن صالح بن رستم، وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ ثبت فِى الصحيح أن النَّبى ﷺ قَالَ: «ما علمت عَلَيْهِ إلا خيرًا».

٢٢٤ - باب مَا جَاءَ فِى صَفْوان بن قدامة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٦٧ - عَنْ عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، قَالَ: هاجر أَبِى صفوان إِلَى النَّبِى ﷺ وَهُوَ بالمدينة، فبايعه عَلَى الإِسْلاَم، فمد النَّبِى ﷺ إليه يده فمسح عليها، فَقَال

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/ ٢٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/ ٢٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٥٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٩٥).

لَهُ صفوان: إِنِّى أحبك يَا رَسُول اللَّه، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «المرء مَعَ من أحب»، فكَانَ صفوان بن قدامة حيث أتى دار الهجرة إِلَى النَّبى ﷺ وَهُوَ بالمدينة دعا قومه وبنى أخيه ليخرجوا معه، فأبوا عَلَيْهِ، فخرج وتركهم وخرج معه ابنيه عبد الرحمن وعبد اللَّه، وكانت أسماؤهم فِى الجاهلية عبد العزى وعبد نهم، فغير أسماؤهم النَّبى ﷺ، فَقَالَ فِى ذَلِكَ ابن أخيه نصر بن فلان بن قدامة فِى خروج صفوان ووحشتهم لفراقه:

تَحَمَّلَ صَفْوَانٌ وَأَصْبَحَ غَادِيًا ... بِأَبْنَائِهِ عَمْدًا وَخَلَّى المَوَالِيَا

فَأَصْبَحْتُ مُخْتَارًا لِرَمْلِ مُعَبَّدٍ ... وَأَصْبَحَ صَفْوَانٌ بِيَثْرِبَ ثَاوِيًا

طِلابَ الَّذِى يَبْقَى وَآثَرَ غَيْرَهُ ... فَشَتَّانَ مَا يَفْنى وَمَا كَانَ بَاقِيًا

بِإِتْيَانِهِ دَارَ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ... مُجِيْبًا لَهُ إِذْ جَاءَ بِالحَقِّ هَادِيًا

فَيَا لَيْتَنِى يَوْمَ الحُدَبَّا اتَّبَعْتُهُم ... قَضَى اللَّهُ فِى الأَشْيَاءِ مَا كَانَ قَاضِيًا

فأجابه صفوان، فَقَالَ:

مَنْ مُبْلِغٍ نَصْرًا رِسَالَةَ عَاتِبٍ ... بِأَنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ أَصْبَحْتَ رَاضِيًا

مُقِيْمًا عَلى أَرْكَانِ هِدْلِقَ لِلْهَوى ... تَمَنَّى وَأَنَّكَ مَغْرُورٌ تَمَنَّى الأَمَانِيَا

فَسَامَ قَسِيْمَاتِ الأُمُورِ وَعَادَهَا ... قَضَى اللَّه فِى الأَشْيَاءِ مَا كَانَ قَاضِيًا

وأقام صفوان بالمدينة حَتَّى مات بهَا، فَقَالَ عبد الرحمن فِى موت أبيه صفوان:

وَأَنَا ابنُ صَفْوانَ الَّذِى سَبَقَتْ لَهُ ... عِنْدَ النَّبِى سَوَابِقُ الإِسْلامِ

صَلَّى الإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... وَثَنى عَلَيْهِمْ بَعْدَهَا بِسَلامِ

وَالخَلْقُ كُلُّهُمْ بِمِثْلِ صَلاتِهِمْ ... مَنْ فِى السَّمَاء وَأَرْضِهِ الأَيَّامِ

وأقام صفوان بالمدينة خلافة عُمَر بن الْخَطَّاب، ثُمَّ إن عُمَر بن الْخَطَّاب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، بعث جرير بن عبد اللَّه، وعبد الرحمن بن صفوان فِى جيش مددًا للمثنى بن حارثة(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ موسى بن ميمون، وَكَانَ قدريًا، وبقية رجاله وثقوا.

٢٢٥ - باب مَا جَاءَ فِى طلحة بن البراء، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٦٨ - عَنْ أَبِى مسكين، عَنْ طلحة بن مسكين، عَنْ طلحة بن البراء، أنه أتى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٠٠).

النَّبى ﷺ قَالَ: أبسط، يَعْنِى يدك، أبايعك، قَالَ: «وإن أمرتك بقطيعة والديك؟»، قُلْتُ: لا، ثُمَّ عدت لَهُ، فَقُلْت: أبسط يدك أبايعك، قَالَ: «علام؟»، قُلْتُ: عَلى الإِسْلَام، قَالَ: «وإن أمرتك بقطيعة والديك؟»، قُلْتُ: لا، ثُمَّ عدت الثالثة، وكانت لَهُ والدة، وَكَانَ من أبر النَّاس بهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ «يا طلحة، إنه لَيْسَ فِى ديننا قطيعة الرحم، ولكن أحببت أن لا يكون فِى دينك ريبة»، فأسلم فحسن إسلامه، ثُمَّ مرض فعاده النَّبى ﷺ فوجده مغمى عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبى ﷺ «ما أظن طلحة إلا مقبوضًا من ليلته، فإن أفاق فأرسلوا إلىَّ»، فأفاق طلحة فِى جوف الليل، فَقَالَ: مَا عادنى النَّبى ﷺ قالوا: بلى، فأخبروه بما قَالَ، قَالَ: فَقَالَ: لا ترسلوا إليه فِى هَذِهِ الساعة فتلسعه دابة أَوْ يصيبه شَىْء، ولكن إذا فقدت فاقرؤوه منى السَّلام، وقولوا لَهُ فلسيتغفر لى، فلما صلى النَّبى ﷺ الصبح سأل عَنْهُ، فأخبروه بموته وبما قَالَ، قَالَ: فرفع النَّبى ﷺ يده، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ القه يضحك إليك وَأَنْت تضحك إليه».

رواه **الطبرانى** مرسلاً، وعبد ربه بن صالح لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٩٦٩ - وَعَنْ حصين بن وحوح، أن طلحة بن البراء لما لقى النَّبى ﷺ قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، مرنى بما أحببت فلا أعصى لَكَ أمرًا، فعجب النَّبى ﷺ لذلك وَهُوَ غلام، فَقَالَ: «اذهب فاقتل أباك»، قَالَ: فخرج موليًا ليفعل، فدعاه فَقَالَ لَهُ: «أقبل، فإنى لم أبعث بقطيعة رحم»، فمرض طلحة بعد ذَلِكَ، فأتاه النَّبى ﷺ يعوده فِى الشتاء فِى غيم وبرد، فلما انصرف قَالَ: «لا أرى طلحة إلا حدث بِهِ الموت، فآذنونى حَتَّى أشهده وأصلى عَلَيْهِ وأعجلوا»، فلم يبلغ النَّبى ﷺ بَنِى سالم بن عوف حَتَّى توفى وجن عَلَيْهِ الليل، وَكَانَ فيما قَالَ طلحة: ادفنونى وألحقونى بربى تَبَارَك وَتَعَالَى، ولا تدعوا رَسُول اللَّه ﷺ، فإنى أخاف عَلَيْهِ اليهود، ولا يصاب فِى سببى، فأخبر النَّبى ﷺ حين أصبح، فجاء حَتَّى وقف عَلى قبره، وصف النَّاس معه، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ الق طلحة تضحك إليه ويضحك إليك»[1].

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِى داود طرف من آخره. رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَقَدْ روى أَبُو داود بعض هَذَا الحديث وسكت عَلَيْهِ، فهو حسن إن شاء اللَّه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٦٦).

٢٢٦ - باب مَا جَاءَ فِى سَفِينة، رَضِى اللّه عَنْهُ

١٥٩٧٠ - عَنْ سعيد بن جمهان، أَنَّهُ لقِى سَفِينَة ببَطْنِ نَخْلٍ فِى زَمَنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَان لَيَال أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُول اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّانِى رَسُول اللَّهِ ﷺ سَفِينَة، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ فَقَالَ لِى: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ» فَبَسَطْتُهُ، فَجَعَلُواْ فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَىَّ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ «احْمِلْ فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِير، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلاَثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ مَا ثَقُلَ عَلَىَّ إِلاَّ أَنْ يَجْفُوا(١).

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبرانى** بأسانيد، ورجال أحمد والطبرانى ثقات.

١٥٩٧١ - وَعَنْ عمران البجلى، عَنْ مولى لأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْت مَعَ النَّبى ﷺ فِى سَفَر، فَانْتَهَيْنَا إِلَى وَادٍ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُعَبِّر النَّاسَ أَوْ أَحْمِلُهُمْ قَالَ: فَقَالَ لِى رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتَ الْيَوْمَ إِلاَّ سَفِينَةً، وَمَا أَنْتَ إِلاَّ سَفِينَةٌ»(٢).

رواه **أحمد** بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٥٩٧٢ - وَعَنْ سفينة، قَالَ: كُنْت فِى البحر فانكسرت سفينتنا، فلم نعرف الطريق، فإذا أنا بالأسد قَدْ عرض لنا، فتأخر أصحابى فدنوت مِنْهُ، فَقُلْت: أنا سفينة صاحب رَسُول اللَّه ﷺ، وَقَدْ أضللنا الطريق، فمشى بَيْنَ يدى حَتَّى وقفنا عَلى الطريق، ثُمَّ تنحى ودفعنى كأنه يورينى الطريق، فظننت أنه يودعنا(٣).

رواه **البزار**، و**الطبرانى** بنحوه، إلا أنه قَالَ: فانكسرت سفينتى التى كُنْت فيها، فركبت لوحًا من ألواحها، فطرحنى اللوح فِى أجمة فيها الأسد، فأقبل إلىَّ يريدنى، فَقُلْت لَهُ: يَا أَبَا الحارث، أنا سفينة مولى رَسُول اللَّه ﷺ فطأطأ رأسه وأقبل إلىَّ فدفعنى بمنكبه، والباقى بنحوه.

١٥٩٧٣ - وفى بعض طرقه عَنْ سفينة، عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ نحوه، ولا أدرى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٦٧)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٣٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٣٣).

مَا معنى قَوْلَهُ: عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ، ورجالهما وثقوا[١].

٢٢٧ - باب فِى مَا جَاءَ فِى أَبِى الدرداء، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٧٤ - عَنْ أَبِى الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لألفين مَا نوزعت أحدًا منكم عِنْدَ الحوض، فأقول: هَذَا من أصحابى، فيقول: إِنَّكَ لا تدرى مَا أحدثوا بعدك»، قَالَ أَبُو الدرداء: يَا رَسُول اللَّه، ادع اللَّه أن لا يجعلنى منهم، قَالَ: «لست منهم»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، والبزار بنحوه، ورجالهما ثقات.

١٥٩٧٥ - وَعَنْ أَبِى الدرداء، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، بلغنى أنك تقول: «إن ناسًا من أمتى سيكفرون بعد إيمانهم»، قَالَ: «أجل يَا أَبَا الدرداء، ولست منهم».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى عبد اللَّه الأشعرى، وَهُوَ ثقة.

١٥٩٧٦ - وَعَنْ خيثمة، قَالَ: قَالَ أَبُو الدرداء: كُنْت تاجرًا قبل أن يبعث النَّبِى ﷺ، فلما بعث النَّبِى ﷺ أردت أن أجمع بَيْنَ التجارة والعبادة، فلم يستقم، فتركت التجارة وأقبلت عَلَى العبادة.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٢٨ - باب مَا جَاءَ فِى جُلَيْبِيب، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٧٧ - عَنْ أَبِى بزرة الأسلمى، أَنَّ جُلَيْبِيبًا كَانَ امْرأً يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ يَمُرُّ بهنَّ وَيُلاعِبُهُنَّ، فَقُلْتُ لامْرَأَتِى: لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ جُلَيْبِيبٌ، فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ لأَفْعَلَنَّ وَلأَفْعَلَنَّ، قَالَ: وَكَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا كَانَ لأَحَدِهِمْ أَيِّمٌ لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ هَلْ لِلنَّبِىِّ ﷺ فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لاَ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: «زَوِّجْنِى ابْنَتَكَ»، فَقَالَ: نِعِمَّ وَكَرَامَةٌ يَا رَسُول اللَّهِ، وَنُعْمَ عَيْنِى، فَقَالَ: «إِنِّى لَسْتُ أُرِيدُهَا لِنَفْسِى»، قَالَ: فَلِمَنْ يَا رَسُول اللَّهِ؟ قَالَ: «لِجُلَيْبِيبٍ»، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّهِ، أُشَاوِرُ أُمَّهَا، فَأَتَى أُمَّهَا، فَقَالَ: رَسُول اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ابْنَتَكِ، فَقَالَتْ: نِعِمَّ وَنُعْمَةُ عَيْنِى، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ يَخْطُبُهَا لِنَفْسِهِ إِنَّمَا يَخْطُبُهَا لِجُلَيْبِيبٍ، فَقَالَتْ: أَجُلَيْبِيبٌ ابْنَهْ أَجُلَيْبِيبٌ ابْنَهْ؟! لاَ لَعَمْرُ اللَّهِ لاَ نُزَوِّجُهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لِيَأْتِىَ النَّبِىَّ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِمَا قَالَتْ أُمُّهَا، قَالَتِ الْجَارِيَةُ: مَنْ خَطَبَنِى إِلَيْكُمْ؟ فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّهَا، فَقَالَتْ: أَتَرُدُّونَ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ، ادْفَعُونِى إليه، فَإِنَّهُ لَمْ يُضَيِّعْنِى،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٤٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٢٧).

فَانْطَلَقَ أَبُوهَا إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «شَأْنَكَ بِهَا فَزَوَّجَهَا جُلَيْبِيبًا»، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: «هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟»، قَالُوا: نَفْقِدُ فُلاَنًا، وَنَفْقِدُ فُلاَنًا، قَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟»، قَالُوا: لاَ، قَالَ: «لَكِنِّى أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا»، قَالَ: «فَاطْلُبُوهُ [فِى الْقَتْلَى»، قَالَ: فَطَلَبُوهُ]، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُول اللَّهِ، هَا هُوَ ذَا إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَأَتَاهُ النَّبى ﷺ فَقَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «قَتَلَ سَبْعَةً وَقَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، هَذَا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَحُفِرَ لَهُ مَا لَهُ سَرِيرٌ إِلاَّ سَاعِدَا رَسُول اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِى قَبْرِهِ، وَلَمْ يُذْكَرْ أَنَّهُ غَسَّلَهُ. قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا كَانَ فِى الأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا.

وحدث إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ثابتًا: هَلْ تعلم مَا دعاء لَهَا رَسُول الله ﷺ؟ قال: «اللَّهُمَّ صُب عَلَيْهَا الخَيْرَ صَبًّا تَجعل عَيشها كَدًّا كَدًّا»، قَالَ: فَمَا كَانَ فِى الأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا.

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، خاليًا عَنْ الخطبة والتزويج[(١)]. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٧٨ - وَعَنْ أنس، قَالَ: خَطَبَ النَّبى ﷺ عَلَى جُلَيْبِيبٍ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا، فَقَالَ: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ أُمَّهَا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «فَنَعَمْ إِذًا»، قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لاَهَا اللَّهُ إِذًا مَا وَجَدَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِلاَّ جُلَيْبِيبًا، وَقَدْ مَنَعْنَاهَا مِنْ فُلان وَفُلان، قَالَ: وَالْجَارِيَةُ فِى خِدْرِهَا تَسْمَعُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ النَّبى ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَرُدُّوا عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ إِنْ كَانَ قَدْ رَضِيَهُ لَكُمْ فَأَنْكِحُوهُ؟ قَالَ: فَكَأَنَّهَا جَلَّتْ عَنْ أَبَوَيْهَا، وَقَالاَ: صَدَقْتِ، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَهُ فَقَدْ رَضِينَاهُ، قَالَ: «فَإِنِّى قَدْ رَضِيتُهُ فَزَوَّجَهَا»، ثُمَّ فُزِّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَرَكِبَ جُلَيْبِيبٌ فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَمِنْ أَنْفَقِ أيم بِالْمَدِينَةِ[(٢)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٤٠، ٣٨٤١)، وابن كثير فى التفسير (٦/٤١٨)، والبغوى فى شرح السنة (١٤/١٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٤٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٤١).

رواه أحمد، والبزار، إلا أنه قَالَ: فكأنما حلت عَنْ أبويها عقالاً، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٢٩ - باب مَا جَاءَ فِي زاهر بن حزام، رَضِي اللَّه عَنْهُ

١٥٩٧٩ - عَنْ أنس، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ الْهَدِيَّةَ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ»، وَكَانَ النَّبِي ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلاً دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِي ﷺ يَوْمًا، وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَهُوَ لاَ يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفتَ فَعَرَفَ النَّبِي ﷺ فَجَعَلَ لاَ يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِي ﷺ حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ»، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّهِ، إِذًا وَاللَّهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «لَكِنْك عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ»، أَوْ قَالَ: «لَكِنْك عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ رَبِيحٍ»، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لِكُل حَاضر بَادية، وَبَادية آل مُحمد زَاهر بن حرام»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٩٨٠ - وَعَنْ سالم، يَعْنِي ابن أَبِي الجعد، عَنْ رجل من أشجع يُقَالُ لَهُ: أزهر ابن حرام الأشجعي، رجل بدوي، وَكَانَ لا يزال يأتي النَّبِي ﷺ بطرفة أَوْ هدية، فرآه رَسُول اللَّه ﷺ فِي سوق المدينة يبيع سلعة لَهُ، ولم يكن أتاه، يَعْنِي فِي ذَلِكَ الوقت، فاحتضنه من وراء كتفه، فالتفت فأبصر النَّبِي ﷺ، فقبل كفه، فَقَالَ: «من يشتري العبد؟»، قَالَ: إذًا تجدني يَا رَسُول اللَّه كاسدًا، قَالَ: «لكنك عِنْدَ اللَّه ربيح»، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لكل حاضر بادية، وبادية آل محمد زاهر بن حرام»(٢).

رواه البزار، والطبراني، ورجاله موثقون.

٢٣٠ - باب مَا جَاءَ فِي عبد اللَّه ذي البجادين، رَضِي اللَّه عَنْهُ

١٥٩٨١ - عَنْ عقبة بن عامر، أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْبِجَادَيْن: «إِنَّهُ أَوَّاهٌ»، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الدُّعَاءِ(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٦١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٣٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٣٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٥٩)، والطبراني في الكبير (١٧/٢٩٥)، وأورده المصنف=

رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٥٩٨٢ - وَعَنْ ابن الأدرع، قَالَ: كُنْت أَحْرُسُ النَّبى ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، قَالَ: فَرَآنِى فَأَخَذَ بِيَدِى فَانْطَلَقْنَا فَمَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّى يَجْهَرُ بِالْقُرْآن، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «عَسَى أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ يُصَلِّى يَجْهَرُ بِالْقُرْآن! قَالَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا هَذَا الأَمْرَ بِالْمُغَالَبَةِ»، ثُمَّ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا أَحْرُسُهُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَأَخَذَ بِيَدِى فَمَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّى يَجْهَرُ بِالْقُرْآن، قَالَ: فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «كَلاَّ إِنَّهُ أَوَّابٌ»، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ[(١)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٨٣ - وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: والله لكأنى أسمع رَسُول اللَّه ﷺ فِى غزوة تبوك وَهُوَ فِى قبر عبد اللَّه ذى البجادين، وَأَبُو بَكْر وَعُمَر، رحمة اللَّه عليهما، وَهُوَ يَقُولُ: «ناولونى صاحبكما»، حَتَّى وسده فِى لحده، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أمسيت عَنْهُ راض، فارض عنه»[(٢)].

رواه البزار عَنْ شيخه عباد بن أحمد العرزمى، وَهُوَ متروك.

٢٣١ - باب مَا جَاءَ فِى ضِمام، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: جَاءَ ضمام بن ثعلبة إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: ألا أرقيك يَا محمد؟ فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الحمد لله نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل لَهُ، ومن يضلل فلا هادى لَهُ، أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله»، قَالَ ضمام: لقد قرأت الكتب والتوراة والإنجيل والزبور، فما سمِعْت مِثْل هَذَا الكلام، أعدهن على، فأعادهن عَلَيْهِ، ثُمَّ ذكر أنه أسلم[(٣)].

=فى زوائد المسند برقم (٣٨٤٤)، والحاكم فى المستدرك (٣٦٨/١)، وابن كثير فى التفسير (١٦٣/٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٨٥/٣)، والطبرى فى التفسير (٣٦/١١).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٧/٤). وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٤٥)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٢٣٤/٦)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٧٠٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٤٧).

قُلْتُ: حديث ضماد بالدال فِي الصحيح وغيره، وحديث ضمام بالميم لم أجده. رواه الطبرانى، وذكره بالميم، ورجاله ثقات.

٢٣٢ - باب مَا جَاءَ فِي نعيم النَّحَّام، رَضِي اللَّه عَنْهُ

١٥٩٨٥ - قَالَ الطبرانى: وَهُوَ نعيم بن عبد اللَّه بن أسد بن عبد عوف بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب.

١٥٩٨٦ - وإنما سمى النحام؛ لأن النَّبِى ﷺ قَالَ: «سمعت نحمة فِي الجنة»، والنحم الصوت.

١٥٩٨٧ - قَالَ أَبُو عبيدة معمر بن المثنى: وَكَانَ إسلامه قبل هجرة الحبشة، وقتل بأجنادين من أرض الشام.

٢٣٣ - باب مَا جَاءَ فِي عبد اللَّه بن الأرقم، رَضِي اللَّه عَنْهُ

١٥٩٨٨ - قَالَ الطبرانى: هُوَ عبد اللَّه بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وأمه عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، كَانَ قَدْ عمى قبل وفاته، وَكَانَ كاتبًا للنبى ﷺ وأبى بَكْر وَعُمَر وَعُثمان، رَضِى اللَّه عَنْهم.

١٥٩٨٩ - وَعَنْ عبد الواحد بن أَبِى عون، قَالَ: أتى النَّبِى ﷺ كتاب رجل، فَقَالَ لعبد اللَّه بن الأرقم: «أجب عنى»، فكتب جوابه، ثُمَّ قرأه عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أصبت وأحسنت، اللَّهُمَّ وفقه»، فلما ولى عُمَر كَانَ يشاوره.

رواه الطبرانى معضلاً، وإسناده حسن.

٢٣٤ - باب مَا جَاءَ فِي عُثمان بن أَبِى العاص، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٩٠ - عَنْ عُثمان بن أَبِى العاص، قَالَ: قدمت فِي وفد ثقيف حين قدموا عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فلبسنا حللنا بباب النَّبِى ﷺ، فقالوا: من يمسك لنا رواحنا، فكل القوم أحب الدخول عَلَى النَّبِى ﷺ وكره التخلف عَنْهُ، قَالَ عُثمان: وكنت أصغرهم، فَقُلْتُ: إن شئتم أمسكت لكم، عَلَى إن عليكم عهد اللَّه لتمسكن لى إذا خرجتم، قالوا: فذلك لَكَ، فدخلوا عَلَيْهِ ثُمَّ خرجوا، فقالوا: انطلق بنا، قُلْتُ: أين؟ قالوا: إِلَى أهلك، فَقُلْت: خرجت من أهلى حَتَّى إذا حللت بباب النَّبِى ﷺ أرجع ولا أدخل عَلَيْهِ، وَقَدْ أعطيتمونى مَا قَدْ علمتم، قالوا: فاعجل لنا، فإنا قَدْ كفيناك المسألة، فلم ندع شَيْئًا إلا سألناه،

فدخلت فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، ادع اللَّه أن يفقهنى فِى الدين ويعلمنى، قَالَ: «ماذا؟»، قُلْتُ: فأعدت عَلَيْهِ القول، فَقَالَ: «لقد سألتنى عَنْ شَىْء مَا سألنى عَنْهُ أحد من أصحابك، اذهب فَأَنْت أمير عليهم وعلى من يقدم عَلَيْكَ من قومك»، فذكر الحديث[1].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير حكيم بن حكيم بن عياد، وَقَدْ وثق.

١٥٩٩١ – وَفِى رِوَايَةٍ أخرى مختصرة، قَالَ فيها: فدخلت عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ فسألته مصحفًا كَانَ عِنْدَه فأعطانيه[2].

١٥٩٩٢ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قام رَسُول اللَّه ﷺ عَلى المنبر ومعه كتاب، فَقَالَ: «لأعطين هَذَا الكتاب رَجُلاً يحب اللَّه ورسوله ويحبه اللَّه ورسوله، قم يَا عُثمان بن أَبِى العاص»، فقام عُثمان بن أَبِى العاص فدفعه إليه[3].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إسماعيل بن يعلى أَبُو أمية، وَهُوَ ضعيف.

١٥٩٩٣ – وَعَنْ أَبِى نضرة، قَالَ: أتيت عُثمان بن أَبِى العاص فِى أيام العشر، وَكَانَ لَهُ بيت قَدْ أخلاه للحديث، فمر عَلَيْهِ بكبش، فَقَالَ لصاحبه: بكم أخذته؟ فَقَالَ: باثنى عشر درهمًا، فَقُلْت: لَوْ كَانَ معى اثنا عشر درهمًا اشتريت بِهَا كبشًا فضحيت وأطعمت عيالى، فلما قدمت اتبعت عُثمان، فلما قدمت اتبعنى بصرة فيها خمسون درهمًا، فما رأيت دراهم قط كَانَت أعظم بركة منها، أعطانى وَهُوَ لَهَا محتسب، وأنا إليها محتاج.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٥ – باب مَا جَاءَ فِى عُثمان بن حُنَيف، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٩٩٤ – عَنْ نوفل بن مساحق، قَالَ: بينما عُثمان بن حنيف يكلم عُمَر بن الْخَطَّاب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، وَكَانَ عاملاً فأغضبه، فأخذ عُمَر بن الْخَطَّاب قبضة من البطحاء فرجمه بِهَا، فأصاب حجر منها جبينه فشجه، فسال الدم عَلى لحيته، فكأنه ندم، فَقَالَ: امسح الدم عَنْ لحيتك، فَقَالَ: لا يهولنك هَذَا يَا أَمِير الْمُؤْمِنِينَ، فوالله لما انتهكت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٤).

ممن وليتنى أمره أشد مما انتهكت منى، قَالَ: فكأنه أعجب عُمَر ذَلِكَ مِنْهُ، وزاده خيرًا[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٦ - باب مَا جَاءَ فِي جرير، رَضِي اللَّه عَنْهُ

١٥٩٩٥ - عَنْ جرير، قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ فَإِذَا رَسُول اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَق، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرَنِي رَسُول اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، إِلاَّ أَنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ». قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلاَنِي[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى فِي الكبير والأوسط باختصار عنهما، وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٥٩٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يطلع عليكم خَيْر ذى يمن، عَلَيْهِ مسحة ملك»، فطلع جرير بن عبد اللَّه.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن السائب الكلبى، وَهُوَ كذاب.

١٥٩٩٧ - وَعَنْ عبد اللَّه بن ضمرة، قَالَ بينا أنا يومًا قاعد عِنْدَ النَّبِى ﷺ فِى جماعة من أصحابه أكثرهم من اليمن، إذ قَالَ لهم رَسُول اللَّه ﷺ: «يطلع عليكم خَيْر ذى يمن»، فبقى القوم كل رجل يرجو أن يكون من أَهْل بيته، فإذا هم بجرير بن عبد اللَّه وَقَدْ طلع من الثنية، فجاء حَتَّى سلم عَلَى النَّبِى ﷺ وعلى أصحابه، فردوا عَلَيْهِ بأجمعهم السَّلام، ثُمَّ بسط عرض ردائه، وَقَالَ لَهُ: «على هَذَا يا جرير فاقعد»، فقعد مَعَهُمْ مليًا، ثُمَّ قام فانصرف، فَقَالَ أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ: لقد رأينا اليوم منك منظرًا لجرير مَا رأيناه لأحد، قَالَ: نعم، هَذَا كريم قومه فأكرموه[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٠٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٦٠)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٣٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٣٩).

رواه الطبرانى، والبزار، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٥٩٩٨ - وَعَنْ البراء بن عازب، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يأتيكم من هَذَا الفج خَيْر ذى يمن، عَلى وجهه مسحة ملك»، قَالَ: فما من القوم رجل إلا يتمنى أن يكون مِنْهُ، إذ طلع عليهم راكب فانتهى إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فنزل عَنْ راحلته فأتى النَّبى ﷺ، فأخذ بيده فسلم عَلَيْهِ وبايعه وهاجر، قَالَ: «من أَنْت؟»، قَالَ: أنا جرير بن عبد اللَّه البجلى، فأجلسه رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى جنبه ومسح بيده عَلى رأسه ووجهه وصدره وبطنه، حَتَّى انحنى جرير حياء أن يدخل يده تحت إزاره، وَهُوَ يدعو لَهُ بالبركة ولذريته، ثُمَّ مسح رأسه وظهره وَهُوَ يدعو لَهُ[١].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ جرير بن أيوب البجلى، وَهُوَ متروك.

١٥٩٩٩ - وَعَنْ جرير، قَالَ: إِنِّى أتيت النَّبى ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، أبايعك عَلى الهجرة، فبايعنى رَسُول اللَّه ﷺ واشترط عَلى، والنصح لكل مسلم، فبايعته عَلى هَذَا.

قُلْتُ: فِى الصحيح: فاشترط عَلى والنصح لكل مسلم. رواه **الطبرانى** بطرق، ورجال بعضها رجال الصحيح.

١٦٠٠٠ - وَعَنْ عَلى بن أَبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «جرير منا أَهْل البيت، ظهرًا لبطن»، قالها ثلاثًا[٢].

رواه **الطبرانى**، وَأَبُو بَكْر بن حفص لم يدرك عليًا، وسليمان بن إبراهيم بن جرير لم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٠١ - وَعَنْ جرير، قَالَ: كَانَت إذا قدمت عَلى رَسُول اللَّه ﷺ الوفود دعانى فباهاهم بى.

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ خالد بن عمرو الأموى، وَهُوَ متروك، ووثقه ابن حبان.

١٦٠٠٢ - وَعَنْ ابن لجرير بن عبد اللَّه، قَالَ: كَانَتْ نَعْلُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ طُولُهَا ذِرَاعٌ[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢١١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٣٨).

رواه عبد الله، وابن جرير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٠٠٣ - وَعَنْ سليم أَبى الهذيل، قَالَ: كُنْت فاءا عَلى باب جرير بن عبد اللّه، فَكَانَ يخرج فيركب بغلة، أى ويحمل غلامه خلفه.

رواه الطبرانى، وسلمة ومحمد بن منصور الكليبى لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٢٣٧ - باب مَا جَاءَ فِى وائل بن حجر، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٠٤ - عَنْ وائل بن حجر، قَالَ: بلغنا ظهور رَسُول اللّه ﷺ ونحن فِى ملك عظيم وطاعة، فرفضته وخرجت راغبًا فِى اللّه ورسوله، فلما قدمت عَلى رَسُول اللّه ﷺ كَانَ قَدْ بشرهم بقدومى، فلما قدمت عَلَيْهِ فسلمت عَلَيْهِ فرد عَلى وبسط لى رداءه وأجلسنى عَلَيْهِ، ثُمَّ صعد منبره وأقعدنى معه، فرفع يديه فحمد اللّه وأثنى عَلَيْهِ وصلى عَلى النبيين، واجتمع النَّاس إليه، فَقَالَ لهم: «أيها النَّاس، هَذَا وائل بن حجر قَدْ أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعًا غير مكره، راغبًا فِى اللّه وفى رسوله وفى دينه»، قَالَ: صدقت[١].

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن حجر، وَهُوَ ضعيف.

١٦٠٠٥ - وَعَنْ وائل بن حجر، قَالَ: جئت إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «هَذَا وائل بن حجر، جاءكم لم يجئكم رغبة ولا رهبة، جاءكم حبًا لله ولرسوله»، وبسط لَهُ رداءه وأجلسه إِلَى جنبه وضمه إليه وأصعده المنبر، فخطب النَّاس، فَقَالَ: «ارفقوا بِهِ، فإنه حديث عهد بالملك»، فَقَالَ: إن أهلى غلبونى عَلى الَّذِى لى، قَالَ: «أنا أعطيكه وأعطيك ضعفه»، فَقَالَ لى رَسُول اللَّه ﷺ: «يا وائل بن حجر، إذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنيك، والمرأة تجعل يديها حذاء ثدييها».

قُلْتُ: لَهُ فِى الصحيحين فِى رفع اليدين غير هَذَا الحديث.

رواه الطبرانى من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار، عَنْ عمتها أم يحيى بن عبد الجبار، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٠٦ - وَعَنْ وائل بن حجر، قَالَ: لما بلغنا ظهور رَسُول اللّه ﷺ خرجت وافدًا عَنْ قومى حَتَّى قدمت المدينة، فلقيت أصحابه قبل لقائه، فقالوا: بشرنا بك رَسُول

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٤٥).

اللَّه ﷺ من قبل أن تقدم علينا بثلاثة أيام، فَقَالَ: «قد جاءكم وائل بن حجر»، ثُمَّ لقينى، عَلَيْهِ السَّلام، فرحب بى وأدنى مجلسى وبسط لى رداءه فأجلسنى عَلَيْهِ، ثُمَّ دعا فِي النَّاس فاجتمعوا إليه، ثُمَّ اطلع المنبر وأطلعنى معه وأنا دونه، ثُمَّ حمد اللَّه وَقَالَ: «يا أيها النَّاس، هَذَا وائل بن حجر أتاكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائعًا غير مكره، بقية أبناء الملوك، بارك اللَّه فيك يَا حجر وفى ولدك»، ثُمَّ نزل وأنزلنى منزلاً شاسعًا عَنْ المدينة، وأمر معاوية بن أَبِى سفيان أن يبوئنى إياه، فخرجت وخرج معى، حَتَّى إذا كنا ببعض الطريق، قَالَ: يَا وائل، إن الرمضاء قَدْ أصابت بطن قدمى، فأردفنى خلفك، فَقُلْتُ: مَا أضن عَلَيْكَ بهَذِهِ الناقة، ولكن لست من أبناء الملوك، وأكره أن أعير بك.

قَالَ: فالق إِلَى حذاءك أتوقى بِهِ من حر الشمس، قُلْتُ: مَا أضن عَلَيْكَ بهاتين الجلدتين، ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك، وأكره أن أعير بك، فلما أردت الرجوع إِلَى قومى، أمر لى رَسُول اللَّه ﷺ بكتب ثلاثة منها كتاب لى خالص يفضلنى فِيهِ عَلَى قومى، وكتاب لى ولأهل بيتى بأموالنا هناك، وكتاب لى ولقومى، وفى كتابى الخالص: «بسم اللَّه، من محمد رَسُول اللَّه، إِلَى المهاجر بن أَبِى أمية، إن وائلاً يسترعى ويترفل عَلَى الأقوال حيث كانوا من حضرموت»، وفى كتابى الَّذِى لى ولأهل بيتى: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم، من محمد رَسُول اللَّه، إِلَى المهاجر بن أَبِى أمية، لأبناء معشر وأبناء ضمعاج، أقوال شنوءة بما كَانَ لهم فيها من ملوك، ومزاهر، وعمران، وبحر، وملح، ومحجر، وما كَانَ لهم من مال اترثوه، وما كَانَ لهم فيها من مال بحضرموت أعلاها وأسفلها، منى الذمة والجوار، اللَّه لهم جار المؤمنون عَلَى ذَلِكَ أنصار».

وفى كتابى الَّذِى لى ولقومى: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم، من محمد رَسُول اللَّه، إِلَى وائل بن حجر والأقوال العباهلة من حضرموت، بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة من الصرة السمنة، ولصاحبها البيعة، لا جلب ولا جنب، ولا شغار ولا وراط فِي الإِسْلَام، لكل عشرة من السرايا مَا يحمل الجراب من التمر، من أجبا فقد أربى، وكل مسكر حرام»، فلما ملك معاوية بعث رَجُلاً من قريش يُقَالُ لَهُ: بشر بن أَبِى أرطأة، فَقَالَ لَهُ: قَدْ ضممت الناحية فاخرج بجيشك، فإذا خلفت أفواه الشام فضع سيفك فاقتل من أَبى بيعتى حَتَّى تصير إِلَى المدينة، ثُمَّ ادخل المدينة فاقتل من أَبى بيعتى، وإن أصبت وائل بن حجر حيًا فائتنى بِهِ، ففعل وأصاب وائلاً حيًا، فجاء بِهِ إليه، فأمر معاوية أن يتلقى، وأذن لَهُ فأجلسه معه عَلَى سريره، فَقَالَ لَهُ معاوية: أسريرى هَذَا خَيْر أم ظهر ناقتك؟.

فَقُلْت: يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، كُنْت حديث عهد بجاهلية وكفر، وكانت تلك سيرة الجاهلية، فقد أتانا اللَّه بالإسْلَام، فستر الإسْلَام مَا فعلت، قَالَ: فما منعك من نصرنا وَقَدْ أعدك عُثمان ثقة وصهرًا؟ قُلْتُ: إنَّكَ قاتلت رَجُلاً هُوَ أحق بعثمان منك، قَالَ: وكَيْفَ يكون أحق بعثمان منى وأنا أقرب إِلَى عُثمان فِى النسب؟ قُلْتُ: إن النَّبى ﷺ كَانَ آخى بَيْنَ عَلى وَعُثمان، فالأخ أولى من ابن العم، ولست أقاتل المهاجرين، قَالَ: أولسنا مهاجرين؟ قُلْتُ: أولسنا قَدْ اعتزلناكما جميعًا، وحجة أخرى حضرت رَسُول اللَّه ﷺ وَقَدْ رفع رأسه نحو المشرق وَقَدْ حضره جمع كثير، ثُمَّ رد إليه بصره، فَقَالَ: «أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم»، فشدد أمرها وعجله وقبحه، فَقُلْت لَهُ من بَيْنَ القوم: يَا رَسُول اللَّه، وما الفتن؟ قَالَ: «يا وائل، إذا اختلف سيفان فِى الإسْلَام فاعتزلهما»، فَقَالَ: أصبحت شيعيًا؟ فَقُلْت: لا، ولكنى أصبحت ناصحًا للمسلمين.

فَقَالَ معاوية: لَوْ سمِعْت ذا وعلمته مَا أقدمتك، قُلْتُ: أوليس قَدْ رأيت مَا صنع محمد بن مسلمة عِنْدَ مقتل عُثمان؟ انتهى بسيفه إِلَى صخرة فضربه حَتَّى انكسر، فَقَالَ: أولئك قوم يحملون، قُلْتُ: فكَيْفَ نصنع بقول رَسُول اللَّه ﷺ: «من أحب الأنصار فبحبى أحبهم، ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم؟»، فَقَالَ: اختر أى البلاد شئت، فإنك لست براجع إِلَى حضرموت، فَقُلْت: عشيرتى بالشام وَأَهْل بيتى بالكوفة، فَقَالَ: رجل من أَهْل بيتك خَيْر من عشرة من عشيرتك، فَقُلْت: مَا رجعت إِلَى حضرموت سرورًا بهَا، وما ينبغى للمهاجر أن يرجع إِلَى الموضع الَّذِى هاجر مِنْهُ إلا من علة، قَالَ: وما علتك؟ قُلْتُ: قَوْلَ رَسُول اللَّه ﷺ فى الفتن، فحيث اختلفتم اعتزلناكم، وحيث اجتمعتم جئناكم، فهَذِهِ العلة، فقَالَ: إِنِّى قَدْ وليتك الكوفة فسر إليها، فَقُلْت: مَا إِلَى بعد النَّبى ﷺ لأحد، أما رأيت أَبَا بَكْر أرادنى فأبيت، وأرادنى عُمَر فأبيت، وأرادنى عُثمان فأبيت، ولم أترك بيعتهم، جاءنى كتاب أَبِى بَكْر حيث ارتد أَهْل ناحيتنا، فقمت فيهم حَتَّى ردهم اللَّه إِلَى الإسْلَام بغير ولاية، فدعا عبد الرحمن بن أم الحكم، فَقَالَ: سر فقد وليتك الكوفة، وسر بوائل فأكرمه واقض حوائجه، فَقَالَ: يَا أَمِير الْمُؤْمِنِينَ، أسأت بى الظن، تأمرنى بإكرام من قَدْ رأيت رَسُول اللَّه ﷺ أكرمه، وأبا بَكْر، وَعُمَر، وَعُثمان، وَأَنْت، فسر معاوية بذلك مِنْهُ، فقدمت معه الكوفة، فلم يلبث أن مات. قَالَ محمد بن حجر: الوراط القمار، والأقوال الملوك، والعياهل العظماء[١].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٤٣).

رواه الطبرانى فِى الصغير والكبير، وَفِيهِ محمد بن حجر، وَهُوَ ضعيف.

٢٣٨ - باب مَا جَاءَ فِى العَلاء بن الحَضْرَمىّ، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٠٧ - عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: لما بعث رَسُول اللَّه ﷺ العلاء بن الحضرمى إِلَى البحرين ببعثة، فرأيت مِنْهُ ثلاث خصال، لا أدرى أيتهن أعجب: انتهينا إِلَى ساحل البحر، فَقَالَ: سموا اللَّه وتقحموا، فسمينا وتقحمنا فعبرنا، فما بل الماء أسافل خفاف إبلنا، فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الأَرْض وليس معنا ماء، فشكونا إليه، فَقَالَ: صلوا ركعتين، ثُمَّ دعا، فإذا سحابة مِثْل الترس، ثُمَّ أرخت عزاليها، فسقينا واستقينا، فمات فدفناه فِى الرمل، فلما صرنا غير بعيد قلنا: يجىء سبع فيأكله، فرجعنا فلم نره.

رواه الطبرانى فِى الثلاثة، وَفِيهِ إبراهيم بن معمر الهروى ولد إسماعيل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت قصته فِى البحرين وحصرهم إياه ونصره عليهم فِى قتال أَهْل الردة.

٢٣٩ - باب مَا جَاءَ فِى جبير بن مطعم، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٠٨ - عَنْ جبير بن مطعم، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لو أتانى هؤلاء النتنى لشفعته»، يَعْنِى المطعم بن عدى، فأسلم عِنْدَ ذَلِكَ جبير[١].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح غير ذكره: فأسلم عِنْدَ ذَلِكَ جبير. رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

٢٤٠ - باب مَا جَاءَ فِى ثوبان، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٠٩ - قَالَ الطبرانى: ثوبان، رَضِى اللَّه عَنْهُ، يكنى أَبَا عبد اللَّه، ويقال: هُوَ من اليمن من حمير، مولى آل رَسُول اللَّه ﷺ، ويقال: أصابه سِبَاء، فاشتراه رَسُول اللَّه ﷺ فأعتقه، كَانَ يسكن حمص، مات سنة أربع وخمسين[٢].

٢٤١ - باب مَا جَاءَ فِى هالة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠١٠ - عَنْ هالة أنه دخل عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ راقد فاستيقظ، فضم هالة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/٩١).

إِلَى صدره، فَقَالَ: «هالة هالة»[1].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَقَالَ: كأنه سر بِهِ لقرابته من خديجة، رَضِى اللَّه عَنْها، وفى إسناده جماعة لم أعرفهم.

٢٤٢ - باب مَا جَاءَ فِى حَسَّان بن ثابت، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠١١ - عَنْ البراء بن عازب، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لحسان بن ثابت: «أهج المشركين، فَإن اللَّه تَعَالَى يؤيدك بروح القدس»[2].

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ أيوب بن سويد الرملى، وَهُوَ ضعيف، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: كَانَ ردىء الحفظ.

١٦٠١٢ - وَعَنْ سعيد بن جبير، قَالَ: جَاءَ رجل إِلَى ابْنِ عَبَّاس، فَقَالَ: قَدْ جَاءَ حسان اللعين، فَقَالَ ابْنِ عَبَّاس: مَا هُوَ بلعين، لقد جاهد مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ بلسانه ونفسه.

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ خديج بن معاوية بن خديج، وَهُوَ ضعيف وَقَدْ، وثق.

٢٤٣ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى هند الحجام، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠١٣ - عَنْ عَائِشَة، أن أَبَا هند مولى بَنِى بياضة كَانَ حجامًا، حجم النَّبى ﷺ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من سره أن ينظر إِلَى رجل صور اللَّه الإيمان فِى قلبه، فلينظر إِلَى أَبِى هند»، وَقَالَ: «أنكحوا أَبَا هند وأنكحوا إليه»[3].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد الواحد بن إسحاق الطبرانى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٤٤ - باب مَا جَاءَ فِى مُعاوية بن معاوية اللَّيثى، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠١٤ - عَنْ أنس بن مالك، قَالَ: كنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى بمثله، فأتى جِبْرِيل النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «يا جِبْرِيل، مَا لى أرى الشمس اليوم طلعت بضياء ونور وشعاع لم أرها طلعت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٩٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٤٢).

فيما مضى؟»، قَالَ: إن ذَلِكَ معاوية بن معاوية الليثى مات بالمدينة اليوم، فبعث الله عَلَيْهِ ألف ملك يصلون عَلَيْهِ، قَالَ: «وفيم ذَلِكَ؟»، قَالَ: كَانَ يكثر قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِى الليل والنهار، وفى ممشاه وقيامه وقعوده، فهل لَكَ يَا رَسُول اللَّه أن أقبض لَكَ الأَرْض فتصلى عَلَيْهِ؟ قَالَ: «نعم»، فصلى عَلَيْهِ[1].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ العلاء بن زيدل أَبُو محمد الثقفى، وَهُوَ متروك.

٢٤٥ - باب مَا جَاءَ فِى دِحية الكَلبى، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠١٥ - عَنْ أنس، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «كَان يأتينى جِبْرِيل عَلى صورة دحية الكلبى»، قَالَ أنس: ودحية كَانَ رَجُلاً جسيمًا أبيض[2].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف.

٢٤٦ - باب مَا جَاءَ فِى العِرْباض وعتبة، رَضِى اللَّه عَنْهما

١٦٠١٦ - عَنْ شريح بن عبيد، قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ: عِرْبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّى، وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ: عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّى سَبَقَنِى إِلَى النَّبى ﷺ بِسنَةٍ[3].

رواه أَحمد، ورجاله ثقات.

٢٤٧ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى زيد عمرو بن أخطب، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠١٧ - عَنْ أَبِى زيد أنه غزا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ سبع غزوات[4].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٠١٨ - وَعَنْ أَبِى زيد، قَالَ: قاتلت مَعَ النَّبِى ﷺ ثلاث عشرة مرة، قَالَ: سمعته وَهُوَ جد عزرة.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير تميم بن حويص، وَهُوَ ثقة.

١٦٠١٩ - وَعَنْ أَبِى زيد عمرو بن أخطب الأنصارى، قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُول اللَّهِ ﷺ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَكَانَتْ فِيهِ شَعَرَةٌ، فَأَخَذْتُهَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»، قَالَ:

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٩).

فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لَيْسَ فِى لِحْيَتِهِ شَعَرَةٌ بَيْضَاءُ(١).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، إلا أنه قَالَ: ستون سنة، وإسناده حسن.

١٦٠٢٠ - وَعَنْ أَبِى زيد بن أخطب، قَالَ: قَالَ لى رَسُول اللَّه ﷺ: «جَمَّلَكَ اللَّهُ». وَكَانَ رَجُلاً جَمِيلاً حَسَنَ السَّمْتِ(٢).

رواه **أحمد**، عَنْ شيخه الحجاج بن نصير، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٤٨ - باب مَا جَاءَ فِى ضَمرة بن ثَعلبة، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٢١ - عَنْ ضمرة بن ثعلبة، أَنَّهُ أَتَى النَّبى ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ فقَالَ: «يَا ضَمْرَةُ أَتَرَى ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ الْجَنَّةَ؟»، فقَالَ: لَئِن اسْتَغْفَرْتَ لِى يَا رَسُول اللَّهِ لاَ أَقْعُدُ حَتَّى أَنْزَعَهُمَا، فقَالَ النَّبى ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ»، فَانْطَلَقَ سَرِيعًا حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ(٣).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**

١٦٠٢٢ - وَعَنْهُ أنه أتى النَّبى ﷺ، فقَالَ: ادع اللَّه لى بالشهادة، فقَالَ النَّبى ﷺ: «اللَّهُمَّ حرم دم ابن ثعلبة عَلَى المشركين والكفار»، قَالَ: فكنت أحمل فِى عرض القوم، فيتراءى لى النَّبى ﷺ خلفهم، فقَالَ: «يا ابن ثعلبة، إِنَّكَ لتغرر وتحمل عَلَى القوم»، فقَالَ: إن النَّبى ﷺ يتراءى لى خلفهم فأحمل عليهم حَتَّى أقف عِنْدَه، ثُمَّ يتراءى لى أصحابى فأحمل حَتَّى أكون مَعَ أصحابى، قَالَ: فعمر زمانًا طويلاً من دهره.

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٠/٤)، والطبرانى فى الكبير (١٨٨/٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٥٧)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٢١٠/٦، ٢١١، ٢١٢)، وأبو نعيم فى دلائل النبوة برقم (١٦٤)، وعبد الرزاق فى المصنف برقم (١٩٤٦٢)، والدولابى فى الكنى والأسماء (٣٢/١)، والحاكم فى المستدرك (١٣٩/٤)، وابن أبى شيبة (٤٥٧/٨، ٤٣٠/١٠، ٤٩٣/١١، ٤٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٧/١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٥٩)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٨/٧)، والنووى فى الأذكار (٢٨٢)

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٨/٤، ٣٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٦١).

٢٤٩ - باب مَا جَاءَ فِى معقل بن يسار، رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٢٣ - عَنْ معقل بن يسار، قَالَ: صحبت النَّبِى ﷺ كذا وكذا[١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٥٠ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى العاص بن الربيع، رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٢٤ - قَالَ الزبير بن بكار: أَبُو العاص بن الربيع، زوج بنت الرسول ﷺ، وابن خالتها أمه هالة بنت خويلد، وأمها فاطمة بنت زائدة، وَهُوَ الأصم بن جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى، ويقال: اسم أَبِى العاص ابن الربيع مهشم، وَكَانَ يسمى جرو البطحاء. وَقَالَ الزبير: وحدثنى محمد بن حسن، ويحيى بن محمد، قالا: اسم أَبِى العاص بن الربيع لقيط. قَالَ الزبير: وحدثنى محمد بن الضحاك، قَالَ: اسم أَبِى العاص بن الربيع القاسم، وذلك الثبت فِى اسمه، وتوفى أَبُو العاص بن الربيع فِى ذى الحجة سنة ثنتى عشرة[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

٢٥١ - باب مَا جَاءَ فِى فروة بن نعامة
ويقال: ابن عامر الجذامى، رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٢٥ - عَنْ ابن عباس، قَالَ: بعث فروة بن عامر الجذامى إِلَى النَّبِى ﷺ بإسلامه، وأهدى لَهُ بغلة بيضاء، وَكَانَ فروة عاملاً لقيصر ملك الروم عَلَى من يليه من العرب، وَكَانَ منزله بعمان وما حولها، فلما بلغ الروم ذَلِكَ من أمره حبسوه، فَقَالَ فِى محبسه:

طَرَقَتْ سُلَيْمى مُوهِنًا أَصْحَابِى ... وَالرُّوْمُ بَيْنَ النَّاسِ وَالقَرَوَانِى
صَدَّ الخَيَالُ وَسَاءَنِى مَا قَدْ أَرَى ... فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْفِى وَقَدْ أَبْكَانِى
لاَ تُكْحِلَنَّ العَيْنَ بَعْدِى إِثْمِدًا ... سَلمى وَلاَ برينَ للإِيمَانِ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَبَا كُبَيْشَةَ أَنَّنِى ... وَسَطَ الأَعِزَّةِ لاَ يُحَسُّ لِسَانِى
وَلَئِنْ هَلَكْتُ لَيُفْقَدَنَّ أَخَاكُمْ ... وَلَئِنْ أَصَبْتُ لَيَعْرِفَنَّ مَكَانِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٠١).

وَلَقَدْ عُرِفْتُ بِكُلِّ مَا جَمَعَ الفَتى ... مِنْ رَأْيِهِ وَبِنَجْدَةٍ وَبَيَانِ

فلما جمعوا لَهُ وصلبوه عَلى ماء يُقَالُ لَهُ: عفراء بفلسطين، فلما رفع عَلى خشبة قَالَ:

أَلاَ هَلْ أَتى سَلمى بأَنَّ حَلِيْلَها ... عَلى مَاء عَفْرا فَوْقَ إِحْدى الرَّواحِلِ

بِحَدَّافَةٍ لَمْ يَضْرِبِ الفَحْلُ أُمَّها ... مُشَذَّبَةٌ أَطْرَافُهَا بِالمَنَاجِلِ

وَقَالَ:

بَلِّغْ سُرَاةَ المُسْلِمِينَ بِأَنَّنِي ... سِلْمٌ لِرَبِّي أَعْظُمِي وَبَنَانِي

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد اللَّه بن سلمة الربعى، ضعفه أَبُو زرعة(١).

٢٥٢ - باب مَا جَاءَ فِي فروة بن مُسَيْك المرادى، رَضِي اللَّه عَنْهُ

١٦٠٢٦ - عَنْ فروة بن مسيك المرادى، قَالَ: قَالَ لى رَسُول اللَّه ﷺ: «أكرهت يوميكم ويومى همدان؟»، قَالَ: قُلْتُ: نعم يَا رَسُول اللَّه، فنـاء الأهـل والعشيرة، قَـالَ: «أما أنه خَيْر لمن اتقى منكم»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قَالَ: «خير لمن بقى منكم»، وَفِيهِ مجالد، وَهُوَ حسن الحديث، وَقَدْ ضعف، وبقية رجالهما ثقات.

٢٥٣ - باب مَا جَاءَ فِي فُرَات بن حَيَّان، رَضِي اللَّه عَنْهُ

١٦٠٢٧ - عَنْ بعض أَصْحَاب النَّبى ﷺ أن النَّبى ﷺ قَـالَ لأصحابـه: «إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالاً لاَ أُعْطِيهِمْ شَيْئًا أَكِلُهُمْ إِلَى إِيمَانِهِمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير حارثة بن مضرب، وَهُوَ ثقة.

١٦٠٢٨ - وَعَنْ على، يَعْنِى ابن أَبى طالب، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «إنى لأعطـى قومًا أتألفهم وأكل قومًا إِلَى مَا عندهم أَوْ إِلَى مَـا جعل اللَّه فِى قلوبهم، منهم فـرات بـن حيان»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٢٦، ٣٢٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٦٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٦٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٨/١٩٧)، والحاكم فى المستدرك (٢/٥١١، ٤/٣٦٦)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٢/١٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٦٢٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٤٨).

رواه البزار، وَفِيهِ ضرار بن صرد، وَهُوَ ضعيف.

٢٥٤ - باب فِي عِمران بن حُصين، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٢٩ - عَنْ أَبى عبيد، قَالَ: عمران بن حصين من بَنِى غاضرة من خزاعة[١].

رواه الطبرانى.

١٦٠٣٠ - وَعَنْ الواقدى، قَالَ: عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبيد بن عبد نهم بن حذافة بن جمحة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو بن خزاعة.

رواه الطبرانى.

١٦٠٣١ - قَالَ الطبرانى: ثنا عبيد اللَّه بن محمد، قَالَ: ويكنى عمران أَبَا نجيد، أسلم قديمًا هُوَ وأبوه، وغزا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ غزوات، ولم يزل فِي بلاد قومه وينزل إِلَى المدينة كثيرًا إِلَى أن قبض النَّبِى ﷺ، فتحول إِلَى البصرة فنزلها إِلَى أن مات بِهَا وله بقية من ولد، وخالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ولى قضاء البصرة، ويقال: إن حصينًا مات مسلمًا، وَقَدْ ورد أنه مات مشركًا، والصحيح أنه أسلم[٢].

رواه الطبرانى.

١٦٠٣٢ - وَعَنْ هلال بن يساف، قَالَ: قدمت البصرة فدخلت المسجد، فإذا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستندًا إِلَى أسطوانة حوله حلقة يحدثهم، قُلْتُ: من هَذَا؟ قالوا: عمران بن حصين.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٣ - وَعَنْ محمد بن سيرين، قَالَ: مَا قدم أحد من أَصْحَاب النَّبِى ﷺ نفضله عَلَى عمران بن حصين[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٤ - وَعَنْ سفيان، قَالَ: مَا قدم البصرة مِثْل عمران بن حصين.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الإمام أحمد لم يسمع من سفيان

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٠٤).

الثورى، وإن كَانَ هُوَ ابن عيينة فقد سمع مِنْهُ.

١٦٠٣٥ - وَعَنْ أَبِى الأسود الدؤلى، قَالَ: قدمت البصرة وبها أَبُو نجيد عمران بن حصين، وَكَانَ عُمَر بن الْخَطَّاب بعثه يفقه أَهْل البصرة(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٦ - وَعَنْ الحكم بن الأعرج، أن عمران بن حصين قَالَ: مَا مسست ذكرى بيمينى منذ بايعت بِهَا رَسُول اللَّه ﷺ.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عُمَر بن سهل المازنى، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: ربما خالف، وضعفه العقيلى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٧ - وَعَنْ عطاء بن أَبِى ميمونة مولى عمران بن الحصين، أن عمران بن الحصين قتل لَهُ أخ فِى الجاهلية، فقتل بِهِ سبعين(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن عطاء.

١٦٠٣٨ - وَعَنْ هارون بن عبد اللَّه الحمال، قَالَ: مات عمران بن حصين سنة ثنتين وخمسين.

رواه الطبرانى.

٢٥٥ - باب مَا جَاءَ فِى البراء بن عازب وزيد بن أرقم، رَضِى اللَّه عَنْهما

١٦٠٣٩ - عَنْ أَبِى إسحاق، عَنْ البراء بن عازب، قَالَ: غزوت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ خمس عشرة غزوة.

١٦٠٤٠ - وَقَالَ: سمعت زيد بن أرقم يَقُولُ: غزوت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ بضع عشرة غزوة.

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ خديج بن معاوية، وثقه أَبُو حاتم وغيره، وضعفه النسائى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٣/١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٧/١٨).

٢٥٦ - باب مَا جَاءَ فِى عُمير بن سعد، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٤١ - عَنْ عمير بن سعد، قَالَ: بعث عُمَر بن الْخَطَّاب، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، عمير بن سعد عاملاً عَلَى حمص، فمكث حولاً لا يأتيه، فَقَالَ عُمَر لكاتبه: اكتب إِلَى عمير بن سعد، فوالله مَا أراه إلا خاننا: فإذا جاءك كتابى هَذَا فأقبل، وأقبل بما جبيت من فىء المسلمين حين تنظر فِى كتابى هَذَا، فأخذ عمير جرابه، فجعل فِيهِ زاده وقصعته وعلق أدواته وأخذ عنزته، ثُمَّ أقبل يمشى من حمص حَتَّى دخل المدينة، قَالَ: فقدم وَقَدْ شحب لونه، واغبر وجهه، وطالت شعرته، فدخل عَلَى عُمَر، فَقَالَ: السَّلام عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ورحمة اللَّه، فَقَالَ عُمَر: مَا شأنك؟ فَقَالَ عمير: مَا ترى من شأنى، ألست ترانى صحيح البدن، ظاهر الدم، معى الدنيا أجرها بقرونها، قَالَ: وما معك؟ قَالَ: فظن عُمَر أنه قَدْ جاءَ بمال، فَقَالَ: معى جرابى أجعل فِيهِ زادى، وقصعتى آكل فيها وأغسل فيها رأسى وثيابى، وأداوتى أحمل فيها وضوئى وشرابى، وعنزتى أتوكأ عليها وأجاهد بهَا عدوى إن عارضنى، فوالله مَا الدنيا إلا تبع لمتاعى.

قَالَ عُمَر: فجئت تمشى؟ قَالَ: نعم، قَالَ: أما كَانَ لَكَ أحد يتبرع لَكَ بدابة تركبها؟ قَالَ: مَا فعلوا وما سألتهم ذَلِكَ، قَالَ: بئس المسلمون خرجت من عندهم، فَقَالَ لَهُ عمير: اتق اللَّه يَا عُمَر، فقد نهاك اللَّه عَنْ الغيبة، وَقَدْ رأيتهم يصلون صلاة الغداة، قَالَ: فأين مَا بعثتك بِهِ؟ وأى شَىْء صنعت؟ قَالَ: وما سؤالك يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ عُمَر: سبحان اللَّه، فَقَالَ عمير: أما لَوْ لم أخش أن أغمك مَا أخبرتك، بعثتنى حَتَّى أتيت البلد، فجمعت صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيئهم، حَتَّى إذا جمعوه وضعته مواضعه، ولو نالك مِنْهُ شَىْء لأتيتك بِهِ، قَالَ: فما جئتنا بشَىْء؟ قَالَ: لا، قَالَ: جددوا لعمير عهدًا، قَالَ: إن ذَلِكَ لسىء لا عملت لَكَ ولا لأحد بعدك، والله مَا سلمت بل لم أسلم، قَالَ: قُلْتُ لنصرانى: أخزاك اللَّه، فهَذَا مَا عرضتنى بِهِ يَا عُمَر، وإن أشقى أيامى يومًا خلفت معك يَا عُمَر، فاستأذنه فأذن لَهُ فرجع إِلَى منزله، قَالَ: وبينه وبين المدينة أميال.

فَقَالَ عُمَر حين انصرف عمير: مَا أراه إلا قَدْ خاننا، فبعث رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: الحارث، فَقَالَ: انطلق حَتَّى تنزل بِهِ، فإن رأيت حالاً شديدة فادفع هَذِهِ المائة الدنيار، فانطلق الحارث، فإذا بعمير جالس يفلى قميصه إِلَى جنب الحائط، فسلم عَلَيْهِ الرجل، فَقَالَ لَهُ عمير: انزل رحمك اللَّه، فنزل ثُمَّ سأله، فَقَالَ لَهُ: من أين جئت؟ قَالَ: من المدينة، فَقَالَ: كَيْفَ تركت أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: صالحًا، قَالَ: كَيْفَ تركت المسلمين؟ قَالَ: صالحين،

قَالَ: أليس يقيمون الحدود؟ قَالَ: نعم، لقد ضرب ابنا لَهُ أتى فاحشة، فمات من ضربه، فَقَالَ عمير: اللَّهُمَّ أعز عُمَر، فإنى لا أعلمه إلا شديدًا حبه لَكَ، قَالَ: فنزل بِهِ ثلاثة أيام وليس لهم إلا قرصة من شعير كانوا يخصونه بهَا ويطوون حَتَّى أتاهم الجهد، فَقَالَ لَهُ عمير: يَا هَذَا، إنَّكَ قَدْ أجعتنا، فَإن رأيت أن تتحول عنا فافعل، قَالَ: فأخرج الدنانير فوضعها إليه، فَقَالَ: بعث بهَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إليك، فاستعن بهَا.

فصاح قَالَ: لا حاجة لى فيها ردها، فَقَالَتْ لَهُ امرأته: إن احتجت إليها وإلا فضعها مواضعها، فَقَالَ عمير: والله مَا لى شَيْء أجعلها فِيهِ، فشقت امرأته أسفل درعها فأعطته خرقة فجعلها فيها، ثُمَّ خرج فقسمها بَيْنَ أبناء الشهداء والفقراء، ثُمَّ رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ: أقرئ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ منى السَّلام، فرجع الحارث إِلَى عُمَر، فَقَالَ: مَا رأيت؟ قَالَ: رأيت يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حالاً شديدة، قَالَ: فما صنع بالدنانير؟ قَالَ: لا أدرى، قَالَ: وكتب إليه عُمَر: إذا جاءك كتابى فلا تضعه من يدك حَتَّى تقبل، فأقبل عَلَى عُمَر فدخل عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَر: مَا صنعتَ بالدنانير؟ قَالَ: صنعت مَا صنعت، وما سؤالك عنها؟ قَالَ: اتئد عَلَيْكَ لتخبرنى بما صنعت بهَا، قَالَ: قدمتها لنفسى، فَقَالَ: رحمك اللَّه، فبلغ ذَلِكَ عُمَر بوسق من طعام وثوبين، فَقَالَ: أما الطعام فلا حاجة لى فِيهِ، قَدْ تركت فِي المنزل صاعين من شعير، إِلَى أن آكل ذَلِكَ قَدْ جَاءَ اللَّه بالرزق، فلم يأخذ الطعام.

وأما الثوبان، فَقَالَ: إن فلانة عارية، فأخذهما ورجع إِلَى منزله، فلم يلبث أن هلك، رَحِمَهُ اللَّه، فبلغ ذَلِكَ عُمَر، فشق عَلَيْهِ وترحم عَلَيْهِ، فخرج يمشى ومعه المشاؤون إِلَى بقيع الغرقد، فَقَالَ لأصحابه: ليتمن كل رجل منكم أمنيته، فَقَالَ رجل: يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وددت أن عندى مالاً فأعتق لوجه اللَّه كذا وكذا، وَقَالَ آخر: وددت أن عندى مالاً فأعتق لوجه اللَّه كذا وكذا، وَقَالَ آخر: وددت أن عندى مالاً فأنفق فِي سبيل اللَّه، وَقَالَ آخر: وددت أن عندى قوة فأمتح بدلو ماء زمزم لحاج بيت اللَّه، فَقَالَ عُمَر: وددت أن لى رَجُلاً مِثْل عمير ،وددت أن لى رجالاً مِثْل عمير أستعين بهم فِي أعمال المسلمين[1].

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد الملك بن إبراهيم بن عنترة، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٧/٥١ – ٥٣).

٢٥٧ - باب مَا جَاءَ فِى حكيم بن حزام، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٤٢ - عَنْ يعقوب بن عبد الرحمن القارىء، قَالَ: حدثنى أَبِى، قَالَ: عاش حكيم بن حزام عشرين ومائة سنة، ستين فِى الإِسْلاَم وستين فِى الجاهلية، وكَانَ إذا استغلظ فِى اليمين، قَالَ: والذى أنعم عَلَى حكيم أن يكون قتيلاً يَوْم بدر لا أفعل كذا وكذا، فلا يفعله[١].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى قائله ثقات.

١٦٠٤٣ - وَعَنْ مصعب بن ثابت، قَالَ: والله لقد بلغنى أن حكيم بن حزام حضر يَوْم عرفة معه مائة رقبة، ومائة بدنة، ومائة بقرة، ومائة شاة، فَقَالَ: هَذَا كله لله، فأعتق الرقاب، وأمر بذلك فنحر[٢].

رواه الطبرانى مرسلاً، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٦٠٤٤ - وَعَنْ حكيم بن حزام، أنه باع دارًا لَهُ من معاوية، رَضِى اللَّه عَنْهما، بستين ألفًا، فقالوا: غبنك والله معاوية، فَقَالَ: والله مَا أخذتها فِى الجاهلية إلا بزق خمر، أشهدكم أنها فِى سبيل اللَّه والمساكين والرقاب، فأينا المغبون؟[٣].

١٦٠٤٥ - وَفِى رِوَايَةٍ: بمائة ألف[٤].

رواه الطبرانى بإسنادين أحدهما حسن.

١٦٠٤٦ - وَعَنْ أَبِى حازم، قَالَ: مَا كَانَ بالمدينة أحد سمعنا بِهِ كَانَ أكثر حملاً فِى سبيل اللَّه من حكيم بن حزام، قَالَ: لقد قدم أعرابيان المدينة يسألان من يحمل فِى سبيل اللَّه، فدلا عَلَى حكيم بن حزام، فأتياه فِى أهله، فسألهما مَا يريدان، فأخبراه مَا يريدان، فَقَالَ لهما: لا تعجلا حَتَّى أخرج إليكما، وكَانَ حكيم يلبس ثيابًا يؤتى بهَا من مصر كأنها الشباك، ثمنها أربعة دراهم، ويأخذ عصا فِى يده، ويخرج ومعه غلامان لَهُ، وكلما مر بكناسة أَوْ قمامة فرأى فيها خرقة تصلح فِى جهاز الإبل التى يحمل عليها فِى سبيل اللَّه أخذها بطرف عصاه فنفضها، ثُمَّ قَالَ لغلاميه: امسكا بسلعتكما فِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٧٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٧٢).

جهازكما، فَقَالَ الأعرابيان أحدهما لصاحبه وَهُوَ يصنع ذَلِكَ: ويحك، انج بنا، فوالله مَا عِنْدَ هَذَا إلا لقط القشع، فقالَ لَهُ صاحبه: ويحك، لا تعجل حَتَّى ننظر، فخرج بهما إِلَى السوق، فنظر إِلَى ناقتين جليلتين سمينتين خلفتين فابتاعهما وابتاع جهازهما، ثُمَّ قَالَ لغلاميه: رما بهَذِهِ الخرق مَا ينبغى لَهُ المرمة من جهازكما، ثُمَّ أوقرهما طعامًا وبرًا وودكًا وأعطاهما نفقة، ثُمَّ أعطاهما الناقتين، قَالَ: يَقُولُ أحدهما لصاحبه: والله مَا رأيت من لاقط قشع خيرًا من اليوم(١).

رواه الطبرانى

٢٥٨ – باب مَا جَاءَ فِى عكرمة بن أَبِى جهل، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٤٧ – قَالَ الطبرانى: عكرمة بن أَبِى جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عُمَر بن مخزوم، أمه أم مجالد امرأة من بَنِى هلال، أسلم عام الفتح، واستشهد يَوْم اليرموك فِى خلافة عُمَر بن الخطاب، رضى الله عنهما، وَقِيلَ: استشهد يَوْم أجنادين.

١٦٠٤٨ – وَعَنْ مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، قَالَ: عكرمة بن أَبِى جهل بن هشام، لَيْسَ لَهُ عقب، وَكَانَ خرج هاربًا يَوْم الفتح حَتَّى استأمنت لَهُ زوجته من النَّبِى ﷺ، وهى أم حكيم بنت هشام، أمنته أدركته باليمن فردته إِلَى النَّبِى ﷺ فلما رآه النَّبِى ﷺ قام إليه فاعتنقه، وَقَالَ: «مرحبًا بالراكب المهاجر»(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٦٠٤٩ – وَعَنْ أَبِى مليكة، قَالَ: كَانَ عكرمة بن أَبِى جهل إذا اجتهد فِى اليمين قَالَ: والذى نجانى يَوْم بدر، وَكَانَ يأخذ المصحف فيضعه عَلَى وجهه، ويقول: كلام ربى كلام ربى.

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٥٠ – وَعَنْ عكرمة بن أَبِى جهل، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَوْم جئته: «مَرْحَبًا بالرَّاكِب المُهاجر، مَرْحَبًا بالرَّاكِب المُهاجرِ»، قلت: يا رسول الله، لا أدع نفقة عليك إلا أنفقتها فى سبيل الله(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧٣/١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧٣/١٧، ٣٧٤).

قلت: عند الترمذى: «مَرْحَبًا بِالرَّاكِب المُهاجِر»، فقط مرة واحدة. **رواه الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة.

١٦٠٥١– وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «رأيت لأبى جهل عنقًا فِى الجنة»، فلما أسلم عكرمة قَالَ: «هو هَذَا»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى، وَقَدْ وثق، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٢٥٩ – باب مَا جَاءَ فِى عروة بن مسعود، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٥٢ – عَنْ عروة، يَعْنِى ابن الزبير، قَالَ: لما أنشأ النَّاس الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود عَلى رَسُول اللَّه ﷺ مسلمًا، فاستأذن رَسُول اللَّه ﷺ أن يرجع إِلَى قومه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنى أخاف أن يقتلوك»، قَالَ: لَوْ وجدونى نائمًا مَا أيقظونى، فأذن لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ، فرجع إِلَى قومه مسلمًا، فرجع عشاءًا، فجاء ثقيف يحيونه، فدعاهم إِلَى الإِسْلاَم فاتهموه وأغضبوه وأسمعوه فقتلوه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مثل عروة مِثْل صاحب ياسين، دعا قومه إِلَى اللَّه فقتلوه»(٢).

رواه **الطبرانى**، وروى عَنْ الزهرى نحوه، وكلاهما مرسل، وإسنادهما حسن.

١٦٠٥٣ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: بعث رَسُول اللَّه ﷺ عروة بن مسعود إِلَى الطائف، فرماه رجل بسهم فقتله، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ما أشبه هَذَا بصاحب ياسين»(٣).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ أَبو عبيدة بن الفضل، وَهُوَ ضعيف.

١٦٠٥٤ – وَعَنْ عَلى بن زيد بن جدعان، أن عروة بن مسعود قَالَ لقومه زمن الحديبية: أى قوم، إِنِّى قَدْ رأيت الملوك وكلمتهم، فابعثونى إِلَى محمد فأكلمه، فأتاه بالحديبية فجعل عروة يكلم النَّبى ﷺ ويتناول لحية رَسُول اللَّه ﷺ، والمغيرة بن شعبة شاك فِى السلاح عَلى رأس رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ لَهُ المغيرة: كف يدك قبل أن لا تصل إليك، فرفع عروة رأسه، فَقَالَ: أَنْت هُوَ، والله إِنِّى لفى غدرتك مَا أخرجت منها بعد،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٤٧، ١٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٥٦).

فرجع عروة إِلَى قومه، فَقَالَ: أى قوم، إِنِّى قَدْ رأيت الملوك وكلمتهم، والله مَا رأيت مِثْل محمد ﷺ قط، وما هُوَ بملك، ولقد رأيت الهدى معكوفًا يأكل وبره، وما أراكم إلا سيصيبكم قارعة، فانصرف ومن معه من قومه فصعد سور الطائف، فشهد أن لا إله إلاالله وأن محمدًا رَسُول اللَّه، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «الحمد لله الَّذِى جعل فِى أمتى مِثْل صاحب ياسين».

رواه أَبو يعلى مرسلاً، وإسناده حسن.

٢٦٠ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى أُمامة واسمه صُدَىُّ بنُ عَجْلَان، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٥٥ - عَنْ أَبِى أمامة، قَالَ: بعثنى رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى قومى أدعوهم إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وأعرض عليهم شرئع الإِسْلَام، فأتيتهم وَقَدْ سقوا إبلهم وحلبوها وشربوا، فلما رأونى قالوا: مرحبًا بالصدى بن عجلان، قالوا: بلغنا أنك صبوت إِلَى هَذَا الرجل، قُلْتُ: لا، ولكن آمنت بالله ورسوله، وبعثنى رَسُول اللَّه ﷺ إليكم أعرض عليكم الإِسْلَام وشرائعه، فبينا نحن كذلك إذ جاءوا بقصعتهم فوضعوها واجتمعوا حولها، فأكلوا بهَا، قالوا: هلم يَا صدى، قُلْتُ: ويحكم، إنما أتيتكم من عِنْدَ من يحرم هَذَا عليكم إلا مَا ذكيتم كما أنزل اللَّه عَلَيْهِ، قالوا: وما قَالَ؟ قُلْتُ: نزلت هَذِهِ الآية: ﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ**﴾ إِلَى قَوْلَهُ: ﴿**وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلَامِ**﴾ [المائدة: ٣]، فجعلت أدعوهم إِلَى الإِسْلَام ويأبون، قُلْتُ لهم: ويحكم، ائتونى بشربة من ماء فإنى شديد العطش، قَالَ: وعلى عمامة، قالوا: لا، ولكن ندعك تموت عطشًا، قَالَ: فاعتممت وضربت برأسى فِى العمامة ونمت فِى الرمضاء فِى حر شديد، فأتانى آت فِى منامى بقدح زجاج لم ير النَّاس أحسن مِنْهُ، وَفِيهِ شراب لم ير النَّاس ألف مِنْهُ، فأمكننى منها فشربتها، فحيث فرغت من شرابى استيقظت، ولا والله مَا عطشت ولا عرفت عطشًا بعد تيك الشربة(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ بشير بن شريح، وَهُوَ ضعيف.

١٦٠٥٦ - وَعَنْ أَبِى أمامة، قَالَ: بعثنى رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى أهلى فأتيتهم وهم عَلى الطعام، فرحبوا بى وأكرمونى، وقالوا: تعال فكل، فَقُلْت: إِنِّى جئت لأنهاكم عَنْ هَذَا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٧٤).

الطعام، وأنا رَسُول اللَّه ﷺ، أتيتكم لتؤمنوا بـهِ، فكذبوني وزبروني وأنا جائع ظمآن قَدْ براني جهد شديد، فنمت فأتيت فِي منامي بشربة لبن فشربت ورويت وعظم بطني، فَقَالَ القوم: أتاكم رجل من أشرافكم وسراتكم فرددتموه، اذهبوا إليه وأطعموه من الطعام والشراب، فَقُلْت: لا حاجة فِي طعامكم وشرابكم، فَإِن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أطعمني وسقاني، فانظروا إِلَى هَذِهِ الحال التي أنتم عليها، فنظروا فآمنوا بي وبما جئت بِهِ من عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ[1].

١٦٠٥٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: فأريتهم بطني فأسلموا عَنْ آخرهم[2].

رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد الأولى حسن فيها أَبُو غالب، وَقَدْ وثق.

٢٦١ - باب مَا جَاءَ فِي الأَشَجِّ ورفقته، رَضِي اللَّه عَنْهم

١٦٠٥٨ - عَنْ عبد الرحمن بن أَبِي بَكْرة، قَالَ: قَالَ الأشج بن عصر: قَالَ لي رَسُول اللَّه ﷺ: «إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، قُلْتُ: مَا هُمَا يَا رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: «الْحِلْمُ والأناة»، قَالَ: أَقَدِيمًا كَانَا فِي، أَمْ حَدِيثًا؟ قَالَ: «بَلْ قَدِيمًا»، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا[3].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن أَبِي بَكْرة لم يدرك الأشج.

١٦٠٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لأشج عبد القيس: «إنك فيك لخصلتين يحبهما اللَّه ورسوله، الحلم والأناة».

رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير نعيم بن يعقوب، وَهُوَ ثقة، ورواه فِي الأوسط من طريق حسنة الإسناد.

١٦٠٦٠ - وَعَنْ مزيدة جد هود العبدي، قَالَ: بينما رَسُول اللَّه ﷺ يحدث أصحابه، إذ قَالَ: «يطلع عليكم من هَذَا الفج ركب من خَيْر أَهْل المشرق»، فقام عُمَر بن الْخَطَّاب فتوجه فِي ذَلِكَ الوجه، فرأى ثلاثة عشر راكبًا، فرحب وقرب، وَقَالَ: من القوم؟ قالوا: قوم من عِنْدَ عبد القيس، قَالَ: فما أقدمكم لهَذِهِ البلاد؟ التجارة، قالوا:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٠٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/١٠٢).

لا، قَالَ: فتبيعون سيوفكم هَـذِهِ؟ قـالوا: لا، قَـالَ: فلعلكـم إنما قدمتـم فِـي طلـب هَـذَا الرجل؟ قالوا: أجل، فمشى مَعَهُمْ يحدثهم حَتَّى نظـر إِلَى رَسُول اللَّـه ﷺ، فَقَـالَ: هَـذَا صاحبكم الَّذِي تطلبون، فرمى القوم بأنفسهم عَنْ رواحلهـم، فمنهـم مـن سـعى سعيًا، ومنهم من هرول هرولة، ومنهـم مـن مشـى حَتَّـى أتـى رَسُول اللَّـه ﷺ، فـأخذوا بيـده يقبلونها، وقعدوا إليه، وبقى الأشج وَهُوَ أصغر القوم، فأناخ الإبل وعقلها وجمع القـوم، ثُمَّ أقبل يمشى عَلَى تؤدة حَتَّى أتى رَسُول اللَّه ﷺ فأخذ بيده فقبلهـا، فَقَـالَ رَسُـول اللَّـهِ ﷺ: «إن فيك خصلتين يحبهما اللَّه ورسوله»، قَالَ: وما هما يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «الأنـاة والتؤدة»، قَالَ: أجبلا جبلت عَلَيْهِ أَوْ تخلقا منى؟ قَالَ: «بل جبل»، قَالَ: الحمد للـه الَّـذِى جبلنى عَلَى مَا يحب اللَّه ورسوله، وأقبل القوم قبل تمرات لهم يأكلونها، فجعل النَّبِى ﷺ يسمى لهم: «هَذَا كذا وهَذَا كذا»، قالوا: أجل يَا رَسُول اللَّه، مَـا نحـن بـأعلم بأسـمائها منك، قَالَ: «أجل»، فقالوا لرجل منهم: أطعمنا من بقية الَّذِى بقى من نوطك، فقام فأتاه بالبرنى، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «هَذَا البرنى، أما أنه من خَيْر تمراتكم، إنما هُوَ دواء لا داء فيه».

رواه الطبرانى، وَأَبُو يعلى، ورجالهما ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٦٠٦١ - وَعَنْ الزارع أنه وفد إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ وخرج معه بأخيـه لأمـه يُقَـالُ لَهُ: مطر بن هلال بن عنزة، وخرج بابن أخ لَهُ مجنون ومعهم الأشج، وَكَانَ اسمه: المنذر ابن عائذ، فَقَالَ المنذر: يَا زارع، خرجت معنا برجل مجنون وفتى شاب لَيْسَ منا وافديـن إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ الزارع: أما المصاب، فآتى بِهِ رَسُول اللَّه ﷺ يدعو لَهُ عسـى أن يعافيه اللَّه، وأما الفتى العنزى، فإنه أخى لأمـى، وأرجـو أن يدعـو لَـهُ النَّبِى ﷺ بدعـوة تصيبه دعوة النَّبِى ﷺ، فما عدا أن قدمنا المدينة، قلنا: هذاك رَسُول اللَّه ﷺ، فما تمالكنـا أن وثبنا عَنْ رواحلنا فانطلقنا إليه سراعًا، فأخذنا يديـه ورجليـه نقبلهمـا، وأنـاخ المنـذر راحلته فعقلها، وذاك بعين رَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ عمد إِلَى رواحلنا فأناخهـا راحلـة راحلـة فعقلها كلها، ثُمَّ عمد إِلَى عيبته ففتحها فوضع فيها ثياب السفر، ثُمَّ أتى يمشى.

فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «يا أشج، إن فيك لخلقين يحبهما اللَّه ورسوله»، قَالَ: وما همـا بـأبى وأمى؟ قَالَ: «الحلم والأناة»، قَالَ: فأنا تخلقت بهما أم اللَّه جبلنى عليهما؟ قَالَ: «بل اللَّـه جبلك عليهما»، قَالَ: الحمد لله الَّذِى جبلنـى عَلَـى خلقـين يحبهمـا اللَّـه ورسـوله الحلـم والأناة، قَالَ الزارع: يَا نَبِى اللَّه، بأبى وأمى جئت بـابن أخ لى مصـاب لتدعـو اللَّـه لَـهُ، وَهُوَ فِى الركاب، قَالَ: «فائت به»، قَالَ: فأتيته وَقَدْ رأيت الَّذِى صنع الأشـج، فـأخذت

عيبتى فأخرجت منها ثوبين حسنين، وألقيت عَنْهُ ثياب السفر وألبسته إياهما، ثُمَّ أخذت بيده فجئت بِهِ النَّبى ﷺ وَهُوَ ينظر نظر المجنون، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «اجعل ظهره من قبلى»، فأقمته فجعلت ظهره من قبل النَّبى ﷺ ووجهه من قبلى، فأخذه ثُمَّ جره بمجامع ردائه، فرفع يده حَتَّى رأيت إبطيه، ثُمَّ ضرب بيده ظهره، وَقَالَ: «اخرج عدو اللَّه»، فالتفت وَهُوَ ينظر نظر الصحيح، ثُمَّ أقعده بَيْنَ يديه، فدعا لَهُ ومسح وجهه.

قَالَ: فلم تزل تلك المسحة فِى وجهه وَهُوَ شيخ كبير، كأن وجهه وجه عذراء شبابًا، وما كَانَ فِى القوم رجل يفضل عَلَيْهِ بعد دعوة النَّبى ﷺ، ثُمَّ دعا لنا عبد القيس، فَقَالَ: «خير أَهْل المشرق، رحم اللَّه عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا، إذ أَبى بعض النَّاس أن يسلموا»، قَالَ: ثُمَّ لم يزل يدعو لنا حَتَّى زاغت الشمس، قَالَ الزارع: يَا رَسُول اللَّه، إن معنا ابن أخت لنا لَيْسَ منا، قَالَ: «ابن أخت القوم منهم»، فانصرفنا راجعين، فَقَالَ الأشج: إِنَّكَ كُنْت يَا زارع أمثل منى رأيًا فيهما، وَكَانَ فِى القوم جهم بن قثم، كَانَ قَدْ شرب قبل ذَلِكَ بالبحرين مَعَ ابن عم لَهُ، فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف، فَكَانَت تلك الضربة فِى ساقه، فَقَالَ بعض القوم: يَا رَسُول اللَّه، بأبى وأمى إن أرضنا ثقيلة وخمة، وإنا نشرب من هَذَا الشراب، فيقوم أحدنا إِلَى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف، فجعل يغطى جهم بن قثم ساقه، قَالَ: فنهاهم عَنْ الدماء والنقير والحنتم[1].

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِى داود طرف مِنْهُ. **رواه البزار**، وَفِيهِ أم أبان بنت الوازع، روى لَهَا أَبُو داود، وسكت عَلَى حديثها فهو حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٦٢ – وَعَنْ نافع العبدى، قَالَ: وفد المنذر بن ساوى من البحرين حَتَّى أتى الرسول ﷺ، ومع المنذر أناس وأنا غليم لا أعقل أمسك جمالهم، قَالَ: فذهبوا بسلاحهم فسلموا عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ ووضع المنذر سلاحه ووضع ثيابًا كَانَت معه ومسح لحيته بدهن، فأتى نَبى اللَّه ﷺ فسلم وأنا مَعَ الجمال أنظر إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ المنذر: قَالَ النَّبى ﷺ: «رأيت منك مَا لم أر من أصحابك»، قُلْتُ: وما رأيت منى يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «وضعت سلاحك، ولبست ثيابك وتدهنت»، قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، أفشَىْء جبلت عَلَيْهِ أم شَىْء أحدثه؟ قَالَ: «لا، بل شَىْء جبلت عليه»، فسلموا عَلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أسلمت عبد القيس طوعًا وأسلم النَّاس كرهًا، فبارك اللَّه فِى عبد

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٤٦).

القيس»، قَالَ: فنظرت إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ كما أنا أنظر إليك، ولكنى لم أعقل، ومات نافع وَهُوَ ابن عشرين ومائة سنة.

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ سليمان بن نافع العبدى، ذكره ابن أَبِى حاتم، ولم يذكر فِيهِ جرحًا ولا توثيقًا، وبقية رجاله ثقات.

٢٦٢ - باب مَا جَاءَ فِى ضِرَار بن الأَزور، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٦٣ - عَنْ ضرار بن الأزور، قَالَ أتيت النَّبى ﷺ فَقُلْتُ: امدد يدك أبايعك عَلى الإِسْلَام، ثُمَّ قُلْتُ:

تَرَكْتُ القِدَاحَ وَعَزْفَ القِيَانِ ... وَالخَمْرَ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالاً

وَكَرِّى المُحَبَّرَ فِى غَمْرَةٍ ... وَحَمْلِى عَلى المُسْلِمِينَ القِتَالا

فَيَا رَبِّ لاَ أُغْبَنَنْ بَيْعَتِى ... فَقَدْ بِعْتِ أَهْلِى وَمَالِى بِدَالا

رواه الطبرانى، وعبد الله، إلا أنه قَالَ: و«حملى عَلى المشركين»، بدل: «المسلمين». وَقَالَ فَقَالَ النَّبى ﷺ: «ما غبنت صفقتك يَا ضرار»، وَقَالَ فِى الإسناد: محمد بن سعيد الباهلى والضعيف قرشى، والله أعلم، ورواه الطبرانى بإسنادين فِى أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأترم، وَهُوَ ضعيف، وفى ثقات ابن حبان: محمد بن سعيد بن زياد، ولم يقل الأترم، فَإِن كَانَ هُوَ فقد وثق، وإلا فهو الضعيف، وفى الآخر من لم أعرفه(١).

٢٦٣ - باب فِى نُبَيْشَة الخير، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٦٤ - قَالَ الطبرانى: هُوَ نبيشة بن عبد اللَّه الهذلى، يُقَالُ: نبيشة الخير، وَهُوَ نبيشة بن عبد اللَّه بن شيبان بن عتاب بن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزى ابن وائلة.

١٦٠٦٥ - وَعَنْ أم عاصم، وهى أم ولد سفيان بن سلمة بن المحبق الهذلى، قَالَتْ: دخل علينا نبيشة، وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ سماه نبيشة الخير، دخل عَلى رَسُول اللَّه ﷺ وعِنْدَه أسارى، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، إما أن تمن عليهم وإما أن تفاديهم، فَقَالَ: «أمرت بخير، أَنْت نبيشة الخير».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٣٢).

٢٦٤ - باب فِى الوليد بن الوليد، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٦٦ - عَنْ إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد اللَّه بن الوليد بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عُمَر بن مخزوم، أن الوليد بن الوليد كَانَ محبوسًا بمكة، فلما أراد أن يهاجر باع مالاً لَهُ يُقَالُ لَهُ: المنا، بناقة بالطائف، وَقَالَ:

وَإِنْ أُهَاجِرْ وَأَبِعْ بنَاقَةٍ
ثُمَّ اشْتَرَى مِنْهَا حِلِىً وَنَاقة
ثُمَّ ارْمِهِمْ بِنَفْسِكَ الْمُشْتَاقَة

فوجد غفلة من القوم، فخرج هُوَ وعياش بن أَبِى ربيعة بن المغيرة، وسلمة بن هشام ابن المغيرة، مشاة يخافون الطلب، فسعوا حَتَّى تعبوا، وقصر الوليد، فَقَالَ:

يَا قَدَمَىَّ أَلْحِقَانِى بِالقَوْمْ
لا تَعِدَانِى كَسَلا بَعْدَ اليَوْمْ

فلما كَانَ عِنْدَ الأجراس نكب، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ
وَفِى سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ

فدخل عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ المدينة، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، خسرت وأنا ميت، فكفنى فِى قميصك واجعله مما يلى جلدى، فتوفى فكفنه رَسُول اللَّه ﷺ فِى قميصه، ودخل عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وبين يديها صبى وهى تقول:

يَا عين ابْكِ الوَلِيْدَ بنَ الوَلِيْدَ ... أَبَا الوَلِيْدَ بنَ المُغِيرَةْ
إن الوَلِيْدَ بنَ الوَلِيْدَ ... أَبَا الوَلِيْدَ كَفَى العشيرة
قَدْ كَانَ غَيْثًا فِى السِّنِيـ ... ـنَ وَجَعْفَرًا غَدْقًا وَمِيْرَة

فَقَالَ: «إن كنتم لتجدون الوليد جبانًا»، فسماه عبد اللَّه[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد العزيز بن عمران، وَهُوَ متروك.

٢٦٥ - باب مَا جَاءَ فِى تميم الدارى، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٦٧ - قَالَ الطبرانى: تميم بن أوس الدارى، ويقال: ابن قيس، يكنى أَبَا رقية،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٥٢، ١٥٣).

وَهُوَ عم تميم بن أوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدى بن الدار بن لخم ابن حبيب بن لمازة بن لخم[(١)].

١٦٠٦٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أسرج فِى المسجد تميم الدارى[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ خالد بن إلياس.

٢٦٦ - باب مَا جَاءَ فِى كعب بن زهير بن أَبِى سلمى المزنى، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٦٩ - عَنْ محمد بن سلام، يَعْنِى البيكندى، قَالَ: واسم أَبِى سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطى بن عُثمان بن مزينة[(٣)].

رواه الطبرانى.

١٦٠٧٠ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: لما قدم رَسُول اللَّه ﷺ المدينة منصرفه من الطائف، كتب بجير بن زهير بن أَبِى سلمى إِلَى أخيه كعب بن زهير بن أَبِى سلمى يخبره أن رَسُول اللَّه ﷺ قتل رَجُلاً بمكة ممن كَانَ يهجوه ويؤذيه، وأنه بقى من شعراء قريش ابن الزبعرى، وهبيرة بن أَبِى وهب، قَدْ هربوا فِى كل وجه، فَإِن كَانَت لَكَ فِى نفسك حاجة ففر إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فإنه لا يقتل أحدًا جاءه تائبًا، وإن أَنْت لم تفعل فانج ولا نجا لَكَ، وَقَدْ كَانَ كعب قَالَ أبياتًا نال فيها من رَسُول اللَّه ﷺ فلما بلغ كعبًا الكتاب ضاقت بِهِ الأَرْض، وأشفق عَلَى نفسه، وأرجف بِهِ من كَانَ حاضره من عدوه، فلما لم يجد من شَىْء بدًا، قَالَ قصيدته التى يمدح فيها رَسُول اللَّه ﷺ يذكر خوفه وإرجاف الوشاة بِهِ، ثُمَّ خرج حَتَّى قدم المدينة، فنزل عَلَى رجل كَانَت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لى، فغدا بِهِ إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ حين صلى الصبح، فصلى مَعَ النَّاس.

ثُمَّ أشار لَهُ إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، وَقَالَ: هَذَا رَسُول اللَّه ﷺ فقم إليه فاستأمنه، فذكر لى أنه قام إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى وضع يده فِى يده، وَكَانَ رَسُول اللَّه ﷺ لا يعرفه، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، إن كعب بن زهير جَاءَ ليستأمن منك تائبًا مسلمًا، فهل أَنْت قابل مِنْهُ إن أنا جئتك بِهِ؟ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «نعم»، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، أنا كعب بن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٩/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٦/١٩).

زهير. قَالَ ابن إسحاق: فحدثنى عاصم بن عُمَر بن قتادة، قَالَ: وثب عَلَيْهِ رجل من الأنصار، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، دعنى وعدو اللَّه أضرب عنقه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ «دعه عنك، فإنه قَدْ جَاءَ تائبًا نازعًا»، فغضب عَلَى هَذَا الحى من الأنصار لما صنع بِهِ صاحبهم، وذلك أنه لم يتكلم فِيهِ رجل من المهاجرين إلا بخير، فَقَالَ قصيدته التى قالها حين قدم عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ وَكَانَ مما قَالَ:

تَمْشِى الوُشَاةُ بِجَنْبَيْهَا وَقَوْلُهُمُ ... إِنَّكَ يَا ابنَ أَبِى سُلمى لَمَقْتُولُ
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ آمُلُهُ ... لاَ أُلْفِيَنَّكَ إِنِّى عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِى لاَ أَبَا لَكُمُ ... فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ ... يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِى ... وَالعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
مَهلاً هَدَاكَ الَّذِى أَعطَاكَ نَافِلَةَ الـ ... ـفُرْقَانِ فِيهَا مَوَاعِيْظٌ وَتَفصِيْلُ
لاَ تَأْخُذَنى بِأَقْوَالِ الوُشَاةِ وَلَمْ ... أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِىَّ الأَقَاوِيلُ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ
فِى عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ... ببَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُوْلُوا
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلاَ كُشُفٌ ... عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلاَ مِيلٌ مَعَازِيْلُ
يَمْشُونَ مَشْىَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ... ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّوْدُ التَّنَابِيْلُ
شُمُّ العَرَانِينَ أَبْطَالٌ لُبُوسُهُمُ ... مِنْ نَسْجِ دَاودَ فِى الهَيْجا سَرَابِيلُ
بِيْضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ ... كَأَنَّهَا حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجْدُولُ
ليسوا مفاريح إن نالت رماحهم ... قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا وَإِنْ نِيْلُوا
لا يقع الطعن إلا فِى نحورهم ... وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

قَالَ ابن إسحاق: فحدثنى عاصم بن عمرو بن قتادة، قَالَ: فلما قَالَ ": «السود التنابيل»، وإنما أراد معشر الأنصار لما كَانَ صاحبهم صنع وخص المهاجرين من قريش من أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺبمدحته، غضب عَلَيْهِ الأنصار، فبعد أن أسلم أخذ يمدح الأنصار ويذكر بلاءهم مَعَ رَسُول اللَّه ﷺوموضعهم من النَّبى ﷺ

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الحَيَاةِ فَلا يَزَلْ ... فِى مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِى الأَنْصَارِ
البَاذِلِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ ... يَوْمَ الهِيَاجِ وَفِتْنَةِ الحَارِ

وَالضَّارِبِينَ النَّاسَ عَنْ أَحْيَاضِهِمْ بِالمَشْرِفِيِّ وَبِالقَنَا الخَطَّارِ
وَالنَّاظِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ كَالجَمْرِ غَيْرَ كَلِيلَةِ الأَبْصَارِ
يَتَطَهَّرُونَ كَأَنَّهُ نُسُكٌ لَهُمْ بِدِمَاءِ مَنْ قَتَلُوا مِنَ الكُفَّارِ
لَوْ يَعْلَمُ الأَقْوَامُ عِلْمِي كُلَّهِ فِيهِمْ لَصَدَّقَنِي الَّذِينَ أُمَارِي

رواه الطبراني، ورجاله إِلَى ابن إسحاق ثقات[١].

٢٦٧ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي ثعلبة، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٧١ - قَالَ الطبراني: لاسومة بن جرثوم أَبُو ثعلبة الخشني، وَقَدْ اختلف فِي اسمه، فَقِيلَ: لاشر بن حمير، وَقِيلَ: لاشر بن جاهم، وَقِيلَ: جرهم بن باسم، وَقِيلَ: غرنوف بن باسم، وَقِيلَ: ياسب بن عمرو، ويقال: خريم بن ياسب[٢].

١٦٠٧٢ - وَعَنْ أَبِي ثعلبة الخشني، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، أخبرني بما يحل لي مما يحرم عَلَي؟ قَالَ: فصعد فِي البصر وصوب، ثُمَّ قَالَ: «نويبتة»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، نويبتة خَيْر أَوْ نويبتة شر؟ قَالَ: «بل نويبتة خير»، قُلْتُ: فذكر الحديث[٣].

رواه أحمد، والطبراني فِي الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير مسلم بن مشكم، وَهُوَ ثقة.

١٦٠٧٣ - وَعَنْ هارون بن عبد اللَّه الحمال، قَالَ: مات أَبُو ثعلبة الخشني سنة خمس وسبعين[٤].

رواه الطبراني.

٢٦٨ - باب فِي ربيعة العنسي، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٧٤ - عَنْ أَبِي بَكْر بن محمد بن عمرو بن حزم، أن ربيعة بن رواء العنسي قدم عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فوجده يتعشى، فدعاه إِلَى العشاء فأكل، فَقَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: «أتشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله؟»، قَالَ ربيعة: أشهد أن لا إله إلا اللَّه

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٧٦/١٩ - ١٧٩).
(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠٧/٢٢).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٤/٤، ١٩٥)، والطبراني فى الكبير (٢١٣/٢٢، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٢٦)، والأوسط برقم (٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٤٩).
(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠٧/٢٢).

وأن محمدًا عبده ورسوله، قَالَ: «أراغبًا أم راهبًا؟»، قَالَ ربيعة: أما الرغبة، فوالله مَا هي فِي يدك، وأما الرهبة فوالله إنا ببلاد لا تبلغنا جيوشك ولا خيولك، ولكنى خوفت فخفت، وقِيلَ لى: آمن، فآمنت، فقَالَ النَّبى ﷺ: «رب خطيب من عنس»، فأقام يختلف إِلَى النَّبى ﷺ، ثُمَّ جاءه فودعه، فقَالَ النَّبى ﷺ: «إن أحسست حسا فوابل إِلَى قرية»، فمات بِهَا(١).

رواه الطبرانى مرسلاً، وَفِيهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف لم يسمع من أبيه.

٢٦٩ - باب فِى أَبى قِرْصَافة وَأَهْل بيته، رَضِى اللَّه عَنْهم

١٦٠٧٥ - قَالَ الطبرانى: حيدرة بن خيشنة أَبُو قرصافة الليثى، مولى بَنِى ليث بن بَكْر بن عبد مناة بن كنانة.

١٦٠٧٦ - وَعَنْ أَبى قرصافة صاحب رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: كَانَ بدء إسلامى أنى كُنْت يتيمًا بَيْنَ أمى وخالتى، وَكَانَ أكثر ميلى إِلَى خالتى، وكنت أرعى شويهات لى، فَكَانَت خالتى كثيرًا مَا تقول لى: يَا بنى، لا تمر إِلَى هَذَا الرجل، تعنى النَّبى ﷺ، فيغويك ويضلك، فكنت أخرج حَتَّى آتى المرعى وأترك شويهاتى وآتى النَّبى ﷺ، فلا أزال أسمع مِنْهُ ثُمَّ أروح غنمى ضمرًا يابسات الضروع، وقالت لى خالتى: مَا لغنمك يابسات الضروع؟ قُلْتُ: مَا أدرى، ثُمَّ عدت إليه اليوم الثانى، ففعل كما فعل فِى اليوم الأول، غير أنى سمعته يَقُولُ: «يا أيها النَّاس، هاجروا وتمسكوا بالإِسْلاَم، فَإِن الهجرة لا تنقطع مَا دام الجهاد»، ثُمَّ إِنِّى رحت بغنمى كما رحت فِى اليوم الأول، ثُمَّ عدت إليه فِى اليوم الثالث، فلم أزل عِنْدَه أسمع مِنْهُ حَتَّى أسلمت وبايعته وصافحته، وشكوت إليه أمر خالتى وأمر غنمى، فقَالَ لى رَسُول اللَّه ﷺ: «جئنى بالشياه»، فجئته بهن فمسح ظهورهن وضروعهن، ودعا فيهن بالبركة، فامتلأن شحمًا ولبنًا، فلما دخلت عَلَى خالتى بهن قَالَتْ: يَا بنى، هكذا فارع، قُلْتُ: يَا خالة، مَا رعيت إلا حيث أرعى كل يَوْم، ولكن أخبرك بقصتى، وأخبرتها بالقصة وإتيانى النَّبى ﷺ وأخبرتها بسيرته وبكلامه، فقَالَتْ أمى وخالتى: اذهب بنا إليه، فذهبت أنا وأمى وخالتى فأسلمن وبايعن رَسُول اللَّه ﷺ وصافحهن، فهَذَا مَا كَانَ من أمر إسلام أَبى قرصافة وهجرته إِلَى النَّبى

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٠٢).

ﷺ، وَكَانَ أَبُو قرصافة يسكن أرض تهامة(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٠٧٧ - وَعَنْ عزة بنت عياض بن أَبِى قرصافة، قَالَتْ: أسرت الروم ابن لأبى قرصافة، فَكَانَ أَبُو قرصافة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عسقلان ونادى: يَا فلان الصلاة، فيسمعه وَهُوَ فِى بلد الروم(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٢٧٠ - باب فِى أَبِى شريح، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٧٨ - عَنْ هارون بن عبد اللَّه الحمال، قَالَ: أَبُو شريح الخزاعى كعب بن عمرو، ويقال: خويلد بن عمرو، ويقال: عمرو بن خويلد.

١٦٠٧٩ - وَعَنْ سعيد المقبرى، قَالَ: قَالَ أَبُو شريح: من رآنى ألاحى ختنًا لى أفرشنى كريمته وأفرشته كريمتى، فأنا يَوْمَئِذٍ مجنون، فاكووا رأسى، ومن رأى لأبى شريح جديًا أَوْ لبنًا يباع، فهو نهب، ومن رآنى أحاد جارًا فِى لبنة، فأنا مجنون فاكووا رأسى، قَالَ: فاختبره جار لَهُ يُقَالُ لَهُ: عرفجة، فأخذ من داره عشرة أذرع، فقالوا: يَا أَبَا شريح، إنه أخذ من دارك عشرة أذرع، قَالَ: هُوَ أعلم، فرده عَلَيْهِ جاره بعد ورجع إِلَى حقه(٣).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٠٨٠ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى أَبُو شريح، واسمه خويلد، سنة ثمان وستين بالمدينة، واختلف فِى وفاته.

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٦٠٨١ - وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مات أَبُو شريح الخزاعى كعب ابن عمرو سنة ثمان وخمسين(٤).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨١/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨١/٢٢).

٢٧١ - باب فِى أَبِى بردة، واسمه هانىء، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٨٢ -قَالَ الطبرانى: هانىء بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان ابن غنم بن دينار بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة أَبُو بردة البلوى، حليف بَنِى حارثة بن الخزرج، عقبى، بدرى.

٢٧٢ - باب مَا جَاءَ فِى عاصم بن عدى، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٨٣ -عَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: عاصم بن عدى بن الجد بن عجلان بن ضبيعة، وَهُوَ من بلى، حليف لبنى عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس، خرج مَعَ النَّبِى ﷺ إِلَى بدر، فرده وضرب له بسهمه مَعَ أَصْحَاب بدر، ويقال: إن النَّبِى ﷺ استخلفه عَلَى العالية، ويقال: عاش خمس عشرة ومائة سنة(١).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى ابن إسحاق ثقات.

٢٧٣ - باب مَا جَاءَ فِى قيس بن أَبِى صعصعة، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٨٤ -عَنْ محمد بن إسحاق فِى تسمية من شَهِدَ بدرًا من الأنصار ثُمَّ من بَنِى الخزرج ثُمَّ من بَنِى مازن بن النجار: قيس بن أَبِى صعصعة، واسم أَبِى صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى ابن إسحاق ثقات.

١٦٠٨٥ -قَالَ الطبرانى: قيس بن صعصعة الأنصارى، عقبى، بدرى(٣).

٢٧٤ - باب فِى أَبِى مالك، واسمه هانىء، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٨٦ -عَنْ هانىء أَبِى مالك، أنه قدم عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ من اليمن، فدعاه إِلَى الإِسْلَام فأسلم، فمسح عَلَى رأسه ودعا لَهُ بالبركة، وأنزله عَلَى يزيد بن أَبِى سفيان، فلما جهز أَبُو بَكْر الجيش إِلَى الشام، خرج مَعَهُمْ ولم يرجع(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ خالد بن يزيد بن أَبِى مالك، وَهُوَ ضعيف جدًا، وَقَدْ وثق،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٤٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٤٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٩٩).

وبقية رجاله ثقات، إلا أن العلائى قَالَ: الظاهر أن يزيد بن عبد الرحمن لم يسمع من جده أَبِى مالك.

٢٧٥ - باب فِى أَبِى عقيل، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٨٧ - عَنْ أَبِى عقيل البديلى، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ فآمنت بِهِ وصدقت، وسقانى رَسُول اللَّه ﷺ شربة سويق، شرب رَسُول اللَّه ﷺ أولها وشربت آخرها، فما زلت أجد بلتها عَلَى فؤداى إذا ظمئت، وبردها إذا أضحيت[١].

رواه الطبرانى، ورجاله لم أعرفهم.

٢٧٦ - باب فِى أَبِى مريم، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٨٨ - عَنْ أَبِى مريم، قَالَ: غزوت مَعَ النَّبِى ﷺ، فدفع اللواء إلىّ، ورميت بَيْنَ يديه بالجندل، فأعجبه ودعا لى[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو بَكْر بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

٢٧٧ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى خيرة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٨٩ - عَنْ أَبِى خيرة، قَالَ: كَانَت لى إبل أحمل عليها، فأتيت المدينة وشهدت مَعَ النَّبِى ﷺ خيبر، أَوْ قَالَ: حنينًا، وكنا نحمل لَهُ الماء عَلَى إبلنا، وكانت لى بالمدينة تجارة، فدعا النَّبِى ﷺ بالبركة ودعا لولدى[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

٢٧٨ - باب فِى أَبِى نخيلة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٩٠ - عَنْ أَبِى نخيلة، رجل من أَصْحَاب النَّبِى ﷺ، أنه رمى بسهم، فَقِيلَ لَهُ: انزعه، فَقَالَ: اللَّهُمَّ انقص من الوجع ولا تنقص من الأجر، فَقِيلَ لَهُ: ادع، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجعلنى من المقربين، واجعل أمى من الحور العين[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨٦/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٢/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٨/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧٨/٢٢).

٢٧٩ - باب مَا جَاءَ فِى بشير بن الخصاصية، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٩١ - عَنْ بشير، قَالَ: كُنْت أُمَاشِى رَسُول اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِى، فَقَالَ لِى: «يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَصْبَحْتَ تُمَاشِى رَسُولَهُ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «آخِذًا بِيَدِهِ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَعْطَانِى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ خَيْرٍ(١).

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه **أحمد، والطبرانى** بنحوه، إلا أنه قَالَ: كل خَيْر صنع اللَّه لى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير خالد بن سمير، وَهُوَ ثقة.

٢٨٠ - باب فِى أَبى عطية، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٩٢ - عَنْ أَبِى عطية البكرى بَكْر بن وائل، قَالَ: انطلق بى أهلى إِلَى النَّبى ﷺ وأنا غلام شاب، فمسح عَلى رأسى، قَالَ: فرأيت أَبَا عطية أسود الرأس واللحية، وكانت قَدْ أتت عَلَيْهِ مائة سنة(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن عقبة السدوسى، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

٢٨١ - باب مَا جَاءَ فِى زيد بن صوحان، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٩٣ - عَنْ عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من سره أن ينظر إِلَى رجل تسبقه بعض أعضائه إِلَى الجَنَّة، فلينظر إِلَى زيد بن صوحان».

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

٢٨٢ - باب مَا جَاءَ فِى أَبى جمعة جنبذ بن سَبُع، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٩٤ - عَنْ أَبِى جمعة جنبذ بن سبع، قَالَ: قاتلت مَعَ النَّبِى ﷺ أول النهار كافرًا، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا، وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة، وفينا نزلت:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨٣، ٨٣)، والطبرانى فى الكبير (٢/٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٤٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣/٧٧، ٣٦٨٦٧)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣/٢٧٠، ١٠/١٦٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٤/٨٠)، والحاكم فى المستدرك (١/٣٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦١).

﴿وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاء مُّؤْمِنَاتٌ﴾ [الفتح: ٢٥] الآية[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات.

٢٨٣ - باب مَا جَاءَ فِى بريدة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٩٥ - عَنْ بريدة، قَالَ: كُنْت مَعَ النَّبى ﷺ فِى سفر، فَكَانَ كلما بقى شَىْء حمله عَلى وسمانى الزاملة[٢].

رواه البزار، وإسناده حسن.

٢٨٤ - باب مَا جَاءَ فِى ماعز، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٩٦ - عَنْ أَبى الفيل، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لا تسبوا ماعزًا»[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ الوليد بن عبد اللَّه بن أَبى ثور، ضعفه جماعة، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٥ - باب مَا جَاءَ فِى عبد اللَّه بن عتبة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٩٧ - عَنْ حمزة بن عبد اللَّه بن عتبة، قَالَ: سألت أَبى عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود: أى شَىْء تذكر من رَسُول اللَّه ﷺ؟ قَالَ: أذكر أنه أخذنى وأنا خماسى أَوْ سداسى، فأجلسنى فِى حجره وغسل رأسى بيده، ودعا لى ولذريتى من بعدى[٤].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَقَالَ فِيهِ: ومسح رأسى، بدل: غسل، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

٢٨٦ - باب مَا جَاءَ فِى عبد اللَّه بن هلال، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦٠٩٨ - عَنْ عبد اللَّه بن هلال الأنصارى، قَالَ: ذهب بى أَبى إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، ادع اللَّه لَهُ، فما أنسى وضع رَسُول اللَّه ﷺ يده عَلى رأسى حَتَّى وجدت بردها، فدعا لى وبارك عَلى، فرأيته أبيض الرأس واللحية، مَا يستطيع أن يفرق رأسه من كبره، وَكَانَ يصوم النهار ويقوم الليل.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٥٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٤٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٢٨٧ - باب فِي أَبِي مصعب، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦٠٩٩ - عَنْ عبد الملك بن عمير، قَالَ: كَانَ غلام بالمدينة يكنى أَبَا مصعب، فأتى النَّبِي ﷺ وبين يديه سنبل، ففرك سنبلة ثُمَّ نفخها، ثُمَّ دفعها إليه فأكلها، وكانت الأنصار تعير من يأكل فريكة السنبل، فلما دفعها النَّبِي ﷺ إليه لم يردها عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو مصعب: ثُمَّ قمت من عِنْدَه غير بعيد، ثُمَّ رجعت إليه، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، ادع اللَّه أن يجعلني معك فِي الجَنَّة، قَالَ: «من علمك هَذَا؟»، قُلْتُ: لا أحد، قَالَ: «أفعل»، فلما وليت دعاني، قَالَ: «أعني عَلَى نفسك بكثرة السجود»، فأتيت أمي فسألتني، فَقُلْت: كُنْت عِنْدَ النَّبِي ﷺ، فأتى بسنبل ففرك مِنْهُ سنبلة بيديه المباركتين، ثُمَّ نفخه بريقه المبارك، ثُمَّ دفعها إلىَّ، فكرهت أن أرده، فَقَالَتْ: أحسنت، ثُمَّ أتيته فدعا لي[(١)].

رواه البزار، وأوله يشبه أن يكون مرسلاً فِي أثناء الحديث، قَالَ: قَالَ أَبُو مصعب: فالظاهر أنه سمعه مِنْهُ، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح، غير طالوت بن عبادة، وَهُوَ ثقة.

٢٨٨ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي بَكْرة، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٠٠ - عَنْ أَبِي بَكْرة، قَالَ: لما كَانَ يَوْم الطائف تدليت عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ ببكرة، فَقَالَ: «أنت أَبُو بَكْرة»[(٢)].

رواه البزار، وَفِيهِ أَبُو المنهال البكراوي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٩ - باب مَا جَاءَ فِي حُمَمة، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٠١ - عَنْ حميد بن عبد الرحمن الحميري، أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: حَمَمَةُ كَانَ مِنْ أَصْحَاب النَّبِيِّ ﷺ خرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَازِيًا، فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ حَمَمَةَ يُحِبُّ لِقَاءَكَ فَإِنْ كَانَ حَمَمَةُ صَادِقًا فَاعْزِمْ لَهُ بصِدْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كَارِهًا فَاعْزِمْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ، اللَّهُمَّ لاَ يرجع حَمَمَةَ مِنْ سَفَرِهِ هَذَا، قَالَ فَأَخَذَهُ الْمَوْتُ. وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: الْبَطْنُ فَمَاتَ بأَصْبَهَانَ، قَالَ: فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٣٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٣٨).

مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَمَا بَلَغَ عِلْمَنَا إِلاَّ أَنَّ حَمَمَةَ شَهِيدٌ[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير، داود بن عبد اللَّه الأودى، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ خلاف.

٢٩٠ - باب مَا جَاءَ فِى عوف بن القعقاع، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٠٢ - عَنْ عوف بن القعقاع، قَالَ: وفد أَبِى إِلَى النَّبِى ﷺ وأنا غليم، وأمر لكل رجل ببردين، وأمر لى ببرد، فلما انصرفنا باع رجل منهم أحد برديه، يَعْنِى فاشتريته، فأتيت النَّبى ﷺ فِى بردين، فنظر إلىَّ، وَقَالَ: «من أين لَكَ هَذِهِ؟»، قُلْتُ: اشتريتها من فلان، قَالَ: «أنت كُنْت أحق مِنْهُ إذ ضيع مَا أعطاه رَسُول اللَّه ﷺ»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

٢٩١ - باب مَا جَاءَ فِى لقيط بن أرطاة، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٠٣ - عَنْ عبد الرحمن بن عائذ، قَالَ: قَالَ لقيط بن أرطاة السكونى: أتيت النَّبى ﷺ ورجلاى معوجتان لا تمسان الأَرْض، فدعا لى، فمشيت عَلى الأَرْض[٣].

رواه الطبرانى من طريق نصر بن خزيمة بن حبان، عَنْ أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٢٩٢ - باب مَا جَاءَ فِى قرة بن هبيرة، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٠٤ - عَنْ رجل من بَنِى قشير يُقَالُ لَهُ: قرة بن هبيرة، أنه أتى النَّبى ﷺ فَقَالَ: إنه كَانَ لنا أرباب وربات نعبدهن من دون اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، فدعوناهن فلم يجبن، وسألناهن فلم يعطين، فجئناك فهدانا اللَّه بك، فنحن نعبد اللَّه، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «قد أفلح من رزق لبًا»، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، ألبسنى ثوبين من ثيابك قَدْ لبستهما، فكساه، فلما كَانَ بالموقف من عرفات، قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أعد عَلى مقالتك»، فأعاد عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «قد أفلح من رزق لبًا»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨١/١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١٨/١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣/١٩).

٢٩٣ - باب مَا جَاءَ فِى خوات بن جبير، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٠٥ - عَنْ خوات بن جبير، قَالَ: نزلنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ مر الظهران، قَالَ: فخرجت من خبائى، فإذا نسوة يتحدثن فأعجبنى، فرجعت فاستخرجت عيبتى، فاستخرجت منها حلة فلبستها، وجئت فجلست معهن، فخرج رَسُول اللَّه ﷺ، فقَالَ: «أبا عبد الله»، فلما رأيت رَسُول اللَّه ﷺ هبته واختلطت، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، جمل لى شرد وأنا أبتغى لَهُ قيدًا، فمضى واتبعته، فألقى إلىَّ رداءه ودخل الأراك كأنى أنظر إِلَى بياض متنه فِى خضرة الأراك، فقضى حاجته وتوضأ، وأقبل والماء يسيل من لحيته عَلَى صدره، فقَالَ: «أبا عبد اللَّه، مَا فعل شراد جملك؟»، ثُمَّ ارتحلنا فجعل لا يلحقنى فِى المسير إلا قَالَ: «السلام عَلَيْكَ أَبَا عبد اللَّه، مَا فعل شراد ذَلِكَ الجمل؟»، فلما رأيت ذَلِكَ تعجلت إِلَى المدينة، واجتنبت المسجد ومجالسة النَّبى ﷺ، فلما طال ذَلِكَ تحينت ساعة خلوة المسجد، فخرجت إِلَى المسجد وقمت أصلى، وخرج رَسُول اللَّه ﷺ من بعض حجره، فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت رجاء أن يذهب ويدعنى، فقَالَ: «طول أَبَا عبد اللَّه مَا شئت أن تطول، فلست قائمًا حَتَّى تنصرف»، فَقُلْت فِى نفسى: والله لأعتذرن إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ ولأبرئن صدر رَسُول اللَّه ﷺ، فلما انصرفت قَالَ: «السلام عَلَيْكَ أَبَا عبد اللَّه، مَا فعل شراد جملك؟»، فَقُلْت: والذى بعثك بالحق مَا شرد ذَلِكَ الجمل منذ أسلمت، فقَالَ: «رحمك الله» ثلاثًا، ثُمَّ لم يعد لشَىْء مما كَانَ[1].

رواه الطبرانى من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير الجراح بن مخلد، وَهُوَ ثقة.

٢٩٤ - باب مَا جَاءَ فِى الحارث بن عمرو، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٠٦ - عَنْ الحارث بن عمرو السهمى، أنه أتى النَّبى ﷺ فِى حجة الوداع وَهُوَ عَلَى ناقته العضباء، وَكَانَ الحارث رَجُلاً جسيمًا، فنزل إليه فدنا مِنْهُ حَتَّى حاذى وجهه بركبة النَّبى ﷺ، فأهوى نَبى اللَّه ﷺ فمسح وجه الحارث، فما زالت نضرة عَلَى وجه الحارث حَتَّى هلك[2].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٥٢).

٢٩٥ - باب مَا جَاءَ فِى التلب، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٠٧ - عَنْ التلب أنه أتى النَّبى ﷺ فَقَالَ: إذا أذن أَوْ حَتَّى يؤذن لَك، قَالَ: فغبر مَا شاء اللَّه، ثُمَّ دعاه فمسح يده عَلى وجهه، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغفر للتلب وارحمه» ثلاثًا[١].

رواه الطبرانى، وملقام بن التلب روى عَنْهُ اثنان، وبقية رجاله وثقوا.

٢٩٦ - باب مَا جَاءَ فِى حرملة، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٠٨ - عَنْ أَبِى الدرداء، أن رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: حرملة، أتى النَّبى ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، الإيمان هاهنا، وأشار إِلَى لسانه، والنفاق هاهنا، وأشار إِلَى قلبه، ولا أذكر اللَّه إلا قليلاً، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «اللَّهُمَّ اجعل لَهُ لسانًا ذاكرًا، وقلبًا شاكرًا، وارزقه حَتَّى يحب من يحبنى، وصير أمره إِلَى خير».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٢٩٧ - باب مَا جَاءَ فِى سعد بن عبيد، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٠٩ - عَنْ عبد الرحمن بن أَبِى ليلى، قَالَ: كَانَ سعد بن عبيد يسمى عَلى عهد رَسُول اللَّه ﷺ القارىء[٢].

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح. **قُلْتُ:** ويأتى حديث فِى فضله فِى فضل الأنصار فيمن جمع القرآن.

٢٩٨ - باب مَا جَاءَ فِى عامر بن لقيط، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١١٠ - عَنْ عامر بن لقيط العامرى، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ أبشره بإسلام قومى وطاعتهم وافدًا إليه، فلما أخبرته الخبر، قَالَ: «أنت الوافد الميمون، بارك اللَّه فيك»، قَالَ: ومسح ناصيتى ثُمَّ صافحنى وصبحه قومى، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ «أبى اللَّه لبنى عامر إلا خيرًا، أما والله لَوْلاَ أن جد قريش نازع لَهَا لكانت الخلافة لبنى عامر بن صعصعة، ولكن جد قريش زاحم لها»، فلما دخل النَّبى ﷺ البيت، قَالَ: «هل أطعمتم ضيفكم شَيْئًا؟»، قَالَتْ عَائِشَة: وضعنا بَيْنَ يديه شَيْئًا من تمر ولم يكن عندنا غيره، قَالَ: وراحت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٩١).

الغنم، فأمر النَّبى ﷺ بشاة فذبحت فكرهت، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «ما لَكَ؟ ذبحناها لأنفسنا إن غنمنا إذا زادت عَلَى المائة شاة ذبحناها لأنفسنا».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يعلى بن الأشدق، وَهُوَ كذاب.

٢٩٩ - باب مَا جَاءَ فِى عدى بن حاتم الطائى، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦١١١ - عَنْ أَبِى عبيد القاسم بن سلام، قَالَ: حاتم طى بن عبد اللَّه بن سعد ابن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن أخزم[١].

رواه الطبرانى

١٦١١٢ - وَعَنْ الشعبى، قَالَ: قدم عدى بن حاتم الطائى الكوفة، فأتيته فِى أناس من أَهْل الكوفة، فقلنا لَهُ: حدثنا بحديث سمعته من رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: بعث رَسُول اللَّه ﷺ بالنبوة، ولا أعلم أحدًا من العرب كَانَ أَشد لَهُ بغضًا ولا أشد كراهية لَهُ منى، حَتَّى خرجت فلحقت بالروم فتنصرت فيهم، فلما بلغنى مَا يدعو إليه من الأخلاق الحسنة، وما قَدْ اجتمع إليه من النَّاس، ارتحلت حَتَّى أتيته، فوقفت عِنْدَه وعِنْدَه صهيب وبلال وسلمان، فَقَالَ: «يا عدى بن حاتم، أسلم تسلم»، فَقُلْت: أخ أخ، فأنخت فجلست وألزقت ركبتى بركبته، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، مَا الإِسْلاَم؟ قَالَ: «تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، يَا عدى بن حاتم، لا تقوم الساعة حَتَّى تأتى الظعينة من الحيرة، ولم يكن يَوْمَئِذٍ كوفة، حَتَّى تطوف بهَذِهِ الكعبة بغير خفير، يَا عدى بن حاتم، لا تقوم الساعة حَتَّى تحمل جراب المال، فتطوف بِهِ فلا تجد أحدًا يقبله، فتضرب بِهِ الأَرْض، فتقول: ليتك لم تكن، ليتك كُنْت ترابًا»[٢].

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف مِنْهُ يسير.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الأعلى بن أَبِى المساور، وَهُوَ متروك.

١٦١١٣ - وَعَنْ هارون بن عبد اللَّه الحمال، قَالَ: عدى بن حاتم الطائى، يكنى أَبَا طريف، توفى بالكوفة زمن المختار، سنة ثمان وستين[٣].

رواه الطبرانى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ٦٨).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ٦٩).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ٧٠).

٣٠٠ - باب مَا جَاءَ فِى مالك بن عبد اللَّه الخثعمى، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١١٤ - عَنْ حسان مولى مالك بن عبد اللَّه الخثعمى، وَكَانَ مالك من أَصْحَاب النَّبِى ﷺ، قَالَ: رأيت مالك بن عبد اللَّه يتوضأ، وَكَانَ فِى ساقه عرق مكتوب لله، فجعلت أنظر إليه، فَقَالَ: أى شَىْء تنظر؟ أما إنه لم يكتبه كاتب(١).

رواه **الطبرانى**، وحسان وَأَبُو سلمة الراوى عَنْهُ لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٣٠١ - باب مَا جَاءَ فِى قيس بن عاصم المنقرى، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١١٥ - عَنْ الحسن، قَالَ: حدثنى قيس بن عاصم المنقرى، قَالَ: قدمت عَلى رَسُول اللَّه ﷺ، فلما رآنى سمعته يَقُولُ: «هَذَا سيد أَهْل الوبر»(٢).

رواه **الطبرانى**، **والبزار**، وفى إسناد الطبرانى زياد بن أَبِى زياد الجصاص، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطىء، وضعفه الجمهور، وإسناد البزار فِيهِ القاسم بن مطيب، وَهُوَ متروك.

١٦١١٦ - وَعَنْ قيس بن عاصم، أنه قدم عَلى النَّبِى ﷺ، فأمره النَّبِى ﷺ أن يغتسل بماء وسدر، فاغتسل فأقيمت الصلاة، فدخل بَيْنَ أَبِى بَكْر وَعُمَر فقام بينهما، فلما قضى الصلاة، قَالَ النَّبِى ﷺ: «لقد سألنى قيس بن عاصم عَنْ ثلاث كلمات مَا سألنى عنهن غير أَبِى بَكْر».

قُلْتُ: اغتساله رواه أَبُو داود وغيره. رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ يحيى الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

٣٠٢ - باب مَا جَاءَ فِى عياض بن غنم، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١١٧ - عَنْ الواقدى، قَالَ: عياض بن تميم بن زهير بن أَبِى شداد بن ربيعة بن هلال بن ضبة بن الحارث بن فهر، أسلم عياض قديمًا قبل الحديبية، وشهد الحديبية، وَكَانَ بالشام مَعَ أَبِى عبيدة بن الجراح، فلما حضرت أَبَا عبيدة الوفاة ولى أَبُو عبيدة عياض بن تميم عمله الَّذِى كَانَ عَلَيْهِ، فأقره عُمَر بن الْخَطَّاب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، عَلَيْهِ حَتَّى مات، وَكَانَ عياض رَجُلاً صالحًا سمحًا، مات يَوْم مات وما لَهُ مال، ولا عَلَيْهِ دين لأحد، توفى بالشام سنة عشرين، وَهُوَ ابن ستين.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٣٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٤٤).

رواه الطبراني، وإسناده إِلَى الواقدى حسن.

١٦١١٨ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: توفى أَبُو عبيدة بن الجراح واستخلف ابن عمه عياض بن تميم الفهرى[١].

رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٣ - باب مَا جَاءَ فِى عبد اللَّه بن بسر، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١١٩ - عَنْ عبد اللَّه بن بسر، قَالَ: وضع رَسُول اللَّه ﷺ يده عَلى رأسى، فَقَالَ: «يعيش هَذَا الغلام قرنًا»، فعاش مائة سنة، وَكَانَ فِى وجهه ثؤلول، فَقَالَ: «لا يموت حَتَّى يذهب الثؤلول من وجهه»، فلم يمت حَتَّى ذهب الثؤلول من وجهه[٢].

رواه الطبراني، والبزار باختصار الثؤلول، إلا أنه قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ليدركن قرنًا»، ورجال أحد إسنادى البزار رجال الصحيح، غير الحسن بن أيوب الحضرمى، وَهُوَ ثقة.

١٦١٢٠ - وَعَنْ الحسن بن أيوب الحضرمى، قَالَ: أرانى عبد اللَّه بن بسر شامة فِى قرية، وَقَالَ: وضع رَسُول اللَّه ﷺ يده عليها، وَقَالَ: «ليدركن قرنًا»، وَكَانَ عبد اللَّه يرجل برأسه.

رواه الطبراني، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير الحسن بن أيوب، وَهُوَ ثقة، ورجال الطبراني ثقات.

١٦١٢١ - وَعَنْ عبد اللَّه بن بسر، قَالَ: لما بعثتنى أمى بقطف، تناولت مِنْهُ قبل أن أبلغه النَّبى ﷺ فلما جئت بِهِ مسح رأسى، وَقَالَ: «أيا غدر».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد اللَّه بن بسر الحيرانى، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٤ - باب مَا جَاءَ فِى عمرو بن حريث، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٢٢ - عَنْ عمرو بن حريث، قَالَ: ذهبت أمى إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فمسح رأسى ودعا لى بالرزق.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٦٦/١٧، ٣٦٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٤٧).

رواه أَبُو يعلى

١٦١٢٣ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَه أَيْضًا: ذهبت بى أمى أَوْ أَبى، ورواهما الطبرانى بأسانيد، ورجال أَبى يعلى وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح.

١٦١٢٤ - وَعَنْ عمرو بن حريث، قَالَ: كُنْت فِي بطن المرأة يَوْم بدر.

رواه الطبرانى ، وإسناده جيد.

١٦١٢٥ - وَعَنْ أَبى نعيم، قَالَ: مات عمرو بن حريث فِي سنة خمس وثمانين.

١٦١٢٦ - قَالَ أَبُو موسى، وتوفى النَّبى ﷺ ولعمرو بن حريث اثنتا عشرة سنة، قَالَ: ويكنى عمرو بن حريث أَبَا سعيد.

رواه الطبرانى ، ورجاله إِلَى أَبى نعيم ثقات.

٣٠٥ - باب مَا جَاءَ فِي عمرو بن ثعلبة الجهنى، رَضِي اللَّه عَنْهُ

١٦١٢٧ - عَنْ عمرو بن ثعلبة الجهنى، قَالَ: لقيت رَسُول اللَّه ﷺ بالسالة فأسلمت، فمسح رأسى، قَالَ: فأتت عَلى عمرو مائة سنة وما شاب موضع يد النَّبى ﷺ من رأسه[1].

رواه الطبرانى ، ورجاله إِلَى أَبى نعيم ثقات.

٣٠٦ - باب مَا جَاءَ فِي عمرو بن الحمق الخزاعى، رَضِي اللَّه عَنْهُ

١٦١٢٨ - عَنْ عمرو بن الحمق، قَالَ: بعث رَسُول اللَّه ﷺ سرية، فقالوا: يَا رَسُول اللَّه، إِنَّكَ تبعثنا ولا لنا زاد، ولا لنا طعام، ولا علم لنا بالطريق، فَقَالَ: «إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام، ويسقيكم من الشراب، ويدلكم عَلى الطريق، وَهُوَ من أَهْل الجنة»، فلم يزل القوم عَلى جعل يشير بعضهم إِلَى بعض وينظرون إِلَيَّ، قالوا: أبشر ببشرى من اللَّه ورسوله، فإنا نعرف فيك نعت رَسُول اللَّه ﷺ ، فأخبرونى بما قَالَ لهم، فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم، وخرجت مَعَهُمْ حَتَّى دللتهم عَلى الطريق، ثُمَّ رجعت إِلَى أهلى وأوصيتهم بإبلى، ثُمَّ خرجت إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ ، فَقُلْت: مَا الَّذِى تدعو إليه؟ فَقَالَ: «أدعو إِلَى شهادة أن لا إله إلا اللَّه وأنى رَسُول اللَّه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»، فَقُلْت: إذا أجبناك إِلَى هَذَا فنحن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ٤٠).

آمنون عَلى أهلنا ودمائنا وأموالنا؟ قَالَ: «نعم»، فأسلمت ثُمَّ رجعت فأعلمتهم بإسلامى، فأسلم عَلى يدى بشر كثير منهم، ثُمَّ هاجرت إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فبينا أنا عِنْدَه ذات يَوْم، فَقَالَ لى: «يا عمرو، هَلْ لَكَ أن أريك آية الجَنَّة، تأكل الطعام، وتشرب الشراب، وتمشى فِى الأسواق»، قُلْتُ: بلى بأبى أَنْت، قَالَ: «هَذَا وقومه»، وأشار بيده إِلَى عَلى بن أَبِى طالب، رَضِى اللَّه عَنْهُ، وَقَالَ لى: «يا عمرو، هَلْ لَكَ أن أريك آية النَّار، تأكل الطعام، وتشرب الشراب، وتمشى فِى الأسواق؟»، قُلْتُ: بأبى أَنْت، قَالَ: «هَذَا وقومه آية النَّار»، وأشار إِلَى رجل، فلما وقعت الفتنة ذكرت قَوْلَ رَسُول اللَّه ﷺ، ففررت من آية النَّار إِلَى آية الجَنَّة، ويرى بَنِى أمية قاتلى بعد هَذَا، قُلْتُ: اللَّه ورسوله أعلم، قَالَ: والله إن كُنْت فِى حجر فِى جوف حجر لاستخرجنى بنو أمية حَتَّى يقتلونى، حدثنى بِهِ حبيبى رَسُول اللَّه ﷺ، إن رأسى أول رأس يحتز فِى الإِسْلَام، وينقل من بلد إِلَى بلد[(١)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد اللَّه بن عبد الملك المسعودى، وَهُوَ ضعيف.

١٦١٢٩ – وَعَنْ عمرو بن الحمق الخزاعى، أنه سقى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ متعه بشبابه»، فمرت بِهِ ثمانون لم نر لَهُ شعرة بيضاء.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسحاق بن عبد اللَّه بن أَبِى فروة، وَهُوَ متروك.

٣٠٧ – باب مَا جَاءَ فِى فيروز الديلمى، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٣٠ – عَنْ فيروز، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ، فَبعَثُوا وَفْدَهُمْ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ بِبَيْعَتِهِمْ وَإِسْلامِهِمْ، فَقبلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُول اللَّهِ نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالُوا: حَسْبُنَا رَضِينَا[(٢)].

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد اللَّه بن فيروز، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٣٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٧١)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٨/٣)، وابن أبى شيبة (١١/٢٦٤)، وابن عدى فى الكامل (٥/١٧٧٠)، والطحاوى فى المشكل (٤/٧)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٩٦٧٥).

٣٠٨ - باب مَا جَاءَ فِي قرة المزنى، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٣١ - عَنْ معاوية بن قرة المزنى، عَنْ أبيه، قَالَ: مَسَحَ رَسُول اللَّه ﷺ عَلَى رَأْسِي[١].

١٦١٣٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: سمِعْت أَبِي، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِي ﷺ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ[٢].

١٦١٣٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: قُلْنَا: أَصُحْبَه؟، قَالَ: لاَ وَلَكِنَّهُ قَدْ كَانَ عَلَى عَهْدِهِ قَدْ حَلَبَ وَصَرَّ[٣].

رواه كله أحمد بأسانيد، والبزار بنحوه، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح، غير معاوية بن قرة، وَهُوَ ثقة.

٣٠٩ - باب مَا جَاءَ فِي مسعود، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٣٤ - عَنْ زيادة، عَنْ جده مسعود، أن رَسُول اللَّه ﷺ سماه مطاعًا، وَقَالَ لَهُ: «يا مطاع، أَنْت مطاع فِي قومك»، وحمله عَلى فرس أبلق، وأعطاه الراية، وَقَالَ لَهُ: «يا مطاع، امض إِلَى أصحابك، فمن دخل تحت رايتى هَذِهِ فقد أمن من العذاب»[٤].

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط، وفى إسناده من لم أعرفهم.

٣١٠ - باب مَا جَاءَ فِي أَبِي السوار، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٣٥ - عَنْ أَبِي السوار، عَنْ خاله، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَأُنَاسٌ يَتْبَعُونَهُ فَأَتْبَعْتُهُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَفَجَئَنِي الْقَوْمُ يَسْعَوْنَ، قَالَ: وَأَبْقَى الْقَوْى، قَالَ: فَأَتَى عَلَيَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَنِي ضَرْبَةً إِمَّا بعَسِيبٍ، أَوْ قَضِيبٍ، أَوْ سِوَاكٍ، وَشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَوْجَعَتنِي، قَالَ: فَبِتُّ بلَيْلَةٍ، أَوْ قَالَ: مَا ضَرَبَنِي رَسُول اللَّهِ ﷺ إِلاَّ لِشَيْءٍ عَلِمَهُ اللَّهُ فِي، قَالَ: وَحَدَّثَتْنِي نَفْسِي أَنْ آتِيَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحْتُ، قَالَ: فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَم قَالَ: «إِنَّكَ رَاعٍ فَلاَ تكْسِر قُرُنَ رَعِيَّتِكَ»، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْغَدَاة، أَوْ قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٦، ٤/١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٧٤)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٤٩).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٧٥).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٧٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٧٩)، والصغير (١/٢٤٢).

أَصبَّحْنَا، قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّ أُنَاسًا يَتبَعُونى وإِنِّى لاَ يُعْجبُنِى أَنْ يَتبَعُونِى، اللَّهُمَّ فَمَنْ ضَرَبْتُ أَوْ سَبَبْتُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَأَجْرًا»، أَوْ قَالَ: «مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً»، أَوْ كَمَا قَالَ[(١)].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣١١ - باب مَا جَاءَ فِى طارق بن شهاب، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٣٦ - عَنْ طارق بن شهاب، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، وَغَزَوْتُ فِى خِلاَفَةِ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ بِضْعًا وَأَرْبَعِينَ، أَوْ بِضْعًا وَثَلاَثِينَ مِنْ بَيْنِ غَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ[(٢)].

١٦١٣٧ - وَفِى رِوَايَةٍ: ثَلاثًا وَثَلاَثِينَ، أَوْ ثَلاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ[(٣)].

رواه **أحمد، والطبرانى**، ورجالهما رجال الصحيح.

٣١٢ - باب مَا جَاءَ فِى محمود بن لبيد، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٣٨ - عَنْ محمود بن لبيد، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا النَّبى ﷺ، فِى دَلْوٍ كَانَ فِى دَارِهِمْ[(٤)].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣١٣ - باب مَا جَاءَ فِى على بن شيبان، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٣٩ - عَنْ عَلى بن شيبان، أن رَسُول اللَّه ﷺ دعا لَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بارك فِى عَلى بن شيبان، وبارك عَلى على»[(٥)].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

٣١٤ - باب مَا جَاءَ فِى حنظلة بن حذيم، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٤٠ - عَنْ حنظلة بن حذيم، قَالَ: وفدت مَعَ جدى حذيم إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، إن لى بنين ذوى لحى وغيرهم وهَذَا أصغرهم، فأدنانى رَسُول

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣١٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (٨٢٠٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣١٤، ٣١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٨٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٨١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٩٩).

اللَّه ﷺ ومسح رأسى، وَقَالَ: «بارك اللَّه فيك»، قَالَ الذيال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه أَوْ الشاة الوارم ضرعها، فيقول: بسم اللَّه، عَلى موضع كف رَسُول اللَّه ﷺ فيمسحه فيذهب الورم[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير بنحوه، **وأحمد** فِى حديث طويل، ورجال أحمد ثقات.

٣١٥ - باب مَا جَاءَ فِى الهرماس بن زياد، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٤١ - عَنْ الهرماس بن زياد، قَالَ: وفد أَبِى وأنا معه إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ وَقَالَ: ادع اللَّه لى ولابنى، قَالَ: فمسح رأسى وبايعه عَلى الإِسْلاَمَ[2].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

٣١٦ - باب مَا جَاءَ فِى خُرَيم، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٤٢ - عَنْ خُرَيم، قَالَ: قَالَ النَّبِى ﷺ «نعم الفتى خزيم»[3].

قُلْتُ: فذكر الحديث. **رواه الطبرانى فِى الثلاثة** وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

٣١٧ - باب مَا جَاءَ فِى عبد اللَّه بن السائب، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٤٣ - عَن عبد اللَّه بن السائب، قَالَ: كُنْت شريكًا للنبى ﷺ فلما قدمت المدينة، قُلْتُ: أتعرفنى؟ قَالَ: «كُنْتُ شَرِيكًا لِى، فَنِعْمَ الشَّرِيكُ أَنْتَ، كُنْتَ لاَ تُمَارِى، وَلاَ تُدَارِى».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير منصور بن أَبِى الأسود، وَهُوَ ثقة.

١٦١٤٤ - وَعَنْ عبد اللَّه بن السائب، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ لأبايعه، فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، أتعرفنى؟ قَالَ: «نعم، ألم تكن شريكًا لى، فوجدتك خَيْر شريك، لا تدارى، ولا تمارى».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٠١)، والأوسط برقم (٢٨٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٠٤)، والصغير (١/١٤٨، ٢٦٤).

٣١٨ - باب مَا جَاءَ فِى السائب بن يزيد، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٤٥ - عَنْ عطاء مولى السائب بن يزيد، قَالَ: رأيت مولاى السائب بن يزيد لحيته بيضاء ورأسه أسود، فَقُلْت: يَا مولاى، مَا لرأسك لا يبيض؟ قَالَ: لا يبيض رأسى أبدًا، وذلك أن رَسُول اللَّه ﷺ مضى وأنا غلام ألعب مَعَ الغلمان، فسلم وأنا فيهم، فرددت عَلَيْهِ السَّلام من بَيْنَ الغلمان فدعانى، فَقَالَ لى: «ما اسمك؟»، فَقُلْت: السائب ابن يزيد ابن أخت النمر، فوضع يده عَلى رأسى، وَقَالَ: «بارك اللَّه فيك»، فلا يبيض موضع يد رَسُول اللَّه ﷺ أبدًا[1].

رواه الطبرانى فِى الثلاثة، إلا أنه قَالَ فِى الكبير: كَانَ وسط رأس السائب أسود وبقيته أبيض، فَقُلْت لَهُ: يَا سيدى، والله مَا رأيت مِثْل رأسك هَذَا قط، هَذَا أسود وهَذَا أبيض، قَالَ: أفلا أخبرك يَا بنى؟ قُلْتُ: بلى، قَالَ: كنا مَعَ صبيان نلعب، فمر بى رَسُول اللَّه ﷺ، فتعرضت لَهُ فسلمت عَلَيْهِ، فَقَالَ: «وعليك، من أَنْت؟»، قُلْتُ: أنا السائب بن يزيد ابن أخت النمر بن قاسط، فمسح رَسُول اللَّه ﷺ، وَقَالَ: «بارك اللَّه فيك»، قَالَ: فلا والله لا يبيض أبدًا، ولا يزال هكذا أبدًا. ورجال الكبير رجال الصحيح، غير عطاء مولى السائب، وَهُوَ ثقة، ورجال الصغير والأوسط ثقات.

٣١٩ - باب مَا جَاءَ فِى مَدلوك أَبى سفيان، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٤٦ - عَنْ أمية بنت أَبى الشعثاء، وقطبة مولاتها، أنهما رأتا مدلوكًا أَبَا سفيان، فسمعتاه يَقُولُ: أتيت النَّبى ﷺ مَعَ مولاى فأسلمت، قَالَتْ أمية: فرأيت مَا مسح النَّبى ﷺ أسود وَقَدْ ابيض مَا سوى ذَلِكَ[2].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

٣٢٠ - باب مَا جَاءَ فِى حرملة بن زيد، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٤٧ - عَنْ ابْن عُمر، قَالَ: كُنْت عِنْدَ النَّبى ﷺ، إذ جَاءَ حرملة بن زيد، فجلس بَيْنَ يدى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، الإيمان هاهنا، وأشار إِلَى لسانه، والنفاق هاهنا، وأشار إِلَى صدره، ولا يذكر اللَّه إلا قليلاً، فسكت عَنْهُ النَّبى ﷺ، فردد ذَلِكَ عَلَيْهِ حرملة، فأخذ النَّبى ﷺ بطرف لسان حرملة، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجعل لَهُ لسانًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٩٣)، والأوسط برقم (٤٨٣٩)، والصغير (٢٤٩/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٢/٢٠).

صادقًا، وقلبًا شاكرًا، وارزقه حبى وحب من يحبنى، وصير أمره إِلَى الخير»، فَقَالَ حرملة: يَا رَسُول اللَّه، إن لى إخوانا منافقين كُنْت فيهم رأسًا، ألا أدلك عليهم؟ فَقَالَ النَّبى ﷺ: «من جاءنا كما جئتنا استغفرنا لَهُ كما استغفرنا لَكَ، ومن أصر عَلَى ذنبه فالله أولى بِهِ، ولا نخرق عَلَى أحد سترًا»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢١ - باب مَا جَاءَ فِى الحكم بن عمرو الغفارى، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٤٨ - عَنْ عبد اللَّه بن الصامت، قَالَ: صلى الحكم بن عمرو الغفارى بالناس فِى سفر وبين يديه سترة، فمرت حمير بَيْنَ يدى أصحابه، فأعاد بهم الصلاة، فقالوا: أراد أن يصنع كما صنع الوليد، إذ صلى بأصحابه الصلاة أربعًا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أزيدكم، فلحقت الحكم فذكرت ذَلِكَ لَهُ، فوقف حَتَّى تلاحق القوم، فَقَالَ: إِنِّى أعدت بكم الصلاة من أجل الحمير التى مرت بَيْنَ أيديكم، فضربتمونى مثلاً لا يرانى معيط، وإنى أسأل اللَّه أن يحسن سيرتكم ويحسن بلاغكم، وأن ينصركم عَلَى عدوكم، وأن يفرق بينى وبينكم، فمضوا فلم يروا فِى وجههم ذَلِكَ إلا مَا يسرون بِهِ، فلما أن فرغوا مات(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٢ - باب مَا جَاءَ فِى نوفل الأشجعى، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٤٩ - عَنْ نوفل الأشجعى، أن رَسُول اللَّه ﷺ دفع رقبة لأُمِّ سَلَمَةَ إليه، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «إنما أَنْت ظئرى»، فمكث عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ مَا شاء اللَّه، ثُمَّ قَالَ: «ما فعلت الجارية، أَوْ الجويرية؟»، قُلْتُ: صالحة عِنْدَ أمها.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير خلاد بن أسلم، وَهُوَ ثقة.

٣٢٣ - باب مَا جَاءَ فِى شداد بن أوس، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٥٠ - عَنْ شداد أنه كَانَ عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ يجود بنفسه، فَقَالَ: «ما لَكَ يَا شداد؟»، قَالَ: ضاقت بى الدنيا، قَالَ: «عليك الشام تفتح ويفتح بيت المقدس، فتكون أَنْت وولدك أئمة فيهم».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٥١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

٣٢٤ - باب مَا جَاءَ فِى عبد الرحمن بن شبل، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٥١ - عَنْ أَبِى راشد الحبرانى، قَالَ: قَالَ معاوية لعبد الرحمن بن شبل: إِنَّكَ من قدماء أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ وفقهائهم، فإذا صليت ودخلت فسطاطى فقم فِى النَّاس فحدثهم بما سمِعْت من رَسُول اللَّه ﷺ[١].

رواه الطبرانى، وأحمد فِى حديث طويل تقدم فِى مواضعه، ورجاله ثقات.

٣٢٥ - باب مَا جَاءَ فِى الجارود، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٥٢ - عَنْ أنس بن مالك، قَالَ: لما قدم أَهْل البحرين وقدم الجارود وافدًا عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فرح بِهِ فقربه وأدناه[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ زربى بن عبد اللَّه، وَهُوَ ضعيف.

٣٢٦ - باب مَا جَاءَ فِى حمزة بن عمرو الأسلمى، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٥٣ - عَنْ حمزة بن عمرو، قَالَ: أسرينا ونحن فِى سفر مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فِى ليلة ظلماء دحمسة، فأضأت أصابعى حَتَّى جمعوا عليها ظهرهم، وما سقط من متاعهم، وإن أصابعى لتنير[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وفى كثير بن زيد خلاف.

٣٢٧ - باب مَا جَاءَ فِى أَبِى رفاعة، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٥٤ - عَنْ صلة بن أشيم، قَالَ: أصيب أَبُو رفاعة وأنا فِى غزاة، فرأيت كأن أَبَا رفاعة عَلَى ناقة سريعة وأنا عَلَى جمل قطوف وأنا عَلَى أثره، فيعرجها حَتَّى أقول: الآن أسمعه الصوت، ثُمَّ يسرحها فتنطلق وأتبعه، فأولت رؤياى أنه طريق أَبِى رفاعة أجده وأنا أكد العمل بعده[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٨، ٤٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٠٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٨٣).

٣٢٨ - باب مَا جَاءَ فِي أبيض بن حمَّال، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٥٥ - عَنْ أبيض بن حمال أنه كَانَ بوجهه حزازة، يَعْنِي القوبا، فالتقمت أنفه، فدعاه رَسُول اللَّه ﷺ فمسح عَلى وجهه، فلم يمس ذَلِكَ اليوم وفي أنفه أثر[1].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وثقهم ابن حبان.

٣٢٩ - باب مَا جَاءَ فِي عائذ بن عمرو، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٥٦ - عَنْ عائذ بن عمرو، قَالَ: أصابتني رمية وأنا أقاتل بَيْنَ يدي رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم خيبر فِي وجهي، فلما سالت الدماء عَلى وجهي وصدري إِلَى ثندوتي، وضع النَّبي ﷺ يده، ثُمَّ دعا لي، قَالَ حشرج: فكَانَ عائذ يخبرنا بذلك فِي حياته، فلما هلك وغسلناه نظرنا إِلَى مَا كَانَ يصف لنا من أثر يد رَسُول اللَّه ﷺ التي مسها مَا كَانَ يَقُولُ لنا من صدره، فإذا غرة سائلة كغرة الفرس[2].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

٣٣٠ - باب مَا جَاءَ فِي عائذ بن سعيد الجسري، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٥٧ - عَنْ عائذ بن سعيد الجسري، قَالَ: وفدنا عَلى رَسُول اللَّه ﷺ فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه، بأبي أَنْت امسح وجهي وادع لي بالبركة، فمسح وجهي ودعا لي بالبركة، فَقَالَتْ أم البنين، وهي امرأته: مَا رأيته منتبهًا من نوم قط إلا كَانَ عَلى وجهه مدهن، وإن كَانَ ليجتزئ بالتمرات[3].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهري، ضعفه الجمهور، وَقَدْ وثق، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

٣٣١ - باب مَا جَاءَ فِي رباح الأسدي بن الرَّبيع بن مُرَقَّع بن صَيْفيّ، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٥٨ - عَنْ رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي، قَالَ: غزونا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ وَكَانَ قَدْ أعطى كل ثلاثة منا بعيرًا، يركبه اثنان ويسوقه واحد فِي الصحاري، ويفوز فِي الجبال، فمر بي رَسُول اللَّه ﷺ وأنا أمشي، فَقَالَ لي: «أراك يَا رباح ماشيًا»، فَقُلْت: إنما نزلت الساعة، وهذان صاحباي وَقَدْ ركبا بصاحبي، فأناخا بعيرهما ونزلا

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٢٠، ٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٢١، ٢٢).

عَنْهُ، فلما انتهيت قالا: اركب صدر هَذَا البعير، فلا تزال عَلَيْهِ حَتَّى ترجع ونعتقب أنا وصاحبى، قُلْتُ: ولم؟ قالا: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن لكما رفيقًا صالحًا فأحسنا صحبته»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سفيان بن وكيع، وَهُوَ ضعيف جدًا، وَقِيلَ فِيهِ: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

٣٣٢ - باب مَا جَاءَ فِى الوليد بن قيس، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٥٩ - عَنْ الوليد بن قيس، قَالَ: كَانَ بى برص، فدعا لى رَسُول اللَّه ﷺ فبرأت مِنْهُ(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الملك بن حسين، وَهُوَ ضعيف.

٣٣٣ - باب مَا جَاءَ فِى يزيد بن أَبِى سفيان، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٦٠ - عَنْ يحيى بن سعيد الأنصارى، أن أَبَا بَكْر، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، لما بعث يزيد بن أَبِى سفيان إِلَى الشام، خرج يمشى معه، فَقَالَ لَهُ يزيد: إما أن تركب وإلا أنا أنزل، قَالَ: مَا أنا براكب ولا أَنْت بنازل، إِنِّى أحتسب خطاى(٣).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع، ورجاله إِلَى يحيى ثقات.

١٦١٦١ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى يزيد بن أَبِى سفيان بالشام سنة ثمانى عشرة، وَكَانَ استخلف معاوية، فأقره عُمَر.

رواه الطبرانى

٣٣٤ - باب مَا جَاءَ فِى ياسر وابنه مسرع الجهنى، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ

١٦١٦٢ - عَنْ ياسر بن سويد الجهنى، أن رَسُول اللَّه ﷺ وجهه فِى خيل أَوْ سرية، وامرأته حامل، فولدت لَهُ مولودًا، فحملته أمه إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، قَدْ ولد هَذَا المولود وأبوه فِى الخيل فسمه، فأخذه النَّبى ﷺ فأمر يده عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ كثر رجالهم، وأقل آثامهم ولا تحوجهم، ولا تر أحدًا منهم خصاصة»،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٥١، ١٥٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٣١).

فَقَالَ: «سمه مسرعًا، فقد أسرع فِى الإِسْلاَم، فهو مسرع بن ياسر»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

٣٣٥ - باب مَا جَاءَ فِى حسان بن شداد، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٦٣ - عَنْ حسان بن شداد، أن أمه وفدت عَلى رَسُول اللّـه ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، إِنِّى وفدت إليك لتدعو لابنى هَذَا أن يجعل اللّه فِيهِ بركة، وأن يجعله طيبًا كبيرًا، فتوضأ وفضل من وضوئه، فمسح وجهه، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بارك لَهَا فِيهِ، واجعله كبيرًا طيبًا»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

٣٣٦ - باب مَا جَاءَ فِى حشرج، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٦٤ - عَنْ إسحاق أَبِى الحارث، قَالَ: رأيت حشرج رَجُلاً أخذه النَّبِى ﷺ فوضعه فِى حجره ومسح رأسه ودعا لَهُ[٣].

رواه الطبرانى، وإسحاق بن الحارث أَبُو الحارث قِيلَ فِيهِ: إنه مجهول، وبقية رجاله ثقات.

٣٣٧ - باب مَا جَاءَ فِى سعيد بن تميم وابنه، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٦٥ - عَنْ سعيد، يَعْنِى ابن تميم، قَالَ: قَالَ لى النَّبِى ﷺ: «أين بنوك؟»، قُلْتُ: ها هم أولاء، قَالَ: «فائتنى بهم»، قَالَ: فأتيت أهلى فألبستهم قمصًا بيضاء، ثُمَّ أتيته بهم، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أعيذهم بك من الكفر والضلالة والفقر الَّذِى يصيب بَنِى آدم»[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

٣٣٨ - باب مَا جَاءَ فِى سعيد بن العاص، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٦٦ - عَنْ مصعب بن سعد، قَالَ: قَالَ عُثمان: أى النَّاس أفصح؟ قالوا: سعيد ابن العاص[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٩٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٦٠٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٩٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥١٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٩ - باب مَا جَاءَ فِى ثُمَامَةَ بن أُثَال، رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٧ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَن ثُمَامَةَ بْنَ أُثَال أَسْلَمَ، فَأَمَرَه النَّبى ﷺ أَنْ يُنْطَلَقَ إِلَى حَائِطِ أَبِى طَلْحَةَ فَيغْتَسِلَ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «قَدْ حَسُنَ إِسْلاَمُ صَاحِبِكُمْ»[(١)].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، غير قَوْلَهُ: «قد حسن إسلام صاحبكم». رواه أحمد، وَفِيهِ عبد اللَّه العمرى، وَفِيهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤٠ - باب مَا جَاءَ فِى مسلم بن الحارث، رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٨ - عَنْ مسلم بن الحارث، أَنَّ رَسُول اللَّه كَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِالوَصَاةِ إِلَى مَنْ بَعْدِهِ مِنْ وُلاَةِ الأَمْرِ[(٢)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٤١ - باب مَا جَاءَ فِى عمرو بن الأسود، رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٦٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب، قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَدْىِ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَدْىِ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ[(٣)].

رواه أحمد، وَفِيهِ أَبُو بَكْر بن أَبِى مريم، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٣٤٢ - باب مَا جَاءَ فِى محمد بن حاطب، رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٧٠ - عَنْ محمد بن حاطب، قَالَ: ولدت فِى أرض الحبشة.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف، وله طريق فِى الهجرة إِلَى الحبشة.

١٦١٧١ - وَعَنْ محمد بن حاطب، قَالَ: لما قدمت بى أمى من أرض الحبشة حين مات أَبِى حاطب، فجاءت أمى إِلَى النَّبِى ﷺ وَقَدْ أصاب إحدى يدى حريق من نار، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، هَذَا محمد بن حاطب ابن أخيك، وَقَدْ أصابه هَذَا الحرق من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٤)، والطبرانى فى الكبير (٤٣٤/١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٨٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٨٤).

النَّار، قَالَ محمد بن حاطب: فلا أكذب عَلى رَسُول اللَّه ﷺ، فلا أدرى أنفث أم مسح عَلى رأسى، ودعا لى بالبركة وفى ذريتى(١).

رواه الطبرانى، والحارث بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤٣ - باب مَا جَاءَ فِى الأشعث بن قيس، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٧٢ - قَالَ محمد بن سلام، يَعْنِى البيكندى: إنما نعد الشرف مَا كَانَ قبيل النَّبى ﷺ إِلَى عهد النَّبى ﷺ واتصل فِى الإِسْلَام، فبيت اليمن الَّذِى فِى الصفة عبد العزّ فِى كندة الأشعث بن قيس، وفارسها من زبيد عمرو بن معدى كرب، وشاعرها امرئ القيس من كندة، لا يختلف فِى هَذَا.

قُلْتُ: مَا أدرى معناه.

١٦١٧٣ - وَعَنْ أَبِى إسحاق، قَالَ: كَانَ لى عَلى رجل من كندة دين، وكنت أختلف إليه بالأسحار، فأدركتنى صلاة الفجر فِى مسجد الأشعث بن قيس فصليت، فلما سلم الإمام وضع قدام كل إنسان حلة ونعلا وخمسمائة درهم، قُلْتُ: إِنِّى لست من أَهْل المسجد، فَقُلْت: مَا هَذَا؟ قالوا: قدم الأشعث بن قيس من مكة(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو إسرائيل الملائى، وَقَدْ اختلف فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦١٧٤ - وَعَنْ قيس بن أَبِى حازم، قَالَ: لما قدم بالأشعث بن قيس أسيرًا عَلى أَبِى بَكْر، أطلق وثاقه وزوجه أخته، فاخترط سيفه ودخل سوق الإبل، فجعل لا يرى جملاً ولا ناقة إلا عرقبه، وصاح النَّاس: كفر الأشعث، فلما فرغ طرح سيفه، وَقَالَ: إِنِّى والله مَا كفرت، ولكن زوجنى هَذَا الرجل أخته، ولو كنا فِى بلادنا كَانَت لنا وليمة غير هَذِهِ، يَا أَهْل المدينة، انحروا وكلوا، ويا أَهْل الإبل، تعالوا خذوا شراءها(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد المؤمن بن عَلى، وَهُوَ ثقة.

٣٤٤ - باب مَا جَاءَ فِى ورقة بن نوفل

١٦١٧٥ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لا تسبوا ورقة، فإنى رأيت لَهُ جنة أَوْ جنتين»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٥٠، ٢٧٥١).

رواه البزار متصلاً ومرسلاً، وزاد فِي المرسل: كَانَ بَيْنَ أخى ورقة وبين رجل كلام، فوقع الرجل فِي ورقة ليغضبه، والباقى بنحوه، ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح.

١٦١٧٦ - وَعَنْ أسماء بنت أَبِى بَكْـر، أن النَّبِى ﷺ سُئل عَـنْ ورقة بـن نوفـل، فَقَالَ: «يبعث يَوْمَ القِيَامَةِ أمة وحده».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٥ - باب منه ما جاء فى ورقة بن نوفل وغيره

١٦١٧٧ - عَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: سُئل النَّبى ﷺ عَنْ عمه أَبِـى طـالب، هَـلْ تنفعه نبوتك؟ قَالَ: «نعم، أخرجته من غمرات جهنم إِلَى ضحضـاح منهـا»، وسُئل عَـنْ خديجة؛ لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن، فَقَالَ: «أبصرتها عَلَى نهـر مـن أنهـار الجَنَّة فِي بيت من قصب، لا صخب فِيهِ ولا نصب»، وسُئل عَنْ ورقة بـن نوفـل، فَقَـالَ: «أبصرته فِي بطنان الجَنَّة، عَلَيْهِ سندس»، وسُئل عَنْ زيد بن عمرو بن نفيل، قَالَ: «يبعـث يَوْمَ القِيَامَةِ أمة وحده بينى وبين عيسى، عَلَيْهِ السلام».

رواه أَبُو يعلى، وَفِيهِ مجالد، وهَذَا مما مدح مـن حديـث مجـالد، وبقيـة رجالـه رجـال الصحيح.

١٦١٧٨ - وَعَنْ جابر، قَالَ: سألنا رَسُول اللَّه ﷺ عَنْ زيـد بـن عمـرو بـن نفيـل، فقلنا: يَا رَسُول اللَّه، إنه كَانَ يستقبل القبلـة، ويقـول: دينـى ديـن إبراهيـم، وإلهـى إلـه إبراهيم، وكَانَ يصلى ويسجد، قَالَ: «ذاك أمة وحده، يحشر بينى وبين يدى عيسـى ابـن مريم»، وسُئل عَنْ ورقة بن نوفل، وَقِيلَ: يَا رَسُول اللَّه، إنه كَانَ يستقبل القبلة، ويقـول: إلهى إله زيد، ودينى دين زيد، وكَانَ يتوجه ويقول:

رَشَدْت فَأَنْعَمْتَ ابنَ عَمْرو فَإِنَّمـا   تَجنَّبْـتَ تَنُّورًا مِـنَ النَّـار حَامِيًـا

بِدِينِـكَ دِيْنًـا لَيْـسَ دِيـنٌ كَمِثْلِهِ   وَتَرْكِـكَ جِنَّانَ الجِبَـال كَمَـا هِيَـا

قَالَ: «رأيته يمشى فِي بطنان الجَنَّة، عَلَيْهِ حلة من سندس»، وسُئل عَنْ خديجـة، رَضِـى اللَّه عَنْها، فَقَالَ: «رأيتها عَلَى نهر من أنهار الجَنَّة من قصب، لا تعب فِيهِ ولا نصب»[(١)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير مجالد، وَقَدْ وثق، وهَذَا مـن جيـد حديثـه، وضعفه الجمهور.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٥٢).

٣٤٦ - باب مَا جَاءَ فِى زيد بن عمرو بن نفيل

١٦١٧٩ - عَنْ سعيد بن زيد، قَالَ: خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين، حَتَّى مرا بالشام، فأما ورقة فتنصر، وأما زيد فَقِيلَ لَهُ: إن الَّذِى تطلب أمامك، فانطلق حَتَّى أتى الموصل، فإذا هُوَ براهب، فَقَالَ: من أين أقبل صاحب الراحلة؟ قَالَ: من بيت إبراهيم، قَالَ: مَا تطلب؟ قَالَ: الدين، فعرض عَلَيْهِ النصرانية، فأبى أن يقبل، وَقَالَ: لا حاجة لى فيها، قَالَ: أما إن الَّذِى تطلب سيظهر بأرضك، فانطلق وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ حقًّا حقًّا، تَعَبُّدًا وَرِقًّا، البرُّ أَبْغِى لاَ الحال، وَهَلْ مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالْ، عُذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمْ. وهو قائم، وأنفى لك اللهم عان، راغم بهما تجشمنى، فإنى جاشم، ثُمَّ ينحنى فيسجد للكعبة.

قَالَ: فمر زيد بن عمرو بالنبى ﷺ وزيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة فدعياه، فَقَالَ: يَا ابن أخى، لا آكل مَا ذبح عَلَى النصب، قَالَ: فما رؤى النَّبى ﷺ يأكل مَا ذبح عَلَى النصب من يومه، ذَلِكَ حَتَّى بعث. قَالَ: وجاء سعيد بن زيد إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، إن زيدًا كَانَ كما رأيت، أَوْ كما بلغك، فاستغفر لَهُ، قَالَ: «نعم، فاستغفروا لَهُ، فإنه يبعث يَوْمَ الْقِيَامَةِ أمة وحده»(١).

رواه **الطبرانى**، والبزار باختصار عَنْهُ، وَفِيهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٦١٨٠ - وَعَنْ سعيد بن زيد، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَمَرَّ بهمَا زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، فَدَعَوَاهُ إِلَى سُفْرَةٍ لَهُمَا، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِى إِنِّى لاَ آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ، قَالَ: فَمَا رُئِىَ النَّبى ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ أَكَلَ شَيْئًا مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ إِنَّ أَبِى كَانَ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ وَبَلَغَكَ، وَلَوْ أَدْرَكَكَ لآمَنَ بكَ وَاتَّبَعَكَ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ فَأَسْتَغْفِرُ لَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ»(٢).

رواه **أحمد**، وَفِيهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨٩، ١٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٨٧).

١٦١٨١ - وَعَنْ سعيد بن زيد، قَالَ: سألت أنا وَعُمَر بن الْخَطَّاب رَسُول اللَّه ﷺ عَنْ زيد بن عمرو، فَقَالَ: «يأتى يَوْمَ القِيَامَةِ أمة وحده».

رواه **أَبُو يعلى**، وإسناده حسن.

١٦١٨٢ - وَعَنْ زيد بن حارثة، قَالَ: خرجت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ يومًا حارًا من أيام مكة، وَهُوَ مردفى إِلَى نصب من الأنصاب، وَقَدْ ذبحنا لَهُ شاة فأنضجناها، قَالَ: فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل، فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «يا زيد، مَا لى أرى قومك قَدْ شنفوا لَكَ؟»، قَالَ: والله يَا محمد ذَلِكَ لغير عائلة لى منهم، ولكنى خرجت أبتغى هَذَا الدين حَتَّى أقدم عَلَى أحبار فدك وجدتهم يعبدون اللَّه ويشركون بِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا الدين الَّذِى أبتغى، فخرجت حَتَّى أقدم عَلَى أحبار الشام، فوجدتهم يعبدون اللَّه ويشركون بِهِ، قُلْتُ: مَا هَذَا الدين الَّذِى أبتغى، فَقَالَ شيخ منهم: إِنَّكَ لتسأل عَنْ دين مَا نعلم أحدًا يعبد اللَّه بِهِ إلا شيخ بالحيرة، قَالَ: فخرجت حَتَّى أقدم عَلَيْهِ، فلما رآنى قَالَ: ممن أَنْت؟ قُلْتُ: من أَهْل بيت اللَّه، من أَهْل الشوك والقرظ، فَقَالَ: إن الدين الَّذِى تطلب قَدْ ظهر ببلادك، قَدْ بعث نَبِى قَدْ ظهر نجمه وجميع من رأيتهم فِى ضلال، فلم أحسن بِشَىْءٍ بعد يَا محمد.

قَالَ: وقرب إليه السفرة، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا محمد؟ فَقَالَ: «شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب»، فَقَالَ: مَا كُنْت لآكل مما لم يذكر اسم اللَّه عَلَيْهِ، قَالَ زيد بن حارثة: فأتى النَّبى ﷺ البيت، فطاف بِهِ وأنا معه وبين الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يُقَالُ لَهُ: يساف، والآخر يُقَالُ لَهُ: نائلة، وَكَانَ المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «لا تمسحهما، فإنهما رجس»، فَقُلْت فِى نفسى: لأمسنهما حَتَّى أنظر مَا يَقُولُ النَّبى ﷺ، فَقَالَ النَّبى ﷺ لزيد: «إنه يبعث أمة وحده»[1].

رواه **أَبُو يعلى، والبزار، والطبرانى**، إلا أنه قَالَ فِيهِ: فأخبرته بالذى خرجت لَهُ، فَقَالَ: كل من رأيت فِى ضلال، وإنك لتسأل عَنْ دين اللَّه وملائكته، وَقَدْ خرج فِى أرضك نَبِى، أَوْ هُوَ خارج، فارجع فصدقه وآمن بِهِ، وَقَالَ أَيْضًا: فَقَالَ زيد: إِنِّى لا آكل شَيْئًا ذبح لغير اللَّه. ورجال أَبِى يعلى والبزار وأحد أسانيد الطبرانى رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وَهُوَ حسن الحديث.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٥٥).

١٦١٨٣ - وَعَنْ أسماء بنت أَبِى بَكْر، قَالَتْ: كَانَ زيد بن عمرو بن نفيل فِى الجاهلية يقف عِنْدَ الكعبة ويلزق ظهره إِلَى صفحتها، ويقول: يَا معشر قريش، مَا عَلى الأَرْض عَلى دين إبراهيم غيرى، وَكَانَ يفدى الموءودة أن تقتل، وَقَالَ عمرو بن نفيل:

عَزَلْتُ الجِنَّ وَالجِنَّانَ عَنِّى ... كَذَلِكَ يَفْعَلُ الجَلْدُ الصَّبُورُ

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

٣٤٧ - باب مَا جَاءَ فِى قس بن ساعدة

١٦١٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قدم وفد عبد القيس عَلى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «أيكم يعرف القس بن ساعدة الأيادى؟»، فقالوا: كلنا يَا رَسُول اللَّه نعرفه، قَالَ: «فما فعل؟»، قالوا: هلك، قَالَ: «ما أنساه بعكاظ فِى الشهر الحرام وَهُوَ عَلى جمل أحمر وَهُوَ يخطب النَّاس، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أيها النَّاس، اجتمعوا واسمعوا وعوا، من عاش مات، ومن مات فات، وكل مَا هُوَ آت آت، إن فِى السَّمَاء لخبرًا، وإن فِى الأَرْض لعبرًا، مهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم تمور، وبحار لا تغور، أقسم قس بالله قسمًا حقًا لئن كَانَ فِى الأَرْض رضا ليكونن بعده سخط، إن لله دينًا هُوَ أحب إليه من دينكم الَّذِى أنتم عَلَيْهِ، مَا لى أرى النَّاس يذهبون فلا يرجعون؟ أرضوا بالمقام فأقاموا، أم تركوا فناموا»، ثُمَّ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أفيكم من يروى شعره؟»، فأنشده بعضهم:

فِى الذَّاهِبِينَ الأَوَّلِينَ ... مِنَ القُرُون لَنَا بَصَائِرْ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا ... لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرْ
وَرَأَيْتُ قَوْمِى نَحْوَهَا ... يَسْعَى الأَصَاغِرَ وَالأَكَابِرْ
لاَ يَرْجِعُ المَاضِى إِلَيْكَ ... وَلاَ مِنَ البَاقِينَ غَابِرْ
أَيْقَنْتُ أَنِّى لاَ مَحَالَةَ ... حَيْثُ صَارَ القَوْمُ صَائِرْ

رواه **الطبرانى**، والبزار، وَفِيهِ محمد بن الحجاج اللخمى، وَهُوَ كذاب(١).

٣٤٨ - باب مَا جَاءَ فِى النجاشى، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٦١٨٥ - عَنْ جرير، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»(٢).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٥٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٦٠، ٣٦٣)، والطبرانى فى الكبير (٢/٣٦٧)، وأورده=

رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد ثقات.

١٦١٨٦ - وَعَنْ جعفر بن أَبى طالب، قَالَ: لما أتينا النجاشى فأردنا الخروج من عِنْدَه، حملنا وزودنا وأعطانا، ثُمَّ قَالَ: أخبروا صاحبكم بما صنعت بكم، وهَذِهِ رسلى معكم، وأنا أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنه رَسُول اللَّه ﷺ، فقل لَهُ يستغفر لى، قَالَ جعفر: فخرجنا من عِنْدَه حَتَّى أتينا المدينة، فتلقانى النَّبى ﷺ فاعتنقنى، وَقَالَ: «ما أدرى أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر»، ثُمَّ جلس، فقام رَسُول النجاشى، فَقَالَ: هَذَا جعفر، فسله عما صنع بِهِ صاحبنا، فَقَالَ جعفر: قَدْ فعل بنا وحملنا وزودنا، وشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنك رَسُول اللَّه، وَقَالَ لنا: قل لَهُ يستغفر لى، فدعا ثلاث مرات: «اللَّهُمَّ اغفر للنجاشى»، فَقَالَ المسلمون: آمين، قَالَ: فَقُلْت للرسول: انطلق فأبلغ صاحبك مَا رأيت من النَّبى ﷺ(١).

رواه البزار، وَفِيهِ أسد بن عمرو، ومجالد بن سعيد، وثقهما غير واحد، وضعفهما جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٦١٨٧ - وَعَنْ عبدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْر، قَالَ: نزلت هَذِهِ الآية: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [المائدة: ٨٣]، قَالَ: نزلت فِى النجاشى وأصحابه(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عُثمان بن بحر، وَهُوَ ثقة.

١٦١٨٨ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: لما مات النجاشى، قَالَ النَّبى ﷺ: «استغفروا لأخيكم»، فَقَالَ بعض النَّاس: يأمرنا أن نستغفر لَهُ وَقَدْ مات بأرض الحبشة، فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٩] الآية(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط بإسنادين أحدهما قَالَ فِيهِ: «صلوا عليه». وَقَدْ تقدمت

=المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٨٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٤٣٢)، والسيوطى فى جمع الجوامع برقم (٦١٣٤، ٦١٣٦، ٦١٣٧)، وابن أبى شيبة (٣/٣٦٢)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٥/٢٣٥، ١٠/١٩٥).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٥٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٤٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٣٢).

فِى الجنائز فِى الصلاة عَلَى الغـائب، ورجالهـا ثقـات، وفـى هَـذِهِ مـن لـم أعرفـه. وَقَـدْ تقدمت أحاديث فِى الجنائز، والله تَعَالَى أعلم بالصواب.

٣٤٩ - باب مَا جَاءَ فِى عمرو بن جابر الجنى

١٦١٨٩ - عَنْ صفوان بن المعطل، قَالَ: خَرَجْنَـا حُجَّاجًـا، فَلَمَّـا كُنَّـا بـالْعَرْجِ إِذَا نَحْنُ بحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ، فلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ، فَأَخْرَجَ لَهَا رَجُلٌ خِرْقَةً مِنْ عَيْبَتِهِ فَلَفَّهَا فِيهَـا، وَدَفَنَهَا وَخَدَّ لَهَا فِى الأَرْضِ، فلَمَّا أَتَيْنَا مَكَّةَ فَإِنَّا لَبِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ جَابرٍ، قُلْنَا: مَا نَعْرِفُهُ، قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَـانِّ، قَـالُوا: هَذَا، قَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ آخِرِ التِّسْعَةِ مَوْتًا الَّذِيـنَ أَتَـوْا رَسُول اللَّـهِ ﷺ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ[١].

رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى، وَفِيهِ عُمَر بن نبهان العبدى، وَهُوَ متروك.

٣٥٠ - باب مَا جَاءَ فِى الأحنف بن قيس

١٦١٩٠ - قَالَ الطبرانى: الأحنف بن قيس مخضرم، واسـمه صخـر بـن قيـس بـن معاوية بن حصين بن عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن سعد بـن زيد مناة بن تميم بن مرة.

١٦١٩١ - عَنْ الأحنف بن قيس، قَالَ: بَيْنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ لَقِيَنِى رَجُلٌ مِـنْ بَنِـى سُلَيْمٍ، فَقَالَ: أَلاَ أُبَشِّرُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَـالَ: أَتَذْكُـرُ إِذْ بَعَثَنِـى رَسُول اللَّـهِ ﷺ إِلَـى قَوْمِكَ مِنْ بَنِى سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، فَقُلْتُ: إِيه وَاللَّهِ مَا قَالَ إِلاَّ خَـيْرًا، وَلاَ أَسْـمَعُ إِلاَّ حُسْنًا، فَإِنِّى رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِى ﷺ مَقَالَتِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَحْنَفِ»، قَـالَ: فَمَا أَنَا لِشَىْءٍ أَرْجَى مِنِّى لَهَا[٢].

رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عَلى بن زيد، وَهُوَ حسـن الحديث.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٧٢). أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٣٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٨٣)، والحاكم فـى المستدرك (٣/٦١٤)، وابـن سـعد فـى الطبقـات (٧/٦٦)، والسيوطى فى جمع الجوامع برقم (٩٩٧٨)، وابن عساكر فـى تهذيـب تـاريخ دمشـق (٧/١٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣١٤٣).

٣٥١ - مَا جَاءَ فِى جماعة من الصحابة وغيرهم ذكر لهم أسماءهم أَوْ وفياتهم أَوْ أنسابهم

١٦١٩٢ - عَنْ جنادة بن سلم، قَالَ: جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجر بن رباب بن حبيب بن سواة بن عامر، وكنية جابر أَبُو عبد اللَّه، وأم جابر بن سمرة خلدة بنت أَبِى وقاص، أخت سعد بن أَبِى وقاص(١).

رواه الطبرانى، وجنادة وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٦١٩٣ - وَعَنْ الزهرى، أن حذيفة كَانَ أحد بَنِى عبس، وَكَانَ عداوه فِى الأنصار(٢).

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٦١٩٤ - وَقَالَ الطبرانى: حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك.

١٦١٩٥ - وَقَالَ الطبرانى: الحكم بن عمرو الغفارى، كَانَ ينزل البصرة، وَهُوَ الحكم بن عمرو بن مجدع بن حديم بن حلوان بن الحارث بن ثعلبة بن مليل بن ضمرة ابن بَكْر بن مناة بن كنانة(٣).

١٦١٩٦ - وَقَالَ الطبرانى: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد اللَّه بن مخزوم، يكنى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وأمه أسماء بنت مخر بن أبير بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، أسلم يَوْم الفتح، وَكَانَ من المؤلفة، وتوفى سنة ثمانى عشرة بالشام.

١٦١٩٧ - وَقَالَ الطبرانى: حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيبان بن فهر بن مالك، وأمه فهرية، يكنى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ يدعى حبيب الروم لمجاهدته الروم(٤).

١٦١٩٨ - وَقَالَ الطبرانى: خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن عمرو بن عدى بن وائل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٣٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/١٧).

ابن منبه بن امرىء القيس بن سلمى بن حبيب بن عدى بن ثعلبة بن امرىء القيس بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن غسان بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود ﷺ[١].

١٦١٩٩ - وَعَنْ أَبِى عبيدة معمر بن المثنى، قَالَ: زيد بن الْخَطَّاب أخو عُمَر بن الْخَطَّاب لأبيه، وَكَانَ أسن من عُمَر.

رواه الطبرانى، وإسناده إِلَى أَبِى عبيدة ثقات.

١٦٢٠٠ - وبسنده عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: أم زيد بن الْخَطَّاب أسماء بنت حبيب بن وهب بن عمرو بن عمير بن نصر بن أسد بن خزيمة.

١٦٢٠١ - وَعَنْ أَبِى إسحاق، قَالَ: أَبُو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ابن عمرو بن زيد مناة بن عَلى بن عمرو بن مالك بن النجار[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٦٢٠٢ - وَعَنْ ابن نمير، قَالَ: أَبُو طلحة زيد بن سهل، سمِعْت إدريس يَقُولُ ذَلِكَ عَنْ بعض ولده[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم يسم

١٦٢٠٣ - وَعَنْ شباب العصفرى، قَالَ: سعد بن الأطول بن عبد اللَّه بن خالد بن واهب بن غياث بن مالك بن سعد بن صغير بن عدى بن عوف بن غطفان بن قيس بن جهينة بن زيد من ساكنى البصرة[٤].

رواه الطبرانى، منقطع الإسناد.

١٦٢٠٤ - وَقَالَ الطبرانى: سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة ابن الحارث بن فهر، وبيضاء أمه واسمها دعد بنت أسد بن جحدم بن أمية بن الحارث ابن فهر.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٢/٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٧٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٧٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٦٥).

رواه بسند جيد إِلَى ابن إسحاق.

١٦٢٠٥ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: شرحبيل بن حسنة، وهو شرحبيل بن حسنة ابن عبد الله بن عمرو، وهو رجل من الغوث[١].

١٦٢٠٦ – وقال ابن الكلبى: شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عبد اللّه بن الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن ملادم بن مالك رهم بن سعد بن يشكر ابن مبشر بن الغوث بن مراخى تميم بن مر، ويقال: إنه من كندة.

١٦٢٠٧ – وَقَالَ الطبرانى: الأحنف بن قيس مخضرم، واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرة بن عمرو[٢].

١٦٢٠٨ – وَعَنْ شرحبيل بن مسلم، قَالَ: سمِعْت أَبَا أمامة الباهلى الصدى بن عجلان بن عمرو بن وهب[٣].

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٦٢٠٩ – وَعَنْ الأصمعى، قَالَ: أَبُو أمامة الباهلى صدى بن عجلان، من حى يُقَالُ لهم: بنو سهم بن عمرو، بطن من قبيلة[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى الأصمعى ثقات.

١٦٢١٠ – وَقَالَ الطبرانى: ضرار بن الأزور الأسدى، واسم الأزور مالك بن أوس ابن خزيمة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر[٥].

١٦٢١١ – وَقَالَ الطبرانى: الضحاك بن قيس الفهرى القرشى، أخو فاطمة بنت قيس، يكْنى أبا سعيد، هو الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وأمه أميمة بنت ربيعة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٠٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢/٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٥٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٥٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٣/٨).

ابن كنانة، وهى أم فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس، قتل الضحاك بن قيس يَوْم مرج راهط بعد وفاة يزيد بن معاوية لما بويع لمروان بن الحكم سنة أربع وستين[١].

١٦٢١٢ - وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: عُثمان بن أَبِى العاص، وَأَبُو العاص اسمه، وَهُوَ أَبُو العاص بن بشر بن عبد اللَّه بن همام بن أبان بن بشار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قصى بن منبه بن بَكْر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس بن غيلان بن مضر.

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى الهيثم ثقات.

١٦٢١٣ - قَالَ الطبرانى: عُثمان بن طلحة بن أَبِى طلحة بن عبد العزى بن عُثمان ابن عبد اللَّه بن عبد الدار بن قصى الحجبى، أسلم قبل الفتح، أمه أم سعيد بنت شهيدة من بَنِى عمرو بن عوف من أَهْل قباء من الأنصار.

١٦٢١٤ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: عبد اللَّه بن جحش من أسد خزيمة حليف بَنِى أمية بن عبد شمس.

١٦٢١٥ - قَالَ الطبرانى: نسبة عبد اللَّه بن الحارث بن جزء زبيدى، هُوَ حليف بَنِى عمرو بن هضيض بن كعب بن لؤى بن غالب، وَهُوَ عبد اللَّه بن الحارث بن جزء ابن معدى كرب بن عُمَر بن عصم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد.

١٦٢١٦ - قَالَ الطبرانى: عبد الرحمن بن جبر الأنصارى، ثم الأوسى، بدرى، ويقال: اسمه عبد اللَّه، وَكَانَ اسمه فِى الجاهلية عبد العزى، وَهُوَ عبد الرحمن بن عمرو ابن بدر، ويقال: عبد الرحمن بن جبر بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، بدرى.

١٦٢١٧ - قال الطبرانى: عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، وهو أخو عائشة لأبيها وأمها.

١٦٢١٨ - قَالَ الطبرانى: عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر، وأمه بنت عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٣٥٦).

١٦٢١٩ - وَعَنْ ابن إسحاق، قَالَ: عمير بن سلمة بن منتاب بن طلحة بن حدى ابن ضمرة بن بَكْر بن عبد مناف بن كنانة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان[١].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٢٢٠ - وقَالَ الطبراني: عمير المزني لم يخرج لَهُ[٢].

١٦٢٢١ - وقَالَ: قرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قريع بن الحارث بن نمير بن عامر[٣].

١٦٢٢٢ - وَعَنْ محمد بن سلام الجمحي، قَالَ: أَبُو ليلى نابغة بَنِي جعد، وَهُوَ قيس بن عبد اللَّه بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[٤].

رواه الطبراني.

١٦٢٢٣ - قَالَ الطبراني: النعمان بن قوقل الأنصاري الخزرجي، بدري، والقواقل هم رهط عبادة بن الصامت.

١٦٢٢٤ - وَقَالَ: هند بن أَبِي هالة، واسم أَبِي هالة النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، حليف بَنِي عبد الدار، وَهُوَ ابن خديجة زوج النَّبِي ﷺ كَانَت قبل رَسُول اللَّه ﷺ عِنْدَ أَبِي هالة، فولدت لَهُ هندًا، ثُمَّ ولدت هالة، ثُمَّ تزوجها رَسُول اللَّه ﷺ[٥].

١٦٢٢٥ - وَقَالَ: هلال السلمي[٦].

١٦٢٢٦ - وَقَالَ ابن إسحاق: هبار بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي[٧].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٦٣).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٦٥).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٤).
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٣٦٤).
(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥٤).
(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٠).
(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٠).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٢٢٧ – قَالَ الطبرانى: هوذة الأنصارى[١].

١٦٢٢٨ – وَقَالَ أَيْضًا: هوذة، غير منسوب[٢].

١٦٢٢٩ – وَقَالَ: هبيب بن محمد بن مغفل عمرو بن مغفل بن الواقعة بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بَكْر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وبلغنى أنه إنما سمى مغفل؛ لأنه أغفل سمة إبلـه، فلـم يسمها[٣].

١٦٢٣٠ – وَقَالَ أَيْضًا: واثلة بن الأسقع الليثـى، يكنـى أبـا الأسـقع، ويقـال: أَبُـو قرصافة، ويقال: أَبُو شداد، وَكَانَ ينزل الشام بدمشق، وَهُوَ واثلة بـن الأسـقع بـن عبـد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

قلت: وتأتى وفاته بعد هذا الباب.

١٦٢٣١ – وَقَالَ: الوليد بن عقبة بن أَبى معيط بـن أَبـى عمـرو بـن أميـة بـن عبـد شمس بن عبد مناف، يكنى أَبَا وهب، وَكَانَ أخا عُثمان لأمه، أمهما أروى بنت كريـز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمها أم حكيم البيضاء عمة رَسُول اللَّه ﷺ، قتـل النَّبى ﷺ عقبة بن أَبى معيط فِـى رجوعـه مـن بـدر، وَكَـانَ الوليـد فِـى زمـن النَّبـى ﷺ رَجُلاً[٤].

١٦٢٣٢ – وَعَنْ عَلى بن رباح، قَالَ: سمِعْت ابن مخلد يَقُـولُ: ولـدت حـين قـدم النَّبى ﷺ المدينة، وأنا ابن أربع، ومات وأنا ابن عشر[٥].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٢٣٣ – وَعَنْ مسلمة بن مخلد، قَالَ: قدم النَّبى ﷺ المدينة وأنا ابن أربع، وتوفـى وأنا ابن أربع عشرة[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٠١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٠٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٤٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٤٣٧، ٤٣٨).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٤٣٨).

رواه الطبرانى، وَقَالَ: عندى هُوَ الصواب، والله أعلم، وَفِيهِ موسى بن محمد بن حبان، وثقه ابن حبان، وضعفه أَبُو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٢٣٤ – وقَالَ الطبرانى: مسلمة بن مخلد بن صامت بن بير بن كوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج(١).

١٦٢٣٥ – وَقَالَ أَيْضًا: مخيصة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى، وأمه رقيقة بنت أَبِى صيفى بن هاشم بن عبد مناف.

١٦٢٣٦ – وَقَالَ أَيْضًا: مسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهرى، أمه أخت عبد الرحمن بن عوف، يُقَالُ: اسمها رملة، وكان عند المسور جويرية بنت عبد الرحمن ابن عوف، وهى أم ابنه عبد الرحمن بن المسور(٢).

١٦٢٣٧ – وَقَالَ: بَكْر بن حبيب الحنفى لم يخرج(٣).

١٦٢٣٨ – وَقَالَ: تميم بن حجر أَبُو أوس الأسلمى، جد بريدة بن سفيان، لَهُ صحبة، لم يخرج حديثه(٤).

١٦٢٣٩ – وَقَالَ: تميم بن عبد عمرو أَبُو الحسن المازنى(٥).

١٦٢٤٠ – وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: أَبُو الحسن المازنى، جد عمرو بن يحيى، اسمه تميم بن عمرو، استعمله عَلى بن أَبِى طالب عَلَى المدينة حين خرج إِلَى العراق حين خرج سهل بن حنيف(٦).

١٦٢٤١ – وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه الحضرمى، قَالَ: وفى حديث عبد اللَّه بن أَبِى رافع فِى تسمية من شَهِدَ مَعَ عَلى بن أَبِى طالب، كرم اللَّه وجهه: جبير بن حباب بن المنذر(٧).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٧/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٧/٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٠/٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٠/٢).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٨٧).

(٧) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦١٢).

رواه الطبرانى.

١٦٢٤٢ - وَقَالَ الطبرانى: جراح الأشجعى[١].

١٦٢٤٣ - وَقَالَ: حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، هاجر هُوَ وامرأته فاطمة بنت المجلل، ومعهما ابناهما الحارث ومحمد ابنا حاطب[٢].

١٦٢٤٤ - وَقَالَ: وحصين بن يزيد الكلبى، لم يخرج[٣].

١٦٢٤٥ - وَقَالَ: وحويصة بن مسعود، لم يخرج[٤].

١٦٢٤٦ - وَقَالَ: خارجة بن حذافة بن غانم بن عبد اللَّه بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب، وَكَانَ ممن حضر فتح مصر ومات بِهَا[٥].

١٦٢٤٧ - وَقَالَ: زهير بن معاوية الجشمى، لم يخرج[٦].

١٦٢٤٨ - وَقَالَ: وسعد بن هلال، لم يخرج[٧].

١٦٢٤٩ - وَعَنْ سعيد بن إياس أَبِى عمرو الشيبانى، قَالَ: أذكر أنى سمعت بِرَسُول اللَّه ﷺ وأنا أرعى إبلاً لأهلى بكَاظمة[٨].

رواه الطبرانى، وسماه سعيدًا، وصوابه سعد، وَفِيهِ هشام بن عبد اللَّه السلمى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٢٥٠ - قَالَ الطبرانى: سلمة بن نفيع، وسلمة بن حارثة، وسلمة الخزاعى، وسابق مولى رَسُول اللَّه ﷺ[٩].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/٢٨٨).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٠٦).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٣٠).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٥٣).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٢٠٠).
(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥/٢٧٣).
(٧) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٥٠).
(٨) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٣٢).
(٩) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/٦٢، ٦٣).

١٦٢٥١ – قَالَ الطبرانى: شريك بن حنبل، وشبيب بن أنعم، ولم ينسب، وشعيب بن عمرو، ولم ينسب[(١)].

١٦٢٥٢ – وَعَنْ القاسم أَبِى عبد الرحمن، قَالَ: لقيت مائة من أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٢٥٣ – وَقَالَ الطبرانى: عبيدة بن صيفى الجعفى.

١٦٢٥٤ – وَعَنْ عبيدة السلمانى، قَالَ: أسلمت قبل وفاة رَسُول اللَّه ﷺ بسنتين، وصليت ولم ألقه.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن زرارة الحدى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٢٥٥ – وَعَنْ يحيى بن معين، قَالَ: عبد خَيْر بن يزيد الهمدانى، جاهلى إسلامى، قَالَ: أذكر أنا كنا باليمن، فأتانا كتاب رَسُول اللَّه ﷺ.

رواه الطبرانى.

١٦٢٥٦ – وَقَالَ الطبرانى: عمارة بن عبيد الخثعمى.

١٦٢٥٧ – وَعَنْ مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى عبد الرحمن بن زيد بن الْخَطَّاب، قَالَ: قبض النَّبِى ﷺ وأنا ابن ست وستين، قَالَ: وَكَانَ عبد الرحمن من أطول الرجال وأتمهم، وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الْخَطَّاب، ولى الكوفة لعمر بن عبد العزيز، وَكَانَ كاتبه أَبُو الزناد.

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٦٢٥٨ – وبسنده قَالَ: كَانَ عبد الرحمن بن الحارث يكنى أَبَا محمد، وَكَانَ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن عشر سنين حين قبض النَّبِى ﷺ.

١٦٢٥٩ – وَقَالَ الطبرانى: عَلى بن أَبِى العاص بن زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ، لَهُ ذكر، وليس لَهُ سند.

١٦٢٦٠ – وَقَالَ: عامر بن شهر، لم يخرج.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/٣٧١).

١٦٢٦١ – وَقَالَ: عتاب بن بشير، لم يخرج.

١٦٢٦٢ – وَقَالَ محمد بن إسماعيل البخارى: عجير بن يزيد بن عبد العزى، سكن مكة، وروى عَنْ النَّبِى ﷺ حديثًا، ولم يذكر محمد بن إسماعيل الحديث[1].

رواه الطبرانى.

١٦٢٦٣ – وَقَالَ الطبرانى: عازب بن الحازب بن الحارث أبو البراء بن عازب[2].

١٦٢٦٤ – وَعَنْ البخارى، قَالَ: وعلقمة بن حوشب الغفارى، سكن المدينة، روى عَنْ النَّبِى ﷺ حَديثًا، وَلَمْ يذكر الحديث الَّذِى رواه[3].

رواه الطبرانى.

١٦٢٦٥ – وَقَالَ: عمران بن تيم أَبُو رجاء العطاردى مخضرم[4].

١٦٢٦٦ – وَقَالَ أحمد بن حنبل: أَبُو رجاء العطاردى عمران بن عبد الله.

رواه الطبرانى.

١٦٢٦٧ – وَعَنْ يحيى بن معين، قال: مات أبو رجاء العطاردى سنة خمس ومائة[5].

رواه الطبرانى.

١٦٢٦٨ – وَعَنْ أَبِى رجاء العطاردى، قَالَ: بعث النَّبِى ﷺ وأنا خماسى، يدعو إِلَى الجَنَّة.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٢٦٩ – وَقَالَ الطبرانى: أَبُو رهم الغفارى، وَهُوَ كلثوم بن الحصين بن عبيد بن حلف بن قيس بن أحمس بن غفار بن مقبل بن بَكْر بن ضمرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وَكَانَ ممن بايع تحت الشجرة[6].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٨٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٢٤٤).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٨٢).

١٦٢٧٠ - وَقَالَ: كرز التميمى، غير منسوب[١].

١٦٢٧١ - وَقَالَ: لبيد أَبُو عبد اللَّه، لم يخرج[٢].

١٦٢٧٢ - وَقَالَ: مالك بن أحمر الجذامى[٣].

١٦٢٧٣ - وَقَالَ: مسلم بن صفية.

١٦٢٧٤ - وَقَالَ: معقل بن يسار، يكنى أَبَا عَلى، وَهُوَ معقل بن يسار بن عبد اللَّه ابن معمر بن خراق بن لامى بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عُثمان بن عمرو بن أد بن طابخة، وعمرو بن أد هُوَ مزينة، نسب إِلى أمه مزينة بنت كلب بن وبرة[٤].

١٦٢٧٥ - وَقَالَ: نافع، غير منسوب.

١٦٢٧٦ - وَقَالَ: نمر بن خرشة.

١٦٢٧٧ - وَقَالَ الطبرانى: يزيد بن نعيم، ويزيد بن خالد الخرشى، ويزيد بن جارية الأنصارى، ويزيد بن سنان، وياسر أَبُو عمار[٥].

١٦٢٧٨ - وَعَنْ يسير بن عمرو، قَالَ: توفى النَّبِى ﷺ وأنا ابن عشر سنين[٦].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٢٧٩ - وبسنده قَالَ: كَانَ يسير بن عمرو عريفًا فِى زمن الحجاج[٧].

١٦٢٨٠ - وَقَالَ الطبرانى: بشير بن عمار السكونى مخضرم، سكن الكوفة ومات بِهَا[٨].

١٦٢٨١ - وَقَالَ: أَبُو إياس، لم يخرج، وأبو صعصعة الأنصارى لم يخرج[٩].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٩٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٩٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٤٥).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٨٧).

(٧) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٨٧).

(٨) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٨٧).

(٩) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣١٣).

٣٥٢ - باب فيمن ذكر لَهُ الطبرانى اسمًا أَوْ كنية

١٦٢٨٢ - عَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: أَبُو المليح بن أسامة، اسمه عامر ابن أسامة.

رواه الطبرانى.

١٦٢٨٣ - وقَالَ الطبرانى: أَبُو رافع، مولى رَسُول اللَّه ﷺ، اسمه إبراهيم، ويقال: اسمه أسلم[١].

١٦٢٨٤ - وَعَنْ رجل من أَهْل المدينة، أن اسم أَبِى رافع مولى رَسُول اللَّه ﷺ[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٦٢٨٥ - وَقَالَ الطبرانى: بشير بن الخصاصية السدوسى، وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبارة بن سدوس، كَانَ اسمه فِى الجاهلية زحم، فسماه رَسُول اللَّه ﷺ بشيرًا[٣].

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِى داود بعضه.

١٦٢٨٦ - وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: حكيم بن حزام، يكنى أَبَا خالد[٤].

١٦٢٨٧ - وَعَنْ هارون بن عبد اللَّه الحمال، قَالَ: توفى أَبُو واقد الليثى سنة ثمان وستين، واسم أَبِى واقد الحارث بن مالك، ويقال: عوف بن مالك[٥].

رواه الطبرانى.

١٦٢٨٨ - وعن يحيى بن معين، قال: أبو واقد الليثى صاحب رسول الله ﷺ عوف بن الحارث[٦].

رواه الطبرانى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٣٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٦٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٨٥).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٨٧).

١٦٢٨٩ – وعن الواقدى، قال: أبو واقد الليثى اسمه الحارث بن مالك(١).

رواه الطبرانى، ورجاله إلى الواقدى ثقات.

١٦٢٩٠ – وَعَنْ هشام الكلبى، قَالَ: اسم الحارث بن عوف.

١٦٢٩١ – وَقَالَ غير الواقدى وهشام: عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر بن غويرة بن عبد مناف بن كنانة بن شجع بن عامر بن ليث.

١٦٢٩٢ – وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: أَبُو واقد اسمه الحارث بن مالك(٢).

رواه الطبرانى.

١٦٢٩٣ – وَقَالَ الطبرانى: الحارث بن مالك بن البرصا الليثى، وَهُوَ الحارث بن مالك بن قيس بن عويد بن عبد اللَّه بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث بن بَكْر بن عبد مناة بن كنانة(٣).

١٦٢٩٤ – وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: سعد بن عبيد، هُوَ أَبُو زيد الَّذِى جمع القرآن، وابنه عمير بن سعد، هُوَ والى عُمَر، وَهُوَ سعد بن عمير بن النعمان(٤).

رواه الطبرانى.

١٦٢٩٥ – وَعَنْ أَبِى معشر، قَالَ: سعد بن خولى، مولى محمد بن حاطب بن أَبِى بلتعة، وَهُوَ رجل من مذحج(٥).

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى أَبِى معشر رجال الصحيح.

٣٥٣ – باب فِى وفيات جماعة من الصحابة ومواليدهم وآخر من مات منهم، رَضِى اللَّه عَنْهم

١٦٢٩٦ – عَنْ قتادة، قَالَ: آخر أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ موتًا بالكوفة عبد اللَّه بن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٨٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٠٦).

أَبِى أوفى، وبالبصرة أنس بن مالك[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٦٢٩٧ - وَعَنْ ابن إسحاق، قَالَ: فِى سنة إحدى هلك أَبُو أمامة أسعد بن زرارة، أخذته الذبحة والمسجد يبنى[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٢٩٨ - وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مات أَبُو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة.

رواه الطبرانى.

١٦٢٩٩ - وَعَنْ هارون الحمال، قَالَ: مات أسلم مولى رَسُول اللَّه ﷺ بعد قتل عُثمان سنة خمس وثلاثين[٣].

رواه الطبرانى.

١٦٣٠٠ - وبسنده قَالَ: مات بريدة بن الحصيب الأسلمى بخراسان فِى خلافة يزيد بن معاوية، سنة اثنتين وستين، وبريدة يكنى أَبَا عبد اللَّه[٤].

١٦٣٠١ - وَقَالَ الطبرانى: جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، يكنى أَبَا محمد، ويقال: أَبَا عدى، وأمه أم حبيب بنت شعبة بن عبد اللَّه بن أَبِى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى، وأمها بنت العاص بن أمية بن شمس ابن عبد مناف، توفى سنة تسع وخمسين[٥].

١٦٣٠٢ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى جابر بن عبد اللَّه سنة ثمان وسبعين، وسنه خمس وثمانون، ويكنى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٦].

رواه الطبرانى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٢/٢).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٣٢).

١٦٣٠٣ – وَعَنْ محمد بن عمرو الواقدى، قَالَ: مات جابر بن عبد اللَّه سنة ثمان وسبعين[١].

١٦٣٠٤ – قَالَ: وحدثنى خارجة بن الحارث، قَالَ: رأيت عَلى سريره بردًا، وصلى عَلَيْهِ أبان بن عُثمان، وَهُوَ والى المدينة، ومات جابر بن عبد اللَّه سنة ثمان وتسعين، ويكنى أَبَا عبد اللَّه، وَكَانَ قَدْ ذهب بصره، رَحِمَهُ اللَّه[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى الواقدى ثقات.

١٦٣٠٥ – وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: هلك جابر بن عبد اللَّه سنة أربع وسبعين[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الهيثم بن عدى، وَهُوَ كذاب.

١٦٣٠٦ – وَعَنْ أَبِى نعيم، قَالَ: مات جابر بن عبد اللَّه سنة تسع وسبعين[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٣٠٧ – وَعَنْ معن بن عيسى، قَالَ: توفى جابر بن عبد اللَّه سنة ستين[٥].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٠٨ – وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: مات جابر بن عبد اللَّه سنة ثمان وسبعين، وَقَدْ ذهب بصره[٦].

رواه الطبرانى.

١٦٣٠٩ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى جابر بن عتيك سنة إحدى وستين، وسنه إحدى وسبعون سنة[٧].

رواه الطبرانى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٣٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٣٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٣٦).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٣٧).

(٧) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٧١).

١٦٣١٠ - وبسنده قَالَ: توفى جبار بن صخر سنة ثلاثين، وسنه ثنتان وستون سنة[١].

رواه الطبرانى.

١٦٣١١ - وَعَنْ محمد بن عَلى بن الحسين، قَالَ: قتل عَلى وَهُوَ ابن ثمان وخمسين، وبها قتل الحسين بن عَلى، ومات بِهَا عَلى بن الحسين، ومات بِهَا محمد بن عَلى. قاله جعفر بن محمد عَنْ أبيه أَيْضًا[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، وَهُوَ منقطع الإسناد بالنسبة إِلَى عَلى بن أَبِى طالب وابنه الحسين.

١٦٣١٢ - وَعَنْ سفيان بن عيينة، قَالَ: سمِعْت المهدى سأل جعفرًا: كم كَانَ لعلى حين قتل؟ قَالَ: ثمان وخمسون، وبها قتل الحسين بن عَلى[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، وإسناده منقطع.

١٦٣١٣ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى حذيفة بن اليمان سنة ست وثلاثين[٤].

رواه الطبرانى.

١٦٣١٤ - وروى عَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير مثله[٥].

١٦٣١٥ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى حكيم بن حزام، يكنى أَبَا خالد، سنة أربع وخمسين، وقائل يَقُولُ: سنة ثمان، وسنه عشرون ومائة سنة، عاش فِى الجاهلية ستين، وفى الإِسْلاَم ستين[٦].

رواه الطبرانى.

١٦٣١٦ - وبسنده قَالَ: توفى أَبُو قتادة الحارث بن ربعى سنة أربع وخمسين،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٨٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠١٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠١٣).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٧٠).

وسنه سبعون سنة[١].

١٦٣١٧ – وبسنده قَالَ: توفى حويطب بن عبد العزى، ويكنى أَبَا محمد، سنة أربع وخمسين، وسنه عشرون ومائة سنة[٢].

١٦٣١٨ – وروى نحوه عن ابن نمير بإسناد آخر[٣].

١٦٣١٩ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى أَبُو واقد الليثى سنة ثمان وستين، وسنه سبعون سنة[٤].

رواه الطبرانى.

١٦٣٢٠ – وروى عَنْ ابن نمير نحوه[٥].

١٦٣٢١ – وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى الحارث بن هشام بالشام سنة ثمان عشرة[٦].

١٦٣٢٢ – وبسنده قَالَ: توفى حبيب بن مسلمة سنة اثنتين وأربعين، وسنه خمسون سنة[٧].

١٦٣٢٣ – وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: توفى حسان بن ثابت سنة أربع وخمسين[٨].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٣٢٤ – وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: توفى أَبُو أيوب سنة خمسين بأرض الروم، وَهُوَ غاز مَعَ يزيد[٩].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٧٤).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٧٥).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٦٧).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٨٤).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٨٦).
(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٣٩).
(٧) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥١٧).
(٨) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٧٩).
(٩) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٥١).

١٦٣٢٥ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى خوات بن جبير سنة أربعين، وسنه أربع وسبعون سنة(١).

١٦٣٢٦ - وروى نحوه عَنْ ابن نمير(٢).

١٦٣٢٧ - وَعَنْ أحمد بن حنبل، قَالَ: بلغنى أن زيد بن ثابت توفى سنة إحدى وخمسين(٣).

رواه الطبرانى.

١٦٣٢٨ - وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: توفى زيد بن ثابت سنة خمس وخمسين(٤).

رواه الطبرانى.

١٦٣٢٩ - وَعَنْ ابن نمير، قَالَ: مات زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين، ومات خارجة بن زيد سنة تسع وتسعين(٥).

١٦٣٣٠ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى خالد بن زيد الجهنى سنة ثمان وسبعين، ويكنى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وسنه خمس وثمانون سنة(٦).

رواه الطبرانى.

١٦٣٣١ - وروى عَنْ ابن نمير نحوه(٧).

١٦٣٣٢ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: سلمة بن الأكوع، ويكنى أَبَا إياس، وَأَبُو سعيد الخدرى، سنة أربع وسبعين(٨).

رواه الطبرانى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٥٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٥٢).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٦٣).

(٧) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٦٤).

(٨) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢١٦).

١٦٣٣٣ - وروى نحوه فِي أَبِي سعيد الخدرى وحده.

١٦٣٣٤ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى سهيل بن عمرو بالشام سنة ثمانى عشرة[١].

رواه الطبرانى.

١٦٣٣٥ - وَقَالَ الطبرانى: عُثمان بن مظعون الجمحى، يكنى أَبَا السائب، بدرى، توفى عَلى عهد رَسُول اللَّه ﷺ سنة اثنتين من الهجرة.

١٦٣٣٦ - وَقَالَ الطبرانى: عُثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك أَبُو قَحَافَة، أسلم يَوْم الفتح، وتوفى سنة أربع عشرة بعد أَبِى بَكْر بسنة، وَهُوَ ابن أربع وتسعين سنة، وورث أَبَا بَكْر هُوَ وأمه سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

١٦٣٣٧ - وَعَنْ أَبِى مسهر، قَالَ: توفى العرباض بن سارية بالشام فِي خلافة عبد الملك بن مروان، سنة خمس وسبعين.

رواه الطبرانى.

١٦٣٣٨ - وبسنده قَالَ: مات أَبُو عبيدة بن قيس السلمى وَهُوَ من مراد سنة اثنتين وسبعين، وأسلم قبل وفاة رَسُول اللَّه ﷺ بسنتين.

١٦٣٣٩ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى أبو عبس بن جبر بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وسنه سبعون سنة، فصلى عليه عثمان بن عفان، ونزل فى قبره أبو بردة بن نيار، ومحمد بن مسلمة، وسلمة بن وقش، واسم أبى عبس عبد الرحمن بن جبر.

١٦٣٤٠ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قال: توفى عبد الرحمن بن أَبِى بَكْر، ودفن بالحبشى من مكة عَلى بريد فِي آخر سنة خمس وخمسين، أَوْ ست وخمسين.

رواه الطبرانى.

١٦٣٤١ - وَعَنْ محمد بن إسحاق، قَالَ: توفى عمرو بن حزم الأنصارى سنة أربع وخمسين.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٣٧).

١٦٣٤٢ - وَعَنْ الشعبى، قَالَ: بعث عُمَر بن الْخَطَّاب أول مَا بعث إِلَى الكوفة أَبَا عبيدة الثقفى أَبَا المختار، فقتل فبعث سعد بن أَبى وقاص، فمكث خمس سنين ثُمَّ نزعه، ثُمَّ بعث عمار بن ياسر، فمكث سنة ثُمَّ نزعه، ثُمَّ بعث المغيرة بن شعبة، فمكث سنة ثُمَّ قتل عُمَر، فلما ولى عُثمان بعث سعد بن أَبى وقاص إِلَى الكوفة، فمكث سنة ثُمَّ نزعه، ثُمَّ بعث الوليد بن عقبة، فمكث خمس سنين ثُمَّ نزعه، وبعث سعيد بن أَبى العاص، فمكث خمس سنين ثُمَّ نزعه، وبعث أَبَا موسى الأشعرى، فمكث سنة ثُمَّ نزعه، ثُمَّ قتل عُثمان فكَانَت الفتنة، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أمره معاوية عَلَى الكوفة المغيرة بن شعبة، فمكث أربع سنين ثُمَّ مات، ثُمَّ بعث زياد بن أبيه، فمكث أربع سنين ثُمَّ مات، فبعث الضحاك ابن قيس، فمكث ثلاث سنين ثُمَّ نزعه، ثُمَّ بعث النعمان وأصحابه[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ غير واحد ضعيف ووثقوا.

١٦٣٤٣ - وَعَنْ محمد بن عبد اللَّه بن نمير، قَالَ: قتل سعد بن عبيد بالقادسية سنة ست عشرة[(٢)].

رواه الطبرانى.

١٦٣٤٤ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى سهل بن سعد، ويكنى أَبَا العباس، بالمدينة سنة إحدى وتسعين، وسنه تسع وتسعون سنة[(٣)].

رواه الطبرانى.

١٦٣٤٥ - وروى نحوه عَنْ ابن نمير[(٤)].

١٦٣٤٦ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: قَالَ سهل بن سعد، وَكَانَ قَدْ رأى النَّبِى ﷺ وسمع مِنْهُ، وذكر أنه ابن خمس عشرة سنة يَوْم توفى النَّبِى ﷺ[(٥)].

قُلْتُ: فِى الصحيح أنه شَهِدَ أمر المتلاعنين، وَهُوَ ابن خمس عشرة. **رواه الطبرانى.**

١٦٣٤٧ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى شرحبيل بن حسنة، ويكنى أَبَا عبد اللَّه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٧/٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٦٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٦٥٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٦٥٣).

سنة ثمانى عشرة، أَوْ سنة سبع عشرة، وسنه سبع وستون، وَكَانَ غلامًا لعمر بن الْخَطَّاب[١].

١٦٣٤٨ ـ وَعَنْ الحارث بن عميرة، قَالَ: طعن أَبُو عبيدة، وشرحبيل بن حسنة، وَأَبُو مالك، جميعًا فِي يَوْم واحد[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٣٤٩ ـ وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: توفى أَبُو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عُثمان، وَكَانَ كف بصر أَبِى سفيان بن حرب[٣].

رواه الطبرانى، والهيثم متروك.

١٦٣٥٠ ـ وَعَنْ الواقدى، قَالَ: وفيها مات أَبُو سفيان صخر بن حرب، وَهُوَ ابن ثمان وثمانين سنة، يَعْنِى سنة إحدى وثلاثين[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى الواقدى ثقات.

١٦٣٥١ ـ وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى صهيب بن سنان، ويكنى أَبَا يحيى، بالمدينة فِى شوال سنة ثمان وثلاثين، وَكَانَ من سبى الموصل، سبته الروم[٥].

رواه الطبرانى.

١٦٣٥٢ ـ وَقَالَ الطبرانى: صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن جمح، أمه أنيسة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، يكنى أَبَا وهب، أتى النَّبِى ﷺ يَوْم فتح مكة، فأجله أربعة أشهر، وشهد حنينًا وَهُوَ مشرك، ثُمَّ أسلم بعد ذَلِكَ، توفى فِى مقتل عُثمان.

١٦٣٥٣ ـ وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى أَبُو أمامة الباهلى، واسمه صدى بن عجلان، سنة ست وثمانين، وسنه إحدى وتسعون سنة[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٠٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٦١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٨٦).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٥٩).

١٦٣٥٤ - وَعَنْ أَبِى نعيم، قَالَ: مات ابْنِ عَبَّاس سنة ثمان وستين[١].

رواه الطبرانى.

١٦٣٥٥ - وَعَنْ داود بن رشيد، قَالَ: مات ابن عباس سنة ثمان وستين[٢].

رواه الطبرانى.

١٦٣٥٦ - وَقَالَ الطبرانى: عبد اللَّه بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى ابن قصى، أمه قريبة بنت أَبِى أمية بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم، وأمها عاتكة بنت عبد المطلب.

١٦٣٥٧ - وَعَنْ نافع بن عمرو بن جمح، قَالَ: مات عبد اللَّه بن السائب زمن ابن الزبير.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٥٨ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: مات عبد اللَّه بن الحارث بن جزء سنة ست وثمانين.

رواه الطبرانى.

١٦٣٥٩ - وبسنده قَالَ: توفى عبد اللَّه بن بسر سنة ثمان وثمانين، وَهُوَ آخر من مات من أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ بالشام، مات وَهُوَ ابن أربع وتسعين سنة.

١٦٣٦٠ - وَعَنْ الهيثم بن عدى، قَالَ: مات عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة فِى حياة رَسُول اللَّه ﷺ، وقبض النَّبِى ﷺ وَهُوَ ابن أربع سنين، أَوْ خمس سنين.

رواه الطبرانى، والهيثم متروك.

١٦٣٦١ - وَقَالَ الطبرانى: عبد اللَّه بن أَبِى أوفى، نزل الكوفة ومات بِهَا.

١٦٣٦٢ - وروى عَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى عبد اللَّه بن أَبِى أوفى سنة ست وثمانين.

١٦٣٦٣ - وروى عَنْ الواقدى، قَالَ: مات عبد اللَّه بن الحارث بن المطلب سنة أربع وثمانين.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٦٨).

ورجاله إِلَى الواقدى ثقات.

١٦٣٦٤ - وَعَنْ أَبِى عبد اللَّه الأشعرى، قَالَ: توفى أَبُو الدرداء سنة ثلاث وثلاثين بالشام.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى عبد اللَّه الأشعرى، وَهُوَ ثقة.

١٦٣٦٥ - وَعَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين، وسنه سبع وسبعون سنة[١].

رواه الطبرانى.

١٦٣٦٦ - وعن محمد بن عبد الله بن نمير، قال: مات كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنة[٢].

رواه الطبرانى.

١٦٣٦٧ - وروى عَنْ يحيى بن بكير، قَالَ: توفى مخرمة بن نوفل، ويكنى أَبَا المسور، سنة أربع وخمسين، وسنه سبعون سنة، وَقَدْ قِيلَ: وَهُوَ ابن خمس عشرة ومائة سنة، أسلم يَوْم الفتح وَهُوَ من المؤلفة[٣].

رواه الطبرانى.

١٦٣٦٨ - وبسنده قَالَ: توفى المسور بن مخرمة يَوْم جَاءَ نعى يزيد بن معاوية إِلَى ابن الزبير سنة أربع وستين، وصلى عَلَيْهِ ابن الزبير بالحجون، أصابه حجر المنجنيق وَهُوَ يصلى بالحجر، فأقام خمسة أيام، وتوفى فِي شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، وقدم بِهِ المدينة فِي عقب ذى الحجة سنة ثمان، وشهد عام الفتح وَهُوَ ابن ست سنين، يَعْنِى المسور بن مخزمة[٤].

١٦٣٦٩ - وبسنده قَالَ: توفى واثلة بن الأسقع سنة خمس وثمانين، وسنه ثمان وتسعون[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤/١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥/٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٣/٢٢).

١٦٣٧٠ - وَعَنْ سعيد بن خالد، قَالَ: توفى واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين، وَهُوَ ابن مائة وخمس سنين[١].

رواه الطبرانى، وسعيد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٧١ - وَعَنْ الواقدى، قَالَ: وفيها توفى أَبُو عمرة المازنى، يَعْنِى سنة سبع وثلاثين.

رواه الطبرانى.

٣٥٤ - باب ما جاء فى المهاجرين والأنصار

١٦٣٧٢ - عَنْ كعب بن عجرة، قَالَ: جلسنا يومًا أمام رَسُول اللَّه ﷺ فِى المسجد فِى رهط منا معشر الأنصار، ورهط من المهاجرين، ورهط من بَنِى هاشم، فاختصمنا فِى رَسُول اللَّه ﷺ: أينا أولى بِهِ وأحب إليه؟ قلنا: نحن معشر الأنصار آمنا بِهِ واتبعناه وقاتلنا معه وكتيبته فِى نحر عدوه، فنحن أولى برَسُول اللَّه ﷺ وأحبهم إليه، وَقَالَ إخواننا المهاجرون: نحن الّذِين هاجرنا مَعَ اللَّه ورسوله وفارقنا العشائر والأهلين والأموال، وَقَدْ حضرنا مَا حضرتم، وشهدنا مَا شهدتم، فنحن أولى برَسُول اللَّه ﷺ وأحبهم إليه، وَقَالَ إخواننا من بَنِى هاشم: نحن عشيرة رَسُول اللَّه ﷺ، وحضرنا الّذِى حضرتم، وشهدنا الّذِى شهدتم، فنحن أولى برَسُول اللَّه ﷺ وأحبهم إليه، فخرج علينا رَسُول اللَّه ﷺ فأقبل علينا، فَقَالَ: «إنكم لتقولن شَيْئًا»، فقلنا مِثْل مقالتنا، فَقَالَ للأنصار: «صدقتم، من يرد هَذَا عليكم؟»، وأخبرناه بما قَالَ إخواننا المهاجرون، فَقَالَ: «صدقوا، من يرد هَذَا عليهم؟»، وأخبرناه بما قَالَ بنو هاشم، فَقَالَ: «صدقوا، ومن يرد هَذَا عليهم؟»، ثُمَّ قَالَ: «ألا أقضى بينكم؟»، قلنا: بلى بأبينا أَنْت وأمنا يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «أما أنتم يَا معشر الأنصار، فإنما أنا أخوكم»، فقالوا: اللَّه أكبر، ذهبنا بِهِ ورب الكعبة، «وأما أنتم يَا معشر المهاجرين، فإنما أنا منكم»، فقالوا: اللَّه أكبر، ذهبنا بِهِ ورب الكعبة، «وأما أنتم بنو هاشم، فأنتم منى وإلى»، فقمنا وكلنا راض مغتبط برَسُول اللَّه ﷺ[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أَبُو مسكين الأنصارى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٣/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٣/١٩).

١٦٣٧٣ – وَعَنْ مسلمة بن مخلد، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «سبق المهاجرون النَّاس بسبعين خريفًا يتنعمون فيها، والناس محبوسون للحساب، ثُمَّ تكون الزمرة الثانية مائة خريف»(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد الرحمن بن مالك السبائى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٧٤ – وَعَنْ جرير، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ»(٢).

١٦٣٧٥ – وَفِى رِوَايَةٍ: «بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(٣).

رواه أحمد، والطبرانى بأسانيد، وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح، وَقَدْ جوده، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ وعنا، فإنه رواه عَنْ الأعمش، عَنْ موسى بن عبد اللَّه بن يزيد، عَنْ عبد الرحمن بن هلال العبسى، عَنْ جرير عَلى الصواب، وَقَدْ وقع فِى المسند عَنْ موسى بن عبد اللَّه بن هلال العبسى، عَنْ جرير، وموسى بن عبد اللَّه بن هلال العبسى، والله أعلم.

١٦٣٧٦ – وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «المهاجرون والأنصار والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض فِى الدنيا والآخرة»(٤).

رواه الطبرانى، وَأَبُو يعلى، والبزار، وَفِيهِ عاصم بن بهدلة، وَفِيهِ خلاف، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

٣٥٥ – باب ما جاء فى أصحاب رسول الله ﷺ وأصهاره

١٦٣٧٧ – عَنْ أنس، قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَلامٌ، فَقَالَ خَالِدٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: تَسْتَطِيلُونَ عَلَيْنَا بِأَيَّامٍ سَبَقْتُمُونَا بِهَا، فَبَلَغَنَا أَنَّ ذَلِكَ ذُكِرَ لِلنَّبِىِّ ﷺ، فَقَالَ: «دَعُوا لِى أَصْحَابِى فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ، أَوْ مِثْلَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٤٣٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٦٣)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٨٤، ٢٣٠٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩١٣).

(٣) راجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٠١١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١٣).

الْجِبَالِ ذَهَبًا مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ»[(١)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٧٨ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ خالد بن الوليد، وعبد الرحمن بن عوف بعض مَا يكون بَيْنَ النَّاس، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «دعوا لى أصحابى، فإن أحدكم لَوْ أنفق مِثْل أُحُد ذهبًا، لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه»[(٢)].

رواه البزار، ورجاله رجل الصحيح، غير عاصم بن أَبِي النجود، وَقَدْ وثق.

١٦٣٧٩ – وَعَنْ عبد اللَّه بن سلام، قَالَ: قلنا: يَا رَسُول اللَّه، نحن خَيْر أم من بعدنا؟ فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لو أن لأحدهم مِثْل أُحُد ذهبًا مَا بلغ مد أحدكم ولا نصيفه»[(٣)].

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط بمعناه، إلا أنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، نحن خَيْر أم الّذِين يجيئون من بعدنا؟. وفى إسنادهما الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٣٨٠ – وَعَنْ يوسف بن عبد اللَّه بن سلام، أنه قَالَ: سُئِل رَسُول اللَّهِ ﷺ: أَنحْنُ خَيْر أَمْ مَنْ بَعْدَنَا؟ فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ أُحُدًا ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلاَ نَصِيفَهُ»[(٤)].

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٣٨١ – وَعَنْ يزيد بن عمرة، قَالَ: حدثنى معاذ بن جبل فِي وصيته، وأن رجالاً من أَصْحَاب النَّبِى ﷺ قالوا يومًا: إن أبناءنا خَيْر منا، ولدوا فِي الإِسْلاَم ولم يشركوا، وَقَدْ أشركنا، فبلغ ذَلِكَ رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «نحن خَيْر من أبناءنا، وبنونا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٩٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٤٦٩)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٩٢٣)، وابن كثير فى التفسير (٣٨/٨)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٠٩/١)، وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان (١٧٥/١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٦٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٩١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٥٢٢)، وابن كثير فى التفسير (٣٤٤/٧)، وابن أبى عاصم فى السنة (٤٧٨/٢)، والسيوطى الدر فى المنثور (١٧٢/٦).

خَيْر من أبنائهم، وأبناء بنينا خَيْر من أبناء أبنائهم»[١].

رواه الطبرانى فِى حديث طويل، وَفِيهِ معاوية بن عمران الجرحى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات

١٦٣٨٢ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبِى ﷺ أنه قَالَ لأصحابه: «أنتم خَيْر من أبنائكم، وأبناؤكم خَيْر من أبنائهم»[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ الحسن بن أَبِى جعفر، وَهُوَ متروك.

١٦٣٨٣ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن اللَّه اختار أصحابى عَلى العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار لى من أصحابى أربعة: أَبَا بَكْر، وَعُمَر، وَعُثمان، وعليًا، رحمهم اللَّه، فجعلهم أصحابى، وَقَالَ فِى أصحابى كلهم خَيْر، واختار أمتى عَلى الأمم، واختار من أمتى أربعة قرون، القرن الأول والثانى والثالث والرابع»[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٦٣٨٤ - وَعَنْ عياض الأنصارى، وكانت لَهُ صحبة، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «احفظونى فِى أصحابى وأصهارى، فمن حفظنى فيهم حفظه اللَّه فِى الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظنى فيهم تخلى اللَّه عَنْهُ، ومن تخلى اللَّه عَنْهُ أوشك أن يأخذه»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ضعفاء جدًا، وَقَدْ وثقوا.

١٦٣٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «احفظونى فِى أصحابى، فمن حفظنى فيهم حفظه اللَّه فِى الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظنى فيهم تخلى اللَّه عَنْهُ، ومن تخلى اللَّه عَنْهُ أوشك أن يأخذه».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ ضعفاء جدًا، وَقَدْ وثقوا.

١٦٣٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «من حفظنى فِى أصحابى،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١١٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٧٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٦٩).

ورد عَلى حوضى، ومن لم يحفظنى فِى أصحابى، لم يرنى إلا من بعيد»[١].

رواه الطبرانى **فِى الأوسط**، وَفِيهِ حبيب كاتب مالك، وَهُوَ كذاب.

١٦٣٨٧ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إنى سألت ربى أن لا أتزوج إِلَى أحد، ولا يتزوج إِلَى أحد، إلا كَانَ معى فِى الجَنَّة، فأعطانى ذلك»[٢].

رواه الطبرانى **فِى الأوسط**، وَفِيهِ يزيد بن الكميت، وَهُوَ ضعيف.

١٦٣٨٨ – وَعَنْ عبد اللَّه بن أَبى أوفى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «سألت ربى أن لا أتزوج إِلَى أحد، ولا أزوج إليه، إلا كَانَ معى فِى الجَنَّة، فأعطانى ذلك»[٣].

رواه الطبرانى **فِى الأوسط**، وَفِيهِ عمار بن سيف، وَقَدْ ضعفه جماعة، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٨٩ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلاَّ نَسَبِى وَصِهْرِى».

رواه الطبرانى **فى الأوسط**، وَفِيهِ إبراهيم بن يزيد الخوزى، وَهُوَ متروك.

١٦٣٩٠ – وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: لما حضرت النَّبى ﷺ الوفاة، قالوا: يَا رَسُول اللَّه، أوصنا، قَالَ: «أوصيكم بالسابقين الأولين من المهاجرين وبأبنائهم من بعدهم، إلا تفعلوه لا يقبل منكم صرف ولا عدل»[٤].

رواه الطبرانى **فِى الأوسط**، والبزار، إلا أنه قَالَ: «أوصيكم بالسابقين الأولين وبأبنائهم من بعدهم، وبأبنائهم من بعدهم»، ورجاله ثقات.

١٦٣٩١ – وَعَنْ عديم بن ساعدة، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إن اللَّه اختارنى واختار لى أصحابًا، فجعل لى منهم وزراء، وأنصارًا، وأصهارًا، فمن سبهم فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل مِنْهُ صرف ولا عدل»[٥].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ من لم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم ٢٧٧٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ١٤٠).

١٦٣٩٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن السعدى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «خيار أمتى أولها وآخرها، وبين ذَلِكَ ثبج ليسوا منى ولست منهم».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يزيد بن ربيعة، وَهُوَ متروك.

١٦٣٩٣ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الناس حيز، وأنا وأصحابى حيز». قَالَ زيد بن ثابت ورافع بن خديج: صدق، وهما عِنْدَ مروان(١).

رواه الطبرانى، وأحمد فِى حديث طويل تقدم فِى الهجرة فِى أول كتاب الجهاد، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٣٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «النجوم أمان لأَهْل السَّمَاء، وأصحابى أمان لأمتى»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده جيد، إلا أن عَلى بن طلحة لم يسمع من ابْنِ عَبَّاس.

١٦٣٩٥ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مثل أصحابى كمثل الملح فِى الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح»(٣).

رواه أَبُو يعلى، والبزار بنحوه، وَفِيهِ إسماعيل بن مسلم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٣٩٦ - وَعَنْ سمرة، أن رَسُول اللَّه ﷺ كَانَ يَقُولُ لنا: «إنكم توشكون أن تكونوا فِى النَّاس كالملح فِى الطعام، ولا يصلح الطعام إلا بالملح»(٤).

رواه البزار، والطبرانى، وإسناد الطبرانى حسن.

١٦٣٩٧ - وَعَنْ سمرة، أن رَسُول اللَّه ﷺ كَانَ يَقُولُ لنا: «إن أحدكم يوشك أن يحب أن ينظر إلىَّ نظرة واحدة، أحب إليه مما لَهُ من مال»(٥).

رواه البزار.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢)، والطبرانى فى الكبير (٣/٣٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٧٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٥٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٧١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٧٠).

(٥) راجع التخريج السابق.

١٦٣٩٨ - وَعَنْ أَبِى عبد الرحمن الجهنى، قَالَ: بينا نحن عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ جلوس، إذ طلع راكبان، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «كنديان مذحجيان»، حَتَّى أتياه، فإذا رجلان من مذحج، قَالَ: فدنا أحدهما ليبايعه، فلما أخذ بيده، قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، أرأيت من رآك وآمن بك واتبعك وصدقك، ماذا لَهُ؟ قَالَ: «طوبى له»، قَالَ: فمسح عَلَى يده وانصرف، ثُمَّ أتاه الآخر حَتَّى أخذ بيده ليبايعه، فقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، أرأيت من آمن بك واتبعك وصدقك، ماذا لَهُ؟ قَالَ: «طوبى لَهُ، ثُمَّ طوبى له»[1].

رواه البزار، والطبرانى، وإسناده حسن. قُلْتُ: وله طريق عِنْدَ أحمد تأتى فيمن آمن بِهِ ولم يره.

٣٥٦ - باب

١٦٣٩٩ - عَنْ على بن أَبِى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُلْتَمَسَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِى كَمَا تُلْتَمَسُ، أَوْ تُبْتَغَى الضَّالَّةُ فَلاَ يُوجَدُ»[2].

رواه أحمد، والبزار، وَفِيهِ الحارث الأعور، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه.

١٦٤٠٠ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ليأتين عَلَى النَّاس زمان يخرج الجيش من جيوشهم، فيقال: هَلْ فيكم من صحب محمدًا ﷺ؟ فيستنصرون بِهِ فينصروا، ثُمَّ يُقَالُ: هَلْ فيكم من صحب محمدًا ﷺ؟ فيقال: لا، فمن صحب أصحابه، فيقال: من رأى من صحب أصحابه؟ فلو سمعوا بِهِ من وراء البحيرة لأتوه».

١٦٤٠١ - وَفِى رِوَايَةٍ: «ثم يبقى قوم يقرءون القرآن لا يدرون مَا هو».

رواه أَبُو يعلى من طريقين، ورجالهما رجال الصحيح ومن تبعهم.

٣٥٧ - باب ما جاء فى القرن الأول ومن تبعهم

١٦٤٠٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مولة، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ بالأَهْوَازِ، إِذَا أَنَا برَجُلٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَىَّ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَةٍ، فَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ذَهَبَ قَرْنِى مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ فَأَلْحِقْنِى بِهِمْ، فَقُلْتُ: وَأَنَا فَأَدْخِلْ فِى دَعْوَتِكَ، قَالَ: وَصَاحِبِى هَذَا إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُول

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨٩، ٩٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٩٧)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٧٥)، وابن عدى فى الكامل (١/٤١٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٨٥٩٤).

اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِى قَرْنِى مِنْهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، فَلاَ أَدْرِى أَذَكَرَ الثَّالِثَ، أَمْ لاَ، «ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ، يُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ وَلاَ يَسْأَلُونَهَا»، وَإِذَا هُوَ بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِىُّ[(١)].

١٦٤٠٣ - وَفِى رِوَايَةٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ أُمَّتِى الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ»[(٢)].

١٦٤٠٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: «الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»[(٣)].

رواها كلها **أحمد**، وَ**أَبو يعلى** باختصار، ورجالها رجال الصحيح.

١٦٤٠٥ - وَعَنْ النعمان بن بشير، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِى قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ»[(٤)].

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبرانى فِى الكبير والأوسط**، وفى طرقهم عاصم بن بهدلة، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٤٠٦ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خير النَّاس قرنى الَّذِين أنا منهم، ثُمَّ الَّذِين يلونهم، ثُمَّ ينشأ أقوام يفشوا فيهم السمن،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٠، ٣٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٩٢، ٣٨٩٣)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٨٤١)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٢/٨٧)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٦/٢٨٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٤٩٢، ٣٢٤٩٨، ٣٢٤٩٩)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٦٠٠١)، والزبيدى فى الإتحاف (٨/٤٥٧)، وابن أبى عاصم فى السنة (٢/٦٢٨، ٦٢٩)، والطحاوى فى المشكل (٣/١٧٧).

(٢) راجع التخريج السابق.

(٣) راجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٦٧، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨)، والطبرانى فى الكبير (٢/٣٢٠، ١٨/١٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ١٨/٢١٣)، والأوسط برقم (١١٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٩٤)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٦٧)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٠/١٢٢، ١٦٠)، وابن أبى شيبة (١٢/١٧٦١، ١٧٧، ١٧٨)، وابن حجر فى المطالب برقم (٤١٩٦)، والبغوى فى شرح السنة (١٠/١٣٨).

يشهدون ولا يستشهدون، ولهم لغط فِي أسواقهم»[١].

رواه البزار، واللفظ لَهُ.

١٦٤٠٧ - وَلَهُ عِنْدَ الطبراني فِي الأوسط: «خير قرن القرن الَّذِى أنا فِيهِ، ثُمَّ الثانى، ثُمَّ الثالث، ثُمَّ الرابع، لا يعبأ اللَّه بهم شيئًا»[٢].

قُلْتُ: عِنْدَ ابن ماجه طرف مِنْهُ، ورجال البزار ثقات. وفى رجال الطبرانى إسحاق ابن إبراهيم صاحب الباب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٠٨ - وَعَنْ أنس، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «خير النَّاس قرنى، ثُمَّ الّذِين يلونهم، ثُمَّ الّذِين يلونهم»[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ يوسف بن عطية، وَهُوَ متروك.

١٦٤٠٩ - وَعَنْ سعيد بن تميم، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، أى أمتك خَيْر؟ قَالَ: «أنا وأقرانى»، قُلْتُ: ثُمَّ ماذا يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «ثم القرن الثانى»، قُلْتُ: ثُمَّ ماذا يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «ثم القرن الثالث»، قُلْتُ: ثُمَّ ماذا يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون، ويشهدون ولا يستشهدون، ويؤتمنون ولا يؤدون»[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٤١٠ - وَعَنْ سمرة بن جندب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «خير أمتى القرن الّذِى بعثت فيهم، ثُمَّ الّذِين يلونهم، ثُمَّ الّذِين يلونهم»[٥].

رواه الطبرانى فِي الصغير، وَفِيهِ عبد اللَّه بن محمد بن عيشون، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤١١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خير النَّاس قرنى، ثُمَّ الّذِين يلونهم، ثُمَّ الّذِين يلونهم، ثُمَّ الّذِين يلونهم، ثُمَّ الرابع أرذل إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ»[٦].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٢٣)، والصغير (١/١٢٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٦٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٦٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣٨).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٧٣).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ داود بن يزيد الأودى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٤١٢ - وَعَنْ أَبِي برزة الأسلمى، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «خير النَّاس قرنى، ثُمَّ الَّذِين يلونهم، ثُمَّ الَّذِين يلونهم»(١).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٤١٣ - وَعَنْ جعدة بن هبيرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «خير النَّاس قرنى، ثُمَّ الَّذِين يلونهم، ثُمَّ الَّذِين يلونهم، ثُمَّ الَّذِين يلونهم، ثُمَّ الآخرون أرذل»(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إدريس بن يزيد الأودى لم يسمع من جعدة، والله أعلم.

١٦٤١٤ - وَعَنْ بنت أَبِي لهب، قَالَتْ: مر بنا رَسُول اللَّه ﷺ فاستسقى، فقمت إِلَى كوز فسقيته، فسأله رجل عَلَيْهِ ثوبان أخضران، فَقَالَ: «تعبد اللَّه لا تشرك بِهِ شَيْئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة»، ثُمَّ قَالَ: «خير القرون أمتى، ثُمَّ الَّذِين يلونهم»(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم يسم.

١٦٤١٥ - وَعَنْ بنت أَبِي جهل، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «خير النَّاس قرنى»(٤).

رواه الطبراني، وسماها جميلة، ورجاله ثقات، إلا أن زوج بنت أَبِي جهل لم أعرفه.

١٦٤١٦ - وَعَنْ يزيد بن خمير، قَالَ: سألت عبد اللَّه بن بسر: أين حالنا ممن قبلنا؟ فَقَالَ: سبحان اللَّه، لَوْ نشروا من القبور مَا عرفوكم قيامًا تصلون مَا عرفوكم.

رواه الطبراني فى الأوسط.

٣٥٨ - باب فيمن رأى النبى ﷺ رآهم

١٦٤١٧ - وَعَنْ عبد اللَّه بن بسر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّـهِ ﷺ: «طوبى لمن رآنى، وطوبى لمن رأى من رآنى، طوبى لهم وحسن مآب».

رواه الطبراني، وَفِيهِ بقية، وَقَدْ صرح بالسماع فزالت الدلسة، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٨٧، ٢١٨٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٨/٢٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١٠/٢٤، ٢١١).

١٦٤١٨ – وَعَنْ وائل بن حجر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «طوبى لمن رآنى، ومن رأى من رآنى»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٦٤١٩ – وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لا تزالون بخير مَا دام فيكم من رآنى وصاحبنى»[٢].

رواه الطبرانى من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٦٤٢٠ – وَعَنْ سهل بن سعد، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغفر للصحابة، ولمن رأى، ولمن رأى»، قَالَ: قُلْتُ: وما قَوْلَهُ: «ولمن رأى؟»، قَالَ: من رأى من رآهم[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الجبار بن أَبِى حازم، إن كَانَ هُوَ أَبُو يحيى المدنى، هُوَ فليح بن سليمان، قَالَ ابن حبان: قَالَ: أظنه فليح بن سليمان، ذكر ذَلِكَ فِى ترجمة عبد الجبار بن أَبِى حازم، قَالَ: وَقَدْ ذكر عبد الجبار فِى الثقات.

١٦٤٢١ – وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «طوبى لمن رآنى وآمن بى، ومن رأى من رآنى، ومن رأى من رأى من رآنى»[٤].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٦٤٢٢ – وَعَنْ عبد الرحمن بن عقبة، عَنْ أبيه، وَكَانَ أصابه سهم مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: سمِعْت النَّبى ﷺ يَقُولُ: «لا يدخل النَّار مسلم رآنى، أَوْ رأى من رآنى، ولا رأى من رأى من رآنى» ثلاثًا[٥].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، إلا أنه قَالَ: عَنْ عبد الرحمن بن عقبة الجهنى، عَنْ أبيه، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٨٥، ٨٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٧٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٠٤)، والصغير (٢/٣٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٥٧)، والأوسط برقم (١٠٣٦).

٣٥٩ - باب ما جاء فى حقِّ الصَّحابة، رضى الله عنهم والزَّجر عن سبّهم

١٦٤٢٣ - عَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إن النَّاس يكثرون وأصحابى يقلون، فلا تسبوهم، لعن اللَّه من سبهم»(١).

رواه أَبو يعلى، وَفِيهِ محمد بن الفضل بن عطية، وَهُوَ متروك.

١٦٤٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمر، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «من سب أصحابى فعليه لعنة الله»(٢).

رواه البزار، والطبرانى فِى الكبير والأوسط، ولفظه: «لعن اللَّه من سب أصحابى»، وفى إسناد البزار سيف بن عُمَر، وَهُوَ متروك، وفى إسنادى الطبرانى عبد اللَّه بن سيف الخوارزمى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٤٢٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: ذكر مالك بن الدخش عِنْدَ النَّبى ﷺ، فوقعوا فِيهِ، يُقَالُ لَهُ: رأس المنافقين، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «دعوا أصحابى، لا تسبوا أَصحابى»(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من سب أصحابى لعنه اللَّه والملائكة والناس أجمعون»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد اللَّه بن خراش، وَهُوَ ضعيف. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم فِى فضل الصحابة بعض هَذَا فِى ضمن أحاديث.

١٦٤٢٧ - وَعَنْ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قَالَ: تأمرونى بسب أصحابى، بل صلى اللَّه عليهم وغفر لهم(٥).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠١٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٧٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٧٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٩٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٠).

١٦٤٢٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أمرتم بالاستغفار لسلفكم فشتمتموهم، أما إنِّى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لا تفنى هَذِهِ الأُمة حَتَّى يلعن آخرها أولها»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وَهُوَ ضعيف.

١٦٤٢٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لا تسبوا أصحابى، لعن اللَّه من سب أصحابى»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن سهل، وَهُوَ ثقة.

١٦٤٣٠ - وَعَنْ أَبِى سعيد، يَعْنِى الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من سب أحدًا من أصحابى فعليه لعنة الله»[٣].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِى الصحيح غير هَذَا. رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ ضعفاء، وَقَدْ وثقوا.

١٦٤٣١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَت ليلتى، وَكَانَ النَّبِى ﷺ عندى، فأتته فاطمة، فسبقها عَلى، فَقَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «يا عَلى، أَنْت وأصحابك فِى الجَنَّة، إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يرفضون الإِسْلَام، ثُمَّ يلفظونه، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، لهم نبز يُقَالُ لهم: الرافضة، فَإِن أدركتهم فجاهدهم، فإنهم مشركون»، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، مَا العلامة فيهم؟ قَالَ: «لا يشهدون جمعة ولا جماعة، ويطعنون عَلى السلف الأول»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ الفضل بن غانم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٤٣٢ - وَعَنْ فاطمة بنت محمد، قَالَتْ: نظر النَّبِى ﷺ إِلَى عَلى، فَقَالَ: «هَذَا فِى الجَنَّة، وإن من شيعته يلفظون الإِسْلَام يرفضونه، لهم نبز، يشهدون الرافضة من لقيهم فليقتلهم، فإنهم مشركون».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، إلا أن زينب بنت عَلى لم تسمع من فاطمة فيما أعلم، والله أعلم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٤٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٠٣).

١٦٤٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «يكون فِى آخر الزمان قوم ينبزون الرافضة، يرفضون الإسْلَام ويلفظونه، قاتلوهم فإنهم مشركون»(١).

رواه **أبو يعلى**، و**البزار**، و**الطبرانى**، ورجاله وثقوا، وفى بعضهم خلاف.

١٦٤٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كُنْت مَعَ النَّبى ﷺ وعِنْدَهُ عَلى، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «يا عَلى، سيكون فِى أمتى قوم ينتحلون حب أَهْل البيت، لهم نبز يسمون الرافضة، قاتلوهم فإنهم مشركون»(٢).

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٦٤٣٥ - وَعَنْ عَلى بن أَبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَظْهَرُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الإِسْلَامَ»(٣).

رواه **عبد الله**، و**البزار**، وَفِيهِ كثير بن إسماعيل السواء، وَهُوَ ضعيف.

١٦٤٣٦ - وَعَنْ سعيد بن حبير، قَالَ: جَاءَ رجل إِلَى ابْنِ عَبَّاس، فَقَالَ: أوصنى، فَقَالَ: أوصيك بتقوى اللَّه، وإياك وذكر أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ، فإنك لا تدرى مَا سبق لهم(٤).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ عُمَر بن عبد اللَّه الثقفى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٤٣٧ - وَعَنْ كريب، أَن ابن عباس قَالَ لَهُ: يَا غُلام، إِياك وسب أصحاب رَسُول الله ﷺ، فَإِنها معيبة(٥).

رواه **الطبرانى**، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٤٣٨ - وَعَنْ عاصم بن ضمرة، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ الشِّيعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا يَرْجِعُ، قَالَ: كَذَبَ أُولَئِكَ الْكَذَّابُونَ، لَوْ عَلِمْنَا ذَاكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ وَلَا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ(٦).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٥٧٩)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٩٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٧٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٩٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٩٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٧٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٠٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٦٠).

(٦) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٠٠).

رواه عبد الله، وإسناده جيد.

٣٦٠ – باب ما جاء فى أبى جعفر محمد بن على بن الحسين

١٦٤٣٩ – عَنْ أَبِى جعفر محمد بن عَلى بن الحسين، قَالَ: أتانى جابر بن عبد اللَّه وأنا فِى الكتاب، فَقَالَ: اكشف عَنْ بطنك، فكشفت عَنْ بطنى فقبله، ثُمَّ قَالَ: إن رَسُول اللَّه ﷺ أن أقرأ عَلَيْكَ السَّلام(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ المفضل بن صالح، وَهُوَ ضعيف.

٣٦١ – باب مَا جَاءَ فِى أويس

١٦٤٤٠ – عَنْ ابن أَبى ليلى، قَالَ: نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّام يَوْمَ صِفِّينَ أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ الْقَرَنِىُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسًا»(٢).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

٣٦٢ – باب مَا جَاءَ فى الرَّبيع بن خَيْثَم

١٦٤٤١ – عَنْ أَبى عبيدة بن عبد الله، قَالَ: كَانَ الربيع بن خيثم إذا دخل عَلى عبد اللَّه لم يكن عَلَيْهِ إذن لأحد حَتَّى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه، قَالَ: وَقَالَ عبد اللَّه: يَا أَبَا يزيد، لَوْ رآك رَسُول اللَّه ﷺ لأحبك، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٣٦٣ – باب مَا جَاءَ فِى عامر الشعبى

١٦٤٤٢ – عَنْ عبد الملك بن عمير، قَالَ: كَانَ الشعبى يحدث بالمغازى، فمر ابن عُمَر فسمعه وَهُوَ يحدث بِهَا، فَقَالَ: لهو أحفظ لَهَا منى، وإن كُنْت قَدْ شهدتها مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٠١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٠٥٩)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (٦/١١٣)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣/١٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٨٦).

٣٦٤ - باب مَا جَاءَ فِى محمد بن كعب القرظى

١٦٤٤٣ - عَنْ أَبِى بردة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ»(١).

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبرانى**، وَفِيهِ من رواية عبد اللَّه بن مغيث، عَنْ أبيه، عَنْ جده، ولم أعرف عبد اللَّه ولا أباه، إلا أن ابن أَبِى حاتم ذكر عبد اللَّه، والبخارى ذكر أباه، ولم يجرحهما أحد.

٣٦٥ - باب مَا جَاءَ فِى فضل قريش

١٦٤٤٤ - عَنْ محمد بن إبراهيم التيمى، أن قتادة بن النعمان الظفرى وقع بقريش، فكأنه نال منهم، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَا قَتَادَةُ لاَ تَسُبَّنَّ قُرَيْشًا، فَإِنَكَ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى مِنْهُمْ رِجَالاً تَزْدَرِى عَمَلَكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، وَفِعْلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ، وَتَغْبِطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ، لَوْلاَ أَنْ تَطْغَى قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِى لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ»(٢).

رواه **أحمد** مرسلاً ومسندًا، وأحال لفظ المسند عَلَى المرسل، و**البزار** كذلك، و**الطبرانى** مسندًا، ورجال البزار فِى المسند رجال الصحيح، ورجال **أحمد** فِى المرسل والمسند رجال الصحيح، غير جعفر بن عبد اللَّه بن أسلم فِى مسند أحمد، وَهُوَ ثقة، وفى بعض رجال الطبرانى خلاف.

١٦٤٤٥ - وَعَنْ عدى بن حاتم، قَالَ: كُنْت قاعدًا عِنْدَ النَّبِى ﷺ حين جَاءَ من بدر، فَقَالَ رجل من الأنصار: وهل لقينا إلا عجائز كالجزر المعقلة فنحرناها، فتغير وجه رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى رأيته كأنه تفقأ فِيهِ حب الرمان، ثُمَّ قَالَ: «يا ابن أخى، لا تقل ذَلِكَ، أولئك الملأ الأكبر من قريش، أما لَوْ رأيتهم فِى مجالسهم بمكة هبتهم، فواللّه لأتيت مكة فرأيتهم قعودًا فِى المسجد فِى مجالسهم، فما قدرت عَلَى أن أسلم عليهم من هيبتهم»، فذكرت قَوْلَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لو رأيتهم فِى مجالسهم لهبتهم»، قَالَ عدى بن حاتم: فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا معاشر النَّاس، أحبوا قريشًا، فإنه من أحب قريشًا فقد

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٠٥)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٤٩٩/٦)، وابن كثير فى التفسير (٢٧٢/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٤/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٠٤)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٨٧).

أحبنى، ومن أبغض قريشًا فقد أبغضنى، إن اللَّه حبب إلىَّ قومى، فلا أتعجل لهم نقمة، ولا أستكثر لهم نعمة، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أذقت أول قريش نكالاً، فأذق آخرها نوالاً، إن اللَّه تَعَالَى علم مَا فِى قلبى من حبى لقومى فسرنى فيهم، قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ**﴾ [الزخرف: ٤٤]، فجعل الذكر والشرف لقومى فِى كتابه، فَقَالَ: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [الشعراء: ٢١٤، ٢١٥]، يَعْنِى قومى، فالحمد لله الَّذِى جعل الصِّدِّيق من قومى، والشهيد من قومى، والأئمة من قومى، إن اللَّه قلب العباد ظهرًا لبطن، فَكَانَ خَيْر العرب قريش، وهى الشجرة المباركة التى قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فِى كتابه: ﴿**مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ**﴾ [إبراهيم: ٢٤]، قريشًا أصلها ثابت، يَقُولُ أصلها: كرم، وفرعها فِى السَّمَاء يَقُولُ: الشرف الَّذِى شرفهم اللَّه بِهِ بالإِسْلاَم الَّذِى هداهم لَهُ وجعلهم أهله، ثُمَّ أنزل فيهم سورة من كتابه محكمة: ﴿**لإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ**﴾ [قريش: ١ - ٤]»، قَالَ عدى بن حاتم: مَا رأيت رَسُول اللَّه ﷺ ذكرت عِنْدَهُ قريش بخير قط إلا سره، حَتَّى يتبين السرور فِى وجهه، وَكَانَ يتلو هَذِهِ الآية: ﴿**وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ**﴾ [الزخرف: ٤٤][1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ حسين السلولى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٤٦ - وَعَنْ أم هانىء، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «فضل اللَّه قريشًا بسبع خصال: لم يعطها أحد قبلهم، ولا يعطاها أحد بعدهم، فضل اللَّه قريشًا بأنى منهم، وأن النبوة فيهم، وأن الحجابة فيهم، وأن السقاية فيهم، ونصرهم عَلَى الفيل، وعبدوا اللَّه عشر سنين لا يعبده غيرهم، وأنزل فيهم سورة من القرآن لم تنزل فِى أحد غيرهم».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٦٤٤٧ - وَعَنْ الزبير، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «فضل اللَّه قريشًا بسبع خصال: فضلهم بأنهم عبدوا اللَّه عشر سنين لا يعبده إلا قرشى، وفضلهم بأنهم نصرهم اللَّه عَلَى الفيل وهم مشركون، وفضلهم بأنهم نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٨٦، ٨٧).

غيرهم ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ من ضعف، ووثقهم ابن حبان.

١٦٤٤٨ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عروة بن الزبير، قَالَ: أقحمت السنة نابغة بَنِى جعدة، فأتى عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ جالس بالمدينة، فأنشأ يَقُولُ:

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وُلِيْتَنَا ... وَعُثْمانَ وَالفَارُوقَ فَارْتَاحَ مُعْدَمُ

وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ بالحَقِّ فاستَوَوْا ... فَعَادَ صَبَاحًا حَالِكَ اللَّيْلِ مُظْلِمُ

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى تَحُولُ بِهِ الدُّجَى ... دُجى اللَّيْلِ جَوَّاب الفَلاةِ عَثَمْثَمُ

لِتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِبًا زَعْزَعَتْ بِهِ ... صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ المُصَمْصَمُ

فَقَالَ ابن الزبير: إليك يَا أَبَا ليلى، فَإِن الشعر أهون، وسائلك عندنا أما صفوة مالنا فلآل الزبير، وأما عيونه فَإِن بَنِى أسد شغلها ويبها، ولكن لَكَ فِي مال اللَّه حقان، حق لرؤيتك رَسُول اللَّه ﷺ، وحق لشركتك أَهْل الإِسْلَام فِي الإِسْلَام، ثُمَّ أمر بِهِ فأدخل دار النعم، وأمر لَهُ بقلائص سبع وحمل وحبل، وأوقر لَهُ الركاب برًا وتمرًا، فجعل النابغة يستعجل فيأكل الحب صرفًا، فَقَالَ ابن الزبير: ويح أَبِى ليلى، لقد بلغ بِهِ الجهد، فَقَالَ النابغة: أشهد لسَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ما وليت قريش فعدلت، واسترحمت فرحمت، وعاهدت فوفت، ووعدت فأنجزت، إلا كُنْت أنا والنبيون فراط القاصفين»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ راو لم أعرفه، ورجال مختلف فيهم.

١٦٤٤٩ - وَعَنْ عَائِشَة، أن النَّبِى ﷺ دخل عليها، فَقَالَ: «لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٥٠ - وَعَنْ عَلى، أن النَّبى ﷺ قَالَ فيما أعلم: «قدموا قريشًا ولا تقدموها، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لَهَا عِنْدَ اللَّه»(٤).

رواه البزار، وفيه عدى بن الفضل، وهو متروك، وليس هو عدى بن الفضل الذى فى ثقات ابن حبان.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٦٤، ٣٦٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٠٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٨٤).

١٦٤٥١ - وَعَنْ عبد الله بن السائب، أَن رسول الله ﷺ قَالَ: «قدموا قُريشًا وَلاَ تقدموها، وتعلموا مِنْ قُريش وَلاَ تُعلموها، وَلَولا أَن تبطر قُريش لأخبرتها بِمَّا لِخيارهَا عِنْدَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو معشر، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٥١م - وَعَنْ عبد اللَّه بن الحارث بن جزء الزبيدي، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «العلم فِي قريش، والأمانة فِي الأزد»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

١٦٤٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اطلبوا»، أَوْ قَالَ: «التمسوا الأمانة فِي قريش، فَإِن الأمين من قريش لَهُ فضل عَلى أمين من سواهم، وإن قوي قريش لَهُ فضلان عَلى قوي من سواهم»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَأَبُو يعلى، وإسناده حسن.

١٦٤٥٣ - وَعَنْ جبير بن مطعم، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ». قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: مَا عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبْلَ الرَّأْيِ(٣).

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٦٤٥٤ - وَعَنْ رفاعة بن رافع، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لعمر: «اجمع لي قومك»، فجمعهم عُمَر عِنْدَ بيت رَسُول اللَّه ﷺ ثُمَّ دخل عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، أدخلهم عَلَيْكَ أَوْ تخرج إليهم؟ قَالَ: «بل أخرج إليهم»، قَالَ: فأتاهم، فَقَالَ: «هل فيكم أحد من غيركم؟»، قالوا: نعم، فينا حلفاؤنا، وفينا بنو إخواننا، وفينا موالينا، فَقَالَ: «حلفاؤنا منا، وبنو إخواننا منا، وموالينا منا، وأنتم ألا تسمعون: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال:

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٩٠)، وأبو يعلى في مسنده (٣٥٦/١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٤، ٨٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٦٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٠٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢١/٣)، والطحاوي في المشكل (٢٠٣١٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٨١٦، ٣٣٨٦٤، ٣٣٨٦٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٩٩/٦)، والألباني في الإرواء (٢٩٦/٢)، وفي السلسلة الصحيحة برقم (١٦٩٧).

٣٤]، فَإن كنتم أولئك فذاك، وإلا فانظروا، لا يأتى النَّاس بالأعمال يَوْمَ القِيَامَةِ، وتأتون بالأثقال فنعرض عنكم»، ثُمَّ رفع يديه، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، إن قريشًا أَهْل أمانـة، فمـن بغاهم العواثر أكبه اللَّه بمنخريه»، قالها ثلاثًا[١].

رواه البزار واللفظ لَهُ، وأحمد باختصار، وَقَالَ: «كبه اللَّه فِى النَّار لوجهه»، **والطبرانى بنحو البزار**، وَقَالَ فِى رواية: إن رَسُول اللَّه ﷺ دخل عَلَيْهِ عُمَر، فَقَالَ: قَدْ جمعت لَكَ قومى، فسمع بذلك الأنصار، فقالوا: قَدْ نزل فِى قريش الوحى، فجاء المستمع والناظر مَا يَقُولُ لهم، فخرج رَسُول اللَّه ﷺ فقام بَيْنَ أظهرهم، فذكر نحو البزار بأسانيد، ورجال أحمد والبزار وإسناد الطبرانى ثقات.

١٦٤٥٥ – وَعَنْ العباس، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، مَا رأيت أحدًا بعد أَبى بَكْر أوفى من قريش الّذِين أسلموا بمكة يَوْم الفتح، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ فقه قريشًا فِى الدين، وأذقهم من يومى هَذَا إِلَى آخر الدهر نوالاً، فقد أذقتهم نكالاً»[٢].

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيهِ عبد اللَّه بن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

١٦٤٥٦ – وَعَنْ أَبى معاوية بن عبد اللات، من يمن الأزد، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الأمانة فِى الأزد، والحياء فِى قريش»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٦٤٥٧ – وَعَنْ المستورد الفهرى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وذكر قريشًا، فَقَالَ: «إن فيهم لخصالاً أربعة: إنهم لأصلح النَّاس عِنْدَ فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وأمنعهم من ظلم المملوك»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط عَنْ شيخه أحمد بن محمد بن رشدين، وَهُوَ ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٠/٤)، والطبرانى فى الكبير (٣٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٠٢)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٨٠)، والحاكم فى المستدرك (٣٢٨/٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٨٣/٣، ٣٩٩/٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٧٩٧٥، ٣٧٩٨٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٨٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩٤/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٦).

١٦٤٥٨ - وَعَنْ عبيد اللَّه بن عُمَر بن موسى، قَالَ: كُنْت عِنْدَ سليمان بن عَلى، فدخل شيخ من قريش، فَقَالَ سليمان: انظر الشيخ فأقعده مقعدًا صالحًا، فإن لقريش حقًا، فَقُلْت: أيها الأمير، ألا أحدثك بحديث بلغنى عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: بلى، قُلْتُ: بلغنى أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ»، قَالَ: سبحان اللَّه، مَا أحسن هَذَا، من حدثك هَذَا؟ قُلْتُ: حدثنيه ربيعة بن عبد الرحمن، عَنْ سعيد بن المسيب، عَنْ عمرو بن عُثمان بن عَفَّان، قَالَ: قَالَ أَبى: يَا بُنَىَّ، إِنْ وَلِيتَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَأَكْرِمْ قُرَيْشًا، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ»[١].

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى فِى الكبير باختصار، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات.

١٦٤٥٩ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ قبل مَوته»[٢].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ محمد بن سليم أَبُو هلال، وَقَدْ وثقه جماعة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٦٤٦٠ - وَعَنْ سعد، يَعْنِى ابن أَبِى وقاص، قَالَ: قِيلَ للنبى ﷺ: إن فلانًا الثقفى قتل وَقَدْ كَانَ أسلم، فَقَالَ: «أبعده اللَّه، إنه كَانَ يبغض قريشًا»[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٦٤٦١ - وَعَنْ المغيرة بن شعبة، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ وقف يَوْم حنين عَلى رجل من ثقيف مقتول، فَقَالَ: «أبعدك اللَّه، فإنك كُنْت تبغض قريشًا»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٦٤٦٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «حب قريش إيمان، وبغضهم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/١)، والطبرانى فى الكبير (٢٣٣/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٠٧)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٨١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٨٨١)، وابن عدى فى الكامل (٧٤٦/٢)، والحاكم فى المستدرك (٧٤/٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٣)، والأوسط برقم (٥٩٢٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٨٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٨٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨٢/٢٠).

كفر، من أحب العرب فقد أحبنى، ومن أبغضهم فقد أبغضنى»[١].

رواه البزار، وَفِيهِ الهيثم بن جماز، وَهُوَ متروك.

١٦٤٦٣ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «بغض بَنِى هاشم والأنصار كفر، وبغض العرب نفاق»[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٤٦٤ – وَعَنْ سهل بن سعد، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «أحبوا قريشًا، فإنه من أحبهم أحبه اللَّه عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وَهُوَ ضعيف.

١٦٤٦٥ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: دَخلَ عَلَيَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا عَائِشَة، قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِى بِى لَحاقًا»، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، جَعَلَنِى اللَّهُ فِدَاءَكَ، لَقَدْ دَخلْتَ عليَّ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلامًا ذَعَرَنِى، قَالَ: «وَمَا هُوَ؟»، قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِك أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِكَ لَحاقًا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «تَسْتَحْلِبهُمُ الْمَنَايَا وَتَنَفَّسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «دَبًى يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ». قَالَ: والدبى الْجَنَادِبُ الَّتِى لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهَا.

١٦٤٦٦ – وَفِى رِوَايَةٍ: «يَا عَائِشَة، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: جَعَلَنِى اللَّهُ فِدَاكَ أَبَنِى تَيْمٍ، قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَىُّ مِنْ قُرَيْشٍ تَسْتَحْلِبُهُم الْمَنَايَا، وَيَنفَّسُ عَنْهُمْ أَوَّلَ النَّاسِ هَلاكًا». قُلْتُ: فَمَا بَقَاءُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ صُلْبُ النَّاسِ، فَإِذَا هَلَكُوا هَلَكَ النَّاسُ»[٤].

رواه أحمد، والبزار ببعضه، **والطبرانى فِى الأوسط** ببعضه أَيْضًا، وإسناد الرواية الأولى عِنْدَ أحمد رجال الصحيح، وفى بقية الروايات مقال.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧٠٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٠٨)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٨٩).

١٦٤٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُ قَبَائِلِ النَّاسِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالنَّعْلِ، فَتَقُولَ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ»[(١)].

رواه أحمد، وَأَبُو يعلى، والبزار ببعضه، **والطبراني فِي الأوسط**، وَقَالَ: «هَذِهِ»، بدل: «هَذَا»، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٦٤٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لا يزال الدين واصبًا ما بقي من قريش عشرون رجلاً»[(٢)].

رواه البزار، وَفِيهِ إبراهيم بن أَبي حية، وَهُوَ متروك.

٣٦٦ - باب ما جاء فى موالى قريش

١٦٤٦٩ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةً، ومادة قُرَيْشٍ مَوَالِيهِمْ»[(٣)].

رواه أحمد، والطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ الحجاج بن أرطاة، وَهُوَ ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٧ - باب مَا جَاءَ فِى فضل الأنصار

١٦٤٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أسلمت الملائكة طوعًا، وأسلمت الأنصار طوعًا، وأسلمت عبد القيس طوعًا»[(٤)].

رواه الطبرانى فِي الأوسط عَنْ شيخه عَلى بن سعيد بن بشير، وَفِيهِ لين، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٧١ - وَعَنْ سعيد بن عبادة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ مِحْنَةٌ حُبُّهُمْ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ»[(٥)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٣٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦١٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩١٠)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧٨٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٦، ٢٣٩)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٣٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩١١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٦٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٨٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٥٣٧٧)، وأورده=

رواه أحمد، والطبراني، والبزار، وفى رجال أحمد راو لم يسم وأسقطه الآخران، ورجالهما وبقية رجال أحمد ثقات.

١٦٤٧٢ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من أحبنى أحب الأنصار، ومن أبغضنى فقد أبغض الأنصار، لا يحبهم منافق، ولا يبغضهم مؤمن، من أحبهم أحبه اللَّه، ومن أبغضهم أبغضه اللَّه، النَّاس دثار، والأنصار شعار، ولو سلك النَّاس شعبًا والأنصار شعبًا، لسلكت شعب الأنصار»[1].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِى الصحيح غير هَذَا. **رواه البزار** بإسنادين، وفيهما كلاهما عطية، وحديثه يكتب عَلَى ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٧٣ - وَعَنْ أَبِى سعيد، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «لاَ يَبْغُضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ»[2].

رواه أحمد بأسانيد، ورجال أكثرها رجال الصحيح.

١٦٤٧٤ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ الأَنْصَارِ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهَا نِفَاقٌ»[3].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٧٥ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُول اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِى قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِى الأَنْصَارِ مِنْهَا شَىْءٌ، وَجَدَ هَذَا الْحَىُّ مِنَ الأَنْصَارِ فِى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ الْقَالَةُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِىَ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَىَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِى أَنْفُسِهِمْ لِمَا صَنَعْتَ فِى هَذَا الْفَىْءِ الَّذِى أَصَبْتَ قَسَمْتَ فِى قَوْمِكَ وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِى قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِى هَذَا الْحَىِّ مِنَ الأَنْصَارِ شَىْءٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟»، قَالَ: يَا رَسُول اللَّهِ، مَا أَنَا إِلاَّ امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِى، وَمَا أَنَا مِنْ ذَلِكَ قَالَ:

=المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩١٦)، وفى كشف الأستار برقم (٦٧).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥، ٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤، ٤٥، ٧٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٢١)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢/٣٧٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٧٠٥، ٣٣٧٥٤)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٢٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٢٠).

«فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ»، قَالَ: فَخرج سَعد فَجمع النَّاس فِي تِلْكَ الحظيرة، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجرين فَتَرَكَهُمْ، فَدَخَلُوا وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الأَنْصَار، قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَار مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ وَوَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ تكونوا ضُلَّالاً فَهَدَاكُمُ اللَّهُ، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ، وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبكُمْ؟»، قَالُوا: بَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ، قَالَ: «أَلاَ تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الأَنْصَار؟»، قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُول اللَّهِ، وَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ، قَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ، وَصُدِّقْتُمْ أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلاً فَوَاسَيْنَاكَ، أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَار فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلامِكُمْ، أَلاَ تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَار أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِير وَتَرْجِعُونَ بِرَسُول اللَّهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَار، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَار، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الأَنْصَار، وَأَبْنَاءَ الأَنْصَار، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاء الأَنْصَار»، قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُول اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقُوا[١].

١٦٤٧٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي سعيد أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَار لأَصْحَابِهِ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْت أُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ لَوْ قَدِ اسْتَقَامَتِ الأُمُورُ لَقَدْ آثَرَ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَرَدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا عَنِيفًا، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءَ لاَ أَحْفَظُهَا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُول اللَّهِ، قَالَ: «فَكُنْتُمْ لاَ تَرْكَبُونَ الْخَيْلَ»، قَالَ: فَكُلَّمَا قَالَ لَهُمْ شَيْئًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُول اللَّهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَآهُمْ لاَ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ شَيْئًا.

قُلْتُ: فذكر نحوه، وَقَالَ فِي آخره: «الأَنْصَار كَرِشِي، وَأَهْلُ بَيْتِي وَعَيْبَتِي الَّتِي آوَيتُ إِلَيْهَا، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: إِنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّنَا سَنَرَى بَعْدَهُ أَثَرَةً، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا أَمَرَكُمْ؟ قُلْتُ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذًا[٢].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٢٦).

١٦٤٧٧ - وَفِى رِوَايَةٍ: «فاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُونِى عَلَى الحَوْضِ»[(١)].

رواها أحمد كلها، وَأَبُو يعلى بالرواية التى قَالَ فيها: فَقَالَ رجل من الأنصار لأصحابه، ورجال الرواية الأولى لأحمد رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ صرح بالسماع.

١٦٤٧٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، وأبى سعيد نحو مَا تقدم باختصار[(٢)].

رواه أحمد، ورجالهما رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وَقَدْ صرح بالسماع.

١٦٤٧٩ - وَعَنْ جابر، أَنَّ النَّبى ﷺ لَمَّا فُتِحَتْ حُنَيْنٌ بَعَثَ سَرَايَا، فَأَتَوْا بِالإبلِ وَالشَّاء، فَقَسَمَهَا فِى قُرَيْش، فَوَجَدْنَا أَيُّهَا الأَنْصَارُ عَلَيْه، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَنَا فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: «أَلاَ تَرْضَوْنَ أَنَّكُمْ أُعْطِيتُمْ رَسُول اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكْتُمْ شِعْبًا لاتَّبَعْتُ شِعْبَكُمْ»، قَالُوا: رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليك يا محمد[(٣)].

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٠ - وَعَنْ السائب بن يزيد، أن رَسُول اللَّه ﷺ قسم الفىء الَّذِى أفاء اللَّه بحنين من غنائم هوازن، فأحسن فأفشى فِى أَهْل من قريش وغيرهم، فغضبت الأنصار، فلما سمع بذلك النَّبى ﷺ أتاهم فِى منازلهم، ثُمَّ قَالَ: «من كَانَ هاهنا لَيْسَ من الأنصار فليخرج إِلَى رحله»، ثُمَّ يشهد رَسُول اللَّه ﷺ، فحمد اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: «يا معشر الأنصار، قَدْ بلغنى من حديثكم فِى هَذِهِ المغانم التى آثرت بهَا أناسًا أتألفهم عَلَى الإِسْلاَم، لعلهم أن يشهدوا بعد اليوم، وَقَدْ أدخل اللَّه قلوبهم الإِسْلاَم»، ثُمَّ قَالَ: «يا معشر الأنصار، ألم يمن اللَّه عليكم بالإيمان وخصكم بالكرامة، وسماكم بأحسن الأسماء، أنصار اللَّه وأنصار رسوله، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك النَّاس واديًا وسلكتم واديًا لسلكت واديكم، أفلا ترضون أن يذهب النَّاس بالشاء والنعم والبعير، وتذهبون برَسُول اللَّه ﷺ؟»، فلما سمِعْت الأنصار قَوْلَ رَسُول اللَّه ﷺ، قالوا: رضينا، قَالَ: «أجيبونى فيما قلت»، قَالَتْ الأنصار: يَا رَسُول اللَّه، وجدتنا فِى ظلمة فأخرجنا اللَّه بك إِلَى النور، ووجدتنا عَلَى شفا حفرة من النَّار، فأنقذنا اللَّه بك،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٧/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٧/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٢٩).

ووجدتنا ضلالاً فهدانا اللَّه بك، قَدْ رضينا بالله ربًا، وبالإسْلاَم دينًا، وبمحمد نبيًا، فاصنع يَا رَسُول اللَّه مَا شئت فِي أوسع الحل، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «والله لَوْ أجبتمونى بغير هَذَا القول لقلت صدقتم، لَوْ قلتم: ألـم تأتنـا طريدًا فآويناك، ومكذبًا فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك، وقبلنا مَا رد النَّاس عَلَيْكَ، لَوْ قلتم هَذَا لصدقتم»، فَقَالَتْ الأنصار: بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا، ثُمَّ بكـوا فكثر بكاؤهم، وبكى النَّبى ﷺ مَعَهُمْ، فكانوا بِالَّذِى قَالَ لَهُم أَشد اغتباطًا وأفضل عِنْدَهُم من كُل مالٍ[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ رشدين بن سعد، وحديثه فِى الرقاق ونحوها حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: أصاب النَّبى ﷺ يَوْم حنين غنائم، فقسم للناس، فَقَالَتْ الأنصار: نلى القتال والغنائم لغيرنا، فبلغ ذَلِكَ النَّبى ﷺ، فبعث إليهم أن اجتمعوا، فأتاهم فَقَالَ: «يا معشر الأنصار، هَلْ فيكم أحد من غيركم؟»، قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا، ومولانا، فَقَالَ: «ابن أخت القوم منهم، ومولى القـوم منهم»، فَقَالَ: «يا معشر الأنصار، أما ترضون أن يذهب النَّاس بالشاة والبعير وتذهبون أنتم بمحمد إِلَى أبياتكم؟»، قالوا: رضينا[2].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن جابر السحيمى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٦٤٨٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن جبير، أن النَّبى ﷺ قَالَ للأنصار: «ألا ترضون أن كل النَّاس دثار وأنتم شعار، ألا ترضـون أن النَّاس لَوْ سلكوا واديًا وسلكتم آخر اتبعت واديكم وتركت النَّاس، ولولا أن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ سمانى من المهاجرين لأحببت أن أكـون امرأ من الأنصار؟»، قالوا: بلى رضينا.

رواه الطبرانى، وعبد اللَّه بن جبير، قِيلَ: إنه تابعى، وَهُوَ ثقـة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٣ - وَعَنْ عباد بن بشير الأنصارى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا معشر الأنصار، أنتم الشعار والناس الدثار، لا أوتين من قبلكم».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم يرو عَنْهُ إلا واحد، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٨٧٩).

١٦٤٨٤ – وَعَنْ عبد اللَّه بن محمد، يَعْنِى ابن عقيل، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّاهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِى أَثَرَةً»، قَالَ: فَبِمَ أَمَرَكُمْ؟ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ، قَالَ: اصْبِرُوا إِذًا[١].

رواه أحمد، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٥ – وَعَنْ أَبِى حميد الساعدى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إن لكل نَبِى عيبة، وعيبتى هَذَا الحى من الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك النَّاس واديًا وسلك الأنصار شعبًا لسلكت شعب الأنصار، الأنصار شعار، والناس دثار، فمن ولى من أمر النَّاس شَيْئًا فليحسن إِلَى محسنهم، ويتجاوز عَنْ مسيئهم»[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٦٤٨٦ – وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: خرج علينا رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ: «ألا إن لكل نَبِى تركة وصنيعة، وإن تركتى وصنيعتى الأنصار، فاحفظونى فيهم»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده جيد.

١٦٤٨٧ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: سمع النَّبِى ﷺ شَيْئًا فخطب، فَقَالَ للأنصار: «ألم تكونوا أذلاء فأعزكم اللَّه بى، ألم تكونوا ضلالاً فهداكم اللَّه بى، ألم تكونوا خائفين فأمنكم اللَّه بى، ألا تردون عَلى؟»، قالوا: أى شَىْء نجيبك؟ قَالَ: «تقولون ألم يطردك قومك فآويناك، ألم يكذبك قومك فصدقناك»، يعدد عليهم، قَالَ: فجثوا عَلى ركبهم، وقالوا: أموالنا وأنفسنا لَكَ، فنزلت: ﴿**قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى**﴾ [الشورى: ٢٣][٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط عَنْ شيخه عَلى بن سعيد بن بشير، وَفِيهِ لين، وبقية رجاله وثقوا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٣٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٩٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٦٢).

١٦٤٨٨ - وَعَنْ مطر أَبِى موسى مولى آل طلحة بن عبيد اللَّه، قَالَ: اجتمع أَبُو هُرَيْرَة، وعبد اللَّه بن عُمَر، وإنى لقاعد معهما وأنا غلام، فَقَالَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إن النَّاس يزعمون أنى أكذب عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ، وأى أرض تقلنى، وأى سماء تظلنى، فَقَالَ: أَنْت خَيْر من ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَة: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لو سلك النَّاس واديًا وسلكت الأنصار واديًا، لسلكت مَعَ الأنصار فِى ذَلِكَ الوادى»، فَقَالَ ابن عُمَر: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يقوله، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَة: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار»، قَالَ: صدقت، سمعته من رَسُول اللَّه ﷺ، ولم يحدث يَوْمَئِذٍ إلا صدقه[1].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٦٤٨٩ - وَعَنْ أنس، قَالَ: علم رَسُول اللَّه ﷺ أن الشعب أحسن من الوادى[2].

رواه **البزار**، وإسناده حسن.

١٦٤٩٠ - وَعَنْ أَبِى قتادة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى المنبر: «ألا إن النَّاس دثار، وإن الأنصار شعار، ولو أن النَّاس سلكوا واديًا وسلكت الأنصار شعبة، لاتبعت شعبة الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، فمن ولى من أمرهم شَيْئًا فليحسن إِلَى محسنهم، ويتجاوز عَنْ مسيئهم، ومن أفزعهم فقد أفزع هَذَا الَّذِى بَيْنَ هذين»، وأشار إِلَى صدره، يَعْنِى قلبه[3].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط** عَنْ شيخه مقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف. وَقَالَ ابن دقيق العيد: إنه وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٩١ - وَعَنْ ابن شفيع، وَكَانَ طبيبًا، قَالَ: دعانى أسيد بن حضير، فقطعت لَهُ عرق النسا، فحدثنى بحديثين، قَالَ: آتانى أَهْل بيتين من قومى، أَهْل بيت من ظفر، وَأَهْل بيت من بَنِى معاوية، فقالوا: كلم لنا رَسُول اللَّه ﷺ يقسم لنا، أَوْ يعطينا، أَوْ نحو هَذَا، فكلمته، فَقَالَ: «نعم أقسم لكل واحد منهم شطرًا، فَإِن عاد اللَّه علينا عدنا عليهم»، قَالَ قُلْتُ: جزاك اللَّه خيرًا يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «وأنتم فجزاكم اللَّه خيرًا، فإنكم مَا علمتكم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٤٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٠١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٩٥).

أعفة صبر، إنكم ستلقون أثرة بعدى»، فلما كَانَ عُمَر بن الْخَطَّاب قسم بَيْنَ النَّاس، فبعث إِلَى منها بحلة فاستصغرتها، فبينا أنا أصلى، إذ مر بى شاب من قريش عَلَيْهِ حلة من تلك الحلل يجرها، فذكرت قَوْلَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إنكم ستلقون أثرة بعدى»، فَقُلْتُ: صدق اللَّه ورسوله، فانطلق رجل إِلَى عُمَر فأخبره، فجاء وأنا أصلى، فَقَالَ: صل أَبَا أسيد، فلما قضيت صلاتى، قَالَ: كَيْفَ قُلْتُ؟ فأخبرته، فَقَالَ: تلك حلة بعثت بهَا إِلَى فلان وَهُوَ بدرى أحدى عقبى، فأتاه هَذَا الفتى فابتاعها مِنْهُ فلبسها، فظننت أن يكون ذَلِكَ فِى زمانى، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ والله يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ظننت أن ذَلِكَ لا يكون فِى زمانك(١).

قُلْتُ: فِى الصحيح وغيره: «إنكم ستلقون بعدى أثرة». **رواه أحمد**، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، وَهُوَ ثقة.

١٦٤٩٢ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: أمر أَبِى بحريرة صنعت، ثُمَّ أمرنى فأتيت بهَا النَّبِى ﷺ وَهُوَ فِى منزله، قَالَ: فَقَالَ لى: «ماذا معك يَا جابر؟ ألحم هَذَا؟»، قُلْتُ: لا، فأتيت أَبِى، فَقَالَ: هَلْ رأيت رَسُول اللَّه ﷺ؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: فهل سمعته يَقُولُ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نعم، قَالَ لى: «ماذا معك يَا جابر؟ ألحم هَذَا؟»، قَالَ: لعل رَسُول اللَّه ﷺ أن يكون اشتهى اللحم، فأمر بشاة لنا داجن فذبحت، ثُمَّ أمرها فشويت، ثُمَّ أمرنى فأتيت بهَا النَّبِى ﷺ، فَقَالَ لى: «ماذا معك يَا جابر؟»، فأخبرته، فَقَالَ: «جزى اللَّه الأنصار عنا خيرًا، ولا سيما عبد اللَّه بن عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة».

رواه أَبُو يعلى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وَهُوَ ثقة.

١٦٤٩٣ - وَعَنْ أَبِى محمد بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصارى، عَنْ أبيه، عَنْ جده، قَالَ: كتب مروان بن الحكم إِلَى النعمان بن بشير يخطب عَلى ابنه عبد الملك أم أبان بنت النعمان، وَكَانَ فِى كتابه إليه: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، من مروان بن الحكم، إِلَى النعمان بن بشير، سلام عَلَيْكَ، فإنى أحمد إليك اللَّه الَّذِى لا إله إلا هُوَ، أما بعد، فَإِن اللَّه ذا الجلال والإكرام والعظمة والسلطان قَدْ خصكم معشر الأنصار بنصر دينه، واعتزاز نبيه، وَقَدْ جعلك اللَّه منهم فِى البيت العميم، والفرع

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥١/٤، ٣٥٢).

القديم، وَقَدْ دعانى ذَلِكَ إِلَى اختيارى مصاهرتك وإيثارك عَلى الأكفاء من ولد أَبى، وَقَدْ رأيت أن تزوج ابنى عبد الملك بن مروان ابنتك أم أبان بنت النعمان، وَقَدْ جعلت صداقها مَا نطق بِهِ لسانك، وترمرمت بِهِ شفتاك، وبلغه مناك، وحكمت بِهِ فِى بيت المال قبلك، فلما قرأ النعمان كتابه، كتب إليه: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، من النعمان بن بشير، إِلَى مروان بن الحكم، بدأت باسمى سنة من رَسُول اللَّه ﷺ، وذلك لأنى سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إذا كتب أحدكم إِلَى أحد فليبدأ بنفسه»، أما بعد، فقد وصل إِلَيَّ كتابك، وَقَدْ فهمت مَا ذكرت فِيهِ من محبتنا، فإما أن تكون صادقًا فغنم أصبت، وبحظك أخذت، لأنا أناس جعل اللَّه تَعَالَى حبنا إيمانًا وبغضنا نفاقًا، وأما مَا أطنبت فِيهِ من ذكر شرفنا وقديم سلفنا، ففى مدح اللَّه تَعَالَى لنا وذكره إيانا فِى كتابه المنزل وقرآنه المفصل عَلى نبيه ﷺ مَا أغنانا عَنْ مدح أحد من النَّاس، وأما مَا ذكرت أنك آثرتنى بابنك عبد الملك بن مروان عَلى الأكفاء من ولد أبيك، فحظى منك مردود عليهم، موفور لهم، غير مشاح لهم فِيهِ، ولا منازع لهم عَلَيْهِ، وأما مَا ذكرت بأن صداقها مَا نطق بِهِ لسانى، وترمرمت بِهِ شفتاى، وبلغه مناى، وحكمت بِهِ فِى بيت المال قبلى، فقد أصبح بحمد اللَّه لَوْ أنصفت حظى فِى بيت المال أوفر من حظك، وسهمى فِيهِ أجزل من سهمك، فأنا الَّذِى أقول:

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِى طَاوَعَتْنِى لأَصْبَحَتْ ... لَهَا حَفَدٌ مِمَّا يُعِدُّ كَثِيرُ
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَىَّ كَرِيمَةٌ ... عُيُوفٌ لأَصْهَارِ اللِّئَامِ قَذُورُ
لَنَا فِى بَنِى العَنْقَاءِ وابْنَى مُحَرِّقٍ ... مُصَاهَرَةٌ يُسْمى بِهَا وَمُهُورُ
وَفِى آلِ عِمْرَانَ وَعَمْرِو بنِ عَامِرٍ ... عَقَائِلُ لَمْ يَدْنَسُ لَهُنَّ حُجُورُ

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبان بن بشير بن النعمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، إلا أن ابن حبان، قَالَ فِى أَبى محمد بشير بن أبان، قَالَ فِيهِ: بشير بن النعمان، فزاد فِى نسبه النعمان، والله أعلم.

١٦٤٩٤ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن اللَّه أيدنى بأشداء العرب ألسنًا وأدرعًا، بابنى قيلة الأوس والخزرج»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠١٤).

١٦٤٩٥ – وَعَنْ أَبِى واقد الليثى، قَالَ: كُنْت جالسًا عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ تمس ركبتى ركبته، فأتاه آت فالتقم أذنه، فتغير وجه رَسُول اللَّه ﷺ وثار الدم فِى أساريره، وَقَالَ: «هَذَا رَسُول عامر بن الطفيل يتهددنى من ثار أَبِى فكفانيه اللَّه بالنبيين من ولد إسماعيل بابنى قيلة»، يَعْنِى الأنصار[١].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، إلا أنه قَالَ فِيهِ: «فكفانيه اللَّه بالنبى من ولد إسماعيل وبابنى قيلة». وفى إسنادهما عبد اللَّه بن يزيد البكرى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٤٩٦ – وَعَنْ أَبِى قتادة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ لِلأَنْصَار: «أَلاَ إِنَّ النَّاسَ دِثَارِى، وَالأَنْصَارَ شِعَارِى، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبَةً لاَتَّبَعْتُ شِعْبَةَ الأَنْصَار، وَلَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَار، فَمَنْ وَلِىَ مِنَ الأَنْصَار فَلْيُحْسِنْ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَلْيَتَجاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ هَذَا الَّذِى بَيْنَ هَاتَيْنِ»، وَأَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن النضر الأنصارى، وَهُوَ ثقة.

١٦٤٩٧ – وَعَنْ عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وَكَانَ أَبُوهُ أَحَدَ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَاب النَّبِى ﷺ، أَنَّ النَّبِى ﷺ قَامَ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجرينَ تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ لاَ يَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِى الَّتِى أَوَيْتُ إِلَيْهَا، أَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَضَوْا الَّذِى عَلَيْهِمْ وَبَقِىَ الَّذِى لَهُمْ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٩٨ – وَعَنْ عبد اللَّه بن كعب بن مالك الأنصارى، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَاب النَّبِى ﷺ أَنَّ النَّبِى ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَقَالَ فِى خُطْبَتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجرينَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وَأَصْبَحَتِ الأَنْصَارُ لاَ تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِى هِىَ عَلَيْهَا الْيَوْم، وَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِى الَّتِى أَوَيْتُ إِلَيْهَا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٩٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٣٤)، والحاكم فى المستدرك (٧٩/٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٧٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٤/٥)، والطبرانى فى الكبير (٧٩/١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٣٢).

فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»[١].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٩٩ - وَعَنْ قدامة بن إبراهيم، قَالَ: رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل فِي أمر ابن الزبير، فأتاه سهل بن سعد وَهُوَ شيخ كبير لَهُ ضفران وعليه ثوبان إزار ورداء، فوقف بَيْنَ السماطين، فَقَالَ: أَبَا حجاج، ألا تحفظ فينا وصية رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: وما أوصى بِهِ رَسُول اللَّه ﷺ فيكم؟ قَالَ: أوصى أن يحسن إِلَى محسن الأنصار، ويعفى عَنْ مسيئهم، قَالَ: فأرسله.

رواه **أَبُو يعلى، والطبرانى فِى الأوسط والكبير** بأسانيد فِى أحدها عبد اللَّه بن مصعب، وفى الآخر عبد المهيمن بن عباس، وكلاهما ضعيف.

١٦٥٠٠ - وَعَنْ سعد، يَعْنِى ابن أَبى وقاص، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اقبلوا من محسن الأنصار، وتجاوزوا عَنْ مسيئهم»[٢].

رواه **البزار**، وَفِيهِ صدقة بن عبد اللَّه السمين، وثقه دحيم وَأَبُو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٠١ - وَعَنْ زيد بن سعد، عَنْ أبيه، أن النَّبِى ﷺ لما نعيت إليه نفسه خرج متلفعًا فِى أخلاق ثياب عَلَيْهِ، حَتَّى جلس عَلى المنبر، فسمع النَّاس بِهِ وَأَهْل السوق، فحضروا المسجد، فحمد اللَّه، وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها النَّاس، احفظونى فِى هَذَا الحى من الأنصار، فإنهم كرشى الَّذِى آكل فيها وعيبتى، اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عَنْ مسيئهم».

رواه **الطبرانى**، وزيد بن سعد بن زيد الأشهلى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٠٢ - وَعَنْ مهاجر بن دينار، أن أَبَا سعيد الأنصارى مر بمروان يَوْم الدار وَهُوَ صريع، فَقَالَ: يَا ابن الزرقاء، قالوا: علم أنك حى أجزت عَلَيْكَ، فحقدها عَلَيْهِ عبد الملك، فلما استخلف عبد الملك أتى بِهِ، فَقَالَ أَبُو سعيد: احفظ فِى وصية رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ عبد الملك بن مروان: وما ذاك؟ فَقَالَ: احفظوا من محسنهم، وتجاوزوا عَنْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٥٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٣٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٩٦).

مسيئهم، وَكَانَ أَبُو سعيد زوج أسماء بنت يزيد بن السكن بن عمرو بن حرام[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٥٠٣ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: كتب أَبُو بَكْرٍ إِلَى عمرو بن العاص: أما بعد، فقد عرفت وصية رَسُول اللَّه ﷺ بالأنصار عِنْدَ موته، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عَنْ مسيئهم[(٢)].

رواه البزار، وحسن إسناده، ورواه الطبرانى، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٦٥٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: أتى النَّبى ﷺ، فَقِيلَ لَـهُ: هَـذِهِ الأنصار رجالها ونساؤها فِى المسجد يبكون، قَالَ: «وما يبكيها؟»، قَالَ: يخافون أن تموت، قَـالَ: فخرج فجلس عَلى منبره متعطف بثوب طارح طرفيه عَلى منكبيه، عاصب رأسه بعصابة وسخة، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أما بعد أيها النَّاس، فَإِن النَّاس يكثرون وتقل الأنصار، حَتَّى يكونوا كالملح فِى الطعام، فمن ولى شَيْئًا من أمرهم فليقبل من محسنهم، وليتجاوز عَنْ مسيئهم»[(٣)].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، خلا أوله إِلَى قَوْلَهُ: «فخرج فجلس». رواه البزار عَنْ ابن كرامة، عَنْ ابن موسى، ولم أعرف الآن أسماءهما، وبقية رجاله رجل الصحيح.

١٦٥٠٥ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: فخرج رَسُول اللَّه ﷺ وصلى بالناس، ثُمَّ أوصى بالناس خيرًا، ثُمَّ قَالَ: «أما بعد يَا معشر المهاجرين، إنكم أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لا تزيد عَلى هيئتها التى هى عليها اليوم، والأنصار عيبتى التى آويت إليها، فأكرموا كريمهم، وتجاوزوا عَنْ مسيئهم»[(٤)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٦ - وَعَنْ عباس بن سهل بن سعد، أن سهلاً دخل عَلى الحجاج وَهُوَ متكئ عَلى يده، فَقَالَ لَهُ: إن النَّبى ﷺ قَالَ فِى الأنصار: «أحسنوا إِلَى محسنهم، واعفوا عَنْ مسيئهم»، فَقَالَ: من يشهد لَكَ؟ قَالَ: هذان، كنفيك عبد اللَّه بن جعفر، وإبراهيم ابن محمد بن حاطب، فقالا: نعم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٦/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٩٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٩٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٩٩).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٠٧ - وَعَنْ أسيد بن حضير، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الأنصار كرشى وعيبتى، وإن النَّاس يكثرون وهم يقلون، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عَنْ مسيئهم»[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٨ - وَعَنْ عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عَنْ أبيه، وَكَانَ أحد الثلاثة الَّذين تيب عليهم، أن النَّبى ﷺ قام خطيبًا، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ واستغفر للشهداء الَّذين قتلوا يَوْم أُحُد، فَقَالَ: «إنكم يَا معشر المهاجرين تزيدون والأنصار لا يزيدون، وإن الأنصار عيبتى التى آويت إليها، فأكرموا كريمهم، وتجاوزوا عَنْ مسيئهم»[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٩ - وَعَنْ عبد اللَّه بن كعب بن مالك، عَنْ أبيه، قَالَ: آخر خطبة خطبناها رَسُول اللَّه ﷺ، فذكر نحوه باختصار[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥١٠ - وَعَنْ محمد ومحمود ابنى جابر، قالا: خرجنا يَوْم دخل حسن بن دلجة المدينة بعد الحرة بعام، فدخل المدينة حَتَّى ظهر المنبر، ففزع النَّاس، فخرجنا بجابر فِى الحرة وَقَدْ ذهب بصره، فنكبه الحجر، فَقَالَ: أخاف اللَّه من أخاف رَسُول اللَّه ﷺ، فقالها مرتين أَوْ ثلاثًا قبل أن نسأله، فقلنا: يَا أبتاه، ومن أخاف رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: أشهد لسَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «من أخاف الأنصار فقد أخاف مَا بَيْنَ هذين»[٤].

١٦٥١١ - وَفِى رِوَايَةٍ: ووضع يديه عَلى جنبيه.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، والبزار، وَقَالَ: «من أخاف الأنصار»، ورجال البزار

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٩/١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٩/١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٢،٣٥٤/٣)، والطبرانى فى الكبير (١٦٩/٧، ١٧١)، والأوسط برقم (٥٢٩٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٠٦)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٠٥)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٣٧٢/١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٨٣٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٢٢/٢).

رجال الصحيح، غير طالب بن حبيب، وَهُوَ ثقة، **وأحمد** بنحوه، إلا أنه قَالَ: «من أخاف أَهْل المدينة»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥١٢ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، أن معاوية قَالَ لهم: يَا معشر الأنصار، مَا لكم لم تلقونى مَعَ إخوانكم من قريش؟ قَالَ عبادة: الحاجة، قَالَ: فهلا عَلى النواضح، قَالَ: أنضينا يَوْم بدر مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فما أجابه، قَالَ: قَالَ لنا رَسُول اللَّه ﷺ: «إنها ستكون عليكم أثرة بعدى»، قَالَ معاوية: فما أمركم؟ قَالَ: أمرنا أن نصبر حَتَّى نلقاه، قَالَ: فاصبروا إذًا حَتَّى تلقوه.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ راو لم يسم، وعطاء بن السائب اختلط.

١٦٥١٣ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قدم معاوية، فأبطأت الأنصار عَنْ تلقيه، فلم يصنع بهم شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو أيوب: صدق اللَّه ورسوله ﷺ: «ستصيبكم بعدى أثرة، فاصبروا حَتَّى تلقونى»، قَالَ معاوية: فاصبروا إذًا، قَالَ أَبُو أيوب: نصبر كما أمرنا، والله لا يضلكها[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يعقوب بن حميد بن كاسب، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٦٥١٤ - وَعَنْ رجل، قَالَ: قَالَ ذو اليدين: يَا معشر الأنصار، أليس أمركم رَسُول اللَّه ﷺ أن تصبروا حَتَّى تلقوه؟[٢].

رواه الطبرانى، وتابعيه لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدم حديث أَبِى قتادة فِى هَذَا الباب.

١٦٥١٥ - وَعَنْ الحارث بن زياد الساعدى الأنصارى، أَنَّهُ أَتَى رَسُول اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَق، وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّهِ، بَايِعْ هَذَا؟ قَالَ: «وَمَنْ هَذَا؟»، قَالَ: ابْنُ عَمِّى حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ، أَوْ يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لاَ أُبَايِعُكَ إِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ، وَلاَ تُهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ الأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلاَّ لَقِىَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يُحِبُّهُ، وَلاَ يَبْغَضُ رَجُلٌ الأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلاَّ لَقِىَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يَبْغَضُهُ»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٢٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩١٩).

رواه **أحمد**، **والطبرانى** بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وَهُوَ حسن الحديث.

١٦٥١٦ - وَعَنْ أَبِى أسيد الساعدى، أن النَّاس جاءوا إِلَى النَّبِى ﷺ لحفر الخندق يبايعونه عَلَى الهجرة، فلما فرغ قَالَ: «يا معشر الأنصار، لا تبايعون عَلَى الهجرة، إنما يهاجر النَّاس إليكم، من لقى اللَّه وَهُوَ يحب الأنصار، لقى اللَّه وَهُوَ يحبه، ومن لقى اللَّه وَهُوَ يبغض الأنصار، لقى اللَّه وَهُوَ يبغضه».

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ عبد الحميد بن سهيل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥١٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابتٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِى نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ، فَقَالُوا: كُنَّا فِى حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ الأَنْصَارِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلاَ أَزِيدُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»(١).

رواه **أحمد**، وَ**أَبُو يعلى** قَالَ مثله، **والطبرانى فِى الكبير والأوسط**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥١٨ - وَعَنْ معاوية بن أَبِى سفيان، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من أحب الأنصار فبحبى أحبهم، ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير النعمان بن مرة، وَهُوَ ثقة.

١٦٥١٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من أحب الأنصار أحبه اللَّه، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»(٢).

رواه **أَبُو يعلى**، وإسناده جيد، **ورواه البزار**، وَفِيهِ محمد بن عمرو وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٢٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من أحب الأنصار فبحبى أحبهم، ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٩٦، ١٠٠)، والطبرانى فى الكبير (٣/٢٩٩، ١٩/٣١٧، ٣١٨)، والأوسط برقم (٦١٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٣١)، وابن أبى شيبة (١٢/١٥٨)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٢٧٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٢٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٩٢).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن حاتم، وَهُوَ ثقة.

١٦٥٢١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن الأنصار عيبتى التى آويت إليها، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عَنْ مسيئهم، فإنهم قَدْ أدوا الَّذِى عليهم وبقى الَّذِى لهم»(١).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٢٢ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «حب الأنصار آية كل مؤمن ومنافق، فمن أحب الأنصار فبحبى أحبهم، ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم».

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيهِ كريد بن رواحة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٢٣ - وَعَنْ رباح بن عبد الرحمن بن حويطب، قَالَ: حَدَّثَتْنِى جَدَّتِى أَنَّها سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبى ﷺ يَقُولُ: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى، وَلاَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لاَ يُؤْمِنْ بِى، وَلاَ يُؤْمِنُ بِى مَنْ لاَ يُحِبُّ الأَنْصَارَ»(٢).

قُلْتُ: رواه أَبُو داود وابن ماجه خاليًا عَنْ ذكر الأنصار. رواه **أحمد**، وَفِيهِ أَبُو ثفال المرى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٢٤ - وَعَنْ رباح بن عبد الرحمن بن حويطب، عَنْ جدته، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لم يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِى، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِى مَنْ لاَ يُحِبُّ الأَنْصَارَ».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/ ٧٠، ٦/ ٣٨٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٣٩)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١/ ٤١، ٤٣، ٢/ ٣٧٩)، والحاكم فى المستدرك (١/ ١٤٦، ١٤٧، ٢٦٩، ٤/ ٦٠)، والدارقطنى فى سننه (١/ ٧٣، ٧٩)، وابن أبى شيبة فى المصنف (١/ ٣، ٥)، والسيوطى فى الدر المنثور (١/ ٢٩٥، ٢/ ١٧٥)، والتبريزى فى المشكاة (٤٠٤ ١)، والزبيدى فى الإتحاف (٨/ ١٦٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١/ ١٦٤)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٥/ ٢٩٨)، وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان (١/ ٣٠٦)، وابن عدى فى الكامل (٥/ ١٨٨٣).

رواه عبد الله بن أحمد، وترجم لهَذِهِ المرأة، فلعلها سمعته من النَّبى ﷺ ومن أبيها، فروته مرة هكذا ومرة هكذا، والله أعلم، وفى إسناده أَبُو ثفال أَيْضًا، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٢٥ - وَعَنْ سهل بن سعد، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «استحدثوا الإِسْلاَم بحب الأنصار، فإنه لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد المهيمن بن عباس، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٢٦ - وَعَنْ جابر، قَالَ: كَانَت الأنصار إذا جزوا نخلهم قسم الرجل تمره إِلَى قسمين، أحدهما أقل من الآخر، ثُمَّ يجعلون السعف مَعَ أقلها، ثُمَّ يخيرون المسلمين فيأخذون أكثرهما، ويأخذ الأنصار أقلهما من أجل السعف حَتَّى فتحت خيبر، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «قد وفيتم لنا بالذى كَانَ عليكم، فَإِن شئتم أن تطيب أنفسكم بنصيبكم من خيبر ويطيب ثماركم فعلتم»، قالوا: إنه قَدْ كَانَ لَكَ علينا شروط ولنا عَلَيْكَ شرط بأن الجَنَّة لنا قَدْ فعلنا الَّذِى سألتنا بأن لنا شرطنا، قَالَ: «فذاكم لكم»(٢).

رواه البزار من طريقين، وفيهما مجالد، وَفِيهِ خلاف، وبقية رجال إحداهما رجال الصحيح.

١٦٥٢٧ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَا يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا»(٣).

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٢٨ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: شَقَّ عَلَى الأَنْصَارِ النَّوَاضِحُ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبى ﷺ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُجْرِىَ لَهُمْ نَهْرًا سَيْحًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَبًا بالأَنْصَارِ، وَاللَّهِ لاَ تَسْأَلُونِى الْيَوْمَ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَيْتُكُمُوهُ، وَلاَ أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَانِيهِ». فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اغْتَنِمُوهَا وَاطْلُبُوا الْمَغْفِرَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُول اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لَنَا بِالْمَغْفِرَةِ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧١٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٣٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٠٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣٩)، والطبرانى فى الكبير (٥/٢٠٥) برقم (٥١٠٣)،=

١٦٥٢٩ - وَفِى رِوَايَةٍ: «ولأزواج الأنصار».

رواه **أحمد**، و**البزار** بنحوه، وَقَالَ: «مرحبًا بالأنصار»، ثلاثًا، و**الطبرانى فِى الأوسط والصغير والكبير** بنحوه، وَقَالَ: «وللكنائن» وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٣٠ - وَعَنْ رفاعة بن رافع، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفر للأنصار، ولذرارى الأنصار، ولذرارى ذراريهم وجيرانهم»[١].

رواه **البزار**، و**الطبرانى**، ورجالهما رجال الصحيح، غير هشام بن هارون، وَهُوَ ثقة.

١٦٥٣١ - وَعَنْ جابر، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، ولأزواجهم وذراريهم».

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

١٦٥٣٢ - وَعَنْ خزيمة بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار»[٢].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ صالح بن محمد بن زائدة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٣٣ - وَعَنْ عوف الأنصارى الأشهلى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولموالى الأنصار»[٣].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٦٥٣٤ - وَعَنْ عُثمان، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الإيمان يمان، وردء الإيمان فِى قحطان، والقسوة فِى ولد عدنان، حمير رأس العرب ونابها، ومذحج هامتها وعصمتها، والأزد كاهلها وجمجمتها، وهمدان غاربها وذروتها، اللَّهُمَّ أعز الأنصار الَّذِين أقام اللَّه الدين بهم، الَّذِين آوونى ونصرونى، وحمونى وهم أصحابى فِى الدنيا

=والأوسط برقم (١٤٩١، ٢١٦٧، ٦٠٤٣)، والصغير (١/١١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٣٦)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٠٨).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٨١، ٨٢).

وشيعتى فِى الآخرة، وأَوَّلَ مَنْ يدخل الجَنَّة من أمتى»[(١)].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٥٣٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لأبى طلحة: «أقرئ قومك السَّلام، وأخبرهم أنهم مَا علمتهم أعفة صبر»[(٢)].

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن ثابت البنانى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: عاد رَسُول اللَّه ﷺ رَجُلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم فِى الداخل، فلما استأذن عَلَيْهِ دخل فلم ير أحدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «سمعتك تكلم غيرك»، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، لَوْ دخلت الداخل اعتماما من كلام النَّاس مماتى من الحمى، فدخل عَلى رجل مَا رأيت رَجُلاً بعدك أكرم مجلسًا، ولا أحسن حديثًا مِنْهُ، قَالَ: ذاك جبْرِيل، وإن منكم لرجالاً لَوْ أن أحدهم أقسم عَلى اللَّه لأبره[(٣)].

رواه البزار، والطبرانى فِى الكبير والأوسط، وأسانيدهم حسنة.

١٦٥٣٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: افتخر الحيان الأوس والخزرج، فَقَالَتْ الأوس: منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتز لَهُ العرش سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أَبِى الأفلح، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، وَقَالَ الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن عَلى عهد رَسُول اللَّه ﷺ لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت، وأُبى بن كعب، ومعاذ بن جبل، وَأَبُو زيد[(٤)].

قُلْتُ: فِى الصحيح مِنْهُ: الّذِين جمعوا القرآن فقط. **رواه أَبُو يعلى، والبزار، والطبرانى**، ورجالهم رجال الصحيح.

١٦٥٣٨ - وَعَنْ داود بن أَبِى هند، وإسماعيل بن أَبِى خالد، وزكريا بن أَبِى زائدة: جمع القرآن عَلى عهد رَسُول اللَّه ﷺ ستة من أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ كلهم من

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٠٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٠٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/١٢) برقم (١٢٣٢١)، والأوسط برقم (٢٧١٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١١).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٩٤٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٠٢).

الأنصار: أُبى بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وَأَبُو زيد، وسعد بن عبيد[(١)].

رواه الطبرانى، وَهُوَ منقطع الإسناد، ولم يعد غير خمسة من الستة.

١٦٥٣٩ – وَعَنْ سعد بن عبيد، قَالَ مثله[(٢)].

رواه الطبرانى عقب هَذَا، وفى إسناده يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٤٠ – وَعَنْ سهل بن سعد، أن النَّبى ﷺ لما أقبل من تبوك، وَكَانَ عَلى الثنية، قَالَ: «الله أكبر»، فلما نظر إِلَى أُحُد، قَالَ: «هَذَا جبل يحبنا ونحبه»، ثُمَّ التفت فَقَالَ: «هل تحبون أن أخبركم بدور الأنصار؟»، قالوا: بلى يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «إن خَيْر دور الأنصار عبد الأشهل، ثُمَّ دار الحارث بن الخزرج، ثُمَّ دار بَنِى ساعدة»، فَقَالَ سعد: يَا رَسُول اللَّه، جعلتنا آخر القبائل، قَالَ: «إذا كُنْت من الخيار فحسبك»[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد المهيمن بن عباس، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٤١ – وَعَنْ أنس، قَالَ: مر رَسُول اللَّه ﷺ عَلى جوار مِن بَنِى النجار وهن يضربن بالدف ويقلن:

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِى النَّجَّارِ ... يَا حَبَّذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ

فَقَالَ نَبِى اللَّه ﷺ: «اللَّهُمَّ بارك فيهن»[(٤)].

رواه أَبُو يعلى، من طريق رشيد، عَنْ ثابت، ورشيد هَذَا قَالَ الذهبى: مجهول.

* * *

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٩٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧٢٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٠٩).

فهرس